الجامعـــــة الإســـلاميـة – غـزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كـلـيـــة أصـــول الـديـــن
ماجستير في الحديث الشريف وعلومه

The Islamic University – Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Religion basics
Master of Hadith and its sciences

طبقات الرُّواة عَنِ الإمام عطاء بْن أبي رباح، دراسة نقدية تطبيقية في الكتب التسعة

Ataa Bin Abi Rabah Layers A Critical Empirical Study. In The Nine Books

إعداد الباحث

محمود رمضان سليم المرنخ

إشراف

الأستاذ الدكتور: نافذ حسين حماد

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالًا لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الماجستير

فِي الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين فِي الْجَامِعَةِ الإسلامِيةِ بِغَزة

شوال / 1438هـ – يوليو/ 2017م

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

طبقات الرُّواة عَنِ الإمام "عطاء بْن أبي رباح" دراسة نقدية تطبيقية في الكتب التسعة

Ataa Bin Abi Rabah Layers A Critical Empirical Study. In The Nine Books

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أوْ أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أوْ لقب علمي أوْ بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أوْ بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	**محمود رمضان سليم المرنخ**	**اسم الطالب:**
Signature:	**محمود رمضان سليم المرنخ**	**التوقيع:**
Date:	**2017/07/12م**	**التاريخ:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref:

التاريخ: 2017/08/06م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **محمود رمضان سليم المرنخ** لنيل درجة الماجستير في **كلية *أصول الدين*/ قسم الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

طبقات الرواة عن الإمام "عطاء بن أبي رباح" دراسة نقدية تطبيقية في الكتب التسعة

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الأحد 14 ذو القعدة 1438هـ، الموافق 2017/08/06م الساعة الحادية عشر صباحاً في قاعة مبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. نافذ حسين حماد	مشرفاً و رئيساً	.....
د. يوسف محي الدين الأسطل	مناقشاً داخلياً	.....
د. وليد أحمد عويضة	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *أصول الدين*/ قسم الحديث الشريف وعلومه.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
Deanship of Research and Graduate Studies

ملخص الرسالة

تكمن أهمية هذا البحث في أنَّ معرفةَ طبقاتِ الرُّواة عَنِ الشَّيخ المُعَيَّنِ، تُفيدُ في معرفة مدى إتقان الرُّواة لحديث شيخهم، والتفاضل بينهم. وتفيد في الحكم على الروايات، والتَّرجيحِ بينَها في حالِ الاختلافِ بينَ الرُّواة.

ويهدِفُ هذا البحثُ إلى بيان فائدة علم الطبقات. وتقسيم الرُّواة عَنِ الإمامِ عَطَاءٍ في الكتبِ التِّسعةِ، إلى طبقاتٍ حسب مَكانتَهُمْ مِنْهُ. ثُمَّ الوُقوف على مَدى التزامِ المُصنِّفينَ التِّسعة بشروطِهِمْ في التخريجِ لأصحابِ عَطَاءٍ.

وقد اشتمل البحث على بابَيْن. حيث اشتمل الباب الأوَّل على فصلَيْن، تضمَّن الأوَّل منهما على مقدمة في علم الطَّبقات، والثَّاني ترجمة الإمام عطاء.

وأمّا الباب الثّاني فقد اشتمل على ثلاثة فصول. وقد ضمَّنت الفصل الأوَّل دراسة الرُّواة عَنِ الإمام عطاء في الكتب التِّسعة، جرحًا وتعديلًا. وضمَّنت الفصل الثّاني دراسة حول طبقات هؤلاء الرُّواة، حسب صحبتهم وملازمتهم لعطاء. وأمّا الفصل الثّالث فقد ضمَّنته دراسة تطبيقية لأحوال أصحاب كُلِّ طبقة، في مجالات عديدة. أهمُّها أحوالهم في الكتب التِّسعة.

وقد خرجت من هذا البحث بنتائج، أهمُّها:

1. أهمِّيَّة علم الطبقات ومكانته بين سائر علوم الحديث، ودوره في نقد الرِّوايات.
2. أنَّ أعلى الشُّروط من بين المصنِّفين التِّسعة شرط البُخارِيّ، ثُمَّ يليه مسلم، ثُمَّ النَّسائِيّ، ثُمَّ الدّارِمِيّ، ثُمَّ أبي داوُدَ، ثُمَّ التِّرْمِذِيّ، ثُمَّ أحمد، ثُمَّ ابْن ماجه. وأمّا مالك فلم أستطع تحديد ترتيبه بينهم، بسبب نُدرة تخريجه لرواية عطاءٍ.

وبناء على ما سبق، فقد أوصيت بتوصيات أهمُّها:

- أنْ يتوجَّه طلبة العلم والباحثون نحو هَذا الفَنّ المُهِمِّ من فنون علوم الحديث.

كلمات مفتاحية: الرواة، عطاء، أصحاب، الطبقة.

Abstract

The importance of this research lies in the fact that the knowledge of the layers of narrators attributed to a specific sheikh helps to know how well the narrators have mastered the hadith of their sheikh. This is also useful to know their ranking relative to each other and to help judging the different narrations and weighting between them, especially in the case of narrators disagreement.

This research aims to demonstrate the usefulness of the science of layers in hadith. It also aims to count Imam Ataa Bin Abi Rabah's narrators in the Nine Books of hadith, to divide them into layers according to their status with him, and to gather them all into one scientific work. This is useful to provide students with the benefit of accessing this knowledge when needed. This is also helpful to determine the extent to which the authors of the Nine Books of hadith have adhered to their conditions in narrating from the companions of Imam Ataa.

The study included two sections. The first one included two chapters that presented an introduction to the science of layers and a biography of Imam Ataa.

The second chapter included three chapters. The first chapter presented Imam Ataa's narrators in the Nine Books of hadith. This has been carried out using a critical approach that relied on the principles of Jarh, criticizing, and Ta'deel, praising of narrators. The second chapter included a study on the layers of these narrators, according to their companionship and commitment with Imam Ataa, The third chapter included an applied study of the conditions of the narrators of each layer considering several aspects, most importantly their status in the Nine Books of hadith.

The study came out with several results. Most importantly, the result concluded:

1. The importance of the science of layers in hadith, and its unique status among other sciences of hadith. It has a great role in criticizing the narrations.
2. The highest conditions among the Nine Books conditions are those imposed by Imam al-Bukhaari. This is followed by Imam Muslim, Imam al-Nasa'ee, Imam al-Darimi, Imam Abu Dawoud, Imam al-Tirmithi, Imam Ahmad, and finally Imam Ibn Majah.

Based on the above, the study recommended the following:

1. Students of knowledge and researchers are recommended to pay attention to this great branch of hadith science.

Keywords: narrators, Ataa, companions, layer.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [النمل: 19]

الإهداء

إلى من كان لهما الفضل بعد الله علي، رعاية وتربية. إلى من ضحَّيا من أجلي دون تردد. إلى من اشتاقت روحي ونفسي للقياهما .. **أبي وأمي العزيزين، رحمهما الله تعالى رحمة واسعة.**

إلى الشهيدين بإذن الله تعالى .. **أخي خليل، وابني عمر، وجميع شهداء المسلمين، تقبلهم الله في الشهداء وشفعهم فينا.**

إلى من كانت سندي وعوني في مشوار حياتي .. **زوجتي الغالية.**

إلى قرة عيني وراحة فؤادي .. **أبنائي وبناتي.**

إلى إخوتي الكرام، وأخواتي الكريمات، وكل عائلتي .. **حفظهم الله.**

إلى جميع إخواني الذين جمعني بهم الحب في الله، وكانوا سندًا لي، ووقفوا بجانبي.. **حفظهم الله.**

إلى أساتذتي الكرام في الجامعة الإسلامية، وكل من علمني حرفًا في جميع مراحلي التعليمية .. **حفظهم الله.**

أهدي هَذا الجهد المتواضع، راجيًا من الله تعالى القبول والإخلاص.

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، ويرضيه عنّا. والصلاة والسلام على النبي المعلم والهادي البشير، محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فانطلاقًا من هدي النبي ﷺ، حيث قال: "لَا يَشْكُرُ اللَّهَ من لَا يَشْكُرُ النَّاسَ".[1] أتوجه بخالص شكري وتقديري:

إلى ذلك الصرح العلمي الشامخ، ومنارة العلم والعلماء، الجامعة الإسلامية بغزة. ممثلة بكل طواقمها الإدارية والأكاديمية.

وأتقدم بخالص شكري وتقديري للأستاذ الدكتور/ نافذ حسين حماد، الذي أشرف على إخراج هَذا العمل العلمي على الوجه الذي هو عليه، فكان ناصحًا ومرشدًا. وأسأل الله أن يسدد خطاه، ويعلي مراتبه في الدنيا والآخرة، وأن ينفع به، ويجزيه عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

والشكر موصول إلى الأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة كل من:

الدكتور الفاضل/ وليد أحمد عويضة حفظه الله

الدكتور الفاضل/ يوسُف محيي الدّين الأسطل حفظه الله

اللذين تفضلا بمناقشة هذه الأطروحة، بعد أن تكبَّدا عناء الاطِّلاع عليها، ليقوِّما الاعوجاج، ويصحِّحا الأخطاء، لتخرج بأبهى صورة.

وإلى كل من ساندني ووقف معي، من أساتذتي وإخواني كلّ باسمه ولقبه وهم كثر. سائلًا المولى عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء.

---

[1] أبو داود، السنن، الأدب / في شكر المعروف، ج4/ 255: 4811. قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ». وأخرجه الترمذي، أبواب البر والصلة / ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، ج4/ 339: 1954. بنحوه. وأخرجه أحمد، مسند المكثرين من الصحابة / مسند أبي هريرة ﷺ، ج13/ 322: 7939. ج13/ 392: 8019. ج15/ 13: 9034. ج16/ 32: 9944. ج16/ 244: 10377. بمثله. ومسند أبي سعيد الخدري ﷺ، ج18/ 233: 11703. بنحوه. ومسند الأنصار / حديث الأشعث بن قيس الكِنْدِيّ ﷺ، ج36/ 159: 21838. ج36/ 166: 21847. بمثله.

دراسة الإسناد:

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي: ثقة مأمون مكثر. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 529)6616. والعجلي، الثقات، ص 427: 1567. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج8/ 180: 788.

الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ الجُمَحِيّ: ثقة. انظر: تقريب التهذيب، (ص 207) 1901. وأحمد، العلل (2/ 338)2496. والعجلي، الثقات (ص: 157)426. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 469)2099.

مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: ثقة ثبت. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 479)5888. وابن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص: 197)727. وأحمد، العلل - رواية ابنه عبد الله (2/ 480)3153. والعجلي، الثقات (ص: 404)1455. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 257)1407.

أبو هُرَيْرَة: صحابي جليل ﷺ.

الحكم على الحديث: صحيح.

فهرس المحتويات

إقرار ..... أ
ملخص الرسالة ..... ب
Abstract ..... ج
اقتباس ..... د
الإهداء ..... هـ
شكر وتقدير ..... و
فهرس المحتويات ..... ز
فهرس الجداول ..... ي
المقدمة 1
الباب الأول: التعريفُ بالطَّبقاتِ، وترجمةُ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ 10
الفصل الأول: مقدِّمةٌ في علمِ الطَّبقاتِ 11
المبحث الأول: تعريفُ الطَّبقةِ، والمُرادُ بها 12
المطلبُ الأوَّلُ: تعريفُ الطَّبقةِ لغةً 12
المطلبُ الثّاني: المُرادُ بالطَّبقةُ اصْطِلاحًا 14
المبحث الثاني: تعريفُ المَرتبة لغةً واصطلاحًا، والفرقُ بينها وبين الطَّبَقة 16
المطلب الأوّل: تعريف المرتبة لغة 16
المطلب الثاني: تعريف المرتبة اصطلاحًا 17
المطلب الثالث: الفرق بين الطبقة والمرتبة 17
المبحث الثالث: نشأةُ عِلمِ الطبقاتِ، ومناهجُ رُوّادِهِ، والمؤلفاتُ فيه، وأهمِّيَّتُهُ وفوائدُهُ 18
المطلب الأوّل: نشأة علم الطّبقات، ومناهج روّاده، وأهمّ مؤلّفاته 86
المطلب الثاني: أهمِّيَّة علم الطَّبقات، وفوائده 23
المبحث الرابع: أبرز أنواع الطَّبقات، وعلاقتها ببعضها، وسبل معرفتها 25
المطلب الأول: أبرز أنواع الطَّبقات 25
المطلب الثاني: علاقة الطَّبقات بعضها ببعض 34
المطلب الثالث: السبيل إلى مَعرِفَة طبقات الرُّواة 36
الفصل الثاني: ترجمةُ الإمامِ "عَطاءِ بْن أبي رَباحٍ 38
المبحث الأول: شخصيته وبيئته 39
المطلب الأول: اسمه ولقبه ونسبه 39
المطلب الثاني: مولده ونشأته وصفاته الخلقية 40
المطلب الثالث: بيئته 42
المطلب الرابع: أشهر شيوخه وتلاميذه 45

المبحث الثاني: عقيدته وعبادته وأخلاقه..... 47
المطلب الأول: عقيدته وعبادته 47
المطلب الثاني: أخلاقه 49
المبحث الثالث: علمه، والمآخذ عليه، ووفاته..... 52
المطلب الأول: علمه 52
المطلب الثاني: أقوال العلماء فيه 61
المطلب الثالث: المآخذ عليه 63
المطلب الرابع: وفاته 68
الباب الثاني: طبقاتُ الرُّواة عَنِ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ، وأحوالهم..... 70
الفصل الأول: طبقاتُ مراتبِ الرُّواة عَنِ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ..... 71
المبحث الأول: الطبقةُ الأولى: أوثق الرُّواة وأثبتهم 73
المبحث الثاني: الطَّبقةُ الثّانية: طبقة الثقات الَّذين وثقوا بعبارة توثيق واحدة..... 115
المطلب الأول: رواة الدرجة الأولى: وهم الثِّقات المُتَّفَق على توثقهم..... 115
المطلب الثاني: رواة الدرجة الثّانية: وهم الثِّقات المختلف فيهم 141
المطلب الثالث: رواة الدرجة الثّالثة: وهم الثِّقات الَّذين لَمْ يسلموا من غوائل الجرح 157
المبحث الثالث: الطَّبقةُ الثّالثة: من نـزلـوا عَنْ مرتَبـةِ الثِّقـاتِ، وحديثُهُمْ في دائـرةِ القَبولِ..... 164
المطلب الأول: رواة الدرجة الأولى: وهم الرُّواة الَّذين رُتبتُهُمْ: "صدوق، ونحوه" 164
المطلب الثاني: رواة الدرجة الثّانية: وهم الرُّواة الَّذين رُتبتُهُمْ: "صدوق، ونحوه"، ولَمْ يسلموا من غوائل الجرح 188
المبحث الرابع: الطَّبقةُ الرّابعةُ: من ضُعِّفُوا بشَيءٍ مِنَ الجَرحِ، وحديثُهُمْ بينَ الـرَّدِّ والقَبـولِ..... 235
المبحث الخامس: الطَّبقةُ الخامسةُ: الضُّعفاءُ والمجهولونَ والمتروكـونَ..... 238
المطلب الأول: رواة الدرجة الأولى: وهم الضُّعفاء 238
المطلب الثاني: رواة الدرجة الثّانية: وهم المجهولون 254
المطلب الثالث: رواة الدرجة الثّالثة: وهم المتروكون 263
الفصل الثاني: طبقاتِ أصحابِ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ..... 274
المبحث الأول: الطَّبقةُ الأولى: الرُّواة أهل الحفظ والإتقان، مَعَ طـولِ المُلازمةِ لشيخهم..... 277
المبحث الثاني: الطَّبقةُ الثّانية: الرُّواة أهل الحفظ والإتقان، مَعَ قِصَرِ المُلازمةِ لشيخهم 282
المبحث الثالث: الطَّبقةُ الثّالثة: الرُّواة الَّذين فيهم نَوعُ جُرحٍ، مَعَ طولِ المُلازَمةِ لشيخهم 302
المبحث الرابع: الطَّبقةُ الرّابعةُ: الرُّواة الَّذين فيهمْ نَوعُ جُرحٍ، مَعَ قِصَرِ المُلازَمةِ لشيخهم 305
المبحث الخامس: الطَّبقةُ الخامسةُ: الرُّواة الضُّعفاءُ 311
المبحث السادس: الطبقة السّادِسَة: الرُّواة المجهولون، والمتروكون.....317
المطلب الأول: الرُّواة المجهولون 317
المطلب الثاني: الرُّواة المتروكون 320

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية لأحوال أصحاب الإمام عطاء من حيث البلدان، وأثرها فيهم. وأحوالهم في الكتب التِّسعَة..... 324
المبحث الأول: أحوال أصحاب الإمام عطاء من حيث البلدان وأثرها فيهم..... 324
المطلب الأول: حجم كُلّ بلد من إجمالي أصحاب الإمام عطاء في الطَّبقات السِّتّ 325
المطلب الثاني: حجم كُلّ بلد من كُلّ طبقة من طبقات أصحاب الإمام عطاء 326
المبحث الثاني: أحوال أصحاب الإمام عطاء في الكتب التِّسعَة. 328
المطلب الأول: أحوال أصحاب الطبقتين الأولى والثّانية في الكتب التِّسعَة 330
المطلب الثاني: أحوال أصحاب الطبقتين الثّالثة والرّابعة في الكتب التِّسعَة 341
المطلب الثالث: أحوال أصحاب الطبقتين الخامسة والسّادِسَة في الكتب التِّسعَة 348
الخاتمة 357
أولًا: النتائج 357
ثانيًا: التوصيات 361
المصادر والمراجع 362
الفهارس العامة 388
أولًا: فهرس الآيات القرآنية 389
ثانيًا: فهرس الأحاديث الشريفة 390
ثالثًا: فهرس الأعلام 391
رابعًا: فهرس الرُّواة من غير أصحاب عطاء 393
خامسًا: فهرس الرُّواة عَنِ الإمام عطاء 397
سادسًا: فهرس الأماكن والبلدان 402

فهرس الجداول

جدول (3،1،أ): توزيع الرُّواة حَسْبَ رتبتهم على الطَّبقات الخمس..... 273
جدول (2،1،ب): توزيع الرُّواة على طبقات أصحاب الإمام عطاء بشَيءٍ مِنَ التَّفصيل..... 322
جدول (3،1،ب): توزيع الرُّواة على طبقات أصحاب عطاء..... 324
جدول (3،2،ب): أعداد مَنْ خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصَنِّف مِنَ المُصَنِّفين التِّسعَة، في الطبقتَيْن الأولى والثّانية.... 330
جدول (3،3،ب): أعداد من خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصَنِّف مِنَ المُصَنِّفين التِّسعَة، في الطبقتين الثالثة والرابعة..... 341
جدول (3،4،ب): أعداد من خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصَنِّف مِنَ المُصَنِّفين التِّسعَة، في الطبقتَيْن الخامسة والسادسة. 348
جدول (3،5،ب): أعداد من خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصَنِّف مِنَ المُصَنِّفين التِّسعَة، في الطَّبقات السِّت..... 353

والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للهِ حمدًا كثيرًا مباركًا فيهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، المبعوثِ رحمةً للعالمينَ، أمَّا بعدُ:

فقد أنعمَ اللهُ تعالى علينا، أَنْ هدانا للإسلامِ الحنيف، وبعثَ فينا رسولَهُ ﷺ هادِيًا إلى الصِّراطِ المستقيمِ، فتركَ لنا إرْثًا عظيمًا، من سارَ عليهِ اهتدى، ومَنْ حادَ عنهُ ضلَّ وتاه، ألا وهوَ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ المُطَهَّرَة، فكانتْ بعدَ كتابِ اللهِ تعالى، النّورَ الَّذي يهتدي بهِ الناسُ في فَهْمِ دينِ اللهِ.

وقدْ سخَّرَ اللهُ تعالى لهَذهِ السُّنَّةِ رجالًا يقومونَ على خدمتِها، بتعليمِها للنّاسِ، والدِّفاعِ عنها، وبيانِ ما يحتاجُ إلى بيانٍ منها. فانبرى أهلُ العلمِ لهَذهِ الْمَهَمَّةَ، فكانت لهم صولاتٌ وجولاتٌ، في خدمةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

وبما أنَّ السُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ تقومُ على نصوصٍ وصلتنا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ من خلالِ رِجالٍ حملوا على عاتقِهِمْ إيصالَها إلينا، سليمةً دونَ تحريفٍ، فكان للمُحَدِّثينَ الأثَرُ الكبيرُ في حفظِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ. ولَمَّا كانَ للمُحَدِّثينَ هَذا الدَّوْر العظيم في وصولِ السُّنَّةِ إلينا، والحفاظِ عليها مِنَ الأخطارِ الَّتي تعرضتْ لها، كانَ لا بُدَّ من دراسةِ هَؤلاءِ المحَدِّثينَ والوقوفِ على أحوالِهم، للاطمئنانِ على حالِ ما أوصلوهُ إلينا، وللرَّدِّ على التُّهَمِ والشُّبُهاتِ الَّتي تدورُ حولَ ما أوصلوهُ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

ولِما سبقَ، فإنَّ علمَ "طبقاتِ الرِّجالِ"، علمٌ لهُ أهمِّيَتُهُ في دراسةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وحِراستِها، لما لهُ من أثرٍ في الوقوفِ على الصَّحيحِ من غيرِ الصَّحيحِ، وعلى أصَحِّ الصَّحيحِ مِنَ الرِّواياتِ.

ولِأجلِ ذلكَ كانت الفكرةُ بعملِ دراسةٍ علميَّةٍ حولَ طبقاتِ تلاميذِ الأئمَّةِ المُحَدِّثينَ الكِبارِ، الَّذينَ دارَت عليهِمْ أَسانيدُ الحديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ، وقدْ وقعَ الاختيارُ على أحَدِ هؤلاءِ الأئمَّةِ، وهُوَ: الإمامُ "عَطاءُ بْن أبي رَباحٍ"، لِما لهُ من دَورٍ كبيرٍ في خدمةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، فهوَ مِنَ المُكثِرينَ في الحديثِ، وهُوَ مِنَ الفقهاءِ الَّذينَ يُعتَمَدُ على أقوالِهِم وآرائِهِم الفقهِيَّةِ، وهُوَ مِمَّنْ اعتنَى بتفسيرِ القُرْآنِ من خلالِ نُصوصِ السُّنَّةِ كذَلِكَ. فبَدا مِنَ المُهِمِّ أنْ نقفَ على أحوالِ تلاميذِهِ، لِما لهمْ من دَوْرٍ وأثَرٍ في نقلِ مَرْوِيَّاتِهِ. وقدِ اخترتُ أنْ يكونَ البحثُ تحتَ عنوانِ: (طَبَقاتُ الرُّواة عَنِ الإمامِ عَطاءِ بْن أبي رَباحٍ، دِراسَةٌ نقديَّةٌ تَطْبيقِيَّةٌ في الكتبِ التسعةِ).

وأسألُ اللهَ تعالَى أنْ أكون قد وُفِّقت لإتقانِ هَذا العملَ العِلمِيَّ ليكونَ نافِعًا، وهُوَ الْمُوَفِّقُ والْمُسْتَعانُ.

أولًا: أهمِّيَّةُ الموضوعِ وبواعِثُ اختيارِهِ:

تكمُنُ أهَمِّيَةُ الموضوعِ وبواعِثُ اختيارِهِ في نِقاطٍ عِدَّةٍ مِنْها:

– يُعتبرُ عِلمُ الطَّبَقاتِ مِنَ العُلومِ المُهمَّةِ، لِما لَهُ من عَلاقةٍ وَثيقةٍ بالعُلومِ الأُخرى من عُلومِ الحديثِ، وخاصَّة: عِلمَ الجَرحِ والتَّعديلِ، وعِلمَ العِلَلِ، ونَقدِ الرِّواياتِ.

– إنَّ معرفةَ طبقاتِ الرُّواة عَنِ الشَّيخ المُعَيَّنِ، تُفيدُ في حالِ الاختلافِ بينَ الرُّواة، سواءٌ في إسنادِ الحديثِ، أوْ متنِهِ، فيُلْجَأُ إلى التَّرجيحِ بينَ الرِّواياتِ، من خلالِ الوُقوفِ على أحوالِ الرُّواة عندَ شيخِهِمْ.

– تُفيدُ معرفةُ طبقاتِ الرُّواة عَنِ الرَّاوي المُعَيَّنِ، في نقدِ رواياتِهِ، وبيانِ ما فيها من وَهْمٍ، أوْ إرسالٍ، أوْ تدليسٍ، أو غيرِهِ.

– مكانةُ الإمامِ عَطاءِ بْن أَبِي رَبَاحٍ، فهُوَ مِنَ المُكثرينَ في الحديثِ، وهُوَ مِمَّنْ حملَ جُملةً كبيرةً مِنَ الأحاديثِ المتعلقةِ بالتفسيرِ والفقهِ، ونُدْرَةُ الكتابةِ فيهِ.

– الرغبةُ في بيانِ أثرِ طبقاتِ الرُّواة عَنِ الإمامِ عَطَاءِ بْن أَبِي رَبَاحٍ، على مروياتِهِ – في الحُكمِ على مروياتِهِ، ومَدى الْتِزامِ الأئمةِ أصحابِ الكتبِ التِّسعةِ في تحقيقِ شروطِهِمْ في التَّخريجِ لهُمْ، خاصَّةً طبقةَ الضُّعفاءِ والمتروكينَ، لِما لها من أثرٍ سلبيٍّ على مروياتِهِ، وأنَّ العُهْدَةَ عليهِمْ، وليسَ عليهِ.

– كَثْرَةُ الرُّواة عَنِ الإمامِ عَطَاءِ بْن أَبِي رَبَاحٍ، وعَدَمُ وُجودِ دراسةٍ مُتَخَصِّصَةٍ في هَذا الموضوع.

– الرَّغبَةُ في زيادة معلوماتي الحديثِيَّة وتعميقها لاكتساب المَلَكَة الحديثِيَّة.

– الرَّغبةُ الَّتي تَوَلَّدَتْ لدَيَّ في الكتابةِ بهذا الموضوعِ، خاصةً بعدَ التشجيعِ الذي تَلَقَّيْتُهُ من أُستاذي المشرف "أ د. نافذ حسين حماد" حفظهُ اللهُ، وغيرِهِ مِنَ الأساتِذَةِ الأفاضِلِ.

ثانيًا: أهدافُ البحث:

يهدِفُ البحثُ إلى تحقيقِ أهدافٍ عِدَّةٍ منها:

– حصرُ الرُّواة عَنِ الإمامِ عَطَاءِ بْن أَبِي رَبَاحٍ مِنَ الكتبِ التِّسعةِ، وتقسيمُهُمْ إلى طبقاتٍ تُبَيِّنُ مَكانتَهُمْ مِنْهُ، وجَمْعُهُمْ في عَمَلٍ عِلْمِيٍّ واحدٍ، لِتقديمِ فائدةٍ لِطَلَبَةِ العِلمِ بِتَسهيلِ الوُصولِ إليهِمْ، ومَعْرِفَةِ طبقاتِهِمْ، وأحوالِهِمْ عندَ الحاجةِ، كالحاجةِ إلى نقدِ الرواياتِ، أوِ الترجيحِ بينَها عندَ الاختلافِ، وغيرِهِ.

– بيانُ الفوائدَ الَّتي يُقَدِّمُها علمُ الطبقاتِ، لِعُلومِ الحديثِ الأُخرى (كالحُكمِ على سماعِ الرَّاوي من شيخِهِ، والتَّرجيحِ بينَ الرِّواياتِ عندَ الاختلافِ، وغيرِ ذلك).

– بيانُ مدى اهتمامِ النُّقَّادِ بدَورِ الطَّبقاتِ في نَقْدِ الرِّواياتِ.

– الوُقوفُ على مَدى التزامِ المُصنِّفينَ بشروطِهِمْ – البخاريِّ، ومسلمٍ، وغيرِهِما – في تخريجِهِمْ لأحاديثِ أصحابِ الإمامِ عَطَاءِ بْن أَبِي رَبَاحٍ.

– بيانُ أثرِ طبقاتِ أصحابِ الإمامِ عَطَاءِ بْن أَبِي رَبَاحٍ، على مروياتِهِ (من حيث تخريجُ المصنفينَ لها، ومن حيث إعلالُها)، خاصةً طبقةَ الضعفاءِ والمتروكينَ، لِما لَها من أثرٍ سلبيٍّ على مروياتِهِ، وأنَّ العُهدَةَ عليهمْ، وليسَ عليهِ.

– زيادة معلوماتي الحديثِيَّة وتعميقها لاكتساب المَلَكَة الحديثِيَّة.

ثالثًا: الدِّراساتُ السَّابقةُ:

بعدَ البحثِ والِاستفسارِ، لمْ أَقِفْ على عملٍ عِلْمِيٍّ تناولَ هَذا الموضوعَ عَنِ الإمامِ عَطَاءِ ابْن أَبِي رَبَاحٍ بشكلٍ خاصٍ، وجُلُ ما عثَرْتُ عليهِ كان عَنْ غيرِ الإمامِ عطاءٍ، وأبرزُ تلكَ الأعمالِ الَّتي وقفتُ عليها:

أ – طبقاتُ الرُّواة عَنِ الإمامِ الزُّهْرِيِّ مِمَّنْ لهُ روايةٌ في الكُتُبِ السِّتَّةِ، جمع، ودراسة، وتصنيف، إعداد الباحث: فاروق بْن يوسف بْن أحمد البحريني، إشراف الشَّيْخ: حماد بْن محمد الأنصاري، (أطروحة ماجستير / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1411هـ).

ب – طبقاتُ الرُّواة عَنِ الإمامِ هشامِ بْن عُرْوَةَ في الكتبِ التِّسعةِ، إعداد الباحث: عبد الله بْن محمد بْن منصور آل الشَّيْخ الشهري، إشراف: د. أحمد بْن نافع المورعي الحربي. (أطروحة ماجستير/ جامعة أم القرى، 1421هـ).

ج – طبقاتُ الرُّواة عَنِ الإمامِ ثابتٍ البُنانِيِّ، إعداد الباحثة: سميحة بنت عبد الرزاق أبو الحسن بشاوري، إشراف: د. عبد الله علي الغامدي، (أطروحة ماجستير/ جامعة أم القرى، 1425هـ).

د – طبقاتُ الرُّواة عَنِ الإمامِ نافعٍ وعللِ حديثِهِ، إعداد الباحث: مراد بايزيد العياشي إبراهيم، إشراف: أ د. ياسر أحمد الشمالي، (أطروحة ماجستير/ الجامعة الأردنية، 1425هـ).

هـ – طبقات الرُّواة عن الإمام الحسن البصري، جمعًا ودراسة، إعداد الباحثة: مريم بنت أحمد زنان الزهراني، (أطروحة دكتوراة/ 1434هـ – 2013م).

وقد استفدت من هذه الأعمال السابقة في تحديد منهجي العمل لدي في البحث.

رابعًا: منهجُ البحثِ وطبيعةُ عملي فيه:

1- منهجي في الرُّواة:

أ – اعتمدت المنهجَ الاستقرائيَّ في حصرِ الرُّواة عَنِ الإمامِ عَطَاءِ بْن أبي رَبَاحٍ في الكتبِ التِّسعةِ، وذلكَ من خلالِ ما توفَّرَ من كتبِ الرِّجالِ، أهمُّها: كتابُ تهذيبِ الكمالِ، للإمامِ المِزِّيِّ، وكذلكَ كتبِ المُتونِ نفسها، وغيرِها مِنَ المصادرِ، بالإضافةِ إلى البرامجِ الحاسوبيَّةِ، ثُمَّ التأكُّدِ من وُجودِ روايةِ الرَّاوي في المصادرِ المُشارِ إليها. علمًا بأنَّني اعتمدت الرُّواة في السُّنن الصغرى عند النَّسائِيّ، وأمّا الكبرى فلا. ثُمَّ المنهجَ الاستنباطيَّ لتحديدِ طبقةِ كُلٍّ منهمْ.

ب – ترجمت للرَّاوي، مُبْتَدِئًا بترجمتِهِ الَّتي وردتْ في كتابِ "التقريب" للإمامِ ابْن حَجَرٍ، لِما فيها من إجمالٍ لاسمه ونسبه وسنة وفاته ومن أخرج له. وإنْ لمْ يَكُنِ له ترجمةٌ في التَّقريب بحثت عنها في الكتبِ الأُخرى.

د – ثُمَّ أتبعت ذلكَ بأقوالِ العلماءِ في الرَّاوي جَرحًا وتعديلًا، مُبتَدِئًا بمَنْ وَثَّقوهُ، فَمَنْ تَوَسَّطوا فيهِ، ثُمَّ من ضَعَّفوهُ، مُراعِيًا في ترتيبِ تلكَ الأقوالِ، سِنِيَّ وفاةِ أصحابِها، وقدْ أحيدُ عَنْ ذلكَ لفائدةٍ.

هـ – أتبعته بخُلاصةٍ، أحاول فيها التوفيق بين أقوالَ العلماءِ إنِ تعارضت (مَنْ وَثَّقوهُ، ومَنْ تَوَسَّطوا فيهِ، ومَنْ ضَعَّفوهُ)، من دونِ ذِكرِ أقوالِهِم، وناقشتها عندَ الحاجةِ.

و – ختمت دراسةَ الرَّاوي بنتيجة أوردت فيها الحكم النهائي عليه.

ز– لم أتَوسَعُ في دراسةِ الرَّاوي المُتَّفَقِ على تَوثيقِهِ، أوْ تَضْعيفِهِ، وقدْ جمعت بينَ الأقوالِ المُتشابِهَةِ للاختصارِ، وتَوَسَّعت ما أمكن فيمَنْ اختُلِفَ فيهِ.

ح – اعتمدت في تحديدِ درجةِ ضبطِ الرَّاوي، وحِفظِهِ، وإتقانِهِ، لحديثِ الإمامِ عَطاءٍ، على نتيجةِ دراستي للراوي جرحًا وتعديلًا في الفصل الأول من الباب الثاني، وعلى أقوالِ العلماءِ في حديثِهِ عَنِ الإمامِ عَطاءٍ خاصَّةً إن توفرت، وأي قرينة أخرى. ولا عبرة في الروايات الَّتي رويت عَنِ الإمام عطاء من أقواله وآرائه الفقهية، بل العبرة بما جاء من طريقه مرفوعًا أوْ موقوفًا من الأحاديث.

ط – اعتمدت في تحديدِ درجةِ مُلازمَةِ الرّاوي للإمامِ عَطاءٍ، على ضوابطِ معرفةِ المُلازمةِ، كسِنِيِّ مواليدِ الرُّواة وَوَفِيّاتِهِم، ونصوصِ العلماءِ النُّقّادِ، خاصةً إذا كانَ النَّصُّ مِنَ الشَّيْخ نفسِهِ، أوْ نَصُّ الرَّاوي نفسُهُ إنْ كانَ من أهلِ الصِّدقِ، وعددِ أحاديثِهِ عنْهُ، ومدى اشتهارِهِ بطلَبِ الحديثِ من شيخه، ومكانِ الإقامةِ، وغيرِ ذلكَ.

ي – إذا اقتضتِ الحاجةُ دراسةَ رواياتِ الرَّاوي عَنِ الإمامِ عَطاءٍ، اعتمدت الرِّواياتِ الَّتي أُعِلَّتْ بسبب ذلك الراوي، وأمّا ما كانتْ عِلَّتُهُ فيمَنْ دونَ التِّلميذِ مِنَ الرِّواياتِ، فلا أتَعَرَّضُ لها، لأنَّ الحُجَّةَ فيها على من دونَ التِّلميذِ وليسَ عليهِ، ومُرادُنا بيانُ أثرِ التِّلميذِ وليسَ من دونَهُ.

ك – إذا كانَ الرَّاوي المترجَم ليسَ من تلاميذِ الإمامِ عَطاءٍ، اكتفيت بالتَّرجمةِ لهُ في الحاشيةِ، بذكرِ ترجَمَتِهُ عندَ ابْن حَجَرٍ في التقريب إنْ توفرت. وإلّا فمِنَ الكتب الأخرى.

2- منهجي في النُّصوص:

أ – وضْعُ أقوالِ العلماءِ المنقولةِ بينَ قَوسَينِ "..."، ثُمَّ التَّوثيقِ لها في الحاشيةِ، حسبَ قواعدِ البحثِ العلميِّ.

ب – ضبطُ غريبِ الألفاظِ وبيانُه من كتبِ اللُّغةِ وغريبِ الحديثِ، في الحاشيةِ.

ج – التَّعريفُ ببعضِ المُصطلحاتِ عندَ الحاجةِ، في الحاشيةِ.

د – ضبطُ الأسماءِ والكلماتِ المُشكِلَةِ، في الحاشيةِ.

3- منهجي في الأعلامِ، والأماكنِ والبُلدانِ:

أ- عرّفت بالأعلامِ تعريفًا موجزًا، مُعتمدًا على ترجمتهِمْ في كتابِ "التَّقريب" للإمامِ ابْن حَجَرٍ، وإنْ لمْ يكُنْ له فيه ترجمةٌ، بحثتُ في غيرهِ مِنَ المصادرِ.

ب – إذا تكرَّرَ ذِكرُ العَلَمِ نفسِهُ في البحثِ، اكتفيت بالتَّعريفِ بِهِ في أوَّلِ مَوضِعٍ ذُكِرَ فيهِ.

ج – وضعت التَّعريفَ بالأعلامِ في الحاشيةِ، مُشيرًا إليها في المَتنِ بجوارِ العَلَمِ برقمِها.

د – تركت التَّعريفِ ببعضِ الأعلام لشهرتهم، أوْ إذا لمْ يكُنْ في التَّعريفِ بِهِمْ فائدةٌ.

هـ – عرّفت بالأماكنِ والبُلدانِ من كُتبِ معاجمِ البُلدانِ، بحسبِ الحاجةِ.

4- منهجي في تخريجِ الأحاديثِ:

أ – إذا كانَ الحديثُ في الصَّحيحَينِ أوْ أحدِهِما، اكتفيتُ بذِكرِ مَواضِعه فيهِما، أوْ في أحدِهِما.

ب – إذا كانَ الحديثُ خارجَ الصَّحيحَينِ، خَرَّجْتُهُ من كُتبِ السُّنَّةِ بما يَفي بالغَرَضِ.

5- منهجي في الحُكمِ على الأحاديثِ:

أ – إذا كانَ الحديثُ في الصَّحيحَينِ أوْ أحدِهِما، اكتفيتُ بذلكَ في الحُكمِ على صِحَّتِهِ.

ب – إذا كانَ الحديثُ خارجَ الصَّحيحَينِ، قمت بدراستِهِ حسبَ قواعدِ علومِ الحديثِ، مُسْتأنِسًا بأقوالِ العلماءِ في ذلكَ (إنْ تَوَفَّرَتْ).

ج – لَمْ أحكمُ على الرِّواياتِ الَّتي تتعلَّقُ بصفاتِ الإمامِ عَطاءٍ، ولا أقوالِهِ الَّتي لا ينبني عليها حُكمٌ، ولَمْ أعتنِ بإسنادها.

6- منهجي في التَّوثيقِ:

أ – التَّوثيقُ للآياتِ القُرآنِيَّةِ، بذِكرِ اسمِ السُّورَةِ، ورقمِ الآيةِ، في متنِ الصَّفحةِ.

ب – التَّوثيقُ للأحاديثِ في الحاشيةِ، بذِكرِ اسمِ المُصَنَّفِ واسمُ مُصَنِّفِهِ، والكتابِ، والبابِ، والجزءِ، والصفحةِ، ورقمِ الحديثِ إذا تَوَفَّرَ.

ج – التَّوثيقُ للتَّخريجِ في الحاشيةِ، بذِكرِ المُصَنِّفِ، والمُصَنَّفِ، والكتابِ، والبابِ، والجزءِ، والصفحةِ، ورقمِ الحديثِ إنْ وُجِدَ.

د – التَّوثيقُ للنُّصوصِ المنقولةِ، بذِكرِ اسمِ المؤلِّفِ، واسمِ الكتابِ المُشتَهِرِ بهِ، والجزءِ، والصَّفحةِ، وإذا كانَ النَّصُّ المنقولُ عبارةً عَنْ ترجمةٍ، أوْ مسألةٍ مُرَقَّمَةٍ، فأذكرُ رقمَ التَّرجمةِ إنْ تَوَفَّرَ، ويكونُ التَّوثيقُ في الحاشيةِ، ثُمَّ إيرادِ بياناتِ الكتابِ الكاملةِ في فهرسِ المصادرِ والمراجع.

7– منهجي في الفَهارسِ:

أ – إثراء البحثِ بفهارسَ علميةٍ متنوعةٍ، لإتمامِ الفائدة.

ب – رتبت الآياتِ القُرآنيَّةِ حسبِ ترتيبِها في السّورةِ، والسُّوَرِ حسبَ ترتيبِ المُصحفِ الشَّريفِ.

ج – رتبت أطرافَ الأحاديثِ حسبَ ترتيبِ الأحرفِ الهِجائِيَّةِ، وكذا الأعلامِ، والبُلدانِ، والمصادرِ والمراجع.

خامسًا: خطةُ البحثِ:

تكونت خطة البحث من: مُقَدِّمة، وبابين، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: وتشتملُ على: أهميةِ الموضوعِ وبواعثِ اختيارِهِ، وأهدافِ البحثِ، والدراساتِ السابقةِ، ومنهجِ البحثِ وطبيعةِ عملي فيهِ، وخطةِ البحثِ.

الباب الأول: التعريفُ بالطَّبقاتِ، وترجمةُ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ. ويحتوي على فصلَين اثنَين:

الفصل الأول: مقدِّمةٌ في علمِ الطَّبقاتِ. ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريفُ الطَّبقةِ، والمُرادُ بها. ويحتوي على مطلبين اثنَين:

المطلبُ الأوَّلُ: تعريفُ الطَّبقةِ لغةً.

المطلبُ الثّاني: المُرادُ بالطَّبقةُ اصْطِلاحًا.

المبحث الثاني: تعريفُ المرتبة لغةً واصطلاحًا، والفرقُ بينها وبين الطَّبَقة. ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: تعريف المرتبة لغةً.

المطلب الثاني: تعريف المرتبة اصطلاحًا.

المطلب الثالث: الفرق بين الطبقة والمرتبة:

المبحث الثالث: نشأةُ عِلمِ الطبقاتِ، ومناهجُ رُوّادِهِ، والمؤلفاتُ فيه، وأهمِّيَّتُهُ وفوائدُهُ. ويحتوي على مطلبين اثنَين:

المطلب الأوّل: نشأة علم الطّبقات، ومناهج روّاده، وأهمّ مؤلّفاته.

المطلب الثاني: أهمِّيَّة علم الطَّبقات، وفوائده.

المبحث الثالث: أبرز أنواع الطَّبقات، وعلاقتها ببعضها، وسبل معرفتها. ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أبرز أنواع الطَّبقات.

المطلب الثاني: علاقة الطَّبقات بعضها ببعض.

المطلب الثالث: السبيل إلى مَعرِفَة طبقات الرُّواة

الفصل الثاني: ترجمةُ الإمامِ "عَطاءِ بْن أبي رَباحٍ". ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: شخصيته وبيئته. ويحتوي على أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ولقبه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته وصفاته الخلقية.

المطلب الثالث: بيئته.

المطلب الرابع: أشهر شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثاني: عقيدته وعبادته وأخلاقه. ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: عقيدته وعبادته.

المطلب الثاني: أخلاقه.

المبحث الثالث: علمه، والمآخذ عليه، ووفاته. ويحتوي على أربعة مطالب:

المطلب الأول: علمه.

المطلب الثاني: أقوال العلماء فيه.

المطلب الثالث: المآخذ عليه.

المطلب الرابع: وفاته.

الباب الثاني: طبقاتُ الرُّواة عَنِ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ، وأحوالهم. ويحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: طبقاتُ مرّاتبِ الرُّواة عَنِ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ. ويحتوي على خمسة مباحث:

المبحث الأول: الطبقةُ الأولى: أوثق الرُّواة وأثبتهم.

المبحث الثاني: الطَّبقةُ الثّانية: طبقة الثقات الَّذين وثقوا بعبارة توثيق واحدة. ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: رواة الدرجة الأولى: وهم الثِّقات المُتَّفَقُ على توثيقهم.
المطلب الثاني: رواة الدرجة الثّانية: وهم الثِّقات المختلف فيهم.
المطلب الثالث: رواة الدرجة الثّالثة: وهم الثِّقات الَّذين لَمْ يسلموا من غوائل الجرح.
المبحث الثالث: الطَّبقةُ الثّالثة: من نـزلوا عَنْ مرتَبةِ الثُّقاتِ، وحديثُهُمْ في دائرةِ القَبولِ. ويحتوي على مطلبين اثنَين:
المطلب الأول: رواة الدرجة الأولى: وهم الرُّواة الَّذين رُتبتُهُمْ: "صدوق، ونحوه".
المطلب الثاني: رواة الدرجة الثّانية: وهم الرُّواة الَّذين رُتبتُهُمْ: "صدوق، ونحوه"، ولَمْ يسلموا من غوائل الجرح.
المبحث الرابع: الطَّبقةُ الرّابعةُ: من ضُعِّفُوا بشَيءٍ مِنَ الجَرحِ، وحديثُهُمْ بينَ الرَّدِّ والقَبولِ.
المبحث الخامس: الطَّبقةُ الخامسةُ: الضُّعفاءُ والمجهولونَ والمتروكونَ. ويحتوي على ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: رواة الدرجة الأولى: وهم الضُّعفاء.
المطلب الثاني: رواة الدرجة الثّانية: وهم المجهولون.
المطلب الثالث: رواة الدرجة الثّالثة: وهم المتروكون.
الفصل الثاني: طبقاتِ أصحابِ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ. ويحتوي على سِتَّة مباحث:
المبحث الأول: الطَّبقةُ الأولى: الرُّواة أهل الحفظ والإتقان، مَعَ طولِ المُلازمةِ لشيخهم.
المبحث الثاني: الطَّبقةُ الثّانية: الرُّواة أهل الحفظ والإتقان، مَعَ قِصَرِ المُلازمةِ لشيخهم.
المبحث الثالث: الطَّبقةُ الثّالثة: الرُّواة الَّذين فيهِمْ نَوعُ جُرحٍ، مَعَ طولِ المُلازَمةِ لشيخهم.
المبحث الرابع: الطَّبقةُ الرّابعةُ: الرُّواة الَّذين فيهِمْ نَوعُ جُرحٍ، مَعَ قِصَرِ المُلازَمةِ لشيخهم.
المبحث الخامس: الطَّبقةُ الخامسةُ: الرُّواة الضُّعفاءُ.
المبحث السادس: الطبقة السّادِسَة: الرُّواة المجهولون، والمتروكون. ويحتوي على مطلبين:
المطلب الأول: الرُّواة المجهولون.
المطلب الثاني: الرُّواة المتروكون.
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية لأحوال أصحاب الإمام عطاء من حيث البلدان، وأثرها فيهم. وأحوالهم في الكتب التِّسعَة. ويحتوي على مبحثين اثنَين:
المبحث الأول: أحوال أصحاب الإمام عطاء من حيث البلدان وأثرها فيهم. ويحتوي على مطلبين اثنَين:
المطلب الأول: حجم كُلّ بلد من إجمالي أصحاب الإمام عطاء في الطَّبقات السِّتّ.

المطلب الثاني: حجم كُلّ بلد من كُلّ طبقة من طبقات أصحاب الإمام عطاء.

المبحث الثاني: أحوال أصحاب الإمام عطاء في الكتب التِّسعَة. ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أحوال أصحاب الطبقتين الأولى والثّانية في الكتب التِّسعَة.

المطلب الثاني: أحوال أصحاب الطبقتين الثّالثة والرّابعة في الكتب التِّسعَة.

المطلب الثالث: أحوال أصحاب الطبقتين الخامسة والسّادِسَة في الكتب التِّسعَة.

الخاتمة.

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع.

الفهارس العامة.

وتشتمل على فهارس متنوعة.

الباب الأول

التعريفُ بالطَّبقاتِ، وترجمةُ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ

الفصل الأول

مقدِّمةٌ في علمِ الطَّبقاتِ.

المبحث الأول

تعريفُ الطَّبقةِ، والمُرادُ بها.

علم طبقات الرُّواة هُوَ أحَد أنواع علوم الحديث، وهو علمٌ مستقلٌ بذاته، لكنّه يرتبط بشكلٍ أوْ بآخر، بأنواع علوم الحديث الأخرى، وله مكانةٌ بيْنها، فبات مِنَ المُهمّ أنْ يهتمّ العلماء والباحثون بهذا العلم. وقبل الولوج في مكانة هَذا العلم وعلاقته بالعلوم الأخرى، لا بدّ مِنَ التَّعريف به، والوقوف على المراد منْه، وهو مقصدنا من هَذا المبحث.

المطلبُ الأوَّلُ: تعريفُ الطَّبقةِ لغةً:

الطَّبقةُ أصلُها: (طَبَقْ)، ولها عِدَّةُ معانٍ، منْها:

۞ المُوافَقَة والمُساواة:

قال الجَوْهَرِيُّ: "المُطابَقَةُ: الموافقَةُ. والتَطابقُ: الاتّفاقُ. وطابَقْتُ بينَ الشَّيْئَيْنِ، إذا جعلتُهُما على حَذْوٍ واحدٍ".[1]

وقال ابْن مَنْظورٍ: "وتَطابَقَ الشَيئان: تَساوَيا. والمُطابَقةُ: المُوافَقةُ. والتَّطابُقُ: الاتِّفاقُ. وطابَقْتُ بينَ الشَّيْئَيْنِ إذا جَعَلْتَهُما على حَذْوٍ واحِدٍ وألزَقْتُهُما. وهَذا الشَيءِ وَفْقُ هذا، ووِفاقُهُ، وطِباقُهُ، وطابَقُهُ، وطِبْقُهُ، وطَبِيقُهُ، ومُطْبِقُهُ، وقالَبُهُ، وقالِبُهُ، بمعنًى واحِدٍ".[2]

۞ الْحال:

والطَّبَقُ: الْحالُ،[3] كما في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق: 19]. قال مجاهدٌ: "أيْ حالًا بعدَ حالٍ".[4] ويُقالُ: كان فُلانٌ على طبقاتٍ شَتَّى مِنَ الدُّنْيا، أيْ حالاتٍ.[5]

---

[1] الجوهري، الصحاح (ج4/ 1512).
[2] ابْن منظور، اللِّسان (ج10/ 209).
[3] انظر: ابْن فارس، مقاييس اللغة (ج3/ 439). والجوهري، الصحاح (ج4/ 1512).
[4] مجاهد، تفسير القرآن (ص 715). و انظر: مقاتل بْن سُلَيمان، تفسير القرآن (ج4/ 640). والطبري، تفسير القرآن (ج24/ 322).
[5] الفراهيدي، العين (ج5/ 108).

۞ الجَماعَة والقَوْم:

قال ابْن الأعْرابِيُّ[1]: "والطَبَقُ: الأُمّةُ بعدَ الأمّةِ".[2] قال الجَوْهَرِيُّ: "والطَّبقةُ الْجَماعَةُ، والقَوْمُ، ويُقالُ: أتانا طَبَقٌ مِنَ النّاسِ، وطَبَقٌ مِنَ الجَرادِ، أيْ جَماعَةٌ".[3]

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ[4]: "وطبقةٌ: طائِفَةٌ. ومَضى طَبَقٌ بعدَ طَبَقٍ: عالَمٌ مِنَ النّاس بعدَ عالَمٍ".[5]

۞ المَنْزِلَة، والمَرْتَبَة، والدَّرَجَة:

قال الزُّبَيْدِيُّ[6]: "والطّبقاتُ: المَنازِلُ والمَراتِبُ".[7] والنّاسُ طبقاتٌ بَعْضُهُمْ أفْضَلُ من بَعْضٍ.[8] وطبقاتُ النّاس في مراتبِهِمْ.[9] وفسَّرَ بعضُهُمْ قولَ اللهِ تَعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: 19]: "أيْ مَنْزِلَةً عَنْ منْزِلَةٍ".[10] وقيل: "أيْ درجةً فوق درجةٍ".[11]

۞ القَرْن والزّمان:

وقَدْ يُقْصَدُ بالطَّبقةِ أهلُ الزَّمانِ الواحِدِ، قيلَ: "إذا مَضى عالَمٌ بدا طَبَقٌ، معناهُ: إذا مَضى قَرْنٌ جاءَ قَرْنٌ".[12] ويُقالُ: "مَضى طَبَقٌ مِنَ النَّهارِ، أيْ: ساعَةٌ. ومِثْلُهُ مضتْ طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ".[13] قال الزَّمَخْشَرِيُّ: "ومَضى مِنَ اللَّيْلِ طَبَقٌ. وأقَمْتُ عندَهُ طَبَقًا مِنَ النَّهارِ".[14]

المعنى المُراد: وردتِ الطَّبقةُ بمعنى: الجماعةِ والقومِ، والموافَقَةِ والمساواةِ، والحالِ، والمنزِلَةِ، والْقَرْنِ والزَّمانِ. ويجمعُ بينَ المعاني السّابقةِ، من عرَّفها بأنَّها: القومُ المُتَشابِهونَ.[1] (أيْ في

---

[1] ابْن الأعرابِيّ: محمد بن زياد أبو عبد الله مولى بني هاشم يعرف بابن الأعرابي، وكان يذكر أنه ربيب «المفضّل الضبىّ»، صاحب اللغة كان أحمد العالمين بها، والمشار إليهم في معرفتها، كثير الحفظ لها، ويقال: لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه. انظر: ابن قتيبة، المعارف (1/ 546). والخطيب، تاريخ بغداد ت بشار (3/ 201)802.

[2] انظر: الجوهري، تهذيب اللغة (ج9/ 33). وابن منظور، لسان العرب (ج10/ 210).

[3] الجوهري، الصحاح (ج4/ 1511).

[4] الزمخشري جار الله: محمود بن عمر بن أحمد أبو القاسم، كان إماما في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم كبير الفضل متفننا في علوم شتى، معتزليّ المذهب متجاهرًا بذلك. مات سنة (538هـ). معجم الأدباء (6/ 2687) 1142. وابن الأثير – أبو الحسن، الكامل في التاريخ (9/ 130).

[5] الزمخشري، أساس البلاغة (ج1/ 594).

[6] مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عبد الرزاق الحُسَيْنيّ الزُّبيدِيّ، الزَّبيدي الزاي مفتوحة أبو الفَيض، الملقب بمُرتَضى: علّامة باللُّغة والحديث والرِّجال والأنساب. مات سنة (1205هـ). لزركلي، الأعلام (ج7/ 70).

[7] الزبيدي، تاج العروس (ج26/ 61).

[8] انظر: ابْن دريد، جمهرة اللغة (ج1/ 358).

[9] انظر: الجوهري، الصحاح (ج4/ 1512). ولسان العرب لابن منظور (ج10/ 210).

[10] انظر: عبد الرزاق، تفسير القرآن (ج3/ 409). والطبري، تفسير القرآن (ج24/ 322).

[11] التستري، تفسير القرآن (ص 190).

[12] ابْن الأنباري، الزاهر (ج1/ 176).

[13] الأزهري، تهذيب اللغة (ج9/ 29).

[14] الزمخشري، أساس البلاغة (ج1/ 594).

أحوالِهِمْ). وهيَ مَنْزِلَتُهُمْ، أوْ درجتُهُمْ، وأكثرُ ما يُقْصَدُ بها إذا أُطلِقَتْ: القَرْنُ والزَّمانُ (أيْ من جَمَعَهُمْ زَمَنٌ واحِدٌ).

المطلبُ الثّاني: المُرادُ بالطَّبقةِ اصْطِلاحًا:

لم أقِفْ على تعريفٍ للطَّبقةِ في الاصطلاحِ عند المُتَقَدِّمين، رَغْمَ تعرُّضهم لها في سياقِ كلامهم، وأمّا مِنَ المتأخِّرينَ، فقد عرَّفها العِراقِيُّ، فقال: "المُتَشابِهُ في الأسْنانِ، والإسْنادِ، ورُبَّما اكتفوا بِالمُتَشابِهِ في الإسنادِ".[2] وبنحوِ هَذا التَّعريفِ قال الأبَناسِيُّ[3].[4]

والمقصودُ بالأسنانِ: سنواتُ وَفَيات الرُّواة وأعمارهم وشيوخِهِمْ (أيْ مُتَقارِبَة)، ويُقصَدُ بِالإسنادِ: معرفةُ شيوخِ الرُّواة، فإنْ كانوا الشُّيوخِ أنفسهم أوْ مُتَقارِبينَ، فهم طبقةٌ واحدةٌ.

وقد أوضح السَّخاوِيُّ[5] هَذا التَّعريفَ فقال: "وللرُّواةِ طبقاتٌ، أيْ: مرّاتبُ وأصنافٌ مُختلِفَةٌ، جَمْعُ طبقَةٍ، وهي في اللُّغَةِ: القومُ الْمُتَشابِهُونَ، وَتُعرَفُ في الاصطلاحِ، بِالسِّنِّ أيْ: باشتراكِ المتعاصرينَ في السِّنِّ ولو تقريبًا، وبالأخذِ عَنِ المشايِخِ، ورُبَّما اكتفوا بالاشتراكِ في التَّلاقي، وهو غالبًا مُلازِمٌ للاشتراكِ في السِّنِّ".[6]

وقال السَّيوطِيّ: "قَوْمٌ تَقارَبُوا في السِّنِّ والإسنادِ أوْ في الإسنادِ فقط بأنْ يكونَ شيوخُ هَذا هُمُ شيوخُ الآخَرِ، أوْ يُقارِبوا شيوخَهُ".[7]

قُلتُ: وهَذا التَّعريفُ قاصِرٌ على الطَّبقةِ بِاعتبارِ المُعاصرةِ، وهناك اعتباراتٌ أُخرى لتحديدِ طبقاتِ الرُّواة، كتحديدِ طبقتِهِمْ على اعتبارِ البلدانِ، أوِ القبائلِ، أوِ التَّخَصُّصِ، أوِ المذهبِ، أوْ غيرِهِ مِنَ العَلاقاتِ الَّتي تَربِطُ جماعةً منهُمْ.

وقد تَفَطَّنَ إلى ذَلِكَ الحاكِمُ، وجعلَ الصَّحابة ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طبقةً، رتَّبَها حَسْبَ الأفضلِيَّةِ، والوقائِعِ، والأحداثِ.[8]

---

(1) انظر: ابْن دريد، جمهرة اللغة (ج1/ 358). وابن الصَّلاح، المقدمة (ص 399). والنووي، تحرير ألفاظ التنبيه (ص 319). والتهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (ج2/ 1125).

(2) العراقي، شرح التبصرة (ج2/ 343).

(3) الأبَناسِيّ: إبراهيم بن موسى بن أيوب الشيخ برهان الدين أبو إسحاق الأبَناسِيّ المصري الشافعي أحد أعيان شيوخ الشافعية بالقاهرة. . مات سنة (802هـ). انظر: الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (1/ 456)886. وابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية (4/ 5)711.

(4) الأبناسي، الشذا الفياح (ج2/ 782).

(5) مُحَمَّد بْن عبد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد، شمس الدّين السَخاوِيّ: مُؤرِّخ حُجَّة، وعالم بالحديث والتَّفْسير والأدب. مات سنة (902هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج6/ 194).

(6) السخاوي، فتح المغيث (ج4/ 389).

(7) السَّيوطِيّ، تدريب الراوي (ج2/ 909).

(8) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 22).

وقد بيَّنَ الكاتبُ أسعد تَيِّم في كتابه علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده، مفهومَ الطَّبقةِ عند المحدِّثينَ فقال: "يستخدِمُ المحدِّثونَ مصطلحَ "طبقةٍ" لتمييزِ طائفةٍ مِنَ الرُّواة "أوِ العلماءِ" تعاصروا زمنًا كافيًا، وجمعتْ بينهمْ عَلاقَةٌ مكانِيَّةٌ، أوْ علميَّةٌ، أوْ قَبَلِيَّةٌ".[1]

وقد ذكر إشكالَين في تعريف العِراقِيّ ومَنْ تبعه عليه: أحدهما: أنَّ القوم قد يتقاربون في السِّنِّ والزَّمان، إلّا أنَّ أسانيدهم تختلف باختلاف بلدانهم، رَغْمَ أنَّ جميعهم رووا عَنِ الصَّحابة ﷺ وفي عصرٍ واحدٍ.

والثّاني: أنَّ بعض العلماء (كابْنِ حِبّانَ)، وغيره، يعدّون التّابعين طبقةً واحدةً، فيلتقي أوَّل التّابعين وفاةً، بآخرهم وفاةً، في الطّبقة نفسها عندهم، وضرب مثالًا لتوضيح ذلك، بعَلْقَمَةَ ابْن قَيْس[2]، والأسْوَدِ بْن يزيدٍ[3]، ومَسْروقِ بْن الأجْدَعِ[4]، فهمْ مِنَ المُخَضْرَمينَ، وعند من يعتمدون التّابعين طبقةً واحدةً، فإنّهم يلتقون والزُّبَيْرَ بْنَ عَدِيّ اليامِيِّ[5]،[6]، في طبقةٍ واحدةٍ، رَغْمَ أنَّهُ لا يُقارِبُهُمْ: لا في الزَّمانِ، ولا في الإسنادِ.[7]

قُلتُ: وهَذا الاستشكال الثّاني مِنَ الأستاذ أسعد تَيِّم مُستغرَبٌ، لأنَّ ذَلِكَ يدخل في العموم والخصوص، فالرُّواة قد يشتركون في طبقةٍ عامَّةٍ كطبقة الصَّحابة ﷺ، ويفترقون في طبقاتٍ خاصَّةٍ كطبقة البدريّين وغير ذلك....

وعليه، فإنَّ تعريف الطّبقة هو: جماعةٌ أوْ قومٌ، تربط بينهم علاقةٌ واحدةٌ، تميّزهم عَنْ غيرهم: كالزّمن، أوِ البلد، أوِ المذهب، أوِ التّخصّص، وغيره...

وموضوع علم الطَبقاتِ: هو البحثُ في الرُّواة الَّذين تربِطُهُمْ عَلاقةٌ واحدةٌ (زمانِيَّةٌ، أوْ مكانِيَّةٌ، أوْ تَخَصُّصِيَّةٌ، أوْ أيُّ صفةٍ أُخرى)، أوِ البحثُ في العَلاقَةِ الَّتي تربط مجموعةً مِنَ الرُّواة، وتُمَيِّزُهُمْ عَنْ غيرِهِمْ.

---

[1] أسعد تيم، علم طبقات المحدثين (ص 7).

[2] علقمة ابْن قَيْس ابْن عبد الله النَّخْعِيّ الكوفِيّ ثقة ثبت فقيه عابد من الثّانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 397)4681.

[3] الأسود ابْن يَزِيد ابْن قَيْس النَّخْعِيّ أبو عَمْرو أوْ أبو عبد الرَّحْمَن مُخَضرم ثقة مكثر فقيه من الثّانية مات سنة أرْبَعٍ أوْ خمس وسَبْعينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 111)509.

[4] مسروق ابْن الأجدع ابْن مالك الهَمَدانِيّ الوادعي أبو عائشة الكوفِيّ ثقة فقيه عابد مُخَضرم من الثّانية مات سنة اثْنَتَيْنِ ويقال سنة ثَلاثٍ وسِتّينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 528)6601.

[5] اليامِيّ: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثْنَتَيْنِ وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى يام ، وهو بطن من همدان. السمعاني، الأنساب (ج13/ 477).

[6] الزُّبَيْر بْن عَدِيّ الهَمَدانِيّ اليامِيّ بالتحتانية أبو عبد الله الكوفِيّ ولي قضاء الرِّي ثقة من الخامسة مات سنة مائة وإحدى وثَلاثينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 214)2001.

[7] أسعد تيم، علم طبقات المحدثين (ص 7).

المبحث الثاني

تعريف المرتبة لغة واصطلاحًا، والفرق بينها وبين الطَّبقة

بعد أن وقفنا على تعريف الطبقة والمراد بها لغة واصطلاحًا، ونظرًا للتداخل والتشابه الكبير بينها وبين المرتبة، كان لا بد من الوقوف على معنى المرتبة والمراد بها عند علماء الحديث الشريف، ومن ثَمَّ بيان الفرق بينهما.

المطلب الأوّل: تعريف المرتبة لغةً:

وردت المرتبة بمعاني عديدة، ولكن في هذا المقام سنتعرض لمعنيين فقط من معانيها، لأنَّهما يخدمان المعنى المراد والله أعلم.

بمعنى: العلو والاستشراف:

قال الفراهيدي: "والرَّتَبُ: ما أشرَفَ من الأرض..". [1] قال الأصمعي: "المرتَبةُ: المَرْقَبَةُ، وهي أعلى الجبلِ. وقال الخليل: المراتب في الجبل والصحارى، وهي الأعلامُ التي تُرَتَّبُ فيها العيونُ والرُقباءُ".[2]

بمعنى: الدرجة، والمنزلة:

قال الفراهيدي: "ورَتْبَةٌ كقولِك: دَرَجَةٌ، ويجمع على رَتَب كما يقال: دَرَج سواء؛ والرَّتَبَةُ واحدةٌ من رَتَبات الدَّرَج".[3]

وقال الفارابي: "الرُتْبَةُ: المَنْزِلَةُ، وكذلك المَرْتَبَةُ".[4] وقال الفيروزآبادي: "والرُّتْبَةُ، بالضمِّ، والمَرْتَبَةُ: المَنْزِلَةُ".[5] وقال الليث: "والمرْتَبَةُ: المنزلةُ عِنْد الْمُلُوك وَنَحْوهَا".[6]

---

[1] انظر: الفراهيدي، العين (ج8/ 115). وابن منظور، لسان العرب (ج1/ 410).
[2] انظر: الفارابي، الصحاح (ج1/ 133).
[3] انظر: الفراهيدي، العين (ج8/ 115).
[4] انظر: الفارابي، الصحاح (ج1/ 133).
[5] الفيروزآبادي، القاموس المحيط (ص: 88).
[6] .

وفي القرآن الكريم، وردت بلفظ (الدرجة)، قال الله تعالى: ﴿ هُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾ [آل عمران: 163]، وقال الله تعالى أيضاً: ﴿ وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴾ [الأنعام: 83]. قال أبو جعفر الطبري في "جامع البان": "و"الدرجات" جمع "درجة"، وهي المرتبة. وأصل ذلك مراقي السلم ودرَجه، ثم تستعمل في ارتفاع المنازل والمراتب".[1]

المعنى المراد: "الرتبة" و"المَرْتَبَةُ" بمعنى واحد، وهما بمعنى: "الدَّرَجَةِ"، و"المَنْزِلَةِ"؛ و"المرتبة" تجمع على: مراتب.

المطلب الثاني: المرتبة اصطلاحًا:

بالنَّظر إلى كتب أئمة الجرح والتعديل المتقدمين، لا يوجد تعريف لمراتب الرواة في الاصطلاح، وإنَّما كانت جهودهم تهدف إلى تقسيم الرواة إلى درجات تعود في جملتها إلى الاحتجاج والاعتبار والترك، لذا فالمراد هو معرفة مذاهب أئمة الجرح والتعديل وألفاظهم في نقد الرواة. لأن معيار معرفة مراتب الرواة هو ألفاظ الجرح والتعديل التي استخدمها الأئمة لبيان حال الراوي قبولًا أو ردًّا.

المطلب الثالث: الفرق بين الطبقة والمرتبة:

الطبقة والمرتبة في المعنى اللُّغوِيّ بمعنى المنزلة والدرجة، بل إنَّ البعض عرَّف الطَّبقة في اللغة بمعنى المرتبة العالية.

أمّا من حيث الاستعمال الاصطلاحيّ، فطبقات الرُّواة عن الشيوخ تختلف عن مراتب الرواة من حيث الجرح والتعديل. فعند دراسة الرّاوي من حيث الجرح والتعديل ننظر إليه منفردًا دون عقد مقارنة بينه وبين غيره من الرُّواة وإن شاركوه في السِّنِّ والمِصْر والرِّواية عن شيخ مُعَيَّن. أمّا طبقات الرُّواة فالبحث فيها عن الرّاوي ومنزلته لا يكون نعزلًا عن غيره، إنَّما يكون البحث له في جملة من أقرانه، إذ بمعرفتهم وأحوالهم نتبَيَّن طبقته.

---

[1] الطبري، تفسير القرآن (ج11/ 505).

المبحث الثالث

نشأةُ عِلمِ الطبقاتِ، ومناهجُ رُوّادِهِ، والمؤلفاتُ فيه، وأهمِّيَّتُهُ وفوائدُهُ.

بما أنّ علم الطّبقات علمٌ مستقلٌّ بذاته من بين علوم الحديث المختلفة، فلا بدّ مِنَ الوقوف على بدايات نشأته ومراحل تطوّره عند العلماء، ومناهجهم فيه، ثُمَّ الخروج بنتائج تبيّن أهمّيّة هَذا العلم وفوائده، وذلك من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأوّل: نشأة علم الطّبقات، ومناهج روّاده، وأهمّ مؤلّفاته:

لقد أُخِذ التّأصيل لعلم الطّبقات مِنَ القرآن الكريم، قال اللهُ تَعالى: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزُّخْرُف: 32]، وفي الآيةِ تقسيمٌ للنّاسِ درجاتٍ مُتَفاوِتَةً، وقد مدحَ اللهُ تَعالى الصَّحابة ﷺ، فقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [التَّوْبَة: 100]، والآية يُفهَم منها مدح اللهِ تعالى للصَّحابة ﷺ بالجملة، ولكنَّ سياق الكلام يوحي بأفضليَّة بعضهم على بعضٍ، فذكر السّابقين الأوَّلين مِنَ المهاجرين والأنصار، ثُمَّ أتبعهم بالَّذين اتّبعوهم بإحسانٍ، وفي هذه نلمس تقديم السّابقين الأوَّلين على غيرهم مِمَّنْ تبعهم، وتفضيل بعض الصَّحابة على بعضٍ ﷺ لَيْسَ ممنوعًا، فقد قال تَعالى: ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ [الإسْراء: 55].

قال الطَّبريُّ: "تفضيلُ بعضَ النَّبِيِّينَ على بعضٍ، بإرسالِ بعضهم إلى بعضِ الخلقِ، وبعضهم إلى الجميعِ، ورَفْعُهُ بعضَهم على بعضٍ درجاتٍ"،[1] قلت: فإنْ كان هَذا جائزًا في النَّبِيِّينَ، فمنْ بابِ أوْلى جوازه في الصَّحابة ﷺ.

---

[1] الطبري، تفسير القرآن (ج17/ 470).

وقد وردَ ذكر الطَّبقاتِ في السُّنَّةِ النَّبَويَّةِ، حَيْثُ أخرجَ الإمامُ البُخارِيّ في صحيحِهِ: عَنْ عبد الله بْن مَسعودٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ قال: "خَيْرُ النّاس قَرْني، ثُمَّ الَّذين يَلونَهُمْ، ثُمَّ الَّذين يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أقْوامٌ تَسْبِقُ شَهادَةُ أحَدِهِمْ يَمينَهُ، ويَمينُهُ شَهادَتَهُ".[1]

فَفي الحديثِ تقسيمٌ لأمَّةِ مُحَمَّد ﷺ، إلى درجاتٍ مُتَفاوِتةٍ في الأفضلِيَّةِ، وكُلُّ درجةٍ من هذه الدَّرجاتِ تضمُّ قَومًا تشابهوا في صفاتهم، الَّتي أهَّلتْهُمْ للأفضلِيَّةِ نفسِها، فهم طبقةٌ واحدةٌ.

وهذا الحديثُ وغيرُهُ، كان مُسَوِّغًا للعلماء بأن يعمَدوا إلى تقسيمِ الرُّواة إلى طبقاتٍ، وقد بدأ العمل بنظام الطَّبقاتِ، في القَرْنِ الثّاني الهجريِّ، ثُمَّ توالتِ التّأليفاتُ في القُرونِ الَّتي تَلَتْها.

– فقد ألَّفَ الهَيْثَمُ بْن عَدِيّ[2] كتاب: "طبقات من روى عَنِ النَّبِيّ ﷺ مِنَ الصَّحابة" ﷺ،[3] و"طبقات الفقهاء والمُحَدِّثين".[4]

– ثُمَّ مُحَمَّد بْن عُمَر الواقِدِيُّ: له كتاب "الطَّبقات"،[5] جعل الصَّحابة ﷺ طبقةً واحدةً، ورتَبَهُمْ حَسْبَ الأنساب، وقَسَم التّابعينَ ومَنْ بعدهم إلى طبقاتٍ، حَسْبَ اللُّقِيّ بينَ الشُّيوخِ والتَّلاميذ.[6]

– ثُمَّ مُحَمَّد بْن سَعْدٍ كاتبُ الواقِدِيِّ: ألَّفَ كتاب الطَّبقاتِ الكبير. قَسَم فيه الصَّحابة ﷺ إلى خمسِ طبقاتٍ، وقَسَم التّابعينَ إلى أربعِ طبقاتٍ.

– ثُمَّ ابْن المَدينِيّ: له كتاب الطَّبقاتِ، مُكَوَّنٌ من عَشْرَةَ أجزاءٍ، حكاه الحاكِمُ في مَعْرِفَةِ عُلومِ الحديثِ.[7] وذكرهُ ابْن الصَّلاح في: صِيانَةِ صَحيحِ مُسْلِم.[8]

– ثُمَّ خَليفَة بْن خَيّاطٍ: له كتاب الطَّبقات، جعل الصَّحابة ﷺ طبقةً واحدةً، وقَسَم التّابعينَ ومَنْ بعدهم، إلى احدى عَشْرَة طَبَقَةً.

– ثُمَّ مسلم بْن الحَجّاج: له كتاب الطَّبقات.[1]

---

[1] البخاري، الصحيح، الشهادات/ لا يَشْهَدُ عَلَى شَهادَةِ جَوْرٍ إذا أُشْهِدَ، ج3/ 171: 2652.
تخريج الحديث: أخرجه البُخارِيّ في: أصحاب النَّبِيّ ﷺ، - فضائل أصحاب النَّبِيّ ﷺ، ج5/ 3: 3651. وفي: الرقاق - ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، ج8/ 91: 6429. وفي: الأيمان والنذور - إذا قال: أشهد بالله، أوْ شهدت بالله، ج8/ 134: 6658.

[2] الهيثم بن عدي: أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدي بن خالد بن خيثم بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة، وهو طيء، الطائي الثعلي البحتري الكوفي، كان راوية أخبارياً. مات سنة (209 هـ). انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (6/ 106)786. وابن قتيبة، المعارف (1/ 538).

[3] انظر: ابْن النديم، الفهرست (ص 128). والحموي، معجم الأدباء (ج6/ 2792).

[4] انظر: ابْن النديم، الفهرست (ص 128). والخطيب السابق واللاحق (ص 20)1. والشيرازي، طبقات الفقهاء (ص 19). والحموي، معجم الأدباء (ج6/ 2792). وابن خِلْكان، وفيات الأعيان (ج6/ 107).

[5] البابانى، هدية العارفين (ج2/ 10).

[6] انظر: نافذ حُسَيْن حماد، "علم طبقات المحدثين مصنفات ومناهج"، المنشور في مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2010، المجلد 12، العدد 2. (ص 231).

[7] الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 71).

[8] ابْن الصَّلاح، صيانة صحيح مسلم (ص 275).

– ثُمَّ أبو حاتم مُحَمَّد بْن إدْرِيسَ: له كتاب التّاريخ وطبقاتِ التّابعين، ذكره الزِّرِكلِيُّ[2] في "الأعْلامِ".[3]

– ثُمَّ أبو بكر البَرْديجِيُّ[4]: له كتاب طبقات الأسماء المُفْرَدَة مِنَ الصَّحابة ﷺ والتّابعينَ وأصحابِ الحديثِ.

– ثُمَّ أبو عبد الرَّحْمَنِ، النَّسائِيّ: له كتاب الطَّبقات.

– ثُمَّ أبو العَرَبِ التَّميمِيُّ[5]: له كتاب طبقات علماء إفْرِيقِيّةَ، وكتاب طبقات علماء تونُس.

– ثُمَّ أبو الشَّيْخ الأصْبَهانِيُّ[6]: له كتاب طبقات المُحَدِّثين بأصْبَهان والوارِدين عليها.

– ثُمَّ أفرد الحاكِمُ لعلم الطَّبقاتِ، نوعًا مستقِلًا من أنواعِ علوم الحديث، وسَمّاهُ: معرِفَةُ الصَّحابةﷺ على مرّاتبِهِمْ، وجعلَ الصَّحابة ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَبَقَةً.[7] وسيأتي الحديث عَنْ هَذا النَّوْع بشَيءٍ مِنَ التَّفصيلِ لاحقًا بإذنِ اللهِ.

ثُمَّ عقد نوعًا مستقِلًّا من أنواعِ عُلومِ الحديثِ، وسَمّاهُ: مَعْرِفَةُ التّابعين، وقال: "..وهذا نوعٌ يشتملُ على عُلومٍ كثيرةٍ، فإنَّهم على طبقاتٍ في التَّرتيب، ومَهْما غفل الإنسانُ عَنْ هَذا العلم لَمْ يُفَرِّقْ بين الصَّحابة ﷺ والتّابعينَ، ثُمَّ لَمْ يُفَرِّقْ أيضًا بين التّابعينَ، وأتباعِ التّابعين، وقد قَسَم التّابعين فجعلهم خَمْسَ عَشْرَةَ طبقةً.[8] ثُمَّ عقد نوعًا مستقِلًّا آخَرَ، من أنواع عُلوم الحديث، وسمّاه: "مَعْرِفَةُ أتْباعِ التّابعين".[9]

---

[1] الكتاب مطبوع باسم: "الطبقات"، بتأليف الإمام مسلم، تحقيق: أبو عُبَيْدة مشهور بْن حسن بْن محمود بْن سلمان، طبعة دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، ط 1، 1411.

[2] قال الزِّرِكلي معرفًا بنفسه في كتابه "الأعلام": "خير الدين بْن محمود بْن مُحَمَّد بْن علي بْن فارس، الزِّرِكلي (بكسر الزاي والراء) الدِمَشْقِيّ.. للمزيد ينظر الزركلي، الأعلام (ج8/ 267).

[3] انظر: الزركلي، الأعلام (ج6/ 27).

[4] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْبَرْدِيجِيِّ: مِنْ حُفَّاظِ الْحَدِيثِ وَكُبَرَائِهِمْ، قَدِمَ أَصْبَهَانَ قَدْمَتَيْنِ، وَخَرَجَ وَتُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ. مات سنة (301هـ). انظر: الأصبهاني – أبو الشيخ، طبقات المحدثين بأصبهان (4/ 84)557.

[5] أبو العرب: محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي. كان جده تمام بن تميم، من أمراء إفريقية. وكان أبوه أحمد ممن سمع من شجرة بن عيسى، وسليمان بن عمران، وبكر بن حماد. وسمع أبو العرب من جماعة أصحاب سحنون، وأكثر رجال إفريقية. مات سنة (333هـ). انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (5/ 323).

[6] عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد الأصبهاني الحافظ، أبو الشيخ. صاحب التصانيف. وكان حافظًا، عارفًا بالرّجال والأبواب، كثيرَ الحديث إلى الغاية، صالحًا، عابدًا، قانتاً لله. مات سنة (369هـ). انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (8/ 305)323. واختلف في نسبته، فقيل: "الحبّاني" نسبة إلى "ابن حبان". انظر: الذَّهَبِيّ، طبقات المحدثين (ص 115)1284. وقيل: "الحيّاني" نسبة لابن حَيّان. انظر: الهروي – أبو الفضل، مشتبه أسامي المحدثين (ص 180)315. والصّفَدِيّ، الوافي بالوفيات (ج17/ 262).

[7] الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 22).

[8] المصدر السابق (ص 42).

[9] المصدر نفسه (ص 46).

– ثُمَّ أبو الفَضْلِ الفَلَكِيُّ[1]: له كتاب الطَّبَقات، في ألف جزءٍ، ذكره الذَّهَبِيّ.[2]

– ثُمَّ أبو نُعَيْم الأصْبَهانِيُّ: له كتاب "حِلْيَةِ الأولِياءِ وطبقاتِ الأصفِياءِ".

– ثُمَّ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيّ: له كتاب "المُعين في طبقاتِ المُحَدِّثين"، و"تَذْكِرَة الحُفّاظ"، و"تاريخ الإسْلامِ".

– ثُمَّ جلالُ الدِّينِ السَّيوطِيّ: له كتاب "طبقات الحُفّاظ".

هذه أبرز مراحل تطوُّرِ علم الطَّبقاتِ، وملامح مناهج العلماء فيه، وأبرز الكتب الَّتي تحدَّثت في طبقات المُحَدِّثين، وهناك كُتُبٌ أُخرَى أترك ذكرها للاختصار.

وللاستِزادَةِ حول هذه الكتب ومناهج مُصَنِّفيها فيها، يمكن الرُّجوع لكتاب: "علم طبقات المُحَدِّثين، أهَمِّيَّتُهُ وفَوائِدُهُ" للمؤَلِّفِ: أسعَد تَيِّم، وبَحْثٍ بعنوانِ: "علم طبقات المُحَدِّثين مُصَنَّفات ومناهج"، للأُستاذِ الدُّكتورِ: نافِذ حُسَيْن حَمّادٍ. وقدِ استفدتُ منهُما في البحث.

وهكذا تَوالتِ المُؤَلَّفاتُ في الطَّبقات إلى عصرِنا هذا، ولكِنْ بأساليبَ مُتَعَدِّدَةٍ ومُختلِفَةٍ.

وقد بدأ يَبرُزُ في العصر الحديث، التَّوَجُّه نحوَ الكتابة في طبقات الرُّواة، عَنْ شيْخٍ مُعَيَّن، ذكرتُ أغلبَها في خُطَّةِ البحث، تحت بَنْدِ الدِّراساتِ السّابقةِ، يمكن الرُّجوع إليها، ففيها فوائدٌ كثيرَةٌ.

ومِمَّن ألَّفوا المُؤَلَّفاتِ في الطَّبقات في غيرِ المُحَدِّثينَ:

– مُحَمَّد بْن سَلامٍ الْجُمَحِيُّ[3]،[4]: له كتاب طبقات فُحول الشُّعَراء.

– عبد الله بْن مُحَمَّد بْن المُعْتَزِ[5]: له كتاب طبقات الشُّعَراء.

– أبو عبد الرَّحْمَن السُّلَمِيُّ[6]،[7]: له كتاب طبقات الصُّوفِيَّة.

---

[1] الفَلَكِيّ: الحافظ البارع أبو الفضل علي بْن الحُسَيْن بْن أحمد بْن الحُسَيْن الهَمَذانِيّ صاحب الألقاب والطبقات فِي ألف جزء. رحال حافظ متقن بصير بالفن صوفي بارع فِي الْحساب والفلك ولذا قيل له الفلكي. مات سنة (427هـ) كهلا. انظر: السَّيوطِيّ، طبقات الحُفّاظ (ص 430)975. والزركلي، الأعلام (ج4/ 278).

[2] الذَّهَبِيّ، تذكرة الحُفّاظ (ج3/ 215)1009.

[3] الجُمَحِيّ بِضَمِّ الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المُهملة - هذه النِّسبة إلى بني جُمَح وهم بطن من قريش وهو جُمَح بْن عَمْرو بْن هُصَيْص ابْن كَعب بْن لؤَي بْن غالب بْن فِهْر بْن مالك بْن النَّضر. انظر: ابْن الأثير - أبو الحسن، اللباب في تهذيب الأنساب (ج1/ 291). والسمعاني، الأنساب (ج3/ 326)936.

[4] مُحَمَّد بْن سلام بْن عبد الله الجُمَحِيّ أبو عبد الله البَصْرِيّ مولى قدامة بْن مظعون وهو أخو عبد الرَّحْمَن ابْن سلام كان من أئمة الأدب.. وكان يقول بالقدر، فقال أهل الحديث: يكتب عَنْهُ الشعر، أما الحديث فلا. انظر: ابْن حجر، اللِّسان (ج5/ 182)631. وانظر: : الزركلي، الأعلام (ج6/ 146).

[5] ابْن المُعْتَزّ: عبد الله بْن مُحَمَّد المعتز بالله بْن المتوكل ابْن المعتصم ابْن الرَّشيد العبّاسي، أبو العبّاس: الشّاعر المبدع، خَليفَة يوم وليلة. مات سنة (296هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج4/ 118).

[6] السُّلَمي: بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بْن منصور ابْن عِكْرِمَة بْن خصفة بْن قَيْس عيلان بْن مضر تفرقت في البلاد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج7/ 180)2129.

[7] السُّلَمِيُّ: مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ موسى بن خَالِد بن سَالِم بن زَاوِيَةَ بن سَعِيْدِ بنِ قَبِيْصَة بن سَرَّاق، الأَزْدِيُّ، السُّلَمِيُّ الأَمِّ، الإِمَامُ الحَافِظُ المُحَدِّثُ، شَيْخُ خُرَاسَان وَكَبِيرُ الصُّوْفِيَّة، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُوْرِيُّ الصُّوْفِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. مات سنة (412 هـ). انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (3/ 42)666. والذهبي، سير أعلام النبلاء ط الحديث (13/ 43)3777.

- أبو إسْحاقَ إبْراهيمُ بْن عَلِيّ الشِّيرازِيُّ[1]،[2]: له كتاب طبقات الفُقَهاء.
- أبو الحُسَيْن بْن أبي يَعْلى[3]: له كتاب طبقات الحنابِلَة.
- عُثْمان بْن عبدِ الرَّحمنِ، ابْن الصَّلاح: له كتاب طبقات الفُقَهاء الشّافِعِيّة.
- بَهاءُ الدِّينِ الجُنْدِيُّ اليَمَنِيُّ[4]: له كتاب السُّلوك في طبقات العلماء والملوك.
- تاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ[5]،[6]: له كتاب طبقات الشّافِعِيّة الكُبرى.
- أبو الفِداءِ بْن كَثِيرٍ[7]: له كتاب طبقات الشّافِعِيّينَ.
- عبدُ القادرِ القُرَشِيّ، الحَنَفِيُّ[8]: له كتاب الجواهر المُضِيَّة في طبقاتِ الحنفيَّةِ.
- جلالُ الدِّينِ السَّيوطِيّ: له كتاب طبقات المُفَسِّرينَ العِشْرينَ.
- شمسُ الدِّينِ الدّاوُودِيُّ[9] المالِكِيُّ[10]: له كتاب طبقات المُفَسِّرينَ.

---

[1] الشِّيرازي: بكسر الشين المعجمة والياء الساكنة آخر الحروف، والراء المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى شيراز، وهي قصبة فارس ودار الملك بها، خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم. انظر: السمعاني، الأنساب (ج8/ 217)241. وابن الأثير : أبو الحسن، اللباب في تهذيب الأنساب (ج2/ 221).

[2] إبراهيم بْن عليّ بْن يوسف، الشَّيْخ أبو إسحاق الشّيرازيّ الفيروزباديّ، شيخ الشّافِعِيّة في زمانه، لقبه: جمال الدّين. مات سنة (476هـ). انظر: الذَّهَبِيّ، تاريخ الإسلام (ج10/ 383)165. والسير ط الحديث (ج14/ 9)4330. والزركلي، الأعلام (ج1/ 51).

[3] ابْن أبي يَعْلى: مُحَمَّد بْن مُحَمَّد (أبي يَعْلى) ابْن الحُسَيْن بْن مُحَمَّد، أبو الحُسَيْن ابْن الفَرّاء، المعروف بابن أبي يَعْلى، ويقال له ابْن الفَرّاء: مُؤرِّخ، من فقهاء الحنابلة. مات سنة (526هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج7/ 23). والذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 453)204. والسير للذهبي (ج14/ 409)4773.

[4] مُحَمَّد بْن يوسف بْن يَعْقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجندي: من ثقات مؤرخي اليمن. من أهل الجَنَد (بينه وبين صنعاء 58 فرسخا) ولي (الحسبة) بعدن. واشتهر بكتابه: "السلوك في طبقات العلماء والملوك" ويعرف بطبقات الجَنَدِيّ". مات سنة (732هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج7/ 151).

[5] السُّبْكِيّ: بالضم والسكون إلى سبك قرية في مصر. السَّيوطِيّ، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص 132).

[6] تاج الدين السُّبْكي: عبد الوهاب بْن علي بْن عبد الكافي السُّبْكِيّ، أبو نصر: قاضي القضاة، المُؤرِّخ، الباحث. مات سنة (771هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج4/ 184).

[7] إسماعيل بْن عُمَر بْن كثير بْن ضوّ بْن درع القُرَشِيّ البصروي ثُمَّ الدِمَشْقِيّ، أبو الفِداء، عماد الدين: حافظ مُؤرِّخ فقيه. مات سنة (774هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج1/ 320).

[8] عبد القادر القُرَشِيّ: عبد القادر بْن مُحَمَّد بْن نصر الله القُرَشِيّ، أبو مُحَمَّد، محيي الدين: عالم بالتراجم، من حُفّاظ الحديث، من فقهاء الحنفية. مات سنة (775هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج4/ 42).

[9] الدّاوُودِيّ بِفَتح الدّال وسُكُون الألف وضَمِّ الواو الأولى وسُكُون الثّانية وفي آخرها دال أُخرى - هذه النِّسبة إلى مَذهب داوُد بْن عليّ الظّاهِرِيّ وإلى من اسمه داوُد من الآباء. ابْن الأثير : أبو الحسن، اللباب في تهذيب الأنساب (ج1/ 487).

[10] الدّاوُودِيّ: مُحَمَّد بْن علي بْن أحمد، شمس الدين الدّاوُودِيّ المالكي: شيخ أهل الحديث في عصره. مِصري. من تلاميذ جلال الدين السَّيوطِيّ. تُوُفِّيَ بالقاهرة. مات سنة (945هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج6/ 291).

المطلب الثاني: أهمِّيَّة علم الطَّبقات، وفوائده:

اهتمَّ العلماء بعلم الطَّبقات بأشكاله المختلفة، لِما له من نَفْعٍ كبيرٍ على باقي أنواع علوم الحديث، ولأهمِّيَّة هَذا العلم، فقد أفرد له ابْن الصَّلاح نوعًا خاصًا من أنواع علوم الحديث، وهو النَّوْع الثّالث والسِّتّون، وسمّاه: "مَعرِفَة طبقات الرُّواة والعلماء". وقال: "وذلك مِنَ المُهِمّات الَّتي افتَضَح بسبب الجهل بها غير واحدٍ مِنَ المُصَنِّفينَ وغيرهم".[1]

وهنا تكمنْ أهمِّيَّته، وقد أسلفت أنَّ الحاكِمَ أفرد لعلم الطَّبقات، نوعًا مستقلًا من أنواع علوم الحديث، وسمّاه: "مَعرِفَة التّابعين"، وقال: ".. وهَذا نوعٌ يشتمل على علومٍ كثيرةٍ، فإنَّهم على طبقاتٍ في التَّرتيب، ومَهْما غَفَلَ الإنسان عَنْ هَذا العلم لمْ يُفَرِّق بين الصَّحابة ﷺ والتّابعين، ثُمَّ لمْ يُفَرِّق أيضًا بين التّابعين، وأتباع التّابعين".[2]

وقال ابْن حَجَر: ومنَ المُهِمِّ: مَعرِفَةُ طبقاتِ الرُّواة، ومواليدِهم، ووفياتِهم، وبُلدانِهم، وأحوالِهم تعديلًا وتجريحًا وجهالةً.[3]

وعلم الطَّبقات نفسُه، ينقسم إلى أقسامٍ عديدةٍ كما سيَتَبَيَّن لاحقًا، ولكلِّ قسمٍ منها فنُّه الخاصُّ، ومن هذه الأقسام، مَعرِفَة طبقات أصحاب الرّاوي المُعَيَّن.

وقد بدأت ممارسة العلماء لهذا الفَنّ قديمًا، فقد قيل ليَحيى بْن مَعين: "عَمَّنْ يُكتَب حديث هُشَيْم[4]"؟ قال: "عَن إبراهيمَ الهَرَوِيِّ[5]،[6]، وسُرَيْجِ بْن يونُس[7]". وقال مرَّة: "إبراهيمُ الهَرَوِيُّ، ومُحَمَّد بْن الصَّبَّاح الدّولابِيُّ[8]،[9]". وقال: "الهَرَوِيُّ أكْيَسُهُما وأيْقَظُهُما".[10]

---

[1] ابْن الصَّلاح، المقدمة (ص 398).

[2] الحاكِم، مَعرِفَة علوم الحديث (ص 42).

[3] ابْن حجر، نخبة الفكر (ج4/ 726). و انظر: نزهة النظر (ص 169).

[4] هُشَيْم بالتصغير ابْن بشير بوزن عظيم بْن القاسِم ابْن دينار السلمي أبو مُعاوِيَة ابْن أبي خازم بمعجمتين الواسطيّ ثقة ثبت كثير التَّدْليس والإرسال الخفي مِنَ السّابعة مات سنة ثَلاثٍ وثمانين وقد قارب الثمانين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 574)7312.

[5] الهرويّ: بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان، فتحها خليد بْن عبد الله الحنفي، من جهة عبد الله بْن عامر بْن كريز زمنْ عثمان بْن عفان ﷺ. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/ 403)5250. وابن الأثير : أبو الحسن، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/ 386).

[6] إبراهيم ابْن عبد الله ابْن حاتم الهرويّ أبو إسحاق نزيل بغداد صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن مِنَ العاشرة مات سنة مائة وأرْبَع وأرْبَعينَ، روى له التِّرمِذِيّ وابْن ماجه. ابْن حَجَر تقريب التهذيب (ص 90)193.

[7] سريج بْن يونُس بْن إبراهيم البغدادي أبو الحارِث مرّوذيّ الأصل ثقة عابد مِنَ العاشرة مات سنة خَمْسٍ وثَلاثينَ، روى له البُخارِيّ ومسلم والنَّسائِيّ. ابْن حَجَر تقريب التهذيب (ص 229)2219.

[8] الدّولابي: بضم الدال المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الدولاب، والصحيح في هذه النسبة فتح الدال، ولكن النّاس يضمونها. وهذه النسبة إلى من كان عمله في الدولاب أو إلى من كان له الدولاب، أو إلى قرية من قرى الري يقال لها: "الدولاب". ومُحَمَّد بْن الصَّبَّاح ينسب إلى الأولى. السمعاني، الأنساب (ج5/ 411)1639.

[9] مُحَمَّد ابْن الصَّبَّاح البزّاز الدّولابيّ أبو جَعْفَر البغدادي ثقة حافظ مِنَ العاشرة مات سنة سَبْعٍ وعِشْرينَ وكان مولده سنة خمسين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حَجَر تقريب التهذيب (ص 484)5966.

[10] الذهبي، الميزان (ج1/ 43).

فهذه ممارسةٌ عمليَّةٌ لفنٍّ من فنون علم الطَّبقات، وهي مَعرِفَة طبقات الرُّواة عَنْ شيخٍ مُعَيَّن، ومَعرِفَة تمايزهم في إتقان حديثه.

ونلاحظ من كلام الحاكِم، وغيره مِنَ العلماء، ومِنَ الممارسات الَّتي مارسوها، أنَّ فائدة علم الطبقات تكمن فيما يلي:

– أنَّهُ يشترك مَعَ أنواعٍ كثيرةٍ من أنواع علوم الحديث، يمكن ملاحظتها من خلال الفوائد اللّاحقة.

– يفيد في تمييز المتشابه مِنَ الأسماء، والألقاب، والأنساب، وغيره، خاصّةً أنَّ مِنَ الرُّواة من يُذكر بأسماءٍ متعددةٍ في كتب التّراجم، وغيرها، فيظنُّ أنَّهُ أكثر من واحدٍ، وقد يكون راويان متشابهان في الاسم في طبقةٍ واحدةٍ فيُظنُّ أنَّهما واحدٌ.

– يفيد في تمييز من يُشتَبَه في اسمه بأنَّهُ من طبقةٍ غير طبقته، فبعض الرُّواة مِنَ التّابعين يحملون أسماءً توهِم بصحبتهم.

– يفيد في الحكم على سماع الرّاوي مِنَ الشَّيْخ الَّذي يروي عنه.

– يكشف السَّقط في الإسناد، فيُحكم على الرِّوايَة بالانقطاع، إذا لَمْ يَكُنْ الرّاوي مِنَ الطَّبقات الَّتي سمعت من هَذا الشَّيْخ، ويُبَيِّن الكذب، والإرسال، والتَّدليس.

– يكشف الخطأ، والاضطراب في الأسانيد.

– يفيد في دِقّة الحكم على الحديث، حيث لَوْ حكمنا على حديث الرّاوي حسب مرتبته العامَّة، فالحكم على حديثه يكون عامًّا، حسب مرتبته، ولكنَّ الواقع يثبت أنَّهُ إنْ عُرِفَتْ طبقته عَنْ شيخه، فإنَّ الحكم قد يختلف.

– يفيد في تصحيح الأخطاء الواردة في وفيّات الرُّواة وغير ذلك.

– يفيد في التّرجيح بين الرِّوايات عند الاختلاف. فإذا اختلف أهل بلدٍ مَعَ غيرهم في رواية الرّاوي، فإنَّ رواية أهل بلده تُقَدَّم على غيرهم، إلّا إذا وُجِدَت قرينةٌ تمنع ذلك. وإذا عرفنا طبقات الرُّواة عَنِ الشَّيْخ المُعَيَّن، فعند الاختلاف، تُقَدَّم رواية الطَّبقات المتقدمة، على روايات المتأخرة.

– يفيد علم الطَّبقات، بتكوين تَصَوُّرٍ حول مراحل تطوُّر العلم بشكلٍ عامٍّ، والمدارس الحديثيَّة بشكلٍ خاصٍّ.

– مَعرِفَة الطَّبقات، تُظهر سمات وميزات كُلّ طبقةٍ، وأحوال الرُّواة والرِّوايَة فيها، سواءٌ كانت زمانيَّةً، أوْ مكانيَّةً، أوْ ضِمنَ طبقات الرُّواة عَنْ شيخٍ مُعَيَّن.

المبحث الرابع

أبرز أنواع الطَّبقات، وعلاقتها ببعضها، وسبل معرفتها.

يهدف هَذا المبحث إلى بيان أهمِّ أنواع الطَّبقات الَّتي تنطوي تحت هَذا العلم، علمًا بأنَّ فحوى هَذا البحث يقتصر على نوعٍ واحدٍ من هذه الأنواع، ألا وهو طبقات الرُّواة عَنِ الشَّيْخ الواحد، ولكن لا بُدَّ لكي تكتمل الفائدة من أنْ نتعرَّض بإيجازٍ لأهمِّ الأنواع الأخرى، ومَعرِفَة علاقتها ببعضها، ثُمَّ الوقوف على سبل مَعرِفَة الطَّبقات.

المطلب الأول: أبرز أنواع الطَّبقات:

إذا نظرنا إلى علم الطَّبقات نظرةً فاحصةً، فإنَّنا سنتوصَّل إلى أنَّهُ علمٌ واسعٌ، ومتعدّد الفصول، والضُّروب، حَتّى قال الحاكِم في حديثه عَنْ طبقات الصَّحابة ﷺ: "هذا بابٌ لَوْ استقصيت فيه بأسانيد ورواياتٍ لصار كتابًا على حِدَةٍ...".[1]

وهو كما قال، فإنَّ حصر الأنواع الَّتي يمكن أنْ تندرج تحت هَذا العلم، أمرٌ صعبٌ، لذلك، سأكتفي بالإشارة إلى بعض هذه الأنواع بإيجازٍ فيما يلي:

النوع الأول: طبقات المعاصرة الزّمانيّة:

هذا النَّوْع من أنواع علم الطَّبقات، هُوَ الأشهر عند المصنّفين، والأكثر استخدامًا في مصنّفاتهم، وذلك، لأهمِّيَّته وفوائده. ولعلاقته الحميمة بالأنواع الأخرى من أنواع الطَّبقات، بشكلٍ أوْ بآخر، ومنها طبقات الأصحاب. ولعلاقته مَعَ باقي أنواع علوم الحديث بشكلٍ عامٍ.

وقد التقت مناهج العلماء في هَذا النَّوْع مِنَ الطَّبقات، في تقسيم الرُّواة إلى طبقاتٍ عامّةٍ، وهي أربع طبقاتٍ: فالطَّبقة الأولى: طبقة الصَّحابة ﷺ، والطَّبقة الثّانية: طبقة التّابعين، والطَّبقة الثّالثة: طبقة أتباع التّابعين، والطَّبقة الرّابعة: طبقة تبع الأتباع، وهَذا التّقسيم يتوافق مَعَ ما ورد في الحديث السّابق في تقسيم الأمّة، وهو تقسيمٌ عامٌّ، اشترك فيه معظم العلماء من حيث المبدأ، ولكنْ تفرّع هَذا النّوع، وتعدّدت اجتهاداتهم فيه، على أوجهٍ كالتّالي:

الوجه الأوّل: بعض العلماء توجّه إلى أنَّ كلًّا منها طبقةٌ واحدةٌ، وسار على هَذا النّهج ابْن حبّانَ في "الثِّقات"، و"مشاهير علماء الأمصار"، والحاكِم في "تاريخ نَيسابور".

---

[1] الحاكِم، مَعرِفَة علوم الحديث (ص 24).

الوجه الثّاني: ومِنَ العلماء مَنِ اعتبر الصَّحابة ﷺ طبقةً واحدةً، وقسَّم التّابعين وأتباعهم إلى طبقاتٍ، كما فعل خَليفَة بْن خَيّاطٍ، في كتابه "الطَّبقات"، وابْن حَجَر في "التّقريب"، فقد جعل الصَّحابة ﷺ طبقةً واحدةً، وقسَّم التّابعين إلى خمس طبقاتٍ، وأتباع التّابعين، إلى ثلاث طبقاتٍ، وتبعهم إلى ثلاث طبقاتٍ أيضًا، ليصل العدد الإجماليّ للطَّبقات إلى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طبقةً.

الوجه الثّالث: ومنهم مَنْ قسَم طبقة الصَّحابة ﷺ إلى طبقاتٍ، وقسَّم التّابعين كذلك، وهَلُمَّ جَرًّا، كما فعل ابْن سَعْدٍ في "الطَّبقات"، فجعلهم أربع طبقاتٍ، والحاكِم في "مَعرِفَة علوم الحديث"، جعلهم خَمسَةَ عَشَرَ طبقةً، وجعلهم مُسلِمٌ ثلاث طبقاتٍ في كتابه "الطَّبقات".

ويَرِدُ على هَذا النَّوْع مِنَ الطَّبقات ملاحظاتٌ عدّةٌ، منها:

أولًا: أنَّ معيار طبقة الصَّحابة ﷺ عند مَنْ جعلهم طبقةً واحدةً، كان تَبَعًا لِلَقْيِ النَّبِيّ ﷺ، ولَيْسَ حسب التواريخ، فكلٌّ منهم عاصر النَّبِيّ ﷺ ، ولكنَّ بعضهم لَمْ يتعاصروا في آنٍ واحدٍ، وهَذا يتوافق مَعَ قول مَنْ قال بأنَّهم قد يكتفوا بالإسناد (أي بأخذهم عَنِ الشّيوخ)، فجميعهم أخذ عَنْ رسول الله ﷺ، وإنْ لَمْ يتعاصر بعضهم في آن واحدٍ ولو للحظةٍ واحدةٍ.

وأضرب على ذَلِكَ مثالين: أنَّ ياسِرَ بْن عامِرٍ[1]، أبو عمّارٍ[2]، صحابِيٌّ مات نحو سنة سَبْعٍ قبل الهجرةِ، والسّائِبَ بْن يزيدَ[3]، صحابِيٌّ صغيرٌ، وُلِدَ قبل حَجَّةِ الوداع بخمسِ سنينَ، وماتَ سنة إحدى وتسعينَ، وقيل قبل ذلك، وهو آخِرُ مَنْ ماتَ بالمدينةِ مِنَ الصَّحابة ﷺ، فهُما يلتقيانِ في طبقةِ الصَّحابة ﷺ عندَ مَنْ عَدَّهم طبقةً واحدةً، مَعَ أنَّهُما لَمْ يتعاصرا ولوْ للحظةٍ واحدةٍ، وبينَ وفاةِ الأوَّلِ وميلاد الثّاني، فترةٌ زمنيَّةٌ لَيْسَتْ بسيطةٌ، فما مِعْيارُ جَعْلِهِما في طبقةٍ واحدةٍ، إلا معاصرتُهُما للنَّبِيِّ ﷺ، وإنْ كانا لَيْسَا في الزّمن الواحد نفسه، فهذا هُوَ المعيار الَّذي

---

(1) يَاسِرٌ أَبُو عَمَّارٍ: وَهُوَ يَاسِرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ ذُؤَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَامِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدِ بْنَ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عُرَيْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ، نَسَبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْوَاقِدِيُّ قَالَ: وَبَنُو مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ مِنْ مِذْحَجٍ، وَكَانَ يَاسِرُ بْنُ عَامِرٍ وَأَخَوَاهُ الْحَارِثُ وَمَالِكٌ قَدِمُوا مَكَّةَ يَطْلُبُونَ أَخًا لَهُمْ ، فَرَجَعَ الْحَارِثُ وَمَالِكٌ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَقَامَ يَاسِرٌ بِمَكَّةَ، وَحَالَفَ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، وَزَوَّجَهُ أَبُو حُذَيْفَةَ أَمَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا: سُمَيَّةُ بِنْتُ خَيَّاطٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَّارًا ، فَأَعْتَقَهُ أَبُو حُذَيْفَةَ، وَلَمْ يَزَلْ يَاسِرٌ وَعَمَّارٌ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَبَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا رَسُولَهُ ﷺ، بِالْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَ يَاسِرٌ وَسُمَيَّةُ وَعَمَّارٌ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَاسِرٍ، وَكَانَ يَاسِرٌ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ فِي اللهِ هُوَ وَابْنُهُ وَزَوْجَتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ. انظر: أبا نعيم، معرفة الصحابة (5/ 2812).

(2) عمار بْن ياسر بْن عامر بْن مالك العنسي بنون ساكنة بين مهملتين ومهملة أبو اليقظان مولى بني مخزوم صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين بدري قتل مَعَ علي بصفين سنة سَبْعٍ وثَلاثينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 408)4836.

(3) السّائب بْن يَزيد بْن سعيد بْن ثمامة الكِنْدِيّ وقيل غير ذَلِكَ في نسبه ويعرف بابن أخت النمر صحابي صغير له أحاديث قليلة وحج به في حجة الوداع وهو ابْن سبع سنين وولاه عُمَر سوق المدينة مات سنة إحدى وتسعين وقيل قبل ذَلِكَ وهو آخر من مات بالمدينة من الصَّحابة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 228)2202.

حدَّدوا به طبقة الصَّحابة ﷺ، فهم يشتركون في فترةٍ زمنيَّةٍ طويلةٍ، عاش فيها كُلّ مَنْ لَقِيَ النَّبِيّ ﷺ وأسلم في حياته.

وكذا الحال فيما يتعلق بالتّابعين عند مَنْ جعلهم طبقةً واحدةً، فقد تقدَّم أنَّ أوَّل التّابعين وفاةً يلتقي بآخرهم وفاةً في نفس الطَّبقة عندهم، وضرب الكاتب أسعد تَيِّم مثالًا لتوضيح ذلك، بعَلْقَمَةَ بْن قَيْس، والأسْوَدِ بْن يزيدٍ، ومَسْروقِ بْن الأجْدَعِ، فهم مِنَ المُخَضْرَمينَ، وهُمْ يلتقونَ هُمُ والزُّبَيْرِ بْن عَدِيّ اليامِيِّ، في طبقةٍ واحدةٍ، رَغْمَ أنَّهُ لا يُقارِبُهُمْ: لا في الزَّمانِ، ولا في الإسنادِ.[1]

وعليه فإنَّ هَذا التّقسيم هُوَ تقسيمٌ عامٌّ (طبقاتٌ عامّةٌ)، وسيَتَّضِح لنا لاحقًا، أنَّهُ متداخلٌ مَعَ الأنواع الأخرى مِنَ الطَّبقات (الطَّبقات الخاصّة) غالبًا.

ويؤخذ على هَذا التّقسيم، أنَّهُ يُسَوّي بين جميع أفراد الطَّبقة الواحدة، مَعَ أنَّ بينهم تفاوتًا لا يمكن تجاهله، خاصَّةً فيما يتعلَّق بالرِّوايَة عَنِ النَّبِيّ ﷺ.

ثانيًا: يغلب على منهج من قسَموا طبقة الصَّحابة ﷺ إلى طبقاتٍ، أنَّهم قسَموهم على الأفضليَّة، وحسب الوقائع والأحداث، واعتباراتٍ أخرى، كما سيتبيَّن لاحقًا.

وأمّا تقسيمهم التّابعين ومَنْ بعدهم، فقد غلب عليه المعيار الزَّمنيّ والمعاصرة، ولكنْ تداخلت معه معايير أخرى، كالأخذ عَنِ الشّيوخ، وغيره.

وكلَّما تفرَّعت التَّقسيمات كانت النتائج أدقُّ من نتائج التَّقسيمات العامَّة.

النوع الثاني: الطَّبقات حسب الأفضليّة، والوقائع والأحداث:

هذا نوعٌ واسعٌ وفضفاضٌ من أنواع الطَّبقات، وهو أنْ يقوم المصنِّف بتقسيم الرُّواة إلى طبقاتٍ، حسب الأفضليَّة، أوِ الوقائع والأحداث، الَّتي وقعت في فترةٍ زمنيةٍ واحدةٍ، ولكنَّها (الفترة الزمنية) كبيرةٌ، كمثال تقسيم الصَّحابة ﷺ إلى طبقاتٍ: حسب سَبْقِهم في الإسلام، أوْ حسب شهودهم الغزوات، أوْ حسب نسبهم وقربهم من رسول الله ﷺ، وهكذا.

وقد تقدّم أنَّ ابْن سَعْدٍ في "الطَّبقات"، قسَم الصَّحابة ﷺ إلى خمس طبقاتٍ، أوَّلها: طبقة المهاجرين البدريّين، وثانيها: طبقة الأنصار البدريّين، وثالثها: طبقة الَّذين أسلموا قديمًا مِمَّنْ هاجروا إلى الحبشة أوْ شهدوا وَقْعَةَ أُحُدٍ ولكنْ لَمْ يشهدوا بدرًا، ورابعها: مَنْ أسلم قبل فتح مَكَّةَ، وخامسها: مَنْ أسلم بعد فتح مَكَّةَ. وأوصلهم العِراقِيّ إلى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طبقةً.[2]

والحاكِم جعل الصَّحابة ﷺ اثْنَتَي عَشْرَةَ طبقةً، أوَّلها: قومٌ أسلموا بمَكَّةَ مثل أبي بكر، وعُمَرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، وغيرهم ﷺ، والطَّبقة الثّانية: أصحاب دار النَّدوَة، والطَّبقة الثّالثة: الصَّحابة المُهاجرة إلى الحبشة، والطَّبقة الرّابعة: الصَّحابة الَّذين بايعوا النَّبِيّ ﷺ عند العُقْبَة،

---

[1] أسعد تيم، علم طبقات المحدثين (ص 7).

[2] العراقي، شرح التبصرة (ج2/ 136).

يُقال فلانٌ عَقَبِيٌّ، وفلانٌ عَقَبِيٌّ، والطَّبقة الخامسة: الصَّحابة أصحاب العُقْبَة الثّانية، وأكثرهم مِنَ الأنصار، والطَّبقة السّادِسَة: أوّل المهاجرين الَّذين وصلوا إلى رسول الله ﷺ وهو بقُباءٍ قبل أنْ يدخلوا المدينة، ويُبنى المسجد، والطَّبقة السّابعة: أهل بدرٍ الَّذين قال رسول الله ﷺ فيهم: "لعلَّ الله قد اطَّلع على أهل بدرٍ، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم "، والطَّبقة الثّامنة: المهاجرة الَّذين هاجروا بين بدرٍ والحُدَيْبِيَةَ، والطَّبقة التّاسعة: أهل بيعة الرِّضْوان، والطَّبقة العاشرة: الصَّحابة المهاجرة بين الحُدَيْبِيَة والفتح منهم: خالدُ بْن الوليدِ ، وعَمْرو بْن العاصِ ، وأبو هُرَيْرَة وغيرهم ﷺ، والطَّبقة الحادي عشرة: الصَّحابة الَّذين أسلموا يوم الفتح، وهم جماعةٌ من قريشٍ، والطَّبقة الثّانية عشرة: صبيانٌ وأطفالٌ رأوا رسول الله ﷺ يوم الفتح، وفي حَجَّة الوَداع وغيرها وعدادهم في الصَّحابة منهم: السّائبُ بْن يَزيد، وعبدُ الله بْن ثَعْلَبَةَ بْن أبي صُعَيْرٍ[1]، وغيرهما ﷺ.[2]

ويدخل تحت هَذا النَّوْع مِنَ الطَّبقات، تقسيم الرُّواة إلى طبقاتٍ، حسب أخذهم عَنِ الشُّيوخ، كما فعل ابْن القَيْسَرانِيّ، حيث قال: "... فإنَّ التّابعين أيضًا على طبقاتٍ عدَّةٍ إلّا أنّا نختصرهم فنمثّلهم ثلاث طبقاتٍ: فالطَّبقة الأولى: قومٌ رووا عَنِ العشرة فمَنْ في طبقتهم فلا يكاد يقع حديثهم إلّا كما يقع حديث متأخِّري الصَّحابة ﷺ لتقدُّم موتهم ولا يوجد حديثهم إلّا عند تابعيٍّ. والطَّبقة الثّانية قومٌ رووا عَنْ متوسِّطي الصَّحابة ﷺ وهم الَّذين أدركهم هؤلاء الأئمَّة وأمثالهم. والطَّبقة الثّالثة قومٌ حدَّثوا عَنْ صغار الصَّحابة ﷺ الَّذين تأخَّرت وفاتهم فأدركوهم في حال صِغَرِ سنِّهم وكِبَرِ سِنِّ الصَّحابة ﷺ الَّذين عَمْروا وكانوا صِغارًا في عهد رسول اللهﷺ...".[3]

فكلُّ طبقةٍ من هذه الطَّبقات، تجمعها علاقةٌ واحدةٌ: وهي الأخذ عَنْ طبقةٍ من طبقات الصَّحابة ﷺ، وهَذا يعتبر تقسيمًا حسب الأفضليَّة، فليس من روى عَنْ كبار الصَّحابة ﷺ، كَمَنْ روى عَنْ صغارهم.

ويدخل في هَذا النَّوْع أيضًا، تقسيم الرُّواة حسب عدد أحاديثهم الَّتي رَوَوْها، وهَذا ما فعله الإمام ابْن حَزمٍ، في كتابه أسماء الصَّحابة وما لكلٍّ واحدٍ منهم مِنَ العدد، فقسَّم الصَّحابةﷺ فجعلهم طبقات (وإن لَمْ يسمّها بالطَّبقات)، حسب عدد أحاديث كُلّ واحدٍ منهم، مِمّا وصل من أحاديثه.

---

[1] عبد الله ابْن ثعلبة ابْن صعير بالمهملتين مُصَغَّرا ويقال ابْن أبي صعير له رؤية ولَمْ يثبت له سماع مات سنة سَبْعٍ أوْ تسع وثمانين وقد قارب التسعين، روى له البُخارِيّ والنَّسائِيّ وأبو داوُد. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 298)3242.

[2] الحاكِم، مَعرِفَة علوم الحديث (ص 22).

[3] ابْن القَيْسَرانِيّ، مسألة العلو والنزول في الحديث (ص 68).

قال ابْن حَزمٍ: "ذِكر مَنْ روى عَنِ النَّبِيّ ﷺ مِنَ الصَّحابة ﷺ حديثًا فما فوقه، مِمَّنْ نُقل إلينا الحديث عنهم، على مرّاتبهم في ذلك: أصحاب الألوف منهم، ثُمَّ أصحاب الألفين، ثُمَّ أصحاب الألف، فما دون ذلك".[1]

جعل ابْن حَزمٍ الطَّبقة الأولى: أصحاب الألوف، وعنى بها مَنْ لَهُ ثلاثة آلافٍ مِنَ الحديث فأكثر، ولأجل ذلك، نجد أنَّ هذه الطَّبقة ضمَّت صحابيًا واحدًا، وهو: أبو هُرَيْرَة ﷺ. ثُمَّ الطَّبقة الثّانية، وهم: أصحاب الألفين، ويقصد بها: مَنْ لَهُ أكثر من الفَين مِنَ الحديث، وأقلّ من ثلاثة آلافٍ، وضمَّت هذه الطَّبقة ثلاثةً مِنَ الصَّحابة، وهم: عبد الله بْن عُمَر، وأنسُ بْن مالكٍ، وعائشَةُ ﷺ. ثُمَّ الطَّبقة الثّالثة، وهم: أصحاب الألف مِنَ الحديث، ولَمْ يصلوا إلى الألفين، وضمَّت هذه الطَّبقة ثلاثةً مِنَ الصَّحابة، وهم: عبد الله بْن العبّاسِ، وجابِرُ بْن عبد الله، وأبو سعيدٍ الخُدْرِيُّ ﷺ. ثُمَّ الطَّبقة الرّابعة، وهم: أصحاب المِئين، ويقصد بها مَنْ لَهُمْ ثلاث مِائَةٍ فأكثر، ولَمْ يصل حديثهم إلى الألف، وضمَّت هذه الطَّبقة سبعةً مِنَ الصَّحابة ﷺ. ثُمَّ الطَّبقة الخامسة، وهم: أصحاب المائَتَيْن، وأقلّ من ثلاثمائَةٍ، وضمَّت هذه الطَّبقة أَرْبَعَة مِنَ الصَّحابة ﷺ. ثُمَّ الطَّبقة السّادِسَة، وهم: أصحاب المِائَة، أيْ مَنْ لَهُمْ مِائَة حديثٍ، ولَمْ يصل إلى المِائَتَيْن، وضمَّت هذه الطَّبقة عِشْرينَ مِنَ الصَّحابة ﷺ. ثُمَّ أصحاب العشرات، فالآحاد وهكذا، حَتّى وصل إلى الطَّبقة الأخيرة، وهي الطَّبقة الخامسة والعشرون عنده[2]، وهم: أصحاب الأفراد، أيِ الَّذين لَيْسَ لَهُمْ إلّا حديثٌ واحدٌ، وضمَّت هذه الطَّبقة أربعمِائَةٍ وستّةً وأرْبَعينَ مِنَ الصَّحابة ﷺ.

ويُستفاد من مَعرِفَة طبقات الصَّحابة ﷺ في هَذا المجال: أنَّها تُبَيِّن فضل الصَّحابة ﷺ في نقلهم لحديث رسول الله ﷺ ، وأفضلهم في ذلك، وتُبَيِّن مكانتهم مِنَ النَّبِيّ ﷺ، فكلّما زادت أحاديث الصَّحابيِّ، دلَّت على تفرغه وطلبه للعلم، كما أنَّ هَذا يُبَيِّن جُهد كُلّ واحدٍ منهم في خدمة السُّنَّة النَّبويَّة المُطَهَّرَةِ.

ولو كان ترتيب الصَّحابة ﷺ عند ابْن حَزمٍ حسب الحروف الأبجديَّة مثلًا، لاسْتَعْسَرَ الأمر على القارئ، في مَعرِفَة مرّاتب الصَّحابة ﷺ في هَذا المجال.

وختامًا: إنَّ هَذا النَّوْع من أنواع الطَّبقات، مجاله واسعٌ، وينقسم إلى أنواعٍ كثيرةٍ جدًّا يصعب حصرها، وهو يعطي نتائج أكثر وضوحًا ودقَّةً.

---

[1] ابْن حزم ، أسماء الصَّحابة (ص 31).

[2] في بداية الطَّبقات، لَمْ يحتسب ابْن حزم الطَّبقة الأولى، وبدأ الترقيم برقم (1) عند الطبقة الثّانية وهي طبقة أصحاب الألفين. فإذا احتسبنا الأولى، وهي طبقة الألوف، يصبح العدد الإجمالي سِتَّة وعشرون.

النوع الثالث: طبقات البلدان:

اعتادت العرب قديمًا أن ينتسبوا لقبائلهم الَّتي ينتمون إليها، فهي مصدر فخرٍ لهم، حَتّى اقتضى الحال والواقع، أن ينتسبوا إلى البلدان.

قال ابْن كَثيرٍ: "وقد كانت العرب إنَّما يُنسبون إلى القبائل[1] والعَمائر[2] والعَشائر[3] والبيوت[4]، والعَجَمُ[5] إلى شعوبِها[6] ورَساتيقِها[7] وبلدانها، وبَنو إسرائيل إلى أسْباطِها[8]. فلمّا جاء الإسلام وانتشر النّاس في الأقاليم، نُسبوا إليها، أوِ الى مدنها أوْ قراها".[9]

---

[1] القبيل: الجماعات (ثلاثة فما فوق) الَّذين لا يكونون بني أب واحد، وجمعها: قبل. والقبيله بالهاء: بنو أب واحد، وجمعها قبائل. وقبائل الرّأس: شعبه الَّتي تتصل بينها الشّؤون وبه سميت قبائل العرب. انظر: الأزهري، الزاهر (ص 278). وتهذيب اللغة (ج9/ 137). وابن دريد، جمهرة اللغة (ج1/ 372). والجوهري، الصحاح (ج5/ 1797).

[2] مفردها عمارة، والعمارة: بالفتح والكسر: الحي العظيم، الَّذي لا يحتاج إلى أحد، وهي أصغر مِنَ القبيلة، وقيل هي أكبر، وقيل: هي القبيلة العظيمة، والأولى أصح. انظر: أبا علي القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح (ج2/ 739). والفراهيدي، العين (ج2/ 137). وابن عبد البر، الإنباه على قبائل الرُّواة (ص 14).

[3] العشيرة: القبيلة، وقيل: عشيرة الرجل: بنو أبيه الأدنون. والجمع: عشائر، وسمّيت عشيرة لمعاشرة بعضهم بعضا، والزوج عشير المرأة، والمرأة عشيرة الرجل. وعلى هَذا فإن العشيرة: جماعة تساكنوا وتعاشروا سوية، وهم جزء من قبيلة، وهي أصغر مِنَ العمارة. انظر: أبا علي القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح (ج1/ 169). والفراهيدي، العين (ج1/ 248). والأزهري، تهذيب اللغة (ج1/ 262). والجوهري، الصحاح (ج2/ 747).

[4] المفرد: بيت، والبيوت تجمع بيوتات جمع الجمع، وقد قيل: بيوتات العرب أحياؤها، وقيل: البيت عيال الرجل. وقيل: بيت العرب شرفها، فيقال: بيت تميم في بني حنظلة أي شرفها. وكآل حصنٍ الفزاريّين، وآل الجدّين الشَّيْبانِيّين، وآل عبد المدان الحارِثيّين. وكان ابْن الكلبيّ يزعم أن هذه البيوتات أعلى بيوت العرب. وقوله عزّ وجلّ: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت} [الأحزاب: 33] : إنَّما يريد أهل بيت النَّبِيّ - صلّى الله عليه وسلّم -، أزواجه وبنته وعليّا - رضي الله عنهم -. وفلانٌ بيت قومه: أي شريفهم. انظر: الأزهري، تهذيب اللغة (ج14/ 239). وابن سيده، المحكم والمحيط (ج9/ 526). والجوهري، الصحاح (ج1/ 244). وابن فارس، مقاييس اللغة (ج1/ 324).

[5] العجم: ضدّ العرب. ورجلٌ أعجميّ: لَيْسَ بعربيّ وقوم عجم: ليسوا عربًا. وقيل الأعجم والأعجميّ: الَّذي لا يفصح وإن كان عربيّ النّسب. والعجميّ: الَّذي نسبته إلى العجم وإن كان يفصح. انظر: الفراهيدي، العين (ج1/ 237). وابن دريد، جمهرة اللغة (ج1/ 484). والأزهري، تهذيب اللغة (ج1/ 249).

[6] الشّعوب، مفردها: الشّعب، والشّعب: الحيّ العظيم مِنَ النّاس، وقيل: الأب الكبير الَّذي ينتمون إليه. فالشّعب أكبر مِنَ القبيلة. وقيل: الشّعب: ما تشعّب من قبائل العرب والعجم. والشعوبيّة: فرقة لا تفضّل العرب على العجم، ومفردهم شعوبيّ. انظر: ابْن دريد، جمهرة اللغة (ج1/ 343). وابن الأنباري، الزاهر (ج1/ 443). والأزهري، تهذيب اللغة (ج1/ 281). والجوهري، الصحاح (ج1/ 155). وابن فارس، مقاييس اللغة (ج3/ 191).

[7] أصلها: رستق، والرّستاق فارسيّ معرّب، ألحقوه بقرطاسٍ، ويقال: رزداقٌ ورسداقٌ، والجمع، الرّساتيق، وهى السّواد. وقيل: هُوَ الصّفّ، وهما بمراد واحد: وهو الجموع والكثرة، يعني أنهم ينتسبون لأكبر مجموعاتهم، بعكس العرب. وقيل: رزداقٌ ورسداقٌ: واحد، والرّستاق لَيْسَ كذلك. انظر: الأزهري، تهذيب اللغة (ج9/ 297). والجوهري، الصحاح (ج4/ 1481). وابن فارس، لسان العرب (ج10/ 116).

[8] السّبط من أسباط اليهود بمنزلة القبيلة من قبائل العرب، وكان بنو اسرائيل اثني عشر سبطًا، عدّة بني اسرائيل وهم بنو يَعْقوب بْن اسحاق، لكلّ ابْن منهم سبطٌ من ولده. انظر: الفراهيدي، العين (ج7/ 218). وابن دريد، جمهرة اللغة (ج1/ 336). والأزهري، تهذيب اللغة (ج12/ 239). والصحاح (ج3/ 1129).

[9] ابْن كثير، الباعث الحثيث (ص 248).

وهذا تطوُّرٌ طبيعيٌّ اقتضته أحوال النّاس، ولمّا اصبح التَّوَجُّه إلى النَّسْبِ للأوطان والبلدان، كان لا بُدَّ من مَعرِفَة أوطان الرُّواة وبلدانهم، لما في ذَلِكَ من أهمِّيَّة في الوقوف على أحوال الرُّواة.

وقد أفرد الحاكِم في كتابه "مَعرِفَة علوم الحديث" نوعًا مستقلًا من أنواع علوم الحديث، تحت عنوان: "مَعرِفَة بلدان رواة الحديث، وأوطانهم"، وقال: "وهو علمٌ قد زَلَقَ فيه جماعةٌ من كِبار العلماء، بما يشتبه عليهم فيه، فأوَّل ما يلزمنا من ذلك، أنْ نذكر تَفَرُّق الصَّحابة ﷺ مِنَ المدينة بعد رسول اللّه ﷺ، وانجلاءهم عنها، ووقوع كُلّ منهم إلى نواحي متفرّقةٍ، وصبر جماعة مِنَ الصَّحابة ﷺ بالمدينة، لمّا حثَّهم المصطفى ﷺ على المُقام بها".[1]

وأفرد له ابْن الصَّلاح نوعًا خاصًّا من أنواع علوم الحديث، وهو: النَّوْع الخامس والسِّتُّون، وقال: "مَعرِفَة أوطان الرُّواة وبلدانهم، وذلك مِمّا يفتقر حُفّاظ الحديث إلى معرفته في كثيرٍ من تصرّفاتهم".[2]

وتبرز أهمِّيَّة هَذا النَّوْع مِنَ الطَّبقات، في أنَّهُ يُمَكِّنُ من تحديد صِحَّة رواية الرّاوي عَنِ الشَّيْخ من عدمها، ويُفيد في ترجيح الرِّوايات عند الاختلاف، فلو روى البَصْرِيّ عَنْ كوفِيّ مثلًا، وخالف الكوفِيّين في روايته عنه، فالقول ما قال الكوفِيّون، أوْ تفرَّد بالرِّواية، ولَيْسَتْ موجودةً عند الكوفِيّين، أُعِلَّتِ الرِّوايَة بذلك، وهَذا ما تبنّاه الحاكِم في "مَعرِفَة علوم الحديث"، فقد أورد النَّوْع الخامس والعِشْرينَ من علوم الحديث، تحت عنوان: "مَعرِفَة الأفراد مِنَ الأحاديث"، وأورد تحته حديثًا، رواه أبو المَنازِلِ خالدُ بْن مِهْرانَ الحَذّاءُ البَصْرِيّ[3]، عَنِ ابْن أشْوَعَ الكوفِيّ[4]، ثُمَّ عقّب قائلًا: "سعيدُ بْن عَمْرو بْن أشْوَعَ شيخ من ثِقات الكوفِيّين يُجمَعُ حديثُه ويَعِزُّ وجودُه، ولَيْسَ هَذا الحديث عند الكوفِيّين عَنْهُ إنَّما ينفرد به أبو المَنازِلِ خالدُ بْن مِهْرانَ الحَذّاءُ البَصْرِيّ عنه".[5]

وأهمُّ من هذا، فإنَّ بعض الرُّواة ضعيفون في أهل بلدٍ بعينهم، ورُبَّ أهل بلدٍ، ضعيفون في بعض الشّيوخ بِعَينِهم، ومثال الأوَّل: قال ابْن مَعين: "إذا حدَّثَكَ مَعْمَرٌ (بْن راشد) عَنِ العراقيِّينَ فخَفْهُ، إلّا عَنِ الزُّهْرِيّ، وابْنِ طاوُسٍ، فإنَّ حديثَهُ عنهما مستقيمٌ، فأمّا أهل الكوفةِ

---

[1] الحاكِم، مَعرِفَة علوم الحديث (ص 190).

[2] ابْن الصَّلاح، المقدمة (ص 404).

[3] خالد ابْن مِهْرانَ أبو المنازل بفتح الميم وقيل بضمّها وكسر الزاي البَصْرِيّ الحذّاء بفتح المهملة وتشديد الذّال المعجمة، قيل له ذَلِكَ لأنه كان يجلس عندهم، وقيل لأنه كان يقول أحذ على هَذا النحو، وهو ثقة يرسل مِنَ الخامسة، وقد أشار حمّاد بْن زيد إلى أن حفظه تَغَيَّر لمّا قَدَّمَ مِنَ الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السّلطان، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 191)1680.

[4] سعيد ابْن عَمْرو ابْن أشوع الهمدانيّ، ورُبَّما ينسب إلى جده، الكوفِيّ قاضيها، ثقة رمي بالتَّشَيُّع مِنَ السّادِسَة مات في حدود العِشْرينَ ومائة، روى له البُخارِيّ ومسلم والتِّرمِذِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 239)2368.

[5] الحاكِم، مَعرِفَة علوم الحديث (ص 100).

والبَصْرَة فلا.."، ومثال الثّاني: قال الحاكِمُ في "معرفة علومِ الحديثِ": "والمدنِيُّونَ إذا رووا عَنِ الكوفِيّينَ زَلَقُوا".[1]

وبهذا يَتَبَيَّنُ أنَّ مَعرِفَة طبقات البلدان، لها أهمِّيَّتها الكبيرة، من حيث حاجة الأنواع الأخرى من علوم الحديث له، وهو يستحقّ أنْ يكون نوعًا خاصًّا، مستقلًّا بذاته.

النوع الرّابع: طبقات التخصّص:

ويُقصد بطبقات التَّخَصُّص: تقسيم الرُّواة إلى طبقاتٍ، حسب تخصُّصاتهم، وتوجُّهاتهم العلميَّة والعمليَّة، فمنَ الرُّواة مَنْ جعل شغله الشّاغل، طلب الحديث، وروايته، ومنهم مَنْ جمع بين التَّحديث والقضاء، ومنهم مَنْ برع إلى جانب ذَلِكَ بفقه الحديث، وهكذا.

وقد أفرد الحاكِمُ لهذا النَّوْع من علم الحديث نوعًا مستقلًا، وهو النَّوْع العِشْرُونَ، وسمّاه: "مَعْرِفَة فقهِ الحديثِ"، وقد أشار إلى أشهر أصحاب هَذا الفَنّ ومنهم: مُحَمَّد بْن مُسْلِم الزُّهْرِيّ، ويَحيى بْن سعيد الأنْصارِيّ، وعبدُ الرَّحْمَن بْن عَمْرو الأوْزاعِيّ، وسُفْيان بْن عُيَيْنَةَ، وعبد الله ابْن المُبارَك الحَنْظَلِيُّ، ويَحيى بْن سعيد القَطّان، وابْن مَهْديّ، ويَحيى بْن يَحيى التَّمِيمِيُّ[2]، وأحمد ابْن مُحَمَّد بْن حَنْبَل، وعَلِيّ بْن عبد الله بْن جَعْفَر المَدينِيّ، ويَحيى بْن مَعين، وإسْحاقُ بْن إبْراهيمَ الحَنْظَلِيُّ[3]، ومُحَمَّد بْن يَحيى الذُّهْلِيُّ[4]، ومُحَمَّد بْن إسْماعِيلَ البُخارِيّ، وأبو زُرْعَة الرّازِيّ عُبَيْد الله بْن عبدِ الكريم، وأبو حاتم مُحَمَّد بْن إدْرِيسَ الحَنْظَلِيُّ، وإبْراهيمُ بْن إسْحاقَ الحَرْبِيُّ البَغْدادِيُّ[5]، ومُسْلِمُ بْن الحَجّاج القُشَيْرِيُّ، وأبو عبد الله مُحَمَّد بْن إبْراهيمَ العَبْدِيّ[6]، وعُثْمانُ ابْن

---

[1] الحاكِم، مَعرِفَة علوم الحديث (ص 115).

[2] يَحيى بْن يَحيى بْن بكر بْن عبد الرَّحْمَن التَّميمِيّ أبو زَكَرِيّا النَيْسابورِيّ (ريحانة نيسابور)، ثقة ثبت إمام مِنَ العاشرة مات سنة سِتٍ وعِشْرينَ على الصحيح، روى له البخارِيّ ومسلم والنَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 598)7668.

[3] إسحاق بْن إبراهيم بْن مُخَلَّد الحَنْظَلِيّ أبو مُحَمَّد ابْن راهويه المَرْوَزِيّ ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابْن حَنْبَل ذكر أبو داوُدَ أنه تَغَيَّر قبل موته بيسير مات سنة ثَمانٍ وثَلاثِينَ وله اثنتان وسبعون خ م د، روى له النَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 99)332.

[4] مُحَمَّد بْن يَحيى بْن عبد الله بْن خالد بْن فارس بْن ذُؤَيْب الذُّهْلِيّ النَّيسابورِيّ الزُهْرِيّ ثقة حافظ جليل مِنَ الحادية عَشْرَةَ مات سنة ثَمانٍ وخَمْسينَ على الصحيح وله ست وثمانون سنة، روى له البُخارِيّ وأصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 512)6387.

[5] إبراهيم بْن إسحاق بْن إبراهيم بْن بشير بْن عبد الله بْن دَيْسَم، أبو إسحاق الحَرْبِيّ. كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب، جماعا للغة، وصنف كتبا كثيرة منها: "غريب الحديث"، وغيره، وكان أصله من مَرْو، ولكنه اشتهر ببغداد ومات فيها سنة (285هـ). انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/ 522)3012. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 703)110. وتذكرة الحُفّاظ (ج2/ 123)609. والصّفَدِيّ، الوافي بالوفيات (ج5/ 211).

[6] مُحَمَّد بْن إبراهيم بْن سعيد بْن عبد الرَّحْمَن البوشَنْجِيّ بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم أبو عبد الله ثقة حافظ فقيه مِنَ الحادية عَشْرَةَ مات سنة تسعين أوْ بعدها بسنة وعاش بضعا وثمانين سنة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 465)5693.

سعيد الدّارِمِيّ[1]، وأبو عبد الله مُحَمَّد بْن نَصْرٍ المَرْوَزِيّ[2]، وأبو عبدِ الرَّحْمَن أحمد بْن شُعَيْب النَّسائِيّ، وأبو بكر مُحَمَّد بْن إسْحاقَ بْن خُزَيْمَةَ.[3]

فهؤلاءِ وأمثالهم، يُعتبرون طبقةً واحدةً، وهي طبقةُ الفقهاء من بين الرُّواة، مَعَ أنَّ بعضهم لَمْ يتعاصروا في زمنٍ واحدٍ، وقد يُطلق على الفقهاء في زمنٍ واحدٍ مُعَيَّنٍ أنَّهم طبقةٌ، كتحديدِ الفقهاءِ مِنَ الرُّواة في أكابرِ التّابعينَ، أوْ في أصاغرهم. وكذا الحالُ مَعَ القضاة مِنَ المُحَدِّثينَ، أوْ أيِّ تخصُّصٍ آخرَ.

ومَعْرِفَة هَذا النَّوْع من أنواعِ الطَّبقات، تفيد في مجالاتٍ عِدَّةٍ، أهمُّها: مَعْرِفَة السِّمَةَ الغالبةَ على أحوال الرِّوايَة لكُلِّ طبقةٍ من هذه الطَّبقات، ثُمَّ الاستفادةُ منها في نقد الرِّوايات، والتَّرجيحِ بينَ ما اخْتُلِفَ فيها.

النوع الخامس: طبقات الأصحاب:

ويُقصد بطبقات الأصحاب: تقسيم تلاميذ الشَّيْخ المُعَيَّن إلى طبقاتٍ، وذلك حسب درجة ضبطهم وإتقانهم لحديثه، وقدر ملازمتهم أوْ صحبتهم لهذا الشَّيْخ، فهم طبقاتٌ في ذلك، وقد تحدَّث العلماء قديمًا عَنْ هَذا الجانب، واهتمّوا به، واستشهدوا به في نقد بعض الرِّوايات، خاصةً فيما يتعلق بالتَّرجيح، وهَذا النَّوْع مِنَ الطَّبقات: هُوَ صُلب موضوع هَذا البحث، لذلك فسوف يكون التَّوسُّع في الحديث عنها في موضعها، وأكتفي هنا بالإشارة إلى أنَّ مِنَ العلماء الَّذين تكلَّموا في هَذا النَّوْع مِنَ الطَّبقات: الإمامُ الحازِمِيُّ، فقسَّم أصحاب الزُّهْرِيّ إلى خمسِ طبقاتٍ، حسب مكانتهم منه.[4]

وينفرد هَذا النَّوْع مِنَ الطَّبقات، بأهمِّيَّةٍ خاصَّةٍ، وفوائد جليلةٍ، على رأسها: الفصل في اختلاف الرُّواة عَنِ الشَّيْخ الواحد، فيقدَّم الرّاوي مِنَ الطَّبقة الأولى على غيره مِنَ الطَّبقات الأدنى.

---

[1] عُثْمان بْن سعيد بْن خالد الدّارِمِيّ السِّجِسْتانِي الإمام الحُجَّة الحافظ أبو سعيد مُحدِّث هَراة وتلك البِلاد. مات سنة (280). انظر: ابْن حبان، الثقات (ج8/ 455)14404. والخليلي، الإرشاد (ج3/ 877). والذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 574)276. وتذكرة الحُفّاظ (ج2/ 146)648. والصّفَدِيّ، الوافي بالوفيات (ج19/ 320). والسَّيوطِيّ، طبقات الحُفّاظ (ص 277)627. وانظر: : الزركلي، الأعلام (ج4/ 205).

[2] مُحَمَّد ابْن نصر المَرْوَزِيّ الفقيه أبو عبد الله ثقة حافظ إمام جبل من كبار الثّانية عَشْرَةَ مات سنة أرْبَعٍ وتسعين. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 510)6352.

[3] الحاكم، مَعْرِفَة علوم الحديث (ص 63).

[4] الحازمي، شروط الأئمَّة الخمسة (ص 57).

المطلب الثّاني: علاقة الطَّبقات بعضها ببعض:

عند التّدقيق في أنواع الطَّبقات المختلفة، نلاحظ تداخلًا بينها، وأنَّ هناك علاقة عمومٍ وخصوصٍ، والتقاءٍ وافتراقٍ، بين تلك الأنواع، خاصَّةً بين طبقات المُعاصرة، وباقي الطَّبقات الأخرى.

فعلى سبيل المثال: فإنّنا نجد في تقسيم الحاكم لطبقات الصَّحابة ﷺ، أنَّ كُلّ طبقةٍ منها يربط أصحابها علاقةٌ واحدةٌ، لا يشترك معهم فيها أصحاب الطَّبقات الأخرى، كطبقة السّابقين في الإسلام، وطبقة العَقَبِيّين، وطبقة البَدْرِيّين، وهكذا.

إلى جانب ذلك، فإنَّ جميع هؤلاء يشتركون في طبقةٍ واحدةٍ، وهي طبقة المُعاصرة، فكلُّهم كانوا في عصرٍ واحدٍ، عاصروا فيه النَّبِيَّ ﷺ، في حياته هَذا من جانبٍ، ومن جانبٍ آخر، فإنَّ كُلّ طبقةٍ من طبقات المُفاضلة، لا بُدَّ أنْ تكون محصورةً في زمنٍ واحدٍ، وهَذا واضحٌ من تقسيمات الحاكِمِ وغيره.

ولذلك، قال ابْن الصَّلاح في مَعرِض حديثه عَنِ الطَّبقات: "... وعند هَذا فرُبَّ شخصَين يكونان من طبقةٍ واحدةٍ لتشابههما بالنَّسبة إلى جهةٍ، ومن طبقتَين بالنِّسبة إلى جهةٍ أخرى لا يتشابهان فيها، فأنسُ بْن مالكٍ الأنْصارِيّ وغيره من أصاغر الصَّحابة مَعَ العشرة وغيرهم من أكابر الصَّحابة ﷺ من طبقةٍ واحدةٍ إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفة الصُّحبَة.

وعلى هَذا فالصَّحابة ﷺ بأسرهم طبقةٌ أولى، والتّابعون طبقةٌ ثانيةٌ، وأتباع التّابعين ثالثةٌ، وَهَلُمَّ جَرًّا.

وإذا نظرنا إلى تفاوُت الصَّحابة ﷺ في سوابقِهم ومراتبِهم كانوا بِضعَ عَشْرَةَ طبقةً، ولا يكون عند هَذا أنسٌ وغيره من أصاغر الصَّحابة من طبقة العشرة مِنَ الصَّحابة ﷺ، بل دونهم بطبقاتٍ".[1]

وهذا دليلٌ واضحٌ على تداخل الطَّبقات، وأنَّ الرّاوي الواحد قد يشترك مَعَ غيره في طبقةٍ، وينفرد عَنْهُ في طبقةٍ أخرى غيرها.

وأضربُ مثالًا لتوضيحِ ذلكَ: فإنَّ ابْن جُرَيْج ماتَ سنة خمسينَ ومِائةٍ (على الرّاجح)،[2] ومُحَمَّد ابْن عُبَيْد اللهِ العَرْزَمِيّ، ماتَ سنة بِضعٍ وخَمْسينَ ومِائةٍ، فإنَّهُما يشتركانِ في كَونِهما في طبقةٍ واحدةٍ: وهي طبقةُ المعاصرةِ، فوفاتَيهِما متقاربتانِ كثيرًا، وشيخُهُما واحدٌ وهو الإمام عطاءٌ، وفي نفس الوقت، فهما يفترقانِ في طبقات البُلدانِ، فإنَّ ابْن جُرَيْج مَكِّيّ، والعَرْزَمِيّ كوفِيّ، كما

---

[1] ابْن الصَّلاح، المقدمة (ص 399).

[2] انظر: البُخارِيّ، التّاريخ الأوسط (ج2/ 98)1935 - 1936 – 1937. وابن خِلْكان، وفيات الأعيان (ج3/ 164)375. والذّهبي، تذكرة الحُفّاظ (ج1/ 128)164.

أنَّهما يفترقان في طبقات أصحاب الإمامِ عطاءٍ، فابْنُ جُرَيْج مِنَ المرتَبةِ الأولى، والعَرْزَمِيّ مِنَ الطَّبقةِ الأخيرةِ لأنَّهُ متروكٌ.

وبهذا المثال يَتَّضِح أنَّ ضابط تحديد طبقة الرّاوي، يختلفُ باختلافِ موضوعِ تقسيم هذه الطَّبقات، وباختلاف نوعِها، وأنَّ الرّاويَينِ قدْ يجتمعان في طبقةٍ واحدةٍ عامَّةٍ، وفي نفس الوقت يفترقان في أنواعٍ أخرى مِنَ الطَّبقات الخاصَّة.

ثُمَّ إنَّ مسلمَ بْن الحَجّاج: في كتابه "الطَّبقات"، جمع الصَّحابة ﷺ في طبقةٍ واحدةٍ (عامَّةٍ)، ولكِنَّهُ رتَّبَهم حَسْبَ البُلدانِ: فبدأ بالمدنِيِّينَ، ثُمَّ المَكِّيّينَ، ثُمَّ الكوفِيّينَ، ثُمَّ البَصْرِيّينَ، ثُمَّ الشّامِيّينَ، ثُمَّ المِصْرِيّينَ، وهكذا.

ثُمَّ إنَّهُ قَسَم التّابعينَ إلى ثلاث طبقاتٍ، ولكِنْ حَسْبَ بُلدانهم، فرتَّبَهم حَسْبَ ترتيب البُلدان الَّذي سار عليه مَعَ الصَّحابة ﷺ، وقَسَم رُواةَ كُلّ بلدٍ مِنَ البُلدانِ إلى ثلاث طبقاتٍ.

وفي هَذا تداخُلٌ واضحٌ بينَ أنواع الطَّبقات، حيث جمعَ فيه بين طبقاتِ المُعاصرة، وطبقات البُلدان، في آنٍ واحدٍ، أوْ جمع بين العَلاقةِ الزَّمانِيَّة والمكانِيَّة في تقسيمه.

ومِمَّنْ راعى نظام الطَّبقات في تصنيفه: أحمد في مسنده، فقد جعلهم على طبقاتٍ مختلفةٍ، جمع فيها بين أكثر من نوعٍ من أنواع الطَّبقات، فأوَّلُها: مُسنَدُ العَشْرَةِ المُبَشَّرينَ بالجَنَّةِ، (وجعله ثلاث طبقات حسب أفضليتهم)، ثُمَّ مُسنَدُ الصَّحابة بعد العَشَرَةِ، ثُمَّ مُسنَدُ أهل البيت، ثُمَّ مُسنَدُ بَني هاشمٍ، ثُمَّ مُسنَدُ المُكثِرينَ مِنَ الصَّحابة، ثُمَّ مُسنَدُ المَكِّيّينَ، ثُمَّ مُسنَدُ المدنيِّينَ، ثُمَّ مُسنَدُ الشّامِيّينَ، ثُمَّ مُسنَدِ الكوفِيّينَ، ثُمَّ مُسنَدُ البَصْرِيّينَ، ثُمَّ مُسنَدُ الأنْصارِ، ثُمَّ جعل مُسنَدًا للنِّساءِ، ثُمَّ مُسنَدًا للقبائل ﷺ.

المطلب الثالث: السبيل إلى مَعْرِفَة طبقات الرُّواة:

يمكنُ مَعْرِفَة طبقاتِ الرُّواة من خلال عِدَّةِ وسائلَ، أهمُّها:

1- مَعْرِفَة وَفَيات الرُّواة ومواليدهم، لِما في ذَلِكَ من أثرٍ كبيرٍ، في مَعْرِفَة طبقة الرّاوي، فإنْ عرفنا أنَّ ابْن جُرَيْج وُلدَ سنة ثَمانينَ،[1] وماتَ سنة خمسينَ ومِائةٍ (على الرّاجح)،[2] وإبراهيمَ ابْن يَزيد الخوزِيَّ[3] ماتَ في نفسِ السَّنةِ (على الرّاجح)،[4] عرفنا أنَّهما في طبقةٍ واحدةٍ، وهي طبقةُ تلاميذِ الإمام عطاءِ بْن أبي رباحٍ، الَّذي كان مولدُهُ سنة سبعٍ وَعشْرينَ،[5] وماتَ سنة أربع عَشْرَةَ ومِائةٍ. [6] وهَذا من حيثُ المعاصرة.

2- أمّا إذا أردنا تحديد طبقة كُلّ منهما في مجموعِ أصحاب الإمام عطاءٍ، فإنَّنا نحتاجُ إلى مَعْرِفَة مرتَبةِ الرّاوي جَرحًا وتعديلًا، ودرجةَ إتقانِهِ لحديث عطاءٍ، وقدرِ ملازمتِهِ لهُ، حينها، سنجدُ أنَّ ابْن جُرَيْج مِنَ الطَّبقةِ الأولى من طبقات أصحاب عطاءٍ، وإبراهيمَ مِنَ الطَّبقةِ الأخيرةِ فهو متروكٌ.

3- مَعْرِفَة شيوخ الرُّواة، إذْ أنَّ تحديدَ شيوخ الرّاوي، يحدِّدُ طبقته، فإنِ اتَّحدَ راويانِ في نفس الشُّيوخ، أوْ كان شيوخهما متقاربون، فهما في طبقةٍ واحدةٍ.

4- مَعْرِفَة أوطانِ الرُّواة، خاصَّةً في تحديد طبقة الرّاوي في شيخه.

إذًا، فإنَّ وسائلَ مَعْرِفَة طبقات الرُّواة متعدِّدةٌ ومختلفةٌ، بحسبِ نوعِ الطَّبقات المُرادِ.

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 363)4193.

(2) انظر: البُخارِيّ، التّاريخ الأوسط (ج2/ 98)1935 - 1936 – 1937. وابن خِلْكان، وفيات الأعيان (ج3/ 164)375. والذهبي، تذكرة الحُفّاظ (ج1/ 128)164.

(3) إبراهيمَ بْن يَزيد الخُوْزِيَّ بضم المعجمة وبالزاي أبو إسماعيل المَكِّيّ مولى بني أُمَيَّة متروك الحديث مِنَ السّابعة مات سنة إحدى وخَمْسينَ، روى له التِّرمِذِيّ وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 95)272.

(4) ابْن خياط، التّاريخ (ص 425).

(5) أحمد، العلل (ج3/ 482)6065.

(6) البُخارِيّ، التّاريخ الكبير (ج6/ 463)2999. و انظر: ابن أبي خيثمة، التّاريخ (ج1/ 212)595. وأحمد، العلل (ج1/ 173)1908. وابن خياط، التّاريخ (ص 346).

نتيجة الفصل الأول:

يمكنُ أنْ نستخلصَ من خلال هَذا الفصل: أنَّ علمَ الطَّبقات هُوَ نوعٌ مستقلٌ بذاته من أنواع علوم الحديث، وأنَّهُ لا غِنًى عَنْهُ للأنواع الأخرى من علوم الحديث، فهو يشتركُ معها في الكثير مِنَ المفاصل، وهي تعتمدُ عليه كثيرًا، كما في التمييزِ بينَ الرُّواة، والمساعدةِ في دقَّةِ الحكمِ على رواياتهمْ، وغيرِ ذَلِكَ مِنَ الأمورِ، الأمرُ الَّذي زادَهُ أهمِّيَّةً وفائدةً.

والطَّبقةُ هي عبارةٌ عَنْ قومٍ يشتركون في علاقةٍ ما تربطُهم وتميِّزُهم عَنْ غيرِهم، ولكنْ إذا أطلَقَها العلماءُ فيُقصدُ بها طبقةُ المعاصرةِ الزَّمَنِيَّةِ على الأرجحِ، ولكنْ هناكَ الكثيرُ من أنواع الطبقات غير طبقات المعاصرة، كطبقات الأصحاب وطبقات البُلدان، وطبقات التَّخَصُّصِ وغيره...

غيرَ أنّهُ لا يمكنُ الفصلُ بينَ هذه الأنواع المختلفة مِنَ الطَّبقات، فهي تشتركُ مَعَ بعضِها كثيرًا في نقاطِ التقاء.

وتتعدَّد الوسائلُ والأساليبُ الَّتي من خلالها يمكنُ تحديد طبقة الرّاوي، وهي تختلفُ باختلافِ موضوعِ ونوعِ الطَّبقة، فطبقةُ المعاصرةِ يمكنُ أنْ تُعرف بالوقوف على وفِيّاتِ العلماءِ وأسانيدِهم، وطبقةُ الأصحاب يمكنُ تحديدُها بالإضافة لما سبق، من خلال تحديد رتبة الرّاوي جرحًا وتعديلًا وتحديد درجة ملازمته لشيخه وإتقانه لحديثه، وكذا الأنواعُ الأخرى قدْ تحتاجُ إلى أساليب أخرى لتحديد الطَّبقات، كالحاجة لتحديد بلد الرّاوي، أوْ تخصُّصِهُ، أوْ غيرِ ذلك...

الفصل الثاني

ترجمة الإمام "عطاء بْن أبي رباحٍ".

المبحث الأول

شخصيته وبيئته.

المطلب الأول: اسمه، ولقبه، ونسبه:

عطاء بْن أبي رباحٍ بفتح الرّاء والموحدة، القُرَشِيّ مولاهم المَكِّيّ.[1] وكان يُكْنى أبا مُحَمَّد؛[2] وأمه تسمى: بَرَكَة،[3] واسم أبي رباحٍ: أسلَم،[4] وكان نوبيًا[5] يعمل المَكاتِلَ[6]،[7] وقيل اسمه: "ذَكْوان"[8]. ولعطاءٍ ولدان، هما: ابْنه يَعْقوب، وخلّاد[9].

والإمام عطاءٌ هُوَ مولى آل أبي مَيْسَرَة بْن أبي خُثَيْم الفِهْرِيّ[10]،[11] وقيل: مولى حَبيبَة[12] بْنت مَيْسَرَة بْن خَيثُمَّ،[13] وقيل: حَبيبَة بْنت أبي نَخْراه الفِهْرِيَّة.[14]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 391)4591.
(2) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج2/ 332)2749.
(3) ابْن قُتَيْبَة، المعارف (ج1/ 444)227. و انظر: ابن أبي خيثُمَّة، التاريخ (ج1/ 207)562.
(4) ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 391)4591.
(5) بلاد النوبة: أرض واسعة في جنوبي مصر وشرقي النيل وغربيه. هي بلاد واسعة وأوسع من الحبشة، وبها من المدن والعمارة أكثر مِمّا بالحبشة، ويخترق نيل مصر فيما بين مدنها وقراها، وأهلها أمة عظيمة نصارى بعامتهم. الاصطخري، المسالك والممالك (ص 32).
(6) أصلها: (كتل)، والمكتل بكسر الميم: الزبيل الكبير (وقيل: الزنبيل). وهو ما يعمل من الخوص. قيل: أنَّهُ يسع خمسة عشر صاعًا، كأن فيه كتلًا من التمر: أي قطعًا مجتمعة. ويجمع على مكاتل. انظر: ابْن الأثير - أبو السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج4/ 150). والفيومي، المصباح المنير (ج2/ 525).
(7) المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 76).
(8) مُغُلْطاي، الإكمال (ج9/ 243).
(9) انظر: البُخارِيّ، التّاريخ الكبير (ج3/ 186)631. والحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 241).
(10) قال السمعاني: "الفهري: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدهما الراء، هذه النسبة إلى فهر بْن مالك بْن النضر بْن كنانة، وإليه ينتسب قريش ومحارب والحارث بْنى فهر"، وقال ابْن الأثير: "هذه النسبة إلى فهر بْن مالك بْن النضر بْن كنانة منهم أبو عُبَيْدة بْن الجراح الفهري". السمعاني، الأنساب (ج10/ 268)3113. و انظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج2/ 448).
(11) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 28)2368. و انظر: ابن قُتَيْبَة، المعارف (ج1/ 444)227.
(12) حبيبة بْنت مَيْسَرَة بْن أبي خيثُمَّ من بْنى فهر، أم حبيب، وقال ابْن حَجَر في التقريب: مقبولة. انظر: ابْن حبان، الثقات (ج4/ 194)2456. والمِزِّيّ، تهذيب الكمال (ج35/ 150)7813.
(13) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 158). و انظر: أبا زُرْعَة الدِمَشْقِيّ، التّاريخ (ص 449).
(14) ابْن أبي داوُدَ، المصاحف (ص 219).

ويقال: هو مولى بَني جُمَحٍ[1]،[2] ويقال: مولًى لبَني جُشَمٍ[3]،[4] وكان عطاءٌ عبدًا لامرأةٍ من أهل مَكَّةَ (لعلها حبيبة) فأُعتق، وأصله حَبَشِيّ،[5] أو نوبِيّ.[6]

المطلب الثاني: مولده ونشأته وصفاته الخَلقِيَّة:

أولا: مولده ونشأته:

وُلد الإمام عطاءُ بْن أبي رباحٍ في الجَنَدِ[7] من مخاليف اليمن،[8] قيل في دارٍ تُسمّى العَلوج[9]، وُلد لعامين خَلَوا من خلافة عُثمان ﷺ، كما أخبر هُوَ بنفسه، وقيل سنة سَبْعٍ وعِشْرينَ.[10]

ونشأ الإمام عطاءٌ بمَكَّةَ،[11] فعاش فيها حياة الزهد والورع حَتّى قال ابْن جُرَيْج: "كان المسجد فراش عطاءٍ عِشْرينَ سنة أوْ نحو من عِشْرينَ سنة، ثُمَّ قال ابْن جُرَيْج: فيما أعلم".[12] احتل مكانةً عظيمةً في مَكَّةَ بين أهلها، وانتهت إليه الفتوى فيها.[13]

---

(1) جُمَح: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة، نسبة إلى جمح بْن عَمْرو بْن هصيص بْن كعب ابْن لؤي، كان اسم جمح تيما، وأخوه سهم اسمه زيد. وأمهما الألوف بْنت عَدِيّ بْن كعب بْن لؤي. فجلست يوما وعندها ابْناها تيم وزيد، ومعها أترجة من ذهب أوْ فضة. وقالت: أي ابْني، استبقا إليها، فمنْ أخذها فهي له. فسبق زيد، فأخذها. فقالت: كأنك والله يا زيد سهم مرق من رمية، وكأن شَيئًا جمح بك عنها يا تيم. فسمي هَذا سهما، وهَذا جمح. والواحد من أفراد هَذا النسب يسمى: الجمحي. انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/ 326)936. والبلاذري، أنساب الأشراف (ج1/ 216).

(2) ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 366). و انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 70).

(3) جُشَم: بضم الجيم وفتح الشين، هناك العديد من القبائل المختلفة الَّتي تُسمّى بهذا الاسم، وواحدهم يسمى: جشمي. انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/ 278) وابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج1/ 280).

(4) ابْن منجويه، رجال صحيح مسلم (ج2/ 100).

(5) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 701). و انظر: الخطيب، الفقيه والمتفقه (ج1/ 140). وابن الجَوْزِيّ، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص 325).

(6) بلاد النوبة: أرض واسعة في جنوبي مصر وشرقي النيل وغربيه. هي بلاد واسعة وأوسع من الحبشة، وبها من المدن والعمارة أكثر مِمّا بالحبشة، ويخترق نيل مصر فيما بين مدنها وقراها، وأهلها أمة عظيمة نصارى بعامتهم. الاصطخري، المسالك والممالك (ص 32).

(7) الجَنَد: من المدن النجدية باليمنْ الجند من أرض السكاسك، وبين الجند وصنعاء ثُمّانية وخمسون فرسخا، ومدينة الجند كبيرة خصيبة كثيرة الخيرات. انظر: البكري، المسالك والممالك (ج1/ 364). والهروي – أبو الحسن، الاشارات الى معرفة الزيارات (ص 82). والحموي، معجم البلدان (ج2/ 169).

(8) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 28)2368. وابن قُتَيْبَة، المعارف (ج1/ 444)227.

(9) دار العلوج بمجتمع أجيادين، كانت لخالد بْن العاص بْن هشام ويقال: إن عطاء بْن أبي رباحٍ ولد في هذه الدار، وإنما سميت دار العلوج؛ لأنَّهُ كان فيها علوجٌ من علوج الحبش. الفاكهي، أخبار مَكَّةَ (ج3/ 323).

(10) انظر: ابْن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 214)613. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 376). والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 84). والذهبي، السير ط الحديث (ج5/ 87). وابن حَجَر، ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 202).

(11) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 28)2368. والباجي، التَّعديل والتجريح (ج3/ 1001)1145. والعيني، مغاني الأخيار (ج2/ 320)1792.

(12) ابْن أبي خيثُمَّة، التاريخ (ج1/ 211)591. و انظر: البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 142)5526

(13) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 28)2368.

ثانيًا: صفاته الخَلقِيَّة:

كان الإمام عطاءٌ أسودَ أعورَ أفطسَ أشَلّ،[1] أعرَجَ ثُمَّ عَمِيَ بآخر عُمَره،[2] وكان لَيْسَ في رأسه شعرٌ إلّا شعراتٌ في مقدم رأسه،[3]وكانت أم عطاء وأبوه أسودين،[4] وكان يخضب بالحناء، ويصفر لحيته. [5]

ولسنا بصدد الغيبة أوِ الطعن في شخصية الإمام عطاء، بل إنَّ مرادنا من ذكر صفاته الشَّخصية، أنْ نبين أنَّ العلم يسود بصاحبه، وإنْ نزل نسبه أوْ لَمْ يَرُقْ للناظر هيأته، فها هُوَ الإمام عطاءٌ، برغم الصفات الآنفة، إلّا أنَّهُ ساد بعلمه أهل عصره، ولذا فقد ذكره الخطيب البغدادِيّ في كتابه "الفقيه والمتفقه"، تحت عنوان: "ذكر مَنِ ارتفع مِنَ العَبيد بالفقه حَتّى جلس مجالس الملوك"، وأورد قصةً رواها أبو إسحاقَ إبراهيمُ بْن إسحاقَ الحَرْبِيُّ، قال: كان عطاءُ ابْن أبي رباحٍ عبدًا أسودَ لامرأةٍ من أهل مَكَّةَ، وكان أنفه كأنَّهُ باقِلّاة[6] قال: وجاء سُلَيمان بْن عبدِ الملكِ أمير المؤمنين إلى عطاءٍ هُوَ وابْناه فجلسوا إليه وهو يصلي ، فلما صلى انفَتَلَ إليهم فما زالوا يسألونه عَنْ مناسك الحَجِّ وقد حوَّل قفاه إليهم، ثُمَّ قال سُلَيمان لابْنَيه: قوما، فقاما، فقال: يا بَنِيَّ لا تَنِيا في طلب العلم، فإني لا أنسى ذُلَّنا بين يَدَي هَذا العبد الأسود".[7]

حُقَّ للإمام عطاءٍ وأمثاله، أنْ يكونوا مقصد الملوك والأمراء، فهم يملكون ما لا يملكه الملوك ولا الأمراء (إلّا مَنْ رحم ربي)، لقد امتلكوا العلم الَّذي منحهم الله إياه، فلمّا حملوه بحقه سادوا به.

---

(1) كان في يده شلل. انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 76).
(2) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 30)8091. وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج7/ 165). وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص 325).
(3) ابْن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 207)561.
(4) المصدر السابق 562.
(5) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 30)8091.
(6) أصلها: بقل، وبقل الشَيءِ: ظهر. والبقل: نباتٌ معروفٌ، واحدته باقلاة وباقلاءة. والمراد أن أنفه بارز ظاهر. ابْن منظور، لسان العرب (ج11/ 60).
(7) البغدادي، الفقيه والمتفقه (ج1/ 140).

المطلب الثالث: بيئته:

أولا: بيئته العلمية، وطلبه للعلم:

اتَّسَمَ عصر الإمام عطاءٍ بظهور وازدهار مدرسة ابْن عبّاسٍ ﷺ في مَكَّةَ، الَّتي جمعت بين الحديث والفقه والتَّفْسير،[1] فتفقه على يَدِ ابْن عبّاسٍ ﷺ،[2] قال ابْن المَدينِيّ : "وأصحاب ابْن عبّاسٍ ﷺ الَّذين يذهبون مذهبه ويسلكون طريقه: عطاءٌ، وطاوُسٌ، ومجاهدٌ، وجابرُ بْن زَيدٍ[3]، وعِكْرِمَة (مولى ابْن عبّاس)، وسعيدُ بْن جُبَيْر، فأعلم هؤلاء سعيدُ بْن جُبَيْر وأثبتهم فيه".[4] ثُمَّ انتهت إليه الفتوى فيها، هُوَ ومُجاهِد في زمانهما. وأكثر ذَلِكَ إلى عطاء.[5]

وروى الطبراني وغيره، أنَّ الحلقة في المسجد الحرام كانت لابْنِ عبّاسٍ ﷺ، فلما مات ابْن عبّاسٍ ﷺ كانت لعطاءِ بْن أبي رباحٍ.[6]

ولم يقتصر علم الإمام عطاءٍ على الفقه فقط، بل عني بالقرآن وتفسيره، فكان من الَّذين اعتنوا بعلم القراءات حَتّى فاقوا أقرانهم،[7] وصار يعلم الكتاب في مَكَّةَ، [8] وكان لهُ مصحف.[9] وكان أحَد الأئمَّة المفسرين المعتمدين، فهو مِمَّنْ يتبعون لمدرسة التَّفْسير الَّتي قادها ابْن عبّاسٍﷺ.[10]

ويوجد كتابٌ باسم "غريب القران"، يقال بأنَّهُ لابْن عبّاسٍ ﷺ بتهذيب الإمام عطاء.[11]

وإلى جانب ذلك، كان الإمام عطاءٌ مِنَ المكثرين في رواية الحديث، وفقهه، حَتّى قال لابْنِ جُرَيْج: إذا أصبت مِنِّي الحديث أجزأك. [12]

ويُحكى عَنِ الشّافِعِيّ قال: لَيْسَ من التابعين أحَد أكثر اتباعًا للحديث من عطاءٍ.[13]

---

(1) الذَّهَبِيّ - مُحَمَّد حُسَيْن، التَّفْسير والمفسرون (ج1/ 51-85).

(2) الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص 49).

(3) جابر بْن زيد أبو الشعثاء الأزدي ثُمَّ الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء البَصْرِيّ مشهور بكنيته ثقة فقيه من الثَّالثة مات دون المائة سنة ثَلاثٍ وتسعين ويقال ثلاث ومائة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 136)865.

(4) ابْن المَدينِيّ ، العلل (ص 44)25 – 26.

(5) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 30)8091.

(6) ابْن كثير، البداية والنهاية (ج9/ 337).

(7) المقريزي، إمتاع الأسماع (ج4/ 297)

(8) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 29)8076. وابن مَعين، التّاريخ - رواية الدوري (ج3/ 71)275. وابن قُتَيْبَة، المعارف (ج1/ 444)227.

(9) ابْن أبي داوُدَ، المصاحف (ص 219).

(10) الذَّهَبِيّ - مُحَمَّد حُسَيْن، التَّفْسير والمفسرون (ج1/ 85).

(11) يوجد منه نسخه خطية بمكتبة عاطف أفندي بتركيا تحت رقم 2815 / 8 - ضمنْ مجموع - لا تتجاوز ست ورقات، وشكك بعض المعاصرين في نسبته لابن عبّاسٍ رضي الله عنهما. انظر: الحجيلي، المعاجم المفهرسة (ص 8). وفوزي الهابط، معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم (ص 38).

(12) ابْن أبي خيثَمَة، التاريخ (ج1/ 213)604.

(13) ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 395).

وهكذا كثر علم الإمام عطاءٍ، وكثرت بركته، قال الإمام عطاءٌ: إنَّ أباه أتى به عَلِيّ بْن أبي طالبٍ ﷺ قال: ولي ذُؤابَةٌ،[1] – فمسح رأسي وقال: "اللَّهُمَّ بارك فيه فما زلت أرى البركة".[2]

ولَمْ يكتفي الإمام عطاءٌ بتلقي العلم والحديث عَنِ ابْن عبّاسٍ، بل تعددت شيوخه الَّذين أخذ العلم عنهم من أهل مَكَّةَ، كما أنَّهُ تلقَّف العلم عَنِ الوافدين إلى مَكَّةَ في الحَجِّ وغيره. إلى جانب ذلك، فقد كان الإمام عطاءٌ خرج إلى المدينة ثُمَّ عاد إلى مَكَّةَ بزيادة علم.[3]

ثانيا: بيئته السياسية:

تقدَّم أنَّ الإمام عطاءً ولد في بداية خلافة عثمان ﷺ، وهَذا يعني أنَّهُ عايش الفتنة الَّتي عصفت بالأمة في خلافة عُثمانَ ﷺ وما بعدها، وهو قد أخبر أنَّهُ عقِل قتل عُثمانَ ﷺ.[4]

وعايش الإمام عطاءٌ حكمَ عبد الله بْن الزُّبَيْرِ ﷺ، الَّذي استقر بمَكَّةَ بعد سقوط الخلافة، فساند ابْن الزُّبَيْر ﷺ في خلافه مَعَ الحَجّاج بْن يوسُفَ.[5]

وبعد سقوط حكم ابْن الزُّبَيْر ﷺ، استقرت الدولة الأُمَوِيَّةُ، فَلَمْ يجد الإمام عطاءٌ بُدًا من أنْ يتماشى مَعَ الواقع المفروض، فالتزم طاعة الأمراء، متَّقِيًا لمَفسدة قد تؤدي إلى قتله، فعَنْ عطاءٍ، وسعيدِ بْن جُبَيْر، أنَّهما كانا في المسجد، والحَجّاج يخطب، فصليا بالإيماء، وإنَّما فعلا ذَلِكَ لخوفهما على أنفسهما إنْ صَلَّيا على وجه يعلم بهما.[6]

وعَنِ ابْن جُرَيْج، عَنْ عطاءٍ قال: "أَخَّرَ الوليدُ (بْن عبد الملك) مرَّة الجمعة حَتّى أمسى قال: فصليت الظهر قبل أنْ أجلس، ثُمَّ صليت العصر وأنا جالسٌ وهو يخطب، قال: أضع يدي على ركبتي وأومِئ برأسي"".[7] قال ابْن حَجَر: "وإنَّما فعل ذَلِكَ خوفًا على نفسه مِنَ القتل".[8]

وهذا يأتي من باب الحيطة الَّتي كان الإمام عطاءٌ يأخذ بها، وذلك مِمّا فهمه من كتاب الله تعالى، قال الأوْزاعِيّ: "كنت باليمامة وعليها رجلٌ وآلَ يَمتحِن النّاس من أصحاب رسول الله ﷺ أنَّهُ منافقٌ وما هُوَ بمؤمن، ويأخذ عليهم بالطلاق والعِتاق[9]، أن يُسمّي المُسيء منافقًا وما

---

[1] الذُّؤابةُ: ذُؤابةٌ مَضفورةٌ من شَعْر، وكذلك موضعها من الرأس، وكذلك ذُؤابةُ العزِّ والشَّرَف، والجميع الذَّوائب، والقياس الذَّآئب مثل دُعابة ودَعائب، ولكنّه لما التَقَتْ همزتان لم تكن بينهما إلاّ ألفٌ ليِّنةٌ ليَنوا الأولى منهما لأنّ العَرَبَ تَستَثقِل التِقاءَ همزتَين في كلمة واحدة. انظر الفراهيدي، العين (8/ 202). وابن دريد، جمهرة اللغة (2/ 1019). والجوهري، الصحاح (1/ 126).

[2] الدولابي، الكنى والأسماء (ج3/ 967)1694.

[3] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 443).

[4] انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 28)8074.

[5] انظر: البلاذري، أنساب الأشراف (ج7/ 137). وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 200).

[6] ابْن قدامة، المغني (ج2/ 139).

[7] الصَّنْعانِيّ - عبد الرزاق، المصنف (ج2/ 385) 3795.

[8] ابْن حَجَر، فتح الباري (ج2/ 14).

[9] العِتق والعِتاق والعِتاقة كلها واحدة، وهي زوال الرق (أن يعتق المالك مملوكه). النسفي، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية (ص 63).

يسميه مؤمنًا، فأطاعوه على ذَلِكَ وجعلوه له، قال: فلقيت عطاءً فيما بعد فسألته عَنْ ذلك، فقال: ما أرى بذلك بأسًا، يقول الله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ ﴾ [آل عِمْران: 28].[1]

ثُمَّ كان من أمراء الدولة الأُمَوِيَّة مَنْ يدخلونه عليهم ويستمعون إليه وإلى نصحه،[2] بل منهم مَنْ ذهب إليه يسأله عَنِ العلم.[3]

ثالثا: البيئة الاقتصادية:

وأمّا البيئة الاقتصادية الَّتي سادت في عصر الإمام عطاءٍ، فقد كانت تتميز بالرخاء والسعة، وذلك امتدادًا لاستجابة رب العزة لدعوة نَبِيِّهِ إبراهيمَ عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [البقرة: 126].

وكان الرخاء على أشده في عصر الأُمَوِيِّينَ، وقد نجح مُعاوِيَة بْن أبي سُفْيان ﷺ وخلفاء بْني أُمَيَّة بتشييد دولة عظيمة، ومد حدود العالم الإسلامي ليصل إلى أبعد مدًى، وبسط نفوذه على أكبر رقعة مِنَ الأرض، امتدت مِنَ الصين شرقًا إلى الأندلس غربًا، ومن بحر قزوين شمالًا إلى المحيط الهنديّ جنوبًا. وبَذَل الأُمَوِيّونَ جهودًا كبيرةً في مواصلة الفتح والجهاد، وحماية الثغور والحدود، ونشر الإسلام، وتوطيد أركان الدولة، والقيام بالإصلاحات الإدارية والمالية، وتعريب العملة والدواوين، وتنظيم البريد وجعله جهازًا رقابيًا على العمال والولاة، وإنشاء المدن، والعناية بالبناء والتشييد، وتسهيل حركة التجارة، والاهتمام بالزراعة والصناعة وما يتصل بهما من شؤون، وتنشيط حركة الثقافة والعلم، وتشجيع العلماء.[4]

ولَعَلَّ هَذا الأمر ساعد في حصول الإمام عطاءٍ على العطاءات الَّتي يستحقها مِنَ الأمراء، على الرّغم من أنَّه لم يكن ممن يصاحبهم ويداهنهم. ويُؤَيِّدُ ذَلِكَ ما قاله عِمْران بْن حَدِيرٍ[5]: "رأيت عِمامة عطاءٍ مخرقة، فقلت: أعطيك عمامتي؟ فقال: إنا لا نقبل إلّا مِنَ الأمراء". قال الذَّهَبِيّ: "يريد بيت المال".[6]

وكان عطاءٌ معلم كتاب، وقد سُئل عَنْ تعليم الغلمان بالأجر، فقال: لا بأس به.[7]

---

(1) ابْن كثير، البداية والنهاية (ج9/ 337).
(2) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 385). والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 80).
(3) البغدادي، الفقيه والمتفقه (ج1/ 140).
(4) انظر: الموسوعة الموجزة من موسوعة سفير للتّاريخ الإسلامي، أعدها للشاملة: المِصْرِيّ - أبو سعيد (ج14/ 246).
(5) عِمْران ابْن حدير بمهملات مُصَغَّر السَّدوسِيّ أبو عُبَيْدة بالضم البَصْرِيّ ثقة ثقة من السّادِسَة مات سنة تِسْعٍ وأرْبَعِينَ، روى له مسلم والنَّسائِيّ وأبو داود والتِّرمِذِيّ. ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 429)5148.
(6) الذَّهَبِيّ، تاريخ الإسلام (ج7/ 423).
(7) انظر: ابْن مَعين، التّاريخ - رواية الدوري (ج3/ 71)275. وبحشل، تاريخ واسط (ص 102).

المطلب الرابع: أشهر شيوخه وتلاميذه

أولا: أشهر شيوخه:

اهتم الإمام عطاءٌ بطلب العلم، وتحَمُّلِ الحديث، فكان لا يدَّخر جهدًا في سبيل ذلك. وهذا الحرص على طلب العلم جعل شيوخ الإمام عطاء كُثر، من أشهرهم: عبد الله بْن عبّاسٍ، وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص، و عبد الله بْن عُمَر، وعبد الله بْن الزُّبَيْرِ، ومُعاوِيَةُ بْن الحَكَم[1]، وأسامةُ بْن زَيْدٍ[2]، وجابرُ بْن عبد الله، وزَيْد بْن أرْقَمَ، وعَقيلُ بْن أبي طالبٍ[3]، وعُمَر بْن أبي سلَمَةَ[4]، ورافعُ بْن خَديجٍ[5]، وأبو الدَّرْداء، وأبو سعيد الخُدْرِيُّ، وأبو هُرَيْرَة، وعائِشَةَ، وأمُّ سَلَمَةَ[6]، وأمُّ هانِئٍ[7]، وأمُّ كُرْزٍ الكَعْبِيَّة[8]،[9] ﷺ، وغيرُهُمْ كثير.[10]

---

[1] مُعاوِيَة بْن الحكم السلمي صحابي نزل المدينة، روى له مسلم والنَّسائِيّ وأبو داوُد. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 537)6753.

[2] أسامة بْن زيد بْن حارثة بْن شراحيل الكلبي (ذو البَطين) الأمير أبو مُحَمَّد وأبو زيد صحابي مشهور مات سنة أرْبَعٍ وخَمْسينَ وهو ابْن خمس وسَبْعينَ بالمدينة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 98)316.

[3] عقيل بْن أبي طالب الهاشمي أخو علي وجَعْفَر وكان الأسن صحابي عالم بالنسب مات سنة ستين وقيل بعدها، روى له النَّسائيّ وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 396)4661.

[4] عُمَر بْن أبي سَلَمَة بْن عبد الأسد المَخْزومِيّ ربيب النَّبِيّ ﷺ صحابي صغير أمه أم سَلَمَة زوج النَّبِيّ ﷺ وأمره علي على البحرين ومات سنة ثَلاثٍ وثمانين على الصحيح، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 413)4909.

[5] رافع بْن خَديج بْن رافع بْن عَدِيّ الحارِثي الأوسي الأنْصارِيّ، أبو عبد الله، ويقال: أبو رافع المدني، صحابي جليل، أوَّل مشاهده أحَد ثُمَّ الخندق مات سنة ثَلاثٍ أوْ أربع وسَبْعينَ وقيل قبل ذَلِكَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 204)1861.

[6] هند بنت أبي أُمَيَّة بْن المُغيرَة بْن عبد الله بْن عُمَر بْن مخزوم المَخْزومِيّة أم سَلَمَة أم المؤمنين تزوجها النَّبِيّ ﷺ بعد أبي سَلَمَة سنة أرْبَعٍ وقيل ثلاث وعاشت بعد ذَلِكَ ستين سنة ماتت سنة اثْنَتَيْنِ وسِتّينَ وقيل سنة إحدى وقيل قبل ذَلِكَ والأول أصَحّ، روى لها أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 754)8694.

[7] أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة وقيل هند لها صحبة وأحاديث ماتت في خلافة مُعاوِيَة، روى لها أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 759)8778.

[8] الكَعْبِيّ: بفتح الكاف وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أرْبَعَة: الأول منسوب إلى كعب ابْن ربيعة بْن عامر بْن صعصعة، والثاني منسوب إلى كعب بْن عوف بْن أنعم بْن مراد، والثالث منسوب إلى كعب بْن عَمْرو بْن ربيعة، من خزاعة، والرابع منسوب إلى جَدّه الأعلى ولَيْسَ من القبائل. وفي اللباب جعلها ابْن الأثير خمسة ، وجعل الرابع نسبة إلى أبي القاسِم عبد الله بْن أحمد البلخي الكعبي رئيس المعتزلة والخامس نسبة إلى الجد المنسوب إليه. انظر: السمعاني، الأنساب (ج11/ 121)3450. وابن الأثير أبو الحسن، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/ 101).

[9] أم كُرْز بضم أوله وسكون الراء بعدها زاي الكعبية المَكِّيّة صحابية لها أحاديث، روى لها أصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 758)8757.

[10] انظر: ابْن حجر، ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 199).

ثانيا: أشهر تلاميذه:

لمّا كثر علم الإمام عطاء واتَّسع، وذاع صيته في العلم والفتوى، كثر طلّاب العلم الَّذين أخذوا عنه، ومن أشهر تلاميذ الإمام عطاء: ابْنُه يَعْقوب، وأبو إسحاقَ السَّبيعِيّ، ومُجاهِدٌ، والزُهْرِيّ ، وأيّوب السَّخْتِيانِيّ، وأبو الزُّبَيْرِ، والحَكَم بْن عُتَيْبَةَ، والأعْمَش، والأوْزاعِيّ، وابْن جُرَيْج، وعبدُ الكريم (بْن مالك) الجَزَرِيّ، وعَمْرو بْن دينار، و(محمد) بْن إسحاقَ، ويَزيد بْن أبي حَبيبٍ، ويونُس بْن عُبَيْد، وجَرير بْن حازِمٍ، وبُدَيْل بْن مَيْسَرَة، وبَكْرَةُ بْن الأخْنَسِ، وجَعْفَر بْن إياسٍ، وجَعْفَر بْن بُرْقانَ، وجَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الحُسَيْن، وحَبيبُ بْن الشَّهيدِ، وحَبيبُ بْن المُعَلِّم، وحُسَيْن بْن ذَكْوان المُعَلِّم، ورباحُ بْن أبي مَعْروفٍ، وزَيْد بْن أبي أُنَيْسَةَ، وسَلَمَة بْن كُهَيْل، وعَبّاد ابْن مَنْصورٍ النّاجِيُّ، وعبد الله بْن عبدِ الرَّحْمَن بْن أبي حُسَيْن، وعبد الله بْن عُثْمانَ بْن خُثَيْمٍ، وعبد الله بْن أبي نَجيح، وعبدُ العزيزِ بْن رُفَيعٍ، وعبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان العَرْزَمِيّ، وكَثيرُ بْن شِنْظير، وقَتادَة، وعِمْران القَصيرُ، ومُسْلِمُ البَطين، ومُحَمَّد بْن عبدِ الرَّحْمَن بْن أبي لَيْلى، ومَطَر الوَرّاق، وهَمّام بْن يَحْيى، وخَلْقٌ كَثيرٌ.[1] وستأتي تراجمهم في الباب الثاني من هَذا البحث بإذن الله.

[1] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 200).

المبحث الثاني

عقيدته وعبادته وأخلاقه:

المطلب الأول: عقيدته وعبادته:

أولا: عقيدته:

كان الإمام عطاءٌ سليم العقيدة، مُتَمَسِّكًا بالفطرة الَّتي فطره الله عليها، مقتديًا بمنهج سلفه الصالح مِنَ الصَّحابة ﷺ الذين أخذوا الدين عَنِ النَّبِيّ ﷺ.

قال أبو حَنيفَةَ النُّعْمان: لقيت عطاءً بمَكَّةَ فسألته عَنْ شَيْءٍ فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة، قال: أنت من أهل القرية الَّذين فارقوا دينهم وكانوا شيعًا؟ قلت: نعم! قال: فمنْ أي الأصناف أنت؟ قلت: مِمَّنْ لا يسب السلف ويؤمنْ بالقدر، ولا يُكَفِّر أحَدًا من أهل القبلة بذنب: فقال عطاءٌ: عرفتَ فالزم.[1]

وهذا الإقرار مِنَ الإمام عطاءٍ لعقيدة أبي حَنيفَةَ، يُفيد بأنَّهُ كان عليها، وهي العقيدة السليمة الَّتي يقول بها أهل السُّنَّة والجماعة، ولا يحيد عنها إلّا ضالّ.

قال عبدُ الواحدِ بْن سُلَيْمٍ: قدِمت مَكَّةَ فلقيت عطاءَ بْن أبي رباحٍ فقلت له: يا أبا مُحَمَّد، إنَّ أهل البَصْرَة يقولون في القدر، قال: يا بُنَيّ، أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: فاقرأ الزُّخْرُفَ، قال: فقرأتُ: ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٤ ﴾ [الزخرف: 1 – 4] فقال: أتدري ما أمُّ الكتابِ؟ قلتُ: الله ورسولُهُ أعلَمُ، قال: فإنَّهُ كتابٌ كتبَهُ اللهُ قبلَ أنْ يخلقَ السَّمواتِ وقبلَ أنْ يخلقَ الأرضَ، فيهِ إنَّ فِرْعَوْنَ من أهلِ النّارِ، وفيهِ: ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴾ [المسد: 1].[2]

هكذا كان إيمان الإمام عطاءٍ، يؤمنْ بالقدَر كُلِّهِ مِنَ الله، وأنَّهُ في علم الله الأزَلِيّ، وهو يستقي فهمه للعقيدة الصحيحة من كتاب الله عز وجل، حيث أحال السائل إلى كتاب الله، ليجيبه بالدليل القاطع، وهَذا ما فهمه الإمام عطاءٌ من هدي النَّبِيّ ﷺ أيضًا، حيث سُئل في

---

[1] ابْن كثير، البداية والنهاية (ج9/ 336).
[2] الترمذي، السُّنَن (ج4/ 27)2155.

حديث طويل عَنِ الإيمان فقال: "أنْ تؤمنَ باللهِ، وملائكتِهِ، وكتبِهِ، ورسلِهِ، واليومِ الآخِرِ، وتؤمنَ بالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ"...الحديث.[1]

وللإمام عطاءٍ موقفٌ من مسألة الإيمان هل يَزيد وينقص أمْ لا، فقد أثيرت هذه القضية في عصره، وقيل لعطاء: إنَّ هاهنا قومًا يقولون: الإيمان لا يَزيد ولا ينقص، فقال: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴾ [مُحَمَّد: 17]، فما هَذا الهُدى الَّذي زادَهُمْ؟...[2] وهذه هي عقيدة أهل السنة والجماعة الَّتي استدلوا عليها مِنَ القرآن الكريم وسُنَّةِ النَّبِيّ ﷺ.

وهو مِمَّنْ قال بأنَّ القرآن كلام الله ولَيْسَ مخلوقًا.[3] وهو مِمَّنْ يُقدِّم وحدة الأمَّة واجتماعها على الفرقة والتشرذم، وينقاد إلى ما أجمعت عليه الأمَّة لأنَّ فيه سلامة الأمَّة وضمان وحدتها وقوتها. قال عطاءٌ: ما اجتمعت عليه الأمَّة أقوى عندنا مِنَ الإسناد.[4]

وروى عبدُ الرَّزاقِ، عَنِ ابْن جُرَيْج قال: قلت لعطاءٍ: "أمّا ما يُؤَخِّرُ الصلاة حَتّى يصليها مفرطًا فيها؟ قال: "صَلِّ معه الجماعة أحبّ إلَيّ"، قلت: فما لك ألّا تنتهي إلى قول ابْن مسعود في ذلك؟ قال: "الجماعة أحبّ إلَيَّ إذا لَمْ تَفُتْ"، قلت: وإنْ اصفَرَّتِ الشمس للغروب ولحقت برؤوس الجبال؟ قال: "نعم، ما لَمْ تَغِبْ".[5]

وهو بهذا الرأي يسعى إلى وحدة الأمَّة، والبعد عَنِ النزاع والشقاق ما أمكن، لما يترتب على ذَلِكَ من مفاسد عظيمة، فيفضل الصلاة مَعَ الأمير والجماعة حَتّى وإنْ أخَّرها ما لَمْ تَفُتْ.

ثانيا: عبادته:

كان الإمام عطاءٌ عابدًا مُتَبَتِّلًا لله رب العالمين، يكثر مِنَ الصَّلاة ويحسنها، حَتّى ظهر بين عينيه أثر السجود. [6] وكان أهل مَكَّةَ يقولون: أخذ ابْن جُرَيْج، الصلاة من عطاءٍ، وأخذها عطاءٌ مِنَ ابْن الزُّبَيْرِ، وأخذها ابْن الزُّبَيْر من أبي بكر ﷺ، وأخذها أبو بكر ﷺ مِنَ النَّبِيّ ﷺ: "ما رأيتُ أحَدًا أحسن صلاةً مِنَ ابْن جُرَيْج".[7]

---

[1] مسلم، الصحيح، الإيمان / معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة، ج1/ 37: 8.
[2] أبو نعيم، حلية الأولياء، عطاء بن أبي رباح.. ج3/ 314.
[3] ابْن الجَوْزِيّ، فنون الأفنان (ص 166).
[4] ابْن كثير، البداية والنهاية (ج9/ 336).
[5] الصَّنْعانِيّ، المصنف (ج2/ 384)3792 .
[6] انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج4/ 390)5734.
[7] أحمد، المسند، ـ مسند الخلفاء الراشدين / مسند أبي بكر الصديق ﷺ، (ج1/ 236) 73. وأخرجه في: فضائل الصَّحابة / فضائل أبي بكر الصديق رحمة الله عليه ورضوانَهُ، (ج1/ 208) 231. وفي: الزهد / زهد عمير ابْن حبيب بْن حماسة رحمه الله، (ص 153)1038. وأخرجه البَيْهَقِيّ، السُّنَن الكبرى ، جماع أبواب صفة الصلاة / رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس منه، (ج2/ 107)2520. وفي: شعب الإيمان ، الصلاة / " من أحسن الصلاة حيث يراه الناس، وأساءها إذا خلا فتلك استهانة يستهين بها ربه "، (ج4/ 507)2884. جميعهم من طريق عبد الرزاق. والعبارة: "ما رأيتُ أحَدًا أحسن صلاةً مِنَ ابْن جُرَيْج" هي من إدراج عبد الرزاق.

وقال ابْن جُرَيْج: كان عطاءٌ بعد ما كَبُرَ وضَعُفَ يقوم إلى الصلاة، فيقرأ مِائَتَي آية مِنَ البقرة وهو قائمٌ ما يزول منه شَيْءٍ ولا يتحرك. [1]

وكان الإمام عطاءٌ يَفِرُّ إلى الله ويأوي إلى المسجد، ليزداد قربًا من ربه، حَتّى كان المسجد بمثابة البيت والمأوى له. فعَنِ ابْن جُرَيْج قال: "أقام عطاءُ بْن أبي رباحٍ في المسجد أرْبَعينَ سنةً يصلي بالليل ويطوف".[2] وقال: اختلفت إلى عطاءٍ ثَمانِي عَشْرَةَ سنةً، وكان يبيت في المسجد عِشْرينَ سنةً.[3]

وكان الإمام عطاءٌ قد حَجَّ سبعين حَجَّةً أوْ يزيد.[4] وورد عَنْ عبدِ الرَّحْمَن بْن سابِطٍ[5] قال: "والله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر، وما أرى إيمان أهل مَكَّةَ يعدل إيمان عطاءٍ".

المطلب الثاني: أخلاقه:

إلى جانب العلم الغزير الَّذي حمله الإمام عطاءٌ، والعبادة الَّتي وصفت بكثرتها وحسنها، فإنَّهُ قد تَخَلَّقَ بأخلاقٍ حميدةٍ، وصفاتٍ فريدةٍ، ساعدت في رفع مكانته، وحاز بها على احترام النّاس وتقديرهم، من عامة النّاس وعلمائهم وأمرائهم.

وصفات الإمام عطاء المحمودة كثيرةٌ، سنكتفي بذكر أهمها وأرفعها، ومنها:

الصمت والإعراض عَنِ اللغو:

كان الإمام عطاءٌ يُقِلُّ مِنَ الكلام ويُطيلُ الصَّمت،[6] قالوا: فإذا تكلم يُخَيَّلُ إلينا أنَّهُ يُؤيَّد،[7] وقيل: ".. إنَّما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون، فإنْ تكلَّم أوْ سُئل عَنْ شَيْءٍ أجاب وأحسن الجواب".[8]

وأخرج ابْن أبي شَيْبَة، عَنْ محَمَّد بْن سَوقَةَ[9]، قال: قال لنا عطاءُ بْن أبي رباحٍ: يا ابْن أخي إنَّ مَنْ كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى أنْ تقرأه، أوْ أمرًا

---

[1] ابْن أبي خيثُمَّة، التاريخ (ج1/ 211)589.
[2] الفاكهي، أخبار مَكَّةَ (ج2/ 308)1592.
[3] البغدادي، الخطيب، تاريخ بغداد (ج12/ 142)5526.
[4] انظر: ابْن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 211)590. وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج7/ 165).
[5] عبد الرَّحْمَن ابْن سابط ويقال ابْن عبد الله ابْن سابط وهو الصحيح ويقال ابْن عبد الله ابْن عبد الرَّحْمَن الجُمَحِيّ المَكِّيّ ثقة كثير الإرسال من الثّالثة مات سنة ثُمّاني عَشْرَةَ، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 340)3867.
[6] ابْن أبي خيثُمَّة، التاريخ (ج1/ 207)567.
[7] أحمد، العلل (ج3/ 81)4271.
[8] ابْن أبي خيثُمَّة، التاريخ (ج1/ 208)569.
[9] مُحَمَّد بْن سوقة بضم المهملة الغنوي بفتح المعجمة والنون الخفيفة أبو بكر الكوفِيّ العابد ثقة مرضي من الخامسة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 482)5942.

بمعروف، أوْ نهيًا عَنْ منكر، وأنْ تنطق بحاجتك في معيشتك الَّتي لا بُدَّ لك منها، أتتكرون أنَّ عليكم حافظين كرامًا كاتبين، وأنَّ {عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ ما يَلْفِظُ من قَوْلٍ إلّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق: 18] أما يستحْيِي أحدُكُمْ لَوْ نشرَ صحيفتَهُ الَّتي أملى صدرَ نهارِهِ وأكثَرَ ما فيها لَيْسَ من أمرِ دينِهِ ولا دُنياهُ ".[1]

إلى جانب هَذا الخلق الحميد الَّذي اتَّصف به الإمام عطاءٌ، بالإعراض عَنْ لغو الكلام وما لا فائدة منه، فإنَّنا نلمس من خلال كلامه، أنَّهُ عاش هَذا النمط مِنَ العيش، انطلاقًا من توجيهات القرآن الكريم، ونرى أنَّهُ كثيرًا ما يستشهد بآيات الله عز وجل، مستدلًا بها على إجاباته وتوجيهاته.

حلمه:

كان الإمام عطاءٌ ذو علم واسع، وكان يفقه الأمور ويعيها جيدًا، فعلم أنَّهُ على العالم أنْ يكون حليمًا مَعَ الناس، لأنَّهُ سيتعرض إلى مواقف حرجة، تكشف معادن الناس، وقَلَّ مَنْ يملك نفسه عند الغضب والشعور بالحرج، ولكنَّ الإمام عطاءً وهو المُتَّبِع لسُنَّةِ النَّبِيّ ﷺ وهديه، استطاع أنْ يكون حليمًا في تصرفاته.

أتى رجلٌ مِنَ الحُجّاج إلى مسجد مَكَّةَ، فنام فكشفت الريح الثوب عَنْ بطنه فظهرت مِنْطَقَتُهُ[2]، فمر به أصحابه فخافوا عليه فنزعوها عنه، فانتبه الرجل فإذا مِنْطَقَتُهُ قد حُلَّتْ، فنظر يمينًا وشمالًا فَلَمْ يَرَ إلّا عطاءَ بْن أبي رباحٍ قائمًا يصلي، فسار إليه فأخذ بتلابيبه وضَيَّق عليه، وقال له: يا عدو الله فعلت الَّذي فعلت بي فلما رَهِقْتُكَ[3] قمت تصلي، فقال له: ما بالك يا هذا؟ قال مِنْطَقَتي حللتَها، قال وكم فيها؟ قال: مِئَتَي دينار، قال له: فسمع بهذا غيرك؟ قال: لا، قال: فاذهب معي حَتّى أعطيك ما ذهب لك، قال: فذهب معه فعدَّ له مِائَتَي دينار. فذهب إلى أصحابه فأخبرهم الخبر، فقالوا له ظلمت والله الرجل، كان من قصتنا كَيت وكَيت، ثُمَّ حللناها عنك خوفًا عليها وها هي هذه، فقاموا بأجمعهم يقفوا الرجل حَتّى وقفوا عليه، فسألوا عَنْهُ فقيل لَهُمْ هُوَ عطاء بْن أبي رباحٍ فقيه أهل مَكَّةَ وسيدهم، فاعتذروا إليه وسألوه أنْ يجعله في حل ويقبل الدنانير، فقال لهم: هَيْهات ما كانت بالَّتي ترجع إلَيَّ، اذهب فأنت في حِلٍّ وهي لك.[4]

---

[1] ابْن أبي شَيْبَة، المصنف (ج7/ 217)35469.

[2] المنطقة: وهي النطاق: وهو ما انتطقت به المرأة أي شدته في وسطها وانتطقت به وانتطق به الرجل أيضا وبه سميت المنطقة. انظر: ابْن قُتَيْبَة، غريب الحديث (ج1/ 365). وابن الأنباري: الزاهر في معاني كلمات النّاس (ج1/ 176).

[3] أصلها من: رهق: ورهق فلان فلانا إذا تبعه فقرب أن يلحقه. ورهق أيضًا: غشي. قال الله عز وجل: {ولا يرهق وجوههم قترٌ ولا ذلةٌ } [يونُس: 26]. والرهق: غشيان الشَيءِ. تقول: رهقه ما يكره، أي: غشيه ذلك. وقيل: رهقه، إذا أدركه. انظر: الفراهيدي، العين (ج3/ 366). والشَّيْبانِيّ – أبو عُمَر، الجيم (ج1/ 307).

[4] التميمي - أبو العرب، المحن (ص 344).

وهكذا ينبغي للعلماء، أنْ يعلموا أنَّهم ورثة الأنبياء، وأنَّ الأنبياء لَمْ يُوَرِّثوا درهمًا ولا دينارًا، وإنَّما ورَّثوا علمًا وورَّثوا أخلاقًا. وأنَّ العلم لا ينفصل عَنِ الأخلاق.

الكرم، وصلة الرحم:

برُغْمِ قِلَّة المال الَّذي يمتلكه الإمام عطاءٌ، إلّا أنَّهُ كان كريمًا معطاءً، ولَيْسَ أدَلّ على ذَلِكَ مِمّا ورد في القصة السابقة، من أنَّ رجلًا تذمَّم عليه بمِائَتَيْ دينار فدفعها له، ولمّا تَبَيَّن الرجل حقيقة الأمر وبراءة ذمَّة الإمام عطاء مِنَ النقود أعادها إليه فرفض الإمام عطاءٌ استرجاعها وجعلها حلًا للرَّجل.

وكان الإمام عطاءٌ واصلًا لرحمه، فبلغ بره بوالديه، أنَّهُ يطعم عنهما وهما مَيِّتان، وكان يفعله حَتّى مات.[1] وكان يرى البِرَّ والصِّلَة والعطاء للأرحام والأقارب، ولو كانوا مِنَ الأغنياء. فكان يقولُ: "لَدِرْهَمٌ أُعطِيَهُ ذا رَحِمٍ أحَبُّ إلَيَّ من ألفٍ أضعُهُ في فاقَةٍ، قيل: يا أبا مُحَمَّد، وإنْ كان ذُو الرَّحِمِ في الغِنى مِثلي، قال وإنْ كان أغنى منكَ".[2]

هذا هُوَ خلق الإمام عطاء، الكرم والإنفاق، وصلة الرحم وبر الوالدين، كان يمارس ذَلِكَ ويحث عليه، إنَّها أخلاق العلماء، مَنْ تربّوا على أيدي صحابة رسول الله ﷺ.

الشجاعة في قول الحق:

لَمْ يَكُنِ الإمام عطاءٌ من سادات مَكَّةَ وأشرافها في النسب، إلّا أنَّهُ ساد بعلمه وخلقه كما سلف، وكان علمه وفقهه يعطيه القوة الَّتي تمده بالشجاعة، وتمكنه من قول الحق حَتّى في المقامات المهابة.

دخلَ الإمامُ عطاءُ بْن أبي رباحٍ على عبد المَلِك بْن مَرْوانَ وهوَ جالسٌ على سريرِهِ وحوالَيْهِ الأشرافُ من كُلّ بطنٍ[3]، وذلك بمَكَّةَ في وقت حَجِّه في خلافته، فلما بصر به قام إليه فسلم عليه. وأجلسه معه على السرير وقعد بين يديه، وقال له: يا أبا مُحَمَّد حاجتك؟ فقال: يا أمير المؤمنين اتق الله في حرم الله وحرم ورسوله فتعاهده بالعمارة، واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلست هَذا المجلس، واتق الله في أهل الثغور، فإنَّهُ حصن المسلمين، وتفقد أمور المسلمين، فإنك وحدك المسؤول عنهم، واتق الله فيمنْ على بابك فلا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك.

---

[1] انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 30)8089.

[2] الدولابي، الكنى والأسماء (ج3/ 966)1691.

[3] البَطْن: بَطْن الإنسان وغيره، والبَطْن من بطون العرب: دون القبيلة، وقيل: هُوَ القبيلة. انظر: ابْن السكيت، إصلاح المنطق (ص 49). والجوهري، الصحاح (ج5/ 2079).

فقال له: أفعل. ثُمَّ نهض وقام وقبض عليه عبد الملك، فقال: يا أبا مُحَمَّد إنَّما سألتنا حوائج غيرك، وقد قضيناها فما حاجتك؟ فقال: ما لي إلى مخلوق حاجةٌ. ثُمَّ خرج. فقال عبد الملك: هَذا وأبيك الشرف، هَذا وأبيك السُّؤْدُدُ.[1]

من هذه القصة نستدل على شجاعة الإمام عطاءٍ في الدين، فإنَّ الدين النصيحة ولَيْسَ أدَلّ على شجاعته من تكرار قوله لعبد المَلِك "اتق الله"، فهذه عبارةٌ لا يقوى على قولها للسلطان إلّا شجاعٌ ذو رَباطَةِ جأشٍ، فهي ثقيلةٌ على نفوس السلاطين.

ثُمَّ أنَّهُ لمّا قال لَهُ عبدُ الملكِ: يا أبا مُحَمَّد إنَّما سألتنا حوائج غيرك، وقد قضيناها فما حاجتك؟ فقال: "ما لي إلى مخلوق حاجةٌ". ثُمَّ خرج. وهَذا دليل شجاعة مِمَّنْ لا يذل جبينه إلّا لله عز وجل. فقد مكنته شجاعته من أنْ يطرح على الأمير كُلّ ما يجول في خاطره، فتعدَّدَت القضايا الَّتي طرحها، واسترسل في وصاياه له.

تعففه في مصالحه وحرصه على مصالح الآخرين:

لَمْ يَكُنْ الإمام عطاءٌ شخصًا عاديًا كغيره مِنَ النّاس، ينظر إلى مصالحه ويسعى إلى تحقيقها دون النظر إلى مصالح الآخرين، بل كان يشعر بالمسؤولية العظيمة الملقاة على عاتق العلماء، وهي تفقد أحوال الناس، والسعي في قضاء حوائجهم ومصالحهم.

وإنَّ قصة الإمام عطاء مَعَ عبد المَلِك بْن مَروانَ، لهي خير دليل على عفته، وتقديمه لمصالح الأمة على مصالحه الشخصية، وذلك من خلال طرحه لقضايا تهم المسلمين دون القضايا الَّتي تخصه، ولمّا سأله الأمير عَنْ حاجاته الخاصة، أجاب بأنْ لا حاجة له عند المخلوقين، وهَذا عَيْن الاعتماد على الله والتوكل عليه.

ولَمْ يَكُنْ ذاك الموقف هُوَ الموقف الوحيد في حياة الإمام عطاء، بل تَكَرَّرَ مَعَ هشامِ ابْن عبدِ المَلِكِ[2] موقفٌ مشابهٌ للذي حصل مَعَ عبد الملك بْن مروان.

---

[1] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 385). والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 80). والذَّهَبِيّ، السير ط الحديث (ج5/ 84).

[2] هشام بْن عبد المَلِك بْن مروان ابْن الحَكَم أبو الوليد الأموي، بويع له بالخلافة بعد أخيه يَزيد بْن عبد المَلِك بعهد منه. ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج74/ 22).

قال عُثمانُ بْن عطاءٍ الخُراسانِيّ[1]،[2]: انطلقت مَعَ أبي وهو يريد هشامَ بْن عبدِ المَلِكِ، فلما قربْنا إذا بشيخ أسود على حمار، عليهِ قميصٌ دَنِسٌ[3]، وجُبَّةٌ[4] دَنِسَةٌ، وقَلَنْسُوَةٌ[5] لاطِيَّةٌ[6] دَنِسَةٌ، ورِكاباهُ[7] من خشبٍ. فضحكت وقلت لأبي: "مَنْ هَذا الأعرابي؟" قال: "اسكت، هَذا سيد فقهاء أهل الحجاز، هَذا عطاءُ بْن أبي رباحٍ". فلما قرب نزل أبي عَنْ بغلته، ونزل هُوَ عَنْ حماره، فاعتنقا وتسالا[8]، ثُمَّ عادا فركبا فانطلقا حَتّى وقفا بباب هشامٍ، فلما رجع أبي سألته، فقلت: "حدثني ما كان منكما". قال: "لما قيل لهشام عطاءُ بْن أبي رباحٍ بالباب أذن له، فو الله ما دخلت إلّا بسببه. فلما رآه هشامٌ قال: مرحبًا مرحبًا هاهنا هاهنا. فرفعه حَتّى مست ركبته ركبه، وعنده أشراف النّاس يتحدثون، فسكتوا. فقال هشامٌ: ما حاجتك يا أبا مُحَمَّد؟ قال: يا أمير المؤمنين، أهل الحرمين، أهل الله، وجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيهم أعطياتهم وأرزاقهم، قال: نعم، يا غلام، اكتب لأهل المدينة وأهل مَكَّةَ بعطاءين وأرزاقهم لسنة، ثُمَّ قال: هل من حاجة غيرها يا أبا مُحَمَّد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل الحجاز، وأهل نجد، أصل

---

[1] الخُراسانِيّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة، فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مطلع الشمس خراسان، وبعضهم يقولون: إذا جاوزت حد سواد العراق وهو جبل حلوان فهو أوَّل حد خراسان إلى مطلع الشمس، وهو اسم مركب بالعجمية، ومعناه بالعربية موضع طلوع الشمس لأنَّ حور بالعجمية الدرية اسم الشمس وأسان موضع الشَيءِ ومكانه. السمعاني، الأنساب (ج5/ 70)1343.

[2] عُثمان ابْن عطاء ابْن أبي مُسْلِم الخُراسانِيّ أبو مسعود المقدسي ضعيف من السّابعة مات سنة خَمْسٍ وخَمْسينَ وقيل سنة إحدى وخَمْسينَ، روى له ابن ماجه. ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 385)4502.

[3] الدَّنَس: ضد النَّظافَة والنقاء دَنِسَ يدنَس دَنَسًا، فهو دَنِسٌ. وقيل دنس الشَيءِ إذا كان به ما يَشينُهُ. ولَعَلَّ المقصود هنا أنها بالية ولَيْسَتْ جديدة. انظر: ابْن دريد، جمهرة اللغة (ج2/ 648). والأزهري، تهذيب اللغة (ج12/ 255). والجوهري، الصحاح (ج3/ 931).

[4] الجُبّةِ الَّتي تُلبس (العباءة)، وسميت بذلك لأنَّها تشمَلُ الجسم وتجمعه فيها، فهو من أصول معانيها. وجمعها جِباب، وجُبَبٌ. انظر: الفراهيدي، العين (ج6/ 25). والأزهري، تهذيب اللغة (ج10/ 273). وابن فارس، مقاييس اللغة (ج1/ 424). وابن منظور، لسان العرب (ج1/ 249).

[5] في القلنسوة سبع لغات هي: القَلَنْسُوَة والقُلَيْسِيَة والقَلَنْسِية والقُلَيْنسَة والقُلَيْسَة والقَلْساة والقَلَنْساة. فالقُلَيْسِيَة والقُلَيْسَة والقُلَينسَة، هذه الثلاثة تصغير، وما سواها تكبير، وتسمى الكُمَّة، وهي من ملابس الرُّؤوس. انظر: ابْن الأنباري، الزاهر في معاني كلمات النّاس (ج1/ 188). وابن منظور، لسان العرب (ج6/ 181).

[6] مأخوذة من اللّطِّ، ومن معانيها: الالتصاق، والإلحاح، والستْر. ولطَّ الشَيءِ: ستَره، وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتَهُ، فَقَدْ لَطَطْتَه. وَلَطَّ الحِجاب: أرْخاه وسدَلَه، ولَعَلَّ مقصده من أنها لاطية: أنه يلبسها لتستر رأسه دون أن يقصد التجمل والتزين. ومن معاني اللط: الهرم والقدم فلعله أراد أنها قديمة. ولعله أراد معنى آخر، هُوَ أنها محدبة في أعلاها تشبه حرف الجبل في أعلاه، فاللِّطاطُ والمِلْطاطُ: حَرفٌ من أعلى الجبل وجانبهِ. ومِلطاطُ البعيرِ: حرف في وسط رأسه. والمِلْطاطان: ناحِيتا الرأس، وقيل: مِلْطاطُ الرأس جُملته، وقيل جلدته، وكلُّ شِقّ مِنَ الرأس مِلْطاط. قال: والأصل فيها من مِلْطاط البعيرِ وهو حرف في وسط رأسه. والله أعلم. انظر: ابْن منظور، لسان العرب (ج7/ 389). والزبيدي، تاج العروس (ج20/ 67).

[7] رِكابُ السَّرْج، والجميع: الرُّكُبُ. أراد أنهما مصنوعان من الخشب، مَعَ أن الأصل أن يوكنا من الحديدة، كنايةً عَنِ التقشف والتواضع والزهد. انظر: الأزهري، تهذيب اللغة (ج10/ 125). وابن منظور، لسان العرب (ج1/ 430).

[8] يقال: سلاني فلان من همي تسليةً وأسلاني، أي كشفه عني. وانسلى عَنْهُ الهم وتسلى بمعنى، أي انكشف. أراد أنهما تحدثا حديث مودة وأخوة يريح النفوس وينسيها همومها. انظر: الجوهري، الصحاح (ج6/ 2381). والزبيدي، تاج العروس (ج38/ 299).

العرب، ترد فيهم فضول صدقاتهم قال: نعم، يا غلام، أكتب بأنْ ترد فيهم صدقاتهم. قال: هل من حاجة غيرها يا أبا مُحَمَّد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل الثغور يرمون من وراء بَيْضَتِكُمْ[1]، ويقاتلون عدوكم، قد أجريتم لَهُمْ أرزاقًا تدرها عليهم، فإنهم إن هلكوا أُغِرْتُمْ. قال: نعم، اكتب بحمل أرزاقهم إليهم يا غلام، هل من حاجة غيرها يا أبا مُحَمَّد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل ذمتكم يَحيى صغارهم ولا يُتَعَتَّعُ[2] كبارُهم، ولا يكلَّفون إلّا ما يطيقون. قال: نعم، اكتب لَهُمْ يا غلام، هل من حاجة غيرها يا أبا مُحَمَّد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، اتق الله في نفسك، فإنك خلقت وحدك، وتموت وحدك، وتحشر وحدك، وتحاسب وحدك، ولا والله ما معك مِمَّنْ ترى أحدًا. قال: فأكب هشامٌ وقام عطاءٌ، فلمّا كان عند الباب إذا رجلٌ قد تبعه بكيس ما أدري ما فيه، أدراهم أمْ دنانير. فقال: إنَّ أمير المؤمنين أمر لك بهذا. فقال: لا أسألكم عليه أجرًا إنْ أجري إلّا على رب العالمين". قال: "ثُمَّ خرج عطاءٌ، فلا والله ما شرب عنده حسوةً من ماء فما فوقه".[3]

وهذه القصة لا تقل عَنْ سابقتها بما تتضمنه من معان ودلالات، أهمها: عِفَّة الإمام عطاءٍ، مَعَ أنَّهُ كان يستطيع الحصول على المال مِنَ الأمراء وغيرهم، إلّا أنَّهُ كان يتعفَّف، وقد ألَحَّ عليه بطلب حاجات تخصه فأبى، وإنَّ رَدَّهُ للمال وقوله: لا أسألكم عليه أجرًا إنْ أجري إلّا على رب العالمين، لهو خير دليل على عِفَّتِه.

كما أن قصته مَعَ هشامِ بْن عبد المَلِك كسابقتها، تدل على حرصه على مصالح المسلمين، وتقديمها على مصالحه الشخصية، إذ تعرض لحاجاتهم داعيًا الأمير إلى قضائها، ولَمْ يتعرض لحاجاته الشخصية. كما أنَّها تدل على شجاعته وجرأته في قول الحق.

والجدير ذكره، أن هذه المواقف، تبين مكانة الإمام عطاءٍ خاصةً والعلماء عامةً عند أمراء الدولة الأُمَوِيَّة، وحرصهم على تلقي النصيحة من أهل العلم، وسعة صدرهم في ذلك، وتجاوبهم فيما ينصحون به، وهَذا برَغم ما عليهم من ملاحظات في الاتجاه السلبي.

---

[1] البيضة: أصل القوم ومجمعهم، وبيضة الاسلام: جماعاتهم، وقيل: ساحتهم، ويقال: أتاهم العدو في بيضتهم، وقد ابتيض القوم: إذا أخذت بيضتهم، عنوة. انظر: الفراهيدي، العين (ج7/ 69). والأزهري، تهذيب اللغة (ج12/ 61). والجوهري، الصحاح (ج3/ 1068).

[2] التعتعة: أن يعيا الرجل بكلامه ويتردد من عي أوْ حصر. ويقال: ما الَّذي تعتعه؟ فتقول: العي. ويقال تعتع فلانٌ، إذا رد عليه قوله. وقيل: تعتعت الرجل وتلتلته، وهو أن تقبل به وتدبر به وتعنف عليه في ذَلِكَ وتقلقه. وهي التعتعة، والتلتلة، والعتلتة. انظر: الفراهيدي، العين (ج1/ 82). والأزهري، تهذيب اللغة (ج1/ 73). والجوهري، الصحاح (ج3/ 1191).

[3] ابْن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج7/ 167).

زهده، وورعه:

إنَّ المتتبع لسيرة الإمام عطاء، يلمس إعراضه عَنِ الدنيا وزهده فيها، رغَم إقبالها عليه، إلّا ما يقويه على عبادة الله عز وجل، عاش حياة الزهد والورع، رغم إمكان جمعه لزينة الدنيا لَوْ أراد، لما له من مكانة عند أهل عصره وخاصةً الأمراء منهم، ويشهد على ذَلِكَ قول عُثمانِ بْن عطاءٍ الخُراسانِيّ: إذا بشيخٍ أسودَ على حمارٍ، عليهِ قميصٌ دَنِسٌ، وجُبَّةٌ دَنِسَةٌ، وقَلَنْسُوَةٌ لاطِيَّةٌ دَنِسَةٌ، ورِكاباهُ من خشبٍ.

وقال عُمَر بْن ذَرٍ[1]: ما رأيت مثل عطاءٍ قط، وما رأيت على عطاء قميصًا قطّ، ولا رأيت عليه ثوبًا يساوي خمسة دراهم.[2] وقال عِمْران بْن حَديرٍ: "رأيت عِمامة عطاءٍ مخرقةً، فقلت: أعطيك عمامتي؟ فقال: إنّا لا نقبل إلّا مِنَ الأمراء".[3]

وقال ابْن جُرَيْج: "كان المسجد فراش عطاءٍ عِشْرينَ سنةً أوْ نحوًا من عِشْرينَ سنةً، ثُمَّ قال ابْن جُرَيْج: فيما أعلم. [4]

ليس ممنوعًا على العالم أوْ غير العالم أنْ يتمتع بأنعم الله، ولا أنْ يجمع مِنَ الخير الحلال ما قَدَّرَ الله له، ولكنْ هَذا حال مَنْ أراد الآخرة وسعى لها سعيها، ومَنْ ملأ الإيمان قلبه، صرفه عَنِ الدنيا وحبها، فإنَّ الإمام عطاءً قد وهب نفسه لله، واستبدل نعيم الدنيا الزائل، بْنعيم الآخرة الخالد.

الحذاقة وقوة الحجة:

لا يخفى فقه الإمام عطاء وحذاقته في القصتين السابقتين، فقد أجاد فَنَّ تقديم النُّصح والإرشاد للأمير، فنجد أنَّهُ بدأ مخاطبته بقوله: يا أمير المؤمنين، لأنَّ هَذا من شأنَّهُ تلطيف الأجواء، وتهيئة الأمير لتلقي النُّصح بصدر رحب، ونجد أنَّهُ ما أمره بتقوى الله في أمر، إلّا وجاء له بالحُجَّة والمبرِّر لذلك الأمر، فقال: "اتق الله في حرم الله وحرم ورسوله"، مذكِّرًا إيّاه بمكانة الحرم وشأنّهُ العظيمَين، فهو لَيْسَ كأيِّ مسجد آخر، وقال: "واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار"، فبَيِّن لَهُ الحُجَّة في ذَلِكَ قائلًا: "فإنَّك بهم جلست هَذا المجلس"، وقال: "واتق الله في أهل الثغور"، مذكِّرًا إيّاه بمكانتهم وأهميتهم الكبيرتين فقال: "فإنَّهُ حصن المسلمين"، وقال: "وتفقد أمور المسلمين"، مذكِّرًا إيّاه ومحذِّرًا لَهُ بقوله: "فإنَّك وحدك المسؤول عنهم"، ثُمَّ ختم بقوله: "واتق

---

[1] عُمَر بْن ذر بْن عبد الله بْن زرارة الهمداني بالسكون المرهبي أبو ذر الكوفِيّ ثقة رمي بالإرجاء من السّادِسَة مات سنة ثَلاثٍ وخَمْسينَ وقيل غير ذَلِكَ خ د ت س فق. ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 412)4893.

[2] انظر: ابْن كثير، البداية والنهاية (ج9/ 337). والذَّهَبِيّ، تاريخ الإسلام (ج7/ 423).

[3] المصدر السابق (ج7/ 423).

[4] ابْن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 211)591. و انظر: البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ 142)5526.

الله فيمنْ على بابك"، ولأهمية هذه الفئة مِنَ النّاس وحاجتها، أكَّدَ عليه بقوله: "فلا تغفل عنهم"، وكَرَّرَ التَّأكيد قائلًا: "ولا تغلق دونهم بابك".

كما أنَّ في موقفه مَعَ هشام بْن عبد الملك، أوصاه بأهل الحرمين، فذكَّره بفضلهم، وحببه بهم قائلًا: "أهل الله، وجيران رسول الله ﷺ"، وأوصاه بأهل الحجاز، وأهل نجد، فبرَّر ذَلِكَ بذكر فضلهم قائلًا: "أصل العرب"، وأوصاه بأهل الثغور، فبرَّر لَهُ بذكر فضلهم وأهميتهم قائلًا: "يرمون من وراء بَيْضَتِكم، ويقاتلون عدوكم،.. فإنَّهم إنْ هلكوا أُغِرْتُم"، ثُمَّ أوصاه بأهل الذِّمَّة قائلًا: "يَحيى صغارهم ولا يُتَعتَع كبارهم، ولا يكلَّفون إلّا ما يطيقون"، ثُمَّ أوصاه بقوله: "اتق الله في نفسك"، ولأنَّ هذه الوصية قد تكون ثقيلةً على بعض النفوس، مستفزةً لهم، فقد استطرد في ترقيق قلبه، مذكِّرًا إيّاه بما يُقَوِّي حُجَّتَه، فقال: "فإنَّك خُلِقت وحدك، وتموت وحدك، وتحشر وحدك، وتحاسب وحدك، ولا والله ما معك مِمَّنْ ترى أحدًا".

وهذا مثالٌ راقٍ في فَنِّ الدعوة إلى الله، لا يجيده إلّا مَنْ عَلِم فقهها، وأخلص فيها لله رب العالمين، ولأجل ذَلِكَ كان الإمام عطاءٌ مُوَفَّقًا في دعوته للأمراء، فقد أُجيب فيما طلب.

وهذه دعوةٌ لعلماء الأمَّة، أنْ يجيدوا فَنَّ الدعوة إلى الله تعالى، وأنْ يحرصوا على امتلاك الحُجَّة الدّامغة والدليل المقنع في دعوتهم، وأنْ يتعلموا فنون كسب قلوب المَدْعُوّين لا تنفيرهم.

المخالطة الإيجابية:

إنَّ في سيرة الإمام عطاء ومواقفه مَعَ الأمراء وغيرهم، دلالةً على معايشته للواقع الَّذي يعيشه الناس، وأنَّهُ مُطَّلِعٌ على أحوال المجتمع عالمًا بحوائجه ومتطلباته، وكان نافذ البصيرة، يرى الأمور بعين الحقيقة، إيجابيًا في التَّعاطي معها، ويعطي القضايا حقَّها الَّذي تستحقه، ولا يمر عليها مرور الكرام، فلما فقه مهمة العلماء ورسالتهم، جمع في نصحه لعبد المَلِك بَيَّنَ عدة قضايا حيوية تهم المجتمع، ما ينبغي للعالم أنْ يعلم بها ثُمَّ يغفلها، واشتملت وصاياه على: "الحرم وتعاهده بالعمارة، والوصية بأولاد المهاجرين والأنصار، والوصية بأهل الثغور، وتفقد أمور المسلمين، وأوصاه بأصحاب الاحتياجات والمعوزين".

كما أنَّ وصاياه لهشامٍ اشتملت على: أهل الحرمين، وأهل الحجاز، وأهل نجد، وأوصاه بأهل الثغور، ثُمَّ بأهل الذِّمَّة، وختم بوصيته له في نفسه.

وهذه كلها قضايا جِدُّ مهمةٌ، لضمان الأمنْ المجتمعي، وتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، الأمر الَّذي يؤدي إلى قوة الدولة، وصلابة بنائها. وهَذا يساعد في نجاح الدولة في مهمتها الَّتي وضعتها على رأس أولوياتها في عصر الأُمَوِيِّين، وهي التمدد في الفتوحات الإسلاميَّة، ونشر الإسلام على أكبر قدر ممكن من الأرض، وهَذا دليلٌ على نفاذ بصيرته،

وإدراكه لحقائق الأمور وعظم القضايا، والملاحظ أنَّ الإمام عطاءً، قد كَرَّرَ الوصية بأهل الثغور لكُلٍّ من عبد المَلِك وهشامٍ، وهَذا دليلٌ على كبير اهتمامه بالجهاد والمجاهدين.

وهذه دعوةٌ لعلماء الأمة، بأنْ يتعاطوا بإيجابية مع قضايا الأمة المصيرية، وألّا يستبدلوا مهمتهم، من نصح الأمراء وإرشادهم، وتذكيرهم بالله تعالى، وبحق الرَّعِيَّة عليهم، وحثهم على الجهاد في سبيل الله تعالى، إلى التقرب مِنَ الأمراء والتَّنَعُّم بخيراتهم الَّتي تُمنَع عَنِ العامَّة، والسُّكوت عَنْ قول الحق وتعطيل الجهاد، بَلْ إنَّ مِنَ العلماء وللأسف، مَنْ يَتَبَنّى مواقف الظالمين مِنَ الحكام، ويُؤَيِّدُهم في تَقْتيل شعوبهم. والله المستعان.

تواضعه:

إنَّ المكانة الَّتي وصل إليها الإمام عطاءٌ، لَمْ تمنعه مِنَ التواضع، وخفض الجناح، والاعتراف بفضل الآخرين وعلمهم، قال الأَوْزاعِيّ: سمعت رجلًا يسأل عطاءَ بْن أبي رباحٍ: "مَنْ أوَّل مَنْ أسْهَمَ[1] الخيل؟"، قال عطاءٌ: "لا أدري"، قال الرجل: "قال الحَسَنُ البَصْرِيّ: "رسولُ اللهِ ﷺ أوَّل مَنْ أسهمها"، فقال عطاءٌ: "الحَسَن أعلم".[2] وفي رواية قال: "أنَّهُ والله لَيْسَ بين جنبي مثل قلب الحَسَن".[3]

وقال عبد الرحمن بْن أبي لَيلى: "دخلت على عطاءٍ فجعل يسألني، فأنكر ذَلِكَ بعض مَنْ كان عنده وكلَّموه في ذلك؟ فقال: نعم هُوَ أعلم مِنّي". [4]

وكان من تواضعه، أنْ يقدم بعض أقرانه على نفسه، قال الإمام عطاءٌ: كنّا نكون عند جابر بْن عبد الله ﷺ فيحدَّثنا فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، قال فكان أبو الزُّبَيْر أحفظنا للحديث.[5] وعَنْ أبي الزُّبَيْر قال: كان عطاءٌ يقدِّمني لَهُمْ عند جابرٍ ﷺ أحفظ لَهُمْ الحديث.[6]

وسأل يَحيى بْن أبي كثيرٍ عطاءً عَنْ مسألة فقال له: "أين تسكن؟" قال: "اليمامة"[7]، قال: "فأين أنت عَنْ يَحيى بْن أبي كثيرٍ؟"، قال يَحْيى: "فما خرجت من نفسي يعني العجب".[8]

---

[1] أراد أنَّهُ أوَّل من قسم للخيل نصيبا في الغنائم، وكان ذَلِكَ في غزوة خيبر، للحديث الَّذي رواه البُخارِيّ من طريق عُبَيْد الله بْن عُمَر، عَن نافع، عَن ابْن عُمَر ﷺ، قال: "قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين، وللراجل سهمًا" قال: فسره نافعٌ فقال: "إذا كان مَعَ الرجل فرسٌ فله ثلاثة أسهم، فإن لَمْ يَكُنْ له فرسٌ فله سهمٌ". البُخارِيّ، الصحيح، المغازي/ غزوة خيبر (ج5/ 136)4228 .

[2] الذهبي، السير ط الحديث (ص 178)237.

[3] انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 171)10011.

[4] ابْن أبي خيثُمَة، التّاريخ (ج1/ 211)590.

[5] انظر: ابْن سعد، الطبقات (ج6/ 30)1575.

[6] المصدر السابق.

[7] سميت اليمامة بامرأة من طسم بْنت مرَّة، وكانت منازل طسم وجديس اليمامة وما حولها إلى البحرين، ومنازل عاد الأولى الأحقاف وهو الرمل ما بين عمان إلى عدن. انظر: ابْن الفقيه، البلدان (ص 86). والاصطخري، المسالك والممالك (ص/ 23)، والبكري – أبي عُبَيْد، المسالك والممالك (ج1/ 148).

[8] ابْن مَعين، التّاريخ - رواية الدوري (ج4/ 350)4728.

وقال الحَجّاج بْن أرْطاةَ: "سألتُ عطاءَ بْن أبي رباحٍ فقال لي: عليك بذلك (يعنى الحسن البَصْرِيّ)، ذَلِكَ إمامٌ ضخمٌ يُقْتَدى به.[1]

بَلْ إنَّ تواضعه قد وصل إلى حَدِّ أنْ يستمع لمَنْ هُمُ أقل منه علمًا، أوْ مِمَّنْ تعلَّم منه من تلاميذه. قال مُعاذُ بْن سعيدٍ الأعْوَرَ[2]: "كنّا عند عطاءٍ فحدَّث رجلٌ بحديث فاعترضه رجلٌ فغضب عطاءٌ فقال: ما هذه الأخلاق. ما هذه الطباع؟ والله إنَّ الرجل ليحدِّث بالحديث لَأنا أعلم به منه. ولعسى أنْ يكون سمعه مِنّي فأنصت إليه وأريه كأنِّي لَمْ أسمعْه قبل ذلك.[3]

ها هُوَ الإمام عطاءٌ يعلِّم طلاب العلم كيف تكون أخلاق العلماء، وألّا يستصغروا حَتّى مَنْ هُوَ أقَلّ منهم علمًا.

---

[1] الذهبي - مُحَمَّد حُسَيْن، التَّفْسير والمفسرون (ج1/ 93).

[2] معاذ ابْن سَعْدٍ ويقال سعيد مجهول من السّادِسَة تمييز. ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 536)6734.

[3] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 29)8085.

المبحث الثالث

علمه، والمآخذ عليه، ووفاته.

المطلب الأول: علمه:

أولًا: رحلته لطلب العلم:

بالإضافة إلى ما أسلفناه من أنَّ عطاء اجتهد في طلب العلم بمَكَّة، ولزم مدرسة ابْن عبّاسٍ ﷺ. فإنَّه لَمْ يَدَّخِر جهدًا في طلب العلم، وشدِّ الرِّحال في سبيل ذلك. وقد ثبت أنَّ عطاءَ ابْن أبي رباحٍ دخل المدينة.[1] بل إنَّه طلب العلم فيها، ونهل من علم أهلها. قال عَمْرو بْن دينار ومُجاهِد وغيرهما من أهل مَكَّةَ: "لَمْ يَزَلْ شأنُنا متشابهًا متناظرين حَتّى خرج عطاءُ بْن أبي رباحٍ إلى المدينة، فلما رجع إلينا استبان فضله علينا".[2]

كما أنَّ حكاية هشام بْن عبدِ المَلِكِ التي يرويها عُثمانُ بْن عطاءٍ الخُراسانِيّ، [3] حيث دخل عليه عطاء ودار بينهما الحوار الذي سبق وأوردناه. لهو دليل على دخول عطاء دمشق، ولا أظن أن عطاء يدخل بلدًا ولا يطلب العلم فيه.[4]

ثانيًا: مكانته العلمية:

قبل أن نُبَيِّنَ مكانة الإمام عطاء العلمية، لا بد من أن نُعَرِّجَ إلى أهم قضية في موضوع العلم، إلّا وهي قضية الإخلاص في طلب العلم ونشره، فهو من شروط قبول الأعمال، وهو من أهم مقومات التُوُفِّيق والنجاح في أي عمل.

وقد كان الإمام عطاءٌ يخلص في طلب العلم وفي نشره، فكان هَذا مَعينا له على النجاح في حياته العلمية، ولَيْسَ أدل على ذَلِكَ من كون الإمام عطاءٌ من ضعفاء النّاس إلّا أنَّهُ ساد بعلمه أهل عصره.

عَنْ سلَمَةَ (بْن كُهَيْل) قال: "ما رأيتُ أحَدًا يُريدُ بهذا العلمِ وَجْهَ اللَّهِ غيرَ هؤلاءِ الثَّلاثةِ: عطاءٌ وطاوُسٌ ومُجاهِدٌ".[5]

---

[1] الداوودي، طبقات المفسرين (ج2/ 295).

[2] انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 443). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 384). والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 78).

[3] انظر: ص 51 في البحث.

[4] ابْن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج7/ 167).

[5] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج2/ 332)2750.

وهذا لا يعني اتهام غيرهم بعدم الإخلاص في العلم، ولكن لعله أراد المبالغة، وأن أكثر أهل العلم إخلاصًا هُمُ هؤلاء الثلاثة.

وكان الإمام عطاءٌ يَرُدُّ الفضل لله عز وجل في موهبة العلم فقد سُئل: ما أفضل ما أعطي العباد؟ قال: "العَقْلُ عَنِ الله عز وجل، وهو المعرفة بالدين".[1]

وقد احتل الإمام عطاء بْن أبي رباحٍ مكانةً علمية رفيعة في عصره، فقد كان بارعًا في الفقه. وقيل: "كان أعلم أهل عصره في مناسك الحَجِّ، [2]

كان فصيحًا إذا تكلَّم، فما قال بالحجاز قُبِل منه. [3] وقيل: "كان إذا سُئل عَنِ المسألة كأنَّما يُؤَيَّد".[4] وقيل لأهل مَكَّةَ: كيف كان عطاءُ بْن أبي رباحٍ فيكم؟ قالوا: "كان مثل العافية الَّتي لا يعرف فضلها حَتّى تُفْقَد".[5]

وعَنْ أسْلَمَ المِنْقَرِيّ[6] قال: جاء أعرابي فجعل يقول: أين أبو مُحَمَّد؟ قال فأشاروا إلى سعيدِ بْن جُبَيْر. فقال: أين أبو مُحَمَّد؟ فقال سعيدٌ: ما لنا هاهنا مَعَ عطاءٍ شَيءٍ.[7]

وكانوا في زمان بْني أُمَيَّة يأمرون في الحَجِّ صائحًا يصيح: لا يفتي النّاس إلّا عطاءُ ابْن أبي رباحٍ، فإن لَمْ يَكُنْ عطاءٌ، فعبد الله بْن أبي نَجيح.[8]

وكان الإمام عطاءٌ رغم ما وصل إليه مِنَ المكانة العلمية، إلّا أنَّهُ كان وَرِعًا مُتَحَرِّيًا في العلم والفتوى، قال ابْن جُرَيْج: كنت أسأل عطاءً عَنْ كلّ شَيْءٍ يعجبني فلمّا سألته عَنِ البقرة وآل عِمْران أوْ عَنِ البقرة فقال اعفني عَنْ هَذا اعفني عَنْ هذا.[9]

وسُئل عطاءٌ عَنْ شيءٍ، فقال: "لا أدري"، فقيل له: "ألا تقول فيها برأيك". قال: "إنِّي أستحيي مِنَ الله أنْ يُدانَ في الأرض برأيي".[10] وكان الإمام عطاءٌ يقول: "لا أدري: نصف العلم – ويقال: نصف الجهل –".[11]

---

(1) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج3/ 315).
(2) انظر: أحمد، العلل (ج3/ 444)5888. والبُخارِيّ، التّاريخ الكبير (ج6/ 463)2999.
(3) ابْن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 207)561.
(4) البُخارِيّ، التّاريخ الكبير (ج6/ 463)2999.
(5) ابْن عبد ربه، العقد الفريد (ج3/ 115).
(6) أسلم المِنْقَرِيّ بكسر الميم وسكون النون بعدها قاف يُكْنى أبا سعيد ثقة مات سنة اثْنَتَيْنِ وأرْبَعينَ من السّادِسَة، روى له أبو داوُد. ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 105)407.
(7) انظر: أحمد، العلل (ج1/ 176)123. والبُخارِيّ، التّاريخ الكبير (ج6/ 463)2999. وابن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 210)582.
(8) انظر: البُخارِيّ، التّاريخ الكبير (ج6/ 464). والفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 702).
(9) أحمد، العلل (ج2/ 131)1782.
(10) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 397). والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 82).
(11) الذَّهَبِيّ، السير ط الحديث (ج5/ 85).

المطلب الثاني: أقوال العلماء فيه:

احتل الإمام عطاءٌ مكانةً رفيعةً بين أهل العلم، وذاع صيته، فتوالت شهاداتهم بفضله ومكانته العلمية، وقد قَدَّمَ ابْن عُمَر ﷺ مَكَّةَ فاجتمع عليه النّاس يسألونه فقال: "تجمعون لي يا أهل مَكَّةَ المسائل وفيكم عطاءُ بْن أبي رباحٍ".[1] وعَنِ ابْن عبّاسٍ ﷺ قال: "يا أهل مَكَّةَ تجتمعون عَلَيَّ وعندكم عطاءٌ؟"[2]

وقال أبو جَعْفَر[3] للنّاس وقد اجتمعوا عليه: "عليكم بعطاءٍ هُوَ والله خيرٌ لكم مِنّي"، وقال: "خذوا من حديث عطاء ما استطعتم".[4]

قال عَمْرو بْن دينار ومُجاهِد وغيرهما من أهل مَكَّةَ: "لَمْ يَزَلْ شأنُنا متشابهًا متناظرين حَتّى خرج عطاءُ بْن أبي رباحٍ إلى المدينة، فلما رجع إلينا استبان فضله علينا".[5]

وقال عَنْهُ قَتادَة بْن دِعامَة: "أقدَم رجل في جزيرة العرب علمًا".[6] وقال: "إذا اجتمع لي أرْبَعَة لَمْ الْتَفِتْ إلى غيرهم، ولَمْ أُبالِ مَنْ خالفهم: الحَسَنُ، وسعيد بْن المُسَيِّبِ، وإبْراهيمُ (النَّخْعِيّ)، وعطاءٌ". قال: "هؤلاء أئمَّة الأمصار".[7]

وسُئل الشّافِعِيّ: "رجلٌ حلف بالمَشْيِ إلى الكعبة؟" فقال: "يُطْعِم عَشَرَةَ مساكين"، فقيل: "هذا قولك؟" قال: "قول مَنْ هُوَ خيرٌ مِنّي: عطاءُ بْن أبي رباحٍ".[8] وقال أيضًا: "ورأيت المَكِّيّين يذهبون إلى تقديم عطاءٍ في العلم على التابعين".[9]

وعَنْ أبي حَنيفَةَ قال: "ما رأيت فيمَنْ لقيت أفضل من عطاءِ بْن أبي رباحٍ.[10] وقال ابْن سَعْدٍ نقلًا عَنْ أهل العلم: "كان ثقةً فقيهًا عالمًا كثير الحديث".[11]

قال يَحيى بْن مَعين: "كان عطاءُ بْن أبي رباحٍ مُعَلِّم كتاب"[12] وقال هُوَ وأبو زُرْعَة عنه: "ثقةٌ".[13] قال العِجْلِيّ: "مَكِّيّ، تابِعِيٌّ، ثقةٌ، وكان مفتي أهل مَكَّةَ في زمانه.."[14]

---

(1) انظر: ابْن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 210)583. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 381).
(2) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 381). والمِزِّيّ، تهذيب (ج20/ 77).
(3) مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن أبي طالب السجاد أبو جَعْفَر الباقر ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عَشْرَةَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حَجَر، تقريب (ص 497)6151.
(4) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 382). والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 77).
(5) انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 443). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 384).
(6) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/ 396). والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 79).
(7) انظر: المصدر السابق.
(8) الشّافِعِيّ، الأم (ج2/ 279).
(9) الشّافِعِيّ، جماع العلم (ص 28)245.
(10) انظر: ابْن حبان، المجروحين (ج1/ 209). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 390). والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 79).
(11) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 29)8076.
(12) ابْن مَعين، التّاريخ - رواية الدوري (ج3/ 71)275.
(13) ابْن أبي حاتم، الجرح والتَّعديل (ج6/ 331).
(14) العِجْلِيّ، الثقات (ص 332)1127.

قال: مُحَمَّد بْن عبد الله بْن عَمْرو بْن عُثمانَ بْن عفّانَ: "ما رأيت مفتيًا خيرًا من عطاءِ بْن أبي رباحٍ..". [1]

وعَنِ الأوْزاعِيّ قال: "مات عطاءُ بْن أبي رباحٍ يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وما كان يشهد مجلسه إلّا سبعةٌ أوْ ثُمّانيةٌ".[2] ولمّا بلغ موتُه مَيْمونًا[3] قال: "ما خلف بعده مثله".[4]

وقال المنتجيلي[5]: تابِعِيٌّ ثقةٌ.[6] ووَثَّقَهُ ابْن حبّانَ وقال: "وكان من سادات التابعين فقهًا وعلمًا وَوَرَعًا وفضلًا".[7]

قال النَّوَوِيُّ: "وهو من مفتي أهل مَكَّةَ وأئمتهم المشهورين، وهو أحَد شيوخ أصحابنا الشّافِعِيّين في سلسلة الفقه المتصلة برسول الله ﷺ... واتَّفقوا على توثيقه وجلالته وإمامته".[8] وقد عَدَّهُ ابْن تَيْمِيَّةَ من أعيان التّابعين، ومن خيار علماء المسلمين، وأكابر أئمَّة الدين.[9]

قال الذَّهَبِيّ: "أَحَدُ الأعلام"،[10] وقال: "سيد التابعين علمًا وعملًا وإتقانًا في زمانه بمَكَّةَ"،[11] وقال: "وكان إمامًا سيدًا.. فصيحًا، علّامةً"،[12] وقال: " حُجَّةٌ بالإجماع إذا أسند".[13]

قال عَنْهُ ابْن حَجَر: "ثقةٌ فقيه فاضلٌ لكنَّه كثير الإرسال..".[14] وقال ابْن كثيرٍ: "أَحَدُ كبار التابعين الثِّقات الرُّفعاء"، وقال: "وكان ثقةً فقيهًا عالمًا كثير الحديث".[15]

وإذا تَتَبَّعْنا هذه الأقوال وغيرها مِنَ الأقوال الواردة بحقِّ الإمام عطاء، عرفنا المكانة العالية الَّتي احتلها، بفضل علمه وزهده وتقواه.

---

[1] ابْن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 208)569.
[2] انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 702). والشيرازي، طبقات الفقهاء (ص 69).
[3] ميمون بْن مِهْرانَ الجَزَرِيّ أبو أيوب أصله كوفِيّ نزل الرقة ثقة فقيه ولي الجزيرة لعُمَرَ ابْن عبد العزيز وكان يرسل من الرابعة مات سنة سَبْعٍ عَشْرَةَ، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حَجَر، تقريب (ص 556)7049.
[4] انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 31)8092. وابن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 212)594.
[5] الصدفي: أحمد بْن سعيد بْن حزم بْن يونُس المنتجيلي الصدفي، أبو عُمَر: مؤرخ أندلسي، من أهل قرطبة. رحل إلى المشرق سنة 311هـ ووفاته بقرطبة. مات سنة (350هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج1/ 130).
[6] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 243).
[7] ابْن حبان، الثقات (ج5/ 199).
[8] النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 333).
[9] ابْن تيمية، اقتضاء الصراط (ج2/ 350).
[10] الذهبي، الكاشف (ج2/ 21).
[11] الذهبي، الميزان (ج3/ 70)5640.
[12] الذَّهَبِيّ، تاريخ الإسلام (ج3/ 278)187.
[13] المصدر السابق (ج3/ 280)
[14] ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 391)4591.
[15] ابْن كثير، البداية والنهاية (ج9/ 335).

المطلب الثالث: مآخذ العلماء على الإمام عطاء:

لَمْ يَسلم الإمام عطاء من بعض الانتقادات الَّتي منها ما أُلصق إليه بغير وجه حق، ومنها ما هُوَ صحيحٌ، ولا يخلو عالمٌ مِنَ المآخذ، ولَمْ يَدَّعي أَحَدٌ منهم الكمال، ومِنَ المآخذ الَّتي أُخذَت عليه:

المأخذ الأول: اتهامه بالقول بإباحة وطء الجواري بإذن أربابهن:

قال ابْن خِلْكان[1]: ونقلَ أصحابُنا عَنْ مذهبه أَنَّهُ كان يرى إباحةَ وَطْءِ الجواري بإذنِ أربابِهِنَّ، وحكى أبو الفُتوحِ العِجْلِيّ[2] في كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز في الباب الثّالث من كتاب الرَّهن ما مثاله: وحُكِيَ عَنْ عطاءٍ أَنَّهُ كان يبعث بجواريه إلى ضيفانه، والَّذي يعتقده الباحث أَنَّ هَذا بعيدٌ، فإنَّهُ ولَوْ رأى الحِلَّ لَكِنَّ المُروءة والغيرة تأبى ذلك، فكيف يُظَنُّ هَذا بمثل ذَلِكَ السيد الإمام. ولَمْ أذكره إلّا لغرابته.[3]

ويمكن الرَّدُّ على هَذا القول بعدَّة أمور:

أوَّلها: أَنَّ ابْن خِلْكان الَّذي نقل الخبر عَنْ بعض أصحابه أنكره، وبَيَّنَ أَنَّهُ إنَّما ذكره لغرابته.

ثانيًا: أَنَّ رجلًا بالمواصفات الَّتي ذكرت في الإمام عطاءٍ، يُستبعَد أَنْ يصدر ذَلِكَ منه.

ثالثًا: ما أخرجه الإمام البُخارِيّ في صحيحه تعليقًا قال: "وكره عطاءٌ، النظر إلى الجواري الَّتي يُبَعْنَ بمَكَّةَ إلّا أَنْ يريد أَنْ يشتري"،[4] وأخرجه ابْن أبي شَيْبَة بإسناد صحيح فقال: حدَّثنا (عبد الله) بْن مُبارَكٍ، عَنِ الأَوْزاعِيّ، قال: سمعت عطاءً، وسُئل عَنِ الجواري اللّاتي يُبَعْنَ بمَكَّةَ فكره النظر إليهنّ، إلّا لِمَنْ يريد أَنْ يشتري.[5]

قال ابْن حَجَر مُعَلِّقًا على الحديث: "وهو يوضح وَهْمَ مَنْ حكى عَنْ عطاءٍ أَنَّهُ كان يبيح أضيافه ضيفانً بالجواري لِيوطأنَ، لأَنَّهُ إذا كان يمنع مجرد النظر إلى جواري غيره، فكيف يبيح وطء جواري نفسه. وقد يُقرَن بالإذن وعدمه، لكن في مصنف عبدِ الرَّزّاقِ عَنِ ابْن جُرَيْج قال: "أخبرني عطاءٌ قال: كان يحل الرجل وليدته لغلامه وابْنه وأخيه وأبيه والمرأة لزوجها وما أحبّ

---

[1] أحمد بْن مُحَمَّد بْن إبراهيم بْن أبي بكر ابْن خِلْكان البرمَكِّيّ الإربلي، أبو العباس: المؤرخ الحجة، والأدب الماهر، صاحب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطا وإحكامًا. مات سنة (681هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج1/ 220).

[2] أبو الفتوح أسعد بْن أبي الفضائل محمود بْن خلف بْن أحمد بْن مُحَمَّد العِجْلِيّ الأصبهاني الملقب منتجب الدين الفقيه الشّافِعِيّ الواعظ. ابْن خِلْكان، وفيات الأعيان (ج1/ 208).

[3] ابْن خِلْكان، وفيات الأعيان (ج3/ 262).

[4] البُخارِيّ، الصحيح، الاستئذان (ج8/ 51).

[5] ابْن أبي شَيْبَة، المصنف (ج4/ 289)20244. والفاكهي، أخبار مَكَّةَ (ج1/ 317)648.

أنْ يُفعل، وما بلغني عَنْ ثَبْتٍ. وقد بلغني أنَّ الرجل يرسل وليدته إلى ضيفه. هَذا إسنادٌ صحيحٌ يوضح أنَّهُ كان لا يرى بذلك.[1]

المأخذ الثاني: قولهم بقراءته للقرآن على ألحان الغناء:

وقد أورد ابْن عبدِ ربِّه الأنْدَلُسِيُّ[2] في "العقد الفريد"، أنَّ ابْن جُرَيْج سأل الإمام عطاءً عَنْ قراءة القرآن على ألحان الغناء والحِداء[3]، فقال: وما بأس ذَلِكَ يا ابْن أخي!. لقد حدثني عُبَيْد بْن عُمَيرٍ اللَّيْثِيُّ[4] قال: كانت لداوُدَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ معزفةٌ يضرب بها إذا قرأ الزبور، فكان إذا قرأ اجتمع إليه الإنس والجن والطير فبكى وأبكى مَنْ حوله. وقال لي غيره: ولهذا قيل: مزامير داوُدَ، كأنَّهُ أغاني داوُدَ ﷺ.[5]

وهذا لا ينسجم مَعَ ما عليه علماء الأمة حسبما نقل ابْن تَيْمِيَّةَ قال: "فلا يسوغ أنْ يُقرأ القرآن بألحان الغناء، ولا أنْ يُقرن به مِنَ الألحان ما يُقرن بالغناء مِنَ الآلات وغيرها، لا عند مَنْ يقول بإباحة ذلك، ولا عند مَنْ يُحَرِّمه، بَلِ المسلمون مُتَّفِقون على الإنكار لأنْ يُقْرَن بتحسين الصوت بالقرآن الآلات المطربة بالفم كالمزامير وباليد كالغرابيل".[6]

قلت: إنَّ القول بإباحة قراءة القرآن بألحان الغناء، أوْ أنْ يُقْرَن به مِنَ الألحان ما يُقْرَن بالغناء مِنَ الآلات وغيرها، سيفتح بابًا لمفسدة عظيمة، لا يعلم مداها إلّا الله تعالى، فمِنْ باب الأحوط لديننا أنْ نُغلق هَذا الباب، والله تعالى أعلم.

---

[1] ابْن حَجَر، تغليق التعليق (ج5/ 121). والحديث أخرجه عبد الرزاق الصَّنْعانِيّ، المصنف، الطلاق / الرجل يحل أمته للرجل (ج7/ 216) 12850. وإسناده صحيح كما أخبر ابْن حَجَر.

[2] ابْن عبد ربه: أحمد بْن مُحَمَّد بْن عبد ربه ابْن حبيب ابْن حدير بْن سالم، أبو عُمَر: الأديب الإمام صاحب العقد الفريد. من أهل قرطبة. كان جَدّه الأعلى سالم مولى لهشام بْن عبد الرَّحْمَن بْن معاوية. وكان ابْن عبد ربه شاعرا مذكورا فغلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها. له شعر كثير. مات سنة (328هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج1/ 207).

[3] الحداء ما ينشده الحادي خلف الابل من زجر وشعر وغيره عند سوقها. انظر: الأزهري، الزاهر في غريب ألفاظ الشّافِعِيّ (ص 279). وابن سيده، المخصص (ج5/ 26).

[4] عُبَيْد ابْن عمير ابْن قَتادَة الليثي أبو عاصِم المَكِّيّ ولد على عهد النَّبِيّ ﷺ قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مَكَّةَ مُجْمَعٌ على ثقته مات قبل ابْن عُمَر، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 377)4385.

[5] انظر: الأندلسي - ابْن عبد ربه، العقد الفريد (ج7/ 10). وابن قُتَيْبَة، عيون الأخبار (ج1/ 443). والثعالبي، ثُمّار القلوب (ص 57)69.

[6] ابْن تيمية، الاستقامة (ج1/ 246).

المأخذ الثالث: الإرسال:

ومِن المآخذ على الإمام عطاءٍ، كثرة الإرسال، وقد كان الإمام عطاءُ بْن أبي رباحٍ مِنَ المكثرين في الرواية، وقد روى عَنْ عدد مِنَ الصَّحابة ﷺ، فمنهم مَنْ ثَبَت سماعه منه، ومنهم مَنْ ثَبَتَتْ رؤيته، ومنهم مَنْ لَمْ يَرَهُ أوْ يسمعْ منه ولكنَّه روى عنه، ولذلك كان الإمام عطاءٌ يُعَدُّ مِنَ المكثرين في الإرسال.

وقد أثبت الإمام عطاءٌ لنفسه رؤية جَمْع مِنَ الصَّحابة ﷺ إذ قال: "أدركت مِائَتَي نفس من أصحاب النَّبِيّ ﷺ في هَذا المسجد إذا قال الإمام " ولا الضّالّين "سمعت لَهُمْ رَجَّةً بآمين".[1] وقد ثَبَتَ أنَّهُ سمع مِنَ ابْن عبّاسٍ، وعبد الله بْن الزُّبَيْرِ، وعائشةَ، وجابِرِ بْن عبد الله ﷺ.[2]

قال سُفْيان بْن عُيَيْنَةَ: "قال لي يَحيى بْن سعيدٍ يعني الأنْصارِيّ وما علم أهل مَكَّةَ بالعَرايا، قلت أخبرهم عطاءٌ، سمعه من جابِرٍ ﷺ".[3]

وقال عطاءٌ: كنّا نكون عند جابِرِ بْن عبد الله ﷺ فيحدثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه.[4] وقال عطاءٌ: "أدركت أبا الدَّرْداءِ" ﷺ.[5]

وقد ثبت أنَّهُ لقي عبدَ اللهِ بْن عُمَر ﷺ،[6] ولكنْ ضَعَّفَهُ ابْن مَعين فيه،[7] وقال: "لَمْ يسمعْ عطاءٌ مِنَ ابْن عُمَر ﷺ إنَّما رآه"،[8] وضَعَّفَهُ أبو زُرْعَة في ابْن عُمَر ﷺ كذلك، [9] وقال أحمد: "قد رآه ولَمْ يسمع منه".[10]

إلّا أنَّ ابْن المَدينِيّ قد رجَّحَ أنَّهُ سمع مِنَ ابْن عُمَر ﷺ،[11] والنَّوَوِيُّ صرَّح بسماعه منه،[12] وردَّ ابْن عَساكِرَ[13] على مَنْ أنكر سماعه مِنَ ابْن عُمَر ﷺ قائلًا: "لا معنًى لهذا الإنكار فقد سمع عطاءٌ من أقدم مِنَ ابْن عُمَر، وكان يفتي في زمان ابْن عُمَر ﷺ".[14]

---

[1] البُخارِيّ، التّاريخ الكبير (ج6/ 463)2999.
[2] ابْن المَدينِيّ ، العلل (ص 66)88.
[3] أحمد، العلل (ج1/ 482)1105.
[4] ابْن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 210)581.
[5] ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 377).
[6] ابْن المَدينِيّ ، العلل (ص 66)88.
[7] ابْن أبي خيثُمَّة، التّاريخ (ج1/ 210)585.
[8] انظر: ابْن مَعين، التّاريخ - رواية الدوري (ج4/ 97)3337. و(ج4/ 187)3876.
[9] أبو زرعة، الضعفاء (ج2/ 516).
[10] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 154)565.
[11] ابْن المَدينِيّ ، العلل (ص 66)88.
[12] النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 333).
[13] ابْن عساكر: عَلِيّ بْن الحَسَن بْن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابْن عساكر بالدِمَشْقِيّ: المؤرخ الحافظ الرحالة. كان محدث الديار الشّامِيّة. مات سنة (571هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج4/ 273).
[14] ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 376).

وقال ابْن المَدينِيّ: "رأى أبا سعيدٍ الخُدْرِيَّ ﷺ، رآه يطوف بالبيت ولَمْ يسمع منه، وقال: لَمْ يسمعْ من زَيْد بْن خالدٍ الجُهَنِيِّ[1]،[2]، ولا من أمِّ سَلَمَةَ، ولا من أمِّ هانِئٍ، ولا من أمِّ كُرْزٍ ﷺ شَيئًا".[3]

وسُئل أحمد: "سمع عطاءٌ من جُبَيْر بْن مُطْعِمٍ ﷺ؟"، قال: "لا يشبه".[4] وقال أبو زُرْعَة: "عطاءُ بْن أبي رباحٍ عَن أبي بكر الصدِّيقِ ﷺ مرسلٌ، وعَنْ عثمانَ مرسلٌ".[5] وقال: "لَمْ يسمعْ عطاءٌ من رافِعِ بْن خَديجٍ" ﷺ.[6] وقال أبو حاتم: عطاءٌ لَمْ يسمعْ من أسامَةَ، ولا من عُثمانَ ﷺ شَيئًا.[7]

أما عَنْ موقف أهل العلم من مرسلات الإمام عطاءٍ، فقد قال يَحيى بْن سعيدٍ القَطّان: مرسلات مُجاهِد أحبُّ إليَّ من مرسلات عطاءِ بْن أبي رباحٍ بكثير كان عطاءٌ يأخذ عَنْ كلّ ضرب،[8] وقال مرسلات سعيدِ بْن جُبَيْر أحبُّ إليَّ من مرسلات عطاءٍ. [9]

وعن أحمد قال: مرسلات سعيدِ بْن المُسَيِّبِ أصَحّ المرسلات، ومرسلات إبراهيمَ النَّخْعِيّ لا بأس بها، ولَيْسَ في المرسلات شَيْء أضعف من مرسلات الحَسَن وعطاءِ بْن أبي رباحٍ فإنَّهما كانا يأخذان عَنْ كلّ أحَد.[10] وقال ابْن مَعين: لَيْسَتْ مرسلات عطاءٍ بذاك.[11]

وخلاصة القول في هذه المسألة: أنَّ مرسلات الإمام عطاءٍ كغيره من أئمة الحديث الثِّقات، لا بُدَّ من دراستها قبل الحكم عليها بالصِّحَّة أوِ الضعف.

---

(1) الجُهَنِيّ: بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاعة نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم وبعضهم نزل البَصْرَة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/ 439)1017.

(2) زيد بْن خالد الجهني المَدَنِيّ صحابي مشهور مات بالمدينة سنة ثَمانٍ وسِتّينَ أوْ وسَبْعينَ وله خمس وثُمّانون سنة بالكوفة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 223)2133.

(3) ابْن المَدينِيّ ، العلل (ص 66)88.

(4) ابْن العراقي، تحفة التحصيل (ص 228).

(5) المصدر السابق.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) انظر: الترمذي، العلل الصغير. (ص 754). وابن أبي حاتم، الجرح والتَّعديل (ج1/ 243).

(9) انظر: المصدر السابق. وابن أبي خيثَمَة، التّاريخ (ج1/ 213)607.

(10) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 83). والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 280).

(11) الذَّهَبِيّ، تاريخ الإسلام (ج7/ 423).

المأخذ الرابع: قوله بالرأي:

ورد أنَّ عبد الله بْن عَونٍ تركه وطاوُسَ للرّأي، قال ابْن المَدينِيّ: "تركه للصَّرْفِ[1]".[2] وقد كان ابْن عبّاسٍ ﷺ يُرَخِّصُ بالصَّرْفِ، ويمنعه ابْن عُمَر ﷺ وغيره،[3] ولكنْ لمّا أنكرت عليه الصَّحابة هَذا القول، رجع عَنْهُ ابْن عبّاسٍ ﷺ.[4]

والرّاجح في هذا، أنَّ الإمام عطاءً كان يُرَخِّصُ بالصَّرْفِ لمّا كان هَذا مذهب ابْن عبّاسٍﷺ، فلما رجع ابْن عبّاسٍ ﷺ عَنْ ذلك، فلا أظن الإمام عطاءً إلّا مُتَّبِعًا لابْنِ عبّاسٍ ﷺ في ذلك. والله أعلم. وقد ورد أنَّهُ عمي بآخر عُمُره.[5] ولكن هَذا لا يضر حافظًا كالإمام عطاءٍ.

المأخذ الخامس: تَغَيُّره في آخر عمره:

ومِنَ المآخذ الَّتي أخذت على الإمام عطاءٍ، قولُهم بتَغَيُّرِهِ في آخر عُمَره، قال ابْن حَجَر في التقريب: "وقيل أنَّهُ تَغَيَّر بأخَرَة ولَمْ يكثر ذَلِكَ منه"،[6] وهَذا دليلٌ على أنَّ التَّغَيُّر وإنْ حدَث فَلَمْ يُؤَثِّرْ على حديث الإمام عطاءٍ.

قال ابْن المَدينِيّ: "كان عطاءٌ بأخَرَة تركه ابْن جُرَيْج وقَيْس بْن سَعْدٍ".[7] وقال الذَّهَبِيّ مُعَقِّبًا: "لَمْ يَعْنِ التَّرْكَ الاصطلاحي، بَلْ عَنى أنَّهُما بَطَّلا الكتابة عنه، وإلّا فعطاءٌ ثبتٌ رِضى".[8] وسُئل قَيْس عَنْ سبب تركه له فقال: "إنَّهُ نسي أوْ تَغَيَّر، فكِدت أنْ أُفسد سماعي منه".[9]

قلت: مِنَ المعروف أنَّ الإمام عطاءً، قد عُمِّر كثيرًا، فلَعَلَّهُ لمّا كبُر أصبح علمُه لدى ابْن جُرَيْج وغيره، فاتَّجهوا لأخذ العلم عَنْ غيره طمعًا في زيادة العلم، ولَمْ يتركوه بالكُلِّيَّة.

---

[1] والمقصود بالصرف: قال الشّافِعِيّ: "لا يجوز الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق، ولا شَيْءٍ من المأكول والمشروب، بشَيءٍ من صنفه إلّا سواءً بسواء، يدًا بيد إن كان مِمّا يوزن، فوزنٌ بوزن، وإن كان مِمّا يكال، فكيلٌ بكيل، ولا يجوز أن يباع شَيْءٍ وأصله الوزن بشَيءٍ من صنفه كيلًا. ولا شَيْءٍ أصله الكيل بشَيءٍ من صنفه وزنًا لا يباع الذهب بالذهب كيلًا، لأنهما قد يملآن مَكِّيّالًا، ويختلفان في الوزن أوْ يجهل كم وزن هَذا من وزن هذا؟ ولا التمر بالتمر وزنًا، لأنهما قد يختلفان، إذا كان وزنها واحدًا في الكيل، ويكونان مجهولًا من الكيل بمجهول". الشّافِعِيّ، الأم (ج3/ 31). ويظهر من كلام الشّافِعِيّ أن الصرف المنهي عَنْهُ له شروط ثلاثة: أحدها: التقابض قبل التفرق. والثاني: التماثل في الجنس الواحد. والثالث: أن يكونا من نوع واحد، في الجنس الواحد. ابْن المحاملي، اللباب في الفقه الشّافِعِيّ. (ص 218).

[2] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 250).

[3] أحمد، مسائل الإمام أحمد رواية ابْنه أبي الفضل صالح (ج2/ 356)1008.

[4] الجصاص، الفصول في الأصول (ج3/ 300).

[5] انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 30)8091. وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج7/ 165).

[6] ابْن حَجَر، تقريب التهذيب (ص 391).

[7] المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 83).

[8] الذَّهَبِيّ، الذهبي، الميزان (ج3/ 70).

[9] مُغُلْطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 242).

المطلب الرابع: وفاته:

ماتَ الإمامُ عطاءٌ بمَكَّةَ سنة أَرْبَع عَشْرَةَ ومِائَةٍ،[1] وقيل: سنة خَمْس عَشْرَةَ ومِائَةٍ، [2] ويُقالُ: سِتّ عَشْرَةَ ومِائَةٍ،[3] وقيل: سَبْع عَشْرَةَ ومِائَةٍ،[4] وقيل: اثْنَيْنِ وثَلاثينَ ومِائَةٍ.[5]

وكان موتُهُ في رمضانَ،[6] ورجَّحَ الذَّهَبِيّ أَنَّهُ ماتَ سنة أَرْبَعَ عَشْرَةَ ومِائَةٍ،[7] وكذا ابْن كَثيرٍ،[8] وهو المشهورُ.[9]

وكان له يوم ماتَ ثَمانٍ وثَمانونَ سنةً.[10] وقيل: مِائَةَ سنةٍ. [11] وقدْ وَهَّمَ الذَّهَبِيّ من قال بالمِائَةِ.[12]

قلت: والراجح أنه مات سنة أَرْبَع عَشْرَةَ ومِائَةٍ، وهو ابْن ثَمانٍ وثَمانينَ.

---

(1) انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 347). وابن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 31)8092. وابن أبي خيثمة، التّاريخ (ج1/ 212)594. وأبا زُرْعَة الدِمَشْقِيّ، التّاريخ (ص 247). وابن الأثير، الكامل في التّاريخ (ج4/ 215). واليافعي، مرآة الجنان (ج1/ 191). وابن حجر، تقريب التهذيب (ص 391)4592.

(2) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 30)8091. والبُخارِيّ، التّاريخ الكبير (ج6/ 463)2999. وابن أبي خيثمة، التّاريخ (ج1/ 212)595. وأحمد، العلل (ج1/ 173)1908. وابن خياط، التّاريخ (ص 346).

(3) انظر: ابْن خياط، التّاريخ (ص 346).

(4) انظر: ابْن أبي خيثمة، التّاريخ - السفر الثالث (ج1/ 212)596.

(5) انظر: ابْن مَعين، التّاريخ - رواية الدوري (ج3/ 83)348.

(6) انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 369). وابن عدي، الكامل (ج3/ 43). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 405). والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 85).

(7) الذَّهَبِيّ، العبر (ج1/ 108). وتاريخ الإسلام (ج7/ 424).

(8) ابْن كثير، البداية والنهاية (ج9/ 335).

(9) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 391)4592.

(10) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 30)8091. والحَنْبَلي - ابْن العماد، شذرات الذهب (ج2/ 69).

(11) انظر: ابْن مَعين، التّاريخ - رواية ابْن محرز (ج2/ 136). وابن أبي خيثمة، التّاريخ (ج1/ 211)590.

(12) الذَّهَبِيّ، تاريخ الإسلام (ج7/ 424).

نتيجة الفصل الثاني:

وُلد الإمام عطاءُ بْن أبي رباحٍ لأبٍ وأمٍّ من عوام النّاس، وكان عبدًا حَبَشِيًّا مملوكًا ثُمَّ أُعتق، ولَمْ يمنعه كُلّ ذَلِكَ من أنْ يكون في طليعة علماء عصره، فقد نشأ بمَكَّةَ، عاش فيها حياة الزُّهد والورع، وكان نَهِمًا في طلب العلم، فكان من روّاد مدرسة ابْن عبّاسٍ ﷺ، تتلمذ على يديه وحصَّل علوم الفقه والتَّفْسير والحديث، حَتّى جاء اليوم الَّذي يتصدر فيه الإمام عطاءٌ للفتوى، وأصبح مَقصد طلّاب العلم ومبتغاهم، لغزارة علمه، ولإخلاصه فيه. وإلى جانب غزارة علم الإمام عطاءٍ، فقد اكتسب بأخلاقه وزهده وورعه أفئدة النّاس، وخاصةً طلّاب العلم منهم. فكثر تلاميذه، وانتفع بعلمه خلقٌ كثيرٌ، وحَظِيَ بثقة العامَّة من النّاس، وقَبول الخاصَّة منهم مِنَ الأمراء والعلماء. فاستقبله الأمراء في قصورهم وأجلسوه بجوارهم، واستمعوا له وتفاعلوا مَعَ ما يطرح مِنَ القضايا، أمّا العلماء فقد امتدحوا خُلُقه وعلمه، واتَّفقوا على جلالة قدره في العلم والحديث، وأخذ منهم مكانةً عظيمةً.

فحياة الإمام عطاء تُمثِّل نموذجًا فريدًا من نماذج العلماء الصّادِقين، الَّذين رفعهم الله بعلمهم حين أخلصوا له النِّيَّة، وأدّوا أمانة العلم، وتَخَلَّقوا بأخلاقه، وإنَّ مكانته العلمية، تُبَيِّن قيمة العلم للإنسان. فمَنْ كان يرى في نفسه أنَّهُ يحمل العلم ويرتقي به، فلا ينسى أنَّهُ يرتقي بنفسه بهَذا العلم أيضًا.

كان الإمام عطاءٌ إلى جانب فقهه وعلمه بالتَّفْسير، محدِّثًا كبيرًا، وكان له فضله في الحفاظ على السُّنَّةِ، وإيصال حديث رسولِ اللهِ ﷺ إلى الأمَّة، وقد ساعده على ذَلِكَ قوة حفظه وفقهه في الحديث.

أمّا عَنْ قضية إرساله للحديث، فلا بُدَّ مِنَ التَّعامل مَعَ مرسلاته كمرسلات غيره مِنَ الأئمَّة، بأنْ يُدرَس كُلّ حديث على حِدَةٍ ثُمَّ يحكم عليه.

الباب الثاني

طبقاتُ الرُّواة عَنِ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ، وأحوالهم

الفصل الأول

طبقاتُ مرّاتبِ الرُّواة عَنِ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ.

يُعْتَبَرُ هَذا الفصل والفصل الَّذي بعده صُلب هَذا البحث. ويحتوي هَذا الفصل على مِحوَرَيْنِ مُهِمَّيْنِ: أولهما: دراسة الرّاوي عَنِ الإمام عطاءٍ دراسةً نقديَّةً في الجرح والتَّعديل، ومن ثَمَّ الحكم عليه وتحديد مَرْتَبَته.

وثانيهما: تقسيم الرُّواة إلى طبقات حَسْبَ رتبتهم الَّتي أتوصَّل إليها، ووَضْع كُلّ راوٍ في طبقته الَّتي تناسبه. وسيتم الحديث عَنْ كلّ طبقة مَنِ هذه الطَّبقات في مكانها بشَيءٍ مِنَ الإيجاز بإذن الله.

والجدير ذكره هنا، أنَّ دراسة الرّاوي في هَذا الفصل ستكون دراسةً عامَّةً عَنْ حاله ما أمكن، والحكم عليه سيكون حُكْمًا عامًّا. وهَذا بخلاف الفصل الَّذي بعده، حيث سيتم دراسة الرّاوي والحكم عليه، فيما يتعلق بحاله مَعَ الإمام عطاء فحَسْبَ.

وبعد الاطلاع على مناهج العلماء المختلفة في تقسيم مراتب الرواة، فقد اهتديت إلى تقسيم الرُّواة عن عطاءٍ إلى خمس طبقات متفاوتة على النحو التالي:

الطَّبقة الأولى: وهي طبقة الثِّقات الأثبات، الَّذين وصفوا بأنَّهم أثبت الناس، أوْ تَكَرَّرَت في حقهم ألفاظ التَّوثيق.

الطَّبقة الثّانية: وهي طبقة الثِّقات الَّذين وُثِّقوا بلفظة توثيقٍ واحدةٍ، بدرجاتها المتفاوتة أيضًا.

الطَّبقة الثّالثة: وهي طبقة الصَّدوقين، ومَنْ لا بأس بِهِم. بدرجاتهم المتفاوتة.

الطَّبقة الرّابعة: وهي طبقة مَنْ هُمُ أقرب إلى الضَّعف منهم إلى القُوَّة، أوْ أنَّهم ضُعِّفوا وضعفهم يسيرٌ. كالمقبول، ولَيِّن الحديث.

الطَّبقة الخامسة: وهي طبقة الضُّعفاء، والمجهولين، والمتروكين.

وقبل البدء في سرد هذه الطَّبقات، لا بد مِنَ الوقوف على بعض الحقائق الَّتي سأسير عليها خلال العمل، وأوجزها بما يلي:

أولًا: عند الكلام عَنْ حكم حديث كُلّ طبقة مِنَ الطَّبقات، لا بد مِنَ الأخذ بعين الاعتبار أنَّ العلماء ليسوا دائمًا على قولٍ واحدٍ في بعض هذه الأحكام، فقد نجد اختلافًا والأمر اجتهاديٌّ.

ثانيًا: مَنْ قُلتُ في الحكم عليه مِنَ الرُّواة أنَّهُ مُرْسل، أوْ مُدَلِّسٌ، أوْ مُختَلِطٌ، فهذا أيضًا يخضع للأحكام الخاصة بِهؤلاء، والمعروفة عَنْ أهل العلم.

المبحث الأول

الطبقةُ الأولى: أوثق الرُّواة وأثبتهم.

وأوثق النّاس هُمُ الَّذين وُصفوا بأنَّهم أثبت النّاس نصًّا، أوْ تَكَرَّرَت في حقهم ألفاظ التَّوثيق. وأصحاب هذه الطَّبقة حديثهم في أعلى مرّاتب الصِّحَّة، ويُحتَجُّ بِهِ بلا خلاف.

وقد بلغ عدد الرُّواة الثِّقات في هذه الطَّبقة سِتَّةً وعِشْرينَ راويًا، وهم:

(1-1)- أيّوب بْن أبي تَميمَةٍ، السَّخْتِيانِيّ:

أيّوب بْن أبي تَميمَةٍ كَيْسانَ السَّخْتِيانِيّ. بفتح المهملة بعدها معجمة ثُمَّ مُثَنّاة ثُمَّ تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البَصْرِيّ. مِنَ الخامسة. ماتِ سنة إحْدى وثَلاثينَ ومِائَة، وله خمسٌ وسِتّون، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[1]

قال ابْن مَهْديّ: " حُجَّة أهل البَصْرَة".[2] وقال ابْن سيرين: "الثَّبْت الثَّبْت".[3] وقال ابْن سَعْد: "كان ثِقَة ثَبْتًا في الحديث جامعًا عدلًا وَرِعًا كثير العلم حُجَّة".[4] وقال ابْن مَعين: "ثِقَة.."[5] وقال أبو حاتم: "ثِقَة لا يُسْأَلُ عَنْ مثْلِهِ".[6] وقال النَّسائِيّ: "هُوَ ثِقَة ثَبْت".[7] ووَثَّقَهُ ابْن حِبّانَ.[8] وابْن شاهين.[9] وقال ابْن الجَوْزِيّ: "كان ثِقَة ثَبْتًا وَرِعًا".[10] وقال الذَّهَبِيّ: "إلَيْهِ المُنْتَهى في الإتْقان".[11] وقال ابْن حَجَر: "مُتَّفَقٌ على الاحتجاج بِهِ".[12] وقال: "ثِقَة ثَبْت حُجَّة، من كِبار الفقهاء".[13] ذكره العَلائِيّ،[14] وابْن العِراقِيّ،[15] في المرسلين. وابْن حَجَر في المُدَلِّسين.[16]

الخُلاصة: مُجمَع على تَوثيقه، وتكرَّرَت فيه ألفاظ التوثيق، ونُقل الإجماع على الاحتجاج به.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت حُجَّة، كما قال ابْن حَجَر وغيرُه، وهُوَ مُرْسِل.

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 117)605.
(2) الباجي، التَّعديل والتجريح (ج1/ 385)94.
(3) المصدر السابق (ج1/ 387)94.
(4) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 246)4021 3193.
(5) المزي، تهذيب الكمال (ج3/ 462)607.
(6) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 256)915.
(7) الباجي، التَّعديل والتجريح (ج1/ 386)94. وانظر: : المزي، تهذيب الكمال (ج3/ 463)607.
(8) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 53)6691.
(9) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 30)25.
(10) ابْن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج7/ 288)708.
(11) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 200)837.
(12) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 19).
(13) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 117)605.
(14) العلائي، جامع التحصيل (ص 148)54.
(15) ابْن العراقي، ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 34).
(16) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 19).

(2-2)- حَبيب بْن الشَّهيد، الأزْدِيّ:

حبيب بْن الشَّهيدِ الأزْدِيّ، أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ ثِقَة ثَبْت مِنَ الخامسة مات سنة خَمْسٍ وأرْبَعينَ وهُوَ ابْن سِتٍ وسِتّينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[1]

قال ابْن مَعين،[2] وأحمد،[3] والعِجْلِيّ،[4] وأبو حاتم، والنَّسائِيّ،[5] والدّارَقُطْنِيّ،[6]: "ثِقَة". وزاد أحمد،[7] والدّارَقُطْنِيّ، [8]: "مأمون". وفي رواية لأحمد قال: "ثَبْت ثِقَة.. كان حبيب بْن الشَّهيدِ من أهل التَّثَبُّت".[9] وذكرهُ ابْن شاهينَ،[10] وابْن حبّانَ،[11] في الثِّقاتِ. وقال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "ثَبْت".[12] وفي السِّيَر: "الإمام، الحُجَّة ".[13] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت".[14]

الخُلاصة: اتَّفَقَ أحمد والذَّهَبِيّ وابْن حَجَر على أنَّهُ: "ثِقَة ثَبْت"، ووَثَّقَهُ الباقون.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت.

(3-3)- حبيب بْن أبي ثابِت:

حبيب بْن أبي ثابِت قَيْس، ويُقال هند بْن دينار الأسَدِيّ مولاهم، أبو يَحيى الكوفِيّ. مِنَ الثّالثة، مات سنة تِسْعَ عَشْرَةَ ومِائَةٍ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[15]

قال عبد الله بْن نُمَيْرٍ وأحمد بْن صالحٍ،[16] وابْن مَعين،[17] وأحمد،[18] والفَسَوِيّ[19]،[20] والنَّسائِيّ،[21]: "ثِقَة". وزاد ابْن معين: "حُجَّة".[22]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 151)1097.
(2) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 103)478.
(3) أحمد، العلل (ج1/ 420)920.
(4) العجلي، الثِّقات (ص 106)247.
(5) المزي، تهذيب الكمال (ج5/ 380) 1090.
(6) الدارقطني، سؤالات السلمي (ص 100)31. وسؤالات حمزة (ص 202)263.
(7) أحمد، العلل (ج2/ 530)3506.
(8) الدارقطني، سؤالات حمزة (ص 173)195.
(9) أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 334)488.
(10) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 64)225.
(11) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 182)7267.
(12) الذهبي، الكاشف (ج1/ 308)910.
(13) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 506)1018.
(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 151)1097.
(15) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 150)1084:
(16) الباجي، التَّعديل والتجريح (ج2/ 515)271.
(17) ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 225)678. وانظر: : ابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 107)495.
(18) أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 299)363.
(19) يعقوب بْن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين وقيل بعد ذلك، روى له النَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ. تقريب التهذيب (ص 608)7817.
(20) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 85).
(21) الباجي، التَّعديل والتجريح (ج2/ 515)271. وانظر: : المزي، تهذيب الكمال (ج5/ 361)1079.
(22) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج5/ 361)1079. ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 178)323.

وقال العِجْلِيّ: "ثِقَة، وكان ثَبْتًا في الحديث".[1] وقال أبو حاتم: "ثِقَة".[2] وفي رواية قال: "صدوق ثِقَة".[3] قال أبو الفَتْحِ الأَزْدِيّ[4]: "ثِقَة صدوق..".[5]

ذكرهُ ابْن حبّانَ، [6] وابْن شاهين،[7]: في الثِّقاتِ. وقال ابْن عَدِيّ في الكامل: "..وهُوَ ثِقَة حُجَّة كما قالهُ ابْن مَعين".[8]

قال الذَّهَبِيّ: "كان ثِقَة مجتهدًا فقيهًا".[9] وقال في السِّيَر: "وهُوَ ثِقَة بِلا تَرَدُّدٍ..".[10] وقال في الميزان: "من ثِقاتِ التّابِعين.."[11] وقال ابْن حجر: "ثِقَة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتَّدليس".[12]

وقال بعضهم: "تكلَّم فيه ابْن عَوْن"، ونقلوا عَنِ ابْن عَوْن قوله: "حدَّثنا إسماعيل السَّدِّيّ[13] وحبيب بْن أبي ثابِت جميعًا أعْوَرَيْن".[14]

ومِمّا يُؤخذ على حبيبٍ أنَّهُ كان يكثر مِنَ الإرسال والتَّدليس. فذكرهُ ابْن أبي حاتم[15] في المراسيل.[16] وذكرهُ ابْن العِراقِيّ،[17] وسِبْط ابْن العَجَمِيّ،[18] والسَّيوطِيّ،[19] في المُدَلِّسين. وجعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّالثة مِنَ المُدَلِّسين.[20]

---

[1] انظر: العجلي، الثِّقات (ص 105)244. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 359)1148. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 179)323.

[2] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 106)492.

[3] المصدر السابق (ج3/ 107)495.

[4] أبو الفتح الأَزْدِي: محمد بْن الحسين بْن أحمد، أبو الفتح الأزدي الموصلي. من حفاظ الحديث. مولده ووفاته بالموصل. مات سنة (367هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج6/ 98).

[5] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 356)1148. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 179)323.

[6] ابْن حبان، الثِّقات (ج4/ 137)2169.

[7] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 64)226.

[8] ابْن عدي، الكامل (ج3/ 319)526.

[9] الذهبي، الكاشف (ج1/ 307)902.

[10] الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 291)137.

[11] الذهبي، الميزان (ج1/ 451)1690.

[12] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 150)1084:

[13] إسماعيل بْن عبد الرحمن ابْن أبي كريمة السدي بضم المهملة وتشديد الدال أبو محمد الكوفِيّ صدوق يهم ورمي بالتشيع من الرابعة مات سنة سبع وعشرين، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 108)463.

[14] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 263)322. وابن عدي، الكامل (ج3/ 316). وابن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج2/ 1107)2353. والسيوطي، أسماء المدلسين (ص 36)7.

[15] ابْن أَبي حاتِم: عبد الرحمن بْن محمد أبي حاتم ابْن إدريس بْن المنذر التميمي الحنظليّ الرازيّ، أبو محمد: حافظ للحديث، من كبارهم. كان منزله في درب حنظلة بالريّ، وإليهما نسبته. له تصانيف. مات سنة (327هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج3/ 324).

[16] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 28)47.

[17] ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 39)7.

[18] سبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 19)10.

[19] السيوطي، أسماء المدلسين (ص 36)7.

[20] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 0)69.

ومِمّا يُقَوّي تُهْمَة الإرسال والتَّدليس عنه، ما ذكره العَلائِيّ في جامع التَّحصيل، قال: "وروى أبو بكر بْن عَيّاشٍ عَنِ الأعْمَش قال: قال لي حبيب بْن أبي ثابِت لَوْ أنَّ رجلًا حدَّثني عنك ما بالَيتُ أنْ أرويه عنك".[1]

ولهذا قال أبو جَعْفَر النَّحّاس[2] في النّاسخ والمنسوخ: "حَبيب بْن أبي ثابِت على مَحَلِّهِ لا تقوم بحديثه حُجَّة لمذهبه وكان مذهبه أنَّهُ قال: لَوْ حدَّثني رجل عنكَ بحديث ثُمَّ حَدَّثْتُ بِهِ عنكَ لَكُنْتُ صادقًا".[3]

وقد صرّح ابْن خُزَيْمَةَ في صحيحه: بأنَّ حَبيب بْن أبي ثابِت مُدَلِّس.[4] وقال ابْن حبّانَ في الثِّقات: "كان مُدَلِّسًا".[5] وقد ذكر ابْن أبي حاتم رواية حبيبٍ عَنْ عمَر ﷺ وقال: "قيلَ لأبي زُرْعَة ما ترى في هَذا قال: هُوَ مُرْسَل".[6]

الخُلاصة: جميع الأئمَّة على تَوثيقِه، باستثناء ما نُقِل من كلام ابْن عَوْن فيه حيث قال: "حدَّثنا إسماعيل السَّدِّيّ وحبيب بْن أبي ثابِت جميعًا أعْوَرَيْن".[7]

قال الذَّهَبِيّ في السِّيَر: "وقَدْ تَناكَدَ الدُّولابِيّ بذكره في الضُّعفاء لَهُ، لمُجَرَّد قَوْلِ ابْن عَوْن فيه: كان أعْوَرَ. وإنَّما هَذا نَعت لبصره، لا جَرْح لَهُ".[8] وقال نحوه في الميزان".[9]

قال أبو الفَتْحِ الأزْدِيّ: "وقد رُوِيَ أنَّ ابْن عَوْن تكلَّم في حبيب هَذا ورماه. وعقَّبَ أبو الفَتْحِ: هَذا خطأٌ من قائله، إنَّما قال ابْن عَوْن: ثنا حبيب بْن أبي ثابِت، وإسماعيل السَّدِّيّ، وهما جميعًا أعْوَرَان. قال أبو الفَتْحِ: سمع مِنَ ابْن عبّاس وابْنِ عُمَر، وهُوَ ثِقَة صدوق لا يُلْتَفَتُ إلى قَوْلِ ابْن عَوْن فيه، وهُوَ أشهر من أنْ يُخَرِّجَ لَهُ حديثًا".[10]

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة فقيه جليل كثير الإرسال والتدليس، كما قال ابْن حَجَر.

---

[1] العلائي، جامع التحصيل (ص 105)7.

[2] النَّحَّاس: أحمد بْن محمد بْن إسماعيل المرادي المصري، أبو جعفر النحاس: مفسر، أديب. مولده ووفاته بمصر. كان من نظراء نفطويه وابن الأنباري. زار العراق واجتمع بعلمائه. مات سنة (338هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج1/ 208).

[3] النحاس، الناسخ والمنسوخ (ص 176)

[4] ابْن خزيمة، الصحيح (ج1/ 229).

[5] ابْن حبان، الثِّقات (ج4/ 137)2169.

[6] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 29)84.

[7] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 263)322. وابن عدي، الكامل (ج3/ 316). وابن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج2/ 1107)2353. والسيوطي، أسماء المدلسين (ص 36)7.

[8] الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 291)137.

[9] الذهبي، الميزان (ج1/ 451)1690.

[10] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 356)1148. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 179)323.

(4-4)- الحَكَم بْن عُتَيْبَةَ:

الحَكَم بْن عُتَيْبَةَ[1] بالمُثَنّاة ثُمَّ الموحَّدة مُصَغَّرا، أبو مُحَمَّد الكِنْدِيّ الكوفِيّ. مِنَ الخامسة، مات سنة ثَلاثٍ عَشْرَةَ أوْ بعدها وله نَيِّف وسِتّونَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[2]

جعله أبو بكر بْن عَيّاش ضمن ثَلاثَة بالكوفة لَيْسَ لَهُمْ رابِع.[3] وقال ابْن سَعْد: "كان ثِقَة فقيهًا عالمًا عاليًا رفيعًا كثيرَ الحديث".[4]

قال ابْن مَعين: "ثِقَة".[5] وقال العِجْلِيّ: "ثِقَة، ثَبْت في الحديث، وكان من فقهاء أصحاب إبْراهيم النَّخْعِيّ، وكان صاحب سُنَّة واتِّباع.. وكان فيه تَشَيُّع، إلّا أنَّ ذَلِكَ لَمْ يظهر منه إلّا بعد موته".[6]

قال الفَسَوِيّ: "ثِقَة فقيه".[7] وقال أبو حاتم: "ثِقَة".[8] وقال النَّسائِيّ: "ثِقَة ثَبْت".[9] وقال الطَّبَرِيّ: "وكان الحَكَم ابْن عُتَيْبَةَ مُقَدَّمًا في العلم والفقه كثير الحديث".[10] ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقات، وقال: "كان يُدَلِّس".[11] وذكرهُ ابْن خَلَفون في الثِّقات.[12] وقال الذَّهَبِيّ: "عابد قانت ثِقَة صاحب سُنَّة".[13] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت فقيه، إلّا أنَّهُ رُبَّما دَلَّسَ".[14]

وقال الشّاذَكُونِيّ[15]: قال يَحيى القَطّان: سمعتُ شُعْبَة يقول: كان الحَكَم يُفَضِّلُ عَلِيًّا على أبي بكر وعُمَر. ورَدَّ الذَّهَبِيّ هَذا الخبر وقال: "الشّاذَكُونِيّ ضعيف.[16] وفي السِّيَرِ قال: "الشّاذَكُونِيّ لَيْسَ بِمُعْتَمَدٍ، وما أظُنُّ أنَّ الحَكَم يقع مِنْهُ هَذا".[17] وعَنِ ابْن أبي لَيْلى قال: "كنت

---

(1) عُتَيْبَةَ بضم العين المهملة، وفتح التاء المُثَنّاة من فوق، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الباء الموحدة. العيني، مغاني الأخيار (ج1/ 231)488.

(2) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 175)1453.

(3) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 438)9384. وانظر: : مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 102)1294.

(4) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 451)9404.

(5) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 125)567. وانظر: : المزي، تهذيب الكمال (ج7/ 119)1438.

(6) العجلي، الثِّقات (ص 126)315.

(7) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 656).

(8) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 125)567.

(9) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج7/ 119)1438. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 432)756.

(10) الطبري، المنتخب من ذيل المذيل (ص 129).

(11) ابْن حبان، الثِّقات (ج4/ 144)2199.

(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 102)1294.

(13) الذهبي، الكاشف (ج1/ 345)1185.

(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 175)1453.

(15) الشاذكوني سليمان بْن داود بْن بشر، أبو أيوب المنقري، الحافظ البَصْرِيّ، متروك، من التاسعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 728).

(16) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 225)57.

(17) الذهبي، السير ط الحديث (ج5/ 511)698.

عند الحَكَم فجاءه داوُدُ الأوْدِيُّ فقال: "إنَّ النّاس يزعمون أنَّكَ تنال من أبي بكر وعُمَر"، فقال: "ما أفعل ولكنِّي أزعم أنَّ عَلِيًّا خير منهما".[1]

ولم يسلم الحَكَم بْن عُتَيْبَةَ من عِلَّةِ التَّدْليس والإرسال. فذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[2] وقال ابْن حِبّانَ: "كان يُدَلِّس".[3] وذكرهُ النَّسائِيّ،[4] وابْن العِراقِيّ،[5] وسِبْط ابْن العَجَمِيّ،[6] والسَّيوطِيّ،[7] في المُدَلِّسين. وجعله ابْن حَجَر في الطَّبقة الثّانية مِنَ المُدَلِّسين.[8]

الخُلاصة: مُجمَعٌ على توثيقه، وقد تَمَّ الرَّدّ على رواية الشّاذَكُونِيّ. وتدليسه قليل جعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّانية مِنَ المُدَلِّسين.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت فقيه.

(5-5)- رَقَبَة بْن مَصْقَلَةَ، العَبْدِيّ:

رَقَبَة بقافٍ ومُوَحَّدَةٍ مفتوحتين ابْن مَصْقَلَةَ العَبْدِيّ الكوفِيّ، أبو عبد الله. مِنَ السّادِسَة، مات سنة تِسْعٍ وعِشْرِينَ، روى له البخارِيّ ومسلم والنَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ.[9] ويُقال: مَسْقَلَة[10].[11]

قال ابْن مَعين،[12]وأحمد،[13] والنَّسائِيّ،[14] والدّارَقُطْنِيّ،[15]: "ثِقَة". وذكرهُ أحمد مرَّة فقال: "شيخ ثِقَة مأمون.. ".[16] وذكرهُ العِجْلِيّ،[17] وابْن حبّانَ،[18] وابْن شاهينَ،[19]: في الثِّقات. وقال أبو حاتم: "صالحٌ".[20]

---

[1] الطبري، المنتخب من ذيل المذيل (ص 129).
[2] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 48)60.
[3] ابْن حبان، الثِّقات (ج4/ 144)2199.
[4] النسائي، ذكر المُدَلِّسين (ص 123)11.
[5] ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 46)14.
[6] سبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 23)17.
[7] السيوطي، أسماء المدلسين (ص 44)12.
[8] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 30)43.
[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 210)1954.
[10] مَسْقَلَةَ بِفَتْحِ الميم واسكان السين المهملة وفتح القاف. انظر: النووي، شرح النووي على مسلم (ج1/ 108).
[11] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج9/ 219)1923. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 399)1608.
[12] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 522)2358. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 286)541.
[13] انظر: أحمد، العلل (ج2/ 486)3201. وأبا داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 305)392.
[14] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 286)541.
[15] الدارقطني، سؤالات السلمي (ص 168)134.
[16] أحمد، العلل (ج1/ 386)759.
[17] العجلي، الثِّقات (ص 161)446.
[18] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 311)7871.
[19] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 88)373.
[20] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 522)2358.

وقال النَّوَوِيّ: "وكان عظيمَ القدرِ جليلَ الشَّأنِ".[1] وقال الذَّهَبِيّ: "ثِقَة".[2] وقال: "الإمامُ، الثَّبْتُ، العالمُ".[3] وقال ابْن حجر: "ثِقَة مأمون".[4] وقد أرسل رَقَبَةُ عَن أنَسٍ.[5]

الخُلاصة: اتَّفَقَ العلماء على توثيقه، وقال فيه أحمد وابْن حَجَر: "ثِقَة مأمون".

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة مأمون.

(6-6)- سَلَمَة بْن كُهَيْل، الحَضْرَمِيّ:

سَلَمَة بْن كُهَيْل الحَضْرَمِيّ، أبو يَحيى الكوفِيّ. مِنَ الرّابعة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[6]

قال ابْن مَهْدِيّ: "لا يُختلَف في حديثه".[7] وقال ابْن مَعين: "ثِقَة".[8] وقال أحمد: سَلَمَة مُتْقِنُ الحديث لا تُبالي إذا أخَذْتَ عَنْهُ حَديثَه.[9]

قال العِجْلِيّ: "ثِقَة، ثَبْت في الحديث.. وهُوَ من ثِقات الكوفِيّين".[10] وقال يَعْقوب بْن شَيْبَة[11]: "ثِقَة ثَبْت على تَشَيُّعِه".[12] وقال أبو زُرْعَة: "ثِقَة مأمون ذكيّ".[13] وقال أبو حاتم: "ثِقَة متقن".[14] وقال النَّسائِيّ: "ثِقَة"،[15] وفي روايةٍ: "ثِقَة ثَبْت".[16] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[17] وابْن شاهينَ في الثِّقات.[18]

---

[1] النووي، شرح النووي على مسلم (ج1/ 108).
[2] الذهبي، الكاشف (ج1/ 398)1586.
[3] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 297)900.
[4] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 210)1954.
[5] انظر: الدارقطني، العلل (ج12/ 82)2448. والذهبي، تلخيص كتاب الموضوعات (ص 260)688. والعلائي، جامع التحصيل (ص 175)191. وابن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 107).
[6] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 248)2508.
[7] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 170)742. والمزي، تهذيب الكمال (ج11/ 317)2467.
[8] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 171)742.
[9] انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 638). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 171)742.
[10] العجلي، الثِّقات (ص 197)591.
[11] ابْن شَيْبَة: يعقوب بْن شيبة بْن الصلت بْن عصفور، أبو يوسف، السدوسي بالولاء، البَصْرِيّ، نزل بغداد: من كبار علماء الحديث. كان يتفقه على مذهب الإمام مالك. مات سنة (262هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج8/ 199).
[12] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/ 126)2624. والمزي، تهذيب الكمال (ج11/ 316)2467. والذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 298)142.
[13] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 171)742.
[14] المصدر السابق.
[15] ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/ 120)2624.
[16] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج11/ 316)2467. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 425)134. والعيني، مغاني الأخيار (ج1/ 426)895.
[17] ابْن حبان، الثِّقات (ج4/ 317)3094.
[18] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 102)474.

وقال الذَّهَبِيّ: "ثِقَة.."[1] وقال: "كان من علماء الكوفة الأثْبات على تَشَيُّعٍ فيهِ".[2] وورد عَنِ ابْن مَعين قوله: "شيعيّ مُغالٍ".[3] وقال ابْن خَلَفون: "تُكُلِّمَ في مذهبه وتَوَقَّف ناسٌ عَنِ الرِّوايَة عَنْهُ بسبب ذلك".[4] وقال ابْن حجر: "ثِقَة يَتَشَيَّع".[5]

وأمّا عَن سماع سَلَمَةَ مِنَ الصَّحابة، فقال البُخارِيّ: سمع جُنْدُبًا[6] وأبا جُحَيْفَةَ[7] ﷺ.[8] إلّا أنَّهُ ورد عَن سَلَمَة نفسه قال: "رأيْت أبا جُحَيْفَةَ ودخلت على زَيْد بْن أرْقَمَ وَسمعت من جُنْدُب ابْن سُفْيان ولَمْ أسمعْ أحَدًا يَقُول قال رَسُول الله ﷺ غَيره".[9] وقيل: "دخل على ابْن عُمَر، وزَيْد بْن أرْقَمَ".[10]

الخُلاصة: جميع الأئمَّة أهل هَذا الشّأن على توثيقه. وأغلبهم كرَّر ألفاظ التَّوثيق بحقِّه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت.

(7-7)- سُلَيمان الأحْوَلُ، وهُوَ ابْن أبي مُسْلِم:

سُلَيْمان بْن أبي مُسْلِم، المَكِّيّ الأحْوَل، خال ابْن أبي نَجيح، قيل اسم أبيه عبد الله. مِنَ الخامسة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[11] وجعله ابْن حبان: سُلَيمان بْن عبد الله. [12] ويعرف بسُلَيمان الأحول.[13] ماتَ سنة إحْدَى أوْ اثْنَتَيْنِ وأرْبَعينَ ومِائَة.[14]

---

[1] الذهبي، الكاشف (ج1/ 454)2046.
[2] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 425)134.
[3] ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/ 126)2624.
[4] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 22)2134.
[5] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 248)2508.
[6] جُنْدُب بضم أوله والدال تفتح وتضم ابْن عبد الله بْن سفيان البجلي ثُمَّ العلقي بفتحتين ثُمَّ قاف أبو عبد الله وربما نسب إلى جده له صحبة ومات بعد الستين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 142)975.
[7] وهب بْن عبد الله السُّوائِيّ بضم المهملة والمد ويقال اسم أبيه وهب أيضا أبو جحيفة مشهور بكنيته ويقال له وهب الخير صحابي معروف وصحب عليا ومات سنة أربع وسبعين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 585)7479.
[8] البخاري، التّاريخ الكبير (ج4/ 74)1997.
[9] ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 319)1525.
[10] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج11/ 313)2467. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 425)134.
[11] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 254)2608.
[12] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 381)8194.
[13] انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 240)786. وابن شاهين، الثِّقات (ص 99)454. أبو علي الغساني، ألقاب الصَّحابة والتّابعين (ص 37).
[14] ابْن منجويه، رجال مسلم، الصحيح (ج2/ 96)1242.

قال ابْن سَعْد،[1] وابْن عُيَيْنَةَ،[2] وابْن مَعين،[3] وأحمد،[4] والعِجْلِيّ،[5] وأبو داوُدَ،[6] وأبو حاتم،[7] والنَّسائِيّ،[8]: "ثِقَة". وفي رواية لأحمد: "ثِقَة ثِقَة".[9] وفي رواية: "ثِقَة جَيِّدُ الحديث".[10] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[11] ونقل ابْن شاهينَ عن أبي سلمة الحِمْصِيّ[12] قوله: "ثِقَة ثِقَة".[13] وذكره ابْن خَلَفون في الثِّقات.[14] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثِقَة".[15]

الخُلاصة: مُتَّفَقٌ على توثيقه بلا خلاف، وقد تَكَرَّرَت ألفاظ التَّوثيق فيه عند بعضهم.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثِقَة.

(8-8)- سُلَيمان بْن مِهْرانَ، الأعْمَش:

سُلَيمان بْن مِهْرانَ الأسَدِيّ الكاهِلِيّ، أبو مُحَمَّد الكوفِيّ الأعْمَش. مِنَ الخامسة، مات سنة سَبْعٍ وأرْبَعينَ أوْ ثَمانٍ وكان مولده أوَّل سنة إحْدى وسِتّينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[16] يُعْرَفُ بالأعْمَش.[17] وكان مِنَ الفقهاء.[18]

كان جَرير بْن عبد الحَميد[19] إذا حدَّث عَنِ الأعْمَش قال هَذا الدّيباج، وهُوَ أستاذ الكوفة.[20]

---

(1) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 44)2409.
(2) انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 22). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 143)620.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 143)620.
(4) أحمد، العلل (ج1/ 397)801.
(5) العجلي، الثِّقات (ص 203)616.
(6) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج12/ 62)2563. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 218)377. والعيني، مغاني الأخيار (ج1/ 445)944.
(7) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 143)620.
(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج12/ 62)2563. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 218)377. والعيني، مغاني الأخيار (ج1/ 445)944.
(9) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 143)620.
(10) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 163)32.
(11) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 381)8194.
(12)سليمان بن سليم الكلبي أبو سلمة الشامي القاضي بحمص ثقة عابد من السابعة مات سنة سبع وأربعين، روى له الأربعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 251)2566.
(13) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 99)454.
(14) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 86)2219. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 218)377.
(15) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 254)2608.
(16) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 254)2615.
(17) انظر: أحمد، الأسامي والكنى (ص 68)167. البخاري، التّاريخ الأوسط (ج2/ 91)1916. أبو علي الغساني، ألقاب الصَّحابة والتّابعين (ص 35).
(18) الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص 83).
(19) جرير بْن عبد الحميد بْن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفِيّ نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. تقريب التهذيب (ص 139)916.
(20) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 146)630. وانظر: : الخطيب، تاريخ بغداد (ج10/ 5)4564.

وعَنْ أبي نُعَيْم الفَضْل بْن دُكَيْنٍ[1] قال: "هو أحَد الأئمَّة في الحديث، الحُفّاظ الأثبات".[2] وقال ابْن سَعْد: "وكان الأعْمَش صاحبَ قُرْآنٍ وفرائض وعلم بالحديث".[3]

قال ابْن مَعين: "ثِقَة".[4] وقال: "كان الأعْمَش جليلًا جدًّا".[5] وكان ابْن المَدينِيّ يقول: "حفظ العلم على أمَّة مُحَمَّدٍ ﷺ سِتَّةٌ، وعَدَّ لأهل الكوفة أبو إسْحاقَ السَّبيعِيّ وسُلَيمان بْن مِهْرانَ الأعْمَش".[6] قال العِجْلِيّ: "ثِقَة".[7] وقال أبو زُرْعَة: "إمام".[8] وقال أبو داوُدَ: "الأعْمَش والزُهْرِيّ وَقَتادَة لا يُقاس بِهِم أحَدٌ".[9] وقال: "كان الأعْمَش جليلًا جدًّا".[10]

وقال أحمد: "أبو إسْحاقَ والأعْمَشُ رَجُلا أهل الكوفة".[11] وقال أبو حاتم: "ثِقَة يُحْتَجُّ بحديثه".[12] وقال النَّسائِيّ: "ثِقَة ثَبْت".[13]

وقال الخَليلِيّ[14]: "مِنْ كِبار علماء الكوفة يُقارَنُ بالزُهْرِيّ في الحجاز".[15] وذكره الذَّهَبِيّ في الرُّواة الثِّقات المُتَكَلَّمِ فيهم بما لا يوجب رَدَّهم، وقال: "حُجَّة حافظ لَكِن يُدَلِّس عَنِ الضُّعفاء".[16] وقال: "ثِقَة جبل ولكنَّهُ يُدَلِّس".[17] وقال: "الحافظ الثِّقَة شيخ الإسلام".[18] وقال: "أحَدُ الأئمَّة الثِّقات، عداده في صغار التّابِعين، ما نقموا عليه إلّا التَّدليس".[19] وقال ابْن حجر: "ثِقَة حافظ عارف بالقراءات وَرِع لكنَّه يُدَلِّس".[20]

---

[1] الفضل بْن دكين الكوفِيّ واسم دكين عمرو بْن حماد بْن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 446)5401.

[2] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 98)2227.

[3] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 461)9426.

[4] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 146)630.

[5] الخطيب، تاريخ بغداد (ج10/ 5)4564.

[6] المصدر السابق.

[7] العجلي، الثِّقات (ص 204)619.

[8] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 878)273. وانظر: : ابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 146)630.

[9] الباجي، التَّعديل والتجريح (ج3/ 1117)1320. وانظر: : مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 98)2227.

[10] أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 108)575.

[11] المزي، تهذيب الكمال (ج12/ 85)2570.

[12] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 146)630.

[13] المزي، تهذيب الكمال (ج12/ 89)2570.

[14] الخَلِيلي: خليل بْن عبد الله بْن أحمد بْن إبراهيم ابْن الخليل القزويني، أبو يعلى الخليلي: قاض، من حفاظ الحديث، العارفين برجاله. مات سنة (446هـ). الأعلام للزركلي (ج2/ 319).

[15] الخليلي، الإرشاد (ج2/ 561).

[16] الذهبي، الرُّواة الثِّقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 105)41.

[17] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 283)2628.

[18] الذهبي، تذكرة الحُفّاظ (ج1/ 116)149- 54.

[19] الذهبي، الميزان (ج2/ 224)3517.

[20] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 254)2615.

ولم يسلم الأعْمَش من بعض الكلام فيه. فعن مُغيرَة بْن مِقْسَم الضَّبِّيّ قال: "ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاقَ وسُلَيمان الأعْمَش جاءنا بأحاديث لا ندري ما وجهها ولا معانيها وفي رواية".[1] وفي رواية: "أهلك أهلَ الكوفة أبو إسحاقَ وأُعَيْمَشُكم".[2]

قال الذَّهَبِيّ: "لا يُسْمَع هَذا من مُغيرَة وَلا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ".[3] وقال: "لا يُسْمَعُ قَوْلُ الأقرانِ بَعْضُهُم في بَعْضٍ، وَحَديث أبي إسحاقَ مُحْتَجٌّ بِهِ في دَواوين الإسلام، ويقعُ لنا من عَواليه".[4]

قلت: ويُؤَيِّدُ ما ذهب إليه الذَّهَبِيّ، ما قال مُغيرَة: "كُنْتُ إذا رأيتُ أبا إسْحاقَ، ذَكَرتُ بِهِ الضَّربَ الأوَّل".[5]

وقال وَهْب بْن زَمْعَة سمعت عبد الله بْن المُبارَك يقول إنَّما أفسد حديث أهل الكوفة الأعْمَش وأبو إسحاق".[6] قال الذَّهَبِيّ معقبًا: "كأنَّهُ عَنى الرِّوايَة عَمَّن جاء".[7]

قال أحمد: "منصور أثبت أهل الكوفة، ففي حديث الأعْمَش اضطراب كثير. ورواية الأعْمَش، عَن أنس، منقطعة، ما سمع من أنس ﷺ، بل صلّى خلفه".[8]

وقد ذُكر أنَّهُ من غالية الشّيعة. وذكر أنَّهُ قال في مرضه الَّذي مات فيه: "اللَّهم إنّي أستغفرك من أحاديث صغتها في عُثْمان ﷺ".[9]

وكان الأعْمَش مُدَلِّسا، صرح بِهِ جماعة مِنَ الأئمَّة، وبعضهم يسميه إرسالا. منهم: النَّسائِيّ،[10] وأبو حاتم،[11] وابْن أبي حاتم،[12] وابْن حبان،[13] وابْن حَجَر في التقريب،[14] والذهبي،[15] و العَلائِيّ،[16] وابْن العراقي،[17] والسَّيوطِيّ.[18]

---

(1) انظر: أحمد، العلل (ج1/ 244)322. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج46/ 233)3561.
(2) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 128)101.
(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 476)254.
(4) الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 399)180.
(5) المصدر السابق.
(6) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 126)101. والذهبي، المغني في الضُّعفاء (ج1/ 283)2628.
(7) انظر: الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 283)2628. والميزان (ج2/ 224)3517.
(8) الذهبي، الميزان (ج2/ 224)3517.
(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 97)2227.
(10) النسائي، ذكر المُدَلِّسين (ص 125).
(11) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 82)298.
(12) المصدر السابق130.
(13) ابْن حبان، الثِّقات (ج4/ 302)3014.
(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 254)2615.
(15) الذهبي، الرُّواة الثِّقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 105)41.
(16) العلائي، جامع التحصيل (ص 188)258.
(17) ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 55)25. وتُحفة التَّحصيل (ص 134).
(18) السيوطي، أسماء المدلسين (ص 55)21.

واتَّهمه بعضهم بالتَّدليس عَنِ الضُّعفاء. قال ابْن المَدينِيّ: الأعْمَش كان كثير الوَهْم في أحاديث هؤلاء الضُّعفاء.[1] ولكن احتمل العلماء عنعنته، وذلك لأنه ثِقَة متقن ولا يُدَلِّس إلّا عَن ثقَة.[2] وقد عَدَّهُ ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّانية مِنَ المُدَلِّسين.[3] وخرج له البُخارِيّ ومسلم بالعنعنة. وقد نص العلماء على من لَمْ يسمعْ مِنْهُ، فلا داعي لترك كُلّ عنعنته. خاصة ما رواه عَنْهُ الثِّقات المتقنون. وعَنْ شعْبَة أنَّه قال: "كَفَيْتُكُمْ تَدْليس ثلاثة: الأعْمَش، وأبي إسحاقَ، وَقَتادَة".[4]

وكان الثَّوْرِيّ أعلم النّاس بحديثه، وكان الأعْمَش يرجع لما قال سُفْيان إذا راجعه.[5] فهؤلاء وأمثالهم مِنَ الأئمَّة أعلم بما دَلَّسَ وما لَمْ يُدَلِّس. قال الذَّهَبِيّ: "وهُوَ يُدَلِّس، ورُبَّما دَلَّسَ عَن ضعيف، ولا يدرى بِهِ، فمتى قال حدَّثنا فلا كلام، ومتى قال "عَن" تطرق إلى احتمال التَّدْليس، إلّا في شيوخ لَهُ أكثر عنهم.. فروايته عَنْ هَذا الصنف محمولة على الاتصال".[6]

الخُلاصة: لا يشك شاكّ في جلالته وإتقانه للحديث، وقد اتَّفَقَ أهل العلم في الرجال على توثيقه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة حافظ.

(9-9)- عبد الكريم بْن مالك، الجَزَرِيّ:

عبد الكريم بْن مالك الجَزَرِيّ أبو سعيد مولى بَني أُمَيَّة وهُوَ الخِضْرِمِيّ بالخاء والضّاد المعجمتين نسبة إلى قرية مِنَ اليَمامة. مِنَ السّادِسَة، مات سنة سَبْعٍ وعِشْرينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[7] قال ابْن عُيَيْنَةَ،[8] وابْن عمّار[9]،[10] وابْن سَعْدٍ،[11] وابْن مَعين،[12] والعِجْلِيّ،[13] وأبو زُرْعَة،[14] وأبو حاتم،[15] والتِّرْمِذِيّ،[16] والنَّسائِيّ،[17] والبَزّار،[18]: "ثِقَة".

---

[1] الذهبي، الميزان (ج2/ 224)3517.
[2] حماد الأنصاري، التَّدْليس والمُدَلِّسون (ج2/ 94).
[3] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 33)55.
[4] البيهقي، معرفة السُّنَن (ج1/ 152)204.
[5] ابْن قدامة، المنتخب من علل الخلال (ج1/ 322).
[6] الذهبي، الميزان (ج2/ 224)3517.
[7] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 361)4154. وانظر: : ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 373)717.
[8] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 58)310. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 462)4197.
[9] محمد بْن عبد الله بْن عمار المخرمي بالمعجمة والتشديد الأزدي أبو جعفر البغدادي نزيل الموصل ثقة حافظ من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين وله ثمانون سنة، روى له النَّسائِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 489)6036.
[10] ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 465)4197.
[11] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 486)4786.
[12] انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج3/ 223)4556. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 456)4197.
[13] العجلي، الثِّقات (ص 307)1024.
[14] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 904)440.
[15] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 59)310.
[16] الترمذي، السنن (ج3/ 306)1792.
[17] النسائي، السُّنَن الكبرى (ج1/ 209)329.
[18] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 292)3318. و ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 375)717.

وزاد ابْن عُيَيْنَة في رواية: "وكان حافظًا".[1] وقال ابْن مَعين مرَّة: "ثَبْت".[2] وقال يَعْقوب بْن شَيْبَة: "وقد روى مالك عَنْه، وكان مالك مِمَّنْ ينتقي الرجال".[3]

قال ابْن المَدينِيّ: "ثَبْت ثَبْت.. وهُوَ ثَبْت ثِقَة".[4] وفي رواية قال: "ثَبْت، ثَبْت، ثِقَة".[5]

قال أحمد: "ثِقَة".[6] وزاد في رواية: "ثَبْت".[7] وقال مرَّة: "ثِقَة ثِقَة، مِنَ الثِّقات".[8]وقال يَعْقوب بْن شَيْبَة: "إلى الضَّعف ما هُوَ وهُوَ صدوق ثِقَة".[9] وذكرهُ ابْن شاهينَ في الثِّقات.[10] وقال الدّارَقُطْنِيّ: "ثِقَة".[11]

وقال ابْن عبد البَرّ: "وكان عبد الكريم هَذا ثِقَة مأمونا مُحَدِّثًا كثيرَ الحديث".[12] وقال الذَّهَبِيّ في المغني: "ثِقَة مَشْهُور توقَّف فيهِ ابْن حبّان".[13] وفي التّاريخ: "وكان أَحَد الأثْبات..".[14] وذكرهُ في الرُّواة الثِّقات المُتَكَلَّمِ فيهم بما لا يوجب رَدَّهم، وقال: "ثِقَة توقَّفَ فيهِ ابْن حبّانَ واحْتَجَّ بِمن هُوَ دونه".[15] وذكرهُ في من تُكُلِّمَ فيه وهُوَ مُوَثَّق، وقال: "ثِقَة، لَهُ ما قد ينكر، ولهذا تَوَقَّف في أمره ابْن حبّان".[16] وقال في الميزان: "مِنَ العلماء الثِّقات في زمن التّابعين".[17] وقال ابْن حجر: "ثِقَة متقن".[18]

وقال ابْن رجب: "ثِقَة كبير، روى عَنْهُ مالك وغيره. ولكن أحاديثه عَنْ عطاء تُكُلِّمَ فيها".[19] ونُقل عَنِ ابْن مَعين أنَّه قال: "ضعيف".[20] وفي رواية عنه قال: "حديث عبد الكريم الجَزَرِيّ عَنْ عطاء رديئة".[21]

---

[1] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 242)849.
[2] ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 456)4197.
[3] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 465)4197.و المزي، تهذيب الكمال (ج18/ 256)3504.
[4] المصدر السابق.
[5] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 243)849.
[6] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 272)313.
[7] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 59)310. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 462)4197.
[8] أحمد، العلل (ج2/ 365)2621.
[9] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 466)4197. والمزي، تهذيب الكمال (ج18/ 256)3504.
[10] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 167)979.
[11] الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 31)164.
[12] ابْن عبد البر، التمهيد (ج20/ 61).
[13] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 402)3783.
[14] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 456)212.
[15] الذهبي، الرُّواة الثِّقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 130)54.
[16] الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 345)222.
[17] الذهبي، الميزان (ج2/ 645)5169.
[18] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 361)4154. وانظر: : ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 373)717.
[19] ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 803).
[20] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 292)3318.
[21] انظر: أحمد، العلل (ج3/ 225)4984. وابن شاهين، الثِّقات (ص 167)979.

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين، وقال: "كان صَدُوقًا وَلكنه كان ينْفَرد عَنِ الثِّقات بالأشياء المَناكير فلا يُعجبْني الِاحْتِجاج بِما انْفَرد مِنَ الأخبار وان اعْتبر مُعْتَبر بِما وافق الثِّقات من حديثه فلا ضير وهُوَ مِمَّنْ استخير الله فيهِ".[1]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "ولعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عَنْ قوم ثقات، واذا روى عَنْهُ الثِّقات فحديثه مستقيم".[2] وقال أبو أحمد الحاكم[3]: "ليس بالحافظ عندهم".[4]

وكان عبد الكريم مُرْسِلًا. وقد روى عَنْ عبد الرَّحْمَن بْن أبي ليلى، وقال المِزِّيّ: "الصَّحيح أنَّ بَينهما مُجاهدًا".[5] وذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[6]

الخُلاصة: السَّواد الأعظم مِنَ الأئمَّة على أنَّهُ ثِقَة، وكرَّرَ كثير منهم عبارات التَّوثيق في حقه.

وأمّا ما ورد فيه من كلام يعارض ذلك، فهو قليل ولا يقاوم كثرة التَّوثيق الصادرة بحقِّه.

وعلى كُلٍّ فالنّاظر إلى ما ورد فيه من كلام يلاحظ ما يلي:

نقل مُغُلْطاي أنَّ في كتاب السّاجِيّ، عَن يَحيى بْن مَعين: "ضعيف".[7] وهَذا لَمْ يتابعه عليه أحد. وهُوَ مخالف لما ورد في تاريخ ابْن مَعين أنَّهُ قال: "لَيْسَ بِهِ بأس".[8]

ثم نقل عَنْهُ قوله: "حَديث عبد الكريم الجَزَرِيّ عَنْ عطاء رديئة".[9] قال ابْن عدي: إنَّما أراد ابْن مَعين حديثًا بعينه لأنه غير محفوظ، قال: "ولعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عَنْ قوم ثقات، وإذا روى عَنْهُ الثِّقات فحديثه مستقيم".[10] قلت: حَتّى لَوْ كانت أحاديثه في عطاء رديئة، فلا يعني هَذا أنَّهُ لَيْسَ ثِقَة.

وأمّا كلام يَعْقوب بْن شَيْبَة: "عبد الكريم الجَزَرِيّ إلى الضَّعف ما هُوَ وهُوَ صدوق ثِقَة".[11] فمِنَ المؤكَّد أنَّهُ لَمْ يعَنِ الضَّعف المطلق، وإلّا لما عقَّب بقوله: "وهُوَ صدوق ثقة"، وإنَّما أراد في نفسه شَيئًا الله أعلم بِهِ.

---

(1) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 145)753.
(2) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 43)1497.
(3) الحاكِم الكَبير: مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن إسحاق، أبو أحمد النيسابوريّ الكرابيسي، ويعرف بالحاكم الكبير: محدث خراسان في عصره. مات سنة (378هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج7/ 20).
(4) ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 459)4197. والذهبي، الميزان (ج2/ 645)5169. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 292)3318.
(5) المزي، تهذيب الكمال (ج17/ 372)3943.
(6) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 134)235.
(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 292)3318.
(8) ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 106)310.
(9) أحمد، العلل (ج3/ 225)4984. وابن شاهين، الثِّقات (ص 167)979.
(10) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 43)1497.
(11) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 466)4197. والمزي، تهذيب الكمال (ج18/ 256)3504.

ولمّا ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين، لَمْ يصرح بتضعيفه بل توقَّف فيه، وقال الذَّهَبِيّ وقد ذكر توقف ابْن حبّانَ فيه: "قد قفز القنطرة، واحْتَجَّ بِهِ الشَّيْخان، وثَبَّته أبو زَكَرِيّا".[1] وقال في موضعٍ آخر: "توقف فيهِ ابْن حبّانَ واحْتَجَّ بِمن هُوَ دونه".[2]

وكَوْن ابْن عَدِيّ ذكره في الكامل في الضُّعفاء، فهذا لا يعني تضعيفه، وقد قال إنَّ حديثه عَنِ الثِّقات مستقيم".[3]

وأمّا قول أبي أحمد الحاكم: "ليس بالحافظ عندهم".[4] فهذا غريب، لأنَّني لَمْ أقف على أنَّ أحَدًا من أهل العلم طعن في حفظه، وقد صرَّح سُفْيان بْن عُيَيْنَةَ والذَّهَبِيّ بأنَّهُ كان حافظًا، وما قول غيرهم "ثَبْت، ومتقن" إلّا دليل على حفظه.

قلت: وهَذا الكلام كله لَمْ تقم بِهِ حُجَّة، ولا يقاوم ما قاله العلماء من أنَّهُ ثِقَة متقن ثَبْت وحافظ، وخاصة منهم أهل عصره كالسُّفْيانَيْن ومالك وغيرهم.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت متقن.

(10-10)- عبد المَلِك بْن عبد العزيز بْن جُرَيْج:

عبد المَلِك بْن عبد العزيز بْن جُرَيْج[5] الأمَوِيّ مولاهم المَكِّيّ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة خمسين أوْ بعدها وقد جاز السَّبعين وقيل جاز المِائَة ولَمْ يثْبُت، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[6] ويُعْرَفُ بابْن جُرَيْج،[7] وكان من فُقَهاء أهل الحجاز وقُرّائِهم ومُتْقِنيهم،[8] وكان من أوعية العلم".[9]

قال ابْن المَدينِيّ: نظرت فإذا الإسناد يدور على سِتَّة، ثُمَّ صار علم هؤلاء السَّتَّة إلى أصحاب التصانيف مِمَّنْ صنف، فمن أهل الحجاز مالك بْن أنس وابْن جُرَيْج..".[10]

قال ابْن عُيَيْنَةَ: "محدثو الحجاز ابْن شهاب ويَحيى بْن سعيد وابْن جُرَيْج يجيؤون بالحديث على وجهه".[11]

---

(1) الذهبي، الميزان (ج2/ 645)5169.
(2) الذهبي، الرُّواة الثِّقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 130)54.
(3) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 43)1497.
(4) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 459)4197. والذهبي، الميزان (ج2/ 645)5169. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 292)3318.
(5) جُرَيْج، بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء المُثَنّاة من تحتها وبعدها جيم ثانية، وهُوَ تصغير جَرْج، وهي الأرض الَّتي تركبُها حجارة. انظر: ابْن خِلْكان، وفيات الأعيان (ج3/ 164)375. وابْن دريد، الاشتقاق (ص 566).
(6) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 363)4193.
(7) انظر: الزركلي، الأعلام (ج2/ 119)
(8) انظر: ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 93)9156. والمشاهير (ص 230)1146.
(9) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 194)141.
(10) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 17).
(11) المصدر السابق (ج1/ 43).

قال يَحيى بْن سعيد: "أثبت أصحاب نافع أيّوب وعُبَيْد الله ومالك، وابْن جُرَيْج أثبت من مالك في نافع".[1]

وثَّقه ابْن مَعين وضعَّفه في الزُهْرِيّ،[2] وقال أحمد: "ثَبْت صحيح الحديث لَمْ يحدث بشَيءٍ إلّا أتقنه".[3] وقال: مالك وابْن جُرَيْج حافظان وذكرهما ثانية فقال هما مُسْتَثْبِتان.[4]

وثَّقه العِجْلِيّ،[5] وابْن شاهينَ،[6] والدّارَقُطْنِيّ (ووصفه بالحفظ)،[7] والذَّهَبِيّ (ووصفه بالحفظ والفقه، ونقل الإجماع على أنَّهُ ثقة في نفسه).[8] وسُئل أبو زُرْعَة عَنْهُ فقال: "بَخٍ مِنَ الأئمَّة".[9]

وفي سماع ابْن جُرَيْج من بعض شيوخه مقال، فقد كان يرسل ويُدَلِّس. فتُكُلِّم في سماعه من مُجاهِد، وطاوُس، والزهري.[10] وقال ابْن المَدينِيّ: "وَلَمْ يَلْقَ مِنْهُم جار بْن زَيْد ولا عِكْرِمَة ولا سعيد بْن جُبَيْر".[11] وذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[12]

ومِنَ المآخذ عليه:

كان ابْن جُرَيْج كثير التدليس. وكان يروي عَن إبْراهيم بْن أبي يَحيى[13] ويُكَنّي عَن اسمه فينسبه إلى جَدّه ويقول فيه: إبْراهيم بْن أبي عطاء، ويحدِّث بغير ما حدَّثه. وقد بَيَّنَ ذَلِكَ إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن أبي يَحيى نفسه.[14]

قال عَنْهُ الدّارَقُطْنِيّ: "ثِقَة حافظ ورُبَّما حدَّث عَنِ الضُّعفاء ودَلَّس أسماءهم مثل أبي بَكْر بْن أبي سَبْرة وإبراهيم بْن أبي يَحيى وغيرهما،[15] ونقل عَنْهُ الذَّهَبِيّ في كتابه من تُكُلِّمَ فيه

---

(1) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج2/ 217)2525. والخطيب، تاريخ بغداد (ج12/ 142)5526.
(2) انظر: ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 43)13. و(ص 143)485. وابْن أبي خيثمة، أخبار المكيين (ص 353)74.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 357)1687.
(4) أحمد، العلل (ج3/ 258)5140.
(5) العجلي، الثِّقات (ص 310)1033.
(6) ابْن شاهين، الثِّقات – ابْن شاهين (ص 158)898.
(7) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج1/ 532)
(8) انظر: الذهبي، الكاشف (ج1/ 222)3461. وتذكرة الحُفّاظ (ج1/ 127)164. والسير ط الرسالة (ج6/ 325)138. والذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 125)222. والميزان (ج2/ 659)5227.
(9) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 358).
(10) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 130)542. 543. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 245).
(11) ابْن المديني، العلل (ص 44)26.
(12) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 133)233.
(13) إبراهيم بْن محمد بْن أبي يحيى الأسلمي وقيل له: إبراهيم بْن محمد بْن أبي عطاء أيضًا أبو إسحاق المدني متروك من السابعة مات سنة أربع وثمانين وقيل إحدى وتسعين، روى له ابن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 93)241.
(14) المزي، تهذيب الكمال - المِزِّيّ (ج18/ 338)3539. والذهبي، الكاشف (ج1/ 222)197
(15) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج1/ 532)

وهُوَ مُوَثَّق، قوله: "يُجْتَنَب تدليسه فإنَّهُ وَحْش التَّدْليس لا يُدَلِّس إلّا فيما قد سمعه من مجروح كإبراهيم بْن يَحيى وموسى بْن عُبَيْدة فأما ابْن عُيَيْنَةَ فيُدَلِّس عَنِ الثِّقات".[1] وقال في رواية: "شرُّ التَّدْليس تدليس بْن جُرَيْج فإنَّهُ قبيح التَّدْليس لا يُدَلِّس إلّا فيما سمعه من مجروح".[2]

قال أحمد بْن صالح المِصْرِيّ: ابْن جُرَيْج إذا أخبر الخبر فهو جيد، وإذا لَمْ يخبر فلا يعبأ بِهِ.[3] وقال أحمد بْن حنبل: إذا قال ابْن جُرَيْج: قال فلان، وقال فلان، وأُخْبِرْتُ، جاء بمناكير.[4] وقال مالك بْن أنس: كان ابْن جُرَيْج حاطب ليل.[5]

وقال الذَّهَبِيّ: "الرجل في نفسه ثِقَة، حافِظ، لَكِنَّهُ يُدَلِّس بلفظة: "عَنْ".[6] وقال مرَّة: "ثِقَة مُدَلِّس".[7] وقال مرَّة: "أَحَدُ الأعلام الثِّقات، يُدَلِّس، وهُوَ في نفسه مُجْمَعٌ على ثقته".[8] وقال ابْن حجر: "ثِقَة فقيه فاضل وكان يُدَلِّس ويرسل".[9]

وذكره النَّسائِيّ،[10] وابْن العِراقِيّ،[11] في المُدَلِّسين. وقال السَّيوطِيّ: عبد المَلِك بْن جُرَيْج: يكثر مِنَ التدليس.[12] وجعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّالثة من طبقات المُدَلِّسين.[13]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه وفقهه وفضله. وما عيبَ عليه إلّا في تدليسه وإرساله.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة فقيه فاضل، وكان يُدَلِّس ويرسِل.

(11-11)- عبد الرَّحْمَن بْن عَمْرو، الأوْزاعِيّ:

عبد الرَّحْمَن بْن عَمْرو بْن أبي عَمْرو الأوْزاعِيّ، أبو عَمْرو. مِنَ السّابعة، مات سنة سَبْعٍ وخَمْسينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[14] ويُعرف بأبي عُمَر الأوْزاعِيّ، ويُعرف بالأوْزاعِيّ.[15]

---

(1) الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 125)222.
(2) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 41)(83)
(3) الخطيب، تاريخ بغداد - الخطيب (ج12/ 142)5526.
(4) المصدر السابق.
(5) المصدر نفسه.
(6) الذهبي، السير ط الرسالة (ج6/ 325)138.
(7) الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 125)222.
(8) الذهبي، الميزان (ج2/ 659)5227.
(9) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 363)4193.
(10) النسائي، ذكر المُدَلِّسين (ص 124)17.
(11) ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 69)40.
(12) السيوطي، أسماء المدلسين (ص 73)36.
(13) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 41)(83)
(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 347)3967.
(15) انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 409). وابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 482)5394. والذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج1/ 429)4637.

قال مالك بْن أنس: "كان إمامًا يُقتدى بِهِ".[1] وعَنِ ابْن عُيَيْنَةَ قال: كان الأوْزاعِيّ إمامًا، يعني: أهل زمانه".[2]

وعَنِ ابْن مَهْدِيّ قال: ما كان بالشّام أحَدٌ أعلم بالسُّنَّة مِنَ الأوْزاعِيّ".[3] وقال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة، مأمونًا، صدوقًا، فاضلًا، خَيِّرًا، كثير الحديث والعلم والفقه، حُجَّة".[4]

وثَّقَه ابْن مَعين: "ثِقَة".[5] والعِجْلِيّ.[6] وقال أبو حاتم: "فقيه مُتَّبِع".[7] وفي موضع آخر: "فقيه مُتَّبِعٌ لما سمع".[8] وقال ابْن حجر: "الفقيه، ثِقَة جليل".[9] وقال الفلّاس: "ثَبْت".[10] وقال جَمع مِنَ الأئمة بإمامته وفقهه وتَصَدُّره لأهل الشام بالعلم والفتوى.[11]

قال النَّوَوِيُّ: "كان إمام أهل الشّام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة.. وقد أجمع العلماء على إمامة الأوزاعِيّ، وجلالته، وعُلُوِّ مَرْتَبَته، وكمال فضله، وأقاويل السَّلف، رحمهم الله، كثيرة مشهورة مُصَرِّحة بوَرَعِه، وزُهده، وعبادته، وقيامه بالحقّ، وكثرة حديثه، وغزارة فقهه، وشِدَّة تَمَسُّكِه بالسُنَّة، وبراعته فى الفصاحة، وإجلال أعيان أئِمَّة عصره مِنَ الأقطار له، واعترافهم بمَرْتَبَته".[12]

وسُئل أحمد: ما تَقُوْلُ في مالك؟ قال: حديثٌ صَحيحٌ، ورَأيٌ ضعيفٌ. قيل: فالأوْزاعِيّ؟ قال: حديثٌ ضعيفٌ، ورأيٌ ضعيفٌ. قيل: فالشّافِعِيّ؟ قال: حديثٌ صَحيحٌ، ورَأيٌ صحيحٌ؟ قيل: فَفُلانٌ؟ قال: لا رَأيٌ، ولا حديثٌ".[13]

قال الذَّهَبِيّ: "يُريدُ أنَّ الأوْزاعِيّ حديثُه ضعيفٌ، من كَوْنِهِ يَحتَجُّ بالمَقاطيعِ، وبمراسيل أهل الشّام، وفي ذَلِكَ ضعفٌ. لا أنَّ الإمام في نَفْسِهِ ضعيفٌ".[14]

---

[1] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 166) 7134. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 120)160.
[2] المزي، تهذيب الكمال (ج17/ 314)3918.
[3] انظر: النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 299)355. والمزي، تهذيب الكمال (ج17/ 313)3918.
[4] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 494)4816.
[5] ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 45)22. 23.
[6] العجلي، الثِّقات (ص 296)970.
[7] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 267)1257.
[8] المصدر السابق (ج1/ 186).
[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 347)3967.
[10] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 241)487.
[11] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 187). ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 63)9019. والمشاهير (ص 285)1425. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 147)7134. والدارقطني، السنن (ج4/ 207)3339. والمزي، تهذيب الكمال (ج17/ 313)3918. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 543)1049. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 238)487. و(ج6/ 241)487.
[12] النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 298)355.
[13] انظر: الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 545)1049. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 241)487. وابن المبرد، بحر الدم (ص 97)613.
[14] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 545)1049.

ونقل ابْن حَجَر عَنِ البَيْهَقِيّ مثل قول الذَّهَبِيّ، وقال (البَيْهَقِيّ): "والأَوْزاعِيّ إمام في نفسه ثِقَة. لكنَّهُ يَحْتَجّ في بعض مسائله بأحاديث من لَمْ يقفْ على حاله، ثُمَّ يَحْتَجّ بالمقاطيع".[1]

قلت: ويُؤَيِّدُ ما ذهب إليه الذَّهَبِيّ والبَيْهَقِيّ، ما ورد عَن أحمد من تَوثيقٍ للأَوْزاعِيّ ومَدْحه له. فقد قال عنه أحمد: "ثِقَة".[2]

فإن قيل إنَّ أحمد ضعَّفه قلت: لَعَلَّ أحمد عنى أحاديثه عَن يَحيى بْن أبي كثير خاصَّة، فقد ورد أنَّهُ قال: حَديثُ الأَوْزاعِيّ عَن يَحيى مُضْطَرِبٌ.[3]

وسُئل مرَّة عَنْ حديث للأوزاعي عَن يَحيى بْن أبي كثير فقال: "هَذا مُنْكَرٌ، هَذا من خَطأ الأَوْزاعِيّ، هُوَ كثيرًا مِمّا يُخْطِئُ ، عَن يَحيى بْن أبي كَثيرٍ، وكان يقول: عَن أبي المُهاجِرِ[4]، وانَّما هُوَ أبو المُهَلَّبِ".[5]

وقد يؤيد ذَلِكَ ما رواه الوليد بْن مسلم: "أنَّ كتب الأَوْزاعِيّ قد احترقت، فأتاه رجل بْنُسَخِها فقال: يا أبا عَمْرو هَذِهِ نسخة كتابك، وإصلاحك بيدك، فما عرض لشَيءٍ منها حَتّى فارق الدُّنْيا".[6] فهذا رُبَّما يوحي بأن الأَوْزاعِيّ اضطرب في حديث يَحيى لما احترقت كتبه، إذ كان لديه صحيفة من يَحيى رُبَّما كان يروي منها. وقال يَعْقوب بْن شَيْبَة: "وهُوَ ثِقَة ثَبْت إلّا روايته عَنِ الزُهْرِيّ خاصَّة فإنَّ فيها شَيئًا".[7]

وكان الأَوْزاعِيّ مُرْسِلًا. فذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[8]

الخُلاصة: كان الأَوْزاعِيّ محدثًا كبيرًا، فقيهًا، وعالمًا فاضلًا. وهُوَ مِمَّنْ اشتهرت عدالته، وبان فضله. ولكثرة مناقبه الَّتي ملأت كتب الرجال وغيرها، فإنني سأكتفي بِهِذا القدر من أقوال العلماء فيه. وللاستزادة حول مكانته وعلمه، يمكن الرجوع إلى المراجع المختصة وهي كثيرة.[9]

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة فقيه جليل.

---

[1] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 242)487.

[2] أحمد، العلل (ج2/ 347)2538.

[3] ابْن شيبة، مسند عمر بْن الخطاب (ص 76). والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 545)1049.

[4] سالم بْن عبد الله الجزري أبو المهاجر ويقال ابْن أبي المهاجر مولى بني كلاب ثقة من السابعة مات سنة إحدى وستين، روى له ابن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 227)2179.

[5] أحمد، العلل رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس (ص 150)268.

[6] ابن شاهين، الثقات (ص: 149)821.

[7] ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 181)7134.

[8] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 130)226.

[9] انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 408). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 184). والعجلي، الثِّقات (ص 296)970. وابن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 223)4071. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 147)7134. والمزي، تهذيب الكمال (ج17/ 313)3918. والذهبي، تاريخ الإسلام ت تدمري (ج9/ 483). والسير ط الحديث (ج6/ 541)1049.

(12-12)- عُبَيْد الله بْن عُمَر بْن حَفْص، العُمَرِيّ:

عُبَيْد الله بْن عُمَر بْن حَفْص بْن عاصِم بْن عُمَر بْن الخَطّاب العُمَرِيّ المَدَنِيّ أبو عُثْمان. مِنَ الخامسة، مات سنة بِضْع وأرْبَعينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[1]

وقال الفلّاس[2]: "ذكرت ليَحيى بْن سعيد قول عبد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ أنَّ مالكًا في نافع أثبت من عُبَيْد الله بْن عُمَر؟ فغضب وقال: هُوَ أثبت من عُبَيْد الله؟".[3]

قال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة كثير الحديث حُجَّة".[4] وثَّقَه ابْن مَعين.[5] وقال مرَّة: "حُجَّة".[6] وفي رواية: "ثِقَة حافظ مُتَّفَق عليه".[7] ووثَّقَه أحمد.[8] وقال العِجْلِيّ: "ثِقَة ثَبْت مأمون لَيْسَ أحَد أثبت في حديث نافع منه".[9]

وقال أبو زُرْعَة،[10] وأبو حاتم،[11]: "ثِقَة". وزاد النَّسائِيّ: "ثَبْت".[12] وقال مرَّة: "أحَدُ الثِّقات وأحد الأئمَّة".[13]

ذكرهُ ابْن حبّانَ،[14] وابْن شاهينَ، في الثِّقاتِ.[15] وقال فيه الخليليّ: "مُتْقِن، ثِقَة، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ..".[16] وقال النَّوَوِيُّ: "وأجمعوا على توثيقه وجلالته".[17] ووثَّقه الذَّهَبِيّ، ووصفه بالعلم والثَّبْت، وأنه حُجَّة بالإجماع.[18] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت قدَّمه أحمد بْن صالح على مالك في نافع. وقدَّمه ابْن مَعين في القاسِم عَنْ عائشة على الزُهْرِيّ عَنْ عرْوَة عنها".[19]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 373)4324.

(2) عَمْرو بْن عَلِيّ بْن بحر بْن كنيز بْنون وزاي أبو حَفْص الفلاس الصيرفي الباهلي البَصْرِيّ ثِقَة حافظ مِنَ العاشرة مات سنة تِسْع وأرْبَعينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 424)5081.

(3) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 326)1545. والمزي، تهذيب الكمال (ج19/ 127)3668.

(4) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج7/ 531)2106.

(5) ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 105).

(6) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 926)594. وأبا زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 460).

(7) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 40)71.

(8) ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 458).

(9) انظر: العجلي، الثِّقات (ص 318)1065. وابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 40)71.

(10) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 906)458. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 327)1545.

(11) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 327)1545.

(12) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج19/ 128)3668. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 922)287.

(13) النسائي، مشيخة النَّسائِيّ (ص 75).

(14) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 163)948.

(15) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 149)9413.

(16) الخليلي، الإرشاد (ج1/ 293).

(17) النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 314)382.

(18) انظر: الذهبي، العبر (ج1/ 159). والكاشف (ج1/ 685)3576. والموقظة (ص 72)10. وتاريخ الإسلام (ج3/ 922)287. وتذكرة الحُفّاظ (ج1/ 121)154- 1. والسير ط الحديث (ج6/ 395)960.

(19) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 373)4324.

وكان عُبَيْد الله بْن عُمَر مُرْسِلًا. وذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[1] وتبعه العِراقِيّ في تُحفة التَّحصيل.[2]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه وأنَّهُ ثَبْت في الحديث.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت.

(13-13)- عُثْمان بْن الأسود، المَكِّيّ:

عُثْمان بْن الأسود بْن موسى المَكِّيّ، مولى بَني جُمَح. من كِبار السّابعة، مات سنة خمسين أوْ قبلها، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[3]

قال يَحيى القَطّان: "كان ثَبْتًا ثِقَة".[4] وقال ابْن سَعْد،[5] وابْن مَعين،[6] وأحمد،[7] والعِجْلِيّ.[8] وأبو حاتم،[9]: "ثِقَة". وزاد أبو حاتم: "لا بأس بِهِ". وذكرهُ ابْن حبّانَ،[10] وابْن شاهين،[11] وابْن خَلَفون،[12] في الثِّقات. وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت".[13]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه وأنَّهُ ثَبْت في الحديث.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت.

(14-14)- عَمْرو بْن دينار، المَكِّيّ:

عَمْرو بْن دينار المَكِّيّ، أبو مُحَمَّد الأثرم الجُمَحِيّ مولاهم. مِنَ الرّابعة، مات سنة سِتٍ وعِشْرينَ ومِائَة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[14]

كان شُعْبَة لا يُقَدِّم عليه أحدًا.[15] وقيل لعطاء: "من نسْأل بعْدك؟" قال: "عَمْرو بْن دينار".[16] ونُقل عَنِ ابْن عُيَيْنَةَ قوله: "حدَّثنا عَمْرو بْن دينار، وكان ثِقَة ثِقَة ثِقَة... إلى أنْ قالها

---

(1) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 120)203. 432.
(2) ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 218).
(3) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 382)4451.
(4) انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج6/ 213)2199. وابن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 247)844.
(5) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 53)2445.
(6) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 144)784.
(7) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 144)784. والمزي، تهذيب الكمال (ج19/ 342)3794.
(8) العجلي، الثِّقات (ص 326)1100.
(9) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 144)784.
(10) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 190)9607.
(11) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 139)736.
(12) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 138)3584. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 107)229.
(13) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 382)4451.
(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 421)5024.
(15) انظر: أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 186)115. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 231)1280. والباجي، التَّعديل والتجريح (ج3/ 971)1096. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 470)250. والنووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 27). والمزي، تهذيب الكمال (ج22/ 9)4360.
(16) انظر: أحمد، العلل (ج2/ 468)3072. وابن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 231)718.

أربع مرّات".[1] وقال ابْن حَجَر في التهذيب: "وقال ابْن عُيَيْنَةَ: "كان ثِقَة ثَبْتًا، كثيرَ الحديث، صدوقًا عالمًا، وكان مفتي أهل مَكَّةَ في زمانه".[2]

قال ابْن أبي نَجيح: "لم أدْركْ أحَدًا بأرضنا أعلم من عَمْرو بْن دينار، لا طاوُس، ولا عطاء، ولا مجاهد ".[3] وقال مِسْعَر بْن كِدام: "ما رأيت أثبت من عَمْرو بْن دينار، والقاسم بْن عبد الرحمن".[4]

وقال ابْن سَعْد: "وكان عَمْرو ثِقَة ثَبْتًا كَثيرَ الحديث".[5] ووثَّقَه أحمد في ابْن عَبّاس وابْن عُمَر ﷺ.[6] وقَدَّمه على قَتادَة.[7]

قال العِجْلِيّ،[8] وأبو زُرْعَة،[9]: "ثِقَة". وقال أبو حاتم: "ثِقَة ثِقَة".[10] وقال النَّسائِيّ: "ثِقَة ثَبْت".[11] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[12] وابْن شاهينَ،[13] وابْن خَلَفون،[14] في الثِّقاتِ. وقال ابْن حجر: " ثِقَة ثَبْت".[15]

وكان عَمْرو لا يخلو مِنَ الإرسال والتَّدليس. وذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل،[16] وأمّا عَنْ تدليسه، فقد قال الحاكم في معرض حديثه عَنِ التدليس: "عامَّةَ حديث عَمْرو بْن دينار عَنِ الصَّحابة ﷺ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ".[17] ويفهم من هَذا أنها إشارة مِنَ الحاكم أنَّهُ مُدَلِّس. وفي طبقات المُدَلِّسين ذكره ابْن حَجَر في الطَّبقة الأولى منها، مشيرا إلى ما قاله الحاكم.[18] وفي التهذيب

---

(1) النووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 27).
(2) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 30)45.
(3) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 115)476. وأحمد، العلل (ج2/ 468)3071. والفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 20). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 231)1280. والنووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 27). والمزي، تهذيب الكمال (ج22/ 9)4360. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 471)250.
(4) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 231)1280. والمزي، تهذيب الكمال (ج22/ 9)4360.
(5) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 41)8107.
(6) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 186)115.
(7) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 231)1280. والمزي، تهذيب الكمال (ج22/ 10)4360.
(8) العجلي، الثِّقات (ص 363)1257.
(9) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 916)528. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 231)1280.
(10) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 231)1280.
(11) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 11)4360. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 472)250.
(12) ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 167)4400.
(13) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 153)849.
(14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 165)4088.
(15) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 421)5024.
(16) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 143)263.
(17) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 111).
(18) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 22)(20).

قال: قال البُخارِيّ: "لَمْ يسمعْ عَمْرو بْن دينار مِنَ ابْن عباس ﷺ حديثه عَنْ عمَر ﷺ في البكاء على الميِّت. قال: ومُقتضى ذَلِكَ أنْ يكون مُدَلِّسا".[1]

قلت: مِنَ الطبيعي أنَّ روايته عَمَّنْ ثَبْت عدم سماعه منه فهو تدليس. ولكن تدليسه قليل، وقد صدق ابْن حَجَر حين جعله في الطَّبقة الأولى.

قال ابْن مَعين: "أَهْلُ المدينة لا يَرْضَوْنَهُ. يرمونهُ بالتَّشَيُّع والتَّحامُل على ابْن الزُّبَيْر، ولا بأسَ بِهِ، هُوَ بَريءٌ مِمّا يقولون".[2] وقال الذَّهَبِيّ في الميزان: "وما قيل عَنْهُ مِنَ التَّشَيُّع فباطل".[3] قلت: ولَمْ أقف على من قال بتَشَيُّعِه.

الخُلاصة: اتَّفَقَ أهل العلم على توثيقه وإتقانه وفقهه، وكَرَّرَ عبارات التَّوثيق فيه غير واحد.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت فقيه.

(15-15)- عَمْرو بْن عبد الله، أبو إسحاقَ السَّبيعِيّ:

عَمْرو بْن عبد الله بْن عُبَيْد، ويُقالُ عَلِيّ، ويُقالُ ابْن أبي شَعيرَة الهمداني. أبو إسحاقَ السَّبيعِيّ بفتح المهملة وكسر الموحدة. مِنَ الثّالثة، اختلط بأخَرَة، مات سنة تِسْعٍ وعِشْرينَ ومِائَة، وقيل قبل ذَلِكَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[4] وهُوَ كوفِيّ.[5]

اعتبره شُعْبَة أحسن حديثًا من مُجاهِد ومِنَ الحَسَن وابْن سيرين".[6] وكان الأعْمَش يتعجب من حفظ أبي إسحاقَ لرجاله الَّذي يروي عنهم.[7]

قال ابْن مَعين،[8] وأحمد،[9] والعِجْلِيّ،[10]: "ثِقَة". وزاد أحمد: "ولكن هؤلاء الَّذين حملوا عَنْهُ بأخَرَة".[11]

قال ابْن المَدينِيّ: "حفظ العلم على أمة مُحَمَّد ﷺ سِتَّة: فلأهل مَكَّةَ عَمْرو بْن دينار، ولأهل المدينة مُحَمَّد بْن مسلم وهُوَ ابْن شهاب الزُهْرِيّ، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السَّبيعِيّ وسُلَيمان بْن مِهْرانَ الأعْمَش..".[12]

---

[1] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 30)45.
[2] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 471)250.
[3] الذهبي، الميزان (ج3/ 260)6367.
[4] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 423)5065.
[5] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج6/ 347)2594. والكلاباذي، رجال صحيح البُخارِي (ج2/ 544)854.
[6] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 243)1347.
[7] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 66)100.
[8] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 243)1347.
[9] المصدر السابق.
[10] العجلي، الثِّقات (ص 366)1272.
[11] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 243)1347.
[12] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج46/ 227)5361. وابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 130).

وثَّقه أبو حاتم، [1] والنَّسائِيّ،[2] والذَّهَبِيّ (ووصفه بالحُجَّة).[3] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[4] وابْن خَلَفون،[5] في الثِّقاتِ. وقال ابْن حجر: "ثِقَة مكثر عابد".[6]

قال النَّوَوِيُّ: "وأجمعوا على توثيقه وجلالته والثَّناء عليه".[7] وقال العَلائِيّ: "أَحَدُ أئِمَّة التّابعين المُتَّفَقٌ على الاحتجاج بِهِ".[8]

ولَمْ يسلم أبو إسحاقَ من بعض الكلام فيه. فعَنْ مُغيرَة بْن مِقْسَم الضَّبِّيّ قال: "ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاقَ وسُلَيمان الأعْمَش، جاءنا بأحاديث لا ندري ما وجهها ولا معانيها".[9] وفي رواية: "أهلكَ أهلَ الكوفة أبو إسحاق وأُعَيْمَشَكُم".[10]

قال الذَّهَبِيّ في التّاريخ: "لا يُسْمَعُ هَذا من مُغيرَة ولا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ".[11] وقال مرَّة: "لا يُسْمَعُ قَوْلُ الأقرانِ بَعْضُهُم في بَعْضٍ، وحديث أبي إسحاقَ مُحْتَجٌّ بِهِ في دَواوينِ الإسلام، ويقع لنا من عَواليهِ".[12]

قلت: ويُؤَيِّدُ ما ذهب إليه الذَّهَبِيّ، ما قال مُغيرَةُ: "كنتُ إذا رأيتُ أبا إسْحاقَ، ذَكَرتُ بِهِ الضَّرب الأوَّل".[13]

وقال وَهْب بْن زَمْعَة: سمعتُ عبد الله (بْن المُبارَك) يقول: إنَّما أفسدَ حديثَ أهلِ الكوفةِ الأعْمَش وأبو إسحاق".[14] قال الذَّهَبِيّ معقبًا: "كأنَّهُ عَنى الرِّوايَة عَمَّن جاء".[15]

كما طُعِنَ في أبي إسحاقَ أنَّهُ يروي عَنْ كلّ واحد، وأنَّهُ تَفَرَّدَ عَنْ شيوخ لَمْ يروِ عنهم غيره. قال الجَوْزَجانِيّ: "فأمّا أبو إسحاق فروى عَنْ قوم لا يُعرفون، ولَمْ ينتشر عنهم عند أهل العلم إلّا ما حَكى أبو إسحاق عنهم".[16]

---

[1] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 243)1347.
[2] المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 110)4400.
[3] انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/ 82)4185. والمُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 486)4671. وتاريخ الإسلام (ج3/ 473)254. وتذكرة الحُفّاظ (ج1/ 86)99والسير ط الرسالة (ج5/ 392)180. والميزان (ج3/ 270)6393.
[4] ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 177)4449.
[5] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 209)4130.
[6] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 423)5065.
[7] النووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 172)713.
[8] العلائي، المختلطين (ص 93)35.
[9] انظر: أحمد، العلل (ج1/ 244)322. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج46/ 233)3561.
[10] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 128)101.
[11] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 476)254.
[12] الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 399)180.
[13] المصدر السابق.
[14] انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 126)101. والمغني في الضُّعفاء (ج1/ 283)2628.
[15] انظر: الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 283)2628. والميزان (ج2/ 224)3517.
[16] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 123)101.

وقال أبو داوُدَ: "حدَّث أبو إسْحاق عَنْ مائَة شيخٍ لا يُحدِّث عنهم غيره".[1] وقال الذَّهَبِيّ: "وينفردُ بالأخذ عَنْ كثيرٍ مِنْهُمْ، فإنَّهُ كان إمامًا طَلّابَةً للعلم".[2] هكذا أجاب الذَّهَبِيّ عَنْ تفَرُّدِه عَنْ كلّ هؤلاء الشيوخ، بأنَّهُ كان طَلّابًا للعلم كثيرًا، حَتّى وصل إلى من لَمْ يصل إليهم غيره.

ومِمّا طُعِنَ بِهِ أبو إسحاق: قالوا باختلاطه حين كَبِر. وقال الفَسَوِيّ: "أنَّ أبا إسْحاقَ كبر وعمَّر، فذهب بِهِ بَنوهُ إلى الحيرَةِ وَقَدْ كَبِرَ فأحْدَثَ على الدّابَّةِ في الطَّريق. قال: وقال سُفْيان بْن عُيَيْنَةَ: حدَّثنا أبو إسْحاقَ في مسجده – لَيْسَ مَعَنا ثالِث–، فقال بَعْضُ أهل العلم: كان قَدِ اختلط، فانَّما تركوه مَعَ ابْن عُيَيْنَةَ لاختلاطه".[3]

قال أبو حاتم: "وابُو إسْحاقَ بأخَرَة اختلط، فكلٌّ من سمعَ مِنْهُ بأخَرَة فَلَيْسَ سماعُهُ بأجودِ ما يكون".[4]

وقد ذكر الخليليُّ أبا إسْحاقَ السَّبيعِيّ فيمن سمع منهم ابْن عُيَيْنَة، وقال: ويقال: إنَّ سَماعَهُ مِنْهُ بَعْدَما اختلط أبو إسْحاقَ.[5] ونقل ابْن الصَّلاح عَنِ الخَليلِيّ، فذكر أبا إسحاق في المختلطين.[6] وقد ذكره سِبْط ابْن العَجَمِيّ،[7] وابْن الكَيّال،[8] في المختلطين.

والحقيقة أنَّ خبر اختلاط أبي إسحاقَ لَمْ يرد بْنص صريح مِمَّنْ عاصروه وعرفوه جيدًا. فكلام ابْن عُيَيْنَةَ لَيْسَ صريحًا في أنَّهُ اختلاط.

وقد يشار في ذَلِكَ إلى رواية نقلها الفَسَوِيّ أيضًا: "أن بَنوهُ نقلوه إلى الحيرَةِ وَقَدْ كَبِرَ فأحْدَثَ على الدّابَّةِ في الطَّريقِ".[9] وهَذا أيضًا لَيْسَ صريحًا في اختلاطه، فهذا طبيعيّ أنْ يحدُث منه لعجزه بسبب الكِبَر وضعف الحال. وقد روى أحمد عَن سُفْيان، أنَّهُ سأل أبا إسحاق: "كَيفَ أنْت يا أبا إسْحاق؟" قال: "مثل الَّذي أصابَهُ الفالج ما تنفعني يَدٌ ولا رِجلٌ".[10]

والرّاجح: أنْ يُعامَل أبا إسْحاق على أنَّهُ قد اختلط، وذلك أكثر احتياطًا وضمانًا، والله أعلم.

---

[1] أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 99)524.
[2] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 473)254.
[3] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 75).
[4] ابْن أبي حاتم، العلل (ج2/ 153)279.
[5] الخليلي، الإرشاد (ج1/ 355).
[6] ابْن الصلاح، المقدمة (ص 392).
[7] سبط بْن العجمي، الاغتباط (ص 273)80.
[8] ابْن الكيال، الكواكب النيرات (ص 341)41.
[9] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 75).
[10] أحمد، العلل (ج1/ 446)1004.

وكان أبو إسحاق السَّبيعِيّ مُرْسلًا، كثير الإرسال. وقد نَصَّ أهل العلم والحديث على إرساله عَن أشخاص بعينهم. والكلام في ذَلِكَ يطول، ويمكن الرُّجوع للكتب المختصَّة في ذلك.[1]

وقد ورد عَن يَحيى بْن سعيد القَطّان قوله: "مُرْسلات أبي إسحاقَ عندي شبه لا شَيءٍ".[2]

وكان أبو إسحاق مُدَلِّسًا أيضًا. فقد ذكره النَّسائِيّ،[3] و العَلائِيّ،[4] وابْن العِراقِيّ،[5] وابْن حَجَر،[6] في المُدَلِّسين.

وقال الفَسَوِيّ: "أبُو إسْحاقَ رَجُلٌ مِنَ التّابعين وهُوَ مِمَّنْ يَعْتَمِد عليه النّاس في الحديث، هُوَ والأعْمَش، إلّا أنَّهما وسُفْيان يُدَلِّسونَ، والتَّدليس من قَديمٍ".[7] وقال ابْن حبان: "كان مُدَلِّسًا".[8] وقال الذَّهَبِيّ: "وكان أبو إسْحاقَ رُبَّما دَلَّسَ".[9] وعَدَّهُ ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّالثة من طبقات المُدَلِّسين.[10]

الخُلاصة: أبو إسحاق السَّبيعِيّ، مُجْمَعٌ على توثيقه، وقد كان مكثرًا في الحديث، إلّا أنَّهُ اختلط بعد أنَّ كَبِر (على الرّاجح)، وهُوَ يرسِل ويُدَلِّس.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة مكثر عابد، اختلط بأخَرَة، ويرسِل ويُدَلِّس.

---

(1) ينظر المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 103)4400. وابن أبي حاتم، المراسيل (ص 145)265. والعلائي، جامع التحصيل (ص 245)576. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 203)4130. وابن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 244). وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 63)100.

(2) انظر: الترمذي، العلل الصغير (ص 754). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 244). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج46/ 230)5361. والعلائي، جامع التحصيل (ص 78). والزركشي، النكت (ج1/ 516).

(3) انظر: النسائي، ذكر المُدَلِّسين (ص 122)9. والدارقطني، سؤالات السلمي (ص 365)477.

(4) العلائي، جامع التحصيل (ص 108)39.

(5) ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 77)47.

(6) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص: 42)91.

(7) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 633).

(8) ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 177)4449.

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (3/ 473)254.

(10) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 42)91.

(16-16)- قَتادَة بْن دِعامَة، السَّدوسِيّ:

قَتادَة بْن دِعامَة بْن قَتادَة السَّدوسِيّ[1]، أبو الخَطّاب البَصْرِيّ. يقال: وُلد أكمه. وهُوَ رأس الطَّبقة الرّابعة، مات سنة بضعَ عَشْرَةَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[2] وكان فقيهًا.[3]

كان ابْن المُسَيِّبِ يقول: "ما أتاني عراقيّ أحفظ من قَتادَة".[4] قال ابْن سيرين: "هُوَ أحفظ النّاس".[5] وكان يَحيى بْن سعيد يقول: "قَتادَة حافظ، كان إذا سمع الشَيء عَلَّقَه. [6]

قال ابْن سَعْدٍ: "وكان ثِقَةً مأمونًا حُجَّة في الحديث. وكان يقول بشَيءٍ مِنَ القدر".[7] وقال ابْن مَعين: "ثِقَة".[8] عَدَّهُ ابْن المَدينِيّ ضمِنَ السِّتَّةِ الَّذين يدور عليهم الإسناد.[9] ذكره أحمد فأطْنَب في ذكره، فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتَّفْسير وغير ذَلِكَ، وجعل يقول: عالم بتفسير القُرْآن وباختلاف العلماء. ووصفه بالحفظ والفقه، وقال: قَلَّما تجد من يتقدَّمه، أمّا المِثْل فَلَعَلّ".[10]

وكان أحمد يقول: "كان قَتادَة أحفظ أهل البَصْرَة، لا يسمع شَيئًا إلّا حفظه".[11] وقال العِجْلِيّ: "ثِقَة، وكان ضرير البصر، وكان يقول بشَيءٍ مِنَ القدر، وكان لا يدعو إليه، ولا يتكلم فيه".[12]

ذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات.[13] وقال النَّوَوِيُّ: "وأجمعوا على جلالته، وتوثيقه، وحفظه، وإتقانه، وفضله".[14] وثَّقه الذَّهَبِيّ ووصفه بالحُجَّة والثَّبْت، ما خلا تدليسه.[15] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت".[16]

---

[1] السَّدُوسي: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بْن شيبان بْن بكر، وهو في ربيعة، وهو سدوس بْن شيبان بْن ذهل بْن ثعلبة بْن عكابة بْن صعب بْن على بْن بكر بْن وائل. وقتادة منهم. الأنساب للسمعاني (ج7/ 102)2063.

[2] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 453)5518.

[3] الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص 89).

[4] ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (2/ 83)1836. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 133)756.

[5] المزي، تهذيب الكمال (23/ 507)4848.

[6] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 134)756.

[7] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 228)3967.

[8] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 135)756.

[9] ابْن المديني، العلل (ص 37)3.

[10] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 134)756.

[11] المصدر السابق.

[12] العجلي، الثِّقات (ص 389)1380.

[13] ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 322)5045.

[14] النووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 57)503.

[15] انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/ 134)4551. وتاريخ الإسلام (ج3/ 301)229. وتذكرة الحُفّاظ (ج1/ 92)107- 12. والسير ط الرسالة (ج5/ 269)132. والسير ط الرسالة (ج5/ 271)132.

[16] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 453)5518.

وقال ابْن رجب: "أَحَدُ الأئمَّة الأعلام، والحُفّاظ، والثِّقات المُتَّفَق على صِحَّة حديثهم. وإليه المُنتهى في الحفظ والإتقان".[1]

قيل لطاوُس: هَذا قَتادَة يأتيك! قال: لَئن جاء لأُقَوِّمَنَّهُ! قيل: إنَّهُ فقيه. قال: إبليس أفقه منه!! قال: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي ﴾ [الحجر: 39].[2]

وكان قَتادَة مُرْسِلًا ومُدَلِّسًا.[3] وقد جعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّالثة من مرّاتب المُدَلِّسين.[4]

وكان قَتادَة يقول بالقدر.[5] وقال حنظلة بْن أبي سُفْيان[6]: كنت أرى طاوُسًا إذا أتاه قَتادَة يسأله يفر منه. قال: وكان قَتادَة يُتَّهَم بالقدر.[7]

قال الذَّهَبِيّ: "ومع هَذا الاعتقاد الرَّدِيّ، ما تأخَّر أَحَدٌ عَنِ الاحتجاج بحديثه سامحه الله".[8] وقال: "وهُوَ حُجَّة بالإجْماع إذا بَيَّنَ السَّماع، فإنَّهُ مُدَلِّس معروف بِذَلِكَ، وكان يرى القدر – نسأل الله العفو –. ومعَ هَذا، فَما تَوَقَّفَ أَحَدٌ في صِدقِه، وعَدالَتِه، وحفظه، ولَعَلَّ اللهَ يَعْذُرُ أمثالَه.. ".[9]

وذُكِرَ قَتادَة عِنْدَ يَحيى بْن أبي كَثيرٍ، فقال: "لا يَزالُ أهل البَصْرَة بِشَرٍّ ما كان فيهِم قَتادَة". قال الذَّهَبِيّ: كلام الأقران يُطْوى ول يُرْوى، فإنْ ذُكِرَ، تأمَّلَهُ المُحَدِّثُ، فإنْ وجد لَهُ مُتابِعًا، وإلا أعرضَ عَنْهُ.[10]

الخُلاصة: قَتادَة بْن دِعامَة السَّدوسِيّ مُتَّفَقٌ على توثيقه، وحُجِّيَّتِه، وحفظه، وإتقانه. وهُوَ كثير الإرسال والتَّدليس، وحكمه كحكم غيره مِنَ الثِّقات المُرْسِلين والمُدَلِّسين. وأمّا عَنْ رأي طاوُس فيه، فبسبب قوله بالقدر، وليس من الإنصاف أنْ يُترك حديثه لأجل ذلك، وأمر حسابه على الله.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت، يرسل ويُدَلِّس.

---

(1) ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 440)4.
(2) العجلي، الثِّقات (ص 389)1380.
(3) انظر: ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 168)321. والعلائي، جامع التحصيل (ص 108)40. و(ص 254)633. والزركشي، النكت (ج2/ 116). وابن العراقي، المُدَلِّسين (ص 79)49.
(4) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 43)92.
(5) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 303)229. والسير ط الرسالة (ج5/ 275)132. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 351)637.
(6) حنظلة بْن أبي سفيان الأسود بْن عبد الرحمن بْن صفوان بْن أمية الجمحي المكي ثقة حجة من السادسة مات سنة إحدى وخمسين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 183)1582.
(7) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج23/ 509)4848. والذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 275)132. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 351)637.
(8) الذهبي، تذكرة الحُفّاظ (ج1/ 93)107- 12.
(9) الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 271)132.
(10) انظر: الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 275)132. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 351)637.

(17-17)- اللَّيْث بْن سَعْدٍ:

اللَّيْث بْن سَعْدٍ بْن عبد الرَّحْمَن الفَهْمِيّ[1]، أبو الحارِث المِصْرِيّ. مِنَ السّابعة، مات في شعبان سنة خَمْسٍ وسَبْعينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[2]

قال الشّافِعِيّ: "ما فاتَني أحَدٌ أشَدُّ عَلَيَّ فَواتُهُ مِنَ ابْن أبي ذِئْبٍ، واللَّيْث بْن سَعْدٍ"، وقال: "لَيْثٌ أفْقَهُ من مالك، إلّا أنَّ أصحابه لَمْ يقوموا بِهِ".[3] وقال يَحيى بْن عبد الله بْن بُكَيْر[4]: "اللَّيْث أفقه من مالك، ولكن كانت الحَظْوَة لمالك".[5]

وثَّقه ابْن سَعْد.[6] وقال ابْن مَعين: "ثِقَة".[7] وفي رواية زاد: "صدوق".[8] وقال في رواية: "ثَبْت".[9]

قال أحمد: لَيْسَ فيهم (يَعْني أهل مِصْر) أصَحّ حديثًا مِنَ اللَّيْث بْن سعد".[10] وقال في رواية: "أصَحّ الناس حديثًا عن سعيد بن أبي سعيد المِقْبَرِيّ ليث بْن سعد، يفصل ما روى (سعيد) عن أبي هريرة ﷺ وما عن أبيه عن أبي هريرة هو ثبت في حديثه جدًا".[11] وقيل له: إنَّ إنسانًا ضَعَّفَه، فقال: لا يَدري".[12] وفي رواية: "لا نَدري".[13] وقال مرَّة: "ثِقَة، ولكن في أخذه سهولة".[14]

قال ابْن المَدينِيّ: "ثَبْت".[15] وقال أبو زُرْعَة: "صدوق"، قيل له: "يحتج بحديثه؟" قال: "أيْ لَعَمْري".[16] وفي رواية أنَّهُ قال: "هُوَ ثِقَة يُحْتَج بحديثه".[17]

---

(1) الفَهْمى: بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى فهم، وهو بطن من قيس عيلان، منهم أبو الحارث الليث بْن سعد الفهميّ. السمعاني، الأنساب (ج10/ 269)3114.

(2) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 464)5684.

(3) انظر: الخليلي، الإرشاد (ج1/ 201). والخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج3/ 102)1103.

(4) يَحيى بْن عبد الله بْن بُكَيْر المَخْزومِيّ مولاهم المِصْرِيّ وقد ينسب إلى جَدّه ثِقَة في اللَّيْث وتكلموا في سماعه من مالك من كِبار العاشرة مات سنة إحدى وثَلاثينَ وله سبع وسبعون، روى له البُخارِيّ ومسلم وابْن ماجه.. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 592)7580.

(5) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 926)592. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 180)1015.

(6) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 524)4901.

(7) ابْن معين، من كلام يَحيى بْن مَعين في الرجال (ص 97)297.

(8) ابْن معين، من كلام يَحيى بْن مَعين في الرجال (ص 115)369.

(9) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 246)1157.

(10) أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 373)591.

(11)أحمد، العلل (1/ 350)659.

(12) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج14/ 524)6918. والمزي، تهذيب الكمال (ج24/ 261)5016.

(13) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 459)834.

(14) المزي، تهذيب الكمال (ج24/ 261)5016.

(15) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 179)1015.

(16) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 926)592. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 180)1015.

(17) الباجي، التَّعديل والتجريح (ج2/ 615)448.

وثَّقه العِجْلِيّ،[1] وابْن قُتَيْبَة،[2] وأبو حاتم.[3] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[4] وابْن شاهين،[5] في الثِّقاتِ. وقال الخَلِيلِيُّ: "إمامُ وَقْتِهِ بِلا مُدافَعَةٍ".[6] ووثَّقه الذَّهَبِيّ وقال بإمامته وحُجِّيَّته.[7] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت فقيه إمام مشهور".[8]

واللَّيْث لا يخلو من الاتِّهام بالإرسال. ولكن ذكر أحمد كاتبَ اللَّيْث بْن سَعْدٍ[9] فذمه وكَرِهَهُ، وقال: إنَّهُ روى عَنْ: "لَيْث، عَنِ ابْن أبي ذِئْب، كتابا أوْ أحاديث. وأنكر أنْ يكون اللَّيْث روى عَنِ ابْن أبي ذِئْب".[10] وبهذا تكون العهدة على كاتبه ولَيْسَ عليه.

قال اللَّيْث بْن سَعْدٍ: "لَمْ أسمع من عُبَيْد الله بْن أبي جَعْفَر، إنَّما كان صحيفة، كَتَبَ إلَيَّ ولَمْ أعْرِضْهُ عَلَيْهِ".[11] قلت: وهَذا نوع من أنواع التَّحَمُّل، فعند البعض لا يُعْتَبَرُ إرسالًا.

سُئل أبو زُرْعَة عَنِ اللَّيْث بْن سَعْدٍ: هَلْ سمع مِنَ الأعْرَجِ؟ قال: "أدْرَكَهُ ولَمْ يسمعْ مِنْهُ شَيئًا".[12] وذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[13]

الخُلاصة: مُتَّفَقٌ على توثيقه وإتقانه، وعلى جلالة قدره ومكانته العلمية.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت فقيه إمام مشهور.

(18-18)- محمد بْن مسلم بْن شهاب، الزُهْرِيّ:

مُحَمَّد بْن مسلم، بْن عُبَيْد الله، بْن عبد الله، بْن شهاب، بْن عبد الله، بْن الحارِث، بْن زُهْرَة، بْن كِلاب، القُرَشِيّ، الزُهْرِيّ. وكنيته أبو بكر. وهُوَ من رؤوس الطَّبقة الرّابعة، مات سنة خَمْسٍ وعِشْرينَ، وقيل قبل ذَلِكَ بسنة أوْ سَنَتَيْن، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[14]

---

(1) العجلي، الثِّقات (ص 399)1430.
(2) ابْن قتيبة، المعارف (ج1/ 505).
(3) الذهبي، العبر (ج1/ 207).
(4) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 360)10445.
(5) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 196)1188.
(6) الخليلي، الإرشاد (ج1/ 201).
(7) انظر: الذهبي، العبر (ج1/ 206). الكاشف (ج2/ 151)4691. والسير ط الحديث (ج7/ 204)1182.
(8) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 464)5684.
(9) عبد الله بْن صالح بْن محمد بْن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين وله خمس وثمانون سنة، روى له البُخارِيّ تعليقًا وأبو داوُد والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 308)3388.
(10) أحمد، العلل (ج3/ 242)5067.
(11) انظر: ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 180)654. والعلائي، جامع التحصيل (ص 260)662.
(12) انظر: ابن أبي حاتم، المراسيل (ص 180)655. والعلائي، جامع التحصيل (ص 260)662.
(13) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 180)329.
(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 506)6296.

قال مَكْحول: "ما بقي على ظهرها أحَد أعلم بسُنَّةٍ ماضيةٍ مِنَ ابْن شهاب الزُهْرِيّ".[1] وعن قَتادَة أنَّهُ قال: "ما بقي على ظهرها إلّا اثنان: الزُهْرِيّ وآخر".[2] وكان أيّوب السَّخْتِيانِيّ يقول: "ما رأيتُ أحَدًا أعْلَمَ مِنَ الزُهْرِي قيل: ولا الحَسَن؟ قال: ما رأيتُ أحَدًا أعْلَمَ مِنَ الزُهْرِيّ".[3]

قال مالك: "بقي ابْن شهاب وماله في الدُّنيا نظير".[4] وكان مالك يقول: "أوَّل من اسند الحديث ابْن شهاب".[5] وقال ابْن حجر: "الفقيه الحافظ، مُتَّفَقٌ على جلالته وإتقانه وثَبْته".[6]

وكان يَحيى بْن سعيد القَطّان يقول: "الزُهْرِيّ حافظ، كان إذا سمع الشَيءٍ عَلَّقَه".[7] وقال يحيى: "ما بَقي عِنْدَ أحَد مِنَ العلم ما بَقي عند ابْن شهاب".[8]

قال عَمْرو بْن دينار: "ما رأيت أحَدًا أنَصَّ للحديث مِنَ الزُهْرِيّ".[9] وفي رواية: "ما رأيتُ أحَدًا أبْصَرَ بحديثٍ مِنَ الزُهْرِيّ".[10]

قال ابْن سَعْد: "وكان الزُهْرِيّ ثِقَة كَثيرَ الحديث والعلم والرِّوايَة. فقيهًا جامِعًا".[11] وقال وصفه ابْن مَعين بالحافظ، وأنَّه إمامٌ في نفسه، ضابط لما هُوَ فيه مِنَ الحفظ ومعرفة تصريف الأخبار.[12] وجعله ابْن المَدينِيّ مِنَ السِّتَّة الَّذين يدور عليهم الإسناد.[13]

قال أحمد: الزُهْرِيّ أحْسَنُ النّاس حديثًا، واجْوَدُ النّاس إسْنادًا.[14] وقال العِجْلِيّ: "ثِقَة".[15] وجعله أبو زُرْعَة أحفظ من عَمْرو بْن دينار، وجعله أبو حاتم أثبت أصْحاب

---

(1) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 73)318.
(2) المصدر السابق.
(3) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج2/ 334)2764. والبخاري، التّاريخ الكبير (ج1/ 220)693. والفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 621). والفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 637). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 73)318.
(4) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 72)318.
(5) المصدر السابق.
(6) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 506)6296.
(7) المصدر نفسه.
(8) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 631).
(9) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 73)318.
(10) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج7/ 436)7884. وانظر: : الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 634).
(11) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج7/ 439)7892.
(12) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 355)4293.
(13) ابْن المديني، العلل (ص 36)1.
(14) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 513)304.
(15) العجلي، الثِّقات (ص 412)1500.

أنَسٍ﵁.[1] وقد رأى الزُهْرِيّ عددًا مِنَ الصَّحابة، وسمع من بعضهم".[2] ولكنَّه اشتهر بكثرة التَّدْليس والإرسال.[3]

قال يَحيى بْن سعيد القَطّان: مُرْسَل الزُهْرِيّ شَرٌّ من مُرْسل غَيْرِهِ، لِأَنَّهُ حافِظٌ، وكُلَّما قَدِرَ أنْ يسَمّي سَمَّى، وإنما يَتْرُكُ مَنْ لا يُحِبُّ أنْ يُسَمّيهُ.[4] وكان يَقُول: هُوَ بِمَنْزِلَة الرّيح وَيَقُول هَؤُلاءِ قوم حُفّاظ كانُوا إذا سمعوا الشَيءِ عَلَّقوه.[5]

وقيل لِأَحْمَد بْن صالح: قال يَحيى بْن سعيد: مُرْسلات الزُهْرِيّ شبه لا شَيءٍ، فَغَضب أحْمد وقال: "ما ليَحيى بِمَعْرِفَة علم الزُهْرِيّ، لَيْسَ كَما قال يَحيى".[6]

وكان الشّافِعِيّ يقول: "إرسالُ الزُهْرِيّ لَيْسَ بشَيءٍ، لأنَّا نَجِدُه يروي عَن سُلَيمان بْن أرْقَمَ[7]".[8] وقال: فَلَمّا أمْكَنَ في ابْن شِهابٍ أنْ يكون يروي عَن سُلَيمان هُوَ ابْن أرْقَمَ، لَمْ يُؤْمَنْ مِثْلُ هَذا على غَيْرِهِ.[9] وقال يَحيى بْن مَعين: "مُرْسَل الزُهْرِيّ لَيْسَ بشَيءٍ.[10]

قال الذَّهَبِيّ: "مَراسيلُ الزُهْرِيّ كالمُعْضَل. لأنَّهُ يكون قَدْ سقط مِنْهُ اثْنانِ، ولا يَسوغُ أنْ نَظُنَّ بِهِ أنَّهُ أسقَطَ الصَّحابي فَقَطْ، وَلَوْ كان عِنْدَه عَنْ صحابِيّ لأوضحه، ولمّا عَجِزَ عَن وَصْله، ولَوْ أنَّهُ يقول: عَنْ بعْضِ أصْحابِ النَّبِيّ ﷺ. ومَنْ عَدَّ مُرْسَل الزُهْرِيّ كَمُرْسل سَعيدِ بْن المُسَيِّب، وَعُرْوَةَ بْن الزُبَيْرِ، ونَحْوِهما، فإنَّهُ لَمْ يَدرِ ما يقول، نَعَمْ، مُرْسَله كَمُرْسل قَتادَة، ونَحْوِه".[11]

واعتبر البعض مراسيل الزُهْرِيّ مِن أوْهى المراسيل. لأنها تعتبر مُعْضَلاتٍ ومُنقطِعات، فإنَّ غالبَ رواياتِ هؤلاء عَنْ تابعيٍّ كبير، عَنْ صحابيّ. فالظَّنُّ بِمُرْسَله أنَّهُ أسقَطَ من إسنادِه اثْنَيْن.[12] وقال العَلائِيّ في جامع التحصيل: "مشهور بِهِ وقد قبل الأئمَّة قوله عن".[13]

---

[1] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 513)304.
[2] العجلي، الثِّقات (ص 413)1500. وابن حبان، الثِّقات (ج5/ 349)5162.
[3] انظر: ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 189)347. والعلائي، جامع التحصيل (ص 269)712. وابن العراقي، المُدَلِّسين (ص 90). وتُحفة التَّحصيل (ص 287).
[4] انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 514)304. وابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 535). والسيوطي، تدريب الرّاوي (ج1/ 232).
[5] الزركشي، النكت (ج1/ 513).
[6] انظر: المصدر السابق. وابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 535).
[7] سليمان بْن أرقم البَصْرِيّ أبو معاذ ضعيف من السابعة د، روى له النَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 249)2532.
[8] انظر: الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 339)160. والزركشي، النكت (ج1/ 513). وابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 535). والسيوطي، تدريب الرّاوي (ج1/ 232).
[9] البيهقي، معرفة السُّنَن (ج1/ 432)1231.
[10] انظر: المصدر السابق. والزركشي، النكت (ج1/ 513). وابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 535).
[11] الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 339)160.
[12] الذهبي، الموقظة (ص 40).
[13] العلائي، جامع التحصيل (ص 109)44.

الخُلاصة: الزُهْرِيّ إمام استفاضت شهرته بالفقه والحفظ، مُتَّفَقٌ على جلالته وإتقانه وثَبْته. والكلام فيه يطول، وكتب العلم زاخرة بمناقبه الكثيرة.[1] وقد اقتصرت على ما ذكرت لشهرته.

النَّتيجة: هُوَ فقيه حافظ، مُتَّفَقٌ على جلالته وإتقانه وثَبْته.

(19-19)- منصور بْن المُعْتَمِر:

منصور بْن المُعْتَمِر بْن عبد الله، السُّلَمِيّ، أبو عتَّاب بمُثَنَّاة ثقيلة، ثُمَّ موحَّدة، الكوفِيّ. من طبقة الأعْمَش، مات سنة اثْنَتَيْنِ وثَلاثينَ ومِائَة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[2]

قَدِمَ سُفْيان الثَّوْرِيّ مَكَّةَ فقال: ما خَلَّفْتُ بَعْدي بِالكُوفَةِ آمَنَ على الحديث من مَنْصُورِ بْن المُعْتَمِر".[3]

قال يَحيى بْن سَعيد: "كان من أثبت النّاس".[4] وقال: "ما أَحَدٌ أثبت عَن ابْراهيمَ النَّخْعِيّ من مَنْصُور".[5]

وكان ابْن مَهْدِيّ يقول: "أربعة بالكوفة لا يُخْتَلَف في حديثهم. فمَنِ اختلف عليهم فهو يُخطئ لَيْسَ هُوَ، منهم منصور بْن المُعْتَمِر".[6] وكان يقول: "لَمْ يَكُنْ بالكوفة أحفظ من منصور".[7] وفي رواية أَنَّهُ قال: "منصور أثبت أهل الكوفة".[8]

وقال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة مأمونا كَثيرَ الحديث رَفيعًا عاليًا".[9] وكان ابْن مَعين يَقُول: "منصور من أثبت النّاس".[10]

قال ابْن المَدينِيّ: "إذا حدَّثك عَنْ منصور بْن المُعْتَمِر ثِقَة، فقد مَلَأْتَ يَدَيْك لا تريد غيره".[11] وقال أحمد: " أثبت النّاس في إبراهيم: الحكم ابْن عُتَيْبَةَ ثُمَّ منصور".[12]

---

(1) انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج1/ 220)693. والعجلي، الثِّقات (ص 413)1500. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 72)318. والشيرازي، طبقات الفقهاء (ص 63). وابن حبان، الثِّقات (ج5/ 349)5162. والمزي، تهذيب الكمال (ج26/ 419)5606. والذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 339)160. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 513)304.

(2) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 547)6908.

(3) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 162)368. و(ج3/ 124)4086. ووكيع، أخبار القضاة (ج3/ 148). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 178)778. والباجي، التَّعديل والتجريح (ج2/ 721)638. والخليلي، الإرشاد (ج2/ 561). والباجي، التَّعديل والتجريح (ج2/ 721)638.

(4) انظر: أحمد، العلل (ج1/ 562)1341. والبخاري، التّاريخ الكبير (ج7/ 346)1491.

(5) ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج3/ 124)4088.

(6) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 177)778. والمزي، تهذيب الكمال (ج28/ 549)6201. وابن شاهين، الثِّقات (ص 217)1317.

(7) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 177)778. والمزي، تهذيب الكمال (ج28/ 551)6201.

(8) انظر: النووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 114)606. وابن شاهين، الثِّقات (ص 217)1317.

(9) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 456)9421.

(10) ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 162)369.

(11) النووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 114)606.

(12) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 178)778. والمزي، تهذيب الكمال (ج28/ 551)6201.

قال العِجْلِيّ: "ثِقَة، ثَبْت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، وكان حديثه العدل لا يختلف فيه واحد. وقال: روى منصور مِنَ الحديث أقل من ألفين، وكان فيه تَشَيُّعٌ قليل، ولَمْ يَكُنْ بغالٍ".[1]

وقال أبو حاتم: "ثِقَة".[2] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[3] وابْن شاهين،[4] في الثِّقات. وقال الدّارَقُطْنِيّ عنه: "ثِقَة".[5] وقال في العلل: "أَحَدُ الإِثْباتِ".[6]

قال النَّوَوِيُّ: ".. واتَّفقوا على توثيقه، وجلالته، وإتقانه، وزهده، وعبادته".[7] وقال الذَّهَبِيّ بحفظه وحُجِّيَّته وتَثَبُّته.[8] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت، وكان لا يُدَلِّس".[9]

وقد حامت حول منصور شبهة الإرسال. وذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[10] والعَلائِيّ في جامع التَّحصيل.[11] وابْن العِراقِيّ في تُحفة التَّحصيل.[12]

الخُلاصة: مُتَّفَقٌ على توثيقه، وأنَّهُ من أثبت النّاس.

النَّتيجة: هُوَ تقة ثَبْت.

(20-20)- منصور بْن زاذان:

منصور بْن زاذان، بزاي وذال معجمة، الواسِطِيّ، أبو المُغيرَة الثَّقَفِيّ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة تِسْعٍ وعِشْرينَ على الصَّحيح، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[13]

قال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة ثَبْتًا..".[14] وقال ابْن مَعين، [15] وأبو حاتم،[16] والنَّسائِيّ،[17]: "ثِقَة". وقال أحمد: "شيخ ثِقَة".[18] وقال مرَّة: "بخ ثِقَة".[19] وفي رواية قال: "كان مِنَ الثِّقات".[20]

---

[1] العجلي، الثِّقات (ص 440)1639.
[2] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 179)778.
[3] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 473)11011.
[4] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 217)1317.
[5] الدارقطني، السنن (ج3/ 108)2169.
[6] الدارقطني، العلل (ج4/ 412)663.
[7] النووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 114)606.
[8] انظر: الذهبي، تذكرة الحُفّاظ (ج1/ 107)135- 40. وتاريخ الإسلام (ج3/ 742)287.
[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 547)6908.
[10] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 198)361.
[11] العلائي، جامع التحصيل (ص 287)802.
[12] ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 317)
[13] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 546)6898.
[14] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 313)4244.
[15] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 172)759.
[16] المصدر السابق.
[17] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 525)663.
[18] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 172)759.
[19] أحمد، العلل (ج2/ 486)3199.
[20] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 320)434.

ذكرهُ ابْن حبّانَ،[1] وابْن شاهينَ،[2] في الثِّقات. وقال الدّارَقُطْنِيّ: "وهُوَ مِنَ الثِّقات الحُفّاظ".[3] وقال الذَّهَبِيّ بحفظه وحُجِّيَّته وتَثَبُّته.[4] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت عابد".[5] وكان عند منصور بْن زاذان شَيْءٍ مِنَ الإرسال. وذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[6]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه، وقد وردت في حقه العديد من عبارات المدح والثناء أيضًا.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت.

(21-21)- هارون أبو مُحَمَّد، الثَّقَفِيّ. ويُعرف بهارون البَرْبَرِيّ:

هارون أبو مُحَمَّد البَرْبَرِيّ، مولى المُغيرَة. قيل: اسم أبيه إبراهيم، وقيل: مَيْمون. ثِقَة ثَبْت مِنَ السّادِسَة، تمييز.[7] ويقال: "هارون بْن أبي إبراهيم".[8] وصَحَّحَ الخطيب: أنَّهُ ابْن أبي إبْراهيم.[9]

قال ابْن مَعين،[10] وأحمد،[11] وأبو زُرْعَة،[12] وأبو داوُدَ،[13]: "ثِقَة". وفي رواية عَن أحمد: "ثِقَة ثِقَة".[14] وقال أبو حاتم: "مِنَ الثِّقات".[15]

ذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات، وقال: "كان مِمَّنْ يُخطئ".[16] وذكرهُ ابْن شاهينَ في الثِّقات.[17] قال ابْن سَعْد: "وكانت عنده أحاديث صالحة".[18] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت".[19]

الخُلاصة: شبه مُجْمَعٌ على توثيقه، وقد تَكَرَّرَت عبارات التَّوثيق عند أحمد وابْن حجر.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت.

---

(1) ابن حبان، الثِّقات (ج7/ 474)11012.
(2) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 218)1322.
(3) الدارقطني، العلل (ج2/ 237)241.
(4) انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/ 296)5639. وتذكرة الحُفّاظ (ج1/ 106)134- 39.
(5) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 546)6898.
(6) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 198)362.
(7) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 569)7250.
(8) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 489)3456. والبخاري، التّاريخ الكبير (ج8/ 224)2798. وابن حبان، الثِّقات (ج7/ 581)11569. وابن شاهين، الثِّقات (ص 249)1523.
(9) الخطيب، غنية الملتمس (ص 412)609.
(10) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 97)399. وابن شاهين، الثِّقات (ص 249)1523.
(11) أحمد، العلل (ج3/ 252)5110.
(12) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 97)399. والمزي، تهذيب الكمال (ج30/ 123)6534.
(13) أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 96)504.
(14) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 97)399. وابن شاهين، الثِّقات (ص 249)1522.
(15) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 97)399.
(16) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 581)11569.
(17) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 249)1523.
(18) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 489)3456.
(19) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 569)7250.

(22-22)- هشام بْن أبي عبد الله، الدَّسْتُوائِيّ:

هشام بْن أبي عبد الله، سَنْبَر بمهملة ثُمَّ نون ثُمَّ موحَّدة وزن جَعْفَر، أبو بكر البَصْرِيّ الدَّسْتُوائِيّ[1] بفتح الدّال وسكون السّين المهملتين، وفتح المُثَنّاة ثُمَّ مد. من كِبار السّابعة، مات سنة أرْبَعٍ وخَمْسينَ، وله ثَمانٍ وسبعونَ سنة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[2] وهُوَ المعروف بهشام الدَّسْتُوائِيّ.[3]

وكان أيّوب السَّخْتِيانِيّ يَحُثُّ على هشام الدَّسْتُوائِيّ والأخذ عنه.[4] وكان شُعْبَة يقول: "ما رأيت بالبَصْرَة أحفظ من رجلَيْن، من هشام الدَّسْتُوائِيّ وجَرير بْن حازم".[5] وقال: "هشام الدَّسْتُوائِيّ أعلم بقَتادَة منّي وأكثر لَهُ مجالسَةً".[6] وفي رواية: "أحفظ في قَتادَة".[7] وكان يقول: "إذا حدَّثكم هشام الدَّسْتُوائِيّ بشَيءٍ فاختِموا عليه".[8]

وعَنْ سُفْيان الثَّوْرِيّ قال: "أدْرَكْت حُفّاظ النّاس أرْبَعَة، وذكر هِشامًا مِنْهُم".[9] وقال وَكيع: "حدَّثنا هشام الدَّسْتُوائِيّ، وكان ثَبْتًا".[10]

قال يَحيى بْن سعيد القَطّان: "إذا سمعتَ من هِشام الدَّسْتُوائِيّ، وَسَعيد بْن أبي عَرُوبَة، وشُعْبَة، لا تُبال من أيِّهِمْ سَمِعت، كُلُّهم ثِقَة".[11]

قال أبو حاتم: "أبو نُعَيْم أثنى عليه خيرًا، وما رأيت ابا نُعَيْم يُثني على أحَدٍ خيرًا، إلّا على هشام الدَّسْتُوائِيّ".[12] وقال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة ثَبْتًا في الحديث حُجَّة. إلّا أنَّهُ يُرمي بالقدر".[13]

---

(1) الدَّسْتُوائِيّ: هكذا ضبطها ابْن حجر، بفتح التاء. وضبطها السمعاني بضم التاء، وقال: الدَّسْتُوائِيّ: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء ثالث الحروف وفتح الواو وفي آخره الألف، ثُمَّ الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بلدة من بلا الأهواز يقال لها دستوا، وإلى ثياب جلبت منها". السمعاني، الأنساب (ج5/ 347)1596. والأكثر على ضم التاء.

(2) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 573)7299.

(3) ابْن قتيبة، المعارف (ج1/ 512).

(4) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 60)240. والمزي، تهذيب الكمال (ج30/ 217)6582.

(5) البخاري، التّاريخ الكبير (ج2/ 214)2234.

(6) ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج3/ 205)4512. وانظر: : أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 129)769. والمزي، تهذيب الكمال (ج30/ 218)6582.

(7) انظر: الدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج3/ 1260). والمزي، تهذيب الكمال (ج30/ 218)6582.

(8) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 59)240. والمزي، تهذيب الكمال (ج30/ 218)6582.

(9) الحاكم، المدخل إلى الصحيح (ص 113).

(10) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج3/ 204)4511. وابن شاهين، الثِّقات (ص 250)1528. والمزي، تهذيب الكمال (ج30/ 219)6582.

(11) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 209)3992. وابن عدي، الكامل (ج4/ 448)822.

(12) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 60)240.

(13) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 279)4108.

وثَّقه ابْن مَعين،[1] وقال ابْن المَدينِيّ: "ثَبْت".[2] وقال أحمد: "هِشام حافظ..".[3] وقال العِجْلِيّ: "ثِقَة، ثَبْت في الحديث.. كان يقول بالقدر ولَمْ يَكُنْ يدعو إليه".[4]

قال أبو داوُدَ: "كان أمير المؤمنين في الحديث".[5] ذكره ابْن حبان،[6] وابْن شاهين،[7] في الثِّقات. وقال ابْن حبّانَ في المشاهير: "كان مِنَ المتقنين".[8]

وقال الدّارَقُطْنِيّ: "ثِقَة ثَبْت".[9] وقال الذَّهَبِيّ بحفظه وحُجِّيَّته وتَثَبُّته. وذكر أَنَّهُ رُمِيَ بالقدر، وأنَّه قيل: "رجع عنه".[10] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت، وقد رُمي بالقدر".[11]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه، وإتقانه، وأكثرهم قال فيه ثَبْت. وقد رُمِيَ بالقدر، وعلى كُلٍّ فحكمه في هَذا كحكم غيره مِنَ الثِّقات أصحاب المذاهب والبدع.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت، رُمِيَ بالقدر.

(23-23)- يَحيى بْن أبي كثير، الطّائِيّ:

يَحيى بْن أبي كثير الطّائِيّ مولاهم، أبو نَصْر، اليَمامِيّ. ثِقَة ثَبْت، لكنه يُدَلِّس ويرسل. مِنَ الخامسة، مات سنة اثْنَتَيْنِ وثَلاثينَ، وقيل قبل ذَلِكَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[12]

كان أيّوب السَّخْتِيانِيّ يقول: "ما بَقي على الأرْضِ مِثْلُ يَحيى بْن أبي كَثيرٍ".[13] وقال أيّوب: "ما علمت أحَدًا كان أعلم بِحَديث أهل المدينة بعد الزُهْرِيّ من يَحيى بْن أبي كثير".[14]

وكان شُعْبَة يُقَدِّمُهُ على الزُهْرِيّ، ويقول: "يَحيى بْن أبي كثير أحسن منه حديثًا".[15] وسأل يَحيى بْن أبي كثيرٍ عطاءً عَنْ مسألة، فقال له: "أين تسكن؟" قال: "اليَمامَة"، قال: "فأين أنت عَن يَحيى بْن أبي كثيرٍ؟"، قال يَحْيى: "فما خرجت من نفسي يعني العُجْب".[16]

---

[1] ابْن معين، من كلام يَحيى بْن مَعين في الرجال (ص 55)109.
[2] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 60)240.
[3] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 254)1552.
[4] العجلي، الثِّقات (ص 458)1737.
[5] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 60)240. والمزي، تهذيب الكمال (ج30/ 220)6582.
[6] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 569)11512.
[7] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 250)1529.
[8] ابْن حبان، المشاهير (ص 249)1253.
[9] الدارقطني، التعليقات على المجروحين (ص 91)85.
[10] انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/ 337)5969. والمُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 711)6752.
[11] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 573)7299.
[12] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 596)7632.
[13] انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 116)8216. والبخاري، التّاريخ الكبير (ج8/ 301)3087.
[14] انظر: الترمذي، العلل الصغير (ص 748). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 141)599.
[15] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 141)599.
[16] انظر: ابْن مَعين، التّاريخ - رواية الدوري (ج4/ 350)4728. وابن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 339)1251.

سُئل ابْن مَعين وقيل له: "اختلاف يَحيى بْن أبي كثير هُوَ منه؟" قال: "من أصحابه".[1]
وقال ابْن المَدينِيّ: "انتهى العلم بالبَصْرَة إلى يَحيى بْن أبي كثير وقَتادَة.. ".[2]

قال أحمد: "ثِقَة مأمون". وقال مرَّة: "بَخٍ بَخٍ نَقِيّ الحديث جدًّا، وَجعل يطريه وقال: "لا نكاد نجد في حديثه شَيئًا".[3] وقال عنه: "من أثبت النّاس"، وعَدَّهُ مَعَ الزُهْرِيّ وَيَحيى بْن سعيد. وقال: "ولَقَد خالفه الزُهْرِيّ وَيَحيى بْن سعيد، ولَقَد خالفه الزُهْرِيّ فالقَوْل قَول يَحيى".[4]

قال العِجْلِيّ: "ثِقَة حسن الحديث..".[5] وقال أبو حاتم: "إمام لا يحدِّث إلّا عَن ثِقَة".[6] وذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات.[7] وقال الذَّهَبِيّ بحفظه وحُجِّيَّته وتَثَبُّته.[8] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت، لكنه يُدَلِّس ويرسل".[9]

وكان يَحيى بْن أبي كثير مُدَلِّسًا ومُرْسِلًا.[10] وقد سُئل يَحيى بْن أبي كَثيرٍ: إنَّكَ تَحدَّثنا عَنْ قوْمٍ، لَمْ تَلْقَهُمْ ولَمْ تسمعْ مِنْهُمْ، قال: تَرَوْنَ الكتاب وُضِعَ في القِرْطاسِ والدَّواةِ، فَكُتِبَ فيهِ الكَذِبُ؟ فقلتُ: لا تَفْعَلْ".[11] وفي رواية: "أترى رجلًا جاء بصحيفةٍ ودَواةٍ كتب أحاديثَ عَنِ النَّبِيّ ﷺ مِثْلَ هَذِهِ كَذِبًا؟".[12]

قال ابْن المَدينِيّ: "يُدَلِّس كثيرًا".[13] وذكرهُ النَّسائِيّ،[14] وابْن العِراقِيّ،[15] والسَّيوطِيّ،[16] وسِبْط ابْن العَجَمِيّ،[17] في المُدَلِّسين. وذكرهُ العَقيلِيّ في كتاب الضُّعفاء، وقال: "ذُكِرَ بِالتَّدْليسِ".[18] وجعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّانية مِنَ المُدَلِّسين.[19]

---

[1] ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 457)5279.
[2] ابْن خلكان، وفيات الأعيان (ج6/ 140).
[3] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 324)446.
[4] انظر: أحمد، العلل (ج2/ 494)3254. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 142)599.
[5] العجلي، الثِّقات - ط الدار (ج2/ 357)1994.
[6] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 142)599.
[7] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 591)11618.
[8] انظر: الذهبي، العبر (ج1/ 130). والكاشف (ج2/ 373)6235. والسير ط الحديث (ج6/ 204)839.
[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 596)7632.
[10] انظر: ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 240)444. والعلائي، جامع التحصيل (ص 299)880. وابن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 346).
[11] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 423)2051.
[12] الخطيب، الجامع لأخلاق الرّاوي (ج2/ 125)1374.
[13] الدارقطني، الإلزامات والتتبع (ص 126)4.
[14] النسائي، ذكر المُدَلِّسين (ص 121)4.
[15] ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 102)73.
[16] السيوطي، أسماء المدلسين (ص 106)67.
[17] سبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 61)87.
[18] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 423)2051.
[19] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 36)63.

وأمّا عَنْ موقف أهل العلم من مُرْسلات يَحيى بْن أبي كثير، فقد قال يَحيى بْن سعيد: "مُرْسلاتُ يَحيى بْن أبي كَثيرٍ شِبْهُ الرّيح".[1] وقال أحمد: "لا تُعْجِبُني مراسيل يَحيى بْن أبي كثير، لأنَّه يروي عَنْ رجال ضِعاف صِغار".[2]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه وجلالة قدره، ومع أنَّهُ مُدَلِّس فعنعنته تُحْتَمَل.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت لكنه يُدَلِّس ويرسِل.

(24-24)- يَحيى بْن سعيد، الأنْصارِيّ:

يَحيى بْن سعيد بْن قَيْس، الأنْصارِيّ المَدَنِيّ، أبو سعيد القاضي. مِنَ الخامسة، مات سنة أرْبَعٍ وأرْبَعينَ، أوْ بعدها، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[3]

قال سُفْيان الثَّوْرِيّ: "حُفّاظ النّاس أرْبَعَة" وعَدَّ منهم يَحيى بْن سعيد الأنْصارِيّ".[4] وقال: "كان يَحيى بْن سعيد الأنْصارِيّ أجَلّ عند أهل المدينة مِنَ الزُهْرِيّ".[5]

وذُكرَ عِنْدَ يَحيى بْن سَعيد القَطّان، فقال يَحيى بْن سَعيد القَطّان: "كان يَحيى بْن سَعيد، وجعل يُعَظِّمه".[6] وكان ابْن القَطّان لا يُقَدِّمُ عليه أحَدًا مِنَ الحجازيين، فقيل لَهُ: "الزُهْرِيّ؟" فقال: "الزُهْرِيّ خولِف عَنْهُ، ويَحيى لَمْ يُختَلَفْ عَنْهُ".[7]

قال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة كَثيرَ الحديث حُجَّة ثَبْتًا".[8] وقال ابْن مَعين: "ثِقَة".[9] وقال ابْن المَدينِيّ: "أصحاب صِحَّة الحديث وثِقاته، ومَنْ لَيْسَ في النَّفس من حديثهم شَيءٍ: أيّوب بالبَصْرَة، ويَحيى بْن سعيد بالمدينة..".[10]

قال أحمد: "ثِقَة".[11] وقال في رواية: " أثبت الناس".[12] وقال العِجْلِيّ: "ثِقَة. وكان لَهُ فقه".[13] وقال أبو زُرْعَة: "ثِقَة".[14]

---

(1) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 423)2051.
(2) ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 192).
(3) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 591)7559.
(4) انظر: مسلم، التمييز (ص 177)24. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 148)620.
(5) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/ 249)8146. والمزي، تهذيب الكمال (ج31/ 353)6836.
(6) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج16/ 155)7398. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/ 251)8146. والمزي، تهذيب الكمال (ج31/ 353)6836.
(7) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج16/ 155)7398. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/ 254)8146.
(8) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج7/ 518)7964.
(9) وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 149)620.
(10) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/ 254)8146. والمزي، تهذيب الكمال (ج31/ 353)6836.
(11) انظر: أحمد، العلل (ج1/ 513)1200. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 149)620.
(12) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/ 257)8146. والمزي، تهذيب الكمال (ج31/ 354)6836.
(13) العجلي، الثِّقات (ص 472)1806.
(14) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 951)764. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 149)620.

قال أبو حاتم: "ثِقَة" وجعله موازيًا للزُّهْرِيّ.[1] وقال النَّسائِيّ: "ثِقَة مأمون".[2] وفي موضع آخر: "ثِقَة ثَبْت".[3] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت".[4]

وقد وُصف يَحيى بْن سعيد الأنْصارِيّ بالتَّدليس.[5] قال يَحيى القَطّان: "وأمّا يَحيى بْن سيعد فكان يحفظ ويُدَلِّس".[6]

ونقل الحافظ عبد الغَنِيّ[7] في كتابه الكمال، عَنِ ابْن المَدينِيّ: "أنَّ يَحيى بْن سعيد الأنْصارِيّ كان يُدَلِّس".[8] وقد جعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الأولى من مرّاتب المُدَلِّسين.[9]

وخلاصة القول: تدليسه يُحتمل لأنَّهُ لَمْ يكثر مِنْهُ، وجعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الأولى.

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه وجلالته في الحفظ والإتقان. وقد اكتفيت بما ذكرته فيه لشهرته.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت.

(25-25)- يَحيى بْن سعيد بْن حَيّان:

يَحيى بْن سعيد بْن حَيّان بمهملة وتَحْتانية، أبو حَيّان، التَّيْمِيّ الكوفِيّ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة خَمْسٍ وأرْبَعينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[10]

وثَّقَه ابْن سَعْد،[11] وابْن مَعين،[12] والفلّاس،[13] والعِجْلِيّ، والفَسَوِيّ،[14] والنَّسائِيّ،[15] وابْن عبد البَرِّ ،[16] وابْن القَطّان،[17] والذَّهَبِيّ،[18] وزاد الفَسَوِيّ: "مأمون"، وزاد النَّسائِيّ والذَّهَبِيّ: "ثَبْت".[19] وابْن عبد البَرِّ في الاستغناء: "ثِقَة عند جميعهم".[20]

---

(1) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 149)620.
(2) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/ 245)8146. والمزي، تهذيب الكمال (ج31/ 354)6836.
(3) المزي، تهذيب الكمال (ج31/ 354)6836.
(4) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 591)7559.
(5) انظر: العلائي، جامع التحصيل (ص 267)703. وابن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 343).
(6) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج7/ 457)1693. والذهبي، الميزان (ج3/ 673)8015.
(7) عَبْد الغني بْن عَبْد الواحد بْن عليّ بْن سرور بْن رافع بْن حسن بْن جعفر المقدسي، أبو محمد الحافظ، من أهل دمشق. مات سنة (600هـ). انظر: ابن الدمياطي، المستفاد من تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (ج21/ 124)126.
(8) انظر: العلائي، جامع التحصيل (ص 111)60. وابن العراقي، المُدَلِّسين (ص 101)72.
(9) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 27)32.
(10) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 590)7555.
(11) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 472)3392.
(12) ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 106).
(13) انظر: الباجي، التَّعديل والتجريح (ج3/ 1218)1475. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 214)357.
(14) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 94).
(15) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 312)5131. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 214)357.
(16) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 312)5131.
(17) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج4/ 490)2057.
(18) انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/ 366)6173. تاريخ الإسلام (ج3/ 1008)472.
(19) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 312)5131. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 214)357.
(20) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 312)5131.

وقال أحمد: "مِنْ خيارِ عِبادِ الله".[1] أبو حاتم: "صالح".[2] وذكره ابْن حبّانَ،[3] وابْن شاهينَ،[4] في الثِّقات. وقال ابْن حجر: "ثِقَة عابد".[5] وذكره ابْن العراقِيّ في تحفة التحصيل.[6]

الخُلاصة: هناك إجماع على تَوْثيقه، ويذكر فيه أنَّهُ من خيرة أهل الصَّلاح والعباد.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة عابد.

(26-26)- يونُس بْن عُبَيْد، العَبْدِيّ:

يونُس بْن عُبَيْد بْن دينار العَبْدِيّ، أبو عُبَيْد البَصْرِيّ. مِنَ الخامسة، مات سنة تِسْعٍ وثَلاثينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[7] وقيل: أبو عبد الله، ويُقالُ: أبو عُبَيْد.[8] وكان يونُس فقيهًا.[9]

قال سُفْيان الثَّوْرِيّ: ما رأيْت مثل أرْبَعَة رأيتهم بالبَصْرَة، وذكر منهم يونُس.[10] وروى عَنْهُ سُفْيان بْن حُسَيْن[11] وقال: "حدَّثني الثِّقَة".[12]

وقال ابْن سَعْد،[13] وابْن مَعين، وأحمد، وأبو حاتم،[14] والنَّسائِيّ،[15]: "ثِقَة". وذكرهُ ابْن حبّانَ،[16] وابْن شاهينَ،[17] في الثِّقات. وقال ابْن حجر: "ثِقَة ثَبْت فاضل ورع".[18]

وقال الذَّهَبِيّ: ".. كان ثِقَة ثَبْتًا، حافظًا، وَرِعًا، رأسًا في العلم والعمل".[19] وقال: "الإمام القدوة الحُجَّة.. الحافظ".[20] وقال: "الإمام القُدْوَةُ، الحُجَّة.. من صِغار التّابعين، وفُضَلائِهِم".[21]

---

[1] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 196).
[2] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 149)622.
[3] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 592)11619.
[4] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 262)1614.
[5] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 590)7555.
[6] ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 343).
[7] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 613)7909.
[8] انظر: الباجي، التَّعديل والتجريح (ج3/ 1242)1522. والمزي، تهذيب الكمال (ج32/ 517)7180.
[9] الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص 90).
[10] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 760)335.
[11] سفيان بْن حسين، بْن حسن، أبو محمد، أوْ أبو الحسن، الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة مات بالري مَعَ المهدي، وقيل: في أول خلافة الرشيد خت، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 244)2437.
[12] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 263)1620.
[13] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 259)4055.
[14] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 242)1020.
[15] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج32/ 520)7180. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 442)855.
[16] ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 554)6210.
[17] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 263)1620.
[18] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 613)7909.
[19] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 760)335.
[20] الذهبي، تذكرة الحُفّاظ (ج1/ 109)139- 44.
[21] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 384)955.

وكان يونُس بْن عُبَيْد مُرْسِلًا ومدلِّسًا. فذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[1] وذكره النَّسائِيّ،[2] والعَلائِيّ،[3] وابْن حَجَر،[4] وابْن العِراقِيّ،[5] والسَّيوطِيّ،[6] في المُدَلِّسين. وجعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّانية منهم.[7] فتدليسه لا يضر.

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه وإتقانه، وفضله وكثرة عبادته. وإرساله يأخذ الحكم المعروف. وتدليسه لا يضر.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة ثَبْت فاضل ورع.

نتيجة المبحث الأول: بلغ عدد الرُّواة الثِّقات في الطَّبقة الأولى من مرّاتب الرُّواة عَنِ الإمام عطاءٍ: سِتَّةً وعِشْرينَ راويًا، مِمَّنْ تَكَرَّرَت فيهم ألفاظ التَّعديل. وهم في أعلى مرّاتب الرُّواة.

---

[1] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 249)461.
[2] النسائي، ذكر المُدَلِّسين (ص 122)6.
[3] العلائي، جامع التحصيل (ص 112)64.
[4] ابن حجر، طبقات المدلسين (ص: 36)64.
[5] ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 104)76.
[6] السيوطي، أسماء المدلسين (ص 110)70.
[7] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 36)64.

المبحث الثاني

الطَّبقةُ الثّانية: طبقة الثقات الَّذين وثقوا بعبارة توثيق واحدة.

وهي طبقة الثِّقات الَّذين وُثِّقوا بعبارة توثيق واحدة، وهُمْ على درجات ثَلاث. فمنهم مَنِ اتُّفِقَ على توثيقه، ومنهم مَنِ اختُلِف فيه، ومنهم من هُمُ مثل السّابقين، إلّا أنَّهم لَمْ يسلموا من غوائل الجَرح. كأنْ يُقال في الرّاوي: "ثِقَة يخطئ، أوْ ثِقَة يَهِم، أوْ كثير الخطأ والوهم، أوْ سَيِّئ الحفظ". وهؤلاء وإن كانوا ثِقات، وحديثهم يُحتَجُّ بِهِ، إلّا أنَّهم ليسوا كسابقيهم. فحديثهم يحتاج إلى شَيْءٍ مِنَ الاختبار. ويأتي حديثهم في الصِّحَّة بعد حديث من سبقهم.

وقد بلغ عدد رُواة هذه الطَّبقة تسعةً وثَلاثينَ راويًا. وهم درجات ثَلاث على النحو التالي:

المطلب الأول: رواة الدرجة الأولى: وهم الثِّقات المُتَّفَقٌ على توثيقهم:

وهم الثِّقات المُتَّفَقٌ على توثيقهم، ووُثِّقوا بعبارة توثيق واحدة. ومع ذَلِكَ فقد سلموا مِنَ الوصف بما يَحُطُّ درجتهم عَنْ غيرهم مِنَ الثِّقات، كالوهم والخطأ وسوء الحفظ. وهؤلاء حديثهم صحيح، ويُحتَجُّ بِهِ بلا خلاف، إلّا أنَّهُ لَيْسَ كحديث سابقيهم.

(27-1)- أيّوب بْن موسى:

أيّوب بْن موسى بْن عَمْرو بْن سعيد بْن العاص، أبو موسى المَكِّيّ الأُمَوِيّ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة اثْنَتَيْنِ وثَلاثينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[1]

قال ابْن سَعْد،[2] وابْن مَعين،[3] وأحمد،[4] وأبو داوُدَ،[5] والعِجْلِيّ، [6] وأبو زُرْعَة.[7] والنَّسائِيّ.[8] والدّارَقُطْنِيّ،[9]: "ثِقَة". وزاد ابْن مَعين،[10] وأحمد،[11]: "لَيْسَ بِهِ بأس".

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 119)625.
[2] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج7/ 454)1909.
[3] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 258)920. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج10/ 126)866.
[4] أحمد، العلل (ج2/ 93)1669. (ج2/ 519)3427.
[5] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 343)666. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 413)757.
[6] العجلي، الثِّقات (ص 76)132.
[7] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 848)62. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 258)920.
[8] انظر: النسائي، الطبقات (ص 53)9. والمزي، تهذيب الكمال (ج3/ 496)626.
[9] الدارقطني، سؤالات البرقاني ت مجدي السيد (ص 60)22.
[10] ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج10/ 126)866.
[11] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 258).

قال أبو حاتم: "صالح".[1] وذكرهُ ابْن حبّان،[2] وابْن شاهين،[3] في الثِّقات. وقال ابْن عبد البَرِّ: "كان ثِقَة حافظًا".[4] وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[5]

قال الذَّهَبِيّ في الميزان: "لا يقوم إسناد حديثه، قاله الأزْدِيّ، فلا عبرة بقوله، لأنَّهُ وَثَّقَهُ أحمد ويَحيى وجماعة".[6] وقال ابْن خَلَفون: "تَكَلَّم بعضهم في حديثه وهُوَ ثِقَة".[7]

الخُلاصة: أيّوب بْن موسى مُجْمَعٌ على توثيقه، ولا عبرة لتضْعيف الأزْدِيّ لَهُ كما قال ابْن حَجَر وأشار ابْن خَلَفون.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(28-2)- بُدَيْل بْن مَيْسَرَة، العَقيلِيّ:

بُدَيْل مُصَغَّر العَقيلِيّ بضم العين، ابْن مَيْسَرَة البَصْرِيّ. مِنَ الخامسة، مات سنة خَمْسٍ وعِشْرينَ أوْ ثَلاثينَ، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[8]

قال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة لَهُ أحاديث".[9] وقال ابْن مَعين: "ليس بِهِ بأس".[10] وقال أحمد: "ثِقَة".[11] وقال العِجْلِيّ: "ثِقَة".[12] وقال أبو حاتم: "صدوق".[13] ووَثَّقَهُ النَّسائِيّ.[14] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[15] ووَثَّقَهُ الخطيب ضِمنًا.[16] وقال الذَّهَبِيّ،[17] وابْن حجر،[18]: "ثِقَة".

قال البَزّار: "وَبُدَيْل لَمْ يسمعْ من عبد الله بْن الصّامِتِ، وإنْ كان قَديمًا".[19] وقد ذكره ابْن العِراقِيّ في تُحفة التَّحصيل، وذكر أنَّهُ روى عَنْ عبد الله بْن الصّامِت ولَمْ يسمع مِنْهُ.[20]

---

[1] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 258)920.
[2] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 53)6690.
[3] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 30)26.
[4] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 413)757.
[5] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 119)625.
[6] الذهبي، الميزان (ج1/ 294)1106.
[7] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 343)666.
[8] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 120)646.
[9] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 239)3999.
[10] انظر: ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 184)665. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 428)1702.
[11] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 325)448.
[12] العجلي، الثِّقات (ص 78)137.
[13] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 428)1702.
[14] المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 32)648.
[15] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 117)6975.
[16] الخطيب، تاريخ بغداد (ج13/ 380).
[17] الذهبي، الكاشف (ج1/ 264)545.
[18] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 120)646.
[19] البزار، المسند (ج9/ 383).
[20] ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 36).

الخُلاصة: مجمع على ثوثيقه، باستثناء ابْن مَعين قال: "لا بأس بِهِ"، و قال أبو حاتم: "صدوق".

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(29-3)- بُكَيْر بْن الأخْنَس:

بُكَيْر[1] بْن الأخْنَس، ويُقالُ ابْن فَيْروز، السَّدوسِيّ ويُقال اللَّيْثِيّ، كوفِيّ. مِنَ الرّابعة، روى له مسلم والنَّسائِيّ وأبو داوُد وابْن ماجه.[2]

وقد فَرَّق ابْن أبي حاتم والمِزِّيّ بين بُكَيْر بْن الأخْنَس، وبُكَيْر بْن فَيْروز، فجعلاهما اثْنَيْن.[3] وذكرهُ ابْن حَجَر (ابْن فَيْروز) في برد بْن سنان التقريب للتَّمييز.[4]

قال ابْن مَعين،[5] وأحمد،[6] والعِجْلِيّ،[7] وأبو زُرْعَة، [8] وأبو حاتم،[9] والنَّسائِيّ، [10]: "ثِقَة". ووَثَّقَهُ ابْن حِبّانَ.[11] وقال الذَّهَبِيّ،[12] وقال ابْن حجر،[13] "ثِقَة".

تكلَّم فيهِ ابْن عبد البَرِّ في التَّمْهيد عقب حديث عَنْ مجاهِد عَنِ ابْن عَبّاس ﷺ، فقال مُعَقِّبًا: "انْفَرَدَ بِهِ بُكَيْر بْن الأخْنَسِ ولَيْسَ بِحُجَّة فيما انْفَرَدَ بِهِ".[14] قال العِراقِيّ مُعَلِّقًا: "لَمْ أرَ أحَدًا تكلَّم فيهِ بِضَعْف، وقد وَثَّقَهُ ابْن مَعين وأبو زُرْعَة وابو حاتم والنَّسائِيّ بقَوْلهمْ: "ثِقَة". وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقات".[15]

الخُلاصة: المعظم مُجْمِعٌ على توثيقه، ولا يُنظر لكلام ابْن عبد البَرِّ فيه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

---

[1] بُكَيْر، بضم الباء وفتح الكاف. العيني، مغاني الأخيار (ج1/ 117)240.

[2] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 127)755.

[3] انظر: ابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 401)1579. و(ج2/ 402)1581. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 26)802.

[4] قال ابْن حجر: "بُكَيْر ابْن فيروز آخر لكن مِنَ السّادِسَة وعند البُخارِيّ أنَّهُ بُكَيْر ابْن الأخنس الَّذي تقدم تمييز". ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 128)765.

[5] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 401)1579.

[6] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 303)380.

[7] العجلي، الثِّقات (ص 85)167.

[8] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 851)81.

[9] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 401)1579.

[10] المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 236)760. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 489)903.

[11] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 106)6918.

[12] الذهبي، الكاشف (ج1/ 275)640.

[13] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 127)755.

[14] ابْن عبد البر، التمهيد (ج16/ 297).

[15] العراقي، ذيل الميزان (ص 64)227.

(30-4)- جَعْفَر بْن إياس أبو بِشْر:

جَعْفَر بْن إياس، أبو بِشْر، ابْن أبي وَحْشِيَّة بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التَحْتانية، اليَشْكُرِيّ. مِنَ الخامسة، مات سنة خَمْسٍ وقيل سِتٍ وعِشْرينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[1]

قال ابْن سَعْد،[2] والعِجْلِيّ.[3] وابْن مَعين،[4] وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم،[5] والنَّسائِيّ.[6] ابْن عَساكِر،[7] وأبو القاسِم البغوي،[8] والبرديجي،[9]: "ثِقَة".[10] وقال أحمد: "لَيْسَ بِهِ بأس".[11]

وذكرهُ ابْن حبّانَ،[12] وابْن خَلَفون،[13] في الثِّقاتِ. وقال ابْن عَدِيّ: "أرجو أنَّهُ لا بأس بِهِ".[14] وقال الذَّهَبِيّ: "صدوق".[15] وقال: "أحَدُ الثِّقات. أورده ابْن عَدِيّ في كامله فأساء.. وكان من كِبار العلماء.[16] وقال: "ثِقَة ضُعِّف".[17] وقال ابْن حجر: "ثِقَة. من أثبت النّاس في سعيد ابْن جُبَيْر، وضَعَّفَهُ شُعْبَة في حبيب بْن سالم[18] وفي مُجاهِد".[19]

وكان شُعْبَة يُضَعِّفُ حديث أبي بِشْرٍ عَنْ مجاهِد وقال: "ما سمع منه شَيئًا، وإنَّما هي صحيفة".[20] وذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[21]

الخُلاصة: مجمع على توثيقه، وضعَّفه شُعْبَة لعدم سماعه مجاهد، والكتاب عند البعض صحيح.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة، حديثه عَنْ مجاهِد مُرْسَل.

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 139)930.
(2) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 252)4028.
(3) العجلي، الثِّقات (ص 99)217.
(4) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 473)1927. وابن عساكر، تاريخ دمشق (72/ 105)9795.
(5) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 473)1927.
(6) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 84)302.
(7) ابْن عساكر، تاريخ دمشق (72/ 108)9795.
(8) البغوي، معجم الصَّحابة (ج1/ 520).
(9) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 201)981. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 84)129.
(10) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 473)1927.
(11) أحمد، العلل (ج2/ 495)3267.
(12) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 133)7044.
(13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 201)981.
(14) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 393)345.
(15) الذهبي، الكاشف (ج1/ 293)781.
(16) الذهبي، الميزان (ج1/ 402)1489.
(17) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 772)7331.
(18) حبيب بْن سالم الأنصاري مولى النعمان ابْن بشير وكاتبه لا بأس به من الثالثة ، روى له مسلم. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 151)1092..
(19) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 139)930.
(20) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 252)4028. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 157). وابن عدي، الكامل (ج2/ 392)345. والمزي، تهذيب الكمال (ج5/ 8)932.
(21) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 25)39.

(31-5)- جَعْفَر بْن ربيعة:

جَعْفَر بْن ربيعة بْن شرحبيل بْن حسنة الكندي، أبو شُرَحْبيل المِصْرِيّ. مِنَ الخامسة، مات سنة سِتٍ وثَلاثينَ ومِائَة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[1]

قال ابْن سَعْد،[2] وابْن مَعين،[3] وأحمد،[4] وأبو زُرْعَة،[5] وأحمد بْن صالح، [6] والعِجْلِيّ،[7] والنَّسائِيّ،[8]: "ثِقَة". وقال أبو زُرْعَة مرَّة: "صدوق".[9]

ذكرهُ ابْن حبّانَ،[10] وابْن شاهينَ،[11] في الثِّقات. وقال الذَّهَبِيّ في السِّيَر: "الفَقيهُ، الإمام".[12] وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[13]

وفي كتاب السّاجِيّ: قال يَحيى بْن مَعين: "جَعْفَر بْن ربيعة لَيْسَ بشَيءٍ ضعيف".[14] ولَمْ يُتابَع السّاجِيّ على ذلك.

قال أبو داوُدَ: "لَمْ يسمعْ مِنَ الزُهْرِيّ".[15] وقال الطَّحاوِيّ: "لا نعلم لَهُ من أبي سَلَمَة بْن عبد الرَّحْمَن (موسى الجُهَنِيّ) سماعًا، ولا نعلم أنَّهُ لَقِيَه".[16]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه، إلّا ما ذكره السّاجِيّ عَنِ ابْن مَعين أنَّهُ ضَعَّفه، وقد ورد أنَّهُ وَثَّقَه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 140)938.
(2) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 520)4886.
(3) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 54)161.
(4) أحمد، العلل (ج2/ 473)3104. و(ج3/ 102)4391. و(ج3/ 102)4391. و(ج2/ 481)3166.
(5) الباجي، التَّعديل والتجريح (ج1/ 453)190.
(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 214)989.
(7) العجلي، الثِّقات (ص 97)210.
(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج5/ 31)939. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 626)39. والسير ط الحديث (ج6/ 292)892. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 90)139.
(9) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 854)101. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 478)1947.
(10) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 132)7041.
(11) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 54)161.
(12) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 292)892.
(13) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 140)938.
(14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 214)989.
(15) انظر: العلائي، جامع التحصيل (ص 155)96. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 214)989. وابن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 51).
(16) الطحاوي، شرح معاني الآثار (ج3/ 166)4968.

(32-6)- حاتم بْن أبي صغيرة، أبو يونُس القُشَيْرِيّ:

حاتم بْن أبي صغيرة بكسر الغين المعجمة، القُشَيْرِيّ، أبو يونُس البَصْرِيّ، وأبو صغيرة اسمه مسلم، وهُوَ جَدّه لأمِّه، وقيل زوج أمِّه. مِنَ السّادِسَة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[1]

قال ابْن سَعْد،[2] وابْن مَعين،[3] وأحمد،[4] والعِجْلِيّ،[5] وأبو زُرْعَة،[6] والبَزّار،[7] والنَّسائِيّ،[8]: "ثِقَة". وفي رواية عَن أحمد: "ثِقَة ثِقَة".[9] وقال أبو حاتم: "ثِقَة صالح الحديث".[10]

ذكرهُ ابْن حبّانَ،[11] وذكرهُ ابْن شاهينَ،[12] وابْن خَلَفون،[13] في الثِّقات. قال الذَّهَبِيّ: "ثِقَة".[14] وقال مرَّة: "ثِقَة نَبيلٌ، ولَيْسَ بِالمُكْثِرِ".[15] وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[16]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(33-7)- حبيب بْن أبي مَرْزوق:

حبيب بْن أبي مَرْزوق الرِّقِّيّ. مِنَ السّابعة مات سنة ثَلاثٍ أوْ ثَمانٍ وثَلاثينَ، روى له النَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ.[17] مولى بَني أسَد.[18]

قال ابْن مَعين: "مشهور".[19] وقال أحمد: "ما أرى بِهِ بأسا".[20] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[21]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 144)998.
(2) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 270)4070.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 258)1149.
(4) أحمد، العلل (ج2/ 35)1472.
(5) العجلي، الثِّقات (ص 101)225.
(6) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 258)1149.
(7) البزار، المسند (ج6/ 419).
(8) العيني، مغاني الأخيار (ج1/ 160)329.
(9) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 73)299.
(10) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 258)1149.
(11) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 236)7518.
(12) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 73)299.
(13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 272)145.
(14) الذهبي، الكاشف (ج1/ 300)836.
(15) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 834)67.
(16) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 144)998.
(17) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 151)1105.
(18) انظر: القشيري، تاريخ الرقة (ص 68)16. والخطيب، غنية الملتمس (ص 173)162. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 376)1168.
(19) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 109)502.
(20) أحمد، العلل (ج2/ 531)3513.
(21) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 184)7277.

وقال الدّارَقُطْنِيّ: "ثِقَة يُحتَجُّ بِهِ".[1] وقال هلال بْن العَلاء[2]: "شيخ صالح، بلغني أنَّهُ اشترى نفسه مِنَ اللَّه ثَلاثَ مرّات".[3] وذكرهُ ابْن خَلَفون[4] في الثِّقات.[5] وقال الذَّهَبِيّ: "صدوق".[6] وقال ابْن حجر: "ثِقَة فاضل".[7]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ أغلب من تكلَّم فيه، وكلام ابْن مَعين يوحي أنَّهُ عنده ثِقَة.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة فاضل.

(34-8)- حُمَيْد الأعرج، المَكِّيّ:

حُمَيْد بْن قَيْس، المَكِّيّ، الأعرج، أبو صَفوان، القارِئ. لَيْسَ بِهِ بأس. مِنَ السّادِسَة، مات سنة ثَلاثينَ وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[8] ويُعرف بحُمَيْد الأعرج.[9]

وقال ابْن سَعْد،[10] وابْن مَعين،[11] وأحمد،[12] والعِجْلِيّ،[13] والفَسَوِيّ.[14] وأبو زُرْعَة.[15] وأبو داوُدَ،[16] والترمذيُّ،[17] وأبو زُرْعَة الدِمَشْقِيّ،[18] والذَّهَبِيّ،[19]: "ثقة". ونقل عَنِ ابْن مَعين قوله: "ثَبْت".[20] وقال أحمد مرَّة: "لَيْسَ هُوَ بِقَوي في الحديث".[21] وقال مرَّة: "هُوَ صالح".[22] ووثَّقَه مالِكٌ وأثْنَى عَلَيْهِ.[23]

---

[1] الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 23)89.
[2] هلال بْن العلاء بْن هلال بْن عمر الباهلي مولاهم أبو عمر الرقي صدوق من الحادية عشرة مات في المحرم سنة ثمانين وقد قارب المائة، روى له النَّسائِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 576)7346.
[3] القشيري، تاريخ الرقة (ص 68)16.
[4] ابْن خَلَفون: محمد بْن إسماعيل بْن محمد بْن خلفون الازدي الأونبي، أبو بكر. عالم برجال الحديث. أندلسي، من أهل أونبة (في غربي الأندلس) مولده ووفاته فيها. سكن إشبيلية مدة. وولي القضاء في بعض النواحي وحمدت سيرته. مات سنة (636هـ). انظر: الأعلام للزركلي (ج6/ 36).
[5] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 376)1168.
[6] الذهبي، الكاشف (ج1/ 309)916.
[7] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 151)1105.
[8] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 182)1556.
[9] انظر: أحمد، العلل (ج1/ 293)473. وابن قتيبة، المعارف (ج1/ 226)117.
[10] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 47)2423..
[11] انظر: ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 481)846. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 227)1001.
[12] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 227)1001.
[13] العجلي، الثِّقات (ص 135)342.
[14] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 41).
[15] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 359). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 228)1001.
[16] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج7/ 387)1535. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 47)80.
[17] الترمذي، السنن (ج3/ 277)1734.
[18] أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 513).
[19] الذهبي، الكاشف (ج1/ 355)1255.
[20] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 47)80.
[21] أحمد، العلل (ج1/ 398)808.
[22] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 229)215.
[23] العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 187)1181. والخليلي، الإرشاد (ج1/ 331).

وقال أبو حاتم،[1] والنَّسائِيّ،[2]: "ليس بِهِ بأس". وذكرهُ ابْن حبّانَ،[3] وابْن شاهينَ[4] في الثِّقات. وقال ابْن حجر: " لَيْسَ بِهِ بأس".[5] وذكره العَقيلِيّ في الضعفاء الكبير.[6]

ذكره ابْن عَدِيّ في الكامل وقال: ".. وهُوَ عندي لا بأس بحديثه، وإِنَّما يُؤتى ما يقع في حديثه مِنَ الإنكار من جهة من يروي عَنْهُ. وقد روى عَنْهُ مالك، وناهيك بِهِ صدقًا إذا روى عَنْهُ مثل مالك. فإن أحمد ويَحيى قالا لا نبالي أنْ لا نسأل عَمَّن روى عَنْهُ مالك".[7]

الخُلاصة: مجمع على توثيقه. وأمّا عَن أحمد، فقد ورد أنَّهُ وثَّقه في موضع آخر، ولَعَلَّه أراد أنَّهُ ليس كغيره في الحديث. والعَقيلِيّ ذكره في كتابه الضُّعفاء تبعًا لما ورد عَن أحمد.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(35-9)- خالد بْن يَزيد، الجُمَحِيّ:

خالد بْن يَزيد الجُمَحِيّ، ويُقالُ السَّكْسَكِيّ، أبو عبد الرَّحيم المِصْرِيّ. ثِقَة فقيه. مِنَ السّادِسَة، مات سنة تِسْعٍ وثَلاثينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[8]

قال ابْن مَعين،[9] وأحمد،[10] والعِجْلِيّ،[11] وأبو زُرْعَة،[12] وأبو داوُدَ،[13] والفَسَوِيّ،[14] والنَّسائِيّ،[15] والدّارَقُطْنِيّ،[16]: "ثِقَة". وقال وأبو زُرْعَة مرَّة: "صدوق، ورُبَّما وقع في قلبي من حُسن حديثه".[17] وقال أبو حاتم: "لا بأس بِهِ".[18] وقال ابْن يونُس المِصْرِيّ[19]: "وكان خالدٌ

---

[1] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 228)1001.
[2] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج7/ 387)1535. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 47)80.
[3] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 189)7307.
[4] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 70)271.
[5] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 182)1556.
[6] العقيلي، الضعفاء (ج1/ 265)326.
[7] ابْن عدي، الكامل (ج3/ 73)435.
[8] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 191)1691.
[9] ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 359)357.
[10] أحمد، العلل (ج2/ 481)3163.
[11] العجلي، الثِّقات - ط الدار (ج1/ 332)397.
[12] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 864)172.
[13] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 245)254.
[14] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 445).
[15] المزي، تهذيب الكمال (ج8/ 210)1666.
[16] الدارقطني، العلل (ج6/ 140)1032.
[17] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 864)172.
[18] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 358)1619.
[19] الصَّدَفي: عبد الرحمن بْن أحمد بْن يونس الصدفي، أبو سعيد: مؤرخ، محدث. نسبته إلى الصدف (قبيلة حميرية نزلت مصر) . له تاريخان، أحدهما كبير في (أخبار مصر ورجالها) والثاني صغير في (ذكر الغرباء الواردين على مصر) . مات سنة (347هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج3/ 294).

فقيهًا مفتيًا".[1] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[2] وابْن خَلَفون،[3]: في الثِّقات. وقال الذَّهَبِيّ: "ثِقَة".[4] وقال العَيْنِيُّ: "وكان فقيهًا مفتيًا".[5] وقال ابْن حجر: "ثِقَة فقيه".[6]

الخُلاصة: هناك اتِّفاقٌ بين العلماء على توثيقه، وقد وصفه غير واحد بأنه فقيه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة فقيه.

(36-10)- زَيْد بْن أبي أُنَيْسَةَ، الجَزَرِيّ:

زَيْد بْن أبي أُنَيْسَةَ الجَزَرِيّ، أبو أسامة. أصله مِنَ الكوفة، ثُمَّ سكن الرها. مِنَ السّادِسَة، مات سنة تِسْعٍ عَشْرَةَ وقيل سنة أرْبَعٍ وعِشْرينَ، وله سِتٌّ وثَلاثون سنة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[7]

حدَّث عَنْهُ مالك بْن أنس، ومِسْعَر بْن كدام، وأبو حنيفة، وغيرهم.[8] قال ابْن سَعْد،[9] وابْن مَعين،[10] والعِجْلِيّ،[11] وأبو داوُدَ،[12] والفَسَوِيّ،[13]: "ثِقَة". وقال النَّسائِيّ: "ليس بِهِ بأس".[14] وقال أبو حاتم: "وما أشبه حديث زُهَيْر[15] بحديث زَيْد بْن أبي أُنَيْسَةَ.. وزُهَيْر متقن صاحب سُنَّة".[16]

ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ، وقال: "وكان فقيهًا وَرِعًا.. وهُوَ ثِقَة".[17] وكذا قال في المشاهير.[18] ووَثَّقَهُ ابْن شاهين.[19]

---

[1] ابْن يونس المصري، التاريخ (ج1/ 150)398.
[2] ابن حبان، الثِّقات (ج6/ 265)7664.
[3] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 165)1354.
[4] انظر: الذهبي، الكاشف (ج1/ 370)1367. والسير ط الحديث (ج8/ 132)1455.
[5] العيني، مغاني الأخيار (ج1/ 276)589.
[6] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 191)1691.
[7] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 222)2118.
[8] المزي، تهذيب الكمال (ج10/ 21)2089.
[9] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 486)4787.
[10] ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 99).
[11] العجلي، الثِّقات (ص 170)482.
[12] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/ 133)1759. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 398)729.
[13] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 43).
[14] المزي، تهذيب الكمال (ج10/ 21)2089. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 417)116.
[15] زُهَيْر بْن مُعاوِيَة بْن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفِيّ نزيل الجزيرة ثِقَة ثَبْت إلّا أنَّ سماعه عَن أبي إسحاقَ بأخَرَة مِنَ السّابعة مات سنة اثْنَتَيْنِ أوْ ثلاث أوْ أربع وسَبْعينَ وكان مولده سنة مِائَة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 218)2051.
[16] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 589)2674.
[17] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 315)7888 .
[18] ابْن حبان، المشاهير (ص 294)1481.
[19] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 90)382.

وذكره ابْن خَلَفون في الثِّقات، وقال: ".. وكان النَّوْرِيّ يُثني عليه، ويدعو لَهُ كثيرًا بعد موته، وَثَّقَهُ ابْن نُمَيْرٍ وابْن وضّاح[1] والذُّهَلِيّ[2] وغيرهم".[3] وقال ابْن حجر: "ثِقَة، لَهُ أفراد".[4]

ذكره الذَّهَبِيّ في الثِّقات المُتَكَلَّم فيهم بما لا يوجب رَدَّهم.[5] وفي من تُكُلِّمَ فيه وهُوَ مُوَثَّق وقال:"ثِقَة مشهور".[6] وقال في الكاشف: "حافظ إمام ثِقَة".[7] وقال في المغني: "ثِقَة نبيل".[8]

وَسُئل أحمد عَن زَيْد بْن أبي أُنَيْسَةَ كَيفَ هُوَ؟ فحرَّك يَده وقال: "صالح ولَيْسَ هُوَ بِذاكَ".[9] وفي سؤالات أبي داوُدَ لَهُ قال: "لَيْسَ بِهِ بأس".[10] وفي رواية قال: "إنَّ حديثَهُ لَحَسَنٌ مُقارِبٌ، وإنَّ فيها لَبَعْضَ النَّكارَةِ، وهُوَ على ذَلِكَ حَسَنُ الحديث".[11] وقال مرَّة: "في حيثه بعض النَّكارة".[12] وذكرهُ السّاجِيّ،[13] والعَقيلِيّ،[14]. وابْن الجَوْزِيّ،[15] في الضُّعفاء.

وعن هِلال بْن العَلاء قال: "ماتَ زَيْد بْن أبي أُنَيْسَةَ سنة أرْبَعٍ وعِشْرينَ ومِائَة ولَمْ يسمعْ مِنَ الزُهْرِيّ".[16] بينما قيلَ لِأبي الحَسَن الدّارَقُطْنِيّ: هَلْ سمع زَيْد بْن أبي أُنَيْسٍ، عَنِ الزُهْرِيّ؟ فقال: نَعَمْ".[17]

الخُلاصة: الأكثر على توثيقه. وأحمد توسَّط فيه، ومَرَدّ ذَلِكَ إلى ما لديه من أفراد، لَعَلَّه يَعْتَبِرُها مناكير، ولَيْسَ بمعنى المنكر المعروف. وضَعَّفَهُ قِلَّة، إلّا أنَّهم لا يقاومون من وثَّقوه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

---

(1) محمد بْن وضّاح بْن بُزِيغ مولى الإمام عبد الرحمن بْن مُعَاوية رضي الله عنه؛ من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله. ابْن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس (ج2/ 17)1136.

(2) محمد بْن يحيى بْن عبد الله بْن خالد بْن فارس بْن ذؤيب الذهلي النيسابوري الزهري ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة، روى له البُخارِيّ وأصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 512)6387.

(3) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/ 133)1759. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 398)729.

(4) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 222)2118.

(5) الذهبي، الرُّواة الثِّقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 96)36.

(6) الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 82)119.

(7) الذهبي، الكاشف (ج1/ 415)1723.

(8) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 245)2262.

(9) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 65)111.

(10) أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 279)324.

(11) العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 74)519.

(12) انظر: ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 303)1313. والذهبي، الرُّواة الثِّقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 96)36.

(13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/ 133)1759.

(14) العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 74)519.

(15) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 303)1313.

(16) الباجي، التَّعديل والتجريح (ج2/ 584)390.

(17) الدارقطني، العلل (ج8/ 42)1401.

(37-11)- صالِحُ بْن عطاء بْن خَبّاب:

صالِحُ بْن عطاء بْن خَبّاب مَوْلَى بَني الدّيلِ.[1] قيل: حجازي.[2]

قال العِجْلِيّ: "ثِقَة".[3] ونقل عَنِ النَّسائِيّ أنَّهُ وَثَّقَه.[4] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[5] وقال في المَشاهير: "من خِيار أهل مَكَّةَ وكان فاضلًا".[6] ووَثَّقَهُ السَّخاوِيّ.[7]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ بعض أهل العلم، ولَمْ يضعِّفْه أحد.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(38-12)- عبد العزيز بْن رَفيع:

عبد العزيز بْن رُفَيْع[8] بفاء مُصَغَّر، الأسَدِيّ، أبو عبد الله، المَكِّيّ نزيل الكوفة. مِنَ الرّابعة، مات سنة ثَلاثينَ ومِائَة، ويُقالُ بعدها، وقد جاوز التِّسعينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[9] قال ابْن مَعين،[10] وأحمد،[11] والعِجْلِيّ،[12] والفَسَوِيّ،[13] وأبو حاتم،[14] والنَّسائِيّ،[15] وابْن شاهين،[16] والذَّهَبِيّ،[17]: "ثِقَة". وقال الفسوي في موضع: "يقوم حديثه مقام الحُجَّة".[18] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[19] وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[20]

الخُلاصة: مُتَّفَقٌ على توثيقه، ولَمْ يتكلَم فيه أحَد بجرح.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

---

[1] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج4/ 286)2837. وابن حبان، الثِّقات (ج6/ 455)8557.
[2] العجلي، الثِّقات (ص 226)686.
[3] المصدر السابق.
[4] الفالوجي، المعجم الصغير لرواة الإمام ابْن جرير الطبري (ج1/ 245)1782.
[5] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 455)8557.
[6] ابْن حبان، المشاهير (ص 233)1168.
[7] السخاوي، الثِّقات مِمَّنْ لَمْ يقع في الكتب الستة (ج5/ 297)5243.
[8] رُفَيع: بِضَمِّ الرّاءِ المُهْمَلَةِ، وَفَتْحِ الفاءِ، وَبِال عَيْنِ المُهْمَلَةِ. ابْن الأثير - أبو الحسن، الكامل في التّاريخ (ج4/ 388).
[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 357)4095.
[10] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 381)1782.
[11] انظر: أحمد، العلل (ج2/ 485)3196. وسؤالات أبي داوُدَ (ص 301)365.
[12] العجلي، الثِّقات (ص 304)1009.
[13] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 241).
[14] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 381)1782.
[15] المزي، تهذيب الكمال (ج18/ 135)3446.
[16] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 161)931.
[17] الذهبي، الكاشف (ج1/ 655)3386.
[18] الفسوي، المعرفة والتاريخ (3/ 85).
[19] ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 123)4155.
[20] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 357)4095.

(39-13)- عبد الله بْن أبي نَجيح:

عبد الله بْن أبي نَجيح يسار، المَكِّيّ، أبو يسار، الثَّقَفِيّ مولاهم. ثِقَة رمي بالقدر، ورُبَّما دَلَّسَ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة إحْدى وثَلاثينَ أوْ بعدها، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[1]

وثَّقَه ابْن سَعْد،[2] وابْن مَعين،[3] وابْن المَدينِيّ،[4] وأحمد،[5] والعِجْلِيّ،[6] ويَعْقوب بْن شَيْبَة،[7] وأبو زُرْعَة،[8] والنَّسائِيّ،[9] والذَّهَبِيّ.[10] وقال ابْن حجر: "ثِقَة رمي بالقدر، ورُبَّما دَلَّسَ".[11]

قال سُفْيان الثَّوْرِيّ: "لمّا ماتَ عَمْرو بْن دينار كان بَقي بعده ابْن أبي نَجيح".[12] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[13] وابْن شاهينَ،[14] في الثِّقات. وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".[15] وقال ابْن المَدينيّ: "أمّا التَّفْسير، فَهُوَ فيهِ ثِقَة يعلمه، قَدْ قَفَزَ القَنطَرَةَ، واحْتَجَّ بِهِ أربابُ الصِّحاحِ".[16]

وقدِ اتُّهِم ابْن أبي نَجيح بالدَّعوة إلى القدر".[17] وقيل: "كان مُعْتَزِليًّا".[18] قال الذَّهَبِيّ: "ولَعَلَّهُ رجع عَنِ البدعة، وَقَدْ رأى القدر جَماعَةٌ مِنَ الثِّقات وأخْطَؤُوا - نسألُ اللهَ العَفْو -".[19]

وكان ابْن أبي نَجيح مُدَلِّسا.[20] وجعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّالثة مِنَ المُدَلِّسين.[21]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 326)3662.
(2) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 44)8112.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 203)947.
(4) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 96)99.
(5) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 199)159.
(6) العجلي، الثِّقات (ص 281)898.
(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 684)150.
(8) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 896)393.
(9) المزي، تهذيب الكمال (ج16/ 217)3612.
(10) انظر: الذهبي، الكاشف (ج1/ 603)3020. والمغني في الضُّعفاء (ج1/ 360)3398.
(11) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 326)3662.
(12) أحمد، العلل (ج3/ 138)4605.
(13) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 5)8759.
(14) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 124)620.
(15) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 203)947.
(16) الذهبي، السير ط الرسالة (ج6/ 126)38.
(17) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 44)8112. والفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 207). والعجلي، الثِّقات (ص 281)898. الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 317)338. والعقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 317)903.
(18) انظر: ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 96)99. والعقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 317)903.
(19) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 274)869.
(20) النسائي، ذكر المُدَلِّسين (ص 123)16. وابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 64)35. وسبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 37)42. والسيوطي، أسماء المدلسين (ص 68)30.
(21) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 39)77.

قلت: ومَرَدُّ قولهم بالتَّدليس يرجع إلى عدم سماعه التَّفْسير من مجاهد،[1] وأمّا ما عدا ذَلِكَ، فسماعه من مُجاهِد ثابت.[2] وقد وقال الذَّهَبِيّ في السِّيَر: "هُوَ من أخَصِّ النّاس بمُجاهِد".[3]

الخُلاصة: مُتَّفَقٌ على توثيقه. وعِلَّتُه دَعْوَتُه للقدر، وهذه لا تُؤَثِّر في عدالته، ويُتَّقى ما حدَّث بِهِ مِمّا يخدم بدعته. وأمّا التَّدْليس، ففي التَّفْسير فقط عَنْ مُجاهِد. والله أعلم.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة رُمي بالقدر رُبَّما دَلَّس.

(40-14)- عبد الله بْن عبد الرَّحْمَن بْن أبي حُسَيْن:

عبد الله، بْن عبد الرَّحْمَن، بْن أبي حُسَيْن، بْن الحارِث، بْن عامر، بْن نوفل، المَكِّيّ النَّوْفَلِيّ. ثِقَة، عالم بالمناسك. مِنَ الخامسة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[4] وهُوَ مِمَّنْ يُعْرَفُ بِكُنْيَةِ جَدّه وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ.[5] فيعرف بابْن أبي الحُسَيْن.[6] ولَمْ أعثر لَهُ على تاريخ وفاة.

قال أحمد بْن صالح المِصْرِيّ،[7] وابْن سَعْد،[8] والعِجْلِيّ،[9] وأبو زُرْعَة،[10] وأحمد،[11] والنَّسائِيّ،[12]: "ثِقَة".

وقال أبو حاتم: "صالح".[13] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[14] وقال في المَشاهير: "من خيار أهل مَكَّةَ وكان ثَبْتا".[15] وقال ابْن حجر: "ثِقَة عالم بالمناسك".[16]

قال ابْن عبد البَرِّ: "كبيرٌ ثِقَة فقيه، عالِمٌ بالمَناسِكِ. روى عَنْهُ مالِكٌ.. وهُوَ ثِقَة عِنْدَ الجَميعِ كان أحمد يُثْني عَلَيْهِ".[17] وقال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "روى عَنْهُ شُعْبَة ومالك وأُمَم".[18]

---

[1] انظر: ابن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 343)292. ابن حبان، الثِّقات (ج7/ 5)8759. والعلائي، جامع التحصيل (ص 218)406. وابن العراقي، تحفة التحصيل (ص 190). وابن حجر، طبقات المدلسين (ص 39)77.

[2] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (ج5/ 233)767. ومسلم، الكنى (ج2/ 933)3802. والخطيب، تلخيص المتشابه في الرسم (ج2/ 594). ابْن ماكولا، والإكمال في رفع الارتياب (ج1/ 313).

[3] والذهبي، السير ط الرسالة (ج6/ 125)38.

[4] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 311)3430.

[5] الرامهرمزي، المحدث الفاصل (ص 267).

[6] أحمد، العلل (ج3/ 391)5716.

[7] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 30)3031.

[8] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 47)2420.

[9] العجلي، الثِّقات (ص 267)845.

[10] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 893)366.

[11] أحمد، العلل (ج1/ 401)819.

[12] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج15/ 205)3379. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 293)497.

[13] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 97)449.

[14] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 43)8925.

[15] ابْن حبان، المشاهير (ص 233)1167.

[16] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 311)3430.

[17] ابْن عبد البر، التمهيد (ج19/ 210).

[18] الذهبي، الكاشف (ج1/ 567)2820.

ذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل،[1] و العَلائِيّ في جامع التَّحصيل،[2] وابْن العِراقِيّ في تُحفة التَّحصيل،[3] ونقلوا جميعًا قَولَ أبي زُرْعَةَ: "مُرْسِل"، وحدَّد ابْن أبي حاتم في روايته عَنْ عثْمان ﷺ.

الخُلاصة: مُتَّفَقٌ على توثيقه، وأمّا إرساله فقد نَصَّ عليه أبو زُرْعَة أنَّهُ عَنْ عثْمان ﷺ.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(41-15)- عبد المَجيد بْن سُهَيْل:

عبد المَجيد بْن سُهَيْل بْن عبد الرَّحْمَن بْن عَوْف الزُهْرِيّ، أبو وَهْب وأبو مُحَمَّد. مِنَ السّادِسَة، روى له البُخارِيّ ومسلم والنَّسائِيّ وأبو داوُد.[4] قال بعضهم ابْن سُهَيْل،[5] وقال آخرون ابْن سَهْل.[6]

قال ابْن مَعين، [7] النَّسائِيّ،[8] والحاكم،[9] والذَّهَبِيّ[10]: "ثِقَة". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".[11] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[12] وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[13]

الخُلاصة: أجمعوا على توثيقه، باستثناء أبي حاتم قال: "صالح الحديث".

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

---

[1] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 114)187- 414.
[2] العلائي، جامع التحصيل (ص 213)377.
[3] ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 179).
[4] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 361)4159.
[5] انظر: ابْن خياط، الطبقات (ص 453)2298. والبخاري، التّاريخ الكبير (ج6/ 110)1870. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 64)336. وابن حبان، المشاهير (ص 206)1002. والكلاباذي، رجال صحيح البُخارِي (ج2/ 493)755. وابن منجويه، رجال مسلم، الصحيح (ج1/ 447)1004.
[6] انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج7/ 465)1934. وابن حبان، الثِّقات (ج7/ 136)9349. والباجي، التَّعديل والتجريح (ج2/ 921)1000. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 380)723.
[7] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 64)336. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 478)4205. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 687)160.
[8] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج18/ 270)3509. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 380)723.
[9] الحاكم، سؤالات السجزي (ص 120)108.
[10] الذهبي، الكاشف (ج1/ 662)3434.
[11] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 64)336.
[12] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 136)9349.
[13] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 361)4159.

(42-16)- عبد المَلِك بْن مَيْسَرَة الهِلالِيّ:

عبد المَلِك بْن مَيْسَرَة الهِلالِيّ، أبو زَيْد، العامِرِيّ الكوفِيّ، الزَّرّاد. مِنَ الرّابعة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[1]

قال ابْن سَعْد،[2] وابْن مَعين،[3] وأحمد،[4] والعِجْلِيّ،[5] وأبو حاتم،[6] والنَّسائِيّ،[7] والذَّهَبِيّ،[8]: "ثِقَة". وزاد أبو حاتم: "صدوق"، وزاد الذَّهَبِيّ مرَّة: "نبيلًا".[9] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[10] وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[11] ذكره ابْن خَلَفون في كتاب الثِّقات، وقال: "وهُوَ ثِقَة، قاله ابْن نُمَيْرٍ ومحمد بْن عبد الرحيم[12] وغيرهما".[13]

الخُلاصة: مُتَّفَقٌ على توثيقه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(43-17)- العَلاء بْن المُسَيِّبِ:

العَلاء بْن المُسَيِّبِ بْن رافع الكاهِلِيّ، ويُقالُ: التَّغْلِبِيّ الثَّعْلَبِيّ الكوفِيّ. مِنَ السّادِسَة خ، روى له مسلم والنَّسائِيّ وأبو داوُد وابْن ماجه.[14]

قال ابْن سَعْد،[15] وابْن مَعين،[16] ومُحَمَّد بْن عبد اللَّهِ بْن عمّار،[17] والعِجْلِيّ،[18] والفَسَوِيّ،[19] والخطيب،[20]: "ثِقَة". وزاد ابْن مَعين في رواية: "مأمون".[21]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 365)4221.
(2) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج7/ 465)1934.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 365)1717.
(4) أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 303)379.
(5) العجلي، الثِّقات (ص 313)1041.
(6) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 365)1717.
(7) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 426)789.
(8) الذهبي، الكاشف (ج1/ 670)3486.
(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 274)174.
(10) ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 118)4128.
(11) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 365)4221.
(12) محمد بْن عبد الرحيم بْن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى المعروف بصاعقة ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين وله سبعون سنة خ د، روى له النَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 493)6091.
(13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 352)3566.
(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 436)5258.
(15) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 467)3375.
(16) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 360)199.
(17) انظر: الخطيب، المتفق والمفترق (ج3/ 1735)1113. والمزي، تهذيب الكمال (ج22/ 543)4588.
(18) العجلي، الثِّقات (ص 343)1173.
(19) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 93).
(20) الخطيب، المتفق والمفترق (ج3/ 1735)1113.
(21) ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 405)556. و(ص 484)866.

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".[1] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[2] وابْن شاهينَ،[3] في الثِّقات. وقد عَدَّهُ الحاكم ضمِنَ الأئمَّة الثِّقات المشهورينَ.[4]

قال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "وُثِّق".[5] وقال في المُغْني في الضُّعفاء: "صَدُوق مَشْهُور".[6] وقال في الميزان: "صدوق، ثِقَة، مشهور".[7] وقال ابْن حجر: "ثِقَة رُبَّما وَهِم".[8]

الخُلاصة: ما تكلم فيه إلّا الحاكم والأزْدِيّ. ووَثَّقَهُ من سواهما. وقد رَدَّ الذَّهَبِيّ ذَلِكَ وقال في المُغني: "أُخْبرت عَنْ بعض الحُفّاظ أَنَّهُ يَهِم كثيرًا، وما أعلم هذا. وحديثه في الصَّحيحين. قال الأزْدِيّ في بعض حديثه نظر".[9] وقال في الميزان: "صدوق، ثِقَة، مشهور. وقال بعض العلماء: كان يَهِم كثيرًا. وهَذا قول لا يُعبأ بِهِ، فإنَّ يَحيى قال: ثِقَة مأمون".[10]

وقال ابْن حَجَر في التَّهذيب: "قال الأزْدِيّ: في بعض حديثه نظر، وتعقبه النَّباتِيّ بأَنَّهُ كان يجب أنْ يذكر ما فيه النَّظر".[11] وفي التَّقريب قال: "رُبَّما وَهِم".[12] ولَمْ يجزم.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(44-18)- عَلِيّ بْن الحَكَم البُنانِيّ:

عَلِيّ بْن الحَكَم البُنانِيّ، بضم الموحدة وبْنونين، الأولى خفيفة. أبو الحكم البَصْرِيّ. ثِقَة، ضَعَّفَهُ الأزْدِيّ بلا حُجَّة. مِنَ الخامسة، مات سنة إحْدى وثَلاثينَ ومِائَة، روى له البُخارِيّ وأصحاب السُّنن الأربعة.[13]

قال ابْن سَعْد،[14] وأبو داوُدَ،[15] والنَّسائِيّ،[16] والدّارَقُطْنِيّ،[17] والذَّهَبِيّ،[18]: "ثِقَة". ونقل عبّاس الدّوري عنِ ابْن مَعين قوله: "لَمْ يذكرهُ يَحيى إلّا بِخَير".[19]

---

[1] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 360)199.
[2] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 263)9984.
[3] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 173)1044.
[4] الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 240)246.
[5] الذهبي، الكاشف (ج2/ 106)4344.
[6] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 441)4191.
[7] الذهبي، الميزان (ج3/ 105)5744.
[8] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 436)5258.
[9] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 441)4191.
[10] الذهبي، الميزان (ج3/ 105)5744.
[11] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 193)349.
[12] المصدر السابق (ص 436)5258.
[13] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 400)4722.
[14] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 255)4037.
[15] أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 143)854.
[16] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 414)4057. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 311)528.
[17] الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 248)412.
[18] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 445)4254. والميزان (ج3/ 125)5830.
[19] ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 105)3379.

وقال أحمد: "ليس بِهِ بأس".[1] وذكرهُ العِجْلِيّ في الثِّقات وقال: "لا بأس بِهِ".[2] وقال أبو حاتم: "لا بأس بِهِ صالح الحديث".[3] ونقل مُغُلْطاي عَنِ البَزّار قوله: "ثِقَة".[4] والَّذي وقفت عليه في مسنده هُوَ قوله: "وهُوَ رَجُلٌ من أهل البَصْرَة مشهور".[5]

وذكرهُ ابْن حبّانَ،[6] وابْن شاهين،[7] في الثقات، وقال ابْن حبّان في المَشاهير: "من جُلَّةِ أهل البَصْرَة وكان رديء الحفظ".[8] وقال ابْن حجر: "ثِقَة ضَعَّفَهُ الأزْدِيّ بلا حُجَّة".[9]

ولمّا ذكره ابْن خَلَفون في كتاب الثِّقات قال: تُكُلِّمَ في مذهبه، وهُوَ عندي في الطَّبقة الثّالثة مِنَ المحدِّثين.[10]

ونقل عَن أبي الفتح الأزْدِيّ المَوْصِلِيّ قوله: "زائغ عَنِ القصد، مائل عَنِ القدر".[11] قال أبو المحاسن[12]: "لَيَّنه عَليّ الهَيْثَمِيّ[13]".[14] ولَمْ يذكرْ ذَلِكَ أحَد غيره. والَّذي وقفت عليه عند الهَيْثَمِيّ، أنَّهُ ذكر لَهُ حديثًا وقال معقبًا: "ورجاله رجالُ الصَّحيحِ.. وقَدْ روى لَهُ البُخارِيّ وأصحاب السُّنَن.[15] وابْن حَجَر في تعجيل المنفعة، نقل قول الهَيْثَمِيّ، ولَمْ يذكر أنَّهُ ليَّنه.[16]

الخُلاصة: لَمْ يُضَعِّفَهُ إلّا الأزْدِيّ. وقد تعقَّبه ابْن حَجَر قائلا: "ضَعَّفَهُ الأزْدِيّ بلا حُجَّة".[17] ومن قبله قال الذَّهَبِيّ: "قال الأزْدِيّ وَحده فيهِ لين".[18] ليُبين أنَّهُ انفرد بتضعيفه وشَذّ. وقال ابْن

---

(1) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 181)993. والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 414)4057.
(2) العجلي، الثِّقات (ص 346)1181.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 181)993.
(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 311)3774.
(5) البزار، المسند (ج12/ 238)5976.
(6) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 206)9693.
(7) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 142)761.
(8) ابْن حبان، المشاهير (ص 243)1217.
(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 400)4722.
(10) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 311)3774.
(11) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 311)3774. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 311)528.
(12) ابْن حَمْزَة الحُسَيني: محمد بْن علي بْن الحسن بْن حمزة الحسيني الدمشقيّ، شمس الدين، أبو المحاسن: حافظ للحديث، مؤرخ. مولده ووفاته في دمشق. كان شاهد المواريث فيها، وولي مشيخة دار الحديث البهائية. مات سنة (765هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج6/ 286).
(13) الهَيْثَمي: علي بْن أبي بكر بْن سليمان الهيثمي، أبو الحسن، نور الدين، المصري القاهري، حافظ. له كتب وتخاريج في الحديث، منها "مجمع الزوائد ومنبع والفوائد. مات سنة (807هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج4/ 266).
(14) أبو المحاسن، الإكمال (ص 501)1056.
(15) الهيثمي، مُجْمَعٌ الزوائد (ج1/ 188)891.
(16) ابْن حجر، تعجيل المنفعة (ج2/ 439)1260.
(17) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 400)4722.
(18) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 445)4254.

خَلَفون: "تُكُلِّم في مذهبه".[1] ويُؤَيِّدُ هَذا ما نُقل عَنِ الأَزْدِيّ قوله: "زائغ عَنِ القصد، مائل عَنِ القدر".[2] والظّاهر أنَّ هَذا السبب في تضعيف الأَزْدِيّ له.

وأمّا ما ذكر عَنِ الهَيْثَمِيّ أَنَّهُ لَيَّنه فغير ثابت. وأمّا قول ابْن حبّانَ في المشاهير: "وكان رديء الحفظ".[3] فلم يقل بذلك أحَد قبله ولا بعده.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(45-19)- عُمَر بْن سعيد النَّوْفَلِيّ:

عُمَر بْن سعيد بْن أبي حُسَيْن، النَّوْفَلِيّ المَكِّيّ. مِنَ السّادِسَة، روى له البُخارِيّ ومسلم والنَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[4] تُوُفِّيَ سنة اثْنَتَيْنِ وخَمْسينَ ومِائَة.[5]

قال ابْن مَعين،[6] وأحمد،[7] والعِجْلِيّ،[8] والنَّسائِيّ،[9]: "ثِقَة". وقال أبو حاتم: "صدوق".[10] وذكرهُ ابْن حبّانَ، [11] وابْن شاهينَ،[12] في الثِّقاتِ. وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[13]

الخُلاصة: مُتَّفَقٌ على توثيقه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(46-20)- قَيْس بْن سعد، المَكِّيّ:

قَيْس بْن سَعْدٍ المَكِّيّ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة بِضْعَ عَشْرَةَ خت، روى له مسلم والنَّسائِيّ وأبو داوُد وابْن ماجه.[14] قال ابْن سَعْد،[15] وأحمد،[16] العِجْلِيّ،[17] وأبو زُرْعَة،[18] ويَعْقوب بْن شَيْبَة، وأبو داوُدَ،[19] وأبو حاتم،[20]: "ثِقَة".

---

[1] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 311)3774.
[2] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج9/ 311)3774. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 311)528.
[3] ابْن حبان، المشاهير (ص 243)1217.
[4] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 413)4905.
[5] الصفدي، الوافي بالوفيات (ج22/ 297)3.
[6] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 110)583.
[7] أحمد، العلل (ج2/ 524)3456.
[8] العجلي، الثِّقات (ص 358)1232.
[9] المزي، تهذيب الكمال (ج21/ 365)4242.
[10] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 110)583.
[11] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 166)9493.
[12] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 134)695.
[13] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 413)4905.
[14] المصدر السابق (ص 457)5577.
[15] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 44)2407.
[16] انظر: أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 69)125.
[17] العجلي، الثِّقات (ص 393)1394.
[18] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 925)587. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 99)562.
[19] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج24/ 49)4907. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 397)703.
[20] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 99)562.

وسُئل أبو داوُدَ عَنْ قيْس وابْن جُرَيْج في عطاء فقال: "كان قَيْس أقدم، وابْن جُرَيْج يُقَدَّم".[1] وقال ابْن مَعين،[2] وابْن شاهين في الثِّقات،[3]: "ليس بِهِ بأس. وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[4] وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[5]

ذكره ابْن العِراقِيّ في تُحفة التَّحصيل، وقال: "ذكره ابْن المَدينيّ فيمَن لَمْ يَلْقَ أحَدًا مِنَ الصَّحابة". ولَمْ يذكرْ أحَدٌ غيره عَنْ قيْس أنَّهُ يرسِل أوْ يُدَلِّس.[6]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(47-21)- مُجاهِد بْن جبر:

مُجاهِد بْن جَبْر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحَجّاج المَخْزومِيّ مولاهم، المَكِّيّ. مِنَ الثّالثة، مات سنة إحْدى أوْ اثْنَتَيْنِ أوْ ثَلاثٍ أوْ أرْبَعٍ ومِائَة وله ثَلاثٌ وثَمانونَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[7] ويُقالُ ابْن جُبَيْر".[8] قال المِزِّيّ،[9] ومُغُلْطاي،[10]: "الأوَّل أصَحّ".

قال سَلَمَة بْن كُهَيْل: "ما رأيتُ أحَدًا يُريدُ بِهذا العلمِ وَجْهَ اللَّهِ غيرَ هؤلاءِ الثَّلاثة: عطاءٌ، وطاوُسٌ، ومُجاهِدٌ".[11] وقال ابْن سَعْد: "وكان فقيهًا عالِمًا ثِقَة كثير الحديث".[12] وقال ابْن مَعين،[13] والعِجْلِيّ،[14] وأبو زُرْعَة،[15]: "ثِقَة". قال ابْن الجَوْزِيّ: "كان فقيهًا دَيِّنًا ثِقَة".[16]

قال ابْن حبّانَ في الثِّقات: "وكان فقيهًا عابدًا وَرِعًا مُتقنًا".[17] قال الذَّهَبِيّ: "أحَدُ الأعْلامِ".[18] وقال: "أحَدُ الأعلام الاثبات.. وأجمعت الأُمَّة على إمامة مُجاهِد والاحتجاج بِهِ".[19]

---

(1) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 397)307.
(2) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 99)562.
(3) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 191)1161.
(4) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 328)10299.
(5) المصدر السابق (ص 457)5577.
(6) ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 268).
(7) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 520)6481.
(8) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج57/ 17)7211.
(9) المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 228)5783.
(10) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 76)4425.
(11) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 28)8073.
(12) المصدر السابق.
(13) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 319)1469.
(14) العجلي، الثِّقات (ص 420)1538.
(15) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 937)663. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 319)1469.
(16) ابْن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج7/ 94)574.
(17) ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 419)5493.
(18) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 148)221.
(19) الذهبي، الميزان (ج3/ 439)7072.

قال ابْن حجر: "ثِقَة إمام في التَّفْسير، وفي العلم".[1] وكان مُجاهِد كثير الإرسال.[2] فذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[3] وقد احتمل البعض مُرْسلات مُجاهِد. قال يَحيى القَطّان: "مُرْسلات مُجاهِد أحَبُّ إلَيَّ من مُرْسلات عطاء بكثير".[4] وعَنْ مرْسلات مُجاهِد ومُرْسلات طاوُس قال: "ما أقربهما".[5]

وقيل لأبي داوُدَ: مراسيل عطاء أحَبُّ إلَيكَ أوْ مراسيل مجاهد؟ قال: مراسيل مُجاهِد، عطاء كان يحمل عَنْ كلّ ضرب.[6] قلت: مُرْسلات مُجاهِد حكمها كمُرْسلات غيره مِنَ الثِّقات.

وكان قد نقل العِجْلِيّ عَن أحمد قوله: أنَّ مُجاهِدًا اختلط بأخَرَة.[7] فذكره سِبْط ابْن العَجَمِيّ في الاغتباط وقال: "لَمْ أرَ مَنْ ذكره بالاختلاط إلّا ما في ثِقات العِجْلِيّ".[8]

الخُلاصة: مُجاهِد بْن جَبْر إمام مِنَ الأئمَّة الثِّقات المُتَّفَقٌ على توثيقهم. والكلام فيه يطول ومناقبه كثيرة، وقد اكتفيت بِهِذا القَدْر من أقوال العلماء بحقِّه، لأنَّ فضله ظاهر.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة، إمام في التَّفْسير وفي العلم.

(22-48)- مُحَمَّد بْن جُحادَة:

مُحَمَّد بْن جُحادَة بضم الجيم وتخفيف المهملة. مِنَ الخامسة، مات سنة إحْدى وثَلاثينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[9] وهو كوفي.[10]

قال ابْن مَعين،[11] وأحمد،[12] والعِجْلِيّ،[13] والنَّسائِيّ،[14] والذَّهَبِيّ،[15] والعَيْنِيُّ،[16]: "ثِقَة". وزاد ابْن مَعين في رواية: "رجل صدق".[17] وقال أبو حاتم: "ثِقَة صدوق.. ".[18] ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[19]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 520)6481.
(2) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 319)1469.
(3) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 203)373.
(4) انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج7/ 411)1805. وابن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 202)531.
(5) ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 202)531.
(6) المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 233)5783.
(7) العجلي، الثِّقات - ط الدار (ج1/ 196)10.
(8) سبط بْن العجمي، الاغتباط (ص 304)89.
(9) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 471)5781.
(10) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 54)113. وابن حبان، المشاهير (ص 266)1338.
(11) ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 207)771.
(12) أحمد، العلل (ج2/ 96)1679. وسؤالات أبي داوُدَ (ص 303)382.
(13) العجلي، الثِّقات (ص 402)1442.
(14) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج24/ 578)5114. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 92)120.
(15) انظر: الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 562)5352.
(16) العيني، مغاني الأخيار (ج3/ 539)429.
(17) ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 433)667.
(18) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 222)1227.
(19) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 404)10616

وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[1] وقد عَدَّهُ الحاكم ضمِنَ الأئمَّة الثِّقات المشهورينَ.[2] وذكرهُ العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[3] وقد قيل: "إنَّه كان يغلو في التَّشَيُّع".[4] .وقيل: "كان يُتَّهم بشَيءٍ مِنَ القدر".[5]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه. وما ذكره العَقيلِيّ إلّا لأجل التَّشَيُّع. وقد نفى الذَّهَبِيّ عَنْهُ الغُلُوّ في التَّشَيُّع.[6] وقال السَّيوطِيّ: "هَؤُلاءِ رُمُوا بِالتَّشَيُّع، وهُوَ تَقْديمُ عَلِيّ على الصَّحابة".[7]

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(49-23)- مُحَمَّد بْن سعيد الطّائِفِيّ:

مُحَمَّد بْن سعيد الطّائِفِيّ، أبو سعيد المُؤَذِّن. مِنَ السّادِسَة، روى له النَّسائِيّ وأبو داوُد.[8]

وقال ابْن حَجَر: "قال ابْن وارَة[9] في كتاب التَّفَرُّد: "مُحَمَّد بْن سعيد ثِقَة".[10]

قال أبو حاتم: "روى عَنْهُ الثَّوْرِيّ".[11] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[12] وقال البَيْهَقِيّ،[13] وابْن المَدينيّ،[14] والدّارَقُطْنِيّ،[15]: ثِقَة". قال الذَّهَبِيّ: "صالح الحديث".[16] وقال في المُغْني في الضُّعفاء: "مجهول".[17] وقال في الميزان: "مجهول.. روى عَنْهُ سُفْيان الثَّوْرِيّ.. وعنه أيضًا زَيْد بْن الحُباب[18]، ويَحيى بْن سُلَيْم الطّائِفِيّ[19]، ومُعْتَمِر بْن سُلَيمان[20]، فانتفت الجهالة".[21]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 471)5781.
[2] الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 247).
[3] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 43)1592.
[4] انظر: أحمد، العلل (ج3/ 93)4335. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 43)1592.
[5] ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 80)71.
[6] الذهبي، الميزان (ج3/ 498)7305.
[7] السيوطي، تدريب الرّاوي (ج1/ 389).
[8] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 480)5916.
[9] مُحَمَّد بْن مسلم بْن عُثْمان بْن عبد الله الرازي المعروف بابن واره بفتح الراء المخففة ثِقَة حافظ مِنَ الحادية عَشْرَةَ مات سنة سبعين وقيل قبلها، روى له النَّسائِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 507)6297.
[10] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 191)289.
[11] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 264)1438.
[12] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 428)10754.
[13] البيهقي، السنن الكبرى (ج3/ 247)5581.
[14] انظر: البيهقي، السنن الكبرى (ج6/ 363)12249. ومعرفة السُّنَن (ج9/ 104)12505.
[15] الدارقطني، السنن (ج5/ 127)4074. 4075.
[16] الذهبي، الكاشف (ج2/ 175)4876.
[17] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 585)5554.
[18] زيد بْن الحباب بضم المهملة وموحدتين أبو الحسين العكلي بضم المهملة وسكون الكاف أصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين ثلاث ومائتين ر، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 222)2124.
[19] يحيى بْن سليم الطائفي نزيل مكة صدوق سيء الحفظ من التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أوْ بعدها، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 591)7563.
[20] معتمر بْن سليمان التيمي أبو محمد البَصْرِيّ يلقب الطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين ومائة وقد جاوز الثمانين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 539)6785.
[21] الذهبي، الميزان (ج3/ 563)7594.

وأورد الذَّهَبِيّ في الميزان،[1] وابْن حَجَر في اللِّسان،[2] ترجمة أخرى قالا فيها: "مُحَمَّد بْن سعيد. عَنْ عبد العزيز بْن أبي مَحْذورة[3] مجهول. ويُقالُ إنَّهُ الطّائِفِيّ المُؤَذِّن، روى عَنْهُ مُعْتَمِر بْن سُلَيمان". قلت: لَمْ يَجزما بأنَّهُ هو، ولكنْ قالا: "يقال". وإن كان هُوَ الطّائِفِيّ المُؤَذِّن، فقد انتفت عَنْهُ الجهالة. وقد أورد الذَّهَبِيّ في الميزان، [4] وابْن حَجَر في اللِّسان ،[5] ترجمة خاصة للطائفي أبي سعيد المُؤَذِّن. وقال ابْن حجر: "صدوق".[6]

الخُلاصة: لَمْ أقف على من ضَعَّفَه. وقول الذَّهَبِيّ أنَّهُ مجهول، نفاه هُوَ بْنفسه. وابْن حَجَر حين قال عَنْهُ "صدوق"، لعله قالها لقِلَّة حديثه، ولقِلَّة كلام المُتَقَدِّمين فيه. ولكنْ قد وَثَّقَهُ ابْن المَدينيّ وابْن حبّانَ والدارقطني وابْن وارَة والبَيْهَقِيّ.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(50-24)- مُحَمَّد بْن شَريك المَكِّيّ:

مُحَمَّد بْن شَريك المَكِّيّ، أبو عُثْمان. مِنَ السّابعة، مات سنة ثَمانٍ وسِتّينَ، روى له التِّرمِذِيّ.[7]

قال ابْن مَعين،[8] وأحمد،[9] وأبو زُرْعَة،[10] والدّارَقُطْنِيّ،[11] "ثِقَة". وقال الفَسَوِيّ،[12] والنَّسائِيّ،[13]: "لا بأس بِهِ". وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[14] وابْن شاهينَ في الثِّقات وقال: "صالح".[15] قال الذَّهَبِيّ في الميزان: "ذكره البُخارِيّ. فيه جهالة"، قلت: "هذا الرجل لَيْسَ بمجهول، قد وَثَّقَهُ ابْن مَعين، والإمام أحمد".[16] وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[17]

---

(1) المصدر السابق، 7607 .
(2) ابْن حجر، لسان الميزان (ج5/ 179)622.
(3) عبد العزيز بْن عبد الملك بْن أبي محذورة الجمحي المكي المؤذن مقبول من السادسة، روى له أصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 358)4109.
(4) الذهبي، الميزان (ج3/ 563)7594.
(5) ابْن حجر، لسان الميزان (ج7/ 360)4610 .
(6) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 480)5916.
(7) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 483)5957.
(8) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 284)1536.
(9) المصدر السابق.
(10) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 929)615. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 284)1536.
(11) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 60)438.
(12) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 436).
(13) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج25/ 370)5289. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 222)350.
(14) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 419)10696.
(15) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 201)1213.
(16) الذهبي، الميزان (ج3/ 579)7670.
(17) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 483)5957.

وقد ترجم لَهُ البُخارِيّ في التّاريخ الكبير فقال: "مُحَمَّد بْن شَرِيك أبو عُثْمان المَكِّيّ، سمع ابْن أبي مليكة وعَمْرو بْن دينار".[1] ثُمَّ أورد ترجمة أخرى قال فيها: "مُحَمَّد بْن عُثْمان عَنْ عمْرو بْن دينار عَنِ ابْن عَبّاسٍ عَنِ النَّبِيّ ﷺ".[2] ثُمَّ أورد ترجمة أخرى فقال: "مُحَمَّد أبو عُثْمان عَنِ ابْن أبي نَجيح روى عَنْهُ أبو مُعاوية".[3] قال الخطيب: " وقوله ابْن عُثْمان غلط، وقوله أبو عُثْمان صواب، لكنَّ إفراده بالذكر خطأ والله أعلم".[4]

قلت: ولَمْ يذكر البُخارِيّ الجهالة في أيٍّ مِنَ التراجم الثلاث.

الخُلاصة: وَثَّقَهُ ابْن مَعين، وأحمد، وأبو زُرْعَة، وابْن حبّان، وابْن شاهين، والدّارَقُطْنِيّ. وقال الفَسَوِيّ، والنَّسائِيّ: "لا بأس بِهِ"، ولا يبعد عَنِ التَّوثيق. ولَمْ يُضَعَّفَهُ أحَد، باستثناء ما نقله الذَّهَبِيّ عَنِ البُخارِيّ، ولَمْ أقف عليه في مصادر البُخارِيّ، ولَمْ يَقُلْ بِهِ غير الذَّهَبِيّ.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(25-51)- مسلم البَطين:

مسلم بْن عِمْران البَطين[5] ويُقالُ ابْن أبي عِمْران أبو عبد الله الكوفِيّ مِنَ السّادِسَة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[6] ويقال: ابْن أبي عبد الله. [7] ويُقالُ ابْن عبد الله.[8] ولقبه: "البَطين".[9] مات سنة عَشْرٍ ومِائَة.[10]

قال ابْن مَعين، وأحمد، وأبو حاتم،[11] والنَّسائِيّ،[12]: "ثِقَة". وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[13] وقد عَدَّهُ الحاكم ضمِنَ الأئمَّة الثِّقات المشهورينَ.[14]

---

[1] البخاري، التّاريخ الكبير (ج1/ 112)321.
[2] المصدر السابق (ج1/ 181)554.
[3] المصدر نفسه، 559.
[4] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 222)350.
[5] البَطين: العَظيم البَطْن. الفارابي، معجم ديوان الأدب (ج1/ 423). قال ابْن اصر الدين: البَطين: بِفَتْح أوله وَكسر الطّاء المُهْمَلَة تَليها مُثَنّاة تَحت ساكِنة ثُمَّ نون: مُسلم بْن عِمْران أبو عبد الله البَطين عَن أبي وائِل وَغَيره. ابْن ناصِر الدين، توضيح المشتبه (ج1/ 560). وابن حجر، نزهة الألباب في الألقاب (ج1/ 124)399. وكان سُفْيان الثَّوْرِيّ إذا روى عَنْ مسْلِم البَطين يَجْمَعُ يَدَيْهِ وَيقول: مُسْلِمٌ، وَلا يقول: البَطين. الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 210). والجزائري – طاهر، توجيه النظر إلى أصول الأثر (ج1/ 459). وقال أحمد بْن حَنْبَل: مُسلم البَطين بْن أبي عِمْران أبو عبد الله، وكان بْن عون لا يَقُول البَطين يَقُول أبو عبد الله كأنَّهُ يتورع. أحمد، العلل (ج2/ 526)3476.
[6] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 530)6638.
[7] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 191)840. والمزي، تهذيب الكمال (ج27/ 526)5936.
[8] ابْن منجويه، رجال مسلم، الصحيح (ج2/ 237)1583.
[9] انظر: أبا علي الغساني، ألقاب الصَّحابة والتّابعين (ص 47).
[10] الحنبلي - ابْن العماد، شذرات الذهب (ج2/ 55).
[11] المصدر نفسه.
[12] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 528)5936. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 134)244.
[13] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 446)10852.
[14] الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 240).

وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[1] قال أبو حاتم: "مسلم البَطين لَمْ يُدْرِكِ ابْن عَبّاسٍ ﷺ..".[2]

الخُلاصة: اتَّفَقَ جميع مَنْ تكلَّموا فيه على توثيقه. وإرساله محدود وهُوَ عَنِ ابْن عباس فقط، وهُوَ يروي عَن سعيد بْن جُبَيْر عَنِ ابْن عباس عادة.

النتيجة: هو ثِقَة.

(52-26)- مُشاش:

مُشاش بمعجمتين، أبو ساسان أوْ أبو الأزْهر، السَّليمِيّ بفتح المهملة، البَصْرِيّ أوِ المَرْوَزِيّ، وقيل هما اثنان. مِنَ السّادِسَة، روى له النَّسائِيّ.[3] وقد جعله بعضهم اثنين والرّاجح أنَّه مُشاش واحد.[4]

قال ابْن مَعين،[5] وأبو زُرْعَة،[6] وأبو حاتم،[7]: "ثِقَة". وقال أبو زُرْعَة مرَّة: "ليس بِهِ بأس.[8] ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[9] وقال ابْن حجر: "مقبول".[10]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ ابْن مَعين، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وابْن حبان. وروى عَنْهُ شُعْبَة،[11] وما أدراك من روى عَنْهُ شُعْبَة.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(53-27)- يَحيى بْن عُبَيْد، المَكِّيّ:

يَحيى بْن عُبَيْد المَكِّيّ، مولى بَني مخزوم. مِنَ السّادِسَة، روى له النَّسائِيّ وأبو داوُد.[12] وقد أورد ابْن حَجَر بعده ترجمة قال فيها: "يَحيى بْن عُبَيْد عَنْ عطاء ابْن أبي رباح، يُحتمل أنْ يكون الَّذي قبله، وإلّا فمجهول. مِنَ السّادِسَة ت".[13] وكذا فعل في التهذيب.[14] وشِبهه فعل المِزِّيّ.[15]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 530)6638.
[2] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 218)395.
[3] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 532)6678.
[4] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج8/66)2177. وابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 424)1931.1932. ومسلم، الكنى (ج1/ 410)1542. وابْن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص 90)547. (ص 407)3639.
[5] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/424)1932.
[6] الخزرجي - صفي الدين، الخلاصة (ص 396).
[7] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 424)1931.
[8] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 939)682.
[9] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 525)11290.
[10] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 532)6678.
[11] ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 154)294.
[12] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 594)7601.
[13] المصدر السابق، 7602.
[14] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 254)410. 411.
[15] المزي، تهذيب الكمال (ج31/ 456) 6879. 6880.

قال المِزِّيّ: "مولى السّائب بْن أبي السّائب المَخْزومِيّ[1]. روى عن: أبيه. وروى عَنه: ابْن جُرَيْج".[2] وزاد ابْن حبّان: "ويقال إنَّ لِأبيهِ صُحبة"، وأضاف إلى ابْن جُرَيْج واصِل مولى أبي عُيَيْنَةَ[3].[4]وقال: "هُوَ مَكِّيّ".[5] وذكرهُ البُخارِيّ في تاريخه الكبير.[6] وله ذِكر في الجَرح والتَّعديل لابْن أبي حاتم. قال النَّسائِيّ،[7] وعبد الحَقِّ الإشْبيلِيّ،[8] والذَّهَبِيّ،[9]: "ثِقَة". وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[10]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ بعض أهل العلم. ولَمْ أقفْ على مَنْ يتكلَّم فيه بضَعف.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(54-28)- يَزيد بْن أبي حبيب المِصْرِيّ:

يَزيد بْن أبي حبيب المِصْرِيّ، أبو رَجاء، واسم أبيه سُوَيْد، واختلف في ولائه. مِنَ الخامسة، مات سنة ثَمانٍ وعِشْرينَ، وقد قارب الثَّمانين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[11]

قال اللَّيْث بْن سَعْدٍ: "يَزيد بْن أبي حبيب سَيِّدنا وعالمنا".[12] وقال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة كثير الحديث".[13] وقال ابْن مَعين: "وكان رجلًا صالحًا وكان من خِيارِ النّاس".[14] وقال العِجْلِيّ،[15] وأبو زُرْعَة،[16]: "ثِقَة". وقال ابْن أبي حاتم: "سألت أبي عَن يَزيد بْن أبي حبيب وموسى الجُهَنِيّ[17]: أيُّهما أحَبُّ إلَيكَ؟ قال: "يَزيد أحَبُّ إلَيّ".[18]

---

[1] السائب بْن أبي السائب صيفي بْن عابد بْن عبد الله بْن عمر بْن مخزوم المخزومي كان شريك النبي ﷺ في التجارة قبل البعثة ثُمَّ أسلم وصحب وفي إسناد الحديث اضطراب، روى له النَّسائِيّ، وأبو داود، وابْن ماجه.. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 228)2197.

[2] المزي، تهذيب الكمال (ج31/ 455)6879.

[3] واصل مولى أبي عيينة بتحتانية مصغر صدوق عابد من السادسة خ، روى له مسلم والنَّسائِيّ وأبو داوُد وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 579)7386.

[4] ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 529)6071.

[5] ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 130)540.

[6] البخاري، التّاريخ الكبير (ج8/ 293)3050.

[7] انظر: ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج4/ 285)1827. والمزي، تهذيب الكمال (ج31/ 455)6879.

[8] ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج4/ 285)1827.

[9] الذهبي، الكاشف (ج2/ 371)6209.

[10] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 594)7601.

[11] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 600)7701.

[12] المزي، تهذيب الكمال (ج32/ 105)6975.

[13] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 520)4885.

[14] ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 151).

[15] العجلي، الثِّقات (ص 478)1837.

[16] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 954)780. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 267)1122.

[17] موسى بْن عبد الله ويقال ابْن عبد الرحمن الجهني أبو سلمة الكوفِيّ ثقة عابد لم يصح أن القطان طعن فيه من السادسة مات سنة أربع وأربعين، روى له مسلم والنَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 552)6985.

[18] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 267)1122.

ذكره ابْن حبان،[1] وابْن شاهين،[2] في الثِّقات. وقال الحاكم: "و أثبت إسْنادِ المِصْرِيّينَ: اللَّيْث بْن سَعْدٍ، عَن يَزيد بْن أبي حَبيبٍ، عَن أبي الخَيْرِ[3]، عَنْ عقْبَة بْن عامِرٍ الجُهَنِيّ".[4] ووثَّقه الذَّهَبِيّ وقال بإمامته وحُجِّيَته".[5] وقال ابْن حجر: "ثِقَة فقيه، وكان يرسل".[6] وقد ورد ذكر يَزيد بْن أبي حبيب في المُرْسِلين.[7]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه، وأنَّهُ كان فقيهًا.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة فقيه، وكان يرسل.

(29-55)- يَعْقوب بْن القَعْقاع:

يَعْقوب بْن القَعْقاع بْن الأعْلَم، الأزْدِيّ، أبو الحَسَن الخُراسانِيّ. مِنَ السّادِسَة، روى له النَّسائِيّ وأبو داوُد.[8]

قال ابْن مَعين،[9] والنَّسائِيّ،[10] والذَّهَبِيّ،[11] وابْن حَجَر،[12]: "ثِقَة". وفي رواية لابْن مَعين: "ثِقَة ثِقَة".[13] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[14] وابْن شاهينَ،[15] في الثِّقات. وقال الحاكم: "مِمَّنْ يُجمع حديثه، ويُقبل وجوده في حديث الخُراسانِيّين".[16] وقد عَدَّهُ الحاكم ضمِنَ الأئمَّة الثِّقات المشهورينَ.[17] وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[18]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على توثيقه من كُلّ مَنْ تكلَّم فيه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

---

(1) ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 546)6163.
(2) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 101)464.
(3) مرثد بن عبد الله اليَزني بفتح التحتانية والزاي بعدها نون أبو الخير المصري ثقة فقيه من الثالثة مات قبل المائة سنة تسعين، روى له أصحاب الكتب التسعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 524)6547.
(4) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 56).
(5) الذهبي، العبر (ج1/ 129). والكاشف (ج2/ 381)6289. وتاريخ الإسلام (ج3/ 562)368.
(6) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 600)7701.
(7) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 239)888. والعلائي، جامع التحصيل (ص 300)891.
(8) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 608)7828.
(9) انظر: أحمد، العلل (ج3/ 21)3969. وابن شاهين، الثِّقات (ص 265)1632.
(10) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج32/ 357)7099. وابن كثير، التكميل في الجَرح والتَّعديل (ج2/ 416)1605. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 394)758.
(11) الذهبي، الكاشف (ج2/ 395)6399.
(12) ابْن حجر، الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص 194)276.
(13) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 213)889.
(14) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 644)11876.
(15) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 265)1632.
(16) الحاكم، سؤالات السجزي (ص 145)147.
(17) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 249).
(18) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 608)7828.

المطلب الثاني: رواة الدرجة الثّانية: وهم الثِّقات المختلف فيهم.

وهم الثِّقات المُختَلَف فيهم. وعِيار الاختلاف في الرّاوي، أنْ يتساوى الموثِّقون والمُضَعِّفون من حيث العدد، أوْ يقتربون من ذلك، ويكون من بين المُضَعِّفين مُتَقَدِّمون ومِمَّنْ يُعْتَدّ بقولهم في الجَرح والتَّعديل. أوْ أنْ يكون الجرح مُفَسَّرًا، قد لا يعلمه المُوَثِّقون. فهذا يقتضي أنْ يكون الرّاوي مُخْتَلَفًا فيه، ويستَوْجب التَّوَقُّف والتَّحقيق.

وهؤلاء حديثهم صحيح، يُحتَجُّ بِهِ كسابقيهم. إلّا أنَّ درجته قد تنزل عند بعض أهل العلم عَن هذه المكانة، وقد لا يَحتَجُّ بِهِ البعض.

(56-1)- أبان بْن صالحٍ:

أبان بْن صالحِ بْن عُمَيْرِ بْن عُبَيْد، القُرَشِيّ مولاهُمْ. مِنَ الخامسةِ، ماتَ سنة بِضْعَ عَشْرَةَ وهُوَ ابْن خمسٍ وخَمْسينَ، روى له البُخارِيّ تعليقًا وأصحاب السُّنن الأربعة.[1]

وَثَّقَهُ العِجْلِيّ،[2] وأبو زُرْعَة،[3] وأبو حاتم، وابْن مَعين،[4] ويَعْقوب بْن شَيْبَة[5].[6] وقال أحمد: "ما أرى بِهِ بأسًا".[7] وقال النَّسائِيّ: "ليس بِهِ بأس".[8] ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ، وقال: "يُعْتَبَرُ بحديثه من غير رواية الضُّعفاء عنه".[9] وقال ابْن حجر: "وَثَّقَهُ الأئمَّة، وَوَهِمَ ابْن حَزْمٍ فجَهِلَهُ، وابْن عبدِ البَرِّ فضعَّفهُ".[10]

قال السَّخاوِيّ: "ثِقَة وَرِعٌ كبيرُ القدرِ".[11] وضَعَّفَهُ ابْن حَزْمٍ في "المُحَلّى".[12] وابْن عبد البَرِّ في التَّمهيدِ،[13] والمِزِّيّ[14] في "التُّحفة"،[15] والذَّهبِيّ في كتابه العرش.[16]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 87)137.
(2) العِجْلِيّ، الثِّقات (ج1/ 198)14.
(3) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 841)8.
(4) ابْن أبي حاتم، الجرح والتَّعديل (ج2/ 297)1091 .
(5) ابْن شَيْبَة: يَعْقوب بْن شَيْبَة بْن الصلت بْن عصفور، أبو يوسف، السَّدوسِيّ بالولاء، البَصْرِيّ، نزل بغداد: من كِبار علماء الحديث. كان يتفقه على مذهب الإمام مالك. لَهُ " المسند الكبير " ولَمْ يتمه. مات سنة (262هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج8/ 199).
(6) ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج6/ 144)338.
(7) أحمد بْن حَنْبَل، سؤالات أبي داوُدَ (ص 301)367.
(8) المِزِّيّ، تهذيب الكمال (ج2/ 11)137.
(9) انظر: ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 67)6755.
(10) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 87)137.
(11) السخاوي، التحفة اللطيفة (ج1/ 60)6.
(12) ابْن حزم، المحلى (ج1/ 192) (ج5/ 230).
(13) ابْن عبد البر، التمهيد (ج1/ 312).
(14) الحافِظ المِزِّيّ: يوسف بْن عبد الرَّحْمَن بْن يوسف، أبو الحَجّاج، جمال الدين ابْن الزكي أبي مُحَمَّد القضاعي الكلبي المِزِّيّ: محدث الديار الشّامِيّة في عصره. مهر في اللغة، ثُمَّ في الحديث ومعرفة رجاله. من كتبه: "تهذيب الكمال" و " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"... مات سنة (742هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج8/ 236).
(15) المِزِّيّ، التحفة (ج11/ 343)15908.
(16) الذَّهَبِيّ، العرش (ج2/ 114)74.

الخُلاصة: معظم مَنْ تكلَّمَ فيه مِنَ النُّقّاد وَثَّقَهُ، وأغلبُهُمْ مِنَ المُتَقَدِّمين. وضَعَّفَهُ ابْن حَزْمٍ، وابْن عبدِ البَرِّ، والمِزِّيّ، والذَّهبِيّ في "العرش"، وهمْ متأخرونَ، ولَمْ يأتوا بما يبطلُ توثيقَ المُتَقَدِّمين. وقدْ ردَّ ابْن حَجَر على ابْن حَزمٍ، وابْن عبدِ البَرِّ، وَوَهَّمَهُما في ذلك.

قال ابْن حَجَر: "وهذه غفلةٌ منهما وخطأٌ تواردا عليه، فلمْ يُضَعِّفْ أبان هَذا أحَدٌ قبلهما، ويكفي فيهِ قولُ ابْن مَعين ومَنْ تقدَّم معَهُ. واللهُ أعلم".[1] وبه قال بدرُ الدّينِ العَيْنِيّ.[2]

قلتُ: ومَنْ يُدَقِّقْ في كلام ابْن حَزمٍ، لا يجدُ فيه التَّضعيفَ المُطلق. قال ابْن حَزمٍ: "وأمّا حديث جابِرٍ، فإنَّهُ روايَةُ أبانَ بْن صالِحٍ، ولَيْسَ بالمشهور.[3] ولَعَلَّ ابْن حَزمٍ كان يقصدُ أنَّ الحديثَ لَيْسَ بالمشهور، وإنْ كان يقصد أبانًا، فهذا لَيْسَ تصريحًا بضعفه، ولعلَّهُ قصد الشُّهرة بالرِّواية، ونحن نجد أنَّهُ لَمْ يتكلمْ فيه كثيرٌ مِنَ النُّقّاد جرحًا أوْ تعديلًا.

وقال في موضعٍ آخر: وأبانُ لا يُعْدَلُ في الحفظ بداوُدَ بْن أبي هندٍ[4]، عَنِ الشَّعْبِيّ، عَنْ عبدِ الرَّحْمَن بْن أبي لَيلَى. ولا بأبي قِلابَةَ[5]، عَنْ عبدِ الرَّحْمَن بْن أبي لَيلى.[6] وهذه مجرَّدُ مقارنةٍ بينهُ وبينَ غيره في الحفظ عَنْ شيخٍ مُعين، وحتّى إنْ كان مُحِقًّا في ذلك، فهذا لا يقتضي بالضَّرورة أنَّهُ ضعيفٌ، خاصَّةً وأنَّ المقارَن بِهِما: أحدهما داوُدُ بْن أبي هندٍ وهُوَ ثِقَة مُتقِنٌ، والآخرُ أبو قِلابَةَ ثِقَة فاضلٌ.

أمّا تضعيف الذَّهَبِيّ لهُ، فقدْ وردتْ عبارته كالتّالي: "أخرجَهُ أبو أحمد العسّالُ[7]،[8] من حديث أبان وهُوَ ضعيفٌ عَنْ شهْرٍ[9]".[10] فلعلَّهُ قصد تَضعيفَه في حديث شهْرٍ خاصَّة.

---

[1] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 95)168.

[2] العيني، المغاني (ج3/ 499)7 .

[3] ابْن حزم، المحلى (ج1/ 192).

[4] داود بْن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أوْ أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ ثِقَة متقن كان يهم بأخَرَة مِنَ الخامسة مات سنة أرْبَعينَ وقيل قبلها خ ت، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 200)1817.

[5] عبد الله بْن زيد بْن عَمْرو أوْ عامر الجرمي أبو قلابة البَصْرِيّ ثِقَة فاضل كثير الإرسال قال العِجْلِيّ فيه نصب يسير مِنَ الثّالثة، مات بالشام هاربا مِنَ القضاء سنة أرْبَعٍ ومِائَة وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 304)3333.

[6] ابْن حزم، المحلى (ج5/ 230).

[7] العَسّال: بفتح العين وتشديد السين المهملتين، هذه اللفظة لمن يبيع العسل ويشتريه. السمعاني، الأنساب (ج9/ 291)2756.

[8] العَسّال: مُحَمَّد بْن أحمد بْن إبراهيم الأصبهاني، أبو أحمد المعروف بالعسال: قاض، مِنَ العلماء بالحديث، متفنن، من أهل أصبهان. مات سنة (349هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج5/ 310).

[9] شهر بْن حوشب الأشعري الشّامِيّ مولى أسماء بْنت يَزيد بْن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام مِنَ الثّالثة، مات سنة اثنتي عَشْرَةَ، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 269)2830.

[10] الذَّهَبِيّ، العرش (ج2/ 115)74.

ومِنَ المعروف أنَّ الذَّهَبِيّ قدْ ترجم لأبان في كتبه المُختَصَّةِ بالرِّجال، ولَمْ يذكرْ فيها حُكمَهُ، واكتفى بْنقل تضعيفِ ابْن عبد البَرِّ وابْن حَزمٍ، وردَّ ابْن حَجَر عليهما، ونراه في كتاب العرش وهُوَ لَيْسَ مِنَ الكتب المختصة بالرجال، يحكم عليه بالضَّعف، وهَذا غريبٌ مِنْهُ، ولعلَّه بَنى على تضعيفهما له، وهُوَ ما فعله المِزِّيّ، إذ ضَعَّفَهُ في التُّحفة، ولَمْ يضَعَّفَهُ في التَّهذيب.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

(57-2)- الحُسَيْن بْن ذَكْوان، المُعَلِّم:

الحُسَيْن بْن ذَكْوان، المُعَلِّم المُكْتِب، العَوْذِيّ[1] بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة، البَصْرِيّ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة خَمْسٍ وأرْبَعينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[2] ويُعرف بحُسَيْن المُعَلِّم، أوْ حُسَيْن المُكْتِب.[3]

وَثَّقَهُ ابْن سَعْد،[4] وابْن مَعين،[5] والعِجْلِيّ،[6] وأبو حاتم،[7] والبَزّار،[8] والنَّسائِيّ،[9] وابْن حِبّانَ،[10] وابْن شاهينٍ،[11] والدّارَقُطْنِيّ،[12] وابْن خَلَفون.[13]

وقال أبو زُرْعَة: "ليس بِهِ بأس".[14] وجَوَّدَ البُخارِيّ له حديثًا.[15] وقال ابْن حِبّانَ في المَشاهير: "من حُفّاظ أهل البَصْرَة وقرائهم".[16] وقال الحاكم: "ثِقَة مأمون".[17] وقال ابْن حجر: "ثِقَة رُبَّما وَهِم".[18]

---

(1) العَوْذِيّ: بفتح العين وسكون الواو وبذال معجمة، نسبة إلى بْنى عوذ بطن مِنَ الأزد، وهُوَ عوذ بْن سويد بْن الحجر بْن عِمْران بْن عَمْرو.. منهم حُسَيْن بْن ذَكْوان المُعَلِّم العوذى. العيني، مغاني الأخيار (ج3/ 434)3850.

(2) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 166)1320.

(3) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 206)7390.

(4) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 270)4071.

(5) ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 89)230.

(6) العجلي، الثِّقات (ص 122)296.

(7) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 52)233.

(8) انظر: مغلطاي، التراجم الساقطة (ص 144)69. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 338)599.

(9) الباجي، التَّعديل والتجريح (ج2/ 494)240.

(10) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 206)7390.

(11) ابْن شاهين، ابْن شاهين، الثِّقات (ص 62)211.

(12) الدارقطني، السنن (ج3/ 459).

(13) مغلطاي، التراجم الساقطة (ص 144)69.

(14) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 52)233.

(15) الترمذي، العلل الكبير (ص 51).

(16) ابْن حبان، المشاهير (ص 242)1212.

(17) الحاكم، سؤالات السجزي (ص 210)269.

(18) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 206)7390.

وثَّقه الذَّهَبِيّ وجعله حجَّة.[1] وقال مرَّة: "ثِقَة جليل ضَعَّفَهُ العَقيلِيّ بِلا حُجَّه.[2] وقال مرَّة: "وَقَدْ أورده العَقيلِيّ في كتاب الضُّعفاء بِلا مُسْتَنَدٍ، فقال فيهِ: مُضْطَرِبُ الحديث".[3] وقال مرَّة: "ثِقَة مشهور ضَعَّفَهُ العَقيلِيّ بلا حُجَّة".[4] وصَحَّحَ حديثه في الميزان وقال: "أَحَدُ الثِّقات والعلماء، ضَعَّفَهُ العَقيلِيّ بلا حُجَّة".[5]

قيل ليَحيى بْن سعيد القَطّان: أنَّ يَزيد بْن هارُونَ[6] روى عَنْ حسَيْن المُعَلِّم، عَنْ عمْرو ابْن شُعَيْب، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ، حديثًا. فقال يَحْيَى: "كُنّا نَعْرِفُ حُسَيْنًا، يَعْني المُعَلِّم، بِهَذا الحديث المُرْسَل". [7] وذكر يَحيى أحاديثَ حُسَيْن المُعَلِّم، فقال: "فيهِ اضْطِرابٌ".[8]

ونقل عَنِ ابْن مَعين قوله: "الحُسَيْن بْن ذَكْوان كان قَدَرِيًّا، وكان يَحيى بْن سعيد يرْوى عَنهُ".[9] وقال رجل ليَحيى بْن مَعين: "زعم إبراهيم بْن عَرْعَرَة[10]: أنَّ مُحَمَّد بْن ذَكْوان، والحُسَيْن بْن ذَكْوان ليسا بشَيءٍ؟" فغضب يَحيى، وقال: "أمّا الحُسَيْن بْن ذَكْوان، فحدَّثني عَنْهُ يَحيى بْن سعيد، وعبد الله بْن المُبارَك. ولكنْ كان قَدَرِيًّا..".[11] ونُقل عَنِ ابْن مَعين أنَّهُ قال: "واسِطِيّ ضعيف الحديث".[12]

قال العَقيلِيّ: "ضعيفٌ، مُضْطَرِبُ الحديث".[13] وذكرهُ ابْن شاهينَ في الضُّعفاء.[14] وضَعَّفَهُ ابْن الجَوْزِيّ.[15]

الخُلاصة: أغلب المُتَقَدِّمين على توثيقه مطلقًا. وأمّا ما ورد فيه من تضعيف ففيه نظر.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة رُبَّما وَهِم.

---

[1] الذهبي، الكاشف (ج1/ 332)1087. وتذكرة الحُفّاظ (ج1/ 131)170- 17. والرُّواة الثِّقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 84)28.

[2] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 171)1523.

[3] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 846)95.

[4] الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 68)88.

[5] الذهبي، الميزان (ج1/ 534)2000.

[6] يزيد بْن هارون بْن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 606)7789.

[7] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 250)299. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 236).

[8] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 250)299.

[9] ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 267)4306.

[10] إبراهيم بْن محمد بْن عرعرة بمهملات السامي بالمهملة البَصْرِيّ نزيل بغداد ثقة حافظ تكلم أحمد في بعض سماعه من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين، روى له مسلم والنَّسائِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 93)238.

[11] ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 428).

[12] انظر: ابْن شاهين، الضعفاء (ص 73)122. والخطيب، تالي تلخيص المتشابه (ج1/ 247)135. والباجي، الباجي، التَّعديل والتجريح (ج2/ 494)240.

[13] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 250)299.

[14] ابْن شاهين، الضعفاء (ص 73)122.

[15] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 212)882.

(58-3)- عُمَر بْن عبد الرَّحْمَن بْن مُحَيْصِن:

عُمَر بْن عبد الرَّحْمَن بْن مُحَيْصِن، بمهملتين مُصَغَّر آخره نون، السَّهْمِيّ، قارئ أهل مَكَّةَ، ويُقال اسمه مُحَمَّد. مِنَ الخامسة مات سنة ثَلاثٍ وعِشْرِينَ، روى له مسلم والنَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ.[1]

ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[2] وقال في المَشاهير: "وكان ثَبْتًا".[3] وذكره ابْن خَلَفون في الثِّقاتِ.[4] وابن الجزري، في الثِّقات. [5] وقال الذَّهَبِيّ: "هو في الحديث ثقة".[6] وقال مرَّة: "ما علمت بِهِ بأسا في الحديث.. ولكنْ لَيْسَ هُوَ بِعُمْدَة في القراءات".[7] وقال: "قارِئُ أهل مَكَّةَ مَعَ ابْن كَثيرٍ، ولكنْ قِراءَتَهُ شاذَّةٌ فيها ما يُنْكَرُ، وسنده غريب".[8] وقال ابْن حجر: "مقبول".[9]

خرَّج لَهُ مسلم، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسائِيّ، حديثًا واحدًا.[10]

الخُلاصة: احتج به مسلم، ووثَّقه ابْن حبّانَ، وابْن خَلَفون وابن الجزري، والذَّهَبِيّ، ولم يجرحه أحد

النَّتيجة: هُوَ ثقة.

(59-4)- عَمْرو بْن شُعَيْب:

عَمْرو بْن شُعَيْب بْن مُحَمَّد بْن عبد الله بْن عَمْرو بْن العاص. مِنَ الخامسة، مات سنة ثَماني عَشْرَةَ ومِائَة، روى له أصحاب السُّنن الأربعة.[11] كنيته: أبو إبْراهيم.[12] وقيل: "هو أبو عبد الله.[13] صح موته سنة ثَماني عَشْرَةَ ومِائَة.[14]

نُقل عَنِ الأوْزاعِيّ قال: "ما رأيتُ قُرَشِيًا أكمل من عَمْرو بْن شُعَيْب".[15]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 415)4938.
(2) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 178)9547.
(3) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (2/ 167)3118.
(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 90)4016.
(5) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 178)9547.
(6) ابْن حبان، المشاهير (ص 228)1134.
(7) الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 57)19.
(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 493)296.
(9) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 415)4938.
(10) المزي، تهذيب الكمال (ج21/ 430)4275.
(11) المصدر السابق (ص 423)5050.
(12) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 416)5047. ومسلم، الكنى (ج1/ 61)101. والفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 73). وابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص 36)109. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج46/ 82)5352.
(13) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج46/ 82)5352. والمزي، تهذيب الكمال (ج22/ 64)4385. والذهبي، وتاريخ الإسلام ت تدمري (ج7/ 433)518.
(14) انظر: ابْن خياط، الطبقات (ص 512)2632. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج46/ 95)5352. والذهبي، العبر (ج1/ 113). واليافعي، مرآة الجنان (ج1/ 201).
(15) ابْن عدي، الكامل (ج6/ 203)1281.

وثَّقه أحمد بْن سعيد الدّارِمِيّ[1]،[2] وابْن المَدينيّ،[3] وابْن مَعين،[4] والعِجْلِيّ،[5] والنَّسائِيّ،[6] وصالح جَزَرَة،[7] وأبو زُرْعَة،[8] وابْن عَدِيّ.[9] ووَثَّقَهُ ابْن مَعين فيما روى عَنْ سعيد بْن المُسَيِّبِ، أوْ عَن سلَيمان بْن يسار، أوْ عَنْ عرْوَة بْن الزُّبَيْر.[10] وفي رواية سُئل عَنْ حديثه فقال: "ليس بذاك.. يُكتب حديثه".[11] وفي رواية سُئل عَنْهُ فقال: "ما شأنه؟ وغضب وقال ما أقول فيه روى عَنْهُ الأئمَّة".[12] قال الذَّهَبِيّ: "فهَذا إمامُ الصَّنْعَةِ أبو زَكَرِيّا قَدْ تَلَجْلَجَ قَوْلُهُ في عَمْرو، فَدَلَّ على أنَّهُ لَيْسَ حُجَّة عِنْدَهُ مطلقًا، وانَّ غَيْرَهُ أقْوَى مِنْهُ".[13]

وقال يَعْقوب بْن شَيْبَة: "ما رأيت أحَدًا من أصحابْنا مِمَّنْ ينظر في الحديث وينتقي الرجال، يقول في عَمْرو بْن شُعَيْب شَيئًا، وحديثه عندهم صحيح. وهُوَ ثِقَة ثَبْت، والأحاديث الَّتي أنكروا من حديثه، إنَّما هي لقوم ضعفاء، رَوَوْها عَنْهُ. وما روى عَنْهُ الثِّقات فصحيح".[14] وذكر ابْن خَلَفون،[15] في الثِّقات. وذكره وابْن حبّانَ في المجروحين.[16] وقد ورد عَنْه قوله: "والصَّواب في أمر عَمْرو بْن شُعَيْب، أنْ يُحَوَّل إلى تاريخ الثِّقات، لأنَّ عدالته قد تقدَّمت..".[17]

وذكرهُ ابْن شاهينَ في الثِّقات،[18] وفي المجروحين،[19] وفي المختلف فيهم وقال: "ومن قال فيه. أيّوب السَّخْتِيانِيّ، ويَحيى بْن مَعين، وأحمد بْن صالح هَذا القول وشهدوا لَهُ بالسَّماع والثِّقَة، لا يحقّ أنْ يُعَلَّل حديثه ولا يُطرح، وهُوَ كما قالوا فيه، وشهدوا لَهُ بالثِّقَة والسَّماع".[20]

---

(1) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي أبو جعفر السرخسي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين أيضا، روى له البخاري ومسلم وأبو داود التِّرمذِيّ وابْن ماجه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 79)39.

(2) المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 72)4385. والذهبي، السير ط الحديث (ج5/ 487)676.

(3) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 55)80.

(4) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج6/ 203)1281. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 239)1323.

(5) العجلي، الثِّقات (ص 365)1266.

(6) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 72)4385. والذهبي، السير ط الحديث (ج5/ 487)676.

(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 188)4115.

(8) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 917)530. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 239)1323.

(9) ابْن عدي، الكامل (ج6/ 205)1281.

(10) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 462)5302. وسؤالات ابْن الجنيد (ص 431)654.

(11) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 239)1323.

(12) المصدر السابق.

(13) الذهبي، السير ط الحديث (ج5/ 481)676.

(14) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 54)80.

(15) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 191)4115.

(16) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 71)621.

(17) انظر: الدارقطني، التعليقات على المجروحين (ص 167). والذهبي، السير ط الحديث (ج5/ 486)676. وقد علق عبد الرحيم القشقري في حاشيته على الكتاب قائلا: "ويظهر لي أنَّ ابْن حبّانَ رحمه الله ذكره في الكتاب الَّذي أشار إليه، وأورد لَهُ عددًا مِنَ الروايات الَّتي ذكر بعضها في كتاب المجروحين، ثُمَّ قال: والصواب في عَمْرو بْن شُعَيْب أنْ يحول إلى تاريخ الثِّقات.. ". ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 71)621.

(18) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 151)841.

(19) ابْن شاهين، الضعفاء (ص 142)452.

(20) ابْن شاهين، المختلف فيهم (ص 55).

قال الذَّهَبِيّ: "وكان ثِقَة صدوقًا، كثيرَ العِلم، حَسَنَ الحديث".[1] وقال الحازِمِيّ: "وَعَمْرو بْن شُعَيْب ثِقَة بِاتِّفاقِ أئِمَّة الحديث.. ".[2] وقال ابْن حَجَر: "تابعيّ صغير مشهور، مختلف فيه، والأكثر على أَنَّهُ صدوق في نفسه. وحديثه عَنْ غير أبيه عَن جَدَّهِ قوي".[3] وقال ابْن حجر: "ثِقَة رُبَّما وَهِم".[4]

قال ابْن عُيَيْنَةَ: "غَيْرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ، وَقَدْ روى عَنْهُ ثِقاتُ النّاسِ: أيّوب، وعَمْرو بْن دينار، وقَتادَة، وعُبَيْد اللَّهِ بْن عُمَر العُمَرِيّ".[5] وفي رواية: "غيره أجود منه".[6] وقال: "كان عَمْرو ابْن شُعَيْب إنَّما يحدِّث عَن أبيه عَن جَدَّهِ، وكان حديثه عند النّاس فيه شَيءٍ".[7]

وكان يَحيى بْن سعيد يقول: "حديث عَمْرو بْن شُعَيْب عندنا واهٍ".[8] وقال ابْن حبّانَ عَن يَحيى أَنَّهُ تركه.[9] وقال في رواية: "إذا روى عَنْهُ الثِّقات فهو ثِقَة يُحتَجُّ بِهِ".[10]

وكان أيّوب يقول لِلَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ: انْظُرْ ما سمعت من هَذَين الرجلَين، فاشْدُدْ يديك بِهِ (يعني طاوُس ومُجاهِد) وإيّاك وجوالقيك (يَعْني عَمْرو بْن شُعَيْب).[11] وفي رواية: "وإيّاك وجوالقَيك: وَهْبَ بْن مُنَبِّهٍ، وَعَمْرو بْن شُعَيْب، فإنَّهما صاحِبا كُتُبٍ".[12]

وعَنْ أيّوب السَّخْتِيانِيّ قال: "كُنْتُ إذا جِئْتُ إلى عَمْرو بْن شُعَيْب أُغَطّي رأسي حَياءً مِنَ النّاسِ".[13] وكان مُغيرَة بْن مقسم لا يعبأ بصحيفة عَمْرو بْن شُعَيْب.[14] قال عَنْهُ أحمد: "أنا أكتب حديثه، ورُبَّما احْتَجَجْنا بِهِ، ورُبَّما وجس في القلب منه. ثُمَّ قال: مالك يروي عَنْ رجل عنه".[15] وفي رواية قال: "عَمْرو بْن شُعَيْب لَهُ أشْياءُ مَناكيرُ، إنَّما نَكْتُبُ حديثه نَعْتَبِرُه، فأمّا أنْ يكُونَ حُجَّة فَلا".[16]

---

(1) الذهبي، وتاريخ الإسلام ت تدمري (ج7/ 433)518.
(2) الحازمي، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ مِنَ الآثار (ص 42).
(3) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 35)60.
(4) المصدر السابق (ص 423)5050.
(5) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 273)1280.
(6) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 46).
(7) المصدر السابق (ج6/ 238)1323.
(8) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج2/ 240)2672. والعقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 273)1280. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 238)1323.
(9) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 71)621.
(10) المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 66)4385.
(11) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 18).
(12) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 273)1280. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 238)1323.
(13) انظر: المصدر السابق.
(14) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 238)1323.
(15) أحمد، سؤالات الاثرم (ص 39)45.
(16) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 273)1280.

ذكره البُخارِيّ في الضُّعفاء، ونقل قول أبي عُمَر ابْن العَلاء فيه.[1] وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، يُكتب حديثه، وما روى عَنْهُ الثِّقات فيُذاكر بِهِ".[2] وذكرهُ العَقيلِيّ،[3] وابْن الجَوْزِيّ،[4] في الضُّعفاء.

وقال أبو زُرْعَة عَمْرو بْن شُعَيْب عَنْ عمَر مُرْسَل". وقيل: روى عَنْ عمَر وعَنْ أُمِّ كُرْز وهُوَ مُرْسَلٌ".[5]

الخُلاصة: الجمهور الأكبر من أهل العلم على أنَّ عَمْرو بْن شُعَيْب ثِقَة في نفسه. إلّا أنَّهم سجَّلوا في حقِّه ملاحظات عِدَّة، انساق وراءها من ضَعَّفوهُ مطلقًا، وفي هَذا مغالاة. وسنتعرض لهذه الملاحظات كُلّ على حِدَة.

أولًا: عزا بعضهم تضعيفَهُ إلى أحاديث مناكير رُويت عنه. وهذه المناكير قد صرَّح غير واحدٍ من أهل العلم أنَّ العهدة فيها على غيره.[6]

ثانيًا: اتَّهَمَه بعضهم بأنَّهُ يحمل عَنْ كلّ واحد، ويروي عَنِ الضُّعفاء.[7]

قلت: هَذا حكمه كحكم كُلّ الثِّقات الَّذين يروون عَنِ الضُّعفاء، فلا يُحتج بما روى عَنِ الضَّعيف. ولكنَّ هَذا لا يعني أنْ يُضَعَّف مطلقًا، فقد وقع في ذَلِكَ كثير مِنَ الثِّقات.

ثالثًا: وهُوَ الأهمّ، فقد أُثير جدل كبير حول رواية عَمْرو، عَن أبيه، عَن جَدِّهِ عَنِ النَّبِيّﷺ. فانقسم العلماء في حكمها إلى أقسام: منهم مَنِ احْتَجَّ بِها مطلقًا، ومنهم من ضعَّفها مطلقًا، ومنهم من فرَّق وفصَّل فيها، فقبل بعضها وضعَّف البعض الآخر. وكان هَذا الجدل هُوَ السبب الأبرز في تضعيفه من قِبَل من ضَعَّفوهُ.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

---

(1) البخاري، الضُّعفاء (ص 100)273.
(2) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 239)1323.
(3) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 273)1280.
(4) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 227)2564.
(5) انظر: ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 148)271. والعلائي، جامع التحصيل (ص 244)572. وابن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 243).
(6) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 917)530. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 239)1323. والمزي، تهذيب الكمال (ج22/ 66)4385. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 189)4115. الذهبي، السير ط الحديث (ج5/ 488)676.
(7) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج2/ 240)2674. وابْن حبان، المجروحين (ج2/ 71)621.

(60-5)- فِطْر بْن خَليفَة المَخْزومِيّ:

فِطْر بْن خَليفَة، المَخْزومِيّ مولاهم، أبو بكر، الحَنّاط بالمهملة والنون. مِنَ الخامسة، مات بعد سنة خَمْسينَ ومِائَة، روى له البُخارِيّ وأصحاب السُّنن الأربعة.[1] وكان من أهل الكوفة".[2]

وقال ابْن نُمَيْرٍ: "فِطْر حافِظٌ كَيِّسٌ". وقال أبو زُرْعَة الدِمَشْقِيّ: "وسمعت أبا نُعَيْمٍ يرفع من فِطْرٍ، ويُوَثِّقُهُ، يذكر أَنَّهُ كان ثَبْتًا في حديثه".[3] وسُئل أبو نُعَيْم عَنْ حديث فقال: "حدَّثنا بِهِ فِطْرٌ، وما كان فِطْر عِنْدي بضعيف".[4]

وثَّقَه يَحيى بْن سعيد القَطّان،[5] وابْن سَعْد،[6] وابْن مَعين،[7] والعِجْلِيّ،[8] وأحمد،[9] والنَّسائِيّ،[10] وابْن القَطّان.[11] وزاد ابْن مَعين في رواية: "يُكتب حديثه".[12] وزاد النَّسائِيّ: "حافظ، كَيِّس"، وقال في موضعٍ آخر: "ليس بِهِ بأس".[13] وقال أبو حاتم: "صالح كان يَحيى القَطّان يرضاه ويُحسن القول فيه ويحدِّث عنه".[14]

وقال السّاجِيّ: "صدوق ثِقَة لَيْسَ بمتقن".[15] ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[16] وقال في المَشاهير: "من متقني أهل الكوفة".[17] وقد وَهَّمه ابْن حبّانَ في أحَدِ رواياته".[18]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "وفِطْر بْن خَليفَة لَهُ أحاديث صالحة عند الكوفِيّين، يروونها عَنْهُ في فضائل عَلِيّ وغيره. وهُوَ متماسك وأرجو أَنَّهُ لا بأس بِهِ، وهُوَ مِمَّنْ يُكتب حديثه".[19]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 448)5441.
(2) ابْن حبان، المشاهير (ص 266)1340.
(3) أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 465)
(4) المصدر السابق (ص 466).
(5) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 464)1521. وأبو زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 466).
(6) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 484)3441.
(7) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 267)1254.
(8) العجلي، الثِّقات (ص 385)1360.
(9) انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/ 125)4494.
(10) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج23/ 315)4773. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 301)550.
(11) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج4/ 424).
(12) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 145)1576.
(13) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج23/ 315)4773. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 301)550.
(14) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 90)512.
(15) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 302)550.
(16) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 323)10279.
(17) ابْن حبان، المشاهير (ص 266)1340.
(18) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 273)962.
(19) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 146)1576.

قال الذَّهَبِيّ: "صَدُوق".[1] وقال في موضع: "لَيْسَ بذاك المتقن، مَعَ ما فيهِ من بدعة، ومِنْ أجْلِ ذَلِكَ قرنه البُخارِيّ بِآخَرَ، وحديثه من قَبيلِ الحَسَن".[2] وذكرهُ في من تُكُلِّمَ فيه وهُوَ مُوَثَّق.[3] وقال ابْن العِماد الحَنْبَلِيّ: "وهُوَ مكثر، حَسَن الحديث".[4]

وقال ابْن حجر: "صدوق، رُمي بالتَّشَيُّع".[5] وقال ابْن سَعْد: "ومِنَ النّاس من يستضعفه".[6] وعَنْ سُفْيان (الثَّوْرِيّ) وذكر فِطْر فقال: "كان بعض كوفِيّينا يغمزه".[7]

قال الجَوْزَجانِيّ: "زائغ غير ثِقَة".[8] وذكرهُ العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[9] قال ابْن القَيْسَرانِيّ: "ضعيف".[10] وذكرهُ ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء.[11] وقال الدّارَقُطْنِيّ: "زائغ لَمْ يُحتَجُّ بِهِ".[12] وقال في حديث له: "لا يُتابع بِهِ".[13]

وهو مَعَ هَذا فهو مُتَّهَم بأنَّه مُتَشَيِّعٌ مُفرط.[14] ونُقل عَنْهُ أنَّهُ كان يروي أحاديث فيها إزْراءٌ على عُثْمان".[15] ولكنْ قال العِجْلِيّ: "وكان فيه تَشَيُّع قليل".[16] وقال السّاجِيّ: "وكان يقدِّم عَلِيًّا على عُثْمان".[17]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ جماعة من المتقدمين، وضَعَّفَهُ آخرون وأكثرهم مِنَ المتأخرين ولا يقاومون من وَثَّقوه ومن رووا عنه. ومن خلال عبارات مَنْ تكلَّموا فيه، نجد أنَّهم إنَّما تكلموا فيه لمذهبه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة مُتَشَيِّع.

---

[1] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 515)4966.
[2] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 491)1015.
[3] الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 151)277.
[4] الحنبلي - ابْن العماد، شذرات الذهب (ج2/ 244).
[5] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 448)5441.
[6] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 484)3441.
[7] ابْن عدي، الكامل (ج7/ 145)1576.
[8] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 95)72.
[9] العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 464)1521.
[10] ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج4/ 2210)5134.
[11] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 10)2729.
[12] الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 264)454.
[13] انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 184)297. وابن حجر، لسان الميزان (ج2/ 379)1569.
[14] انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 484)3441. وابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 333)1609. وأحمد، العلل (ج1/ 443)993. والعقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 464)1521.
[15] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 302)550.
[16] العجلي، الثِّقات (ص 385)1360.
[17] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 302)550.

(61-6)- مُحَمَّد بْن مسلم بْن تَدْرُس، أبو الزُّبَيْر:

مُحَمَّد بْن مسلم بْن تَدْرُس، بفتح المُثَنّاة وسكون الدّال المهملة وضم الراء، الأسَدِيّ مولاهم، أبو الزُّبَيْر المَكِّيّ. مِنَ الرّابعة، مات سنة سِتٍ وعِشْرينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[1]

وكان يَعلى بْن عطاء يقول: "حَدَّثني أبو الزُّبَيْر المَكِّيّ، وكان أكمل النّاس عقلًا وأحفظهم".[2] وقال الإمام عطاءٌ: "كنّا نكون عند جابر بْن عبد الله ﷺ، فيحدَّثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، قال: فكان أبو الزُّبَيْر أحفظنا للحديث.[3] وعَنْ أبي الزُّبَيْر قال: "كان عطاءٌ يقدِّمني لَهُمْ عند جابرٍ ﷺ، أحفظ لَهُمْ الحديث.[4]

وقال أحمد: هُوَ حُجَّة أحْتَجّ بِهِ.[5] وقال: "يُروى عَنْهُ، ويُحتَجُّ بِهِ".[6] وسُئل عَنْهُ مرَّة فقال: "قد احتمله النّاس. وأبو الزُّبَيْر أحَبُّ إلَيَّ من أبي سُفْيان، وأبو الزُّبَيْر لَيْسَ بِهِ بأس".[7] وفي رواية زاد: "لأنَّه أعلم بالحديث منه".[8] وفي رواية سُئل أحمد عَن أبي الزُّبَيْر، فقال: "قد روى عَنْهُ قوم واحْتَمَلُوهُ. روى عَنْهُ أيّوب، وَغير واحِد. إلّا أنَّ شُعْبَة لَمْ يحدث عَنْهُ. قيل له: هُوَ لَيِّن؟ فَكأنَّهُ لَيَّنه".[9]

وثَّقَه ابْن مَعين،[10] وابْن المَدينيّ،[11] والعِجْلِيّ،[12] والنَّسائِيّ،[13] وابْن شاهينَ،[14] والدّارَقُطْنِيّ،[15] والذَّهَبِيّ،[16] وقال ابْن مَعين مرَّة: "صالح".[17] وزاد ابْن المَدينيّ: "ثَبْت". وقال يَعْقوب بْن شَيْبَة: "ثِقَة صدوق وإلى الضَّعف ما هو".[18] وقال السّاجِيّ: "صدوق حُجَّة في

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 506)
(2) ابن عدي، الكامل (ج7/289)1629.
(3) انظر: ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 42)8108. وأحمد، العلل - رواية ابْنه عبد الله (ج1/ 139)22.
(4) انظر: أحمد، العلل - رواية ابْنه عبد الله (ج2/ 444)2965. وابن عدي، الكامل (ج7/ 286)1629.
(5) ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 573).
(6) أحمد، العلل رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس (ص 111)181.
(7) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 76)319.
(8) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 441)729.
(9) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 52)61.
(10) ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 235)755.
(11) الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 382)174. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 443)729.
(12) العجلي، الثِّقات (ص 413)1502.
(13) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج26/ 409)5602. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 518)305.
(14) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 198)1192.
(15) انظر: الدارقطني، السنن (ج3/ 414)2867.
(16) انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/ 216)5149. وتاريخ الإسلام (ج3/ 518)305.
(17) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 76)319. والنووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 232)786.
(18) المزي، تهذيب الكمال (ج26/ 408)5602.

الأحكام، قد روى عَنْهُ أهل النَّقل، وقبلوه واحتَجّوا بحديثه".[1] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ، وقال: "كان مِنَ الحُفّاظ".[2] وقال ابْن حجر: "صدوق، إلّا أنَّهُ يُدَلِّس".[3]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: ".. وكفى بأبي الزُّبَيْر صِدقًا أنْ حدَّث عَنْهُ مالك، فإنَّ مالكًا لا يَرْوي إلّا عَن ثقَة. ولا أعلم أحَدًا مِنَ الثِّقات تخلَّف عَن أبي الزُّبَيْر، إلّا قد كتب عنه. وهُوَ في نفسه ثِقَة، إلّا أنْ يروي عَنْهُ بعض الضُّعفاء، فيكون ذَلِكَ من جهة الضعيف، ولا يكون من قِبَله. وأبُو الزُّبَيْر يروي أحاديث صالحة، ولَمْ يتخلَّف عَنْهُ أحَد، وهُوَ صدوق وثِقَة لا بأس بِهِ".[4]

وقال ابْن حَجَر في الفَتْح: "أبُو الزُّبَيْر المَكِّيّ أحَد التّابعين مشهور، وَثَّقَهُ الجُمْهُور، وَضَعَّفَهُ بَعضهم لِكَثْرَة التَّدْليس وغيره".[5] وقال النَّوَوِيُّ: "واتفقوا على توثيقه".[6]

وسُئل أبو زُرْعَة عَنْهُ فقال: "روى عَنْهُ الناس". قيل له: "يُحْتَجُّ بحديثه؟" قال: "إنَّما يُحْتَجّ بحديث الثِّقات".[7] وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه ولا يُحتَجُّ بِهِ وهُوَ أحَبُّ إلَيَّ من أبي سُفْيان طلحة بْن نافع".[8]

ورد أنَّ أيّوب السَّخْتِيانِيّ كان إذا قعد إلى أبي الزُّبَيْر قَنَّع رأسه.[9] وكان سُفْيان الثَّوْرِيّ يقول: "سَمِعت أيّوب السَّخْتِيانِيّ يَقُول: "حَدثني أبو الزُّبَيْر وأبو الزُّبَيْر وأبو الزُّبَيْر. قال سُفْيان بيدِهِ يقبضها. قال أبو عيسَى التِّرْمِذِيّ: إنَّما يعني بِهِ الإتقان والحفظ".[10]

قال عبد الله بْن أحمد: قال أبي: "كان أيّوب السَّخْتِيانِيّ يقول: حدَّثنا أبو الزُّبَيْر وابو الزُّبَيْر أبو الزُّبَيْر. قال: قُلتُ لأبي: كأنَّهُ يضعفه؟ قال: نعم".[11] وفي رواية نُقِلَت عَنِ ابْن المَدينيّ: "يغمزه".[12] وهَذا مُخالف لتأويل التِّرْمِذِيّ. والمشهور أنَّ أيّوب كان يضعِّفه.

قال أبو عَوانَة: "كنّا عند عَمْرو بْن دينار جلوسًا، ومعنا أيّوب، فحدَّث أبو الزُّبَيْر بحديث فقُلتُ لأيّوب: ما هذا؟ فقال: هُوَ لا يدرى ما حدَّث، أدري أنا؟".[13]

---

[1] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 337)4289.
[2] ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 351)5165.
[3] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 506)
[4] ابْن عدي، الكامل (ج7/ 293)1629.
[5] ابْن حجر، فتح الباري (ج1/ 442).
[6] النووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 232)786.
[7] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 827)210. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 76)319.
[8] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 76)319.
[9] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 75)319. الذهبي، العبر (ج1/ 129).
[10] الترمذي، العلل الصغير (ص 756).
[11] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 75)319.
[12] ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 571).
[13] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 75)319. وابن عدي، الكامل (ج7/ 286)1629.

وذُكر عَنْ شعْبَة أنَّهُ ضَعَّف أبا الزُّبَيْر المَكِّيّ.[1] وما روى عَنْهُ إلّا القليل.[2] قال سويد بْن عبد العزيز[3]: "قال لي شبعة: تأخذ عَن أبي الزُّبَيْر، وهُوَ لا يُحسِن أنْ يصلّي؟".[4] وفي رواية عَنْهُ قال: "قال لي شُعْبَة لا تأخذ عَن أبي الزُّبَيْر، فإنَّهُ لا يُحسِن يصلّي. قال: ثُمَّ ذهب فكتب عنه".[5] وفي رواية قال: "خدعني شُعْبَة، فقال لي: لا تحمل عَنْهُ فإنّي رأيته يُسيءُ صلاته. وليتني ما كنت رأيت شُعْبَة.[6] وعَنْ شُعْبَة قال: "ما كنت أُحِبُّ أحَدًا أنَّ ألقاه حَتّى لقيته بمَكَّةَ من أبي الزُّبَيْر، فلَمْ يَقُل شَيئًا".[7] وفي رواية: "ثم سكت".[8]

وقد ورد أنَّ شُعْبَة استحلف أبا الزُّبَيْر بين الرُّكن والمَقام: "آللَّهُمَّ إنَّكَ سمعت هذه الأحاديث من جابِر؟ فقال: آلله إنّي سمعتها من جابِر، يقوله ثَلاث مِرار يردِّدُها عليه. ثُمَّ لَمْ يحمل عَنْهُ وحمل عَن جابِر الجُعْفِيّ.[9]

وقال ابْن عُيَيْنَةَ: "جاء رجل إلى أبي الزُّبَيْر، ومَعَهُ كتاب سُلَيمان اليَشْكُرِيّ[10]، فجعل يسأل أبا الزُّبَيْر فَيُحَدِّثُ بَعْضَ الحديث، ثُمَّ يقول: انْظُرْ كَيْفَ هُوَ في كتابك، فيخبره بِما في الكتاب فيخبر بِهِ كَما في الكتاب.

وقال: "جِئْتُ أبا الزُّبَيْر أنا ورجل، فَكُنّا إذا سألناهُ عَنِ الحديث فَتَغايَرَ فيهِ، قال: انْظُرُوا في الصَّحيفة كَيْفَ هُوَ. وقال: ما تنازَع أبو الزُّبَيْر وَعَمْرو بْن دينار قَطُّ عَن جابِرٍ ﷺ، إلّا زادَ عَلَيْهِ أبو الزُّبَيْر.[11]

وكان ابْن عُيَيْنَةَ يقول: حدَّثنا أبو الزُّبَيْر وهُوَ أبو الزُّبَيْر، أيْ كأنَّهُ يضعِّفه".[12] وقال: "كان أبو الزُّبَيْر عندنا بمنزلة خُبز الشَّعير، إذا لَمْ نجدْ عَمْرو بْن دينار ذهبْنا إليه".[13]

---

[1] الترمذي، العلل الصغير (ص 756).
[2] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 337)4289.
[3] سويد بْن عبد العزيز بْن نمير السلمي مولاهم الدمشقي وقيل أصله حمصي وقيل غير ذلك ضعيف جدًّا من كبار التاسعة مات سنة 194، روى له التِّرمذِيّ وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 260)2692.
[4] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 75)319. ابْن عدي، الكامل (ج7/ 287)1629.
[5] ابْن عدي، الكامل (ج7/ 287)1629.
[6] انظر: المصدر السابق. وابن شاهين، الثِّقات (ص 198)1192.
[7] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 75)319.
[8] المزي، تهذيب الكمال (ج26/ 407)5602.
[9] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 337)4289.
[10] سليمان بْن قيس اليشكري بفتح التحتانية بعدها معجمة البَصْرِيّ ثقة من الثالثة مات قديما دون المائة قبل الثمانين في فتنة ابْن الزبير، روى له التِّرمذِيّ وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 253)2601.
[11] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 520)305.
[12] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 441)729.
[13] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 337)4289.

وكان ابْن جُرَيْج يضعِّفه.[1] وعنه قال: "ما كنت أرى أنَّ أعيش حَتّى أرى حديث أبي الزُّبَيْر يُروى.[2] وعنه أنَّهُ كان يقول: "إنَّ أبا الزُّبَيْر اتخذ جابرًا مَطِيَّة".[3]

وكان الشّافِعِيّ يقول: "أبو الزُّبَيْر يحتاج إلى دِعامَة".[4] ذكره ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء.[5]

وقد كان أبو الزُّبَيْر قد اتُّهم بالإرسال والتَّدليس. وخاصَّة فيما يقول فيه: "عَن جابِر".[6] وذكره النَّسائِيّ،[7] والعَلائِيّ،[8] والزَّرْكَشِيّ،[9] وابْن العِراقِيّ،[10] وسِبْط ابْن العَجَمِيّ،[11] وابْن حَجَر،[12] وحمّاد الأنْصارِيّ،[13] في المُدَلِّسين.

الخُلاصة: وَثَّقَهُ جماعة من النقاد وهم الأكثرون، وتوسَّطَ فيه جماعة، وضَعَّفَهُ آخرون بغير حُجَّة وقد أخذوا عَنْهُ وحدَّثوا.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة، يرسِل ويُدَلِّس.

(62-7)- هَمّام بْن يَحيى، العَوْذِيّ:

هَمّام بْن يَحيى بْن دينار، العَوْذِيّ بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة، المَحْلَمِيّ مولاهم، أبو عبد الله أوْ أبو بكر، البَصْرِيّ. مِنَ السّابعة، مات سنة أرْبَعٍ أوْ خَمْسٍ وسِتّينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[14]

كان ابْن مَهْدِيّ يرضاه، ويحدِّث عَنْهُ.[15] وكان يقول: "هَمّام عندي في الصِّدق مثل ابْن أبي عَروبَة".[16] وكان يقول: "إذا حدَّث هَمّامٌ من كتابِهِ، فَهُوَ صَحيح".[17] وذكره عَمْرو بْن

---

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 337)4289.
(2) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 75)319. وابن عدي، الكامل (ج7/ 286)1629.
(3) ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 572).
(4) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 76)319. والمزي، تهذيب الكمال (ج26/ 408)5602.
(5) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 100)3198.
(6) انظر: ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 193)348. والمزي، تهذيب الكمال (ج26/ 410)5602. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 520)305. والميزان (ج4/ 37)8169. والعلائي، جامع التحصيل (ص 110)50. وابن العراقي، المُدَلِّسين (ص 88)59.
(7) النسائي، ذكر المُدَلِّسين (ص 123)15.
(8) العلائي، جامع التحصيل (ص 110)50.
(9) الزركشي، النكت (ج2/ 123).
(10) ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 88)59.
(11) سبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 54)72.
(12) ابْن حجر، النكت (ج2/ 642)58. وتقريب التهذيب (ص 506). وطبقات المُدَلِّسين (ص 45)101.
(13) حماد الأنصاري، التَّدْليس والمُدَلِّسون (ج7/ 94)123.
(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 574)7319.
(15) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 108)457. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 368)1980.
(16) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 108)457.
(17) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 367)1980.

عاصم[1] في الأثبات من أصحاب قَتادَة.[2] وكان ابْن المُبارَك يَقُول: "هَمّام ثَبْت في قَتادَة".[3] وكان يَزيد بْن هارون يقول: "كان هَمّام قويًا في الحديث".[4]

وثَّقه ابْن سَعْد،[5] وابْن مَعين،[6] وابْن المَدينيّ،[7] وأحمد،[8] والعِجْلِيّ،[9] والحاكم،[10] والذَّهَبِيّ.[11] وزاد ابْن المَدينيّ: "ثَبْت".[12] وفي رواية عَنِ ابْن مَعين،[13] وأحمد،[14] أنهما قالا: "ثَبْت". ونقل أبو داوُدَ عَن أحمد قوله: "هَمّام يضْبط ضبطًا جيدًا".[15] وقال أبو زُرْعَة: "لا بأس بِهِ.[16]

ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[17] وقال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "وهَمّام أشهر وأصدق من أنْ يُذكر لَهُ حديث منكر أوْ له حديث منكر، وأحاديثه مستقيمة عَنْ قتادَة. وهُوَ مُقَدَّم أيضًا في يَحيى بْن أبي كثير، وعامَّة ما يرويه مستقيم".[18] وقال الذَّهَبِيّ: "أمّا هَمّام، فاحْتَجَّ بِهِ أرْباب الصِّحاح بِلا نزاع بَيْنَهُمْ".[19] وقال ابْن حجر: "ثِقَة، رُبَّما وَهِم".[20]

ولمْ يسلم هَمّام من بعض الكلام فيه. فقد كان يَحيى بْن سعيد لا يرضاه، ولا يرضى كتابه ، ولا حفظه، وتكلَّم فيه.[21]

وقال ابْن سَعْد: "رُبَّما غَلِط في الحديث".[22] وقال أبو حاتم: "في حفظه شَيءٌ".[23]

---

(1) عمرو بْن عاصم بْن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البَصْرِيّ صدوق في حفظه شيء من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 423)5055.

(2) ابْن عدي، الكامل (ج8/ 443)2047.

(3) المصدر السابق.

(4) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 108)457. والمزي، تهذيب الكمال (ج30/ 304)6602.

(5) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 281)4114.

(6) الباجي، التَّعديل والتجريح (ج3/ 1178)1412.

(7) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 63)34.

(8) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج8/ 443)2047. والمزي، تهذيب الكمال (ج30/ 305)6602.

(9) العجلي، الثِّقات (ص 461)1751.

(10) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 132).

(11) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 713)6768.

(12) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 63)34.

(13) ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 49)35.

(14) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 108)457. والمزي، تهذيب الكمال (ج30/ 305)6602.

(15) أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 335)490.

(16) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 109)457. وأبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 948)743. والباجي، التَّعديل والتجريح (ج3/ 1178)1412.

(17) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 586)11598.

(18) ابْن عدي، الكامل (ج8/ 447)2047.

(19) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 533)419.

(20) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 574)7319.

(21) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 367-369)1980. وابن عدي، الكامل (ج8/ 443)2047.

(22) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 281)4114.

(23) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 109)457.

وعن يَزيد بْن زُرَيْعٍ[1] قال: كتابه صالح ، وحفظه لا يَسْوى شَيئًا.[2] وقال أبو بكر البَرْديجِيّ: "هَمّام صدوق يُكتب حديثه ولا يُحتَجُّ بِهِ، وأبان العَطّار أمْثل منه".[3]

وقال السّاجِيّ: "صدوق، سَيِّئ الحفظ، ما حدَّث من كتاب فهو صالح، وما حدَّث من حفظه فلَيْسَ بشَيءٍ".[4] وقال ابْن حَجَر في التَّقريب: "رُبَّما وَهِم".[5] وقد ذكره ابْن العِراقِيّ في تُحفة التَّحصيل وقال: "روى عَنْ قدامَة بْن وَبَرَةٍ، والصَّحيح عَنْ قتادَة عَنْهُ، وكَذا هُوَ في سُنن أبي داوُدَ والنَّسائِيّ".[6] وقد نفى هَمّام عن نفسه التدليس.[7] وقد اتُّهم بالقدر.[8]

الخُلاصة: أغلب الأئمَّة على توثيقه وعلى الاحتجاج بحديثه، خاصَّة في قَتادَة. وقد تكلَّم فيه قوم كيَحيى بْن سعيد، فقد كان لا يرضاه، وكان سَيِّئ الرَّأي فيه. ومِنَ المعروف أنْ يَحيى مُتَشَدِّد في الرجال، وقد يترك الرجل لغَلَطِه في حديث أوْ حديثَيْنِ. ناهيكَ عَن أنَّ هَمّامًا كان يُتَّهم بالقدر. ولا يمنع أنْ يكون في نفس يَحيى شَيء تُجاهَ هَمّام. والبعض اتهمه بسوء الحفظ.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة رُبَّما وَهِم.

(63-8)- يَحيى بْن قَيْس:

يَحيى بْن قَيْس السَّبائِيّ (السَّبَئِيّ) بفتح المهملة والموحدة وهمزة بغير مد، اليَمَنِيّ المَأْرِبِيّ. مِنَ الخامسة، روى له النَّسائِيّ وأبو داوُد والتِّرمِذِيّ.[9] له ترجمة في التّاريخ الكبير للبُخارِيّ.[10] وفي الجَرح والتَّعديل عند ابْن أبي حاتم.[11] روى عَنْ: أنس بْن مالك، وثُمامَة بْن شُراحيل، وعطاء بْن أَبي رباح. وروى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن بَكْر البُرْسانِيّ، وابنه مُحَمَّد بْن يَحيى بْن قَيْس المَأْرِبِيّ.[12] ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[13] وقال الدّارَقُطْنِيّ: "ثِقَة".[14]

---

[1] يَزيد بْن زريع بتقديم الزاي مُصَغَّر البَصْرِيّ أبو مُعاوِيَة يقال له: ريحانة البَصْرَة ثِقَة ثَبْت مِنَ الثامنة مات سنة اثْنَتَيْنِ وثمانين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 601)7713.

[2] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 108)457. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 367)1980.

[3] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 70)108.

[4] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 167)4967. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 70)108.

[5] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 574)7319.

[6] ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 334).

[7] البخاري، التّاريخ الكبير (ج8/ 237)2852.

[8] انظر: ابْن قتيبة، المعارف (ج1/ 625). ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 168)4967.

[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 595)7628.

[10] البخاري، التّاريخ الكبير (ج8/ 299)3079 .

[11] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 182)755.

[12] المزي، تهذيب الكمال (ج31/ 498)6903.

[13] ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 528)6067.

[14] الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 62)464. و(ص 70)540.

وقال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "صدوق".[1] وقال في الميزان: "أعرابِيّ.. وفيه جَهالة". وأشار إلى حديث له وقال: "فهذا إسناد لا تنهض بِهِ الحُجَّة".[2] وقال ابْن القَطّان: "مجهول، لا يُعرف لَهُ حال".[3] وقال ابْن حجر: "ثِقَة".[4]

الخُلاصة: لَمْ يحكم فيه المتقدِّمون، وقد وثَّقَهُ ابْن حبّان، والدّارَقُطْنِيّ، وابْن حَجَر. وما دام لَهُ راويان وقد وُثِّق، فقد ارتفعت عَنْهُ الجهالة. ولَعَلَّ نُدْرَة روايته جعلت المُتَقَدِّمين لا يتكلمون فيه.

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة.

المطلب الثالث: رواة الدرجة الثّالثة: وهم الثِّقات الَّذين لَمْ يسلموا من غَوائل الجرح:

هؤلاء الثِّقات الَّذين وُصفوا بما يحط درجتهم عَنْ درجة غيرهم مِنَ الثِّقات، وذلك بوصفهم إمّا بالوهم، أوِ الخطأ، أوْ سوء الحفظ، وغيرها مِنَ الصِّفات. وهؤلاء حديثهم صحيح يُحتَجُّ بِهِ بشكل عام، إلّا أنْ يخالف الثِّقات، أوْ يثْبُت تقصيره في الحديث، فهَذا يحتاج إلى شَيْءٍ مِنَ الاختبار.

(64-1)- جَرير بْن حازم:

جَرير بْن حازم بْن زَيْد بْن عبد الله الأَزْدِيّ، أبو النَّضْر البَصْرِيّ، والد وَهْب. وهُوَ مِنَ السّادِسَة، مات سنة سَبْعينَ بعد ما اختلط، لكنْ لَمْ يحدِّث في حال اختلاطه، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[5]

وثَّقَه يَحيى بْن سعيد،[6] وابْن سَعْد،[7] وابْن مَعين،[8] وأحمد،[9] والعِجْلِيّ،[10] والبَزّار،[11] والسّاجِيّ، أبو العرب،[12] وابْن عَدِيّ،[13] والدّارَقُطْنِيّ،[14] وابْن حبّان،[15] وابْن خَلَفون،[16]

---

[1] الذهبي، الكاشف (ج2/ 373)6231.
[2] الذهبي، الميزان (ج4/ 402)9605.
[3] ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج5/ 80)2323.
[4] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 595)7628.
[5] المصدر السابق (ص 138)911.
[6] انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 347)4715. وابن شاهين، الثِّقات (ص 56)172.
[7] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 278)4101.
[8] ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 87)220.
[9] أحمد، العلل (ج1/ 512)1197.
[10] العجلي، الثِّقات (ص 96)204.
[11] البزار، المسند (ج13/ 262).
[12] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 182)955.
[13] ابن عدي، الكامل (ج2/ 355)333.
[14] الدارقطني، السنن (ج1/ 193).
[15] ابْن حبان، الثقات (ج6/ 144)7091.
[16] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 182)955. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 70)111.

والذَّهَبِيّ،[1] وابْن رجب الحَنْبَلِيّ،[2] وابْن حَجَر،[3] والسَّيوطِيّ.[4] وذكره ابْن شاهينَ في الثِّقات.[5]

مدحه شُعْبَة ووصفه بالحفظ وحث على السماع منه".[6] وقال مُوسَى بْن إسماعيل[7]: "ما رأيتُ حَمّاد بْن سَلَمَة يكاد يُعَظِّم أحَدًا تعظيمه جَرير بْن حازم". وقال حَمّادُ بْن زَيْدٍ: "كان أحفظنا جَرير بْن حازم".[8] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ، وقال: "وكان يُخطئ، لأنَّ أكثر ما كان يحدِّث من حفظه".[9] وقال في المَشاهير: "وكان مِنَ الحُفّاظ المتقنين وأهل الوَرَع في الدّين".[10] وقال أبو حاتم: "صدوق صالح".[11] وقال النَّسائِيّ: "ليس بِهِ بأس".[12] وقال السّاجِيّ مرَّة: "صدوق".[13]

وسُئل عنه ابْن مَعين مرَّة فقال: "لَيْسَ بِهِ بأس"، قيل لَهُ: "إنَّه يحدِّث عَنْ قتادَة عَن أنس ﷺ أحاديث مَناكير"، فقال: "لَيْسَ بشَيءٍ هُوَ عَنْ قتادَة ضعيف".[14] وسُئل مرَّة فقال: "في بعض حديثه شَيْء ولَيْسَ بِهِ بأس".[15] وقال مرَّة: "صاحب كتاب".[16]

وقال أحمد مرَّة: "جَرير زَيَّنَتْه خِصال، كان صاحب سُنَّة. عِنْد جَرير مِنَ الحديث أمر عَظيم".[17] قال مرَّة: "كان حافظًا، وقال مرَّة في حديثه شَيءٍ".[18] وقال مرَّة: "في بعض حديثه شَيْءٍ ولَيْسَ بِهِ بأس".[19] وقال مرَّة: "هو كثير الغلط".[20] وذكر أحمد حديثه عَنْ قتادَة فقال: حديثه عَنْ قتادَة غَيْرَ حديث النّاس، يوقِفُ أشْياءَ ويسنِدُ أشْياءَ". وسُمِع في نفس المَجْلِسِ يُثْنَى

---

(1) الذهبي، الكاشف (ج1/ 291)768.
(2) ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 784).
(3) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 20)7.
(4) السيوطي، طبقات الحُفّاظ (ص 92)182.
(5) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 56)172.
(6) انظر: أحمد، العلل (ج3/ 415)5803. والبخاري، التّاريخ الكبير (ج2/ 213)2234.
(7) موسى بْن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابْن خراش تكلم الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 549)6943.
(8) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 345)333.
(9) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 144)7091.
(10) ابْن حبان، المشاهير (ص 250)1255.
(11) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 505) 2079.
(12) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 529)913. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 535)1044. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 70)111.
(13) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 181)955. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 70)111.
(14) أحمد، العلل (ج3/ 10)3912.
(15) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 56)75.
(16) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 505)2079.
(17) ابن شاهين، الثقات (ص 56)172.
(18) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 95)143.
(19) المصدر السابق (ص 81)79.
(20) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 180)955. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 71)111.

عَلَيْهِ ويتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، ويقول: "رجل صالح صاحب سُنَّةٍ وفضْل ودِيانَة".[1] وقال مرَّة: "جَرير كان يحدِّث بالتَّوَهُّم. قيل: أكان يحدِّثهم بالتَّوَهُّمِ بِمِصْرَ خاصَّةً، أوْ غيرها؟. قال: في غيرها، وفيها. وقال: أشْياء يُسنِدها عَنْ قتادَة باطِلٌ".[2]

وقال البُخارِيّ: "هُوَ صَحيح الكتاب، إلّا أنَّهُ رُبَّما وَهِمَ في الشَّيء".[3] وفي موضع آخر قال: "وَجَرير بْن حازِمٍ رُبَّما يَهِمُ في الشَّيء، وهُوَ صدوق".[4]

وقال أبو داوُدَ: "إنَّهُ تَغَيَّر فَحُجِبَ النّاس عَنْهُ.[5] ووهَّمَه التِّرْمِذِيّ في حديث في العلل الكبير.[6] وقال النَّسائِيّ مرَّة: "ما حدَّث جَرير بْن حازِمٍ بِمِصْرَ فَلَيْسَ بِذاكَ، وحديثه عَن يَحيى بْن أيّوب أيضًا فَلَيْسَ بِذاكَ".[7]

وقال السّاجِيّ: "حدَّث بِمِصْر أحاديث وَهِمَ فيها وهِيَ مَقلوبة".[8] وذكره العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[9] وذكره أبو العرب في جملة الضُّعفاء، وذكرهُ في الثِّقات وقال: "وقد ذكرناه في كتاب الثِّقات لكثرة من قال: إنَّهُ ثِقَة".[10]

وقال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "وهُوَ في مَحِلّ الصِّدق، إلّا أنَّهُ يُخطئ أحيانًا".[11] ونقل ابْن خَلَفون عَنْ أبي الفَتْحِ الأزْدِيّ قوله: "جَرير بْن حازم امْرُؤٌ صدوق، خرج عَنْهُ بِمِصْرَ أحاديث مَقلوبة، ولَمْ يَكُنْ بالحافظ..".[12] وقال ابْن حجر: "ثِقَة، لكن في حديثه عَنْ قتادَة ضعف، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه".[13]

ذكره العَلائِيّ في المختلطين وقال: "من رجال الصَّحيحين الأثبات".[14] وذكرهُ في التَّحصيل.[15] وابْن العِراقِيّ في تُحفة التَّحصيل.[16]

---

[1] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 199)243.
[2] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 538)1044.
[3] الترمذي، العلل الكبير (ص 131)224.
[4] الترمذي، السنن (ج2/ 394)517.
[5] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 199)243.
[6] الترمذي، العلل الكبير (ص 226)408.
[7] النسائي، السُّنَن الكبرى (ج6/ 488)7305.
[8] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 181)955. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 70)111.
[9] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 198)243، و(ج3/75)1040.
[10] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 182)955.
[11] ابن عدي، الكامل (ج2/352)333..
[12] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 182)955. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 70)111.
[13] المصدر السابق (ص 138)911.
[14] العلائي، المختلطين (ص 16)8.
[15] العلائي، جامع التحصيل (ص 153)89.
[16] ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 48).

وذكره ابْن حَجَر في المَرْتَبة الأولى مِنَ المُدَلِّسين.[1] ابْن العَجَمِيّ في المختلطين.[2] وابْن الكَيّال في الكواكب النَّيِّرات.[3]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ جهابذة أهل العلم والحديث، وكلٌّ من تكلَّم فيه تكلَّم في حفظه، ولَمْ يتكلَّموا في عدالته. والوَهْمُ ظاهر عنده، فقد كان يقول يَحيى القَطّان: "كان جَرير بْن حازم في حديث الضَّبع يقول: عَن جابِر عَنْ عمَر ﷺ، ثُمَّ جعله بعدُ عَن جابِر ﷺ عَنِ النَّبِيّ ﷺ".[4]

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة، في حفظه شَيءٍ، ضعيف في قَتادَة.

(65-2)- عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان، العَرْزَمِيّ:

عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان مَيْسَرَة، العَرْزَمِيّ بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة. مِنَ الخامسة، مات سنة خَمْسٍ وأرْبَعينَ، روى له البُخارِيّ تعليقًا ومسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[5] وهُوَ كوفِيّ.[6]

كان سُفْيان الثَّوْرِيّ يوثِّقه، ويقول: "متقن فقيه"، ويسميه: "الميزان"، وكان يعجب من حفظه.[7] وقيل: "كان المحدِّثون إذا وقع بينهم الاختلاف في الحديث سألوا عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان وكان حَكَمهم".[8]

ونقل عَنِ ابْن المُبارَك أنَّهُ قال عَنْه: "ميزان"، وقال: "ثِقَة حُجَّة".[9] ونُقل الكلام نفسه عَنْ محَمَّد بْن عبد الله بْن عمّار.[10] قال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة مأمونًا ثَبْتًا".[11] قال ابْن مَعين: "ثِقَة صدوق".[12] وقال أحمد: "ثِقَة".[13] وقال: "مِنَ الحُفّاظ".[14] وقال: "من عُيون الكوفِيّين".[15] وقال العِجْلِيّ: "ثَبْت في الحديث.. وكان راوِيَة عَنْ عطاء بْن أبي رباح المَكِّيّ".[16]

---

[1] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 20)7.
[2] سبط بْن العجمي، الاغتباط (ص 73)17.
[3] ابْن الكيال، الكواكب النيرات (ص 111)11.
[4] ابْن عدي، الكامل (ج2/ 344)333.
[5] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 363)4184.
[6] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج5/ 417)1353. والعجلي، الثِّقات (ص 309)1032.
[7] انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 94). والعجلي، الثِّقات (ص 309)1032. وأبا داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 106)569. والترمذي، العلل الصغير (ص 756). والعلل الكبير (ص 216)385.
[8] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 366)1719.
[9] انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج12/ 132)5523. والمزي، تهذيب الكمال (ج18/ 322)3532.
[10] اليافعي، مرآة الجنان (ج1/ 235).
[11] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 469)3381.
[12] انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج12/ 132)5523. والمزي، تهذيب الكمال (ج18/ 322)3532.
[13] أحمد، العلل (ج1/ 409)857.
[14] أحمد، العلل (ج1/ 534)1264. و(ج2/ 495)3271.
[15] المزي، تهذيب الكمال (ج18/ 326)3532.
[16] العجلي، الثِّقات (ص 309)1032.

وثَّقَه النَّسائِيّ،[1] والفَسَوِيّ،[2] والدّارَقُطْنِيّ،[3] والذَّهَبِيّ.[4] وقال ابْن حجر: "صدوق، لَهُ أوهام".[5] وقال الترمذي: "ثِقَة عِنْدَ أهْلِ العلم".[6] وقال: "هُوَ ثِقَة مأمون عِنْدَ أهْلِ الحديث، لا نعلم أحَدًا تكلَّم فيهِ غَيْرَ شُعْبَة من أجْلِ هَذا الحديث".[7]

ذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات، وقال: "من خِيار أهل الكوفة وحُفّاظهم، والغالِب على من يحفظ ويحدِّث من حفظه أنْ يَهِمَ، ولَيْسَ مِنَ الإنْصاف ترك حديث شيخ ثَبْت صَحَّت عدالته بأوْهام يَهِم في روايته..".[8] وذكرهُ ابْن شاهينَ في الثِّقات.[9] وفي الضُّعفاء، ونقل تَرْك شُعْبَة لَهُ بسبب حديث الشُّفْعَة.[10] وقال أبو زُرْعَة: "لا بأس بِهِ".[11] وقال السّاجِيّ: "صدوق".[12]

وذُكر عَنْ شعْبَة أنَّهُ ضعَّفه وترك الرِّوايَة عَنْهُ.[13] قال شُعْبَة في حديث في الشُّفْعَة[14]: "أُخِّرَ مِثْلُ هَذا ودُمِّرَ".[15] وفي رواية قال: "لَوْ كان لهَذا شَيئًا يُقَوّيه (أيْ متابعة أوْ شاهد)".[16]

قيل لِشُعْبَةَ: "ما لَكَ لا تحدِّث عَنْ عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان العَرْزَمِيّ؟" قال: "تركتُ حديثَه"، قيل له: "تُحدِّث عَنْ محَمَّد بْن عُبَيْد اللَّهِ العَرْزَمِيّ، وتَدَعُ عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان،

---

(1) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج18/ 328)3532. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 918)280.
(2) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 365).
(3) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 45)300.
(4) انظر: الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 406)3818. ومن تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 125)223.
(5) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 363)4184.
(6) الترمذي، العلل الكبير (ص 216)385.
(7) الترمذي، السنن (ج3/ 643)1369.
(8) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 97)9168.
(9) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 158)901.
(10) ابْن شاهين، الضعفاء (ص 132)414.
(11) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 905)446. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 368)1719.
(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 315)3343.
(13) انظر: الترمذي، العلل الصغير (ص 756). ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 315)3343.
(14) الترمذي، السنن، الأحكام / ما جاءَ في الشُّفْعَة لِلْغائِبِ (ج3/ 643)1369. **نص الحديث:** قال الترمذي: "حدَّثنا قُتَيْبَة قال: حدَّثنا خالِدُ بْن عبد الله الواسِطي، عَنْ عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان، عَنْ عطاءٍ، عَن جابِرٍ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الجارُ أحَقُّ بِشُفْعَتِهِ، يُنْتَظَرُ بِهِ وانْ كان غائِبًا، إذا كان طَرِيقُهُما واحِدًا"..."
دراسة الإسناد:
قُتَيْبَة: هُوَ ابْن سعيد: ثِقَة ثَبْت.
خالد بْن عبد الله الواسطي: ثِقَة ثَبْت.
عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان: صدوق لَهُ أوهام.
عطاء: هُوَ ابْن أبي رباح: ثِقَة.
جابر: هُوَ ابْن عبد الله: صحابي.
الحكم على الحديث: حسن غريب. (إسناده حسن، وهُوَ غريب لتفرد عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان فيه).
تخريج الحديث: أخرجه أبو داود، السنن، البيوع / في الشُّفْعَة، ج3/ 286: 3518. والنسائي، السُّنَن الكبرى، الشروط، ج10/ 365: 11714. وابن ماجه، السنن، الشُّفْعَة / الشُّفْعَة بالجوار، ج2/ 833: 2494. وأحمد، المسند، مسند المُكثرين مِنَ الصَّحابة / مُسْنَدُ جابِرِ بْن عبد الله ﷺ ج22/ 155/ 14253.
(15) انظر: أحمد، العلل (ج1/ 545)1292. والعقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 31)986.
(16) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج6/ 526)1446. وابن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج2/ 1229)2635.

وكان حَسَنَ الحديث؟" قال: "مِنْ حُسْنِها فَرَرْتُ".[1] ونقل الخطيب رواية عَنْ عبد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ، قال: "كان شُعْبَة يعجب من حفظ عبد المَلِك".[2]

وقال أحمد: "ويَحيى بْن سعيد أدْركهُ أظُنُّهُ كان لا يرْضاه".[3] وذكره العَقيلِيّ،[4] وابْن عَدِيّ،[5] ابْن الجَوْزِيّ،[6] في الضُّعفاء. وقال السَّمْعانِيّ: "رُبَّما أخطأ".[7]

وقد ذكره ابْن أبي حاتم، في المراسيل. ونقل قول أبي حاتم: "عبد المَلِك أبي سُلَيمان عَن أنَسِ بْن مالك ﷺ مُرْسل".[8]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ جماعة من النقاد لا بأس بهم، وتوسط فيه آخرون، وضَعَّفَهُ جماعة على رأسهم شُعْبَة. وأمّا تَرْك شُعْبَة لعبد المَلِك، فبسبب حديثه في الشُّفْعَة، قاله غير واحد من أهل العلم.[9]

وقد عاب بعضهم على شُعْبَة تَرْكُه لعبد المَلِك، مَعَ أنَّهُ حدَّث عَمَّنْ هُوَ دونه. قال التِّرْمِذِيّ: "ذُكر عَنْ شعْبَة أنَّهُ ضَعَّف أبا الزُّبَيْر المَكِّيّ، وعبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان، وَحَكيم بْن جُبَيْر[10]، وَترك الرِّوايَة عَنْهُم. ثُمَّ حدَّث شُعْبَة عَمَّن هُوَ دون هَؤُلاءِ في الحِفْظ والعَدالَة. حدَّث عَن جابِر الجُعْفِيّ، وابْراهيم بْن مُسلم الهَجَرِيّ[11]، وَمُحَمَّد بْن عُبَيْد الله العَرْزَمِيّ، وَغير واحِد مِمَّنْ يضعفون في الحديث".

وحاصل الأمر وما ترتاح لَهُ النَّفس، أنَّ شُعْبَة تَشَدَّدَ وغالى في تَرْكِه لعبد المَلِك لأجل حديث واحد تَفَرَّد فيه. وهَذا ما ذهب إليه ابْن القَطّان، فقد نُقل عَنْهُ قوله: "لَوْ روى عبد المَلِك حديثًا آخر مثل حديث الشُّفْعَة لتركتُ حديثه".[12] فهذا يَدُلُّ على إنكار يَحيى للحديث، ولكن لَيْسَ لدرجة أنْ يترك الرّاوي لأجله.

---

[1] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 146)46. والعقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 32)986. وابن عدي، الكامل (ج6/ 525)1446. قد يراد هنا ما قاله الزركشي: "قد يطلقون الحَسَن على الغَريب والمُنكر". الزركشي، النكت (ج1/ 316).

[2] انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج12/ 132)5523. والمزي، تهذيب الكمال (ج18/ 322)3532. والذهبي، العبر (ج1/ 157). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 918)280. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 396)751.

[3] أحمد، العلل (ج1/ 535)1265.

[4] العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 31)986.

[5] ابْن عدي، الكامل (ج6/ 525)1446.

[6] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 150)2169.

[7] السمعاني، الأنساب (ج9/ 272).

[8] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 132)230.

[9] أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 460).

[10] حكيم بْن جبير الأسدي وقيل مولى ثقيف الكوفِيّ ضعيف رمي بالتشيع من الخامسة، روى له أصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 176)1468.

[11] إبراهيم بْن مسلم العبدي أبو إسحاق الهجري بفتح الهاء والجيم يذكر بكنيته لين الحديث رفع موقوفات من الخامسة، روى له ابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 94)252.

[12] انظر: ابْن عدي، الكامل (ج6/ 525). والبيهقي، السنن الكبرى (ج6/ 176)11585.

أو أنَّ شُعْبَة ترك الحديث بعَيْنه، فقد سُمع كيعٌ يقول: سمعتُ شُعْبَة يقول: "لَوْ روى عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان حديثًا آخَرَ مِثْلَ حديث الشُّفْعَة طرحتُ حديثَهُ".[1]

وأمّا باقي من ضَعَّفه، فَهُمْ مِنَ المتأخِّرين، وقد خالفوا المُتَقَدِّمين أصحاب هَذا الفن. وقد قال التِّرْمِذِيّ: "لا نَعْلَمُ أحَدًا تكلَّم فيهِ غَيْرَ شُعْبَة من أجْلِ هَذا الحديث".[2]

وحاصل أمْرِ هؤلاء المتأخِّرين: إمّا أنَّهم تبعوا شُعْبَة في كلامه فيه، أوْ أنَّهم ضَعَّفوهُ للوَهْمِ الَّذي كان فيه. فقد ذكر غير واحد حَتّى مِمَّنْ وَثَّقوه أنَّ لَهُ أوْهامًا. وقد نُقل عَنْ أحمد أنَّه قال: "كان ثِقَة، وكان سَيِّئ الحفظ".[3]

النَّتيجة: هُوَ ثِقَة لَهُ أوْهام.

نتيجة المبحث الثاني: بلغ عدد الرُّواة الثِّقات من أصحاب الطَّبقة الثّانية في مرّاتب الرُّواة عَنِ الإمام عطاءٍ: تسعةً وثَلاثينَ راويًا. منهم تسعةٌ وعِشْرون راويًا مُتَّفَقٌ على توثيقهم، وثَمانِيَةٌ مختلف فيهم، واثنان مِمَّنْ طُعِن في حفظهم وإتقانهم.

---

[1] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 32)986. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 366)1719.
[2] الترمذي، السنن (ج3/ 643)1369.
[3] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 315)3343.

المبحث الثالث

الطَّبقةُ الثّالثة: من نـزلـوا عَنْ مرْتَبة الثِّقات، وحديثُهُـمْ في دائـرةِ القَبـولِ.

وهي طبقة أقرب ما يكون أصحابها مِنَ الثِّقات، ولكنْ لا يخلو صاحب هذه الطَّبقة مِمّا يحط من ضبطه، فينزل عَنِ الثِّقَة إليها. وهم على درجتَيْن. فمنهم الصَّدوق ونحوه، وهؤلاء حديثهم يُحتَجُّ بِهِ، إلّا أنَّهم لَيْسوا كسابقيهم مِنَ الثِّقات، وهُوَ في دائرة الحَسَن. ومنهم الصَّدوق ونحوه، ولكنْ وُصف بما يحط من درجته عَنِ الذين قبله. كأنْ يُقال في الرّاوي: "صدوق يُخطئ، أوْ صدوق يَهِم، أوْ كثير الخطأ والوَهْم، أوْ سَيِّئ الحفظ". وهؤلاء يُعْتَبَرُ حديثهم ويُخْتَبَر. فإنْ سَلِم مِنَ العلَّة يُحتَجُّ بِهِ، وهُوَ في دائرة الحَسَن، وإلّا فلا..

وقد بلغ عدد الرُّواة من أصحاب هذه الطَّبقة ثلاثة وثلاثين راويًا. وتأتي درجتا هذه الطَّبقة على النَّحو التّالي:

المطلب الأول: رواة الدرجة الأولى: وهم الرُّواة الَّذين رُتبتُهُمْ: "صدوق، ونحوه":

وهم الرُّواة الَّذين رُتبتُهُمْ: (صدوق، ولا بأسَ بِهِ، ولَيْسَ بِهِ بأس)، ونحوُه.

(66-1)- إبراهيمُ بْن مَيْمونَ، الصّائغ:

إبراهيمُ بْن مَيْمونَ الصّائغُ[1] المَرْوَزِيّ. مِنَ السّادِسَة. قُتل سنة إحْدى وثَلاثينَ، روى له البُخارِيّ تعليقًا والنَّسائِيّ وأبو داوُد.[2] ويُعرَف بإبراهيمَ الصّائِغِ.[3]

وَثَّقَهُ ابْن مَعين،[4] والذَّهبي.[5] وقال أبو زُرْعَة: "لا بأس بِهِ"،[6] وأحمد قال: "ما أقرب حديثه"،[7] وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه ولا يُحتَجُّ بِهِ"، وقال: "شَيْخ"،[8] وقال النَّسائِيّ: "ليس بِهِ بأس"،

---

(1) قال السمعاني: "هذه النسبة إلى عمل الصياغة وصوغ الذهب". السمعاني، الأنساب (ج8/ 266)2445.
(2) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 94)261.
(3) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 357)4770.
(4) المصدر السابق (ج3/ 133)555.
(5) الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 33)10.
(6) الضُّعفاء لأبي زُرْعَة (ج3/ 842)19.
(7) الجرح لابن أبي حاتم (ج2/ 134)425.
(8) المصدر السابق.

وقال في موضعٍ آخر: "ثِقَة".[1] وذكرهُ ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء.[2] وقال ابْن حجر: "صدوق".[3]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ بعضهم وضَعَّفَهُ آخرون، ولكنَّ الأكثر على التّوَسُّط فيه، فهو وسط.

النَّتيجة: هُوَ صدوق.

(67-2)- بُرْدِ بْن سِنان:

بُرْد بْن سِنان، أبو العَلاء، الدِمَشْقِيّ نزيل البَصْرَة، مولى قُرَيْش. مِنَ الخامسة، روى له البُخارِيّ وأصحاب السُّنن الأربعة.[4] مات سنة خَمْسٍ وثَلاثينَ ومِائَة.[5]

قال دُحَيْم[6]،[7] وابْن مَعين[8]: "ثِقَة". وقال يَزيد بْن زُرَيْع: "ما رأيت شاميًّا أوثق من بُرْد.[9] وقال في موضعٍ آخر: "ما قَدِمَ علينا شاميّ قط، خير من بُرْد".[10] وسُئل ابْن مَعين: "كيف حديثه؟" قال: "ليس بِهِ بأس".[11]

وقال أحمد: "صالح الحديث".[12] وقال: "لَيْسَ بِهِ بأس ولكنْ كان يرى القدر، زعموا أنَّهم طلبوا القَدَريَّة بدِمَشْق ففرَّ إلى البَصْرَة، فسمع البَصْرِيّون مِنْهُ".[13]

قال أبو داوُدَ: "كان يرى القدر".[14] وقال أبو حاتم: "كان صدوقًا وكان قَدَرِيًّا".[15] وقال مرَّة: "ليس بالمتين".[16] وقال أبو زُرْعَة: "لا بأس بِهِ".[17] وقال في موضعٍ آخر: "كان صدوقًا في الحديث".[18]

---

[1] انظر: المزي، التهذيب (ج2/ 224)256. والذهبي، الكاشف (ج1/ 226)213.
[2] الضُّعفاء لابن الجَوْزِيّ (ج1/ 56)126.
[3] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 94)261.
[4] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 121)653.
[5] انظر: ابْن خياط، الطبقات (ص 576)3010. والبخاري، التّاريخ الكبير (ج2/ 134)1951.
[6] عبد الرَّحْمَن بْن إبراهيم بْن عَمْرو العُثْماني مولاهم الدِمَشْقِيّ أبو سعيد لقبه دحيم بمهملتين مُصَغَّر ابْن اليتيم ثِقَة حافظ متقن مِنَ العاشرة مات سنة خَمْسٍ وأرْبَعينَ وله خمس وسبعون، روى له أصحاب البُخارِيّ والنَّسائِيّ وأبو داوُد وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 335)3793.
[7] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 429)790.
[8] ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 110).
[9] ابْن عساكر، تاريخ دمشق (71/ 373)9749.
[10] المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 46)655.
[11] ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 336)257.
[12] أحمد، العلل (ج1/ 419)913.
[13] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 256)274.
[14] انظر: الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 101)862 . والميزان (ج1/ 302)1145.
[15] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 422)1675.
[16] انظر: الذهبي، الميزان (ج1/ 302)1145. والمُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 101)862 .
[17] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 422)1675.
[18] المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 46)655.

ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[1] وفي المشاهير قال: "وكان رديء الحفظ".[2] وذكرهُ ابْن شاهينَ في الثِّقات.[3] وقال ابْن عساكر: "وَثَّقَهُ قوم، وضَعَّفَهُ آخرون قليلون، وكان قدريًّا".[4]

قال الذَّهَبِيّ: "مِنْ جُلَّةِ العلماء".[5] وقال: "الفَقيهُ.. من كِبار العلماء".[6] ووَثَّقَهُ النَّسائِيّ،[7] وقال مرَّة: "ليس بِهِ بأس".[8] وقال الدّارَقُطْنِيّ: "وبُرْد لَمْ يسمعْ عَن هشام شَيئًا".[9] وضَعَّفَهُ ابْن المَدينيّ.[10] وقال ابْن حجر: "صدوق رُمِيَ بالقدر".[11]

الخُلاصة: اختلفت أقوال النُّقّاد فيه، فمنهم من وَثَّقه، ومنهم مَنْ تَوَسَّط فيه وهم مِمَّنْ يُعْتَدُّ بقولهم، ولَمْ يضَعَّفْهُ إلّا ابْن المَدينيّ، وهُوَ كلام منقول عَنْهُ لَمْ أجِدْه في كتبه.

النَّتيجة: هُوَ صدوق، يُتَّقى من حديثه ما يخدم مذهبه.

(68-3)- ثابِت بْن عِجْلان الأنْصارِيّ:

ثابِت بْن عِجْلان الأنْصارِيّ، أبو عبد الله، الحِمْصِيّ نزل أرْمِينِيَّة. صدوق. مِنَ الخامسة، روى له البُخارِيّ والنَّسائِيّ وأبو داوُد وابْن ماجه.[12]

وثَّقه مُحَمَّد بْن نمير،[13] وابْن مَعين،[14] وابْن حبّانَ،[15] وقال دُحَيْم [16]: "ليس بِهِ بأس". وقال أبو حاتم،[17] والنَّسائِيّ،[18] وابْن القَطّان،[19]: "لا باس بِهِ". وزاد أبو حاتم: "صالح الحديث". وقال الذَّهَبِيّ: "صالح الحديث".[20] وصَحَّحَ حديثه في الميزان.[21]

---

(1) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 114)6961.
(2) ابْن حبان، المشاهير (ص 245)1228.
(3) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 49)138.
(4) ابْن عساكر، تاريخ دمشق (71/ 374)9749.
(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 623)29.
(6) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 293)895.
(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 623)29.
(8) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (71/ 373)9749. والمزي، تهذيب الكمال (ج4/ 46)655. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 429)790.
(9) الدارقطني، العلل (ج14/ 108).
(10) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 46)655. والذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 101)862 . وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 429)790.
(11) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 121)653.
(12) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 132)822
(13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 79)859.
(14) ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 84)206.
(15) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 125)7013.
(16) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 455). والمزي، تهذيب الكمال (ج4/ 365)823.
(17) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 455).
(18) انظر: الباجي، التَّعديل والتجريح (ج1/ 448)181. والمزي، تهذيب الكمال (ج4/ 365)823.
(19) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج5/ 716).
(20) الذهبي، الكاشف (ج1/ 282)690.
(21) الذهبي، الميزان (ج1/ 364)1367.

قال عبد الله بْن أحمد: "سألت أبي عَن ثابِت بْن عِجْلان: .."هُوَ ثِقَة؟، فسكت كأنَّهُ مَرَّضَ في أمرِهِ".[1] وقال أحمد: أنا مُتَوَقِّف فيه.[2] وقال ابْن حجر: "صدوق".[3]

ضَعَّفَهُ العَقيلِيّ. وذكر لَهُ حديثًا وعقَّب قائلًا: "لا يُتابَعُ عَلَيْهِ".[4] وذكره ابْن عَدِيّ في الضُّعفاء، وذكر لَهُ ثلاثة أحاديث وعقَّب قائلًا: "وثابِت بْن عِجْلان لَهُ غير هذه الأحاديث ولَيْسَ بالكثير".[5] وقال عبد الحَقِّ الإشْبيلِيّ: "ثابت بْن عجلان، لا يُحتَجُّ بِهِ".[6]

وقد نفى الحاكِم،[7] سماعه مِنَ ابْن عَبّاس ﷺ.وقال ثابِت بْن عِجْلان: "أدركت أنس بْن مالك ﷺ..".[8] وذكرهُ ابْن العِراقِيّ في تُحفة التَّحصيل ضمِنَ المُرْسلين.[9]

قلت: كَوْنه أدرك أنسًا ﷺ فلا يعني بالضَّرورة أنَّهُ سمع منه.

الخُلاصة: أغلب النُّقّاد على التَّوَسُّط فيه، ولَمْ يوثقوه التَّوثيق المطلق. وضَعَّفَهُ بعضهم ولكنَّ تضعيفهم لَهُ لا يقاوِم من توسَّطوا فيه.

النَّتيجة: هُوَ صدوق.

(69-4)- جَعْفَر بْن مُحَمَّد، الصّادِق:

جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن أبي طالب الهاشِمِيّ، أبو عبد الله، المعروف بالصّادِق. مِنَ السّادِسَة، مات سنة ثَمانٍ وأرْبَعينَ، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[10]

قال أبو حنيفة: "ما رأيتُ أحَدًا أفقه من جَعْفَر بْن مُحَمَّد...".[11] وقال عُثْمان بْن أبي شَيْبَة: "مثل جَعْفَر يسْأل عَنْهُ؟ هُوَ ثِقَة إذا روى عَنْهُ الثِّقات".[12]

---

(1) أحمد، العلل (ج3/ 97)4358.
(2) الذهبي، الميزان (ج1/ 364)1367.
(3) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 132)822
(4) العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 175)219.
(5) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 302)315.
(6) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج5/ 362)2535.
(7) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 45).
(8) ابْن منظور، مختصر تاريخ دمشق (ج5/ 338).
(9) ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 42).
(10) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 141)950.
(11) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 358)334.
(12) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 54)158.

وقال ابْن مَعين،[1] وأبو حاتم،[2] والنَّسائِيّ،[3] والشّافِعِيّ،[4]: "ثِقَة". وزاد أبو حاتم: "لا يُسأل عَنْ مثْلِهِ".[5] وقال ابْن مَعين مرَّة: "مأمون ثِقَة صدوق".[6]

وذكرهُ العِجْلِيّ،[7] وابْن حبّانَ،[8] وابْن شاهينَ،[9] في الثِّقاتِ. وقال السّاجِيّ: كان جَعْفَر بْن مُحَمَّد صدوقًا مأمونًا، إذا حدَّث عَنْهُ الثِّقات فحديثه مستقيم، وإذا حدَّث عَنْهُ من دونهم اضطرب حديثه.[10] وثَّقَه ابْن عَدِيّ.[11] وقال النَّوَوِيُّ: "واتَّفقوا على إمامته، وجلالته، وسيادته".[12] وقال ابْن حجر: "صدوق فقيه إمام".[13]

وورد عَنْ سُفْيان بْن عُيَيْنَةَ أنَّه لا يعتمد على حديثه.[14] وعَنْ يَحيى بْن سعيد أنَّه قد روى عَنْهُ ولَيَّنَه".[15] وأنَّه قال: "حديث جَعْفَر مستقيم صحيح إذا حدَّث عَنْهُ الثِّقات، وإذا حدَّث عَنْهُ حمّاد بْن عيسى[16] ومُغيث كاتبه فلا".[17] وقال مرَّة: "ما كان كذوبًا".[18] وسُئل مرَّة فقال: "في نفسي مِنْهُ شَيء".[19] وورد عَنه قوله: "لولا جيراني هؤلاء النَّوْفَلِيّين أخافُهم ما حدَّثتُ عنه".[20]

قال أحمد: "ضَعيف الحديث، مُضْطَرب".[21] وقيل: "خط عبد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ على حديث نَيِّفٌ وثمانين شيخًا روى عنهم الثَّوْرِيّ، منهم جَعْفَر بْن مُحَمَّد. وقال: جَعْفَر بْن مُحَمَّد يقول مرَّة عَن أبيه، ومرة عَن آبائه".[22]

---

[1] ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 84)207.
[2] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 487)1987.
[3] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 229)1001. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 104)156.
[4] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 487)1987.
[5] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 487)1987.
[6] انظر: ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 110). ورواية الدوري (ج4/ 296)4480.
[7] العجلي، الثِّقات (ص 99)216.
[8] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 131)7039.
[9] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 54)158.
[10] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 228)1001.
[11] ابْن عدي، الكامل (ج2/ 360)334.
[12] النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 150)106.
[13] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 141)950.
[14] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 230)1001.
[15] أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 52)62.
[16] حماد بْن عيسى بْن عبيدة بْن الطفيل الجهني الواسطي نزيل البصرة ضعيف من التاسعة غرق بالجحفة سنة ثمان ومائتين، روى له التِّرمذِيّ وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 178)1503.
[17] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 228)1001.
[18] ابْن عدي، الكامل (ج2/ 357)334.
[19] المصدر السابق.
[20] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 228)1001.
[21] أحمد، العلل رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس (ص 201)360.
[22] المصدر السابق.

وعَنْ أبي بَكْرِ بْن عَيّاش، أنَّهُ قيل لَهُ: "مالَكَ لَمْ تسمعْ من جَعْفَر بْن مُحَمَّد وقد أدركتَه؟" فقال: "سألناه عَنْ ما يتحدَّث بِهِ مِنَ الأحاديث، أشَيئًا سمعته" قال: "لا، ولكنَّها رواية رويناها عَن أبائنا".[1]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ جماعة من النقاد، وضعَّفه آخرون وهم قلَّة.

النَّتيجة: هُوَ صدوق فقيه إمام.

(70-5)- حبيب المُعَلِّم:

حبيب المُعَلِّم، أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ، مولى مَعْقِل بْن يَسار، اختُلف في اسم أبيه، فقيل: زائِدَة، وقيل: زَيْد. مِنَ السّادِسَة، مات سنة ثَلاثين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة.[2]

وثَّقَه ابْن مَعين،[3] وأحمد،[4] وأبو زُرْعَة،[5] وابْن حبّانَ،[6] وابْن شاهينَ،[7] والذَّهَبِيّ.[8] وزاد أحمد في رواية: "ما أصَحّ حَديثه".[9] قال الذَّهَبِيّ مرَّة: "ثِقَة حُجَّة".[10] وقال مرَّة: "صدوق".[11] وقال ابْن عَدِيّ: "ولحبيبٍ أحاديثُ صالِحةٌ وأرْجُو أنَّهُ مستقيم في رواياته".[12]

وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[13] وقال أحمد مرَّة: "هُوَ وحُسَيْن المُعَلِّم في حديثهما اضْطِراب".[14] وقال مرَّة: "ما أحْتَجَّ بحديثه".[15] وقال ابْن حجر: "صدوق".[16]

الخلاصة: وَثَّقَهُ ابْن مَعين، وأبو زُرْعَة، وابْن حبّانَ، وابْن شاهين. وتردَّد فيه أحمد والذَّهَبِيّ.

وكان يَحيى بْن سعيد لا يحدِّث عنه،[17] وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ". وكَوْن يَحيى لَمْ يروِ عنه، وهُوَ أعلم بأهل عصره، فهذا مشعر بعدم قوَّته، وكذلك اختلاف أقوال أحمد فيه، وقول النَّسائِيّ فيه كذلك، كلُّه مشعر بأنَّهُ لَيْسَ بِالقَوِيّ، ولكنَّه لَيْسَ ضعيفًا، وقد وَثَّقَهُ جماعة يُعتَدُّ بهم.

النَّتيجة: هُوَ صدوق.

---

(1) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 356)334.
(2) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 152)1115.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 101)469.
(4) أحمد، العلل (ج2/ 298)2323.
(5) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 856)114.
(6) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 183)7270.
(7) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 64)227.
(8) انظر: الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 148)1302. وتاريخ الإسلام (ج3/ 838)79.
(9) انظر: أحمد، العلل (ج2/ 298)2323. وابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 101)469.
(10) الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 63)77.
(11) الذهبي، الكاشف (ج1/ 310)924.
(12) ابْن عدي، الكامل (ج3/ 323)529.
(13) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج5/ 413)1108. والذهبي، السير ط الرسالة (ج6/ 254)116.
(14) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 148)1302.
(15) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 194)361.
(16) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 152)1115.
(17) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 101)469. وابن عدي، الكامل (ج3/ 321)529.

(71-6)- خَيْر بْن نُعَيْم الحَضْرَمِيّ:

خَيْر بْن نُعَيْم بْن مرَّة بْن كُرَيْب، الحَضْرَمِيّ المِصْرِيّ، قاضي بَرْقَة. مِنَ السّادِسَة، مات سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ، روى له مسلم والنَّسائِيّ.[1] ترجم لَهُ السَّيوطِيّ في تاريخ مصر والقاهرة بقوله: "جبر بْن نُعَيْم بْن مرَّة الحَضْرَمِيّ المِصْرِيّ".[2] وهَذا خطأ.[3]

وثَّقَه النَّسائِيّ،[4] وابْن حبّانَ،[5] والحاكم،[6] وابْن خَلَفون.[7] وقال ابْن حبّانَ في المَشاهير: "من جُلَّةِ المِصْرِيّين ومتقنيهم وكان يتعبَّد".[8] وقال أبو زُرْعَة: "صدوق لا بأس بِهِ".[9] وقال أبو حاتم: "صالح".[10] وقال ابْن حجر: "صدوق فقيه".[11]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ قِلَّة مِنَ العلماء، وتَوَسَّط فيه الباقون، وهُوَ على قَدْر كبير مِنَ الفقه.

النَّتيجة: هُوَ صدوق فقيه.

(72-7)- عَبّاد بْن منصور، النّاجِيّ:

عَبّاد بْن منصور النّاجِيّ "بالنون والجيم"[12] أبو سَلَمَة، البَصْرِيّ، القاضي بِهِا. مِنَ السّادِسَة، مات سنة اثْنَتَيْنِ وخَمْسينَ، روى له البُخارِيّ تعليقًا وأصحاب السُّنن الأربعة.[13]

قال يَحيى بْن سعيد: "ثِقَة، لَيْسَ ينبغي أنْ يُترك حديثه لرأي أخطأ فيه (يعني القدر)".[14] وعَنِ ابْن المَدينيّ أنَّه سأل يَحيى: "عَبّاد بْن مَنْصُورٍ كان تَغَيَّر؟ قال: لا أدْري، إلّا أنَّنا حينَ رأيْناهُ نَحْنُ كان لا يَحْفَظُ. قال علي: ولَمْ أرَ يَحيى يَرْضاهُ".[15]

قال البُخارِيّ: "صدوق".[16] وقال العِجْلِيّ: "لا بأس بِهِ، يُكتب حديثه"، وقال مرَّة: "جائز الحديث".[17]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 197)1774.
(2) السيوطي، حسن المحاضرة (ج1/ 299)25.
(3) الفالوجي، المعجم الصغير لرواة الإمام ابْن جَرير الطبري (ج1/ 88)550.
(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 241)1436.
(5) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 277)7725.
(6) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 241).
(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 241)1436.
(8) ابْن حبان، المشاهير (ص 299)1508.
(9) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 865)181.
(10) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 404)1850.
(11) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 197)1774.
(12) اختُلف فنسبه بالناجي أوِ الداجي، وقد استفاض مُغُلْطاي في الحديث عَنِ المسألة. ينظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 182)2706. والأنساب للسمعاني - حاشية المحقق (ج5/ 268)1532.
(13) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 291)3142.
(14) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 86)439. والمزي، تهذيب الكمال (ج14/ 156)3093.
(15) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 135)1119. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 86)439.
(16) الترمذي، العلل الكبير (ص 287)528.
(17) ابْن الكيال، الكواكب النيرات (ص 474)18.

وقال ابْن حجر: "صدوق، رُمي بالقدر، وكان يُدَلِّس، وتَغَيَّر بأخَرَة".[1] وذكر ابْن عَدِيّ حديثًا في إسناده عَبّاد ثُمَّ قال: "وَهَذا الحديث مُسْتَقيمٌ".[2] وترجم لَهُ في الكامل وقال: "وهُوَ في جملة من يُكتب حديثه".[3] وقال الحاكم: "لَمْ يُتَكَلَّمْ فيهِ بِحُجَّة".[4] وقال ابْن سَعْد: "وهُوَ ضعيف لَهُ أحاديث منكرة.[5]

قال ابْن مَعين: "لَيْسَ بشَيءٍ".[6] وقال: "ضعيف الحديث".[7] وقال: "ليس حديثه بالقَوِيّ، ولكنَّها تُكتب".[8] وقال مرَّة: "ما أحسن حاله إنْ كان سماعه كله عرضًا".[9]

وقال أحمد: "كانت أحاديثه منكرة".[10] وقال الجَوْزَجانِيّ: "كان سَيِّءَ الحفظ فيما سمعه وتَغَيَّر أخيرًا".[11] قال أبو زُرْعَة: "لَيِّن".[12]

وعَنْ أبي داوُدَ قال: "لَيْسَ هُوَ بِذاكَ، وَعِنْدَهُ أحاديثُ فيها نَكارَةٌ، وَقالُوا: تَغَيَّر".[13] وقال ابْن قُتَيْبَة: "يُضَعَّف في حديثه".[14] وقال ابْن المَدينيّ،[15] والفَسَوِيّ،[16] وأبو حاتم،[17] والنَّسائِيّ،[18] والسّاجِيّ،[19] والذَّهَبِيّ،[20] وابْن القَيْسَرانِيّ،[21]: "ضعيف". وفي رواية عَنِ النَّسائِيّ قال: "لَيْسَ بحُجَّة".[22] وفي رواية: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[23]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 291)3142.
(2) ابْن عدي، الكامل (ج1/ 279)7.
(3) المصدر السابق (ج5/ 549)1167.
(4) الحاكم، المستدرك على الصحيحين (ج4/ 452)8249.
(5) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 269)4068.
(6) ابن معين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 142)3601.
(7) ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 414)591.
(8) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج5/ 545)1167. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 95)121.
(9) ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 348)311.
(10) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 184)2706. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 105)172. والزركشي، النكت (ج2/ 128).
(11) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 190)180.
(12) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 811)117.
(13) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 136)1119.
(14) ابْن قتيبة، المعارف (ج1/ 482).
(15) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 52)13.
(16) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 121)35.
(17) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 86)439.
(18) النسائي، الضعفاء (ص 74)414.
(19) الذهبي، الميزان (ج2/ 376)4141.
(20) الذهبي، الكاشف (ج1/ 532)2575.
(21) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج2/ 612)1031.
(22) المزي، تهذيب الكمال (ج14/ 160)3093.
(23) الذهبي، الكاشف (ج1/ 532)2575.

ذكره العَقيلِيّ،[1] وابْن حبّانَ،[2] وابْن شاهين،[3] وابْن الجَوْزِيّ،[4] في الضُّعفاء. وقال الدّارَقُطْنِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[5] وقال ابْن القَيْسَرانِيّ مرَّة: "لَيْسَ بشَيءٍ في الحديث".[6] وقال ابْن خَلَفون: "تُكُلِّم فيه.. ولَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يُحتَجُّ بِهِ".[7]

وكان عَبّاد بْن منصور مُدَلِّسا. ذكره العَلائِيّ في جامع التَّحصيل.[8] وابْن العِراقِيّ في المُدَلِّسين.[9] وفي تُحفة التَّحصيل.[10] وسِبْط ابْن العَجَمِيّ في المُدَلِّسين.[11] وجعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الرّابعة مِنَ المُدَلِّسين، ونقل عَن أحمد والبُخارِيّ والنَّسائِيّ والسّاجِيّ وغيرهم قولهم فيه بالتَّدليس عَنِ الضُّعفاء.[12] وذكرهُ السَّيوطِيّ في المُدَلِّسين، ونقل عَن أحمد قوله: "كان مُدَلِّسًا قَدَرِيًا".[13]

وكان عبّاد قد تَغَيَّر بأخَرَة. ذكره سَبْط ابْن العَجَمِيّ في المختلطين.[14] وذكرهُ ابْن الكَيّال في الكواكب النيِّرات.[15] وقال الجَوْزَجانِيّ: "تَغَيَّر أخيرًا".[16] وعَنْ أبي داوُدَ قال: "وَقالُوا: تَغَيَّر".[17] وقال النَّسائِيّ: "قد تَغَيَّر".[18] وقال ابْن حَجَر: "تَغَيَّر بأخَرَة".[19]

ولَعَلَّ الأمر في تَغَيُّره لَمْ يَتَعَدَّ سوء الحفظ، فعَنِ ابْن المَدينيّ قال: "قُلتُ ليَحيى بْن سعيد القَطّان: عَبّاد بْن مَنْصُورٍ كان تَغَيَّر؟ قال: لا أدْري، إلّا أنَّه حينَ رأيْناهُ نَحْنُ كان لا يَحْفَظُ".[20] وقال الجَوْزَجانِيّ: "وكان سَيِّء الحفظ فيما سمعه وتَغَيَّر أخيرًا".[21] وكان عَبّاد يُرْمى بِالقدر".[22]

---

[1] العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 134)1119.
[2] ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 165)790.
[3] ابْن شاهين، الضعفاء (ص 146)469.
[4] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 76)1786.
[5] الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 252)424.
[6] ابْن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 91)198.
[7] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 185)2706.
[8] العلائي، جامع التحصيل (ص 107)27.
[9] ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 61)32.
[10] ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 168).
[11] سبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 35)38.
[12] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 50)121.
[13] السيوطي، أسماء المدلسين (ص 64)28.
[14] سبط بْن العجمي، الاغتباط (ص 181)54.
[15] ابْن الكيال، الكواكب النيرات (ص 474)18.
[16] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 190)180.
[17] العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 136)1119.
[18] النسائي، الضعفاء (ص 74)414.
[19] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 291)3142.
[20] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 135)1119. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 86)439.
[21] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 190)180.
[22] انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 128)3519. وابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 52)13. والجوزجاني، أحوال الرجال (ص 190)180. والعقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 134)1119. وابْن حبان، المجروحين (ج2/ 165)790.

الخُلاصة: لَمْ يَحْظَ عَبّاد بْن منصور بحظٍ مِنَ التَّوثيق، ما خلا توثيق يَحيى بْن سعيد له، ومع ذلك، فقد ورد أنْ يَحيى لَمْ يَكُنْ يَرْضاهُ".[1] وقال ابْن القَطّان: "وَهَذا خطأ مِنَ (ابْن مَعين)[2]، إلّا أنَّ لا يكون علمه داعية، فانَّهم إنَّما اخْتلفُوا فيمَن يَقُول بِرَأيٍ فاسد ولا يَدْعو إلَيْهِ، أمَّا إذا كان داعية، فالثِّقَة بِهِ ساقِطَة، ورِوايَته مَرْدودَة عِنْد جَميعهم".[3]

والأكثر على أنَّهُ ضعيف، لكنَّ تضعيفهم لَهُ يرجع إلى سوء حفظه وتَغَيُّره، وتدليسه، وقوله بالقدر، ورُبَّما دعوته إلَيْه. وهَذا إنَّما يُؤَثِّر في ضبطه. ولَمْ يَتَّهِمه أحَدٌ بالكَذِب. وقال العِجْلِيّ،[4] وابْن عَدِيّ،[5] وابْن مَعين،[6] وأبو حاتم،[7]: "يُكتب حديثه".

النَّتيجة: هُوَ كما قال ابْن حجر: صدوق، رُمِيَ بالقدر، وكان يُدَلِّس، وتَغَيَّر بأخَرَة.

(73-8)- عبد الله بْن عُثْمان ابْن خُثَيْم:

عبد الله بْن عُثْمان بْن خُثَيْم بالمعجمة والمثلثة مُصَغَّرا، القارِيّ المَكِّيّ، أبو عُثْمان. مِنَ الخامسة، مات سنة اثْنَتَيْنِ وثَلاثينَ، روى له البُخارِيّ تعليقًا ومسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[8]

روى عنه: سُفْيان الثَّوْرِيّ، وابْن عُيَيْنَةَ، وعبد المَلِك بْن جُرَيْج، وغيرهم.[9] ونقل العَقيلِيّ: "كان يَحيى وعبد الرَّحْمَن لا يُحَدِّثانِ عَنِ ابْن خُثَيْمٍ".[10] ولكنْ روى غيره: أنْ يَحيى وعبد الرَّحْمَن حَدَّثا عنه.[11]

قال ابْن سَعْد: "كان ثِقَة وله أحاديث حَسَنة".[12] وقال ابْن مَعين: "ثِقَة حُجَّة".[13] وفي رواية: "ليس بِهِ بأس".[14] وفي رواية: "أحاديثه لَيْسَتْ بالقَوِيَّة".[15]

---

(1) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 184)2706.

(2) هكذا وردت عند ابْن القَطّان وهُوَ خطأ، والصحيح هُوَ يَحيى بْن سعيد بْن القَطّان. ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 86)439. والمزي، تهذيب الكمال (ج14/ 156)3093.

(3) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 163).

(4) ابْن الكيال، الكواكب النيرات (ص 474)18.

(5) ابْن عدي، الكامل (ج5/ 549)1167.

(6) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 128)3519.

(7) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 86)439.

(8) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 313)3466.

(9) المزي، تهذيب الكمال (ج15/ 280)3417.

(10) العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 281)846.

(11) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 112)510. وابن عدي، الكامل (ج5/ 267)3417. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 58)3061.

(12) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 49)2427.

(13) ابْن عدي، الكامل (ج5/ 267)982.

(14) ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 476)832.

(15) ابْن عدي، الكامل (ج5/ 266)982. وابن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 132)2070.

قال العِجْلِيّ: "ثِقَة".[1] وذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات.[2] وقال ابْن القَيْسَرانِيّ: "حُجَّة".[3] وقال النَّسائِيّ: "ثِقَة".[4] وقال في السُّنَن: "لَيْسَ بِالقَوِيّ في الحديث.. ويَحيى بْن سعيد القَطّان لَمْ يَتْرُكْ حديث ابْن خُثَيْمٍ، ولا عبد الرَّحْمَنِ، إلّا أنَّ ابْن المَدينيّ قال: ابْن خُثَيْمٍ مُنْكَرُ الحديث، وكأنَّ ابْن المَدينيّ خُلِقَ لِلْحَديثِ". وقال أيضًا: "لَيِّنُ الحديث".[5]

وخرَّج الحاكم حديثه وقال: "وسائِرُ الرُّواة مُتَّفَقٌ على عَدالتهم".[6] وقال أبو حاتم: "ما بِهِ بأس، صالح الحديث".[7] وأخرج لَهُ التِّرْمِذِيّ حديثًا وقال: "حَسَنٌ صَحيحٌ".[8]

وقال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "لابْن خُثَيْم هَذا أحاديث، وهُوَ عزيز وأحاديثه أحاديث حِسان مِمّا يجب أن تُكتب عنه".[9] وخرَّج لَهُ الدّارَقُطْنِيّ حديثًا في السُّنَن وقال: "كلُّهم ثِقات (أي رجال السَّنَد).[10] وقال في التَّتَبُّع: "ضعيف".[11]

ذكره العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[12] وابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء.[13] وذكرهُ الذَّهَبِيّ في المُغْني في الضُّعفاء.[14] وذكرهُ في من تُكُلِّمَ فيه وهُوَ مُوَثَّق.[15] وقال ابْن حجر: "صدوق".[16]

الخُلاصة: وثَّقه جماعة من النقاد، وتوسَّط فيه آخرون، وليَّنه بعضهم. واختلفت فيه أقوال بعضهم كابن مَعين والنَّسائِيّ والدّارَقطنِيّ. فأمّا ابن مَعين فتوثيقه أرجح، لأنه ورد من طريقين عنه. وأمّا أقوال النَّسائِيّ فيمكن التَّوسُّط فيها، لأنها دارت بين التَّوثيق والتَّليين، ولم تصل حَدَّ إطلاق الضعف المطلق فيه. وأمّا الدّارَقُطنِيّ، فتوثيقه أرجح، لأن تضعيفه له في حديث بعينه خالف فيه عمر بْن نافع الجُمَحِيّ، وهو أوثق منه ، وعليه فتضعيف الدّارَقُطنِيّ ليس مطلقًا، وإنَّما هو مقيد بالحديث الذي أخطأ فيه ابْن خُثَيْمة.

النَّتيجة: هُوَ صدوق.

---

[1] العجلي، الثِّقات (ص 268)851.
[2] ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 34)3713.
[3] ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج4/ 2018)4644.
[4] المزي، تهذيب الكمال (ج15/ 281)3417.
[5] النسائي، السنن (ج5/ 247)2993.
[6] الحاكم، المستدرك على الصحيحين (ج1/ 357)851.
[7] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 112)510.
[8] الترمذي، السنن (ج2/ 311)994. و(ج2/ 506)1210.
[9] ابْن عدي، الكامل (ج5/ 266)982.
[10] الدارقطني، السنن (ج2/ 83)1187.
[11] الدارقطني، الإلزامات والتتبع (ص 351)192.
[12] العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 281)846.
[13] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 132)2070.
[14] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 346)3260.
[15] الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 111)188.
[16] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 313)3466.

(74-9)- عِمْران بْن مسلم، القصير:

عِمْران بْن مسلم المِنْقَرِيّ بكسر الميم وسكون النون، أبو بكر القصير، البَصْرِيّ. قيل: هُوَ الَّذي روى عَنْ عبد الله بْن دينار، وقيل: بل هُوَ غيره. وهُوَ مَكِّيّ. مِنَ السّادِسَة، روى له البُخارِيّ ومسلم وأبو داوُد والنَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ.[1] ويُعرف بعِمْران القَصير.[2] أوْ عِمْران أبي بَكْر.[3]

روى عَنْهُ يَحيى بْن سعيد القَطّان.[4] وقال عنه: "لَمْ يَكُنْ بِهِ بأس، ولَمْ يَكُنْ من أهْلِ الحديث، كَتَبْتُ عَنْهُ أشْياءَ فَرَمَيْتُ بِها".[5] وفي رواية: "كان مستقيم الحديث".[6] وقال سُفْيان الثَّوْرِيّ: "لا باسَ بِهِ".[7] وقال ابْن مهدي: "كان مستقيم الحديث".[8]

قال ابْن مَعين،[9] وأحمد ،[10] وأبو داوُدَ،[11] والنَّسائِيّ،[12] والذَّهَبِيّ،[13]: "ثِقَة".

وقال ابْن مَعين مرَّة: "لَيْس بِهِ بأس".[14] وفي رواية: "لَيْس بشَيءٍ".[15] وذكرهُ ابْن شاهينَ،[16] في الثِّقاتِ. وقد عَدَّهُ الحاكم ضمِنَ الأئمَّة الثِّقات المشهورينَ.[17] وقال أبو حاتم: "لا بأس بِهِ".[18]

ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقات وقال: "فِي رِوَايَة يَحْيَى بْن سليم عَنْهُ بعض الْمَنَاكِير وَكَذَلِكَ فِي رِوَايَة سُوَيْد بْن عبد الْعَزِيز عَنْهُ".[19] وذكره في المجروحين وقال: "رِوَايَة أهل بَلَده عَنهُ فمستقيمة تشبه حَدِيث الْأَثْبَات وَأما مَا رَوَاهُ عَنهُ الْقُرْبَى مثل سُوَيْد بن عبد الْعَزِيز وَيحيى بن

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 430)5168.
(2) أحمد، الأسامي والكنى (ص 123)378. وسؤالات أبي داوُدَ (ص 331)471. والبخاري، التّاريخ الكبير (ج6/ 419)2840. ومسلم، الكنى (ج1/ 118)295.
(3) انظر: أحمد، العلل (ج2/ 297)2319. والبخاري، التّاريخ الكبير (ج6/ 419)2840. ومسلم، الكنى (ج1/ 118)295.
(4) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 104)3376. وأبا داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 142)849.
(5) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 305)1315.
(6) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 304)1690. والمزي، تهذيب الكمال (ج22/ 352)4502.
(7) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 104).
(8) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 304)1690.
(9) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 104)3376.
(10) أحمد، العلل (ج2/ 297)2319.
(11) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 352)4502. والعيني، مغاني الأخيار (ج2/ 414)2009.
(12) المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 352)4502.
(13) الذهبي، الكاشف (ج2/ 95)4274.
(14) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 255)4237.
(15) ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 282)41.
(16) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 178)1080.
(17) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 246).
(18) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 304)1690.
(19) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 242)9879.

سليم وذويهما فَفِيهِ مَنَاكِير كَثِيرَة فلست أَدْرِي أَكَانَ يدْخل عَلَيْهِ فيجيب أم تغير حَتَّى حمل عَنهُ هَذِه الْمَنَاكِير.. ".[1] وقال في المشاهير: "من المتقنين ليس في أحاديثه التي رواها بالبصرة الا ما في أحاديث الناس ما حدث بمكة فيها مناكير كثيرة كأنه يحدثهم بها من حفظه فكان يهم في الشئ بعد الشئ سماع يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز عنه كان بمكة".[2]

وقال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "لِعِمْران القَصيرِ غَيْرُ ما ذَكَرْتُ، وهُوَ حَسَنُ الحديث. وإنَّما ذَكَرْتُهُ لأجْلِ أنَّهُ يَرْوي أشْياءَ لا يَرْويها غَيْرُهُ، وَيَتَفَرَّدُ عَنْهُ قَوْمٌ بِتِلْكَ الأحاديثِ، وهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حديثه".[3] وقال ابْن حجر: "صدوق رُبَّما وَهِمَ".[4]

وقال الذَّهَبِيّ، في السِّيَر: "ذكرهُ: ابْن عَدِيّ في (كامله)، واسْتَنكَرَ لَهُ أحاديث، وساقها، وعندي أنَّها قَوِيَّةٌ".[5] وقال في الميزان: "ثِقَة، تَنادَّ العَقيلِيّ وأورده".[6]

الخُلاصة: روى عَنْهُ يَحيى بْن سعيد القَطّان. ووَثَّقَهُ الجمهور، وتردَّد فيه ابْن مَعين، وقوله فيه بالتعديل أرجح، لأنه ورد من رواية الدوري عنه، وهي التي تقدم على غيرها عند تعارض أقوال ابن مَعين.

النَّتيجة: هُوَ صدوق يهم.

(75-10)- الفَضْل بْن عَطِيَّة:

الفَضْل بْن عَطِيَّة بْن عَمْرو بْن خالد المَرْوَزِيّ، مولى بَني عَبْس، والد مُحَمَّد. صدوق، رُبَّما وَهِم. مِنَ السّادِسَة، روى له النَّسائِيّ وابْن ماجه.[7] وهو خراساني.[8]

قال ابْن مَعين،[9] وإسحاق بْن راهَوَيْه،[10] وأبو داوُدَ،[11]: "ثِقَة". وفي رواية قال ابْن مَعين: "ليس بِهِ بأس".[12] وفي رواية: "لَيْسَ بشَيءٍ".[13]

---

(1) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 123)713.
(2) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: 243)1215.
(3) ابْن عدي، الكامل (ج6/ 170)1270.
(4) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 430)5168.
(5) الذهبي، السير ط الرسالة (ج6/ 225)108.
(6) الذهبي، الميزان (ج3/ 243)6313.
(7) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 446)5409.
(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 116)513. والخليلي، الإرشاد (ج3/ 886). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 64)366.
(9) انظر: الخليلي، الإرشاد (ج3/ 886). والخطيب، تاريخ بغداد (ج4/ 248)963. وابن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 238)580. والمزي، تهذيب الكمال (ج23/ 236)4740. والذهبي، الميزان (ج4/ 7)8056.
(10) المزي، تهذيب الكمال (ج23/ 235)4740.
(11) المصدر السابق.
(12) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 64)366.
(13) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 355)4755.

ذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات.[1] وقال أبو زُرْعَة: "لا بأس بِهِ".[2] وقال الفلّاس: "ضعيف الحديث".[3] وذكره ابْن عَدِيّ،[4] وابْن الجَوْزِيّ،[5] والذَّهَبِيّ،[6] في الضعفاء. وقال ابْن حجر: "صدوق رُبَّما وَهِمَ".[7]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ ابْن راهَوَيْه، وأبو داوُدَ. وتَرَدَّدَ فيه ابْن مَعين. وتوسَّط فيه أبو زُرْعَة. وذكره ابْن عَدِيّ في الضُّعفاء، ولكن أحال العُهدة على ابْنه مُحَمَّد، ولَمْ يضعف الفضل بقول صريح. وذكرهُ ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء ونقل عَنِ الفلّاس وابْن عَدِيّ قولهم: "ضعيف". وذكرهُ الذَّهَبِيّ في الضُّعفاء.

والَّذي ترتاح لَهُ النفس، أنَّهُ لا يمكن توثيقه مطلقًا، ولا تضعيفه كذلك. وقول ابْن حَجَر فيه يناسبه إلّا أنَّهُ قال رُبَّما وهم وأظنها لا تناسبه فالخطأ مِنَ ابْنه مُحَمَّد. قال ابْن حبّانَ: "يُعْتَبَرُ حَديثه من غير رِوايَة ابْنه عَنْهُ لأنَّ ابْنه في الحديث لَيْسَ بشَيءٍ".[8] وقال ابْن عَدِيّ: "روى عَنْهُ ابْنه مُحَمَّد أحاديث مناكير، والبلاء مِنَ ابْنه مُحَمَّد، والفَضْل خير مِنَ ابْنه مُحَمَّد".[9]

النَّتيجة: هُوَ صدوق.

(76-11)- مالك بْن دينار، البَصْرِيّ:

مالك بْن دينار البَصْرِيّ الزاهد أبو يَحيى مِنَ الخامسة مات سنة ثلاثين أوْ نحوها، روى له البُخارِيّ تعليقًا وأصحاب السُّنن الأربعة.[10]

كان مُحَمَّد بْن واسع[11] يقول: "عليكم بمالك نعم الرجل مالك".[12] وكان سُلَيمان بْن طَرْخان التَّيْمِيّ[13] يقول: "ما أدْرَكْتُ أحَدًا كان أزْهَدَ في الدُّنْيا من مالك بْن دينار".[14]

---

(1) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 317)10250.
(2) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 398). و(ج3/ 922)569.
(3)(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 64)366.
(4) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 121)1560.
(5) ابن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 7)2714.
(6) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 512)4931.
(7) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 446)5409.
(8) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 317)10250.
(9) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 121)1560.
(10) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 517)6435.
(11) محمد بْن واسع بْن جابر بْن الأخنس الأزدي أبو بكر أوْ أبو عبد الله البَصْرِيّ ثقة عابد كثير المناقب من الخامسة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة م د، روى له النَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 511)6368.
(12) ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج56/ 400)7167.
(13) سليمان بْن طرخان التيمي أبو المعتمر البَصْرِيّ نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين وهو ابْن سبع وتسعين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 252)2575.
(14) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 97).

وثَّقه ابْن سَعْد،[1] والعِجْلِيّ،[2] والنَّسائِيّ،[3] والدّارَقُطْنِيّ،[4] والذَّهَبِيّ.[5] وذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات.[6]

وقال الذَّهَبِيّ في الميزان: "من علماء البَصْرَة وزهادها المشهورين. صدوق.. وقال الأزْدِيّ: يعرف وينكر.[7] وقال ابْن حجر: "صدوق عابد".[8]

وسُئل يَحيى بْن سعيد عَن جماعة منهم مالِكِ بْن دينار، فقال: "ما رأيت الصّالحين في شَيْءٍ أكْذَبَ مِنْهُمْ في الحديث، لأنَّهُم يكتبون عَنْ كلّ من يَلْقَوْنَ، لا تَمْييزَ لَهُمْ فيهِ".[9]

قلت: وكلام يَحيى كلام عام، ولا يقصد فيه الكذب المعروف، ولكن كَنى بِهِ عَنْ رواية الصّالحين الزُّهّاد عَنْ كلّ واحد، دون أن يستثبتوا فيما يسمعون، لأنهم ليسوا من أهل الصَّنعة.

الخُلاصة: مالك بْن دينار صالح زاهد عابد، لَمْ يَكُنْ كثير الرِّوايَة ولَمْ يَكُنْ الحديث صنعته، إلّا أنَّهُ صادق صدوق. لا يُعَدّ كلام يَحيى فيه تضعيفًا، ولا اعتبار لما قاله الأزْدِيّ فلَمْ يَقُلْ بِهِ أحَد.

النَّتيجة: هُوَ صدوق عابد.

(77-12)- مُحَمَّد بْن إسحاق:

مُحَمَّد بْن إسحاق بْن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المَدَنِيّ نزيل العراق إمام المغازي من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومِائَة ويُقالُ بعدها، روى له البُخارِيّ تعليقًا ومسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[10] قيل: أبو بكر.[11] وقيل: أبو عبد الله.[12]

قال عاصِم بْن عُمَر بْن قَتادَة: "لا يزال في النّاس علم ما عاش ابْن إسْحاقَ".[13] وكان الزُّهْرِيّ يثني عليه، ويوقره، ويتلقَّف المَغازي منه ويحث عليها.[14]

---

(1) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 242)4007.
(2) العجلي، الثِّقات (ص 418)1523.
(3) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج56/ 397). والنووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 80)543.
(4) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 66)497.
(5) الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 362)164.
(6) ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 383)5311.
(7) الذهبي، الميزان (ج3/ 426)7016.
(8) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 517)6435.
(9) الخليلي، الإرشاد (ج1/ 171).
(10) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 467)5725.
(11) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 380)10534.
(12) انظر: ابْن قتيبة، المعارف (ج1/ 492). وابن عدي، الكامل (ج7/ 254)1623.
(13) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج2/ 325)3163. وابن شاهين، الثِّقات (ص 199)1200.
(14) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 212)979. وابن أبي خيثمة، التاريخ (ج2/ 326)3167. و(ج2/ 327)3169. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 191)1087. وأبا زرعة، الضُّعفاء / مقدمة الباحث (ج1/ 41)7. والخليلي، الإرشاد (ج1/ 288).

وسئل عَنْه ابْن المُبارَك فقال: "أما إنّا وجدناه صَدوقًا ثَلاث مرّات".[1] وكان شُعْبَة يحث عليه ويصفه بالحافظ.[2] وكان يقول عنه: "أمير المحدِّثين بحفظه".[3] وفي رواية: "لو كان لي سلطان لأمَّرْت ابْن إسْحاق على المحدِّثين.[4] وقال مرَّة: "صدوق في الحديث".[5] وكان يقول: "إن كان أحَد يستَأْهِل أنْ يسود في الحديث، فمُحَمَّد بْن إسحاق".[6]

ونفى ابْن عُيَيْنَةَ أنْ يكون رأى أحَدًا يتَّهِم ابْن إسْحاق أو يتكلَّم فيه إلّا بالقدر.[7] وقيل: "كان ابْن إسْحاقَ من أحفظ النّاس، فكان الناس يستودعون أحاديثهم عنده، خشية أنْ ينسوها.[8] وكان الشّافِعِيّ مُعْجَبًا بابْن إسحاق، كثير الذكر له، ينسبه إلى العلم والمعرفة والحفظ. وكان ابْن المَدينيّ يثني عليه ويقدِّمه"، ويحتجّ بحديثه".[9] وكان يَقُول: "مُحَمَّد بْن إسْحاق صَدُوق والدَّليل على صدقه، أنَّهُ ما روى عَن أحَد مِنَ الجُلَّة، إلّا وروى عَنْ رجل عَنْهُ، فَهَذا يَدُلُّ على صدقه".[10] وقال: "ولا أعلم أحَدًا ترك ابْن إسحاق".[11]

وفي رواية قال: "هُوَ صالح وسط".[12] وقال: "دُفِعَ إلَيَّ من حديث ابْن إسحاق سِتّين، فَما أنْكَرْتُ مِنْهُ إلّا أرْبَعَة أحاديث، ظننت أنَّ بعضه مِنْهُ وبعضه لَيْسَ مِنْهُ". وقال: "لَمْ أجِدْ لِابْن إسْحاقَ إلّا حديثَيْنِ منكرَيْن".[13] وفي رواية: إلّا حديثًا واحدًا عَن نافع".[14]

وثَّقَه ابْن أبي فُدَيْك،[15] الشّافِعِيّ،[16] وابْن المَدينيّ،[17] والعِجْلِيّ،[18] والخَليلِيّ،[19] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[20] وابْن شاهينَ،[21] في الثِّقات.

---

(1) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 383)10534.
(2) انظر: ابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 154)673. وابْن عدي، الكامل (ج2/ 524)406.
(3) انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج1/ 40)61. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 191)1087.
(4) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 261)1623.
(5) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 191)1087. وابن عدي، الكامل (ج7/ 261)1623.
(6) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 152)68.
(7) انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج1/ 40)61. والفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 137).
(8) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج2/ 327)3170. والخليلي، الإرشاد (ج1/ 288).
(9) الخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ 25)1.
(10) انظر: ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 384)10534. والمديني، اللطائف من دقائق المعارف (ص 238)450.
(11) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 259)1623.
(12) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 89)83.
(13) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 27).
(14) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578.
(15) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 198)326.
(16) انظر: الخليلي، الإرشاد (ج1/ 288). والمديني، اللطائف من دقائق المعارف (ص 239)451. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 503)1016.
(17) انظر: ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 384)10534. والمديني، اللطائف من دقائق المعارف (ص 238)450.
(18) العجلي، الثِّقات (ص 400)1433.
(19) الخليلي، الإرشاد (ج1/ 288).
(20) المصدر السابق (ج7/ 383)10534.
(21) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 199)1200.

وقال ابْن حجر: "صدوق يُدَلِّس ورمي بالتَّشَيُّع والقدر".[1] قال مُحَمَّد بْن عبد الله بْن نُمَيْرٍ،[2] وأبو زُرْعَة،[3] والذَّهَبِيّ،: "صدوق". وقال ابْن سَعْد: "وكان كثير الحديث. وقد كتبت عَنْهُ العلماء ومنهم من يستضعفه".[4] قال أبو حاتم: "لَيْسَ عندي في الحديث بالقَوِيّ، ضعيف الحديث.. يُكتب حديثه".[5] وقال: "لَيْسَ بِالقَوِيّ عندهم".[6]

وقد تردَّد فيه ابْن مَعين ما بين قوله: " ثِقَة، وصدوق، ولَيْسَ بِهِ بأس، وضَعيف، ولَيْسَ بِحُجَّة، وغير ذلك..".[7]

قال أحمد وقد سُئل عنه: "تُكْتب عَنْهُ هَذِه الأحاديث كأَنَّهُ يعْنى المَغازي وَنَحْوها..".[8] وسُئل مرَّة عَنْهُ فقال: "هُوَ حسن الحديث، ولَكِنْ إذا جمع عَنْ رجلَيْنِ..".[9] وسئل عَنْه في حَديث الزُهْرِيّ؟" فقال: "ما أدْري" وحرّك يدَه كأَنَّهُ ضعّفه.[10] وقال مرَّة: "كان رجلا يَشْتَهي الحديث، فَيأخذهُ من كتب النّاس فَيَضَعها في كتبه".[11] وقال مرَّة: "هو كثير التَّدْليس جدًّا، فكان أحسن حديثه عندي ما قال أخبرني وسمعت".[12] ونقل الخطيب عَنْهُ قوله: "ابْن إسحاق لَيْسَ بحُجَّة".[13]

وأنكر عليه أنَّه يحدِّث عَن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا".[14] وأنكر عليه أنَّه يقول أخبرني فيُخالِف.[15]

وقد ورد أنَّ مالك بْن أنس لا يرضاه. ورَدَّ أبو زُرْعَة الدِمَشْقِيّ على ذلك قائلًا: "قد أجمع الكُبراء من أهل العلم على الأخذ منه.. وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقًا وخيرًا، مَعَ مِدْحَة ابْن شهاب له. وقد ذاكرت دُحَيْمًا (عبد الرَّحمن بْن إبراهيم) قول مالك، يعني فيه، فرأى أنَّ ذَلِكَ لَيْسَ للحديث، إنَّما هُوَ لأَنَّهُ اتَّهمه بالقدر".[16]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 467)5725.
(2) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج7/ 259)1623. والخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ 23).
(3) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 926)594. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 191)1087.
(4) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج7/ 552)2151.
(5) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 194)1087.
(6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 198)326.
(7) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 225)1047. ورواية الدارمي (ص 43)15. وأبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 926)594. وابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج2/ 324)3155. وابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 194)1087. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578. وابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 385)10534. وابْن عدي، الكامل (ج7/ 256)1623.والخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ 30)1. والمزي، تهذيب الكمال (ج24/ 411)5057.
(8) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 60)231.
(9) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 49)51.
(10) المصدر السابق (ص 126)297.
(11) أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 214)177.
(12) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 194)1087.
(13) الخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ 29)1.
(14) الخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ 30)1.
(15) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 28)1578.
(16) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ 21)1. والمزي، تهذيب الكمال (ج24/ 418)5057.

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "ولمُحَمَّد بْن إسحاق حديث كثير.. وقد فتَّشْت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتَهَيَّأ أنْ يُقطع عليه بالضَّعف. ورُبَّما أخطأ أوْ وَهِمَ في الشَيءِ بعد الشَيءِ، كما يخطئ غيره. ولَمْ يتخلَّف عَنْهُ في الرِّوايَة عَنْهُ الثِّقات والأئمَّة، وهُوَ لا بأس بِهِ".[1]

قال الدّارَقُطْنِيّ: "اختلف الأئمَّة فيه، وأعرَفُهم بِهِ مالك".[2] وقال مرَّة: "لا يُحتَجُّ بِهِ وإنَّما يُعْتَبَرُ بِهِ".[3]

وورد عَن هشام بْن عُرْوَة أنَّه كذَّبه.[4] وعَنْ مالكٍ أنَّه اتَّهَمَه،[5] وكذَبه،[6] ونهى عَنِ الأخذ عَنه.[7] وكان يجرحه.[8]

وقد قيل: "كان يَحيى بْن سعيد القَطّان يَجْرَح مُحَمَّد بْن إسْحاقَ"، ولا يَسْتَخِفُّه. بل كان سَيِّء الرَّأْي فيه، ولا يحدِّث عَنْه.[9] وفي رواية قال يَحيى: "ما تركتُ حديث مُحَمَّد بْن إسحاق إلّا لله".[10] وقد أنكر على أهل العِراق أنَّهم يروون عَنْه.[11]

وعَنِ المُعْتَمِر بْن سُلَيْمان التَّيْمِيّ، قال: قال لي أبى: "لا تأخُذَنَّ مِنَ ابْن إسْحاق شَيئًا، فإنَّهُ كذّاب".[12] وكان حماد بْن سَلَمَة يقول: "لولا الاضطرار ما حملنا عَنْ محَمَّد بْن إسْحاق".[13]

قال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[14] وذكره العَقيلِيّ،[15] وابْن الجَوْزِيّ،[16] في الضُّعفاء. وذكرهُ الدّارَقُطْنِيّ: "اختَلف الأئمَّة فيه، وأعرَفُهم بِهِ مالِكٌ".[17] وقال مرَّة: "لا يُحتَجُّ بِهِ وإنَّما يُعْتَبَرُ بِهِ".[18]

---

(1) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 270)1623.
(2) الدارقطني، سؤالات السلمي (ص 282)340.
(3) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 58)422.
(4) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 590). والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578.
(5) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578.
(6) انظر: المصدر السابق. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 193)1087.
(7) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج7/ 256)1623. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 198)326.
(8) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578.
(9) المصدر السابق.
(10) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 255)1623.
(11) المصدر السابق. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 25)1578.
(12) انظر: ابْن قتيبة، المعارف (ج1/ 492). والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578. وابن عدي، الكامل (ج7/ 255)1623. وابن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 41)2883.
(13) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 589). والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578.
(14) النسائي، الضعفاء (ص 90)513.
(15) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578.
(16) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 41)2883.
(17) الدارقطني، سؤالات السلمي (ص 282)340.
(18) المصدر السابق، سؤالات البرقاني (ص 58)422.

وكان ابْن إسْحاق مشهورًا بالتَّدليس. وذكرهُ العَلائِيّ في جامع التَّحصيل.[1] وابْن العِراقِيّ في المُدَلِّسين.[2] وقال في تُحفة التَّحصيل.[3] وفي المَرْتَبَة الرّابعة مِنَ المُدَلِّسين قال ابْن حجر: "صدوق مشهور بالتدليس عَنِ الضُّعفاء والمجهولين وعَنْ شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما".[4] وقال السَّيوطِيّ في المُدَلِّسين: "كثير التَّدْليس".[5]

وكان ابْن إسحاق يروي عَنْ بني إسرائيل.[6] وقد عاب عليه الذَّهَبِيّ ذلك.[7] وقيل: كان مُحَمَّد بْن إسحاق مُعْتَزِلِيًّا.[8] واتُّهِم أنَّهُ كان قَدَرِيًّا.[9] وذُكر أنَّهُ جُلد من أجل القدر.[10]

الخُلاصة: ضَعَّفَهُ قوم وعلى رأسهم هشام ومالك.

أما قضية هشام واتِّهامه لَهُ بالكذب، فالسبب في ذلك أنْ كان ابْن إسحاق يروي عَنْ فاطمة بنت المُنْذِر زوج هشام بْن عُرْوَة، فقال هشام بْن عُرْوَة: "هُوَ كان يدخل على امْرأتي؟ (مستغربًا نافيًا سمعاه منها)".[11]

وقد نقل ابْن عُيَيْنَةَ عَنِ ابْن إسْحاقَ أنَّها حدَّثَته، وأنَّهُ دخل عليها".[12] ولَمْ يرى البُخارِيّ مانعًا من أنْ يكون سمع منها وبينهما حجاب وهشام لَمْ يَشْهَدْ".[13] وبمثله قال ابْن حبّان.[14]

وأجاز أحمد أنْ يكون قد سمع منها وهي تخرج إلى المسجد أوْ غيره.[15] أوْ لَعَلَّه جاء فاستأْذن عليها فأذنت له، وهشام لَمْ يعلم".[16] قال ابْن المَدينيّ: "الَّذي قال هشام لَيْسَ بحُجَّة، لَعَلَّه دخل على امْرأته وهُوَ غلام فسمع منها".[17]

---

[1] العلائي، جامع التحصيل (ص 109)42.
[2] ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 81)51.
[3] ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 274).
[4] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 51)125.
[5] السيوطي، أسماء المدلسين (ص 81)45.
[6] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 588). ابْن عدي، الكامل (ج7/ 257)1623.
[7] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 504)1016. والميزان (ج3/ 470)7197.
[8] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 591).
[9] انظر: المصدر السابق. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578. والذهبي، المغني في الضُّعفاء (ج2/ 552)5275.
[10] انظر: ابْن عدي، الكامل (ج7/ 260)1623. والخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ 23)1.
[11] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 590). (ج2/ 593). وابن قتيبة، المعارف (ج1/ 492). وابن أبي خيثمة، التاريخ (ج2/ 325)3160. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 193)1087.
[12] المزي، تهذيب الكمال (ج24/ 414)5057.
[13] المصدر السابق.
[14] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 380)10534.
[15] انظر: ابْن عدي، الكامل (ج7/ 260)1623. والمنذري، جواب عَن أسئلة في الجرح والتعديل (ص 76). والمقريزي، مختصر الكامل (ص 647)1623.
[16] الخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ 19)1.
[17] انظر: المصدر السابق (ج2/ 27)1.

وأمّا عَنْ قضية مالك بْن أنس، فقد بلغ مالكًا أنَّ مُحَمَّد بْن إسحاق كان يقول: "اعرضوا عَلَيَّ علم مالك فإنّي بَيْطارُه[1]، فغضب مالك، وقال: انظروا إلى دجّال مِنَ الدَّجاجِلة يقول: اعرضوا عَلَيَّ علم مالك".[2] وقال عنه: "كذّاب".[3] وقد عقَّب ابْن المَدينيّ على كلام مالك فيه قائل: "مالك لَمْ يجالسْه ولَمْ يعرفْه".[4]

قال ابْن حبّان: "وأمّا مالك فإنَّهُ كان ذَلِكَ مِنْهُ مرَّة واحدة، ثُمَّ عاد لَهُ إلى ما يحب".[5] وردَّ الذَّهَبِيّ موقف مالكٍ إلى خصومة قديمة بينهما، وكلام الأقْران بَعْضهم في بَعْضٍ.[6]

وخلاصة القول: ما ورد عَنْ موقف هشام ومالك ويَحيى بْن سعيد، مبالغ فيه ولا يعني أنْ نحكم على ابْن إسحاق بالضَّعف. وبالنسبة لبقية من ضَعَّفوهُ، فلا يقاومون من وَثَّقَهُ ومن قضى بصدقه وحفظه (وأغلبهم مِمَّنْ عاصره)، ولا من روى عنه.

النَّتيجة: هُوَ صدوق يُدَلِّس ورمي بالتَّشَيُّع والقدر.

(78-13)- مُقاتِل بْن حَيّان:

مُقاتِل بْن حَيّان، النَّبَطِيّ بفتح النون والموحدة، أبو بِسْطام البَلْخِيْ الخَزّاز بمعجمة وزاءَيْن منقوطتَيْن. مِنَ السّادِسَة، مات قُبَيْل الخَمْسين بأرض الهِند، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[7]

قال ابْن مَعين: "ثِقَة".[8] وقال في رواية: "ثِقَة لَيْسَ بِهِ بأس، رجل صالح".[9] ووَثَّقَهُ الذَّهَبِيّ،[10] وسِبْط ابْن العَجَمِيّ،[11] وأبو داوُدَ.[12] وفي رواية قال: "ليس بِهِ بأس".[13] وذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات.[14]

---

(1) قد وضحت في رواية جاءت بلفظ: "طبيب بعلله". ابْن خلكان، وفيات الأعيان (ج4/ 277). واليافعي، مرآة الجنان (ج1/ 245). والحنبلي - ابْن العماد، شذرات الذهب (ج2/ 235).
(2) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 592). والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578.
(3) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 23)1578. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 193)1087.
(4) الخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ 27)1.
(5) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 380)10534.
(6) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 496)1016.
(7) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 544)6867.
(8) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 373)4845.
(9) ابْن معين، من كلام يَحيى بْن مَعين في الرجال (ص 30)10.
(10) انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/ 290)5613. والسير ط الرسالة (ج6/ 340)144.
(11) سبط بْن العجمي، الكشف الحثيث (ص 260)781.
(12) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 984)7611. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 278)500.
(13) الذهبي، السير ط الرسالة (ج6/ 341)144.
(14) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 508)11210.

وسُئل عَنْهُ أحمد فقال: "ما أعلم".[1] وفي رواية: "لا أدري".[2] وقال البُخارِيّ: "صدوق".[3] وقال النَّسائِيّ: "ليس بِهِ بأس".[4]

وقال الدّارَقُطْنِيّ: "صالح".[5] وقال: "صالِحُ الحديث".[6] وقال ابْن خُزَيْمَةَ: لا أَحْتَجَّ بِهِ.[7] وقال ابْن حجر: "صدوق فاضل، أخطأ الأَزْدِيّ في زعمه أنَّ وكيعًا كذَّبه، وإنَّما كذَّب الَّذي بعده (مقاتل بْن سليمان)[8]".[9] ونقل الذَّهَبِيّ كلام الأَزْدِيّ وقال: "أحسبه الْتَبَسَ على أبي الفَتْح بابْن سُلَيمان. فإن مُقاتل بْن حَيّان صدوق، قَوِيّ الحديث. والَّذي كذَّبه وكيع فابْن سُلَيمان".[10]

وذكر أبو داوُدَ ثلاثة أحاديث أرسلها مقاتل.[11] وقال ابْن حبّان في المَشاهير: "لا يصحّ لَهُ عَنْ صحابِيّ لُقى، إنَّما تلك أخبار مُدَلَّسة".[12] وتبعًا لابْن حبان، أضافه محقق كتاب طبقات المُدَلِّسين إلى الملحق.[13] وذكرهُ حماد الأنْصارِيّ في كتابه التَّدْليس والمُدَلِّسون.[14]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ ابْن مَعين، وأبو داوُدَ، وابْن حبّان، والذَّهَبِيّ، وسِبْط ابْن العَجَمِيّ. وخرَّج لَهُ مسلم استشهادًا.[15] وتوسَّط فيه البُخارِيّ، والنَّسائِيّ، والدّارَقُطْني، وابْن حَجَر.

وورد عَنِ ابْن خُزَيْمَةَ أنَّهُ لا يحتَجُّ بِهِ. ولَعَلَّه ارتكن على كلام الأَزْدِيّ، والأَزْدِيّ شَذَّ في ذَلِكَ وقد رد عليه الذَّهَبِيّ، وخطَّأه ابْن حَجَر.

ولم يحكم فيه أحمد ولا أبو زُرْعَة ولا أبو حاتم، وهَذا يَدُلُّ على عدم شهرته في الحديث.

النَّتيجة: هُوَ صدوق فاضل.

---

[1] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 358)557.
[2] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 342)4722.
[3] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 107)7611. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 342)4722.
[4] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 432)6160. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 984)7611. ابْن كثير، التكميل في الجَرح والتَّعديل (ج1/ 159)200. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 278)500.
[5] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 432)6160. وابن كثير، التكميل في الجَرح والتَّعديل (ج1/ 159)200.
[6] انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 984)7611. والسير ط الرسالة (ج6/ 341)144.
[7] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 108)7611. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 984)7611.
[8] مقاتل بْن سُلَيمان بْن بشير الأَزْدِيّ الخُراسانِيّ أبو الحَسَن البلخي نزيل مرو ويُقالُ لَهُ ابْن دوال دوز كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم مِنَ السّابعة مات سنة خمسين ومِائَة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 545)6868.
[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 544)6867.
[10] الذهبي، الميزان (ج4/ 172)8739.
[11] أبو داود، المراسيل (ص 105)62. و(ص 116)83. و(ص 187)217.
[12] ابْن حبان، المشاهير (ص 309)1566.
[13] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 67)172.
[14] حماد الأنصاري، التَّدْليس والمُدَلِّسون (ج7/ 96)133.
[15] مسلم، الصحيح (ج3/ 1357)3 - (1731).

(79-14)- موسى بْن نافع:

موسى بْن نافع الأسَدِيّ، ويُقال: الهُذَلِيّ، أبو شهاب الحَنّاط بمهملة ونون، مشهور بكنيته، البَصْرِيّ وهُوَ الأكبر. مِنَ السّادِسَة، روى له البُخارِيّ ومسلم والنَّسائِيّ.[1] وعداده في الكوفِيّين.[2]

قال ابْن سَعْد،[3] وابْن مَعين،[4] والعِجْلِيّ،[5] وأبو حاتم،[6] والذَّهَبِيّ،[7]: "ثِقة". وحكي عَن أبي حاتم أنَّهُ قال في رواية: "يكتب حديثه".[8]

ذكرهُ ابْن حبّانَ،[9] وابْن شاهينَ،[10] في الثِّقاتِ. وقال ابْن شاهينَ: "قال ابْن عمار وهُوَ مُوسَى بْن نافع وهُوَ ثِقَة".[11] وقد أثنى عليه خيرًا عُثْمانُ بْن أبي شَيْبَة.[12]

وقال الذَّهَبِيّ: "ثِقَة وبعضهم لَيَّنَه".[13] وقال في الميزان: "صدوق".[14] وقال ابْن حجر: "صدوق".[15]

قال أبو داوُدَ: قال أحمد: "ما أرى بِهِ بأسا، أوْ قال: لَيْسَ بِهِ بأس".[16] وفي رواية: "منكر الحديث".[17]

سُئل يَحيى بْن سعيد عنه، فقال: "أفسدوه علينا".[18] وذكرهُ العَقيلِيّ،[19] وابْن الجَوْزِيّ،[20] وأبو العرب، والسّاجِيّ،[21] في الضُّعفاء. وزاد السّاجِيّ: "ضعيف".[22]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 554)7018.
[2] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج7/ 296)1266. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 165)731.
[3] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 486)3445.
[4] ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 339)273.
[5] العجلي، الثِّقات (ص 500)1965.
[6] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 165)731.
[7] انظر: الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 687)6533. وتاريخ الإسلام (ج3/ 1021)509.
[8] المصدر السابق.
[9] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 457)10913.
[10] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 222)1351.
[11] المصدر السابق.
[12] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج7/ 297)1266. والمزي، تهذيب الكمال (ج29/ 159)6308.
[13] الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 210)400.
[14] الذهبي، الميزان (ج4/ 224)8932.
[15] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 554)7018.
[16] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 313)411.
[17] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 165)731.
[18] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 164)1735. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 165)731. والمزي، تهذيب الكمال (ج29/ 159)6308.
[19] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 164)1735.
[20] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 150)3475.
[21] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 40)4826.
[22] المصدر السابق.

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "وموسى بْن نافع هَذا بَصْرِيّ لَيْسَ بالمعروف ولَمْ يحضرني لَهُ شَيْءٍ فأذكره".[1]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ ابْن سَعْد، وابْن مَعين، والعِجْلِيّ، وأبو حاتم في رواية، وابْن حبّان، وابْن شاهين، وابْن عَمّار، والذَّهَبِيّ. وقد أثنى عليه خيرًا عُثْمان بْن أبي شَيْبَة.[2]

وبالغ العَقيلِيّ، وابْن الجَوْزِيّ، وأبو العرب، والسّاجِيّ، فذكروه في الضُّعفاء.

النَّتيجة: هُوَ صدوق.

(80-15)- النُّعْمان بْن المُنْذِر، الغَسّانِيّ:

النُّعْمان بْن المُنْذِر الغَسّانِيّ، أبو الوزير الدِمَشْقِيّ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة اثْنَتَيْنِ وثَلاثينَ، روى له النَّسائِيّ وأبو داوُد.[3]

قال أبو زُرْعَة،[4] ودُحَيْم،[5]: "ثِقَة". وذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات.[6] وقال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "صدوق قَدَرِيّ".[7] وذكرهُ في المُغْني في الضُّعفاء.[8] وقال أبو داوُدَ: "ضرب أبو مُسْهِر على حديث النُّعْمان، فقال لَهُ يَحيى بْن مَعين: وفقك الله. قال أبو داوُدَ: كان داعية في القدر، وضع كتابًا يدعو فيهِ إلى قول القدر".[9] وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بذاك القَوِيّ".[10] وقال ابْن حجر: "صدوق رُمي بالقدر".[11]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ جماعة وضَعَّفه آخرون، ولَعَلَّ ذلك بسبب قوله بالقدر.

النَّتيجة: هُوَ صدوق رُمي بالقدر.

(81-16)- يَزيد بْن عبد الرَّحْمَن الهَمْدانِيّ:

يَزيد بْن عبد الرَّحْمَن بْن أبي مالك وقد ينسب إلى جَدّه، الهَمْدانِيّ بالسُّكون الدِمَشْقِيّ القاضي. مِنَ الرّابعة، مات سنة ثلاثين أوْ بعدها، وله أكثر من سَبْعين سنة، روى له النَّسائِيّ وأبو داوُد وابْن ماجه.[12]

---

[1] ابْن عدي، الكامل (ج8/ 51)1816.
[2] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج7/ 297)1266. والمزي، تهذيب الكمال (ج29/ 159)6308.
[3] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 564)7164.
[4] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 946)728. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 447)2055.
[5] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج29/ 462)6449. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 457)828.
[6] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 530)11313.
[7] الذهبي، الكاشف (ج2/ 323)5854.
[8] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 700)6656.
[9] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج29/ 462)6449. وابن كثير، التكميل في الجَرح والتَّعديل (ج1/ 385)647. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 457)828.
[10] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج29/ 462)6449. وابن كثير، التكميل في الجَرح والتَّعديل (ج1/ 385)647.
[11] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 564)7164.
[12] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 603)7748.

أثنى عليه أبو زُرْعَة خيرًا.[1] وقال أبو حاتم،[2] والدّارَقُطْنِيّ،[3]: "ثِقَة". وذكره ابْن حبان في الثِّقات.[4] وقال ابْن عَدِيّ: "يَزيد بْن أبي مالك فقيه دمشق ومفتيهم وله مسائل كثيرة".[5]

قال الذَّهَبِيّ في المغني: "صدوق مشهور مِنَ التّابعين الأئمَّة".[6] وقال في التّاريخ: "الفَقيه.. وَثَّقَهُ أبو حاتم، وغيره".[7] وقال في الميزان: "من أئِمَّة التّابعين".[8] وقال الفَسَوِيّ: "في حديثه لين".[9] وقال ابْن حجر: "صدوق رُبَّما وَهِم".[10]

وقد كان يَزيد مُرْسِلا، فذكره ابْن أبي حاتم في المُرْسلين،[11] ونقل قول أبي زرعة: "حديثه عَنْ عثْمان ﷺ مُرْسَل".

وكان يَزيد مُدَلِّسا أيضًا. فقد ذكره العَلائِيّ،[12] وابْن العراقي،[13] والسَّيوطِيّ،[14] في المُدَلِّسين، ونقلوا عَن أبي مُسْهِر ذِكره بالتَّدليس. وذكرهُ سِبْط ابْن العَجَمِيّ في المُدَلِّسين كذلك.[15] وقال الذَّهَبِيّ: "وهُوَ صاحب تدليس وإرسال عَمَّنْ لَمْ يُدرك".[16] وجعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّالثة مِنَ المُدَلِّسين.[17]

الخُلاصة: لَمْ يوَثَّقَهُ إلّا أبو حاتم، والدّارَقُطْنِيّ، وابْن حبّان. ولَمْ يضَعَّفَهُ إلّا الفَسَوِيّ. والبقيَّة على التَّوَسُّط فيه، وأثنوا عليه خيرًا. ونسبه ابْن حَجَر إلى الوَهْم ولَمْ يَقُلْ بِهِ غيره. وهُوَ مُرْسِلٌ ومُدَلِّس.

النَّتيجة: هُوَ صدوق.

---

[1] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 955)787. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 277)1165.
[2] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 277)1165.
[3] الدارقطني، الضعفاء (ج2/ 151)197.
[4] ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 542)6142.
[5] ابْن عدي، الكامل (ج3/ 427)577.
[6] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 753)7141.
[7] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 566)374.
[8] الذهبي، الميزان (ج4/ 439)9747.
[9] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 454).
[10] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 603)7748.
[11] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 238)438.
[12] العلائي، جامع التحصيل (ص 112)63.
[13] ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 104)75.
[14] السيوطي، أسماء المدلسين (ص 109)69.
[15] سبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 62)88.
[16] الذهبي، الميزان (ج4/ 439)9747.
[17] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 48)114.

المطلب الثاني: رواة الدرجة الثّانية: وهم الرُّواة الَّذين رُتبتُهُمْ: "صدوق، ونحوه"، ولَمْ يسلموا من غوائل الجرح:

وهي درجة الصَّدوقين ونحوهم، الَّذين وصفوا بالوَهْم والخطأ وسوء الحفظ. فهؤلاء يُعْتَبَرُ حديثهم ويُخْتَبَر. فإن سَلِم مِنَ العلَّة يُحتَجُّ بِهِ، وإلّا فلا.

(82-1)- أسامة بْن زَيْد اللَّيْثِيّ:

أسامة بْن زَيْد اللَّيْثِيّ مولاهم، أبو زَيْد المَدَنِيّ، مِنَ السّابعة، مات سنة ثَلاثٍ وخَمْسينَ وهُوَ ابْن بِضْعٍ وسَبْعينَ، روى له البُخارِيّ تعليقًا ومسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[1]

قال الفَسَوِيّ،[2] والعِجْلِيّ،[3] وابْن مَعين،[4] وابْن المَدينيّ،[5]: "ثِقَة". وزاد الفَسَوِيّ في رواية: "مأمون".[6] وزاد ابْن مَعين مرَّة: "صالِح".[7] ومرَّة: "حُجَّة".[8] وقال مرَّة: "لَيْسَ بِهِ بأس".[9]وقال مرَّة: "صالح لَيْسَ بذاك".[10] وقال مرَّة: "لَيْسَ بحديثه، ولا برواياته بأس، وهُوَ خَيْرٌ من أسامة بْن زَيْد بْن أسْلَم[11] بكثير".[12] وقال الدّارَقُطْنِيّ: "حدث يَحيى بْن مَعين، عَن أسامَة بْن زيد، ثُمَّ تَركه بأخَرَة".[13] ووَثَّقَهُ الدّارَقُطْنِيّ ضمنًا.[14]

وقال أحمد: حدَّث عُثْمان بْن عُمَر[15]، يَحيى بْن سعيد[16] بِحَديثِ أُسامَةَ بْن زَيْدٍ عَنْ عطاء عَن جابِرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيّ ﷺ: "مِنًى كلُّها مَنْحَرٌ" وفيهِ كلام غَيْرَ هَذا، فتركه يَحيى بِآخِرِهِ لِهَذا الحديث.[17] وفي رواية قال: "وانَّما هُوَ عَنْ عطاء مُرْسَل".[18]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 98)317.
[2] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 234).
[3] الثِّقات للعجلي (ص 60)59.
[4] ابْن مَعين، التّاريخ - رواية الدوري (ج3/ 157)665، و(ج3/ 165)717، و(ج3/ 174)778 (ج3/ 342)1654. وابن عدي، الكامل (ج2/ 77)212.
[5] ابْن أبي شَيْبَة، السؤالات لابن المَدينيّ (ص 98)103.
[6] الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ 43).
[7] ابْن عدي، الكامل (ج2/ 77)212.
[8] ابْن حجر، التهذيب (ج1/ 208)392.
[9] ابْن مَعين، التّاريخ - رواية الدارمي (ص 66)118.
[10] ابْن الجنيد، السؤالات لابن مَعين (ص 402)(547).
[11] أسامة بْن زيد بْن أسلم العدوي مولاهم المَدَنِيّ ضعيف من قبل حفظه مِنَ السّابعة مات في خلافة المنصور، روى له ابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 98)315.
[12] ابْن عدي، الكامل (ج2/ 77)212.
[13] الدارقطني، التعليقات (ص 58)25.
[14] الدارقطني، السُّنَن - الصيام (ج3/ 105)2163.
[15] عُثْمان بْن عُمَر بْن فارس العَبْدِيّ بَصْرِيّ أصله من بِخارى ثِقَة قيل كان يَحيى ابْن سعيد لا يرضاه مِنَ التاسعة مات سنة تِسْعٍ ومائتين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 385)4504.
[16] هُوَ القَطّان، صرح بِهِ ابْن حبان. ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 74)6786. وابن عدي، الكامل (ج2/ 76)212.
[17] أحمد، العلل - رواية ابْنه عبد الله (ج3/ 159)4712. و(ج1/ 412)874.
[18] العَقيلِيّ، الضُّعفاء (ج1/ 18)2.

قال الدّارَقُطْنِيّ: "قد كان يَحيى القَطّان حدَّث عَنْهُ ثُمَّ تَركه وقال: "إنَّه حدَّث عَنْ عطاء عَن جابر أنَّ النَّبِيّ ﷺ قال: "مِنًى كلُّها مَنْحَرٌ". فقال يَحيى: "اشهدوا عَليّ أنّي تركت حديثه". قال الحاكم: "وهَذا احْتَجَّ بِهِ مُسلم وتركه البُخارِيّ".[1]

وقال البُخارِيّ: "تكلَّم فيه يَحيى بْن سعيد وسكت عَنْ حديثه".[2] وقال يَحيى: "لا أُحَدِّثُ عَن أسامة بْن زَيْدٍ بشَيءٍ أبَدًا".[3]

وسُئل أحمد عَن أسامَة بْن زيد اللَّيْثي فقال: "هُوَ دونه وحرَّك يَدَه".[4]وقال مرَّة: "لَيْسَ بشَيءٍ".[5] قال عبد الله: "قال أبي: "روى أُسامَة بْن زيد عَن نافِع أحاديث مَناكير" قلتُ لَهُ: "إنَّ أُسامَة حَسَن الحديث"، قال: "إن تدَبَّرْت حديثه فستعرف النَّكِرَة فيها"،[6]وفي رواية قال: "انظر في حديثه يَتَبَيَّن لك اضطراب حديثه".[7]

وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه ولا يُحتَجُّ بِهِ".[8] وقال البُخارِيّ: "لَيْسَ بشَيءٍ"،[9]وفي رواية: "هو مِمَّنْ يحتمل".[10] وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِثِقَة".[11] وذكره ابْن حبّانَ في "الثِّقات"، وقال: "يُخطئ، كان يَحيى القَطّان يسكت عَنهُ".[12]

قال ابْن عَدِيّ في الكامل بعد أنْ سرد بعض أحاديثه: ".. وهُوَ حَسَنُ الحديث وأرْجو أنَّهُ لا بأسَ بِهِ".. وهُوَ كما قال يَحيى بْن مَعين: "لَيْسَ بحديثه، ولا برواياته بأس، وهُوَ خَيْرٌ من أُسامَةَ بْن زَيْد بْن أسْلَم بكثير".[13]

لم يَحتَجّ بِهِ مسلم، إنَّما أخرج لَهُ استشهادًا"،[14] فقد روى نسخة لابْن وَهْب عنه، أكثرها شواهد أوْ يقرنه بآخر.[15]

---

(1) الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 187)285.
(2) البُخارِيّ، التّاريخ الكبير (ج2/ 22)1560.
(3) انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 43). والعَقيلِيّ، الضُّعفاء (ج1/ 18)2.
(4) أحمد، العلل (ج2/ 35)1473.
(5) ابْن أبي حاتم ، الجرح والتَّعديل (ج2/ 284)1031.
(6) أحمد، العلل (ج2/ 24)1428.
(7) الكامل لابن عدي(ج2/ 76)212.
(8) ابْن أبي حاتم ، الجرح والتَّعديل (ج2/ 285)1031. وقد أوردها المِزِّيّ في "التهذيب" في ترجمة أسامة بْن زَيْد بْن أسلم. المِزِّيّ، تهذيب الكمال (ج2/ 334)315.
(9) ابْن أبي حاتم ، الجرح والتَّعديل (ج2/ 285)1031.
(10) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 76)212.
(11) النَّسائِيّ، الضُّعفاء (ص 19)51.
(12) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 74)6786.
(13) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 76)212.
(14) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 208)392.
(15) الذَّهَبِيّ، الذهبي، الكاشف (ج1/ 232)263.

قال الذَّهَبِيّ في "المُغني": "صَدُوق يَهِم"،[1] وذكره فيمن تُكُلِّمَ فيه وهُوَ موثق وقال: "صدوق قَوِيّ الحديث، أكثرَ مسلمٌ إخراج حديث ابْن وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظّاهر أنَّهُ ثِقَة".[2] وقال ابْن حجر: "صدوق يَهِم".[3]

قال مُغُلْطاي: "وهُوَ مستقيم الأمر صحيح الكتاب".[4] واستشهد بِهِ البُخارِيّ في الصَّحيح برواية واحدة.[5]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ الفَسَوِيّ، وابْن مَعين (وتردد فيه)، وابْن المَدينيّ، والدّارَقُطْنِيّ، والعِجْلِيّ، وابْن حبّان، والذَّهَبِيّ.

وقد توسَّط فيه ابْن عَدِيّ أبو حاتم، ومُغُلْطاي. وتوسط فيه البُخارِيّ، وإن ورد أنَّهُ ضَعَّفه، إلّا أنَّهُ قال مرَّة أخرى: "هو مِمَّنْ يُحْتَمل"، واستشهد بِهِ في الصَّحيح برواية واحدة.[6] وكذلك لَمْ يَحتَجّ بِهِ مسلم إنَّما أخرج لَهُ استشهادًا"،[7] فقد روى نسخة لابْن وهب عنه، أكثرها شواهد أوْ يقرنه بآخر.[8] وهَذا الفعل مِنَ البُخارِيّ ومسلم يوحي بعدم تضعيفهما له، ولكنَّهُ لَيْسَ على شرطهما، ولو كان ضعيفًا عندهما ما استشهدا بِهِ.

وتردَّد فيه يَحيى بْن مَعين. وتركه يَحيى بْن سعيد. وقد صدر عَن أحمد إشارات وعبارات توحي بضَعْفِهُ ولكن لَيْسَ بشدة. وضَعَّفَهُ النَّسائِيّ.

ونجمل ما سبق بما يلي:

أولًا: بخصوص قول الدّارَقُطْنِيّ: "أن يَحيى بْن مَعين، حدَّث عَن أسامَة بْن زيد، ثُمَّ تَركه بأخَرَة". فهذا لَمْ يذكره إلّا الدارقطني. ولَعَلَّه كان يقصد يَحيى بْن سعيد القَطّان. وأما بخصوص تردُّد ابْن مَعين فيه، فأكثر الرِّوايات حملت توثيقه أوْ توسطه فيه.

ثانيًا: بخصوص تَرْك يَحيى بْن سعيد لَهُ، فإنَّهُ معلوم أنَّهُ بسبب الحديث الَّذي رواه: "مِنًى كلُّها مَنْحَر"، وهَذا غريب مِنْهُ، لأنَّ الحديث أخرجه ابْن ماجه في سننه قال: "حدَّثنا عَلِيّ ابْن مُحَمَّد[9]، وَعَمْرو بْن عبد الله[10]، قالا: حدَّثنا وَكيعٌ قال: حدَّثنا أُسامَةُ بْن زَيْدٍ، عَنْ عطاءٍ،

---

[1] الذَّهَبِيّ، المغني (ج1/ 66)520.
[2] الذَّهَبِيّ، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 41)26.
[3] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 98)317.
[4] مُغُلْطاي، الإكمال (ج2/ 57)369.
[5] البُخارِيّ، الصحيح (ج4/ 149)3379 .
[6] البُخارِيّ، الصحيح (ج4/ 149)3379.
[7] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 208)392.
[8] الذهبي، الكاشف (ج1/ 232)263.
[9] علي بْن مُحَمَّد بْن إسحاق الطنافسي بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثُمَّ مهملة ثِقَة عابد مِنَ العاشرة مات سنة ثَلاثٍ وقيل خمس وثَلاثينَ، روى له ابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 405)4791.
[10] عَمْرو بْن عبد الله بْن حنش بفتح المهملة والنون بعدها معجمة ويُقالُ ابْن مُحَمَّد ابْن حنش الأودي ثِقَة مِنَ العاشرة مات سنة خمسين، روى له ابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 423)5062.

عَن جابِرٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: "مِنًى كُلُّها مَنْحَرٌ، وَكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ، طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وَكُلُّ المُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ"".[1]

إذا نظرنا إلى إسناد الحديث فإن رجاله ثِقات إلى أسامة بْن زَيْد، وبعد أسامة فعطاء ثِقَة، وجابِر صحابِيّ ﷺ، فلو فرضنا أنَّ أسامة صدوق، فالحديث حَسَن. علما بأن يَحيى بْن سعيد لَمْ يترك أسامة لضَعْف فيه، فقد كان يروي عنه. ولكنْ تركه معترضًا على هَذا الحديث، على أنَّهُ عَنْ عطاء مُرْسَل. فإنْ كان يقصد أنَّ أسامة أرسله فما دليله؟ وإنْ كان يقصد أنَّهُ مُرْسَل من قبل عطاء وأسامة قد رفعه (وهو الرّاجح)، فمعلوم أنَّ سماع عطاء من جابِر ﷺ ثابت بلا شك.

وللحديث متابعة عند مسلم في الصَّحيح حيث قال: حدَّثنا عُمَر بْن حَفْص بْن غياثٍ[2]، حدَّثنا أبي[3]، عَن جَعْفَر (بْن محمد)، حَدَّثَني أبي (محمد بْن جعفر)، عَن جابِرٍ ﷺ، في حَدِيثِهِ ذَلِكَ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قال: "نَحَرْتُ هاهُنا، وَمِنًى كُلُّها مَنْحَرٌ، فانْحَرُوا في رِحالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هاهُنا، وَعَرَفَةُ كُلُّها مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هاهُنا، وَجَمْعٌ كُلُّها مَوْقِفٌ".[4] وهذه الرِّوايَة تدفع أنْ يكون الحديث مُرْسَلًا. فحُجَّة يَحيى بْن سعيد في تَرْكه لَيْسَتْ قَوِيَّة. والله أعلم.

ثالثًا: قول أحمد: "روى أُسامَة بْن زيد عَن نافِع أحاديث مَناكير". ففي هَذا القول تحديد منه لأحاديث أسامة عَن نافع، وهَذا لا يعني أنَّ كُلّ أحاديثه مناكير. ثُمَّ لما قال لَهُ عبد الله: "إن أُسامَة حَسَن الحديث"، قال: "إن تدبَّرت حديثه فستعرف النَّكِرَة فيها".[5]وفي رواية قال: "انظر في حديثه يَتَبَيَّن لك اضطراب حديثه". وهَذا يعني أنَّ مشكلة أسامة عند أحمد هي الاضطراب في الحديث والخطأ، وبالتحديد عَن نافع، ولَمْ يَكُنْ أحمد أوَّل من تكلَّم في ذلك، فقد أشار إلى ذَلِكَ ابْن حبّانَ وابْن حَجَر وغيرهما.

وعلى هَذا ففي أسْوَأ الأحوال، فإنَّهُ إنْ توبع زالت علَّته، وهَذا يؤكد أنَّ علَّة الحديث الَّذي تركه لأجله يَحيى بْن سعيد قد زالت.

النَّتيجة: هُوَ صدوق يَهِم.

---

(1) ابْن ماجه، السُّنَن، المناسك / الحج، ج2/ 1013: 3048 .

(2) عُمَر بْن حَفْص بْن غياث بكسر المعجمة وآخره مثلثة ابْن طلق بفتح الطاء وسكون اللام الكوفِيّ ثِقَة رُبَّما وهم مِنَ العاشرة مات سنة اثْنَتَيْنِ وعِشْرينَ ومائتين خ م د، روى له النَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 411)4880.

(3) حَفْص بْن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ابْن طلق بْن مُعاوِيَة النَّخْعِيّ أبو عُمَر الكوفِيّ القاضي ثِقَة فقيه تَغَيَّر حفظه قليل في الآخر مِنَ الثامنة مات سنة أرْبَع أوْ خمس وتسعين وقد قارب الثمانين، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 173)1430.

(4) مسلم، الصحيح، الحج / ما جاءَ أنَّ عَرَفَةَ كُلَّها مَوْقِفٌ ج2/ 893: 149 / 1218.

(5) أحمد، العلل (ج2/ 24)1428.

(83-2)- حَجّاج بْن أرْطاةَ:

حَجّاج بْن أرْطاةَ بفتح الهمزة، بْن ثَوْر، بْن هُبَيْرَة النَّخْعِيّ، أبو أرْطاةَ الكوفِيّ، القاضي أحَد الفقهاء. مِنَ السّابعة، مات سنة خَمْسٍ وأرْبَعينَ، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[1]

حدَّث عَنْهُ ابْن مَهْدِيّ،[2] والثَّوْرِيّ، وشُعْبَة".[3] وقال عَنه عطاء أبي رَباح: "سَيِّد شباب أهل العِراق حَجّاج بْن أرْطاةَ.[4] ونقل عَنْ شُعْبَة أنَّه وثَّقه،[5] وكان يحثُّ عليه.[6] وقال: "اكتبوا عَنْ حجّاج بْن أرْطاةَ، وَمُحَمَّد بْن إسْحاق فأنَّهما حافظان".[7]

وصفه والثَّوْرِيّ،[8] وابْن أبي نَجيح،[9] وأبو حاتم،[10] والنَّوَوِيُّ،[11] بالحفظ.

وعَنْ سُفْيان الثَّوْرِيّ أنَّهُ قال لطلبة العلم: "عليكم بالحَجّاج، فما بقى أحَد أعرف بما يخرج من رأسه منه..".[12] وقال حماد بْن زيد: "الحَجّاج أسْرد للحديث من سُفْيان الثَّوْرِيّ".[13] وفي رواية: "أقْهر للحديث مِنَ الثَّوْرِيّ".[14] وفي رواية: "كان أفهم عندنا لحديثه من سُفْيان".[15]

ذكرهُ العِجْلِيّ في الثِّقات.[16] قال الخَليلِيُّ: "عالِمٌ ثِقَة كبير، ضَعَّفوه لتَدْليسه".[17] وقال الخطيب: "أحَدُ العلماء بالحديث، والحُفّاظ له".[18] وذكرهُ ابْن خَلَفون في الثِّقات وقال: "هو عندهم صدوق".[19]

وقال ابْن مَعين: "ليس بِهِ بأس.. يُكتب حديثه".[20] وقال مرَّة: "صالح"، ومرة: "صالح الحديث".[21] وفي رواية قال ابْن مَعين: "مُجالِدٌ والحَجّاج لا يُحتَجُّ بِهِما".[22] وقال مرَّة: "صدوق

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 152)1119.
(2) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 154)673.
(3) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 520)406.
(4) انظر: أحمد، العلل (ج3/ 234)5026.
(5) النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 152)112.
(6) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 587). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 154)673.
(7) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج2/ 524)406. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 515)1028.
(8) انظر: النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 153)112. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 515)1028.
(9) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 155). وابن عدي، الكامل (ج2/ 521)406.
(10) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 156).
(11) النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 152)112.
(12) انظر: النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 153)112. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 515)1028.
(13) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 156).
(14) انظر: النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 153)112. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 515)1028.
(15) الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 159)78.
(16) العجلي، الثِّقات (ص 107)251.
(17) الخليلي، الإرشاد (ج1/ 195).
(18) الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/ 133)4294.
(19) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 391)1028.
(20) انظر: ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 84).
(21) ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 50)42. من كلام يَحيى بْن مَعين في الرجال (ص 76) 213.
(22) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 280)342. وابن حبان، المجروحين (ج1/ 225)204.

لَيْسَ بِالقَوِيّ، يُدَلِّس عَنْ محَمَّد بْن عُبَيْد الله العَرْزَمِيّ، عَنْ عمْرو بْن شُعَيْب". وقال مرَّة: "لَيْسَ بذاك القَوِيّ، وهُوَ مثل أبي لَيْلى ومُجالِد، وقال: "حَجّاج لا يُحتَجّ بحديثه".[1] وفي رواية قال: "ضَعيفٌ ضَعيفٌ".[2] وقال مرَّة: "ولَيْسَ هُوَ من أهْل الكَذب".[3]

وقال يَعْقوب بْن شَيْبَة: "صدوق، وَفي حديثه اضطراب".[4] ونقل عَنْهُ المِزِّيّ قوله: "واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وهُوَ صدوق، وكان أحَد الفقهاء".[5]

قال أبو زُرْعَة: "صدوق مُدَلِّس". [6] وسُئل عنه، فقال: "يرسل كثيرًا".[7] وقال أبو حاتم، وأبو زُرْعَة: "الحَجّاج يُدَلِّس في حديثِهِ عَنِ الضُّعفاء، ولا يُحْتَجُّ بحديثه.[8]

قال أبو حاتم: "صدوق يُدَلِّس عَنِ الضُّعفاء يُكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا. فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بَيَّن السَّماع، ولا يُحتَجّ بحديثه..".[9]

قال ابْن عَدِيّ: "والحَجّاج بْن أرْطاةَ إنَّما عاب النّاس عَلَيْهِ تدليسه عَنِ الزُهْرِيّ وعن غيره، ورُبَّما أخطأ في بعص الرِّوايات. فأمّا أنْ يتعمَّد الكذب فلا، وهُوَ مِمَّنْ يُكتب حديثه".[10]

وقال السّاجِيّ: "كان مُدَلِّسًا، وكان صدوقًا سَيِّء الحفظ، مُتَكَلَّم فيه، لَيْسَ بحُجَّة في الأحكام والفروج".[11]

قال النَّوَوِيُّ: "أحَدُ الأئمَّة في الحديث والفقه، وقال: "واتَّفقوا على أنَّهُ مُدَلِّس، وضَعَّفَهُ الجمهور، فلَمْ يحتجّوا بِهِ..".[12]

قال الذَّهَبِيّ: "الكوفِيّ الفَقيهُ، أحَد الأعْلامِ.. وكان من بُحور العلم تُكُلِّمَ فيهِ لِبأوٍ[13] فيهِ، ولتَدْليسِه، ولنَقصٍ قَليلٍ في حفظه، ولَمْ يُترك"، وقال: "قَدْ يَتَرَخَّصُ التِّرْمِذي، ويُصحِّحُ لابْن

---

(1) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 156).
(2) انظر: ابْن حبان، المجروحين (ج1/ 226)204. والخطيب، تاريخ بغداد (ج9/ 133)4294.
(3) الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/ 133)4294.
(4) المصدر السابق.
(5) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج5/ 427)1112. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 515)1028.
(6) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 856)115. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 156).
(7) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 510).
(8) ابْن أبي حاتم، العلل (ج1/ 566)109.
(9) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 156).
(10) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 527)406.
(11) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 387)1185. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 198)365.
(12) النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 152)112.
(13) الكبر والفخر

أرْطاةَ، ولَيْسَ بِجَيِّدٍ".[1] وقال: "أحَدُ أوعية العلم.. فيه لين".[2] وقال: "أحَدُ الأعلام على لين في حديثه".[3] وقال ابْن حجر: "صدوق، كثير الخطأ والتَّدليس".[4]

وكان يَحيى بْن سعيد سَيِّئَ الرّايِ فيهِ جدًّا.[5] ولا يحدث عنه.[6] ووصفه بالاضطراب[7] وقيل: "تركه للغلط في الحديث".[8]

وورد عَن زائِدَة بْن قُدامَة[9] أنَّه أمر بتَرْك حديث الحَجّاج بْن أرْطاةَ".[10] وقال ابْن سَعْد: "وكان ضعيفًا في الحديث". [11]

وسُئل أحمد عَنِ الحَجّاج بْن أرْطاةَ: "ما شأنه؟" قال: "شأنه أنَّهُ يَزيد في الأحاديث".[12] وسُئل مرَّة: "يُحْتَجُّ بِحَديثِ حَجّاج بْن أرْطاةَ؟" فقال: "لا".[13] وقال مرَّة: "كان الحَجّاج مِنَ الحُفّاظ"، فقيل له: "فلِمَ لَيْسَ هُوَ عند النّاس بذلك؟" قال: "لأنَّ في حديثه زيادة على حديث النّاس، لَيْسَ يكاد لَهُ حديث إلّا فيه زيادة".[14]

وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[15] وقال أبو بكر بْن خُزَيْمَة: "لا أحْتَجَّ بِهِ إلّا فيما قال أنبأنا أوْ سمعت".[16] وقال أبو أحمد الحاكم: "لَيْسَ بِالقَوِيّ عندهم".[17] وذكره البُخارِيّ،[18] والعَقيلِيّ،[19] وأبو العرب،[20] في الضُّعفاء.

---

[1] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 515 - 518)1028.
[2] الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 159)78.
[3] الذهبي، الميزان (ج1/ 458)1726.
[4] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 152)1119.
[5] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 279)342. والخطيب، تاريخ بغداد (ج9/ 133)4294.
[6] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 154)673.
[7] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 280)342.
[8] انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/ 133)4294.
[9] زائِدَة بْن قدامة الثَّقَفِيّ أبو الصلت الكوفِيّ ثِقَة ثَبْت صاحب سنة مِنَ السّابعة مات سنة ستين وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 213)1982.
[10] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 277)342. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 154)673. وابن عدي، الكامل (ج2/ 518)406. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 515)1028.
[11] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 479)3419.
[12] أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 198)153. 154. 155.
[13] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 280)342.
[14] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 156). والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 515)1028.
[15] ابْن عدي، الكامل (ج2/ 518)406. والخطيب، تاريخ بغداد (ج9/ 133)4294.
[16] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 387)1185. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 198)365.
[17] انظر: المصدر السابق.
[18] البخاري، الضُّعفاء الصغير للبخاري ت زايد (ص 32)75.
[19] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 278)342.
[20] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 389)1028.

وقال أبو بكر النَّحّاس: "الحَجّاج بْن أرْطاةَ يُدَلِّس عَمَّنْ لَقِيَهُ وعَمَّنْ لَمْ يَلْقَهُ، فَلا تقوم بحديثه حُجَّة إلّا أنْ يقول: حدَّثنا أوْ أخْبَرَنا أوْ سمعت".[1] وفي موضع آخر: "لَيْس بِذاكَ عِنْدَ أهل الحديث".[2]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين.[3] وابْن شاهين في كتابه الثِّقات، وذكر قول ابْن مَعين عَنِ الحَجّاج بْن أرْطاةَ: "كوفِيّ لَيْسَ بِالقَوِيّ".[4] وذكره في المختَلَف فيهم وقال: ".. ولَمْ يَكُنْ في الحديث بالمرضي، لأنَّ للأسانيد نُقّادًا، فإذا لَمْ يعرف الإنسان ما يكتب وما يحدِّث بِهِ نُسِب إلى الضَّعف، والله أعلم بذلك".[5] وقد ذكره في الضُّعفاء كذلك.[6] وقال الدّارَقُطْنِيّ: "لا يُحْتَجُّ بِحَجّاج".[7] وقال ابْن منده: "لَيْسَ بِالقَوِيّ عِنْدهم".[8]

قال الحاكم: "الحَجّاج بْن أرْطاةَ مِمَّنْ لا يُحتَجُّ بِهِ".[9] وقال في تاريخ نَيْسابور: "قد وَثَّقَهُ شُعْبَة وغيره مِنَ الأئمَّة، وأكثر ما أُخِذ عليه التَّدْليس، والكلام فيه يطول، وكان سُفْيان بْن سعيد يقول: ما رأيت أحفظ منه".[10]

قال ابْن القَيْسَرانِيّ: "والحَجّاج مَتْرُوكُ الحديث".[11] وقال مرَّة: "والحَجّاج ضَعيف مُدَلِّس".[12] وقال الجُورَقانِيّ: "وهُوَ ضَعيفُ الحديث".[13] وقال مرَّة: "مجروح".[14] وذكرهُ ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء.[15] وقال ابْن خِلْكان: "وكان ضعيفًا في الحدث".[16] وقال ابْن قَيِّم الجَوْزِيّة: "ضَعيف مُدَلِّس".[17] وقال: "وهُوَ مِمَّنْ لا يُحتَجُّ بِهِ".[18] وقال الزَّرْكَشِيّ: "الحَجّاج بْن أرْطاةَ مَشْهُور بالتَّدْليس عَنِ الضُّعفاء".[19]

---

[1] النحاس، الناسخ والمنسوخ (ص 132).
[2] المصدر السابق (ص 389).
[3] ابْن حبان، المجروحين (ج1/ 225)204.
[4] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 67)250.
[5] ابْن شاهين، المختلف فيهم (ص 26).
[6] ابْن شاهين، الضعفاء (ص 78)149.
[7] الدارقطني، السنن (ج2/ 113)1240.
[8] ابْن منده – أبو عبد الله، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص 96)590.
[9] الحاكم، سؤالات السجزي (ص 90)54.
[10] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 387)1028.
[11] ابْن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 102)227.
[12] ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج1/ 515)791.
[13] الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (ج2/ 173)532.
[14] المصدر السابق (ج2/ 289)632.
[15] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 191)765.
[16] ابْن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/ 56).
[17] ابْن القيم، زاد المعاد (ج1/ 423).
[18] ابْن القيم، تحفة المودود بأحكام المولود (ص 175).
[19] الزركشي، النكت (ج2/ 118).

والحَجّاج ابْن أَرْطاةَ كان يكثر مِنَ الإرسال والتَّدليس، ولا يكاد يتكلَّم فيه أحَد إلّا ذكر تدليسه، وقد نَصَّ العلماء على عدم سماعه مِنَ العديد مِنَ الرُّواة.[1]

وذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[2] وابْن العِراقِيّ في تُحفة التَّحصيل.[3] وذكرهُ النَّسائِيّ،[4] وابْن العِراقِيّ،[5] وسِبْط ابْن العَجَمِيّ،[6] والسَّيوطِيّ،[7] في المُدَلِّسين. وجعله ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الرّابعة مِنَ المُدَلِّسين.[8]

الخُلاصة: مُتَّفَقٌ على أنَّ الحَجّاج بْن أرْطاةَ مُرْسل ومُدَلِّس، ويُدَلِّس عَنِ الضُّعفاء، فلا يُحْتَجّ بما لَمْ يُصرِّحْ بِهِ بالسَّماع، ولا بما يُخالف فيه الثِّقات. وقد نَصَّ العلماء على عدم سماعه من عدد مِنَ الرُّواة، فحديثه عنهم منقطع.

وأمّا ما صرَّح فيه بالسماع من أحاديث، وثَبْت سماعه من شيخه فيها، فقد اختلف العلماء في ذلك:

أولًا: لَمْ يصرح بتوثيقه مطلقًا أحَد من أهل العلم والحديث، ولكنْ توسَّط فيه عدد منهم، ما بين قولهم: "صدوق" و"ليس بِهِ بأس" أوْ "صالح".

وقد حدَّث عَنْهُ ابْن مَهْدِيّ، والثَّوْرِيّ وشُعْبَة وغيرهم مِنَ الثِّقات وأهل الإتقان في الحديث، وهَذا وإن كان لَيْسَ توثيقًا صريحًا، إلّا أنَّهُ يفيد بأنْ لَوْ كان الحَجّاج عندهم ضعيفًا يستحقّ التَّرْك لتركوه.

وأمّا عطاء أبي رَباح، وشُعْبَة، والثَّوْرِيّ، وابْن أبي نَجيح، وحماد بْن زيد، والخَلِيلِيّ، والخطيب، والنَّوَوِيّ، والذَّهَبِيّ، فقد قالوا فيه كلامًا يوحي ببراعته في العلم والحديث والفقه، وأنَّهُ كان حافظًا. وأمَرَ بعضهم بالأخْذ عَنْهُ وكتابة حديثه. وقد نفى ابْن مَعين وابْن عَدِيّ عَنْهُ الكذب بِنَصٍّ صريح.

ثانيًا: ضَعَّفَهُ جماعة مِن أهل العلم، وهؤلاء حين ضَعَّفوهُ، كانوا يذكرون فيه إحدى عِلَّتَين: الأولى: أنَّهُ مُدَلِّس، والثانية أنَّه يخطئ.

النَّتيجة: هُوَ صدوق يخطئ، كثير الإرسال والتَّدليس.

---

[1] انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 49)3084. والجوزجاني، أحوال الرجال (ص 121)100. والعجلي، الثِّقات (ص 107)251. والعقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 279)342. والترمذي، العلل الكبير (ص 235). والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 515)1028. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 390)1028.

[2] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 47)59.

[3] ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 61).

[4] النسائي، ذكر المُدَلِّسين (ص 123)12.

[5] ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 40)8.

[6] سبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 20)11.

[7] السيوطي، أسماء المدلسين (ص 37)8.

[8] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 49)118.

(84-3)- الحَسَن بْن ذَكْوان:

الحَسَن بْن ذَكْوان، أبو سَلَمَة، البَصْرِيّ. مِنَ السّادِسَة، روى له البُخارِيّ والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[1]

روى عَنْهُ ابْن المُبارَك ويَحيى بْن سعيد القَطّان.[2] ونُقل عَنِ ابْن عَدِيّ قوله: "يروي أحاديث لا يرويها غيره، على أنْ يَحيى القَطّان وابْن المُبارَك قد رويا عنه، وناهيكَ بِهِ جلالة أنْ يرويا عنه، وأرجو أنَّهُ لا بأس بِهِ".[3] وقال البَزّار: "لا بأسَ بِهِ.[4] وذكرهُ ابْن حبّانَ،[5] وابْن شاهين،[6] في الثِّقاتِ. وذكرهُ ابْن خَلَفون في جملة الثِّقات، وقال: "تُكُلِّم في مذهبه القدر.. أرجو أنْ يكون صدوقًا في الحديث".[7] وقال الذَّهَبِيّ: "بَصْرِيّ صدوق".[8] وقال مرَّة: "صالح الحديث".[9]

وأخرج لَهُ البُخارِيّ حديثًا واحدًا في الشَّواهد.[10] وقد صَحَّحَ التِّرْمِذِيّ لَهُ حديثًا.[11] ولكنْ هَذا الحديث ذكره السّاجِيّ فيما أُنكر عليه مِنَ الحديث.[12]

وقال ابْن المَدينيّ: "حدَّث يَحيى بْن سَعيد عَنِ الحَسَن بْن ذَكْوان بأحرف، ولَمْ يَكُنْ عنده بالقَوِيّ".[13] أيْ أنَّهُ لَمْ يحدِّثْ عَنْهُ إلّا ما كان ينتقيه.

وقال ابْن مَعين: "ضعيف". وقال مرَّة: "كان صاحبَ أوابِدَ[14]".[15] وفي رواية: "كان صاحب أوابِد مُنكر الحديث".[16] قال أحمد: "لَيْسَ بِذاكَ وقد روى عَنْهُ يَحيى".[17] وقال: "أحاديثه أباطيل".[18]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 161)1240.
[2] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 13)
[3] انظر: ابن عدي، الكامل (ج3/ 160)449.
[4] البزار، المسند (ج9/ 61).
[5] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 163)7169.
[6] ابْن شاهين ابْن شاهين، الثِّقات (ص 59)189.
[7] مغلطاي، التراجم الساقطة (ص 67)8.
[8] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 844)90.
[9] الذهبي، الميزان (ج1/ 489)1844.
[10] البخاري، الصحيح، الرقاق / صفة الجنة والنار (ج8/ 116)6566.
[11] الترمذي، السنن (ج4/ 296).
[12] مغلطاي، التراجم الساقطة (ص 67)8.
[13] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 223)272. وابن عدي، الكامل (ج3/ 158)449.
[14] الأوابد: الوحوش، سُمّيت بذلك لطول أعمارها وبقائها على الأبَد، مفردها: آبدة، وهي بمعنى: كلمة أوْ خَصْلة وحشة منكرة. ابْن دريد، جمهرة اللغة (ج2/ 1018). وابن الأنباري، الزاهر في معاني كلمات النّاس (ج2/ 191). والأزهري، تهذيب اللغة (ج14/ 146). وابن منظور، لسان العرب (ج3/ 69).
[15] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 844)90.
[16] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 201)816. ومغلطاي، التراجم الساقطة (ص 66)8.
[17] أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 82)172.
[18] العَقيلِيّ، الضُّعفاء (ج1/ 223)272.

وقال أبو زُرْعَة: "ضعيف الحديث".[1] وضَعَّفَهُ الدّارَقُطْنِيّ.[2] قال النَّسائِيّ،[3] وأبو حاتم،[4] وابْن القَيسَرانِيّ،[5]: "لَيْسَ بِالقَوِيّ". وقال ابْن القَيسَرانِيّ في موضع: "وله أحاديث لا يُتابع عَلَيْها".[6] وذكرهُ ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء والمتروكين.[7] وزاد أبو حاتم: "هو ضعيف الحديث". وقال ابْن حجر: "صدوق يُخطئ، ورُمِيَ بالقدر، وكان يُدَلِّس".[8]

وكان الحُسَيْن بْن ذَكْوان مُرْسِلًا ومُدَلِّسًا. فذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[9] وذكره ابْن العِراقِيّ،[10] وسِبْط ابْن العَجَمِي،[11] والسَّيوطِيّ،[12] في المُدَلِّسين. وجعله ابْن حَجَر في الطَّبقة الثّالثة من طبقات المُدَلِّسين.[13]

الخُلاصة: أكثر النُّقّاد يذهبون إلى تَضْعيفه، ولعل هذا يعود إلى مذهبه القائل بالقَدَرِيَّة، وقال السّاجِيّ: إنَّما ضُعِّف لمذهبه (يعني القدر).[14] وهَذا يدفع إلى التوسط فيه.

النَّتيجة: هُوَ صدوق يخطئ، مُتَّهم بالقدر، مُدَلِّس.

(85-4)- خُصَيْف بْن عبد الرحمن، الجَزَرِيّ:

خُصَيْف بالصاد المهملة آخره فاء مُصَغَّر، ابْن عبد الرَّحْمَن الجَزَرِيّ، أبو عَوْن. مِنَ الخامسة، مات سنة سَبْعٍ وثَلاثينَ وقيل غير ذَلِكَ، روى له أصحاب السُّنن الأربعة.[15]

قال ابْن سَعْد،[16] والعِجْلِيّ،[17] وأبو زُرْعَة،[18]: "ثِقَة". وزاد ابْن مَعين: "لَيْسَ بِهِ بأس".[19] وقال مرَّة: "صالح".[20] ونقل عَنْهُ قوله: "حديث خُصَيْف فيه ضَعْف".[21]

---

[1] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 393).
[2] الدارقطني، العلل (ج3/ 38)271.
[3] النسائي، الضعفاء (ص 33)152.
[4] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 13). والعلل (ج6/ 50)2308.
[5] ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج4/ 2203).
[6] المصدر السابق (ج4/ 2296).
[7] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 201)816.
[8] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 161)1240.
[9] ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 46)56.
[10] ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 42)10.
[11] سبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 21)13.
[12] السيوطي، أسماء المدلسين (ص 39)9.
[13] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 38)70.
[14] انظر: مغلطاي، التراجم الساقطة (ص 66)8. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 277)503.
[15] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 193)1718.
[16] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 487)4789.
[17] العجلي، الثِّقات (ص 143)381.
[18] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 404)1848.
[19] ابْن معين، من كلام يَحيى بْن مَعين في الرجال (ص 83)251.
[20] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 403)1848.
[21] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج16/ 392)453. وابن العديم، تاريخ حلب (ج7/ 3276).

وقال ابْن أبي نَجيح: "كان امرءً صالحًا من صالِحي النّاسِ".[1] وعن مُحَمَّد بْن عبد الله بْن عمار قال: "ما سمعت أحَدًا تركه".[2] وعَنْ سُفْيان الثَّوْرِيّ قال: "لا بأس بِهِ".[3]

قال أبو حاتم: "خُصَيْف صالح يخلط. وتُكُلِّم في سوء حفظه".[4] وقال الفَسَوِيّ: "لا بأس بِهِ".[5] قال الدّارَقُطْنِيّ: "يُعْتَبَرُ بِهِ، يَهِم".[6] قال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "صدوق سَيِّء الحفظ، ضَعَّفَهُ أحمد".[7] وقال في المُغني: "مُكثر عَنِ التّابعين، ضَعَّفَهُ أحمد وغَيره".[8] وقال في السِّيَر: "الإمام، الفَقيهُ.. حديثه يرتقي إلى الحَسَنِ".[9]

ونقل عَن يَحيى بْن سعيد أنَّه كان يضَعِّف خُصَيْفًا".[10] وقال أحمد: "لَيْسَ بحُجَّة ولا قَوِيّ في الحديث".[11] وقال مرَّة: "خُصَيْف لَيْسَ هُوَ بِقَوي في الحديث".[12] وقال مرَّة: "لَيْسَ بِذاكَ".[13] وقال مرَّة: "عبد الكريم الجَزَرِيّ أثبت حديثًا من خُصَيْف وأثبت، وخُصَيْف شَديد الِاضْطِراب في المسند".[14] وقال في رواية: "ضعيف الحديث".[15]

قال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[16] ونُقل عَنْهُ قوله: "صالِحٌ".[17] وذكرهُ العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[18]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين، وقال: "تركه جماعة من أئِمَّتنا واحْتَجَّ بِهِ جماعة آخَرونَ. وكان خُصَيْف شَيخًا صالحًا فقيهًا عابدًا، إلّا أنَّهُ كان يخطئ كثيرًا فيما يَرْوي، وينفرد عَنِ المَشاهير بِما لا يُتابع عَلَيْهِ. وهُوَ صدوق في روايته، إلّا أنَّ الإنْصاف في أمره قَبول ما

---

[1] المصدر السابق.
[2] المصدر نفسه.
[3] انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 154). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج16/ 389)453. وابن العديم، تاريخ حلب (ج7/ 3274).
[4] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 404)1848.
[5] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 377).
[6] الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 27)125.
[7] الذهبي، الكاشف (ج1/ 373)1389.
[8] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 209)1912.
[9] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 289)887.
[10] انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج3/ 222)4545. وابن عدي، الكامل (ج3/ 523)619. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج16/ 390)1963. و(ج16/ 392)453. وابن العديم، تاريخ حلب (ج7/ 3276).
[11] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج16/ 392)453. والمزي، تهذيب الكمال (ج8/ 258)1693.
[12] أحمد، العلل (ج2/ 484)3187.
[13] المصدر السابق (ج3/ 118)4499.
[14] أحمد، العلل (ج3/ 214)4926.
[15] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 403)1848. وابن عدي، الكامل (ج3/ 523)619.
[16] النسائي، الضعفاء (ص 37)177.
[17] انظر: ابْن العديم، تاريخ حلب (ج7/ 3271). والذهبي، وتاريخ الإسلام ت تدمري (ج8/ 407).
[18] العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 31)453.

وافق الثِّقات مِنَ الرِّوايات، وترْك ما لَمْ يُتابع عَلَيْهِ وإنْ كان لَهُ مدْخل في الثِّقات. وهُوَ مِمَّنْ أستخيرُ الله فيهِ".[1]

وقال ابْن عدي: ".. إذا حدَّث عَن خُصَيْف ثِقَةٌ فلا بأس بحديثه وبرواياته، إلّا أنْ يروي عَنْهُ عبد العزيز بْن عبد الرَّحْمَن البالِسِيّ[2]، يُكْنى أبا الأصبغ فإن رواياته عَنْهُ بواطيل، والبلاء من عبد العزيز لا من خُصَيْف".[3] وقال ابْن حجر: "صدوق سَيِّء الحفظ، خلط بأخَرَة، ورُمِيَ بالإرجاء".[4]

وقال أبو أحمد الحاكم: "لَيْسَ بِالقَوِيّ عندهم".[5] وقال البَيْهَقِيّ: "خُصَيْف الجَزَرِيّ غير مُحْتَجٍّ بِهِ".[6] وفي رواية قال: "غير قَوِيّ".[7] وقد رأى خُصَيْف أنس بْن مالك ولَمْ يسمع منه.[8]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ ابْن سَعْد، والعِجْلِيّ، وأبو زُرْعَة، وابْن مَعين (وتوسط فيه في مواضع)، وابْن أبي نَجيح، ومُحَمَّد بْن عبد الله بْن عمار وسُفْيان، وأبو حاتم، والفَسَوِيّ، والدّارَقُطْنِيّ، والذَّهَبِيّ.

وضَعَّفَهُ يَحيى بْن سعيد القَطّان، وأحمد، والنَّسائِيّ، والعَقيلِيّ، وابْن حبّان، وابْن عَدِيّ، وأبو أحمد الحاكم، والبَيْهَقِيّ. وهؤلاء إنَّما ضعَّفوه لسوء حفظه.

النَّتيجة: هُوَ صدوق سيئ الحفظ.

(86-5)- رباح بْن أبي معروف:

رباح بْن أبي معروف بْن أبي سارَةَ المَكِّيّ. مِنَ السّادِسَة، روى له مسلم والنَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ.[9]

كان الثَّوْرِيّ، وأحْمد يحدثان عنه.[10] وقال ابْن سَعْد: "كان قليل الحديث". وذكرهُ ابْن خَلَفون في الثِّقات".[11] وقال الذَّهَبِيّ: "ثِقَة".[12]

---

(1) ابْن حبان، المجروحين (ج1/ 287)315.

(2) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَالِسِيُّ الْقُرَشِيُّ. العقيلي، الضعفاء (ج3/ 5)962. قال أحمد بْن حنبل: عبد العزيز وهو الذي يروي عَن خصيف أضرب على أحاديثه هي كذب أوْ قال موضوعة.. فضربت على أحاديث عبد العزيز بْن عبد الرحمن. انظر: أحمد، العلل (ج3/ 318)5419. وقال النسائي: لَيْسَ بِثِقَة. النسائي، الضعفاء (ص 72)394. وقال ابْن حبان: يروي عَنْ حبيب بْن أبي مَرْزُوق وخصيف وَعبد الْكَرِيم الجرزي يَأْتِي بالمقلوبات عَنِ الثِّقَات فيكثر والملزقات بالإثبات فيفحش. ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 138)741.

(3) ابْن عدي، الكامل (ج3/ 528)619.

(4) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 193)1718.

(5) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج16/ 386)435. وابن العديم، تاريخ حلب (ج7/ 3271).

(6) البيهقي، السنن الكبرى (ج1/ 472)1520.

(7) المصدر السابق (ج5/ 57)8979.

(8) ابْن عدي، الكامل (ج3/ 524)619.

(9) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 205)1875.

(10) انظر: أبا داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 232)221. والدارقطني، التعليقات على المجروحين (ص 101)102. والمزي، تهذيب الكمال (ج9/ 47)1846.

(11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 321)1525.

(12) الذهبي، وتاريخ الإسلام ت تدمري (ج5/ 448)193.

ذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات، وقال: "يُخطئ ويَهِم".[1] وذكرهُ في المجروحين وقال: "كان مِمَّنْ يُخطئ ويروي عَنِ الثِّقات ما لا يُتابَع عَلَيْهِ. والَّذي عِنْدي فيهِ: التَّنكُّب عَمّا انْفَرد بِهِ مِنَ الحديث. والاحتجاج بِما وافق الثِّقات مِنَ الرِّوايات. على أنْ يَحيى وعبد الرَّحْمَن تركاه".[2]

وقال مُحَمَّد بْن عبد اللَّهِ بْن عمار المَوْصِلِيّ: صالح".[3] وقال أحمد،[4] وأبو زُرْعَة،[5] وأبو حاتم،[6]: "صالح الحديث".

قال العِجْلِيّ: "لا بأس بِهِ".[7] قال ابْن عدي: "ما أرى برواياته بأسًا، ولَمْ أجِدْ لَهُ حديثًا مُنْكَرًا".[8] وقال ابْن حجر: "صدوق لَهُ أوهام".[9]

وكان يَحيى وَعبد الرَّحْمَن لا يُحَدِّثانِ عَنْه.[10] وقال ابْن مَعين: "ضعيف".[11] وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[12] وقال في موضعٍ آخر: "ضعيف".[13] وذكرهُ العَقيلِيّ،[14] وابْن الجَوْزِيّ،[15] وأبو العرب،[16] في الضُّعفاء.

الخُلاصة: لَمْ يَخْلُ رباح بْن أبي معروف من توثيق بعض الأئمَّة له، إلّا أنَّهم قِلَّة، ثُمَّ إنَّ بعضهم تردَّد فيه. وقد توسَّط فيه جماعة لا يُستهان بِهِم، من حيث كَمُّهم وكَيْفهم. وضَعَّفَهُ جماعة آخرون، لا يقلّون عَمَّن توسَّطوا. والظّاهر أنَّ مدار تضعيفهم يدور حول خطئه ووَهْمه، وقد يوحي بذلك كلام ابْن حبّانَ. وقد حدَّث عَنْهُ ابْن مَهْدِيّ ثُمَّ تركه، لَعَلَّه تركه لمّا رأى منه الخطأ.

النَّتيجة: هُوَ صدوق لَهُ أوهام.

---

[1] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 307)7848.
[2] ابْن حبان، المجروحين (ج1/ 300)348.
[3] المزي، تهذيب الكمال (ج9/ 48)1846.
[4] انظر: الدارقطني، التعليقات على المجروحين (ص 101)102. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 321)1525.
[5] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 866)190.
[6] ابْن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 489)2214.
[7] العجلي، الثِّقات (ص 152)414.
[8] ابْن عدي، الكامل (ج4/ 108)680.
[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 205)1875.
[10] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 62)501. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 489)2214.
[11] ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 69).
[12] النسائي، الضعفاء (ص 41)207.
[13] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج9/ 48)1846. والذهبي، الميزان (ج2/ 38)2725.
[14] العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 62)501.
[15] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 279)1210.
[16] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 321)1525.

(87-6)- الرَّبيع بْن صَبيح[1]:

"الرَّبيع بْن صَبيح بفتح المهملة، السَّعْدِيّ البَصْرِيّ. قال الرّامَهُرْمُزِيّ: هُوَ أوَّل من صنَّف الكتب بالبَصْرَة.[2] مِنَ السّابعة، مات سنة ستين، روى له البُخارِيّ تعليقًا والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه".[3]

حدَّث عَنْهُ الثَّوْرِيّ،[4] وابْن المُبارَك ووكيع، وغيرهم.[5] وكان شُعْبَة يقول: تُبَلِّغُونَ عَنّي ما لَمْ أتَكَلَّمْ بِهِ؟ من سمعني مِنْكُمْ أقَعُ في الرَّبيعِ بْن صَبيحٍ؟ والله لا أُحدِّثكمْ بحديثه حَتّى تأتوا الرَّبيعَ بْن صَبيحٍ فَتُكَذِّبوا أنفسكم، إنَّ في الرَّبيعِ خِصالًا تكون في الرَّجل الخَصْلَة الواحدة مِنْها فيَسودُ بِها".[6] وذُكر أنَّهُ قال: "لَقَدْ بَلَغَ الرَّبيعُ بْن صَبيحٍ ما لَمْ يَبْلُغِ الأحْنَفُ (يَعْني في الِارْتِفاعِ)".[7] وورد أنَّهُ قال عنه: "من سادات المسلمين".[8]

وقال أبو داوُدَ، عَن أبي الوَليد[9]: "ما تكلَّم أحَد في الرَّبيع إلّا والرَّبيع فوقه".[10] وذكرهُ ابْن في الثِّقات.[11]

قال أحمد: "لا بأس بِهِ رجل صالح".[12] وذُكر الرَّبيع عنده فتكلَّم فيهِ بكلام لَيِّن.[13] لأحمد: "الرّبيع بْن صَبيح؟" قال: "لَيْسَ لَهُ كثير شَيْءٍ يَشُدُّه. لَهُ أشْياء يرويها عَنْ عطاء والحَسَن (البَصْرِيّ) مسائِل ولَيْسَ بِهِ بأس".[14] وقال مرَّة: "هُوَ في بدنه رجل صالح، ولَيْسَ عِنْده حديث يحتاج إلَيْهِ فيهِ، كأنَّهُ ضَعَّف أمره".[15] وورد عَنْهُ قوله: "كان الرَّبيع بْن صَبيح مُعْتَزِلِيًّا".[16] يقول: "كنت أترك حديث وكيع حديث الرَّبيعِ فندمْت".[17]

---

(1) الصَّاد مَفْتُوحَة والباءُ مَكْسُورَة. ينظر العسكري – أبو أحمد، تصحيفات المحدثين (ج2/ 790). والدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج3/ 1449). والبعض على ضم الصّاد. ينظر الخطيب، تلخيص المتشابه في الرسم (ج1/ 134).

(2) الرامهرمزي، المحدث الفاصل (ص 611)892.

(3) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 206)1895.

(4) الخطيب، السابق واللاحق (ص 218)86.

(5) ابْن حبان، المجروحين (ج1/ 296)336.

(6) العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 52)483.

(7) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 52)483. وابن شاهين، الثِّقات (ص 85)353.

(8) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج4/ 37)652. والمزي، تهذيب الكمال (ج9/ 93)1865.

(9) هشام بْن عبد المَلِك الباهلي الطيالسي.

(10) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج9/ 92). والذهبي، الميزان (ج2/ 41)2741.

(11) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 85)353.

(12) انظر: أحمد، العلل (ج1/ 412)867. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 465)2084.

(13) انظر: أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 59)89.

(14)أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 59)89.

(15) المصدر السابق ت وصي الله عباس (ص 235)464.

(16) ابْن المبرد، بحر الدم (ص 53)293.

(17) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 135).

ونقل عَنْهُ ابْن رجب قوله: "ما أقربهما"، ومرَّة: "مبارك أَحَبُّ إِلَيَّ إذا قال سمعت الحَسَن يشير إلى أَنَّهُ يُدَلِّس".[1] وقال البُخارِيّ: "صدوق".[2] وذكرهُ في الضُّعفاء.[3] قال العِجْلِيّ: "لا بأس بِهِ".[4]

قال ابْن مَعين: "ثِقَة".[5] وقال الدّارِمِيّ سألته عَنِ الرّبيع بْن صَبيح فقال: "لَيْسَ بِهِ بأس، وكأَنَّهُ لَمْ يُطْرِه. قلتُ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيكَ أَوِ المُبارَك؟ فقال: ما أقربهما قال الدّارِمِيّ: "المُبارك عِنْدي فَوْقه فيما سمع مِنَ الحَسَن إلّا أَنَّهُ رُبَّما دلّس".[6] وقال مرَّة: "ضعيف الحديث".[7] وسُئل عَنْ مبارك بْن فضالة[8] فقال: "ضَعيف هُوَ مثل الرّبيع بْن صَبيح في الضَّعف".[9]

قال أبو زُرْعَة: "شيخ صالح صدوق".[10] وقال أبو حاتم: "رجل صالح، ومبارك بْن فضالة أَحَبُّ إِلَيَّ منه".[11] وقال ابْن حجر: "صدوق، سَيِّء الحفظ، وكان عابدًا مجاهدًا".[12]

ذكره ابْن عَدِيّ في الضُّعفاء وقال: "وللرَّبيع أحاديث صالحة مستقيمة ولَمْ أرَ لَهُ حديثًا مُنْكَرًا جدًّا، وأرجو أَنَّهُ لا بأس بِهِ وبرواياته".[13]

لَمْ يُحدِّثْ يَحيى بْن سعيد القَطّان عَنِ الرَّبيعِ بْن صَبيحٍ شَيئًا قَطُّ.[14] وقال ابْن المَدينيّ: "جَهِدْتُ بيَحيى أَنْ يحَدِّثَني بحديث الرَّبيع فأبى عَلَيَّ".[15]

وقال ابْن المَدينيّ ليَحيى بْن سعيد القَطّان: "ما أراك حدَّثْتَ عَنِ الرَّبيع بْن صَبيح شَيئًا"، قال: "لا، ومبارك بْن فُضالة أَحَبُّ إِلَيَّ منه". وعَنِ الفلّاس قال: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[16] وقال ابْن سَعْد: "كان ضعيفًا في الحديث".[17]

---

[1] ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 406).
[2] الترمذي، العلل الكبير (ص 393).
[3] البخاري، الضُّعفاء (ص 61)118.
[4] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 248)474.
[5] ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 83)3252.
[6] ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 111)334.
[7] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 465)2084. والمزي، تهذيب الكمال (ج9/ 89)1865.
[8] مبارك بْن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة أبو فضالة البَصْرِيّ صدوق يدلس ويسوي من السادسة مات سنة ست وستين على الصحيح خت د، روى له التِّرمذِيّ وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 519)6464.
[9] انظر: أحمد، العلل (ج3/ 10)3913. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 223)1815. وابن عدي، الكامل (ج4/ 37)652. والمزي، تهذيب الكمال (ج9/ 89)1865.
[10] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 867)192. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 465)2084.
[11] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 465)2084.
[12] الرامهرمزي، المحدث الفاصل (ص 611)892.
[13] ابْن عدي، الكامل (ج4/ 37)652.
[14] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 52)483. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 464)2084.
[15] العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 52)483.
[16] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 464)2084.
[17] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 277)4098.

وتركه عَفّانَ بْن مسلم الباهلِيّ وكان يقول: "أحاديثُ الرَّبيعِ مَقْلُوبَةٌ كُلُّها".[1] وقال ابْن المَدينيّ: "هُوَ عندنا صالح لَيْسَ بِالقَوِيّ".[2] وقال الفَلّاس: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[3]

وقال يَعْقوب بْن شَيْبَة: "رجل صالح صدوق ثِقَة، ضعيف جدًّا".[4] وقال النَّسائِيّ: "ضعيف".[5] وقال السّاجِيّ: "ضعيف الحديث أحسبه كان يَهِم وكان عبدًا صالحًا".[6] وذكرهُ العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[7] وقال ابْن القَيْسَرانِيّ: "ضَعيف".[8]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين وقال: "وكان من عُبّاد أهل البَصْرَة وزُهّادهم، وكان يُشَبَّه بَيته بِاللَّيْلِ بِبَيْت النَّحْل من كثْرَة التَّهَجُّد. إلّا أنَّ الحديث لَمْ يَكُنْ من صناعته، فَكان يَهِم فيما يَرْوي كثيرًا، حَتّى وَقع في حديثه المناكير من حَيْثُ لا يشعر. فَلا يُعجبني الاحتجاج بِهِ إذا انْفَرد. وفيما يُوافق الثِّقات، فإن اعْتبر بِهِ مُعْتَبِر لَمْ أَرَ بذلك بأسًا".[9]

وقال أبو أحمد الحاكم: "لَيْسَ بالمَتين عندهم".[10] وقال ابْن عِراق: "ضعيف".[11] وقال الذَّهَبِيّ: "كان كبير الشّأنِ".[12] وذكرهُ في المُغْني في الضُّعفاء.[13]

وقد نُفِيَ عَنِ الرَّبيع أيَّ تدليس. قال أبو الوليد الطَّيالِسِيّ: "كان الرَّبيع لا يُدَلِّس، وكان المُبارَك بْن فُضالة أكثر تدليسًا منه".[14]

الخُلاصة: حدَّث عَنْهُ الثَّوْرِيّ، وابْن المُبارَك، ووكيع، وغيرهم. وقال فيه شُعْبَة، وأبو الوليد الطَّيالِسِيّ كلامًا يرفعه.

وتوسَّط فيه جماعة، منهم: أحمد، والبُخارِيّ، والعِجْلِيّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وابْن عَدِيّ، وابْن حَجَر. ونُقل عَنِ ابْن مَعين تَوثيقه، ونُقل تَضعيفه له.

---

(1) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 52)483. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 464)2084.
(2) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 59)25.
(3) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 248)474.
(4) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 966). والمزي، تهذيب الكمال (ج9/ 93)1865. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 248)474. ولعله أراد بقوله هذا: أنَّهُ صالح صدوق ثِقَة في دينه وسلوكه وأخلاقه ضعيف في الحديث لعدم معرفته بِهِ. انظر: المزي، تهذيب الكمال - حاشية المحقق (ج9/ 93)1865.
(5) ابْن عدي، الكامل (ج4/ 37)652.
(6) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 248)474.
(7) العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 52)483.
(8) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج1/ 332)337.
(9) ابْن حبان، المجروحين (ج1/ 296)336.
(10) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 248)474.
(11) ابْن عراق، تنزيه الشريعة (ج2/ 249)60.
(12) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 47)35.
(13) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 228)2096.
(14) انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج3/ 279)952. وابن عدي، الكامل (ج4/ 37)652.

وضَعَّفَهُ يَحيى بْن سعيد القَطّان، وابْن سَعْد، وعَفّان بْن مسلم الباهِلِيّ، وابْن المَدينيّ، والفَلّاس، ويَعْقوب بْن شَيْبَة، والنَّسائِيّ، والسّاجِيّ، والعَقيلِيّ، وابْن القَيْسَرانِيّ، وابْن حبّان، وأبو أحمد الحاكم، وابْن عِراق، والذَّهَبِيّ (امتدحه إلّا أنَّهُ ذكره في الضُّعفاء).

وقد ورد عَنْ بعض العلماء أنَّهم قدَّموا المُبارَك بْن فُضالة عنه، والمُبارَك صدوق، وهَذا لا يعني أنَّ الرَّبيع ضعيف، فقد يكون صدوقًا مثله ولكنِ المُبارَك أتقن. ومن خلال النَّظر في أقوال الأئمَّة الَّذين توسَّطوا فيه أوْ ضَعَّفوهُ، نجد أنَّهم تكلَّموا فيه من جهة إتقانه ولَيْسَ في عدالته، وهَذا لا يوجِب رَدَّ حديثه بالكُلِّيَّة.

النَّتيجة: هُوَ صدوق سَيِّء الحفظ.

(88-7)- سُلَيمان بْن موسى الأُمَوِيّ:

سُلَيمان بْن موسى، الأُمَوِيّ مولاهم، الدِمَشْقِيّ الأشْدَق. مِنَ الخامسة، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[1]

قال الزُهْرِيّ: "إنَّ مَكْحولًا يأتينا وسُلَيمان بْن موسى وأيْمُ الله لَسُلَيمان أحفظ الرجلَين".[2]

وقال ابْن جُرَيْج: "ما رأيْت مثله".[3] وعنه قال: "وكان سُلَيمان بْن مُوسَى وكان فأثني عَلَيْهِ".[4]

وثَّقه دُحَيْم،[5] وابْن سَعْد،[6] وابْن مَعين،[7] وقَدَّمه دُحَيْم،[8] وأبو مُسْهِرٍ،[9] على أصْحابِ مَكْحُولٍ.

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 255)2616.

[2] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 141)615. والبيهقي، معرفة السُّنَن (ج10/ 30)13509.

[3] ابْن أبي خيثمة، أخبار المكيين (ص 357)352.

[4] قال البُخارِيّ: عَن ابْن جُرَيْج عَن سلَيمان بْن مُوسَى عَنِ الزُهْرِيّ في حديث " لا نكاح إلّا بولي " وقال ابْن جُرَيْج: سألت الزُهْرِيّ فلم يعرفه، قال ابْن جُرَيْج: وكان سُلَيمان يفتَى في العضل. البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 38)1888. هكذا وردت غير مضبوطة، وكأنَّهُ أراد بِها الذم. وفي البخاري، التَّاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (ج4/ 38)1888. قال ابْن جُرَيْج: "وكان سُلَيمان يُفتى في العُضَل". (لعله أراد المسائل الصعبة المعضلة، وهذه تكون على سبيل المدح). وقد تعرض المحقق أحمد بْن إبراهيم بْن أبي العينين في تحقيقه للكتاب، إلى أنَّ هَذا تصحيف مِنَ المحقق الشَّيْخ المُعَلِّمي، وأن وصوابها: "كان يعني في الفضل". وأثْبَتها في الضُّعفاء الصغير. البخاري، الضُّعفاء (ص 15). و(ص 70)149. وعند العَقيلِيّ: قال ابْن جُرَيْج: "وكان سُلَيمان بْن مُوسَى، يَعْني في الفَضْلِ"، وقال البُخارِيّ: "وقال ابْن جُرَيْج: وكان سُلَيمان، يَعْني من أهْلِ الفَضْلِ". العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 140)632. وكذا نقلها مُغُلْطاي: "وأثنى عليه في الفضل". مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 99)2228. ويُؤَيِّدُ ذَلِكَ أنَّ الرِّوايَة وردت عند أحمد بْن حَنْبَل في مسنده: قال ابْن جُرَيْج: فَلَقيتُ الزُهْرِيّ فَسألتُهُ عَنْ هَذا الحديث، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، قال: "وكان سُلَيمان بْن مُوسَى، وكان فأثْنَى عَلَيْهِ". أحمد، المسند (ج40/ 243)24205.

قلت: وأرى أنَّ الراجح قوله "يفتي في العُضل"، ويدل على ذلك أنه فقيه، ويدل عليه أيضًا ثناؤهم على فقهه.

[5] المزي، تهذيب الكمال (ج12/ 96)2571.

[6] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 460)4693.

[7] ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 46)26.

[8] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 141)615. والمزي، تهذيب الكمال (ج12/ 96)2571.

[9] أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 394).

وعَنْ أبي مُسْهِرٍ قال: قال لي سعيد بْن عبد العَزيز: "ما رأيت أحْسَن مِنْكَ بَعْدَ سُلَيمان بْن موسى".[1] وقال: وقال سعيد: "كان سُلَيمان بْن موسى أعلم أهل الشّام بعد مَكْحول".[2]

وثَّقه وابْن خَلَفون،[3] والدّارَقُطْنِيّ،[4] وابْن حبّانَ،[5] وقال ابْن عَدِيّ في الكامل: "وهُوَ فقيه راوٍ حدَّث عَنْهُ الثِّقات مِنَ النّاس، وهُوَ أحَد علماء أهل الشّام.. وهُوَ عندي ثَبْت صدوق".[6]

وذكر لَهُ ابْن حَزْمٍ حديثًا في المُحَلّى وقال: "لا يصحّ في هَذا الباب شَيءٍ، غَيْرُ هَذا السَّنَدِ".[7] وقال ابْن حبان: "ولا يصحّ في ذِكْرِ الشّاهِدَيْن غَيْر هَذا الخبر".[8]

قال الذَّهَبِيّ في التّاريخ: "أحَدُ الأعلام".[9] وفي المُغني: "وُثِّق".[10] وقال مُغُلْطاي: "فقيه أهل الشّام في زمانه".[11]

وذكره أبو زُرْعَة في الضُّعفاء.[12] قال أبو حاتم: "مَحِلُّه الصِّدق، وفي حديثه بعض الاضطراب. ولا أعلم أحَدًا من أصحاب مَكْحول أفقه منه ولا أثْبَت منه".[13] وسُئل عَنْهُ مرَّة فقال: "يُكتب حديثه، وفي حديثه بعض الاضطراب".[14] وسُئل عَن أصحاب مَكْحول فقال: "اثْبَتهم سُلَيمان بْن موسى، ثُمَّ يَزيد بْن يَزيد بْن جابر". وسُئل عَنْ مطَر الوَرّاق فقال: "هو صالح الحديث، أحَبُّ إلَيَّ من عُقْبَة الأصَمّ، ومن سُلَيمان بْن موسى بْن الأشْدَق".[15]

قال ابْن المَدينيّ: "مَطْعونٌ فيهِ".[16] وعنه قال: "كان من كِبار أصحاب مَكْحول، وكان خولِط قبل موته بيسير".[17]

ذكره البُخارِيّ في الضُّعفاء وقال: "وعِنْده مناكير".[18] وقال: "وسُلَيمان بْن مُوسَى مُنْكَرُ الحديث ، أنا لا أرْوي عَنْهُ شَيئًا ، روى سُلَيمان بْن مُوسَى أحاديثَ عامَّتُها مَناكيرُ".[19]

---

(1) انظر: أبا زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 317). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 287).
(2) ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/ 379)2701.
(3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 101)2228.
(4) الدارقطني، العلل (ج15/ 14)3806.
(5) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 379)8192.
(6) ابْن عدي، الكامل (ج4/ 261)741.
(7) ابْن حزم، المحلى (ج9/ 48)1832.
(8) ابْن حبان، الصحيح (ج9/ 387)4036.
(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 242)103.
(10) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 284)2630.
(11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 99)2228.
(12) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 622)133.
(13) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 142)615.
(14) ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/ 387)2701. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 99)2228.
(15) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 297)1262.
(16) العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 140)632. وابن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 25)1549.
(17) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 100)2228. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 227)387.
(18) البخاري، الضُّعفاء (ص 70)149.
(19) الترمذي، العلل الكبير (ص 257)463.

قال النَّسائِيّ: " أحَد الفُقَهاء، لَيْسَ بِالقَوِيّ في الحديث".[1] وقال في موضعٍ آخر: "في حديثه شَيءٍ".[2] وقال ابْن حجر: "صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولِط قبل موته بقليل".[3]

وقال السّاجِيّ: "عنده مناكير".[4] ذكره العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[5] وقال أبو أحمد الحاكم: "في حديثه بعض المناكير".[6] وضَعَّفَهُ ابْن الجَوْزِيّ.[7]

وكان سُلَيمان بْن موسى مُرْسِلًا. وذكره العَلائِيّ في جامع التَّحصيل.[8] وابْن العِراقِيّ في تُحفة التَّحصيل.[9] ولَمْ يذكره ابْن حَجَر في طبقات المُدَلِّسين، ولكن ذكره المحقق في ملحق المُدَلِّسين.[10] وذكره ابْن الكَيّال في الكواكب النَّيِّرات من ضمن مَنِ اختلط.[11]

الخُلاصة: امتدحه الزُهْرِيّ، وابْن جُرَيْج، وأبو مُسْهِر. وعَدَّهُ غير واحدٍ من أعلى أصحاب مَكْحول.

ووَثَّقَهُ دحيم، وابْن سعد، وابْن مَعين، وابْن حبان، وابْن عدي، والدارقطني، وابْن خَلَفون، وصَحَّحَ ابْن حَزْم روايته.

وتَوَسَّط فيه أبو حاتم، والذَّهَبِيُ، ومُغُلْطاي، وابْن حَجَر.

وتكلَّم فيه بالضَّعف مِنَ العلماء: ابْن المَدينيّ، والبُخارِيّ، وأبو زُرْعَة، والنَّسائِيّ، والسّاجِيّ، والعَقيلِيّ، وأبو أحمد الحاكم، وابْن الجَوْزِيّ.

ومن هَذا يَتَّضِح أنَّ سُلَيمان فقيه عالم جليل، وقد شهد لَهُ بذلك أهل عصره مِنَ المحدِّثين.[12] وقد وَثَّقَهُ جماعة. ولكنْ لا يخلو مِنَ النَّكارة في بعض حديثه، فقد صرَّح بِها كثير مِنَ العلماء.[13] وهُوَ مُرْسِلٌ. واختلاطه لا يضر لأنَّه اختلط قبل موته بيسير.

النَّتيجة: هُوَ صدوق فقيه، في حديثه بعض لين.

---

[1] النسائي، الضعفاء (ص 49)252.
[2] المزي، تهذيب الكمال (ج12/ 97)2571.
[3] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 255)2616.
[4] المصدر السابق.
[5] العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 140)632.
[6] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/ 378)2701. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 99)2228.
[7] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 25)1549.
[8] العلائي، جامع التحصيل (ص 190)259
[9] ابْن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 137).
[10] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 62)158.
[11] ابْن الكيال، الكواكب النيرات (ص 469)14.
[12] انظر: أبا زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 382). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 141)615.
[13] انظر: ابْن عدي، الكامل (ج4/ 261)741. والذهبي، الميزان (ج2/ 226)3518.

(89-8)- عامر بْن عبد الواحد، الأحْوَل:

عامر بْن عبد الواحد الأحْوَل البَصْرِيّ. مِنَ السّادِسَة. وهُوَ عامر الأحْوَل الَّذي يروي عَنْ عائذ ابْن عَمْرو المُزْنِيّ الصَّحابِيّ ولَمْ يُدركْه. روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[1] ويُعرف بعامر الأحْوَل.[2] مات سنة ثلاثين ومِائَة.[3]

قال ابْن أبي حاتم: "سألت أبي عَنْ عامر الاحول"، فقال: "هو ثِقَة لا بأس بِهِ". قلت: "يُحتج بحديثه؟" قال: "لا بأس بِهِ".[4] ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[5] وقال في المَشاهير: "من ثِقات أهل البَصْرَة ومُتقنيهم".[6] ذكرهُ ابْن شاهينَ في الثِّقات وقال: "لَيْسَ بِهِ بأس، قاله يَحيى".[7] وقال ابْن مَعين: "ليس بِهِ بأس".[8] وقال السّاجِيّ: يُحتمل لصدقه وهُوَ صدوق.[9] وقال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "ولأ أرى بروايته بأسًا".[10]

ضَعَّفَهُ ابْن عُيَيْنَةَ.[11] وسُئل عَنْهُ حُمَيْد بْن الأسْوَدِ[12]، فأوْهَنَهُ.[13] وذكره العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[14] قال أحمد: "في حَديثه شَيءٍ".[15] وقال: "لَيْسَ بِالقَوِيّ ضَعيف الحديث".[16] وقال: "لَيْسَ حديثه بشَيءٍ".[17] وسُئل: "عامر الأحْوَل أحَبُّ إلَيكَ أوْ عاصِم الأحْوَل؟ قال: "عاصِم الأحْوَل شيخ ثِقَة".[18]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 288)3103.
(2) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 341)4696. وأبا داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 191)107.
(3) انظر: ابْن حبان، المشاهير (ص 244)1224. وابن خياط، التاريخ (ص 395). وابن عدي، الكامل (ج6/ 153)1258. والذهبي، الميزان (ج2/ 362)4089.
(4) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 327)1817.
(5) ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 193)4512.
(6) ابْن حبان، المشاهير (ص 244)1224.
(7) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 155)869.
(8) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 326)1817. وابن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 72)1769. والذهبي، الميزان (ج2/ 362)4089.
(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 146)2664.
(10) ابْن عدي، الكامل (ج6/ 153)1258.
(11) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 72)1769.
(12) حميد بْن الأسود بْن الأشقر البَصْرِيّ أبو الأسود الكرابيسي صدوق يهم قليلا من الثامنة، روى له البُخارِيّ وأصحاب السُّنن الأربعة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 181)1542.
(13) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 310)1323.
(14) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 310)1323.
(15) أحمد، العلل (ج2/ 44)1503.
(16) المصدر السابق (ج2/ 182)1937. والعقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 310)1323.
(17) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 326)1817.
(18) أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 371)585.

وسُئل أبو داوُدَ عَنْ عامِرِ الأحْوَلِ فقال: "سمعتُ أحمد يضعفه، روى حَديث عُثْمان ﷺ فقال: عَن أبي هُرَيْرَة ﷺ في الوضوء، وإنما هُوَ حَديث عطاء عَنْ عثْمان ﷺ.[1]

وقال ابْن حجر: "صدوق يخطئ".[2] وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[3] وذكرهُ أبو العرب،[4] وابْن الجَوْزِيّ،[5] في الضُّعفاء. وقال ابْن القَيْسَرانِيّ: "ضعيف".[6]

الخُلاصة: لَمْ يوَثَّقهُ أحَد مِنَ العلماء الَّذين يُعتَدّ بتوثيقهم في مثله، حَتّى أبو حاتم الَّذي وثَّقَه، لمّا سُئل عَنْ حديثه قال: "لا بأس بِهِ". وتوسَّط فيه بعضهم. وضَعَّفَهُ جماعة، ولكنْ لَمْ يطلقوا فيه عبارات الضَّعف الشديدة، ويبدو أنَّهم ضَعَّفوهُ من جهة الخطأ في الحديث، ولَمْ يتَّهموه بالكذب.

النَّتيجة: هُوَ صدوق يخطئ.

(90-9)- عبد الله بْن عبد الرَّحْمَن بْن يَعلى:

عبد الله بْن عبد الرَّحْمَن بْن يعلى بْن كعب الطّائِفِيّ، أبو يَعلى الثَّقَفِيّ. مِنَ السّابعة، روى له مسلم والنَّسائِيّ وابْن ماجه.[7]

قال العِجْلِيّ: "ثِقَة".[8] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[9] قال ابْن عَدِيّ: "أحاديثه مستقيمة، وهُوَ مِمَّنْ يُكتب حديثه".[10]

ذكره ابْن شاهين في الثِّقات ونقل عن ابن المَدينِي قوله: "صالح".[11] وفي موضع آخر: "ليس بذاك القَوِيّ"، وفي موضع آخر: "ضعيف".[12] وقال الدّارَقُطْنِيّ: "يُعْتَبَرُ بِهِ".[13]

قال ابْن مَعين: "صُوَيْلِح".[14] وفي رواية: "صالح".[15] وفي رواية: "ضعيف".[16] وفي رواية: "لَيْسَ حَديثه بِذاكَ القَوِيّ".[17] وفي رواية أخرى: "ليس بِهِ بأس يُكتب حديثه".[18]

---

(1) أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 139)826.
(2) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 288)3103.
(3) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج14/ 67)3045. والذهبي، الميزان (ج2/ 362)4089.
(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 146)2664.
(5) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 72)1769.
(6) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج3/ 1495)3303.
(7) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 311)3438.
(8) العجلي، الثِّقات (ص 267)846.
(9) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 40)8913.
(10) ابْن عدي، الكامل (ج5/ 277)986.
(11) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 129)655.
(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج8/ 37)3037.
(13) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 40)258.
(14) ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 141)473.
(15) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 96)448.
(16) ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 167)601.
(17) ابْن معين، من كلام يَحيى بْن مَعين في الرجال (ص 29)8.
(18) المصدر السابق. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 298)507.

وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[1] وذكرهُ العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[2] قال أبو حاتم: "ليس هُوَ بِقَوِيّ، هُوَ لَيِّن الحديث".[3] وفي رواية: "لَيْسَ بِالقَوِيّ، لَهُ فيها فَرْد حديث".[4] وقال ابْن القَيْسَرانِيّ وقد ذكر لَهُ حديثًا: "وعبد الله ضَعيف، وهَذا أنْكر ما روى".[5]

ذكره الذَّهَبِيّ في المُغْني في الضُّعفاء.[6] وفي من تُكُلِّمَ فيه وهُوَ مُوَثَّق.[7] وقال ابْن حجر: "صدوق يُخطئ ويَهِم".[8]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ العِجْلِيّ، و ابْن حبّان. وتوسَّط فيه ابْن عَدِيّ، وابْن المَدينِيّ، والدّارَقُطْنِيّ، وابْن البُرقيّ. وتردد فيه ابْن مَعين ما بين التَّوَسُّط والتَّضْعيف.

وضَعَّفَهُ النَّسائِيّ، والعَقيلِيّ، وأبو حاتم، وابْن القَيْسَرانِيّ، والذَّهَبِيّ في المُغْني وأشار إليه في من تُكُلِّمَ فيه وهُوَ مُوَثَّق.

النَّتيجة: هُوَ صدوق يُخطئ ويَهِم.

(91-10)- عطاء الخُراسانِيّ:

عطاء بْن أبي مُسْلِم، أبو عُثْمان الخُراسانِيّ، واسم أبيه مَيْسَرَة، وقيل عبد الله. مِنَ الخامسة، مات سنة خَمْسٍ وثَلاثينَ. لَمْ يصحّ أنَّ البُخارِيّ أخرج لَهُ، روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[9]

قال الأوْزاعِيّ،[10] وابْن سَعْد،[11] ابْن مَعين،[12] وأحمد،[13] والعِجْلِيّ،[14] وأبو حاتم،[15] والدّارَقُطْنِيّ،[16] والتِّرْمِذِيّ،[17] وابْن رجب،[18]: "ثِقَة". وفي رواية عَنِ ابْن مَعين قال: "ثَبْت".[19]

---

(1) النسائي، الضعفاء (ص 61)320.
(2) العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 272)832.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 96)448.
(4) الخزرجي - صفي الدين، الخلاصة (ص 205).
(5) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج1/ 457)648.
(6) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 344)3234.
(7) الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 111)187.
(8) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 311)3438.
(9) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 392)4600.
(10) انظر: أبا زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 359). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 416)4708.
(11) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 373)4455.
(12) انظر: ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 146)499. ورواية الدوري (ج3/ 178)791.
(13) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 428)4708.
(14) العجلي، الثِّقات (ص 334)1136.
(15) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 335)1850.
(16) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 110)3941. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 701)192.
(17) الترمذي، العلل الكبير (ص 273)500.
(18) ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 877).
(19) انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 428)4708. وابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 877).

قال يَعْقوب بْن شَيْبَة: ".. روى عَنْهُ مالك بْن أنس وكان مالك مِمَّنْ ينتقي الرجال، وابْن جُرَيْج، وحماد بْن سَلَمَة، والمَشْيَخَة، وله أخبار.. وهُوَ ثِقَة ثَبْت".[1]

وسُئل عَنْهُ أبو حاتم فقال: "لا بأس بِهِ صدوق"، قيل له: "يُحتجّ بحديثه؟" قال: "نعم".[2] وفي رواية أنَّهُ قال: "ثِقَة، يُحتجّ بحديثه".[3] وقال النَّسائِيّ: "ليس بِهِ بأس".[4]

قال الذَّهَبِيّ في المغني: "صَدُوق مَشْهُور".[5] وقال في من تُكُلِّمَ فيه وهُوَ مُوَثَّق: "صدوق ضعيف، وأكثرهم وَثَّقَهُ..".[6]

وقال ابْن عَدِيّ في الكامل: " "وأرجو أنَّهُ لا بأس بِهِ".[7] وقد ورد عَنْ شعْبَة أنَّه قال: "حدَّثنا عطاء الخُراسانِيّ وكان نسيًا".[8]

وقيل لسعيد بْن المُسَيِّب: "أنَّ عطاء الخُراسانِيّ حدَّثنا عَنْكَ في الَّذي يَقَعُ بِامْرأتِهِ في رَمَضانَ أنَّ النَّبِيّ ﷺ قال: أعْتِقْ رَقَبَةً. قال: كَذَبَ عطاء، إنَّما قال لَهُ النَّبِيّ ﷺ: تَصَدَّقْ تَصَدَّقْ ثَلاثًا، قال: ما أجِدُ شَيئًا. قال: فأتى النَّبِيّ ﷺ بِمِكْتَلٍ فيهِ قَريبٌ من عِشْرينَ صاعًا، قال: فقال: تَصَدَّقْ بِهَذا".[9]

ذكره البُخارِيّ في الضُّعفاء.[10] وقال في موضعٍ آخر: "ما أعْرِفُ لمالك بْن أنَسٍ رجلًا يروي عَنْهُ مالِكٌ يستحِقُّ أنْ يُتْرَكَ حديثه غَيْرَ عطاء الخُراسانِيّ. ثُمَّ قال: "عامَّةُ أحاديثِهِ مَقلوبَة".[11]

وقال الجَوْزَجانِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ في الحديث".[12] وذكره أبو زُرْعَة،[13] والعَقيلِيّ، وابْن الجَوْزِيّ،[14]: في الضُّعفاء. وقال ابْن القَيْسَرانِيّ: "فيهِ ضَعف".[15]

---

[1] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 428)4708. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 285)883.
[2] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 335)1850.
[3] العيني، مغاني الأخيار (ج2/ 324)1796.
[4] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 424)4708. والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 110)3941. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 285)883.
[5] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 434)4122.
[6] الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 135)243.
[7] ابْن عدي، الكامل (ج7/ 72)1521.
[8] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 335)1850. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 427)4708.
[9] انظر: أحمد، العلل (ج3/ 327)5454. والبخاري، التّاريخ الأوسط (ج2/ 37)1706. والتّاريخ الكبير (ج6/ 474)3027. والضُّعفاء (ص 107)291. والعقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 405)1444.
[10] البخاري، الضُّعفاء (ص 107)291.
[11] الترمذي، العلل الكبير (ص 271)495.
[12] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 275)282.
[13] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 645)250.
[14] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 178)2312.
[15] ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج4/ 2458)5695.

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين وقال: "وكان من خِيارِ عباد الله، غير أنَّهُ رَديء الحِفْظ كثير الوَهم، يُخطئ ولا يعلم فحُمل عَنْهُ، فلمّا كثُر ذَلِكَ في روايته بَطل الاحتجاج بِهِ".[1] وقال ابْن حجر: "صدوق، يَهِمُ كثيرًا ويرسل ويُدَلِّس".[2]

وكان عطاء الخُراسانِيّ كثير الإرسال، أرسل عَنِ الصَّحابة وغيرهم. والحديث عَن إرساله يطول، فيمكن الرُّجوع إلى المصادر الَّتي تحدثت عَن أرساله وهي كثيرة.[3]

ولم يذكره ابْن حَجَر في طبقات المُدَلِّسين، بل ألحقه محقق الكتاب، تَبَعًا لقَول ابْن حَجَر في التَّقريب بتدليسه.[4]

ويمكن اعتبار عطاء الخُراسانِيّ مُدَلِّسا، حيث روى عَنْ بعض الصَّحابة الَّذين عاصرهم ولَمْ يسمعْ مِنْهُمْ. ولما قال الدّارَقُطْنِيّ: "إلا أنَّهُ لَمْ يلق ابْن عبّاس".[5] قال الذَّهَبِيّ معلقًا: يعني أنَّهُ يُدَلِّس".[6]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ الأوْزاعِيّ، وابْن سَعْد، وابْن مَعين، وأحمد، والعِجْلِيّ، ويَعْقوب بْن شَيْبَة، وأبو حاتم، والتِّرْمِذِيّ، والدّارَقُطْني، وابْن رجب.

قال النَّسائِيّ: "ليس بِهِ بأس". وقال الذَّهَبِيّ فيه بأنَّه عنده ضعيف. وذكرهُ في من تُكُلِّمَ فيه وهُوَ مُوَثَّق.

وتكلَّم شُعْبَة في حفظه. ونُقل عَن سعيدِ بْن المُسَيِّبِ أنَّهُ كذَّبه. وضَعَّفَهُ البُخارِيّ، والجَوْزَجانِيّ، وأبو زُرْعَة، والعَقيلِيّ، وابْن الجَوْزِيّ، وابْن حبّان، وابْن القَيْسَرانِيّ.

قلت: وَثَّقَهُ من يُعْتَدُّ بتوثيقهم دون تردُّد. ولَمْ يُضَعِّفْهُ أحَدٌ مِمَّنْ يتثَبْت بقولهم، إلّا البُخارِيّ، وما ورد من تكذيب سعيد بْن المُسَيِّبِ له.

ونقل التِّرْمِذِيّ،[7] والنَّوَوِيُّ،[8] وابْن رجب،[9] اتِّفاق الأئمَّة على توثيقه. واستثنى ابْن رجب البُخارِيّ من هذا الإجماع.

---

(1) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 130)725.
(2) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 392)4600.
(3) انظر: ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 129). ورواية الدوري (ج4/ 439)5188. والنووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 334)410. وابن أبي حاتم، المراسيل (ص 156)294. وسؤالات البرقاني للدارقطني ت مجدي السيد (ص 62)25. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 416)4708. والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 110)3941. والذهبي، العبر (ج1/ 140). والميزان (ج3/ 73)5642. والعلائي، جامع التحصيل (ص 238)522. وابن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 229). وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 212)395. وابن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج5/ 2635)6146.
(4) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 64)(165) 13.
(5) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 110)3941. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 701)192.
(6) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 285)883.
(7) الترمذي، العلل الكبير (ص 273)500.
(8) النووي، تهذيب الأسماء (ج1/ 334)410.
(9) ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 877).

وقد قال التِّرْمِذِيّ: "ولَمْ أسْمَعْ أنَّ أحَدًا مِنَ المُتَقَدِّمين تكلَّم فيهِ بشَيءٍ".[1] وكلامه هَذا لا يشمل البُخارِيّ، لأنَّ كلامه جاء تعقيبًا على تَضْعيف البُخارِيّ له.

وأمّا من ضَعَّفوهُ، فكلُّهم استندوا إلى ما ورد عَن سعيد بْن المُسَيِّبِ، وتَضْعيف البُخارِيّ له. والبُخارِيّ نفسه لمّا ضَعَّفَهُ استند إلى تَكْذيب سعيد بْن المُسَيِّبِ لعطاء الخُراسانِيّ.

وقد تعقَّب ابْن رجب البُخاري بأنَّ بقيَّة العلماء احتجّوا بحديثة الخالي مِنَ الوَهْم والخطأ، وروى عَنْهُ مسلم وأصحاب السُّنَن الأربعة. ونقل توثيق العلماء له وقال: "وتوثيق هَذا العدد الغفير لَهُ يدفع رأي البُخارِيّ فيه، ومَعَ هَذا الدَّفْع تبقى لعطاء أوْهامُه وعِلَلُه".[2]

وقال ابْن رجب: "عطاء الخُراسانِيّ ثِقَة، عالم رباني، وثَّقَة كُلّ الأئمَّة ما خلا البُخارِيّ، ولَمْ يوافَق على ما ذكره. وأكثر ما فيه أنَّهُ كان في حفظه بعض سوء".[3]

وأمّا قصة سعيد بْن المُسَيِّبِ الَّتي تمسَّك بِها مُضَعَّفوه، فقد قال ابْن رجب: "وأمّا الحكاية عَن سعيد بْن المُسَيِّبِ أنَّهُ كذَّبه فيما روى عَنْهُ فلا تَثْبُت. وقد كذَّب ابْن المُسَيِّبِ عِكْرِمَة، ولَمْ يتركه البُخارِيّ بتكذيبه، بلْ خرَّج له.. وعطاء الخُراسانِيّ أحَقُّ أنْ يُعتذر عمّا قاله ابْن المُسَيِّبِ إنْ صَحّ، فإنَّهُ أعظم وأجل قدرًا من عِكْرِمَة، بل لا نسبة بينهما في الدّين والورع".[4]

النَّتيجة: هُوَ صدوق يهم كثيرا، ويرسل ويُدَلِّس.

(92-11)- كَثير بْن شِنْظير:

كَثير بْن شِنْظير بكسر المعجمتين وسكون النون، المازِنِيّ، أبو قُرَّة البَصْرِيّ. صدوق يُخطئ. مِنَ السّادِسَة، روى له البُخارِيّ ومسلم وأبو داوُد والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[5] تُوُفِّيَ في حُدُود الأرْبَعينَ ومِائَة.[6]

كان عبد الرَّحْمَن ابْن مَهْدِيّ يُحَدِّثُ عَنْهُ.[7] وقال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة إنْ شاء الله".[8] وقال ابْن مَعين: "ثِقَة".[9] وفي رواية: "صالح".[10] وفي رواية: "لَيْسَ بشَيءٍ".[11]

---

(1) الترمذي، العلل الكبير (ص 272)500.
(2) انظر: ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 101).
(3) المصدر السابق (ج2/ 877).
(4) المصدر نفسه (ج2/ 878).
(5) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 459)5614.
(6) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج24/ 244).
(7) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 6)1558.
(8) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 242)4008.
(9) ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 196)718.
(10) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 153)854.
(11) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 212)4014.

سُئل عَنْهُ أحمد فقال: "صالح، ثُمَّ قال: قد روى عَنْهُ النّاس واحْتَمَلوه". وقال مرَّة: "صالح الحديث".[1] وقال الأثرم: "سُئل أبو عبد الله عَنْ كثير بْن شِنْظير هُوَ صحيح الحديث؟ أوْ قيل ثَبْت الحديث؟ قال: "لا" ثُمَّ قال كلامًا معناه يُكتب حديثه".[2]

وقال السّاجِيّ: "صدوق وفيه بعض الضَّعف، لَيْسَ بذاك، ويُحتمل لصدقه".[3] وقال البَزّار: "لَيْسَ بِهِ بأس، قَدْ حدَّث عَنْهُ حَمّادُ بْن زَيْدٍ وغيره".[4]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "ولكثير بْن شِنْظير مِنَ الحديث غَيْرَ ما ذَكَرْتُ ولَيْسَ بالكثير، ولَيْسَ في حديثه شَيء مِنَ المنكر. وأحاديثه أرجو أنَّ تكون مستقيمة".[5] ذكره الذَّهَبِيّ في المُغْني في الضُّعفاء.[6] وذكرهُ في من تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّق، وقال: "صدوق".[7]

وكان يَحيى لا يُحَدِّثُ عَنْ كثيرِ بْن شِنْظير. وحُدِّث يومًا عَنْ كثيرِ بْن شِنْظير، فقال: كَثيرُ بْن شِنْظير، كَثيرُ بْن شِنْظير.[8] وقال ابْن حجر: "صدوق، يَهِمُ كثيرًا ويرسل ويُدَلِّس".[9]

قال النَّسائِيّ: "ضَعيف".[10] وفي رواية: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[11] ذكره العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[12] وقال أبو زُرْعَة: "لَيِّن".[13]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين وقال: "كان كثير الخَطأ على قِلَّة روايته، مِمَّنْ يروي عَنِ المَشاهير أشْياء مناكير، حَتّى خرج بِها عَنْ حدِّ الاحتجاج إلّا فيما وافق الثِّقات".[14]

ذكره ابْن شاهين في الضُّعفاء.[15] وقال ابْن القَيْسَرانِيّ: "ضعيف".[16] وقال الدّارَقُطْنِيّ ما روى عَنْهُ حماد بْن زيد ونحوه فليس بِهِ بأس".[17] وقال ابْن حَزْم: "ضعيف جدًّا".[18]

---

[1] أحمد، العلل (1/ 416)895.
[2] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 419)749.
[3] المصدر السابق.
[4] البزار، المسند (ج9/ 46)3567.
[5] ابْن عدي، الكامل (ج7/ 210)1605.
[6] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 530)5082.
[7] الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 156)287.
[8] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 6)1558. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 153)854. وابن حبان، المجروحين (ج2/ 222)895. وابن عدي، الكامل (ج7/ 208)1605.
[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 392)4600.
[10] النسائي، الضعفاء (ص 89)508.
[11] انظر: ابْن عدي، الكامل (ج7/ 208)1605. وابن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 23)2788.
[12] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 6)1558.
[13] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 153)854.
[14] ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 222)895.
[15] ابْن شاهين، الضعفاء (ص 161)528.
[16] ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج2/ 907)1854.
[17] الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 156)287.
[18] ابْن حزم، المحلى (ج1/ 327).

قال ابْن القَطّان مُعَلِّقًا على حديثه: "وكَثير بْن شِنْظير أبو قُرَّة، لَيْسَ في حَدٍّ من يُتْرك بِهِ هَذا الخبر لَوْ لَمْ يَكُنْ فيهِ سواهُ. فقد قال فيهِ ابْن مَعين: صالح الحديث". وقد روى النّاس عَنْهُ واحْتَمَلوه، وأخرج لَهُ مسلم، ومَعَ ذَلِكَ ففي حديثه لين، قاله أبو زُرْعَة.[1]

الخُلاصة: حدَّث عَنْهُ ابْن مَهْدِيّ. ووَثَّقَهُ ابْن سَعْد، وابْن مَعين وفي روايات أخرى تردَّد فيه.

وتوسَّط فيه أحمد، والسّاجِيّ، والبَزّار، والذَّهَبِيّ، ونفى ابْن عَدِيّ أنْ يكون في حديثه شَيء مِنَ المنكر وقال: "أرجو أنْ تكون مستقيمة".

تركه يَحيى بْن سعيد القَطّان، وضَعَّفَهُ النَّسائِيّ، وأبو زُرْعَة، وابْن حبّانَ (إلّا فيما وافق الثِّقات)، وابْن شاهين، وابْن القَيْسَرانِيّ، وابْن حزم، وابْن حَجَر.

قلت: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثَيْنِ،[2] ومسلم حديثًا واحدًا،[3] وغيرهما. وقال ابْن القَطّان: "لَيْسَ في حَدٍّ من يُتْرك بِهِ هَذا الخبر لَوْ لَمْ يَكُنْ فيهِ سواهُ.. وقد روى النّاس عَنْهُ واحْتَمَلوه، وأخرج لَهُ مُسلم، ومَعَ ذَلِكَ فَفي حديثه لين".[4] فمثل هَذا لا يُترك حديثه، إنَّما يُكتب ويُختبر.

النَّتيجة: هُوَ صدوق يُخطئ.

(93-12)- اللَّيْث بْن أبي سُلَيْمٍ:

اللَّيْث بْن أبي سُلَيْمٍ بْن زُنَيْم بالزّاي والنون مُصَغَّر، واسم أبيه أيْمَن وقيل أنس وقيل غير ذَلِكَ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة ثَمانٍ وأرْبَعينَ، روى له البُخارِيّ تعليقًا ومسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[5] وهو من أهل الكوفة.[6] وقيل عنه: كان من أوعية العلم.[7]

وقد أنكر عليه شُعْبَة الجمع بين عطاء، وطاوُس، وغيرهما. فقال لَهُ شُعْبَة: أين اجتمع هؤلاء؟ قال: في عرس أُمِّك".[8] وفي رواية قال لَيْث: "سَلْ عَنْ هَذا خُفَّ أبيكَ"، وفي رواية قال: "إذْ أبوك يُضْرَبُ بالخُفِّ ليلة عُرْسِهِ"، قيل: فَما زالَ شُعْبَة مُتَّقِيًا لِلَّيْثِ من يَوْمئذ.[9] وسؤال شُعْبَة يَدُلُّ على إنكاره لما يقول من سماعه منهما مجتمعين.[10]

---

(1) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 228).
(2) البخاري، الصحيح (ج4/ 129)3316. و(ج8/ 65)6295. و(ج2/ 66)1217.
(3) مسلم، الصحيح (ج1/ 384)38 - (540).
(4) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 228).
(5) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 464)5685.
(6) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 160)144. ورجال صحيح مسلم (ج2/ 160)1399. وتاريخ الإسلام ت بشار (ج3/ 955)369.
(7) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج7/ 235)1617. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 955)369.
(8) العجلي، الثِّقات (ص 399)1431.
(9) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 15)1569.
(10) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 151).

قيل لعيسى بْن يونُس: "لِمَ لَمْ تسمعْ من لَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ؟ قال قد رأيته وكان قد اختلط وكان يصعد المنارة ارتفاع النَّهار فيُؤَذِّن".[1] وكان ابْن عُيَيْنَةَ يُضَعِّفُه.[2] ولا يَحمد حفظه.[3]

وقال أحمد: "ما رأيتُ يَحيى بْن سعيد أسْوأ رأيًا في أحَدٍ مِنْهُ في لَيْثٍ، وَمُحَمَّد بْن إسْحاقَ، وهَمّامٍ (بْن يَحيى)، لا يَسْتَطيعُ أحَدٌ أنْ يراجعه فيهم".[4] وكان يَحيى لا يحدِّث عنه.[5] وورد عَنْهُ قوله: "تساهلوا في التَّفْسير عَنْ قوم لا يُوَثِّقونهم في الحديث". ثُمَّ ذكر جماعة منهم: لَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ. ثُمَّ قال: "هؤلاء يُحمد حديثهم ويكتب التَّفْسير عنهم".[6] قال البَيْهَقِيّ: "وإنَّما تساهلوا في أخذ التَّفْسير عنهم، لأنَّ ما فسَّروا بِهِ ألفاظه تشهد لَهُمْ بِهِ لغات العرب، وإنَّما عملهم في ذَلِكَ الجمع والتقريب فقط".[7]

وكان عبد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ يقول: "ليث بْن أبي سليم، وعطاء بْن السائب، ويَزيد بْن أبي زياد، ليث أحسنهم حالًا عندي".[8] وقد حدَّث عنه.[9] وقيل: تركه.[10]

قال ابْن سَعْد: "وكان لَيْثٌ رَجُلا صالحًا عابِدًا. وكان ضَعيفًا في الحديث. يُقال كان يَسْألُ عطاءً، وَطاوُسًا، ومُجاهِدًا، عَنِ الشَيءِ فَيَخْتَلِفُونَ فيهِ فَيَرْوي أنَّهم اتَّفَقوا. من غير تَعَمُّدٍ لِذَلِكَ".[11]

قال ابْن مَعين: "ضعيف".[12] وفي رواية: "لَيْسَ بذاكَ القَوِيّ".[13] وفي رواية: "لَيْسَ حديثه بذاك".[14] وفي رواية: "ضعيف الحديث".[15] وفي رواية: "منكر الحديث".[16] وقال مرَّة: "عامة شيوخ ليث لا يُعرفون".[17] وجعله أضْعَف من عطاء بْن السّائِب، ويَزيد بْن أبي زياد.[18]

---

(1) انظر: المصدر السابق. وابن حبان، المجروحين (ج2/ 231)906.
(2) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 15)1569.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 45). و(ج7/ 177)1014.
(4) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 15)1569.
(5) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 16)1569. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 178)1014. وابن حبان، المجروحين (ج2/ 231)906.
(6) البيهقي، دلائل النبوة (ج1/ 35).
(7) البيهقي، دلائل النبوة (ج1/ 37).
(8) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 178)1014.
(9) الجرح والتعديل.
(10) انظر: ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 231)906. وابن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 120)277.
(11) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 468)9434.
(12) ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 158)560. و(ص 197)720.
(13) ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 403)553. و(ص 483)859.
(14) ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 230)707.
(15) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 16)1569.
(16) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 468)835.
(17) أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 95)498.
(18) انظر: أحمد، العلل (ج3/ 29)4014. 4015. 4016. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 16)1569.

وفي رواية قال: "لَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ ضعيف مثل عطاء بْن السائب..".[1] وقال مرَّة: "ضَعيفٌ إلّا أنَّهُ يُكْتَبُ حديثه".[2]

وقال فُضَيْل بْن عِياض: "كان لَيْثٌ أعلمَ أهل الكوفة بالمناسك".[3] وقال عُثْمان بْن أبي شَيْبَة: "ثِقَة صدوق، ولكنْ لَيْسَ بِحُجَّة".[4]

قال أحمد: "مُضْطَرب الحديث ولكنْ حدَّث عَنْهُ النّاس".[5] وفي رواية: "لَيْسَ هُوَ بِذاكَ".[6] وفي رواية: "ضَعيف الحديث جدًّا كثير الخَطأ".[7] وجعله دون حَجّاج بْن أرْطاةَ وجابِرٍ الجُعْفِيّ، وقال: "وأمّا لَيْثٌ فحديثه مُضْطَرِبٌ وهُوَ حَسَنُ الرَّأْيِ".[8] وقال: "لَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ لا يُفْرَحُ بحديثه".[9] وقال: "ضَعيف الحديث عَنْ طاوُس، وإذا جمع طاوُسَ وغيره زيادَة هُوَ ضعيف".[10]

قال الجَوْزَجانِيّ: "يُضعَّف حديثه لَيْسَ بثَبْت".[11] وقال البُخارِيّ: "صدوق".[12] وزاد في موضع آخر: "إلّا أنَّهُ يَغْلَط".[13] ووصفه بالاضْطراب في حديث.[14]

قال العِجْلِيّ في الثِّقات: "جائز الحديث"، وقال مرَّة: "لا بأس بِهِ".[15] وقال ابْن قُتَيْبَة: "وكان لَيْثٌ رجلًا صالحًا عابدًا، غير أنَّهُ يُضَعَّف في حديثه".[16]

قال أبو زُرْعَة وأبو حاتم: "لَيْثٌ لا يُشتَغل بِهِ، هُوَ مُضْطرب الحديث".[17] وقال أبو عَنْهُ أيضًا: "لَيِّن الحديث لا تقوم بِهِ الحُجَّة عند أهل العلم بالحديث".[18]

وقال أبو حاتم: "ليث أحَبُّ إلَيَّ من يَزيد بْن أبي زِياد، كان أبْرَأ ساحة، يُكتب حديثه، وهُوَ ضعيف الحديث". فذُكِر لَهُ قول جَرير بْن عبد الحَميد فيه فقال: "اقول كما قال جَرير".[19]

---

(1) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 233)1617.
(2) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 16)1569.
(3) أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 95)498.
(4) ابْن شاهين، المختلف فيهم (ص 65).
(5) أحمد، العلل (ج2/ 379)2691.
(6) المصدر السابق - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 70)130.
(7) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 231)906.
(8) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 164).
(9) الترمذي، العلل الكبير (ص 293)543.
(10) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 173)73.
(11) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 149)132.
(12) الترمذي، العلل الكبير (ص 293)543.
(13) المصدر السابق (ص 390).
(14) البيهقي، السنن الكبرى (ج2/ 271)3045.
(15) العجلي، الثِّقات (ص 399)1431.
(16) ابْن قتيبة، المعارف (ج1/ 477).
(17) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 823)191. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 178)1014.
(18) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 823)191. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 178)1014.
(19) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 178)1014.

قال النَّسائِيّ في الضُّعفاء: "ضعيف".[1] وقال في الكبرى: "لا يُحْتَجُّ بحديثه".[2] وقال السّاجِيّ: "صدوق فيه ضَعْف، كان سَيِّء الحفظ كثير الغلط".[3]

ذكره العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[4] وقال ابْن حبّانَ في المجروحين: ".. اخْتَلَط في آخر عُمَره حَتّى كان لا يدْري ما يحدِّث بِهِ. فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المَراسيل، ويأتي عَنِ الثِّقات بِما لَيْسَ من أحاديثهم. كُلّ ذَلِكَ كان مِنْهُ في اخْتِلاطه".[5] وذكر لَهُ حديثًا وقال: "كَلامٌ باطِلٌ..".[6]

قال ابْن عَدِيّ: "ولَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ لَهُ مِنَ الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عَنْهُ شُعْبَة والثَّوْرِيّ وغيرهما من ثقات النّاس. ومَعَ الضَّعْف الَّذي فيه، يُكتب حديثه".[7]

ذكره ابْن شاهين في المُخْتَلَف فيهم وقال: "وكلًّا من أحمد، ويَحيى بْن مَعين في لَيْث مُتَقارِب، لَمْ يُطلِقا عليه الكذب. بل مدحه أحمد ووَثَّقَه بقوله: حدَّث عَنْهُ النّاس. وقد وَثَّقَهُ عُثْمان بْن أبي شَيْبَة، وهُوَ بِهِ أعلم من غيره، لأنَّهُ من بلده، ولكن الكلّ أطلق عليه الاضْطراب".[8] ولأجل هَذا ذكره في الثِّقات ونقل كلام عُثْمان بْن أبي شَيْبَة.[9] ثُمَّ عاود ذكره في الضُّعفاء، ونقل كلام أحمد وعُثْمان.[10]

قال الدّارَقُطْنِيّ: "صاحب سُنَّة يُخَرَّج حديثه.. أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاوُس، ومُجاهِد حَسْبَ".[11] وقال في السُّنَن: "لَيْسَ بحافظ". وقال مرَّة: "سَيِّء الحفظ". ومرَّة: "ضعيف".[12] ووَهَّمَه في حديث ووصفه بالاضْطراب في غيره.[13].

قال البَيْهَقِيّ في الكبرى: "ضعيف".[14] وقال: "لا يُحتَجُّ بِهِ".[15] وقال: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[16] ووصفه بالخَلْط في إسناد.[17]

---

(1) النسائي، الضعفاء (ص 90)511.
(2) النسائي، السُّنَن الكبرى (ج3/ 335)3183.
(3) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 468)835.
(4) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 14)1569.
(5) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 231)906.
(6) المصدر السابق (ج2/ 233)906.
(7) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 233)1617.
(8) ابْن شاهين، المختلف فيهم (ص 65).
(9) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 196)1189.
(10) ابْن شاهين، الضعفاء (ص 162)531.
(11) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 58)421.
(12) الدارقطني، السنن (ج1/ 112)202.
(13) الدارقطني، العلل (ج3/ 230)379. و(ج9/ 72)1651.
(14) البيهقي، السنن الكبرى (ج1/ 175)527.
(15) المصدر السابق (ج2/ 173)2742.
(16) المصدر نفسه (ج5/ 93)9111.
(17) المصدر نفسه (ج6/ 23)11055.

وقال في المَعرفة: "وهُوَ عِنْدَ أهل العلم بالحديث غَيْرُ حافظ كثير الخَطأ".[1] وقال: "غَيْرُ قَوِيّ".[2] وقال: "غير مُحْتَجّ بِهِ".[3]

وقال ابْن القَيْسَرانِيّ: "ضعيف".[4] ومرة: "ضعيفٌ جدًّا".[5] وقال عبد الحَقِّ الإشْبيلِيّ: "ضعيف".[6] وقال الجُورَقانِيّ: "متروك لضَعْفه ولينِه".[7] وذكرهُ ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء.[8] وقال ابْن القَطّان: "ضعيف".[9] وقال النَّوَوِيُّ: "واتَّفَق العلماء على ضَعْفه، واضْطراب حديثه، واختلال ضَبْطه".[10]

قال الذَّهَبِيّ: "كان أحَد الفقهاء".[11] وقال: "فيه ضَعْف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احْتَجَّ بِهِ".[12] وذكرهُ في المُغْني في الضُّعفاء.[13] وقال: "مُحَدِّثُ الكوفة، وأحَدُ علمائها الأعْيان على لينٍ في حديثه لنَقص حفظه".[14] وقال السَّيوطِيّ: "فيه ضَعْف".[15] وجعله التِّرْمِذِيّ مِمَّنْ يُعَلّ حديثه إذا جمع بين الشيوخ.[16] ومِمَّنْ يضْطَرب حديثه.[17] وقال ابْن حجر: "صدوق اختلط جدًّا ولَمْ يتميز حديثه فتُرك".[18]

ذكرهُ ابْن أبي حاتم في المراسيل.[19] وقال: "سُئل أبو زُرْعَة عَن لَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ هَلْ سمع من مَكْحُولٍ؟ قال: لا هُوَ مُرْسَل". وقال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "لا نعلمه لَقِيَ صحابِيًّا".[20] وذكرهُ سَبْط ابْن العَجَمِيّ ضمنَ المختلطين.[21] وذكرهُ ابْن الكَيّال أيضًا.[22]

---

(1) البيهقي، معرفة السُّنَن (ج6/ 70)8031.
(2) المصدر السابق (ج9/ 319)13274.
(3) المصدر نفسه (ج10/ 116)13879.
(4) ابْن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 120)277.
(5) المصدر السابق (ص 283)705.
(6) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج2/ 502).
(7) الجورقاني، الأباطيل والمناكير (ج2/ 109)470.
(8) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 29)2815.
(9) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 11).
(10) النووي، تهذيب الأسماء (ج2/ 75)537.
(11) الذهبي، العبر (ج1/ 150).
(12) الذهبي، الكاشف (ج2/ 151)4692.
(13) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 536)5126.
(14) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 312)915.
(15) السيوطي، الخصائص الكبرى (ج1/ 147).
(16) ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ 153).
(17) المصدر السابق (ج1/ 422).
(18) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 464)5685.
(19) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 181)330. 658.
(20) الذهبي، الكاشف (ج2/ 151)4692.
(21) سبط بْن العجمي، الاغتباط (ص 295)87.
(22) ابْن الكيال، الكواكب النيرات (ص 493)34.

الخُلاصة: لَمْ يوَثَّقَهُ أحَد توثيقًا مطلقًا. ومَرَدّ قول من ضَعَّفوهُ يرجع إلى اختلاطه الشديد واضْطرابه في الحديث. ومع هَذا هُوَ لَيْسَ مِمَّنْ يُترك حديثه، بل يُكتب ويُختبر.

النَّتيجة: هُوَ صدوق اختلط جدًّا، وقد وضعته في هذه الدرجة لشدة اختلاطه، بخلاف من اختلط بأخَرَة، أوْ من كان اختلاطه لَمْ يَضُر.

(94-13)- مُحَمَّد بْن أبي لَيْلى:

مُحَمَّد بْن عبد الرَّحْمَن بْن أبي لَيْلى، الأنْصارِيّ الكوفِيّ القاضي، أبو عبد الرَّحْمَن. مِنَ السّابعة، مات سنة ثَمانٍ وأرْبَعينَ، روى له أصحاب السُّنن الأربعة.[1] وهُوَ مِمَّنْ ينسب إلى جَدِّه، ويُعرف بابْن أبي لَيْلى.[2]

ورد عَنْ يَحيى بْن سعيد قوله: كان ابْن أبي لَيْلى سَيِّء الحفظ.[3] وكان يُضَعِّفه،[4] ولا يُحَدِّثُ عَنْه ما روى عَنْ عطاءٍ.[5] وكان يُشَبِّه مَطَر الوَرّاق بِابْن أبي لَيْلى في سوء الحِفْظ.[6]

قال شُعْبَة: "أفادني ابْن أبي لَيْلى عَن سَلَمَة بْن كُهَيْل عَنِ ابْن أبي أوفى ﷺ عَنِ النَّبِيّ ﷺ بحديث، فَلَقيتُ سَلَمَة فقال: حَدَّثَني عبد الرَّحْمَن بْن أوْفَى. قُلتُ: إنَّما أفادَني عَنْكَ عَنِ ابْن أبي أوْفَى ﷺ؟ قال: ما ذَنْبي أنْ كان يَكْذِبُ؟ وقال: ما رأيْت أحَدًا أسْوأ حفظًا من ابْن أبي لَيْلى".[7]

ونهى زائِدَة بْن قُدامة عَنِ الرِّواية عَنْه.[8] وقال الفَسَوِيّ فيه: "ثِقَة عَدْل، في حديثه بعض المَقال، لَيِّن الحديث عندهم"[9]

تَركه يَحيى بْن مَعين.[10] وسُئل مرَّة: "ضَعيف.[11] وسُئل مرَّة عَنِ ابْن أبي ليلى: "هل كان ثَبْتًا في الحديث؟ فقال: ما كان بِثَبْت في الحديث" .[12] وقال مرَّة: "ضَعيفُ الحديث".[13] وقال مرَّة: "ضَعيفٌ في روايته.[14] وقال مرَّة: "لَيْسَ بذاك".[15]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 493)6081.
[2] ابْن الصلاح، المقدمة (ص 372).
[3] وكيع، أخبار القضاة (ج3/ 132).
[4] الجرح لابن أبي حاتم (ج7/ 322)1739.
[5] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 99)1653.
[6] العلل لأحمد، رواية ابْنه عبد الله (ج1/ 409)852.
[7] انظر: ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 243) 921. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 151)66.
[8] ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 243)921.
[9] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 380).
[10] ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 243)921.
[11] ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 57)72.
[12] ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد لابن مَعين (ص 291)(75).
[13] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 100)1653.
[14] المصدر السابق (ج4/ 99)1653.
[15] الجرح لابن أبي حاتم (ج7/ 323)1739.

قال أحمد: مَحِلّه الصِّدق، كان سَيِّء الحفظ، شُغِل بالقضاء فساء حفظه. لا يُتَّهَم بشَيءٍ مِنَ الكذب. إنَّما يُنكر عليه كَثرة الخطأ. يُكتب حديثه ولا يُحتَجُّ بِهِ. وابْن أبي لَيْلى وحَجّاج بْن أرْطاةَ ما أقربهما.[1] وقال: كان سَيِّء الحِفْظ.[2] وقال: "مُضْطَرب الحديث.. حديثه فيهِ اضْطِراب.[3] وسُئل عَنْ مطَر فقال: ما أقربه من ابْن أبي لَيْلى، ثُمَّ قال في عطاء خاصَّة،[4] وقال: لا يُحتَجُّ بِهِ.[5] وقال مرَّة: "ضَعيفٌ، والحَجّاج في نَفْسي أكثر مِنْهُ".[6] وقال مرَّة: "ضعيف الحديث، وكان لا يُحَدِّث عنه.[7] وتَركه.[8]

وقال البُخارِيّ: ".. ولا أرْوي عَنِ ابْن أبي لَيْلى شَيئًا"،[9]وقال عَنْهُ مرَّة: صدوق إلّا أنَّهُ لا يُدْرَى صحيح حديثه من سقيمه، وضَعَّفَ حديثه جدًّا.[10]

قال الجَوْزَجانِيّ: "ابْن أبي لَيْلى واهي الحديث سَيِّء الحفظ .. قال إبراهيم وحديثه عندي يَدُلُّ على سوء حفظه وكثرة غلَطه".[11]

قال العِجْلِيّ: "صدوق، ثِقَة". ثُمَّ قال بعد ذَلِكَ بكثير: "وكان فقيهًا، صاحب سُنَّة، وقال: وكان ابْن أبي لَيْلى صدوقًا جائز الحديث..".[12]

قال أبو زُرْعَة عنه: "رجل شريف".[13] وقال: "هُوَ صالح لَيْسَ بأقوى ما يكون".[14] وقال أبو حاتم: "كان ابْن أبي لَيْلى سَيِّء الحِفْظ".[15]

وسُئل أبو حاتم عَنْ حديثٍ اضطرب ابْن أبي لَيْلى في إسناده فقال: "ابْن أبي لَيْلى في حديثِه مثلُ هَذا كثيرٌ، هَذا مِنَ ابْن أبي لَيْلَى. مرَّة يقولُ كَذا، ومرَّة يقول كَذا.[16] ومَثَّل بِهِ التِّرْمِذِيّ للتَّضْعيف من جِهَة الحِفْظ.[17]

---

[1] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 323)1739.
[2] العلل لأحمد، رواية ابْنه عبد الله (ج1/ 368)708.
[3] المصدر السابق (ج1/ 411)862.
[4] المصدر نفسه (ج1/ 414)885 .
[5] الترمذي، العلل الصغير (ص 744)
[6] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 100)
[7] انظر: ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 243) 921. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 99)1653.
[8] ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 243) 921.
[9] الترمذي، العلل الكبير (ص 96)160.
[10] المصدر السابق (ص 392)
[11] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 108)86.
[12] العجلي، الثِّقات (ص 407)1476.
[13] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 727).
[14] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 323)1739.
[15] ابْن أبي حاتم، العلل (ج2/ 115)251.
[16] المصدر السابق (ج2/ 132)263.
[17] الترمذي، العلل الصغير (ص 744).

وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ في الحديث".[1] وقال ابْن جَرير الطَّبَرِيّ: "لا يُحتَجُّ بِهِ".[2] قال ابْن عَدِيّ في الكامل: "مَعَ سوء حفظه يكتب حديثه".[3]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين وقال: "كان رَديء الحِفْظ، كثير الوَهْم، فاحش الخَطأ. يروي الشَّيءَ على التَّوَهُّم، ويُحدِّث على الحسْبان فكثر المَناكير في روايته فاسْتحقَّ التَّرْك".[4]

وقال أبو أحْمد الحاكِم: "عامَّة أحاديثه مَقلوبة".[5] قال ابْن شاهين في الضُّعفاء: "لَيْسَ بذاك القَوِيّ".[6] قال الدّارَقُطْنِيّ: "ثِقَة في حفظه شَيء".[7] وقال: "كان سَيِّء الحفظ".[8] وقال عَنْهُ ابْن القَيْسَرانِيّ: "أُجْمِعَ على ضَعْفِهِ".[9] وذكره ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء.[10]

قال الذَّهَبِيّ في الكاشِف: "أحَد الاعلام".[11]وقال في المُغني: "صَدُوق إمام، سَيِّء الحِفْظ وَقد وُثِّق".[12] وقال ابْن حَجَر في اللِّسان: "أحَد الاعلام".[13] وقال ابْن حجر: "صدوق سَيِّء الحفظ جدًّا".[14]

وكان يرسل عَن أبيه ولَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، فقد ماتَ وهُوَ طِفْلٌ.[15]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ العِجْلِيّ، والفَسَوِيّ، والدّارَقُطْنِيّ، وتكلَّم الأخيرَيْن في حفظه. وقال البُخارِيّ، والعِجْلِيّ في رواية، والذَّهَبِيّ، وابْن حَجَر: "صدوق". وضَعَّفه قوم. كما اتَّفق الأئمَّة على سوء حفظه واضطرابه، حَتّى تركه أكثرهم تحَسُّبًا من أخطائه، ولكنَّهم لَمْ يتَّهموه بالكذب، بل أنَّهم يعْتَبِرون بحديثه. وخير شاهد على ذلك: أنَّ التِّرْمِذِيّ قد استشهد بحديثه في السُّنَن وحَسَّنه".[16]

وحيث استشهد بِهِ التِّرْمِذِيّ في سُنَنِه، فهذا يُسَمَّى اعتبار بحديث ابْن أبي لَيْلى. وعليه فهو مِمَّنْ يُكتب حديثه للاعتبار، ولَيْسَ يُرَدّ مطلقًا.[17]

النَّتيجة: هُوَ صدوق كثير الخطأ جدًّا.

---

[1] الضُّعفاء للنسائي (ص 92). والنسائي، فقهاء الأمصار (ص 128)60.
[2] التهذيب لابن حَجَر (ج9/ 303)3.
[3] الكامل لابن عَدِيّ (ج7/ 399)1663.
[4] ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 243) 921.
[5] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 603)5723.
[6] ابْن شاهين، الضُّعفاء (ص 169)580.
[7] الدارقطني، السنن (ج1/ 225)447.
[8] الدارقطني، العلل (ج3/ 186)349.
[9] ابْن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 21)31.
[10] ابْن الجوزي، الضُّعفاء (ج3/ 76)3072.
[11] الذهبي، الكاشف للذهبي (ج2/ 193)5000.
[12] الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 603).
[13] ابْن حجر، لسان الميزان (ج7/ 266)4659.
[14] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 493)6081.
[15] انظر: ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 185)671. والعلائي، جامع التحصيل للعلائي (ص 266)695.
[16] الترمذي، السنن، أبواب السفر / ما جاءَ في التَّطَوُّعِ في السَّفَرِ (ج2/ 437)552.
[17] عتر – نور الدين، منهج النقد (ص 270).

(95-14)- مَطَر الوَرّاق:

مَطَر بفتحتين ابْن طَهْمان الوَرّاق، أبو رجاء السُّلَمِيّ مولاهم الخُراسانِيّ، سكن البَصْرَة. مِنَ السّادِسَة، مات سنة خَمْسٍ وعِشْرينَ، ويُقالُ سنة تِسْعٍ، روى له البُخارِيّ تعليقًا ومسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[1]

قال مالِكُ بْن دينار: رَحِمَ اللَّهُ مَطَرًا الوَرّاق، إنّي لأَرْجو لَهُ الجَنَّةَ.[2] وقال ابْن مَعين: "صالح".[3] وقال ابْن المَدينيّ: "كان صالحًا وسطًا ولَمْ يَكُنْ بالقَوِيّ".[4] وقال العِجْلِيّ: "صدوق"، وقال مرَّة: "لا بأس بِهِ".[5] ونقل عَنْهُ مُغُلْطاي قوله: "ثِقَة".[6] وقال ابْن أبي حاتم: "سُئل أبو زُرْعَة عَنْ مطَر الوَرّاق فقال: "صالح، كأَنَّهُ لَيَّن أمره".[7]

قال أبو حاتم: "هو صالح الحديث".[8] وقال البَزّار: "ليس بِهِ بأس، رأى أنسًا وحدَّث عَنْهُ بغير حديث، ولا نعلم سمع منه شَيئًا، ولا نعلم أَحَدًا ترك حديثه".[9]

ذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات، وقال: "رُبَّما أخطأ.. وكان قَتادَة مُعجبًا بروايته".[10] وقال في المَشاهير: "وكان رَديء الحفظ على صلاح فيه".[11]

وكان يَحيى بْن سعيد يشبه مَطَر الوَرّاق بِابْن أبي لَيْلى في سوء الحِفْظ.[12] وقال ابْن سَعْد: "وكان فيه ضعف في الحديث".[13]

ليَّنه أحمد وقال: "هُوَ مثل ابْن أبي لَيْلى".[14] وعن يَحيى القَطّان،[15] وابْن مَعين،[16] وأحمد،[17] قالوا: "مَطَر الوَرّاق في عطاء ضَعيف الحديث".

وقال أبو داود: "لَيْسَ هُوَ عندي بحُجَّة، ومَطَر لا يُقطع بِهِ في حديث إذا اختلف".[18]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 534)6699.
(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 535)321.
(3) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 288)1319. والمزي، تهذيب الكمال (ج28/ 53)5994.
(4) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 48)3.
(5) العجلي، الثِّقات (ص 430)1584.
(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 222)4588.
(7) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 829)217. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 288)1319.
(8) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 288)1319.
(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 222)4588. ولَمْ أقف عليها عند البَزّار.
(10) ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 435)5583.
(11) ابْن حبان، المشاهير (ص 153)699.
(12) انظر: أحمد، العلل (ج1/ 409)852. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 219)1808.
(13) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 253)4033.
(14) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 51)58.
(15) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 287)1319.
(16) انظر: أحمد، العلل (ج3/ 31)4034. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 219)1808. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 288)1319. وابن عدي، الكامل (ج8/ 133)1882.
(17) انظر: أحمد، العلل (ج1/ 491)1138. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 288)1319.
(18) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 222)4588. ولَمْ أقف عليه عند أبي داوُدَ.

وقال السّاجِيّ: "صدوق يَهِم، وقد روى عَنْهُ شُعْبَة بْن الحَجّاج".[1] وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[2] وذكرهُ العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[3] وذكرهُ أبو العرب القَيْرَوانِيّ في جملة الضُّعفاء.[4]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: ".. ولمَطَر، عَنْ قتادَة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة وكان يكتب المصاحف بالبَصْرَة ولذا سُمِّيَ الوَرّاق، وهُوَ مَعَ ضَعْفِه يُجمع حديثه ويُكتب".[5]

قال ابْن القَطّان: "ومَطَر الوَرّاق كان يُشْبِه في سوء الحِفْظ مُحَمَّد بْن عبد الرَّحْمَن بْن أبي لَيْلى".[6] وقال مرَّة: "ومَطَر مُحْتَمَل، وقد أخرج لَهُ مسلم رَحمَه الله".[7] وقال في موضع: "ومَطَر صالح الحديث، يُشَبَّه في الحفظ بابْن أبي لَيْلى".[8]

قال الذَّهَبِيّ: "ثِقَة".[9] وقال: "وَغَيْرُه أَتْقَنُ لِلرِّواية مِنْهُ، ولا يَنحَطُّ حديثه عَنْ رتبة الحَسَن. وقَدِ احْتَجَّ بِهِ: مسلم".[10] وقال: "صدوق مشهور ضُعِّف في عطاء".[11]

ونقل الذَّهَبِيّ أنَّهُ قد عيب على مسلم إخْراج حَديثه".[12] وقد اعتذر الحاكِم أبو عبد الله في إخْراجه عَنْهُ وعَن جماعَة من أمثاله لَيْسُوا من شَرط الصَّحيح، بأنْ أخرج مسلم عَنْهُم في الشَّواهد.[13] وقال ابْن حجر: "صدوق كثير الخطأ، وحديثه عَنْ عطاء ضعيف".[14]

الخُلاصة: لَمْ يوَثِّقه أحَد مِنَ الأئمَّة توثيقًا مطلقًا. وحَتّى من نُقل عنهم قولهم فيه: "ثِقَة"، نُقِل عنهم كلام آخر يُنْزله عَنْ مرْتَبة الثِّقَة. ولَمْ يضَعِّفْه أحَدٌ مِنَ العلماء تضعيفًا مطلقًا، ولكنْ خَصّوا ضَعْفَهُ في الإمام عطاء. وتراوحت أقوال العلماء بين قولهم: "صدوق" و"ليس بِهِ بأس، وما حولهما. وقد تَكَرَّرَ وصفه بالوَهْمِ والخطأ.

النَّتيجة: هُوَ صدوق كثير الخطأ، وحديثه عَنْ عطاء ضعيف.

(96-15)- مَعْقِل بْن عُبَيْد الله الجَزَرِيّ:

مَعْقِل بْن عُبَيْد الله الجَزَرِيّ، أبو عبد الله العَبْسِيّ بالموحدة مولاهم، مات سنة سِتٍ وسِتّينَ، روى له مسلم والنَّسائِيّ وأبو داوُد.[1] وهُوَ جزري من أهل حَرّان.[2]

---

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 222)4588.
(2) النسائي، الضعفاء (ص 97)567.
(3) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 219)1808.
(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 223)4588.
(5) ابْن عدي، الكامل (ج8/ 133)1882.
(6) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 394).
(7) المصدر السابق (ج5/ 288).
(8) المصدر نفسه (ج5/ 582).
(9) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 662)6283.
(10) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 166)817.
(11) الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 175)327.
(12) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 394).
(13) ابْن الصلاح، صيانة صحيح مسلم (ص 97).
(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 534)6699.

قال ابْن مَعين: "ثِقَة".[3] وفي رواية: "لَيْسَ بِهِ بأس، ثِقَة ثِقَة".[4] وفي رواية: "لَيْسَ بِهِ بأس".[5] وعند العَقيلِيّ أنَّهُ قال: "ضعيف".[6] قال ابْن المَدينيّ: "كان مَعْقِل ثِقَة عِنْد أصْحابه".[7]

قال أحمد: "صالح الحديث".[8] وقال مرَّة: "ثِقَة".[9] ونقل ابْن رجب أنَّ أحمد كان يُضَعِّف حديثه عَن أبي الزُّبَيْر خاصَّة، ويقول: يشبه حديثه حديث ابْن لَهيعَة. قال ابْن رجب: "ومَنْ أراد حقيقة الوقوف على ذَلِكَ، فلينظر إلى أحاديثه عَن أبي الزبير، فإنَّهُ يجدها عند ابْن لَهيعَة، يرويها عَن أبي الزُّبَيْر كما يرويها مَعْقِل سَواء".[10]

قال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِهِ بأس".[11] وفي موضع آخر قال: "صالح".[12] وذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات، وقال: "وكان يُخطئ لَمْ يفحش خطؤه فَيسْتَحق التّرْك، وانَّما كان ذَلِكَ مِنْهُ على حَسْبَ ما لا يَنْفَكّ مِنْهُ البشر".[13] وقال في المَشاهير: "ربَّما وَهِم".[14]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "ومَعْقِل هَذا هُوَ حَسَن الحديث، ولَمْ أجد في أحاديثِهِ حديثًا مُنْكَرًا فأذكره إلّا حَسْبَ ما وجدت في حديث غيره مِمَّنْ يصدق في غَلَطِ حديث أوْ حديثَيْنِ".[15]

قال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "صدوق تَرَدَّدَ فيه ابْن مَعين".[16] وقال في المُغني: "صدوق مشهور ضَعَّفَهُ ابْن مَعين وَحده".[17] وقال في السِّيَر: "المُحَدِّثُ، الإمام.. وما عرفت لَهُ شَيئًا مُنكَرًا فأذكره، وحديثه لا ينزل عَنْ رتبة الحَسَن".[18] وقال في من تُكُلِّمَ فيه وهُوَ مُوَثَّق: "صالح الحديث احْتَجَّ بِهِ مسلم، وقال ابْن مَعين: ضعيف".[19] وذكر في الميزان كلام ابْن القَطّان: "مَعْقِل عندهم مُسْتَضْعَف"، وقال: "كذا قال، بل هُوَ عند الأكثرين صدوق لا بأس بِهِ".[20]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 540)6797.
(2) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 491)11119.
(3) ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 101).
(4) المصدر السابق (ج1/ 109).
(5) أحمد، العلل (ج3/ 25)3988.
(6) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 221)1811. ابْن عدي، الكامل (ج8/ 210)1934.
(7) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 173)256.
(8) أحمد، العلل (ج2/ 310)2381.
(9) المصدر السابق (ج2/ 484)3188. (ج3/ 25)3988.
(10) ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 793).
(11) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 276)6092. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 519)394.
(12) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 234)427.
(13) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 491)11119.
(14) ابْن حبان، المشاهير (ص 295)1484.
(15) ابْن عدي، الكامل (ج8/ 213)1934.
(16) الذهبي، الكاشف (ج2/ 281)5555.
(17) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 669)6348.
(18) الذهبي، السير ط الحديث (ج7/ 22)1108.
(19) الذهبي، من تكلم فيه وهُوَ موثق (ص 177)334.
(20) الذهبي، الميزان (ج4/ 146)8664.

وقال ابْن حجر: "صدوق يُخطئ. مِنَ الثّامِنة".[1] وقال ابْن رجب: "ثِقَة".[2] وذكرهُ العَقيلِيّ،[3] وابْن الجَوْزِيّ،[4] في الضُّعفاء.

الخُلاصة: تراوحت أحكام الأئمَّة فيه ما بين التَّرَدُّد والتَّوَسُّط، ولَمْ يَقُلْ بضَعْفِه مِنَ المُتَقَدِّمين إلّا ابْن مَعين في رواية، ولكنْ تقابلها عِدَّة روايات بتوثيقه. والَّذين ضَعَّفوهُ إنَّما تبعوا ابْن مَعين في ذلك، أوْ لأنَّهُ يُخطئ. والظّاهر أنَّهُ لَمْ يَحظَ بإجماعٍ على توثيقه، ولا على ضَعْفِه.

النَّتيجة: هُوَ صدوق يُخطئ.

(97-16)- المُغيرَة بْن زِياد:

المُغيرَة بْن زِياد البَجَلِيّ، أبو هشام أوْ هاشم المَوْصِلِيّ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة اثْنَتَيْنِ وخَمْسينَ، روى له أصحاب السُّنن الأربعة.[5]

قال وكيع: "ثِقَة".[6] وقال يَحيى بْن سعيد: "يقولون أنَّهُ ثِقَة".[7] وقال ابْن مَعين: "ثِقَة".[8] وفي رواية: "لَيْسَ بِهِ بأس".[9]

قال مُحَمَّد بْن عبد الله بْن عَمّار،[10] والعِجْلِيّ،[11] والفسوي،[12]: "ثِقَة". ووَثَّقَهُ أبو الفَتْحِ الأزْدِيّ.[13] وقال أبو داوُدَ: "صالح".[14]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "وعامة ما يرويه مُغيرَة بْن زياد مستقيم، إلّا أنَّهُ يقع في حديثه كما يقع هَذا في حديث من لَيْسَ بِهِ بأس مِنَ الغلط، وهُوَ لا بأس بِهِ عندي".[15]

قال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "وَثَّقَهُ ابْن مَعين وجماعة، وقال أحمد: منكر الحديث".[16] وقال في التّاريخ: "وَثَّقَهُ جماعة.. لَمْ يتركه أحَد".[17] وقال في السِّيَر: "الإمام، العالم، مُحَدِّثُ الجَزيرَة.. ووَثَّقَهُ جماعة".[1] وقال ابْن حجر: "صدوق لَهُ أوْهام".[2]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 540)6797.
[2] ابْن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 793).
[3] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 221)1811.
[4] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 130)3374.
[5] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 543)6834.
[6] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 222)998. وابن عدي، الكامل (ج8/ 74)1837.
[7] انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 319)4699. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 260)465.
[8] ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 411)5029.
[9] أحمد، العلل (ج1/ 404)835.
[10] ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 9)7590.
[11] العجلي، الثِّقات (ص 436)1616.
[12] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 452).
[13] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 133)3390.
[14] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 362)6126. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 231)377.
[15] ابْن عدي، الكامل (ج8/ 76)1837.
[16] الذهبي، الكاشف (ج2/ 285)5586.
[17] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 231)377.

قال أحمد: "ضَعيف الحديث، لَهُ أحاديث مُنكرَة".[3] وفي رواية: "مضطرب الحديث، منكر الحديث.. وأحاديثه أحاديث مناكير".[4] وسُئل مرَّة فلَيَّن أمْرَه.[5] وسُئل عَنْهُ مرَّة فقال: "ضعيف الحديث".[6] ونقل العَقيلِيّ هَذا الكلام وزاد في قول أحمد: "كُلُّ حديثٍ رفعه مُغيرَة فَهُوَ مُنْكَرٌ ، ومُغيرَةُ بْن زيادٍ مضطرب الحديث".[7]

وقال ابْن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زُرْعَة عَنْ مغيرَة بْن زِياد فقالا: شيخ، قلتُ يُحْتَجُّ بحديثه؟ قالا: لا. وقال أبي: هُوَ صالح صدوق، لَيْسَ بذلك القَوِيّ. بابه مُجالِد. وأدخله البُخارِيّ في كتاب الضُّعفاء. فسمعتُ أبي يقول: يُحوّل اسمه من كتاب الضُّعفاء.[8] وفي رواية: "يُحوّل اسمه من كتاب الضُّعفاء للبُخارِيّ".[9] وفي رواية: "وأدخله البُخارِيّ في كتاب الضُّعفاء، تحوّل اسمه من هناك".[10]

قال أبو زُرْعَة: "في حديثه اضطراب".[11] وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[12] وفي موضع آخر: "لَيْسَ بِهِ بأس".[13] وقال الحاكم أبو أحْمَد: "لَيْسَ بالمَتين عندهم".[14]

ولمّا ذكره السّاجِيّ في الضُّعفاء قال: "ذكروا عَن وكيع بْن الجراح أنَّهُ قال: في حديثه اضطراب، وذكرهُ فيهم أيضًا ابْن الجارود وأبو العرب".[15] وذكرهُ العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[16]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين، وقال: "كان مِمَّنْ ينْفَرد عَنِ الثِّقات بِما لا يشبه حديث الأثْبات. فَوَجَبَ مُجانَبَة ما انْفَرد مِنَ الرِّويات، وترْك الاحْتِجاج بِما خالف الأثْبات، والاعْتِبار بِما وافق الثِّقات في الرِّوايات".[17] ومثله قال الجُورَقانِيّ.[18] ذكره ابْن شاهين في الضُّعفاء.[19]

---

(1) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 600)1075.
(2) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 543)6834.
(3) أحمد، العلل (ج2/ 44)1501.
(4) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 222)998.
(5) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 56)78.
(6) أحمد، العلل (ج1/ 404)835.
(7) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 175)1752.
(8) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 222)998.
(9) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 259)465.
(10) العيني، مغاني الأخيار (ج3/ 66)2344.
(11) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 658)313. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 319)4699.
(12) ابْن عدي، الكامل (ج8/ 74)1837.
(13) المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 362)6126.
(14) المصدر السابق. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 231)377.
(15) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 320)4699.
(16) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 175)1752.
(17) ابْن حبان، المجروحين (ج3/ 6)1030.
(18) الجورقاني، الأباطيل والمناكير (ج2/ 164)524.
(19) ابْن شاهين، الضعفاء (ص 174)609.

وذكرهُ في الثِّقات.[1] وقال في المُخْتَلَف فيهم: "الخلاف في أمره يرجع فيه إلى قول أحمد ، لأنَّ يَحيى قد وافقه على أنَّ لَهُ حديثًا منكرًا، فيجوز أنْ يكون وقع إلى أحمد أحاديث أُخَر مناكير، لَوْ وقعت إلى يَحيى بْن مَعين لأنكرها. والله أعلم".[2]

قال الدّارَقُطْنِيّ: "لَيْسَ بالقَوِيّ".[3] وقال: "يُعْتَبَرُ بِهِ".[4] وفي العلل نسب إليه الوَهْم في حديث من أحاديثه.[5]

قال الحاكم: "صاحب مناكير لَمْ يختلفوا في تَرْكِه، ويُقال أنَّهُ حدَّث عَنْ عطاء بْن أبي رباح، وأبي الزُّبَيْر، بجملة مِنَ المناكير. لَمْ يختلفوا في تَرْكِه".[6] وتعقبه المِزِّيّ على قوله: (لَمْ يختلفوا في تَرْكِه). وقال ابْن حَجَر في التَّهذيب: ".. ولكن نقل الإجماع على تَرْكه مَردود والحديث الَّذي أشار إليه الحاكم قد رواه أبو داوُدَ وابْن ماجة. قال: وقال ابْن عبد البَرِّ: هَذا الحديث معدود في مناكيره".[7]

قال ابْن حَزْم: "منكر الحديث".[8] وقال ابْن القَيْسَرانِيّ: "ضعيف".[9] وذكرهُ ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء.[10]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ جماعة وضَعَّفَهُ آخرون أكثر منهم، ولكنْ رغم جلالة من وثَّقوه، إلّا أنَّ أحاديثه فيها أفراد، وفي النَّفس منها شَيء. فهو لا يرتقي أنْ يكون ثِقَة، لأنَّ في ضبطه ما يجعل الإنسان يتردَّد فيه. كما أنَّهُ لا يستحق التَّرْك، ولَمْ يقل بذلك أحَد إلّا الحاكم، وهو مردود.

النَّتيجة: هُوَ صدوق لَهُ أوهام.

(98-17)- يَزيد بْن أبي زياد، الكوفِيّ:

يَزيد بْن أبي زياد، الهاشِمِيّ مولاهم الكوفِيّ. مِنَ الخامسة، مات سنة سِتٍ وثَلاثينَ، روى له البُخارِيّ تعليقًا ومسلم وأصحاب السُّنن الأربعة.[11]

قال ابْن سَعْد: "وكان ثِقَة في نفسه إلّا أنَّهُ اختلط في آخر عُمره فجاء بالعجائب".[12]

وقال ابْن شاهين في الثِّقات: "يَزيد بْن أبي زياد ثِقَة لا يُعجبني قَول من يتَكَلَّم فيهِ".[1]

---

[1] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 219)1332.
[2] ابْن شاهين، المختلف فيهم (ص 67).
[3] الدارقطني، السنن (ج3/ 164)2299.
[4] الدارقطني، سؤالات البرقي (ص67)510.
[5] الدارقطني، العلل (ج15/ 276)4026.
[6] الحاكم، سؤالات السجزي (ص 144)146.
[7] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 260)465.
[8] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 320)4699.
[9] ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج2/ 859)1719. و(ج2/ 888)1798.
[10] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 133)3390.
[11] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 601)7717.
[12] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 460)3350.

قال البُخارِيّ: "ويَزيد بْن أبي زيادٍ صدوق، ولكنَّه يَغْلَطُ".[2] وقال في رواية: "يَزيد بْن أبي زيادٍ صدوق إلّا أنَّهُ تَغَيَّر بِآخِرِهِ".[3]

و قسَم مسلم في مقدمة صحيحه نُقّال الأخبار الَّذين يحمل عنهم إلى أقسام. فقدَّم في القسم الأوَّل، الأخبار الَّتي هي أسلمُ مِنَ العيوب من غيرها، وأنْقى من أنْ يكون ناقِلوها أهْلَ اسْتِقامَةٍ في الحديث، وإتْقانٍ لما نقلوا. لَمْ يوجَدْ في روايتهم اختلاف شديد، ولا تَخْليطٌ فاحِشٌ (أي أهل الحفظ والإتقان، إلى جانب صدقهم واستقامتهم). ثُمَّ جعل القسم الثّاني، أخبارًا يقع في أسانيدها بعض من لَيْسَ بالمَوْصوف بالحفظ والإتْقان، كالصِّنْفِ المُقَدَّمِ قبلهم، ولكن اسْمَ السَّتْرِ، والصِّدْقِ، وتَعاطي العلم يشملهم. ومثّل لَهُمْ بعَطاءِ بْن السّائِبِ، ويَزيد بْن أبي زيادٍ، ولَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ، وأمثالهم. [4] ويُفهم من هذا، أنَّ مسلمًا ينفي عَن يَزيد الضَّعف، وأنَّ علَّتَه في حفظه وضبطه وإتقانه للحديث، فهو لَيْسَ كغيره في ذلك.

قال أبو داوُدَ: "يَزيد بْن أبي زياد ثَبْت، لا أعلَمُ أحَدًا ترك حديثه، وغيره أحَبُّ إلَيَّ منه".[5] وقال: "وأصحاب يَزيد شيعيون"[6] وقال ابْن القَطّان: "مُخْتَلف فيهِ".[7]

قال الذَّهَبِيّ في العِبَر: "وهُوَ لَيِّن الحديث. روى لَهُ مسلم مقرونًا بآخر".[8] وفي الكاشف: "شيعِيّ عالم فَهِمٌ صدوق، رديء الحفظ لَمْ يُترك".[9] وقال في المُغني: "مشهور سَيِّء الحفظ".[10] وقال في السِّيَر: "الإمام، المُحَدِّث.. معدود في صغار التّابعين.. وكان من أوْعية العلم، ولَيْسَ هُوَ بالمُتقن، فلذا لَمْ يَحتجّ بِهِ الشَّيْخان".[11] وقال في الميزان: "أحَدُ علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه".[12]

وذكره السَّيوطِيّ في طبقات الحُفّاظ.[13] وقال العِجْلِيّ: "جائز الحديث، وكان بأخَرَة يُلَقَّن".[14] وكان شُعْبَة، يقول: "كان يَزيد بْن أبي زيادٍ رَفّاعًا" (أي يرفع الآثارَ الموقوفة على الصَّحابة ﷺ).[1]

---

(1) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 256)1561.
(2) الترمذي، العلل الكبير (ص 331)613.
(3) المصدر السابق (ص 391).
(4) مسلم، الصحيح (ج1/ 5).
(5) أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 95)493.
(6) المصدر السابق (ص 160)145.
(7) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج4/ 288)1830.
(8) الذهبي، العبر (ج1/ 144).
(9) الذهبي، الكاشف (ج2/ 382)6305.
(10) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 749)7101.
(11) الذهبي، السير ط الرسالة (ج6/ 129)41.
(12) الذهبي، الميزان (ج4/ 423)9695.
(13) السيوطي، طبقات الحُفّاظ (ص 68)131.
(14) العجلي، الثِّقات (ص 479)1843.

وقال الذَّهَبِيّ: "وروى عَلِيّ بْن عاصِم – ولَيْسَ بِحُجَّة – عَنْ شعْبَة، قال: ما أُبالي إذا كتبت عَن يَزيد بْن أبي زيادٍ أنْ لا أكتبه عَن أحَدٍ" (هذا لفظ الذَّهَبِيّ).[2] ونقل الرِّوايَة ابْن كثير.[3]

تركه مالكٌ بْن أنس.[4] وكان ابْن المُبارَك يقول: "يَزيد بْن أبي زيادٍ ارْمِ بِهِ".[5] وقال ابْن مَهْدِيّ: "لَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ، وعطاء بْن السّائب، ويَزيد بْن أبي زياد، لَيْث أحسنهم حالًا عندي".[6] وكان مُحَمَّد بْن فُضَيْل يقول: "كان يَزيد بْن أبي زياد من أئِمَّة الشّيعة الكِبار".[7]

وذكر عَنْ بهزِ بْن حَكيمٍ قال: كان أصْحابنا يقولون: "هِشامُ بْن عُرْوَة، وعطاءُ بْن السّائبِ، ويَزيد بْن أبي زيادٍ، وابْن طاوُسٍ وَسَط".[8]

قال ابْن مَعين: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[9] وفي رواية: "لَيْسَ بِذاكَ".[10] وفي رواية: "لا يُحْتَجّ بحديثه".[11] وقال مرَّة: "لَيْسَ بحُجَّة، ضعيف الحديث".[12] وقال في رواية: "ضعيف".[13] وفي رواية: "كان يُضَعَّف".[14] وسُئل في موضعٍ آخر: "هُوَ ضعيف؟ قال: "نعم".[15] وقال: "لَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ أضْعَف من يَزيد بْن أبي زياد، يَزيد فَوْقه في الحديث".[16] وسُئل عَنْهُ مرَّة فقال: "ضعيف الحديث" فقيل له: "أيُّما أحَبُّ إلَيكَ هُوَ أوْ عطاء بْن السّائب؟" فقال: "ما أقربهما".[17] وقيل لَهُ مرَّة: "يَزيد بْن أبي زياد دون عَطاء؟" قال: "نعم".[18]

---

(1) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 380)1993. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 265)1114. والمزي، تهذيب الكمال (ج32/ 138)6991. والذهبي، السير ط الرسالة (ج6/ 130)41.

(2) الذهبي، السير ط الرسالة (ج6/ 130)41.

(3) ابْن كثير، التكميل في الجرح والتعديل (ج2/ 333)1438.

(4) ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 102)72.

(5) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 380)1993. والذهبي، السير ط الرسالة (ج6/ 130)41. وقد نقلها المِزِّيّ بلفظ "أكرم بِهِ". المزي، تهذيب الكمال (ج32/ 138)6991. فتعقبه ابْن حَجَر وقال: "وهُوَ تحريف". ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 330)630.

(6) المزي، تهذيب الكمال (ج32/ 139)6991.

(7) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج9/ 164)2168. والمزي، تهذيب الكمال (ج32/ 138)6991.

(8) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 380)1993.

(9) انظر: ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 93)250. وابن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 228)878.

(10) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 361)1752.

(11) المصدر السابق (ج4/ 59)3144.

(12) ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 488)883.

(13) ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 205)557.

(14) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 379)1993.

(15) المصدر السابق (ص 491)890.

(16) أحمد، العلل (ج3/ 32)4039.

(17) ابْن عدي، الكامل (ج9/ 163)2168.

(18) أحمد، العلل (ج3/ 29)4015.

قال أحمد: "لَمْ يَكُنْ يَزيد بْن أبي زياد بالحافظ".[1] وفي رواية: "حديثه لَيْسَ بِذاكَ".[2] وسُئل عَنْهُ مرَّة فَضَعَّفَهُ وحرَّك رأسه.[3]

قال أبو زُرْعَة: "لَيِّن، يُكتب حديثه ولا يُحتَجُّ بِهِ".[4] وقال أبو حاتم: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[5] وقال: "لَيْثٌ أحَبُّ إلَيَّ من يَزيد بْن أبي زيادٍ، وأبْرَأ ساحَةً، يُكتب حديثه، وهُوَ ضعيف الحديث".[6] قال الجَوْزَجانِيّ: "سمعتهم يُضَعِّفون حديثه".[7]

وقال التِّرْمِذِيّ: "ويَزيد بْن زيادٍ الدِمَشْقِيّ ضعيف في الحديث، ويَزيد بْن أبي زيادٍ الكوفِيّ أثْبَت من هَذا وأقْدَمُ".[8] وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".[9] وذكرهُ العَقيلِيّ في الضُّعفاء.[10]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين، وقال: "وكان يَزيد صدوقًا إلّا أنَّهُ لمّا كَبُر ساء حفظه وَتَغَيَّر، فكان يَتَلَقَّن ما لُقِّن. فوقع المناكير في حديثه من تَلْقين غيره إيّاه، وإجابته فيما لَيْسَ من حديثه لسوء حفظه. فسماع من سمع مِنْهُ قبل دُخُوله الكُوفَة في أوَّل عُمَره سماع صحيح، وسماع من سمع مِنْهُ في آخر قدومه الكوفة بعد تَغَيَّر حفظه وتَلَقُّنِه ما يُلَقَّن سماع لَيْسَ بشَيءٍ". وذكر لَهُ حديث الدّاء الَّذي تَلَقَّن فيه نَقْلًا عَنِ ابْن عُيَيْنَةَ".[11]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "ويَزيد من شيعَة أهل الكوفة ومَعَ ضَعْفه يُكتب حديثه".[12]

وقال الدّارَقُطْنِيّ: "ومُجالِد بْن سعيد الكوفِيّ لَيْسَ بثِقَة، يَزيد بْن أبي زياد أرجح مِنْهُ، ومُجالد لا يُعْتَبَرُ بِهِ".[13] وسُئل عَنْهُ مرَّة فقال: "لا يُخرَّج لَهُ في الصَّحيح، ضعيف يخطئ كثيرًا (ويَتَلَقَّن إذا لُقِّن)".[14] وقال في موضعٍ آخر: "لُقِّنَ يَزيد في آخِرِ عُمره ثُمَّ لَمْ يَعُدْ فَتَلَقَّنَهُ، وكان قَدِ اخْتَلَط".[15] وقال مرَّة: "يَزيد هَذا ضعيف لا يُحتَجُّ بِهِ".[16] وذكر لَهُ حديثًا في العلل وقال:

---

(1) المصدر السابق (ج1/ 368)708.
(2) المصدر نفسه (ج2/ 484)3180.
(3) ابْن حبان، المجروحين (ج3/ 101)1177.
(4) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 835)251. ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 265)1114.
(5) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 265)1114.
(6) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 313)915.
(7) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 151)135.
(8) الترمذي، السنن (ج4/ 33)1422.
(9) النسائي، الضعفاء (ص 111)651.
(10) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 379)1993.
(11) ابْن حبان، المجروحين (ج3/ 99)1177.
(12) ابْن عدي، الكامل (ج9/ 166)2168.
(13) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 64)484.
(14) المصدر السابق (ص 72)561.
(15) الدارقطني، السنن (ج2/ 51)1131.
(16) المصدر السابق (ج5/ 438)4602.

"والاضطراب فيه من يَزيد بْن أبي زياد، فإنَّهُ كان سَيِّء الحفظ".[1] وقال في موضعٍ آخر: "ضعيف".[2]

قال عبد الحَقِّ الإشْبيلِيّ: "لا يُحتَجُّ بِهِ".[3] وقال مرَّة: "لَيْسَ مِمَّنْ يُحتَجُّ بِهِ لَوْ لَمْ يُخالف".[4] وقال مرَّة: "هُوَ ضعيف لا يُحتَجُّ بِهِ".[5]

ذكره ابْن الجَوْزِيّ في الموضوعات وقال: "قال أبو حاتم الرّازي: كُلّ أحاديثه مَوْضوعة، وقال النَّسائِيّ: مَتْروك الحديث".[6] ولَمْ أقفْ على هَذا الكلام في أيٍّ مِنَ المصادر الأخرى.

وقد تعقَّبه ابْن حَجَر على حكمه على الحديث بالوَضْع بسبب يَزيد وقال: "أخرجه ابْن الجَوْزِيّ في المَوْضوعات.. وأعَلَّهُ بيَزيد بْن أبي زيادٍ، ولَمْ يُصِبْ. فإنَّ يَزيد وإنْ ضَعَّفَهُ بعضهم من قِبَلِ حفظه، وبكَوْنِهِ كان يُلَقَّنُ فَيُتَلَقَّنُ في آخِرِ عُمره، فَلا يلزم من شَيْءٍ من ذَلِكَ أنْ يكون كُلّ ما يُحَدِّثُ بِهِ مَوْضوعًا".[7] وقال ابْن حجر: "ضعيف، كبر فتَغَيَّر وصار يتلقن، وكان شيعيًّا".[8]

قال ابْن القَيْسَرانِيّ: "كان يُلَقَّنُ الحديث".[9] وقال مرَّة: "ضعيف".[10] ومرَّة: "لَيْسَ بحُجَّة".[11] وقال ابْن خَلدون: "وبالجملة فالأكثرون على ضعفه".[12]

وقد ذكره الحاكم في المُدَلِّسينَ الَّذين لا يُمَيِّزُ من كتَبَ عَنْهُمْ بَيْنَ ما سمعوه، وما لَمْ يسمعوه.[13] وتبعه العَلائِيّ،[14] وابْن العِراقِيّ،[15] والسَّيوطِيّ،[16] في المُدَلِّسين. وذكرهُ ابْن حَجَر في المَرْتَبَة الثّالثة في المُدَلِّسين.[17]

وهُوَ في كتاب المختلطين للعَلائِيّ مِمّا زاده البوصيرِيّ.[18] وهُوَ مُلحَق في كتاب الكواكب النَيِّرات ضمنَ المختلطين.[19]

---

[1] الدارقطني، العلل (ج12/ 38)2382.
[2] المصدر السابق (ج12/ 376)2803.
[3] ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج4/ 288)1832.
[4] المصدر السابق (ج4/ 289)1833.
[5] المصدر نفسه (ج4/ 289)1834.
[6] ابْن الجوزي، الموضوعات (ج2/ 220).
[7] القول المسدد في الذب عَنْ مسند أحمد (ص 40).
[8] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 601)7717.
[9] ابْن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 210)502.
[10] المصدر السابق (ص 331)835.
[11] ابْن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 383)982.
[12] تاريخ ابْن خلدون (ج1/ 396)
[13] الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 105).
[14] العلائي، جامع التحصيل (ص 112)62.
[15] ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 103)74.
[16] السيوطي، أسماء المدلسين (ص 108)68.
[17] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 48)112.
[18] العلائي، المختلطين (ص 132)129.
[19] ابْن الكيال، الكواكب النيرات (ص 509)12.

ومِمّا أنكر عليه مِنَ الحديث: ما أخرجه الشّافِعِيّ قال: "أخبرنا سُفْيان (بْن عُيَيْنَة)، عَن يَزيد بْن أبي زيادٍ، عَنْ عبد الرَّحْمَن بْن أبي لَيْلى، عَنِ البَراءِ بْن عازِبٍ ﷺ قال: "رأيتُ رَسُولَ اللهﷺ إذا افْتَتَحَ الصَّلاةَ رفع يَدَيْه" قال سُفْيان: ثُمَّ قَدِمْتُ الكوفة فلقيت يَزيد، فسمعته يحَدِّث بِهِ وزاد فيهِ: "ثُمَّ لا يعود، فظننت أنَّهم لَقَّنُوه" . قال سُفْيان: هكذا سمعت يَزيد يُحَدِّثُه، ثُمَّ سمعته بَعْدُ يُحَدِّثُه هكذا ويَزيد فيهِ، ثُمَّ لا يَعود. قال الشّافِعِيّ رَضي الله عَنْهُ: وذهب سُفْيان إلى أنْ يُغَلِّطَ يَزيد في هَذا الحديث ويقول: كأنَّهُ لُقِّنَ هَذا الحرف الآخَرَ فَتَلَقَّنَهُ. ولَمْ يَكُنْ سُفْيان يرى يَزيد بالحفظ كَذلِكَ".[1]

وأخرجه الحُمَيْدِيّ عَن سُفْيان، بسنده وقال: "فزادَ فيهِ: ثُمَّ لا يعود، فظننت أنَّهُم لَقَّنُوهُ، وكان بمكَّة يَوْمَئذٍ أحْفَظَ مِنْهُ يومَ رأيتُه بالكوفة. وقالوا لي: أنَّهُ قَدْ تَغَيَّر حفظه أوْ ساءَ حفظه".[2] وكذلك أخرجه البُخارِيّ في رفع اليَدَيْن في الصَّلاة وقال بعده: "وكَذلِكَ روى الحُفّاظ من سمع من يَزيد بْن أبي زيادٍ قَديمًا، مِنْهُمُ: الثَّوْرِيّ، وشُعْبَة، وَزُهَيْر (بْن مُعاوِيَة)، لَيْسَ فيهِ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ".[3] وقال أبو داوُدَ بعد تخريجه للحديث: وروى هَذا الحديث هُشَيْم، وخالِدٌ، وابْن إدْريسَ، عَن يَزيدَ، لَمْ يذكروا "ثُمَّ لا يَعود".[4]

قلت: وهذه المسألة هي خلافية عند العلماء، وقد جاءت أحاديث توافق معناه. ولكنَّ العلَّة تكمن في أنْ يَزيد بْن أبي زياد قد رواه في مَكَّةَ بدون اللَّفظة الزّائدة، ثُمَّ رواه في الكوفة بزيادتها. وكلام ابْن عُيَيْنَةَ واضح وصريح في ذلك. ونقل ابْن حبّانَ عَنِ ابْن عُيَيْنَةَ قوله: "أنَّهُ سَمعه قَديمًا بِمَكَّةَ يحدِّث بِالحديث بِإِسْقاط هَذِه اللَّفْظَة (الزّائدة) ومَنْ لَمْ يَكُنْ العلم صناعته، لا يذكر لَهُ الِاحْتِجاج بِما يشبه هَذا مِنَ الأخْبار الواهية".[5]

ومِمّا يُقَوِّي أنْ يَزيدًا تَلَقَّنَ الزِّيادة، ما رواه عَلِيّ بْن عاصِمٍ، عَنْ محَمَّد بْن أبي لَيْلى، عَن يَزيد بْن أبي زيادٍ، عَنْ عبْدِ الرَّحْمَن بْن أبي لَيْلى، عَنِ البَراءِ بْن عازِبٍ، وفيه: "ثُمَّ لَمْ يَعُدْ". قال عَلي: فَلَمّا قَدِمْتُ الكوفة قيلَ لي: أنْ يَزيدًا حَيٌّ، فأتَيْتُه فحدَّثني بِهَذا الحديث، وليس فيه "ثُمَّ لَمْ يَعُدْ". فقلتُ لَهُ: أخبرَني ابْن أبي لَيْلى أنَّكَ قلتَ: ثُمَّ لَمْ يَعُدْ؟، قال: لا أحفظ هَذا فعاوَدْتُه، فقال: ما أحفظه".[6]

---

[1] الشّافِعِيّ، المسند، الجُزْءِ الثّاني مِنَ اخْتِلافِ الحديث مِنَ الأصْلِ العَتيقِ، (ص 176).
الحكم على الحديث: الحديث ضعيف لأن يزيد بن أبي زياد ليس ممن يؤخذ منه ما انفرد به، والحديث فيه تلقين واضح.
[2] الحُمَيْدي، المسند، أحاديثُ البَراءِ بْن عازِبٍ ﷺ، ج1/ 741:573.
[3] البخاري، رفع اليدين في الصلاة، ص: 29.
[4] أبو داود، السنن، تفريع استفتاح الصلاة / من لَمْ يَذْكُرِ الرَّفْعَ عِنْدَ الرُّكُوعِ، ج1/ 750:200.
[5] ابْن حبان، المجروحين (ج3/ 99)1177.
[6] الدارقطني، السنن، الصلاة / ذِكْرِ التَّكْبيرِ وَرَفْعِ اليَدَيْنِ عِنْدَ الِافْتِتاحِ والرُّكُوعِ والرَّفْعِ مِنْهُ وَقَدْرِ ذَلِكَ واخْتِلافِ الرِّواياتِ، ج2/ 51: 1132.

الخُلاصة: وَثَّقَهُ جماعة، وتوسَّط فيه آخرون، والأكثرون على ضعفه. ولكن أجمعوا جميعًا، على أنَّهُ كبر فساء حفظه وتَلَقَّن.

والظّاهر أنَّ مَنْ ضَعَّفوهُ إنَّما اعتمدوا على سوء حفظه في كِبَرِه وتَلَقُّنِه. أمّا هُوَ في نفسه فليس ضعيف أصلًا، ولَيْسَ بالثِّقَة القَوِيّ. وحَتّى ابْن حَجَر حين قال في التَّقريب: "ضعيف كبر فتَغَيَّر وصار يَتَلَقَّن".[1] كأنَّهُ أراد القول بأنَّهُ أصبح ضعيفًا لَمّا كَبُر وتَغَيَّر وصار يُلَقَّن. وأشبه الأقوال إلى الصّواب، قول من فرَّق بَيْن حديثه مُبكِّرا وحديثه مُتأخِّرًا بعد التَغَيُّر.

النَّتيجة: هُوَ صدوق فيه لين، تَغَيَّر بأخَرَة فساء حفظه وتَلَقَّن.

نتيجة المبحث الثالث: بلغ عدد الرُّواة من أصحاب الطَّبقة الثّالثة في مراتب الرُّواة عَنِ الإمام عطاءٍ: ثلاثة وثلاثين راويًا. منهم ستَّة عَشَرَ راويًا برتبة صدوق، وسبعة عَشَرَ راويًا برتبة صدوق ولكنْ طُعن في حفظه وإتقانه.

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 601)7717.

المبحث الرابع

الطَّبقةُ الرّابعةُ: من ضُعِّفُوا بشَيءٍ مِنَ الجَـرحِ، وحديثُهُـمْ بيـنَ الـرَّدِّ والقَبـولِ.

وهي طبقة أصحابها أقرب إلى الضَّعف منهم إلى القُوَّة، أوْ أنَّهم ضُعِّفوا وضَعفهم يسير. وهؤلاء يُعْتَبَرُ حديثهم ويُختبَر.

وقد بلغ عدد الرُّواة الثِّقات من أصحاب هذه الطَّبقة ثلاثة رواة. وهم على النحو التالي:

(99-1)- الزُّبَيْر بْن خُرَيْق:

الزُّبَيْر بْن خُرَيْق[1] مُصَغَّر الجَزَرِيّ، مولى عائشة. مِنَ الخامسة، روى له أبو داوُد.[2]

ذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات.[3] وذكرهُ ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء.[4] وقال الدّارَقُطْنِيّ: "لَيْسَ بالقَوِيّ".[5] وقال ابْن مَأْكولا: "قليل الحديث".[6] وذكرهُ الذَّهَبِيّ في المُغْني في الضُّعفاء وقال: "صَدُوق".[7] وقال ابْن حجر: "لَيِّن الحديث".[8]

الخُلاصة: لَمْ يتكلَّم فيه كثير مِنَ العلماء، ومَنْ تكلَّم فيه ضَعَّفوهُ ضعفًا لَيْسَ شديدًا. وقد ذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات ولَمْ يُتابع على ذلك. والذَّهَبِيّ وإنْ قال فيه صدوق، فقد ذكره في الضُّعفاء.

النَّتيجة: هُوَ لَيِّن الحديث.

(100-2)- عبد الرَّحْمَن بْن حبيب بْن أرْدَك:

عبد الرَّحْمَن بْن حبيب بْن أرْدَك، المَدَنِيّ المَخْزومِيّ مولاهم، ويُقالُ حبيب بْن عبد الرَّحْمَن. وقد يُنسب إلى جَدّه. مِنَ السّادِسَة، روى له أبو داوُد والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[9] ويُقال:

---

[1] خُرَيْق: بِضَم أوله وَفتح الرّاء وَسُكُون المُثَنّاة تَحت تَليها قاف. ابْن ناصر الدين، توضيح المشتبه (ج3/ 417). وابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (ج1/ 433).

[2] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 214)1994.

[3] ابْن حبان، الثِّقات (ج4/ 262)2827.

[4] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 292)1261.

[5] الدارقطني، السنن، الطهارة / جَوازِ التَّيَمُّمِ لِصاحِبِ الجَرّاحِ مَعَ اسْتِعْمالِ الماءِ وَتَعْصيبِ الجَرْحِ (ج1/ 350)729.

[6] ابْن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب (ج3/ 137).

[7] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 237)2167.

[8] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 214)1994.

[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 338)3836.

حبيب بْن عبد الرَّحْمَن بْن أرْدَك.[1] قال الذَّهَبِيّ في الميزان: "والصَّواب عبد الرَّحْمَن بْن حبيب".[2] وكذا قال ابْن حَجَر في اللِّسان.[3]

ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[4] وقال يَحيى ابْن مَعين: "ضَعيف".[5] وقال ابْن المَدينيّ: "كان ضَعيفًا".[6]

وقال النَّسائِيّ: "منكر الحديث".[7] وذكره أبو الفَتْحِ الأزْدِيّ،[8] وابْن الجَوْزِيّ،[9]: في الضُّعفاء.

قال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "فيه لين".[10] وقال في المُغني: "صَدُوق فيهِ لين، قال النَّسائِيّ: مُنكر الحديث".[11] وقال في التّاريخ: " قال النَّسائِيّ: مُنْكَرُ الحديث. وقال غَيْرُهُ: صدوق فيهِ شَيء".[12] وقال ابْن حجر: "لَيِّن الحديث".[13]

الخُلاصة: لَمْ يذكره إلّا ابْن حبّانَ في الثِّقات، وجميع من ذكره ضَعَّفَه، ولَيَّنَه الذَّهَبِيّ وابْن حَجَر.

النَّتيجة: هُوَ لَيِّن.

(101-3)- مُبارك بْن حَسّان، السُّلَمِيّ:

مُبارك بْن حَسّان السُّلَمِيّ، أبو يونُس، أوْ أبو عبد الله، البَصْرِيّ نزيل مَكَّةَ. مِنَ السّابعة، روى له ابْن ماجه.[14]

قال ابْن مَعين،[15] والفَسَوِيّ،[16]: "ثِقَة". وفي رواية عَن ابْن مَعين: "لَيْسَ بِهِ بأس".[17] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ، وقال: "يُخطئ ويُخالف".[18]

---

(1) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج17/ 52)3792. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 159)326. والعيني، مغاني الأخيار (ج2/ 182)1474.
(2) الذهبي، الميزان (ج1/ 455)1709.
(3) ابْن حجر، لسان الميزان (ج2/ 171)761.
(4) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 77)9076.
(5) انظر: ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 190)758. والذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 147)1298.
(6) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 138)179.
(7) انظر: ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 159)326. ولسان الميزان (ج2/ 171)761.
(8) ابْن حجر، لسان الميزان (ج2/ 171)761.
(9) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 190)758.
(10) الذهبي، الكاشف (ج1/ 625)3172.
(11) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 378)3548.
(12) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 685)154.
(13) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 338)3836.
(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 518)6460.
(15) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 83)3243. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 340)1560. والمزي، تهذيب الكمال (ج27/ 173)5762.
(16) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 119).
(17) ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 82).
(18) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 501)11173.

ووَثَّقَهُ ابْن شاهينٍ.[1] وقال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "ومُبارك بْن حسان هَذا قد روى أشياء غير محفوظة، أظنُّه كوفِيّا".[2]

قال ابْن القَيْسَرانِيّ: "لَمْ يتَكَلَّم فيهِ المُتَقَدِّمون".[3] وقال في موضعٍ: "لَمْ يُذكر في الضُّعفاء".[4] وقال الذَّهَبِيّ في الميزان: "وذكره البُخارِيّ فما ذكر فيه جرحًا".[5] وقال أبو داوُدَ: "مُنكر الحديث".[6] وقال ابْن حجر: "لَيِّن الحديث".[7]

قال ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء: "قال الأزْدِيّ: مَتْرُوك الحديث، لا يُحتَجُّ بِهِ، يُرْمى بالكَذِب".[8] وكذا نقل مُغُلْطاي.[9] وذكرهُ الذَّهَبِيّ في المُغْني في الضُّعفاء.[10] وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ، في حديثه شَيء".[11]

الخُلاصة: وَثَّقَهُ جماعة وضَعَّفَهُ آخرون. ولَمْ يتكلَّم فيه المُتَقَدِّمون، وهَذا مُؤَشِّر على أنَّهُ لَيْسَ مشهور بالحديث. وضَعْفه ظاهر، ولكنْ لَيْسَ شديدًا، ولا يُترك حديثه. ولَمْ يقلْ بِتَرْكه إلّا الأزْدِيّ.

النَّتيجة: هُوَ لَيِّن.

نتيجة المبحث الرابع: بلغ عدد الرُّواة أصحاب الطَّبقة الرّابعة في مرّاتب الرُّواة عَنِ الإمام عطاءٍ: ثلاثة رواة. وهم برتبة لَيِّن، ولَيِّن الحديث.

---

[1] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 234)1438.
[2] ابْن عدي، الكامل (ج8/ 29)1804.
[3] ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج2/ 745)1397.
[4] المصدر السابق (ج3/ 1714)3867.
[5] الذهبي، الميزان (ج3/ 430)7038.
[6] انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 191)316. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 57)4408.
[7] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 518)6460.
[8] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 32)2833.
[9] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 57)4408.
[10] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 539)5157.
[11] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 174)5762. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 191)316.

المبحث الخامس

الطَّبقةُ الخامسةُ: الضُّعفاءُ، والمجهولونَ، والمتروكونَ.

وهي طبقة الضُّعفاء، والمجهولين، والمتروكين. وقد بلغ عدد الرُّواة من أصحاب هذه الطَّبقة سَبْعَةً وعِشْرين راوِيًا. وهم درجات على النحو التالي:

المطلب الأول: رواة الدرجة الأولى: وهم الضُّعفاء:

وهم الرُّواة الَّذين ضعفهم بَيِّنٌ ولَمْ يُتَّهَموا بالكَذِب فلم يُتْرَكوا. وهؤلاء حكم حديثهم أنْ يُكتب للاعتبار بِهِ.

(102-1)- إسماعيل بْن مسلم، المَكِّيّ:

إسماعيل بْن مسلم المَكِّيّ، أبو إسحاق، كان مِنَ البَصْرَة ثُمَّ سكن مَكَّةَ. مِنَ الخامسة، روى له التِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[1] قيل: مات في سنة سَبْعٍ وأرْبَعينَ ومِائَة.[2] وقيل في حدود الستين ومِائَة.[3]

وإسماعيل بْن مسلم ثلاثة: إسماعيل بْن مسلم العَبْدِيّ[4]، وإسماعيل بْن مسلم المَخْزومِيّ[5]، وإسماعيل بْن مسلم المَكِّيّ.[6] وجعلهم الخطيب خمسة، ذكر الثلاثة وزاد عليهم اثنَين آخرَين.[7] وقد خلط غير واحد بين إسماعيل بْن مسلم المَكِّيّ، بين إسماعيل بْن مسلم العَبْدِيّ. والأكثرون فرَّقوا بينهما.[8]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 110)484.
(2) الفسوي، الفسوي، المعرفة والتَّاريخ (ج1/ 132).
(3) ابْن الجَزَرِيّ، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/ 169)788.
(4) إسماعيل بْن مسلم العَبْدِيّ أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ القاضي ثِقَة مِنَ السّادِسَة م، روى له النَّسائِيّ والتِّرمِذِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 110)483.
(5) إسماعيل ابْن مسلم المَخْزومِيّ مولاهم المَكِّيّ صدوق مِنَ السّادِسَة تمييز. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 110)486.
(6) ابْن عدي، الكامل (ج1/ 454)120.
(7) الخطيب، المتفق والمفترق (ج1/ 378)160.
(8) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 92)3312. و(ج3/ 110)462. و(ج4/ 82)3237. ورواية الدارمي (ص 66)121. وأبا داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 171)29. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 198)669 . وابن حبان، الثِّقات (ج6/ 36)6614. والمجروحين (ج1/ 120)36. وابن شاهين، الضعفاء (ص 51)34. والدارقطني، التعليقات على المجروحين (ص 51)11. والمزي، تهذيب الكمال (ج3/ 204)484. وابن حجر، تقريب التهذيب (ص 110).

قال ابْن سَعْد: "وكان لَهُ رأيٌ وفتوى وبَصَرٌ وحِفظ للحديث وغيره".[1] ونُقل عَنْ أحمد قوله: "ثِقَة".[2] ونقل الدّارَقُطْنِيّ أنَّ بِشْرَ بْن مَنْصُورٍ[3] أسْقَطَ شَهادَتَهُ.[4]

ضَعَّفه الفلّاس،[5] ويَحيى بْن سعيد،[6] وابْن مَعين،[7] وابْن المَدينيّ،[8] وأحمد.[9] والبُخارِيّ،[10] والجَوْزَجانِيّ،[11] وأبو زُرْعَة،[12] وأبو داوُدَ.[13] وأبو حاتم،[14] والفَسَوِيّ،[15] والبَزّار،[16] والعَقيلِيّ،[17] وابْن حبان.[18] والدارقطني،[19] وابْن الجَوْزِيّ ،[20] السَّيوطِيّ،[21] وابْن عِراق.[22] وقال ابْن حجر: "كان فقيهًا ضعيف الحديث".[23]

وقال النَّسائِيّ،[24] وعَلِيّ بْن الجُنَيْد،[25] وابْن القَيْسَرانِيّ،[26] والذَّهَبِيّ،[27]: "متروك". وعَنِ البُخارِيّ أنَّهُ ضَعَّفَهُ جدًّا.[28] وقال ابْن المَدينيّ: "أجمع أصحابنا على تَرْك حديثه".[29] وقال ابْن خَلَفون: أجمعوا على أنَّهُ ضعيف، وعند بعضهم متروك الحديث.[30]

---

[1] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 274)4086.
[2] الدارقطني، التعليقات على المجروحين (ص 51)11.
[3] بشر بْن منصور السليمي بفتح المهملة وبعد اللام تَحْتانية أبو مُحَمَّد الأزْدِيّ البَصْرِيّ صدوق عابد زاهد مِنَ الثامنة مات سنة ثمانين، روى له مسلم والنَّسائِيّ وأبو داوُد. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 124)704.
[4] الدارقطني، التعليقات على المجروحين (ص 51)11.
[5] ابْن عدي، الكامل (ج1/ 456).
[6] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 92-93). وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 198)669
[7] ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 66)121.
[8] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 198)669.
[9] أحمد، العلل (ج2/ 352)2556. وابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 198)669.
[10] البخاري، الضُّعفاء (ص 25)20.
[11] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 255)261.
[12] أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 463).
[13] أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 173)1094.
[14] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 198)669.
[15] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 114).
[16] البَزّار، المسند، (ج3/ 211)997.
[17] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 91)104.
[18] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 36)6614.
[19] انظر: الدارقطني، الضُّعفاء (ج1/ 255)76. والعلل (ج4/ 257)547.
[20] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 120)417.
[21] انظر: السيوطي، أسماء المدلسين (ص 98)60. واللآلئ المصنوعة (ج2/ 385).
[22] ابْن عراق، تنزيه الشريعة المرفوعة عَنِ الأخبار الشنيعة الموضوعة (ج2/ 386)30.
[23] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 110)484.
[24] النسائي، الضعفاء (ص 16)36.
[25] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 121)417.
[26] انظر: ابْن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 193)457. وذخيرة الحُفّاظ (ج1/ 229)88.
[27] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 87)716.
[28] الترمذي، العلل الكبير (ص 237)430.
[29] انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 255)261. وابن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 121)417.
[30] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 206)528.

وقال ابْن عدي: "وأحاديثه غير محفوظة عَن أهل الحجاز والبَصْرَة والكوفة إلّا أنَّهُ مِمَّنْ يُكتب حديثه".[1] وقال التِّرْمِذِيّ: "واسماعيل بْن مسلم قَدْ تكلَّموا فيهِ من قِبَلِ حفْظِه".[2] وذكره سبط بْن العجمي،[3] وابْن الكَيّال،[4] في المختلطين.

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على ضعفه.

النَّتيجة: هُوَ ضعيف.

(103-2)- جابر بْن يَزيد، الجُعْفِيّ:

جابر بْن يَزيد بْن الحارِث الجُعْفِيّ، أبو عبد الله الكوفِيّ. مِنَ الخامسة، مات سنة سَبْعٍ وعِشْرينَ ومِائَة، وقيل سنة اثْنَتَيْنِ وثَلاثينَ روى له أبو داوُد والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[5]

وَثَّقَهُ شُعْبَة،[6] وقال: "جابر الجُعْفِيّ صدوق في الحديث".[7] وعَنه قال: "أنَّ جابرًا لَمْ يَكُنْ يكذب".[8] وقال: "جابِرٌ كان جابِرٌ إذا قال حدَّثنا وَسمعتُ، فَهُوَ من أوْثَقِ النّاس".[9]

قال وكيع: "ثِقَة".[10] وكان يقول: "لَوْلا جابر الجُعْفِيّ، لَكان أهل الكوفَة بِغَيْر حديث".[11] وكان يقول: "مَنْ يقول في جابر الجُعْفِيّ بَعْدَ ما أخذ عَنْهُ سُفْيان (الثَّوْرِيّ) وشُعْبَة".[12]

وَثَّقَهُ الثَّوْرِيّ.[13] وكان يقول: "كان جابر وَرِعًا في الحديث، ما رأيت أوْرَع في الحديث من جابر".[14] ورُوي عَنْهُ قوله لشُعْبَة: "فإنْ تكلَّمت في جابِر الجُعْفِيّ لأتَكَلَّمَنَّ فيك".[15]

قال زُهَيْر بْن معاوية: "كان جابر إذا قال سمعت أوْ سألت، فهو من أصدق النّاس".[16] وفي رواية: "فلا عليك أنْ لا تسمع من غيره".[17]

---

(1) ابْن عدي، الكامل (ج1/ 462)120.
(2) الترمذي، السُّنَن (ج3/ 218)879.
(3) سبط بْن العجمي، الاغتباط (ص 61)12.
(4) ابْن الكَيّال، الكواكب النيرات (ص 499)1.
(5) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 137)878.
(6) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 164)630.
(7) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 497). وابن عدي، الكامل (ج2/ 333)326.
(8) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 333)326.
(9) انظر: المصدر السابق. والمزي، تهذيب الكمال (ج4/ 465)879. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 145)921.
(10) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 225). والمزي، تهذيب الكمال (ج4/ 465)879.
(11) الترمذي، العلل الصغير (ص 739).
(12) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 334)326.
(13) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 164)630.
(14) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 497). وابن عدي، الكامل (ج2/ 332)326.
(15) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج2/ 332)326. والمزي، تهذيب الكمال (ج4/ 465)879.
(16) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 498). والمزي، تهذيب الكمال (ج4/ 465)879.
(17) ابْن عدي، الكامل (ج2/ 333)326.

وسأل رجلٌ شَريكًا عَن جابر الجُعْفِيّ فقال: "ما لَهُ العدْل الرِّضى، مالَهُ العدْل الرِّضى، وَمَدَّ بِها صَوته".[1] وقال أبو أحمد الحاكم: ضَعَّفَهُ إسماعيل بْن أبي خالد الأحْمَسِيّ[2]".[3]

وكذَّبَه أبو حَنيفَةَ.[4] وتركه عبد الرَّحْمَن ابْن مَهْدِيّ، ويَحيى بْن سَعيد.[5].

وروي عَنِ الشَّعْبِيّ قوله: "يا جابِر! لا تموت حَتّى تكذب على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، فما مضى الايام واللَّيالي حَتّى اتُّهِم بالكذب".[6] وتركه ابْن عُيَيْنَةَ.[7] وكذَّبه أيّوب السَّخْتِيانِيّ.[8] وزائِدَة.[9] ولَيْث بْن أبي سُلَيْمٍ.[10] وابْن مَعين.[11]

قال ابْن سَعْد: "كان ضَعيفًا جدًّا في رايِهِ وَحَديثِهِ".[12] قال أحمد: "قد كنت لا أكتب حَديثه، ثُمَّ كتبت أعتبر بِهِ".[13] وروى أبو داوُدَ عَن أحمد قال: "لم يتَكَلَّم في جابر في حَديثه، إنَّما تكلَّم فيهِ لرأيه. قال أبو داوُدَ ولَيْسَ عِنْده بالقَوِيّ في حديثه".[14]

ورُؤِيَ أحمد ومعه كتاب عَن جابر الجُعْفِيّ فقيل له: "يا أبا عبد الله تنهونا عَن جابر وتكتبونه؟" قال: "لنعرفه".[15] وكان أحمد يقول: "كان يَحيى بْن سعيد وَعبد الرَّحْمَن لا يُحَدِّثانِ عَن جابِرٍ الجُعْفي بشَيءٍ"، قال: "وكان جابِرٌ أهْل ذاكَ".[16]

قيل لأحمد: جابر الجعْفي؟ قال: "كان يرى التَّشَيُّع، قيل: يُتَّهَم في حديثه بالكَذِبِ؟ فقال: من طعن فيهِ فانَّما يطعَن بِما يخاف مِنَ الكَذِب، قيل: الكَذِب، فقال: إي والله، وَذاكَ في حَديثه بَيِّن، إذا نظرت إلَيْها.[17]

---

[1] أحمد، العلل (ج2/ 433)2910.

[2] إسماعيل بْن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثِقَة ثَبْت مِنَ الرّابعة مات سنة سِتٍ وأرْبَعينَ، روى له أصحاب الكتب السِّتَّة. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 107)438.

[3] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 142)921.

[4] انظر العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 195)240. وابْن حبان، المجروحين (ج1/ 209)173. وابن عدي، الكامل (ج2/ 327)326. و(ج2/ 328)326.

[5] البخاري، التّاريخ الكبير (ج2/ 210)2223. وقد بين محقق كتاب الضُّعفاء الصغير للبخاري، وجود خطأ في التّاريخ الكبير وقع فيه محققوه، في قول البُخارِيّ: "تركه يَحيى بْن مهدي"، وقال: "هو تصحيف صوابه: تركه يحيى، وابن مهدي". البُخارِيّ، الضُّعفاء الصغير ت أبي العينين، مقدمة المحقق (ص 14). وانظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 194)240. والجوزجاني، أحوال الرجال (ص 55)28.

[6] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج2/ 210)2223. والعقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 191)240.

[7] ابْن عدي، الكامل (ج2/ 329)326.

[8] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 191)240. والذهبي، الميزان (ج1/ 380)1425.

[9] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 191)240. وابن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 164)630.

[10] ابْن عدي، الكامل (ج2/ 328)326.

[11] ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 296)1397.

[12] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 464)3360.

[13] أحمد، العلل رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس (ص 70)75.

[14] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 164)630.

[15] انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج1/ 162). وابن حبان، المجروحين (ج1/ 209)173.

[16] أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 163)33.

[17] أحمد، العلل رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس (ص 236)466.

ذكره البُخارِيّ في الضُّعفاء الصغير وترجم لَهُ بْنفس ترجمته في التّاريخ الكبير.[1] وقال التِّرْمِذِيّ في العلل الكبير: "وَضَعَّفَ مُحَمَّد جابِرًا جدًّا".[2] وقال: "لا أروي عَنْهُ شَيئًا".[3]

وكذبه الجَوْزَجانِيّ.[4] وقال مسلم: "متروك الحديث".[5] وترجم لَهُ العِجْلِيّ في كتاب الثِّقات وقال: "كان ضَعيفًا يغلو في التَّشَيُّع وكان يُدَلِّس".[6] وقال أبو زُرْعَة: "لَيِّن".[7]

قال أبو حاتم: "يُكتب حديثه على الاعتبار ولا يُحتَجُّ بِهِ".[8] وذكره الفَسَوِيّ في بابِ من يُرْغَبُ عَنِ الرِّوايَة عَنْهُمْ.[9] وقال أبو داوُد: "جابِر ثِقَة عِنْدَ قومٍ".[10] وقال في السُّنَن: "وَلَيْسَ في كِتابي عَن جابِرٍ الجُعْفي إلّا هَذا الحديث".[11] قال النَّسائِيّ: "مَتْرُوك".[12] وقال في موضعٍ آخر: "لَيْسَ بثِقَة، ولا يُكتب حديثه".[13]

وذكرهُ العَقيلِيّ في الضُّعفاء الكبير.[14] وابْن حبّانَ في المجروحين.[15] وابْن عَدِيّ في الضُّعفاء.[16]

وقال الحاكم أبو أحْمَد: "ذاهب الحديث".[17] وذكرهُ ابْن شاهينَ في الضُّعفاء،[18] وقال في المختلف فيهم: "وأقل ما في أمر هَذا الرجل، أنْ يكون حديثه لا يُحتَجُّ بِهِ، إلّا أنْ يروي حديثًا يشاركه فيه الثِّقات، فإذا انفرد هُوَ بحديث لَمْ يُعمل بِهِ لتفضيل سُفْيان له".[19]

---

[1] البخاري، الضُّعفاء (ص 37)50.
[2] الترمذي، العلل الكبير (ص 228).
[3] المصدر السابق (ص 239).
[4] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 55)28.
[5] مسلم، الكنى (ج2/ 725)2918.
[6] العجلي، الثِّقات - ط الدار (ج1/ 264)206.
[7] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 498).
[8] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 498).
[9] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 36).
[10] أبو داود، سؤالات أبي عُبَيْد الآجري (ص 100)535.
[11] أبو داود، السنن (ج1/ 272).
[12] النسائي، الضعفاء (ص 28)98.
[13] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 469)879. والعيني، مغاني الأخيار (ج1/ 136)82.
[14] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 191)240.
[15] ابْن حبان، المجروحين (ج1/ 208)173.
[16] ابْن عدي، الكامل (ج2/ 336)326.
[17] المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 469)879.
[18] ابْن شاهين، الضعفاء (ص 65)88.
[19] ابْن شاهين، المختلف فيهم (ص 23).

ضَعَّفَهُ الدّارَقُطْنِيّ في السُّنَن.[1] وقال مرَّة: "وهُوَ مَتْرُوكٌ".[2] وقال في العلل: "ولَيْسَ بثِقَة".[3] وقال في الضُّعفاء: "جابر بْن زيد الجعفي إنِ اعتبر معتبر لَهُ بحديث، يُعَدّ حديثًا صالحًا إذا كان عَنِ الأئمَّة".[4] وقال الجُرقانيّ: "مُنْكَرُ الحديث".[5] وضَعَّفَهُ ابْن الجَوْزِيّ.[6]

قال البَيْهَقِيّ: لا يُحتَجُّ بِهِ".[7] وقال ابْن عبد البَرِّ: "لا حُجَّة فيما يَنْفَرِدُ بِهِ عِنْدَ جماعة أهْلِ العلم لسوء مذْهبه. وكان الثَّوْرِيّ وشُعْبَة يُثْنيانِ عَلَيْهِ بالحفظ. وأمّا ابْن عُيَيْنَةَ فَكان يحمل عَلَيْهِ".[8] وقال: "وجابِرٌ الجُعْفِيّ لا يُحْتَجُّ بِما يرويه مُسْنَدًا فكيف بِما يرويه مُرْسَلًا".[9]

ونراه ناقض ذَلِكَ فقال مرَّة: "وجابِرٌ الجُعْفِيّ وإنْ كان قَدْ طَعَنْ عليه قوم منهم ابْن عُيَيْنَةَ، فَقَدْ أثْنَى عَلَيْهِ سُفْيان وشُعْبَة وغيرهما، ووصفوه بالحفظ والإتْقان لِما روى".[10]

وقال في موضع آخر: "وهَذا حديث حَسَن إلّا أنَّ جابِرًا الجُعْفِيّ يتكلَّمون فيهِ، وأجْمَعوا على أنْ يُكْتَبَ حديثه، واختلفوا في الاحتجاج بِهِ. فَكان يَحيى القَطّان وعبد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ لا يُحَدِّثانِ عَنْهُ، وكان أحمد وَيَحيى بْن مَعين يُضَعِّفانِهِ، وكان شُعْبَة بْن الحَجّاج وسُفْيان الثَّوْرِيّ يشهدان لَهُ بالحفظ والإتْقانِ..".[11]

قال الذَّهَبِيّ: "من أكبر علماء الشّيعة، وَثَّقَهُ شُعْبَة فَشَذَّ، وتركه الحُفّاظ".[12] وذكرهُ في المُغْني وقال: "جابر بْن يَزيد الجعْفِيّ، مَشْهُور عالم، قد وَثَّقَهُ شُعْبَة والثَّوْرِيّ وَغَيرهما، وقال أبو داوُدَ: لَيْسَ عِنْدي بالقَوِيّ، وقال النَّسائِيّ: مَتْرُوك، وكَذَّبَه بَعضُهم".[13] وقال في التّاريخ: "أحَدُ أوْعيةِ العلم على ضَعْفِه ورَفْضِهِ".[14] وقال ابْن حجر: "ضعيف رافِضِيّ".[15]

---

[1] الدارقطني، السنن (ج5/ 468).
[2] المصدر السابق (ج2/ 253).
[3] الدارقطني، العلل (ج13/ 324).
[4] الدارقطني، الضعفاء (ج1/ 261)140.
[5] الجورقاني، الأباطيل والمناكير (ج2/ 369).
[6] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 164)630.
[7] البيهقي، السنن الكبرى (ج2/ 228).
[8] ابْن عبد البر، الاستذكار (ج1/ 469).
[9] المصدر السابق (ج2/ 174).
[10] ابْن عبد البر، الاستذكار (ج2/ 322).
[11] المصدر السابق (ج7/ 468).
[12] الذهبي، الكاشف (ج1/ 288)739.
[13] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 126)1079.
[14] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 385)40.
[15] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 137)878.

ذكره ابْن حَجَر في طبقات المُدَلِّسين وقال: "جابر بْن يَزيد الجعفي ضَعَّفَهُ الجمهور ووصفه الثَّوْرِيّ والعِجْلِيّ وابْن سَعْدٍ بالتَّدليس".[1] وذكره العَلائِيّ في جامع التَّحصيل.[2] وذكره ابْن العراقي،[3] وسبط ابْن العجمي،[4] والسَّيوطِيّ،[5] في المُدَلِّسين.

الخُلاصة: اختلف العلماء في جابر بْن يَزيد الجُعْفِيّ، فمنهم من وَثَّقَهُ وروى عَنْهُ وهم قِلَّة، ومنهم من ضَعَّفَهُ وهم الكثرة، وأطلق بعضهم عليه صفة الكذب. والأمر الَّذي عليه شبه إجماع أنْ يُشترط في الرِّوايَة عَنْهُ أنْ يقول حدَّثنا وسمعت.

النَّتيجة: هُوَ ضعيف، يكتب حديثه للاعتبار إذا صرح بالسماع، ويتقى ما خدم مذهبه.

(104-3)- عبد الله بْن المُؤَمَّل:

عبد الله بْن المُؤَمَّل بْن وَهْب الله، المَخْزومِيّ المَكِّيّ. مِنَ السّابعة مات سنة ستين ومِائَة، روى له التِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[6]

قال ابْن نمير،[7] وابْن سَعْد،[8]: "ثِقَة". وقال عَلِيّ بْن الجُنَيْد: "شبه المَتْرُوك".[9] وقال ابْن مَعين: "ضعيف الحديث".[10] وقال مرَّة: "ضَعيف".[11] ومرة: "صالح الحديث".[12] وعنه في رواية: "لَيْسَ بِهِ بأس، يُنكر عليه الحديث".[13] أوْ قال: "لَيْسَ بِهِ بأس، عامَّة حديثه مُنكر".[14] وقال أحمد: "أحاديث عبد الله بْن المُؤَمَّل مَناكير".[15] وفي رواية قال: "ليس هُوَ بذاك".[16] وقال أبو زُرْعَة: "ضعيف".[17] وفي رواية قال: "لَيْسَ بِقَوِيّ".[18] وقال النَّسائِيّ: "ضعيف".[19]

---

(1) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 53)(133).
(2) العلائي، جامع التحصيل (ص 105)6.
(3) ابْن العراقي، المُدَلِّسين (ص 38)6.
(4) سبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 18)8.
(5) السيوطي، أسماء المدلسين (ص 34)6.
(6) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 325)3648.
(7) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 46)87.
(8) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 56)2455.
(9) انظر: ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 137)2097. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 46)87.
(10) ابْن معين، التاريخ - رواية ابْن محرز (ج1/ 72).
(11) المصدر السابق - رواية الدارمي (ص 141)476.
(12) المصدر نفسه - رواية الدوري (ج3/ 73)290.
(13) ابْن عدي، الكامل (ج5/ 221)974.
(14) الذهبي، الميزان (ج2/ 510)4637.
(15) أحمد، العلل (ج1/ 567)1361.
(16) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 175)821.
(17) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 813)126.
(18) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 175)821.
(19) النسائي، الضعفاء (ص 62)331.

قال العَقيلِيّ في الضُّعفاء: "لا يُتابَعُ على كثير من حديثه".[1] وقال أبو داوُدَ: "منكر الحديث".[2] وقال أبو حاتم: "لَيْسَ بِقَوِيّ".[3]

وجعله ابْن حبّانَ اثنان، فذكر في الثِّقات ترجمة قال فيها: "عبد اللَّهِ بْن المُؤَمَّل بْن وَهْب المَخْزومِيّ. يروي عَنْ عطاء بْن أبي رَباح، روى عَنْهُ مَنْصُور بْن سُفْيان. ولَيْسَ هَذا بصاحب أبي الزُّبَيْر الَّذي روى عَنْهُ ابْن المُبارَك".[4]

وذكره في المشاهير وقال: "من صالحي أهل مَكَّةَ وكان يَهِم في الشَّيء بعد الشَّيء".[5] وواضح أنَّهُ يعني بِهذا الرّاوي غير راوينا الَّذي بين أيدينا، ثُمَّ ترجم للراوي هَذا في المجروحين وقال: "عبد الله بْن المُؤَمَّل المَخْزومِيّ شيخ من أهل مَكَّةَ يروي عَن أبي الزبير. روى عَنْهُ ابْن المُبارَك كان قَليل الحديث مُنكر الرِّوايَة لا يجوز الِاحْتِجاج بِخَبَرِهِ إذا انْفَرد..".[6]

وخلاصة القول: أنَّ ابْن المُؤَمَّل لَيْسَ ثِقَة عند ابْن حبان، ولا يَحتج بحديثه إذا انفرد، ولَمْ يحكم عليه بالضَّعف المطلق.

وذكر لَهُ ابْن عَدِيّ في الكامل أحاديث عديدة ونفى أنَّ تكون محفوظة وقال: "وَهَذا يَرْوِيهِ عبد الله بْن المُؤَمَّل وبه يُعرف. ولابْن المُؤَمَّل هَذا غير ما ذكرتُ مِنَ الحديث، وعامَّةُ ما يرويه الضَّعف عليه بَيِّن".[7]

ضَعَّفه الدّارَقُطْنِيّ،[8] وابْن القَيْسَرانِيّ،[9]. وابْن الجَوْزِيّ،[10] والذَّهَبِيّ،[11] والسَّيوطِيّ.[12] وقال ابْن القَطّان فيه: "وعلته شَيئانِ: أحدهما: سوء الحِفْظ، والآخر: نَكارَة الحديث، ونكارة الحديث كافية في إسْقاط الثِّقَة بِمن جربت عَلَيْهِ".[13] وقال ابْن حجر: "ضعيف الحديث".[14]

الخُلاصة: برغم توثيق ابْن نُمَيْرٍ وابْن سَعْدٍ له، إلّا أنَّ هناك شبه إجماع على أنَّهُ ضعيف في الحديث.

النَّتيجة: هُوَ ضعيف.

---

(1) العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 302)879.
(2) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج16/ 190)3599. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 46)87.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 175)821.
(4) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 28)8854.
(5) ابْن حبان، المشاهير (ص 234)1175.
(6) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 27)559.
(7) ابْن عدي، الكامل (ج5/ 221)974.
(8) الدارقطني، السنن (ج5/ 104)4033.
(9) ابْن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 93)202.
(10) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 137)2097.
(11) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 359)3390.
(12) السيوطي، اللآلئ المصنوعة (ج2/ 109).
(13) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج5/ 156).
(14) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 137)878.

(105-4)- عبد الواحد بْن سُلَيْم، المالِكِيّ:

عبد الواحد بْن سُلَيْم المالِكِيّ البَصْرِيّ. مِنَ السّابعة، روى له التِّرمِذِيّ.[1]

ضَعَّفه ابْن مَعين،[2] وأحمد،[3] والفَسَوِيّ،[4] والنَّسائِيّ،[5] والعَقيلِيّ،[6] وابْن الجَوْزِيّ،[7] والذَّهَبِيّ،[8] وابْن حجر.[9] وقال البُخارِيّ: "فيه نظر".[10] وقال أبو حاتم: "شيخ".[11] ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[12] وقال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "وَعبد الواحد بْن سليم هُوَ قليل الحديث".[13]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على تَضْعيفه، ولا اعتبار بتَوثيق ابْن حبّانَ لَهُ أمام مَنْ ضَعَّفوه.

النَّتيجة: هُوَ ضعيف.

(106-5)- عِسْل بْن سُفْيان:

عِسْل[14] بكسر أوَّله وسكون المهملة، وقيل: بفتحتين. ابْن سُفْيان التَّميمِيّ، أبو قُرَّة البَصْرِيّ. مِنَ السّادِسَة، روى له التِّرمِذِيّ.[15] عداده فِي الْبَصْرِيِّينَ.[16]

ضَعَّفه ابْن سَعْد،[17] وابْن مَعين،[18] وأحمد،[19] والعَقيلِيّ،[20] وأبو حاتم،[21] والنَّسائِيّ،[22] وابْن عَدِيّ ،[23] وابْن شاهين،[24] والذَّهَبِيّ.[25] وقال ابْن حجر: "ضعيف".[1]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 367)4241.
[2] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 53)1013. وابن عدي، الكامل (ج6/ 522)1442.
[3] أحمد، العلل (ج3/ 322)5433.
[4] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 378).
[5] النسائي، الضعفاء (ص 68)373.
[6] العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 53)1013.
[7] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 155)2197.
[8] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 410)3870. والميزان (ج2/ 673)5289.
[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 367)4241.
[10] البخاري، التّاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (ج6/ 92)1809.
[11] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 21)109.
[12] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 123)9286.
[13] ابْن عدي، الكامل (ج6/ 522)1442.
[14] قال ابْن الصَّلاح: عِسْلٌ: بِكَسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ واسْكانِ السينِ المُهْمَلَةِ، وَعَسَلٌ بِفَتْحِهِما، وَجَدْتُ الجَميعَ مِنَ القَبيلِ الأوَّلِ، وَمِنْهُمْ: عِسْلُ بْن سُفْيَان، إلّا عَسَلَ بْن ذَكْوان الأخْباري البَصْرِيّ، فإنَّهُ بِال فَتْحِ، ذكرهُ الدّارَقُطْنِيّ وَغَيْرُهُ". ابْن الصلاح، المقدمة (ص 347).
[15] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 390)4578.
[16] التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج7/ 93)416.
[17] ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج9/ 257)4046.
[18] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 43)243.
[19] أحمد، العلل (ج2/ 366)2626.
[20] العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 426)1467.
[21] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 43)243.
[22] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 52)3921. والذهبي، الكاشف (ج2/ 21)3790.
[23] ابْن عدي، الكامل (ج7/ 91)1538.
[24] ابْن شاهين، الضعفاء (ص 131)408.
[25] انظر: الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 433)4107. والمقتنى في سرد الكنى (ج2/ 24)5133.

وقال الفَسَوِيّ: "لَيْسَ بِمَتْروك ولا هُوَ حُجَّة".[2] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ، وقال: "يُخطئ ويُخالف على قِلَّة رِوايَته".[3] وذكرهُ في المجروحين.[4]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على ضعفه.

النَّتيجة: هُوَ ضعيف.

(107-6)- عُقْبَة بْن عبد الله الأصَمّ:

عُقْبَة بْن عبد الله الأصَمّ، الرِّفاعِيّ البَصْرِيّ. وَوَهِم من فَرَّق بين الأصَمّ والرِّفاعِيّ كابْن حبّانَ. مِنَ السّابعة، روى له التِّرمِذِيّ.[5] مات سنة سِتٍ وسِتّينَ ومِائَة.[6]

وقد فرق البُخارِيّ في التّاريخ الكبير بين عُقْبَة بْن عبد اللَّه الأصم البَصْرِيّ، وعُقْبَة الرفاعي.[7] وكذا فعل ابْن حبان.[8] وقال غير واحد أَنَّهُ هُوَ لا غيره.[9] وجزم ابْن حَجَر أنَّ عُقْبَة بْن عبد الله الأصم وعُقْبَة الرفاعي واحد.[10]

ضَعَّفه ابْن مَعين،[11] وابْن المَدينيّ،[12] وأبو داوُدَ،[13] والفَسَوِيّ،[14] وأحمد،[15] والفلّاس،[16] وأبو حاتم،[17] والنَّسائِيّ،[18] والعَقيلِيّ،[19] وابْن القَيْسَرانِيّ،[20] والدّارَقُطْنِيّ،[21] وابْن الجَوْزِيّ،[22] والذَّهَبِيّ.[23] وقال ابْن حجر: "ضعيف ورُبَّما دَلَّسَ".[24]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 390)4578.
(2) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 65).
(3) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 292)10126.
(4) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 195)839.
(5) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 395)4642.
(6) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج20/ 62)101.
(7) البخاري، التّاريخ الكبير (ج6/ 441)2929. و(ج6/ 437)2910.
(8) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 199)850. و(ج5/ 229)4632.
(9) انظر: الدارقطني، التعليقات على المجروحين (ص 215)277. والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 205)3979. والذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 437)4150. وتاريخ الإسلام (ج4/ 460)283.
(10) انظر: ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 244)441. وتقريب التهذيب (ص 395)4642.
(11) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 135)3564. و(ج4/ 205)3970.
(12) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 169)248.
(13) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 207)3979. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 460)283.
(14) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 61).
(15) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 460)283.
(16) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج6/ 488)1415. والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 207)3979.
(17) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 314)1747.
(18) النسائي، الضعفاء (ص 79)442.
(19) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 353)1386.
(20) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج1/ 365)420. و(ج3/ 1302)2805.
(21) الدارقطني، الضعفاء (ج2/ 167)420.
(22) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 181)2327.
(23) انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/ 29)3840. وتاريخ الإسلام (ج4/ 460)283. والميزان (ج3/ 86)5689.
(24) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 395)4642.

وقال البَزّار: "وهُوَ رَجُلٌ من أهل البَصْرَة لَيْسَ بِهِ بأس".[1] ونقل عَنْهُ ابْن حَجَر قوله: "عُقْبَة غير حافظ وإنْ كان روى عنه جماعة فلَيْسَ بالقَوِيّ".[2]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين.[3] وابْن عَدِيّ في الكامل، وقال: "لعُقْبَة غير ما ذكرت، وبعض أحاديثه مستقيمة، وبعضها مِمّا لا يُتابَعُ عَليه".[4]

وذكرهُ ابْن شاهينَ في الثِّقات، ونقل عَن أحمد بْن صالح المِصْرِيّ قوله: "ثِقَة".[5] وذكرهُ في المُخْتَلَف فيهم، ونقل توثيق أحمد بْن صالح له، وتضعيف ابْن مَعين له، وقال: "هذا الخلاف في أمر عُقْبَة، يحتمل أنْ يكون يَحيى بْن مَعين أعلم بعُقْبَة من أحمد بْن صالح. لأنَّه أخبر عَنْ كتابه، أنَّ بينه وبين عطاء، قَيْس بْن سعد. وأحمد بْن صالح فلعله لَمْ يُخبَر خبر يَحيى بْن مَعين، والله أعلم".[6] وذكرهُ في الضُّعفاء.[7]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على ضعفه، ولا اعتبار لما نقله ابْن شاهين عَن أحمد بْن صالح أنَّهُ وَثَّقَه. فلا يقاوِم من ضَعَّفوه، وقد رَدَّ ابْن شاهين على ذلك. وأمّا التَّدْليس فلَمْ يَقُلْ بِهِ إلّا ابْن حَجَر في التَّقريب، ولم يجزم، فقال: "ورُبَّما دَلَّس".[8] ولَمْ يذكره في طبقات المُدَلِّسين، فألحقه المحقق.[9]

النَّتيجة: هُوَ ضعيف.

(108-7)- عِمْران بْن أنس:

عِمْران بْن أنس، أبو أنس المَكِّيّ، مِنَ السّابعة، روى له أبو داوُد والتِّرمِذِيّ.[10]

قال البُخارِيّ: "مُنْكَرُ الحديث".[11] وقال العَقيلِيّ: "لا يُتابَعُ على حديثه".[12] وذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[13] والذَّهَبِيّ في المُغْني في الضُّعفاء.[14] وقال ابْن حجر: "ضعيف".[15]

الخُلاصة: ضَعَّفَهُ البُخارِيّ، والعَقيلِيّ، والذَّهَبِيّ، وابْن حَجَر. ولَمْ يوَثِّقْهُ إلّا ابْن حبّان.

النَّتيجة: هُوَ ضعيف.

---

[1] البزار، المسند (ج10/ 315)4439.
[2] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 245)441.
[3] ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 199)850.
[4] ابْن عدي، الكامل (ج6/ 491)1415.
[5] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 173)1037.
[6] ابْن شاهين، المختلف فيهم (ص 50).
[7] ابْن شاهين، الضعفاء (ص 147)474.
[8] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 395)4642.
[9] ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 65)167 - 15.
[10] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 428)5144.
[11] الترمذي، السنن (ج3/ 330)1019.
[12] العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 296)1302.
[13] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 240)9869.
[14] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 477)4586.
[15] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 428)5144.

(109-8)- المُثَنّى بْن الصَّبَّاح:

المُثَنّى بْن الصَّبَّاح بالمهملة والموحدة الثقيلة، اليَمانِيّ، الأبْناوِيّ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون، أبو عبد الله، أوْ أبو يَحيى، نزيل مَكَّةَ. من كِبار السّابعة، مات سنة تِسْعٍ وأرْبَعينَ، روى له أبو داوُد والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[1]

كان يَحيى القَطّان وعبد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيّ لا يُحَدِّثانِ عَنِ المُثَنّى بْن الصَّبَّاح.[2] وقال يحيى: "لَمْ أتْرُكْهُ من أجْلِ حديث عَمْرو بْن شُعَيْب، وَلَكِنْ كان اخْتِلاطًا مِنْهُ، أوْ قال: فيهِ".[3] وعند ابْن عَدِيّ زاد: "ولكن اختلاطًا منه في عَطاء". [4]

ضَعَّفه عَلِيّ بْن الجُنَيْد،[5] ومحمد بْن عمّار،[6] وسَحْنون[7]،[8] وابْن سَعْد،[9] والبُخارِيّ،[10] والجَوْزَجانِيّ،[11] وأبو زُرْعَة.[12] وأبو حاتم،[13] والترمذي،[14] والنَّسائِيّ،[15] والسّاجِيّ،[16] وأبو أحمد الحاكم،[17] وابْن شاهين،[18] والدّارَقُطْنِيّ،[19] وابْن القَيْسَرانِيّ،[20] والجورقاني،[21] وابْن الجَوْزِيّ ،[22] وابْن حَجَر.[23]

قال الدّورِيّ في ترجمة المُثَنّى: "سَمِعت يَحيى يَقُول مثنى بْن الصَّبَّاح مَكِّيّ"، وقال في الترجمة الَّتي تليها: "قال يَحيى: يعلى بْن مسلم مَكِّيّ والحَسَن بْن مسلم مَكِّيّ وجميعا ثِقَة".[24]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 519)6471.
(2) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 249)1844. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 324)1494.
(3) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 247)848. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 249)1844.
(4) ابْن عدي، الكامل (ج8/ 170)1902.
(5) انظر: ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 34)2844 . والمزي، تهذيب الكمال (ج27/ 205)5773.
(6) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 65)4418. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 36)1053.
(7) سَحْنُون: عبد السلام بْن سعيد بْن حبيب التنوخي، الملقب بسحنون: قاض، فقيه، انتهت إليه رياسة العلم في المغرب. مات سنة (240هـ). انظر: الزركلي، الأعلام (ج4/ 5).
(8) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 65)4418. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 36)1053.
(9) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 53)8117.
(10) البخاري، الضُّعفاء (ص 130)383.
(11) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 250)253.
(12) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 663)333.
(13) وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 324)1494.
(14) الترمذي، السنن (ج3/ 24).
(15) النسائي، الضعفاء (ص 98)576.
(16) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 65)4418. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 36)1053.
(17) انظر: المصدر السابق.
(18) ابْن شاهين، الضعفاء (ص 178)623.
(19) الدارقطني، الضعفاء (ج3/ 134)532.
(20) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج5/ 2699)6287.
(21) الجورقاني، الأباطيل والمناكير (ج2/ 153)513.
(22) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 34)2844 .
(23) ابْن حجر، لسان الميزان ت أبي غدة (ج9/ 400)2334. تقريب التهذيب (ص 519)6471.
(24) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 84)354 . 355.

ونقل ذَلِكَ المِزِّيّ في التهذيب على أنَّ التَّوثيق يشمل المثنى بْن الصَّبَّاح.[1] وتبعه على ذَلِكَ ابْن حجر.[2] والعيني.[3]

قلت: وهذا مستبعد، فقد ورد عَنِ ابْن مَعين أنَّه قال: "ضعيف الحديث".[4] وقال: "كان المُثَنّى بْن الصَّبَّاح رَجُلًا صالحًا في نفسه، وفي الحديث لَيْسَ بِذاكَ".[5] وقال: "ضَعيفٌ، يُكتب حديثه، لا يُتْرَك". [6] وقال مرَّة: "ضعيف".[7] وقال مرَّة: "ضعيف لَيْسَ بشَيءٍ".[8]

وقيل لِأحْمَد: "كَيفَ حَديثه؟" فقال: "لَمْ يَكُنْ مثل ابْن جُرَيْج"، وحدث عنه.[9] ونُقل عَنْهُ قوله: "مُثَنَّى بْن الصَّبَّاح لا يَسْوى حديثه شَيئًا، مُضْطَرِبُ الحديث".[10] وقوله: "منكر الحديث.[11] وقوله: "أسند مناكير".[12]

وقال ابْن حبان: "كان مِمَّنْ اخْتَلَط في آخر عُمره حَتّى كان لا يدْري ما يحدِّث بِهِ، فاختلط حديثه الأخير الَّذي فيهِ الأوهام والمناكير، بحديثه العظيم الَّذي فيهِ الأشْياء المستقيمة عَن أقوام مشاهير، فَبَطل الاحتجاج بِهِ".[13]

وقال ابْن عدي: ".. لَهُ حديث صالِح، عَنْ عمْرو بْن شُعَيْب، عَن أبيهِ، عَن جَدَّهِ. ويروي عَنْ عطاء بْن أبي رَباحٍ. وقد ضَعَّفَهُ الأئمَّة المتقدِّمون، والضَّعْف على حديثه بَيِّن. [14]

وقال الزَّرْكَلِيّ: "طال عُمره، واختلط، فكانت لَهُ أوهام في الرِّواية، فعُدَّ مِنَ الضُّعفاء".[15] وذكره سِبْط ابْن العَجَمِيّ في المختلطين.[16] وابْن الكَيّال في الكواكب النَّيِّرات.[17]

الخُلاصة: مُجمع على ضعفه، وما نُقل عَنِ ابْن مَعين أنَّه وثَّقه، فهذا بعيد، لما ورد عَنْه في الروايات الأخرى. ولَعَلَّه بقوله "جميعًا" أراد يعلى بْن مسلم والحَسَن بْن مسلم فَحَسْب، وهذا جائز.

النَّتيجة: هُوَ ضعيف مختلط.

---

[1] المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 205)5773.
[2] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 35)58.
[3] العيني، مغاني الأخيار (ج3/ 13)2211.
[4] ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 307)141.
[5] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 249)1844.
[6] المصدر السابق.
[7] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 324)1494.
[8] ابْن عدي، الكامل (ج8/ 170)1902.
[9] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 238)241.
[10] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 249)1844. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 324)1494.
[11] ابْن الجوزي، العلل المتناهية (ج2/ 153)1063.
[12] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 65)4418.
[13] ابْن حبان، المجروحين (ج3/ 20)1053.
[14] ابْن عدي، الكامل (ج8/ 170)1902.
[15] انظر: الزركلي، الأعلام (ج5/ 276).
[16] سبط بْن العجمي، الاغتباط (ص 301)88.
[17] ابْن الكيال، الكواكب النيرات (ص 504)6.

(110-9)- المِنْهال بْن خَليفة:

المِنْهال بْن خَليفَة العِجْلِيّ، أبو قُدامة الكوفِيّ. مِنَ السّابعة، روى له أبو داوُد والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[1]

قال البَزّار: "ثِقَة".[2] وقال أبو داوُدَ: "جائز الحديث".[3] وقال أبو حاتم: "صالح يُكتب حديثه".[4]

ضَعَّفه ابْن مَعين،[5] والبُخارِيّ،[6] والفَسَوِيّ،[7] والنَّسائِيّ،[8] والعَقيلِيّ،[9] وابْن عَدِيّ،[10] وابْن حبّانَ،[11] وابْن الجَوْزِيّ،[12] وأبو أحمد الحاكم،[13] وابْن القَيْسَرانِيّ،[14] وابْن شاهين،[15] والذَّهَبِيّ.[16] وابْن حجر.[17]

الخُلاصة: شبه مُجْمَع على ضعفه. وقد شَذَّ البَزّار فوَثَّقَه.

النَّتيجة: ضعيف يُكتب حديثه.

(111-10)- النَّهّاس بْن قَهْم:

النَّهّاس بتشديد الهاء ثُمَّ مهملة، ابْن قَهْم بفتح القاف وسكون الهاء، القَيْسِيّ أبو الخَطّاب البَصْرِيّ. مِنَ السّادِسَة، روى له أبو داوُد والتِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[18]

قال البَزّار: "لَيْسَ بِهِ بأس".[19] وفي رواية عند ابْن شاهين أنَّ ابْن مَعين قال: "لَيْسَ بِهِ بأس".[20] وضَعَّفه يَحيى بْن سعيد،[21] وابْن مَعين،[22] وأبو داوُدَ،[23] وأبو حاتم،[24] وابْن

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 547)6917.
(2) البزار، المسند (ج13/ 322)6927.
(3) انظر: العيني، مغاني الأخيار (ج3/ 84)2378. والمزي، تهذيب الكمال (ج28/ 567)6209.
(4) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 357)1637.
(5) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 577)2823.
(6) انظر: العيني، مغاني الأخيار (ج3/ 84)2378. والمزي، تهذيب الكمال (ج28/ 567)6209.
(7) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 34).
(8) النسائي، الضعفاء (ص 98)573.
(9) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 237)1831.
(10) ابْن عدي، الكامل (ج8/ 40)1810.
(11) ابْن حبان، المجروحين (ج3/ 30)1072.
(12) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 141)3427.
(13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 378)4754.
(14) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج2/ 727)1349. و(ج4/ 2100)4860.
(15) ابْن شاهين، الضعفاء (ص 176)617.
(16) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج2/ 23)5120.
(17) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 547)6917.
(18) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 566)7197.
(19) البزار، المسند (ج14/ 242)7816.
(20) ابْن شاهين، الثِّقات (ص 242)1484.
(21) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 312)1913. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 511)2340.
(22) انظر: ابْن معين، التاريخ - رواية الدارمي (ص 219)824. ورواية الدوري (ج4/ 148)3633.
(23) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج30/ 30)6482.
(24) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 511)2340.

الجارود،[1] والنَّسائِيّ،[2] والعَقيلِيّ،[3] والدّارَقُطْنِيّ،[4] وأبو أحمد الحاكم،[5] وابْن الجَوْزِيّ،[6] وابْن القَيْسَرانِيّ،[7] وابْن حجر.[8] وقال أحمد: "قاصٌّ".[9]

وذكره ابْن حبّانَ في المجروحين، وقال: "كان مِمَّنْ يروي المَناكير عَنِ المَشاهير ويُخالف الثِّقات في الرِّوايات، لا يجوز الاحْتِجاج بِهِ".[10]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "وللنَّهّاس غير ما ذكرت وأحاديثه مِمّا ينفرد بِهِ عَنِ الثِّقات، ولا يُتابَع عَلَيْهِ".[11] وذكرهُ ابْن شاهينَ في الثِّقات.[12] وفي الضُّعفاء.[13] وفي المُخْتَلَف فيهم.[14]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على ضعفه، ما خلا قول البَزّار: "لَيْس بِهِ بأس". وكذا وردت عَنِ ابْن مَعين، إلّا أنَّهُ ضَعَّفَهُ في مواضع عِدَّة.

النَّتيجة: هُوَ ضعيف.

(112-11)- يَعْقوب بْن عطاء بْن أبي رباح:

يَعْقوب ابْن عطاء ابْن أبي رباح المَكِّيّ. مِنَ الخامسة، مات سنة خَمْسٍ وخَمْسينَ، روى له النَّسائِيّ.[15]

ورد عَنِ ابْن جُرَيْج قال: أَخْبَرَني يَعْقوب بْن عطاء بْن أبي رَباحٍ، عَنْ عطاءٍ، عَنِ ابْن عَبّاسٍ ﷺ، في الإيلاءِ واحِدَةً بائِنَةً ، قال: فَدَخَلْتُ على أبيهِ فانْكَرَهُ ، فَخَرَجْتُ إلَيْهِ ، فقال: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، أوْ قال: قَدْ حَدَّثَني بِهِ.[16]

---

[1] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 87)4873.
[2] النسائي، الضعفاء (ص 102)598.
[3] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 312)1913.
[4] الدارقطني، التعليقات على المجروحين (ص 270)372.
[5] انظر: الذهبي، الميزان (ج4/ 274)9124. وابن كثير، التكميل في الجَرح والتَّعديل (ج1/ 405)686.
[6] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 166)3550.
[7] ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج2/ 1126)2393.
[8] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 566)7197.
[9] أحمد، العلل (ج2/ 497)3280.
[10] ابْن حبان، المجروحين (ج3/ 56)1119.
[11] ابْن عدي، الكامل (ج8/ 327)1987.
[12] ابْن شاهين، الثِّقات (ص 242)1484.
[13] ابْن شاهين، الضعفاء (ص 187)658.
[14] ابْن شاهين، المختلف فيهم (ص 70).
[15] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 608)7826.
[16] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 445)2074. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 211)882.

ضَعَّفه ابْن مَعين،[1] وأحمد،[2] وأبو زُرْعَة،[3] وأبو حاتم،[4] والنَّسائِيّ،[5] والعَقيلِيّ،[6] وابْن شاهين،[7] وابْن الجَوْزِيّ،[8] وابْن القَيْسَرانِيّ،[9] وعبد الحَقِّ الإشْبيلِيّ وابْن القَطّان.[10] والذَّهَبِيّ،[11] وابْن حجر.[12]

ذكره ابْن حبّانَ في الثِّقات، وقال: "رُبَّما أخطأ، يُعْتَبَرُ حديثه من غير رِوايَة زَمْعَة (بْن صالح) عَنْهُ. فإنَّ المُعْتَبر إذا اعْتبر حديثه الَّذي بَيَّن السَّماع مِنْهُ ولَمْ يروِ عَنْهُ إلّا ثِقَة، لَمْ يَجِدْ إلّا الاسْتقامَة".[13] وقال في المَشاهير: "وجود المناكير في أخباره من جهة زَمْعَة بْن صالح لا من جهته".[14]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "وليَعْقوب بْن عطاء أحاديث صالحة، وهُوَ مِمَّنْ يُكتب حديثه وعنده غرائب..".[15]

وقد ذكره سِبْط ابْن العَجَمِيّ في المُدَلِّسين وقال: "في ثقات بْن حبّانَ في ترجمته ما يقتضي أنَّهُ مُدَلِّس".[16] وتبعه على ذَلِكَ ابْن حَجَر. وجعله في المَرْتَبَة الرّابعة مِنَ المُدَلِّسين.[17]

قلت: وهما يقصدان قول ابْن حبان: "فان المُعْتَبر إذا اعْتبر حديثه الَّذي بَيَّن السَّماع مِنْهُ ولَمْ يروِ عَنْهُ إلّا ثِقَة، لَمْ يجد إلّا الاسْتقامَة".[18] والظّاهر أنَّ ابْن حبّانَ قد عنى إذا بَيَّنَ الرّاوي عَنْ يَعْقوب سماعه مِنْهُ، خاصَّة وأنَّ ابْن حبّانَ سبق ذَلِكَ الكلام بقوله: يُعْتَبَرُ حديثه من

---

(1) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 445)2074. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 211)882.
(2) أحمد، العلل (ج1/ 397)803.
(3) انظر: أبا زرعة، الضُّعفاء (ج3/ 835)255. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 211)882.
(4) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 211)882. والذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 759)7198. والميزان (ج4/ 453)9821.
(5) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج32/ 355)7097. وابن كثير، التكميل في الجَرح والتَّعديل (ج2/ 414)1601. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 392)756.
(6) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 445)2074.
(7) ابْن شاهين، الضعفاء (ص 200)715.
(8) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 216)3825.
(9) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج3/ 1600)3554. و(ج4/ 1841)4230. و(ج4/ 1898)4355.
(10) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 166)874.
(11) انظر: الذهبي، الكاشف (ج2/ 395)6397. والمُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 759)7198.
(12) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 608)7826.
(13) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 639)11856.
(14) ابْن حبان، المشاهير (ص 230)1144.
(15) ابْن عدي، الكامل (ج8/ 465)2054.
(16) سبط بْن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 62)89.
(17) ابْن حجر، طبقات المُدَلِّسين (ص 51)128.
(18) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 639)11856.

غير رِوايَة زَمعَة عَنهُ".[1] وقال في المَشاهير: "وجود المناكير في أخباره من جهة زَمْعَة بْن صالح لا من جهته".[2]

قلت: وهَذا ليس صريحًا بأنَّ يَعْقوب مُدَلِّس. وعلى كُلّ الأحوال، فيَعْقوب ضعيف بْنفسه، ولا يُحتج بحديثه إذا بَيَّنَ السماع (يُعْتَبَرُ بِهِ ولا يُترك)، فكيف بعنعته.

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على ضعفه، ما خلا ذكر ابْن حبّانَ لَهُ في الثِّقات، ولَمْ يوَثِّقْهُ مطلقًا.

النَّتيجة: هُوَ ضعيف.

المطلب الثاني: رواة الدرجة الثّانية: وهم المجهولون:

وهي طبقة المجهولين. وقد أُخِّروا عَنِ الضُّعفاء البَيِّن ضعفهم، لأنَّ أولئك قد عُرفوا بالضَّعف، ولَمْ يُتَّهَموا بالكذب. أما المجهول فلَمْ يُعرف، فلَرُبَّما يستحقّ التَّرْك. وهؤلاء لا يُحْتَجّ بحديثهم، ولا يُعْتَبَرُ بِهِ. وهم:

(113-1)- ابْن لعطاء:

وردت رواية في سنن التِّرْمِذِيّ من رواية يَزيد بْن سِنانٍ الجَزَرِيّ[3]، عَنِ ابْن لِعَطاءِ بْن أبي رَباحٍ، عَن أبيهِ، عَنِ ابْن عَبّاسٍ عَنِ النَّبِيّ ﷺ .. الحديث".[4]

وقد اختلف في هَذا الرّاوي عَنِ الإمام عطاءٍ. قال المُبارَكفوري في تحفة الأحوذي: "لَمْ أقِفْ على اسمه".[5] وقال ابْن القَطّان: "هو مجهول".[6] وترجم لَهُ المِزِّيّ وقال: "إن لَمْ يَكُنْ يَعْقوب بْن عطاء فهو أخ لَهُ".[7] وقال الذَّهَبِيّ في الميزان: "يحتمل أنَّهُ يَعْقوب".[8] وقال ابْن حَجَر في التهذيب: "وهُوَ يَعْقوب إنْ شاء الله تعالى".[9] وذكرهُ في اللِّسان.[10]

---

[1] ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 639)11856.

[2] ابْن حبان، المشاهير (ص 230)1144.

[3] يزيد ابن سنان ابن يزيد التميمي الجزري أبو فروة الرهاوي ضعيف من كبار السابعة مات سنة خمس وخمسين وله ست وسبعون، روى له التِّرمِذِيّ وابْن ماجه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 602)7727.

[4] قال الترمذي: "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الجَزَرِيِّ، عَنْ ابْنٍ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشُرْبِ البَعِيرِ، وَلَكِنْ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثُلَاثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ»: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الجَزَرِيُّ هُوَ أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ". الترمذي، السنن، الأشربة / ما جاءَ في التَّنَفُّسِ في الإناءِ (ج4/ 302)1885. وأخرجه تمام، فوائد تمام، نُسْخَةُ زَيْنِ بْنِ شُعَيْب الإسْكَنْدَراني (ج1/ 151)349.

الحكم على الحديث: ضعيف لضعف يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الجَزَرِيِّ.

[5] تحفة الأحوذي (ج6/ 7)1885.

[6] ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 587)1386.

[7] المزي، تهذيب الكمال (34/ 462)7747.

[8] الذهبي، الميزان (ج4/ 594)10814.

[9] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج12/ 304)1601.

[10] ابْن حجر، لسان الميزان ت أبي غدة (ج9/ 491)3447.

قُلتُ ويحتمل ألّا يكون ابْن عطاء ابْن أبي رباح، فيكون عبد الرَّحْمَن بْن عَطّاف[1]. فقد ترجم البُخارِيّ في تاريخه ترجمة قال فيها: "عبد الرَّحْمَن بْن عَطّافٍ الزُهْرِيّ عَنْ عطاء بْن أبي رَباحٍ عَنِ ابْن عباس ﷺ عَنِ النَّبِيّ ﷺ .. وساق الحديث".[2]

وترجم لَهُ ابْن حبّانَ في الثِّقات قائلًا: "عبد الرَّحْمَن بْن عَطّاف الزُهْرِيّ، يروي عَنْ عطاء بْن أبي رَباح، روى عَنْهُ يَزيد بْن سِنان الرَّهاوِيّ".[3]

والحديث المشار إليه في تاريخ البُخارِيّ، أخرجه الطَّبَرانِيّ في الكبير من رواية أبي فَرْوَةَ الرَّهاوِيّ، عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ عطاء بْن أبي رَباحٍ، عَنِ ابْن عَبّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ.[4]

والزُهْرِيّ في هَذا الحديث، هُوَ عبد الرَّحْمَن بْن عَطّاف. كما يظهر من ترجمة البُخارِيّ له، وقد بَيَّنَ ذَلِكَ ابْن الجَوْزِيّ في تلقيح فهوم الأثر، فبعد ذكره للحديث قال: "والزُهْرِيّ هَذا لَيْسَ بِابْن شهاب، هَذا اسْمه عبد الرَّحْمَن بْن عَطّاف".[5]

الخُلاصة: سَواء كان الرّاوي هو: يَعْقوب بْن عطاء بْن أبي رباح، أوْ كان أخًا آخرَ له، أوْ كان عبد الرَّحْمَن بْن عَطّاف. فإنَّ الأمر لا يختلف كثيرًا. فالأول ضعيف، والثّاني مجهول، والثّالث مقبول عند ابْن حَجَر. والأهَمّ من ذَلِكَ، أنَّ المُتَفَرِّد بالرِّواية على طريقتيها، هُوَ يَزيد بْن سِنان (أبو فَرْوَة)، وهُوَ ضعيف. فالرِّواية لا تثْبُت.

النَّتيجة: الرّاوي مجهول.

(114-2)- أبو المُبارَك:

أبو المُبارَك عَنْ عطاء. مِنَ السّادِسَة. وروايته عَنْ صهَيْب مُرْسَلة، روى له التِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[6]

ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[7] وقال أبو زُرْعَة: "هو شِبْهُ مجهول".[8] وبها قال أبو حاتم.[9] وذكره البُخارِيّ في "الكبير"، وذكر حديثه عَنْ عطاء ولَمْ يُعَلِّق.[10]

---

(1) عبد الرَّحْمَن بْن عطاف بْن صفوان الزُهْرِيّ مقبول مِنَ السّابعة لَمْ يذكره المِزِّيّ، روى له النَّسائِيّ. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 347)3955.

(2) البخاري، التّاريخ الكبير (ج5/ 334)1064.

(3) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 70)9049.

(4) الطبراني، المعجم الكبير، عَطاءٌ، عَن ابْن عَبّاسٍ (ج11/ 166)11378. وأخرجه البَيْهَقِيّ، شعب الإيمان، المطاعم والمشارب وما يجب التورع عَنْهُ منها / الشرب بثلاثة أنفاس (ج8/ 142)5614.

(5) ابْن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص 422).

(6) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص: 670)8338.

(7) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 666)12002.

(8) العلل لابن أبي حاتم (ج4/ 571)1647.

(9) ابْن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 446)2261.

(10) البخاري، التّاريخ الكبير (ج9/ 75)718.

وقال التِّرْمِذِيّ،[1] والمِزِّيّ،[2] وابْن عراق،[3]: "مَجْهُولٌ". وقال الذَّهَبِيّ في "الكاشف": "لا يُعرف".[4]وضَعَّفَهُ في المُغْني.[5] وقال في "الميزان": "لا يدرى من هو، وخبره منكر... فأبو المُبارَك لا تقوم بِهِ حُجَّة لجهالته".[6] وقال ابْن حجر: "مجهول".[7]

وجعله العَلائِيّ في "التحصيل" مِنَ المُرْسلين، عَنْ صهيب،[8] وكذا ابْن العراقي.[9]

الخُلاصة: لَمْ يوَثِّقْهُ إلّا ابْن حبّان، والأغلب على أنَّهُ مجهول.

النَّتيجة: هُوَ مجهول.

(115-3)- إسماعيل بْن إبراهيم الأنْصارِيّ:

إسماعيل بْن إبراهيم الأنْصارِيّ، قيل: هُوَ ابْن عبد الله بْن ثابِت بْن قَيْس بْن شَمّاس الأنْصارِيّ. مِنَ الخامسة، روى له التِّرمِذِيّ.[10] يُعَدُّ في أهل مِصْر.[11] وذكرهُ ابْن يونُس في تاريخه.[12]

ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[13] وقال أبو حاتم: "هو مجهول لا يُدرى مِصْرِيّ هُوَ أمْ لا".[14] وذكرهُ ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء والمتروكين.[15]

ذكره الذَّهَبِيّ في المُغْني وقال: "مَجْهُول عَنْ عطاء عَنِ ابْن عَبّاس بِخَبَر مُنكر".[16] وقال في الميزان: "مجهول".[17] وقال ابْن حَجَر في اللِّسان: "مجهول".[18]

الخُلاصة: لَمْ يوَثِّقَهُ إلّا ابْن حبّان، والباقون على أنَّهُ مجهول.

النَّتيجة: هُوَ مجهول.

---

[1] الترمذي، السُّنَن ت شاكر (ج5/ 180).
[2] المِزِّيّ، تحفة الأشراف (ج4/ 201)4972.
[3] ابْن عراق، تنزيه الشريعة (ج2/ 304)(70).
[4] الذهبي، الكاشف (ج2/ 456)6810.
[5] الذهبي، المُغْني (ج2/ 806)7700.
[6] الذهبي، الميزان (ج4/ 567)(10560). وتقريب التهذيب (ص: 670)8338.
[7] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص: 670)8338.
[8] العلائي، جامع التحصيل (ص 315)1005.
[9] ابْن العراقي، تحفة التحصيل (ص 373).
[10] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 105)418.
[11] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (ج1/ 343)1085. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 156)520.
[12] ابْن يونُس المِصْرِيّ، التّاريخ (ج2/ 36)90.
[13] ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 38)6619.
[14] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 156)520 .
[15] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 107)348.
[16] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 78)623.
[17] الذهبي، الميزان (ج1/ 214)830.
[18] ابْن حجر، لسان الميزان (ج7/ 176)2304.

(116-4)- حميد المكي، مولى ابْن علقمة:

حميد المكي مولى ابْن علقمة من السابعة، روى له التِّرمِذِيّ.[1]

قال البخاري: "حميد المكي مولى بْن عَلْقَمَة روى عَنهُ زيد بْن حباب ثَلَاثَة أَحَادِيث زعم أَنه سمع عَطاء عَن أبي هُرَيْرَة عَن سُلَيْمَان عَنِ النَّبِيّ ﷺ، وحديثَيْنِ آخَرين لَا يُتَابع فيهمَا".[2]

ترجم له المزي وقال: حميد المكي، مولى ابْن علقمة، وليس بابن أبي سويد، ولا بابن قيس الأعرج. رَوَى عَن: عطاء عَن أبي هُرَيْرة حديث: "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا". وغير ذلك. رَوَى عَنه: زيد بْن الحباب، ولا يعرف له راو غيره".[3] وقال ابْن حجر في التهذيب: "حميد المكي مولى بْن علقمة وهو غير بْن قيس الأعرج المكي".[4] وترجم لكل منهما ترجمة خاصة في التقريب. [5]

وكان ابْن عدي قد ترجم له فقال: "حميد بْن أبي سويد، مكي مولى بنى علقمة. وقيل حميد بْن أبي حميد".[6]

قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"، وقال أبو حاتم: "إنه قد لزم عطاء عَن أبي هريرة عَنِ النبي ﷺ".[7] وسئل الدارقطني: "فحميد مولى علقمة عَنْ عطاء؟" قال: "مجهول".[8] وقال ابْن حجر: "مجهول".[9]

النتيجة: هو مجهول.

(117-5)- حُمَيْد بْن أبي سُوَيْد:

حُمَيْد بْن أبي سُوَيْد ويُقال: ابْن أبي سَوِيَّة[10] المَكِّيّ، من السّابعة، روى له ابْن ماجه.[11] يُقال اسمه: حُمَيْد بْن أَبي سُوَيْد، ويُقال: ابْن سَوِيَّة، ويُقال: ابْن أَبي حُمَيْد.[12] وقيل: مولى عَلْقَمَة.[13]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 182)1568.
[2] البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 133)2060.
[3] المزي، تهذيب الكمال (ج7/ 415)1547.
[4] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 54)94.
[5] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 182)1568. و(ص 181)1550.
[6] ابْن عدي، الكامل (ج3/ 77)438.
[7] أبو زرعة، الضعفاء (ج2/ 356).
[8] الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 23)96.
[9] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 182)1568.
[10] سَوِيَّة: بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد المثناة من تحت بعدها هاء تأنيث. ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 43)72.
[11] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 181)1550.
[12] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج7/ 373)1529. والذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 613)2331. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 43)72.
[13] انظر: أبا زرعة، الضعفاء (ج2/ 356). وابن عدي، الكامل (ج3/ 77)438.

قال ابْن عَدِيّ: "وحُمَيْد بْن أبي سُوَيْد هَذا قد حدَّث عَنْه ابْن عَيّاش (الأحاديث الَّتي ذكرها ابْن عَدِيّ في الترجمة) وكأنَّه قد أخذ عطاء بْن أبي رباح قباله. وهذه الأحاديث عَنْ عطاء الذي يرويها عنه غير محفوظات".[1]

وذكر له ابْن القَيْسَرانِيّ حديثًا عَنِ الإمام عطاء وقال: "وَهَذَا غير محفوظ والحمل فِيهِ على حُمَيْد هَذَا".[2] وقال الذَّهَبِيّ في الكاشف: "له مناكير".[3] وكررها عندما ذكره في الضُّعفاء.[4] وقال في الميزان: "عَنْ عطاء، وعَنْه إسماعيل بْن عَيّاش أحاديث منكرة، لَعَلَّ النَّكارة من إسماعيل".[5] وقال ابْن حجر: "مجهول".[6]

النتيجة: هو مجهول.

(118-6)- زَكَرِيّا بْن عُمَر:

أورد البُخارِيّ ترجمة قال فيها: "زَكَرِيّا، عَنْ عطاء، روى عنهُ منصور".[7] ثُمَّ أتبعها بترجمة أخرى وقال: "زَكَرِيّا، عَنْ عطاء.. ".[8]

ترجم له ابْن أبي حاتم فقال: "زَكَرِيّا بْن عُمَر روى عَنْ عطاء، سمعت أبى يقول ذلك".[9] وقال ابْن حَجَر في اللِّسان أنَّ أبا حاتم تَبِع البُخارِيّ فَفَرَّق بينهما.[10] وفي كتاب الثِّقات مِمَّن لَمْ يقعْ في الكتب السِّتَّة: "أنَّ أبا حاتم قال في الذي روى عنه منصور: إنَّه مجهول".[11] ولَمْ أقف على ذلك في كتاب ابْن أبي حاتم، بل أتبع الترجمة الَّتي ذكرناها بترجمة قال فيها: "زَكَرِيّاء بْن بَدْر روى عَن ... سمعت أبي يقول: هو مجهول".[12] ولَمْ يأتِ في التَّرجمتَين على ذكر منصور.

وذكره ابْن حبّان في الثِّقات ورَجَّح أنَّه واحد فقال: "زَكَرِيّا بْن عُمَر يروي عَنْ عطاء، روى عَنهُ ابْن جُرَيْج، وأحسبه الَّذي روى عَنْهُ منصور بْن المُعْتَمِر".[13] وقال ابْن حَجَر في اللِّسان: "زَكَرِيّا، عَنْ عطاء. وعَنْه منصور. مجهول".[14]

---

[1] ابْن عدي، الكامل (ج3/ 79)438.
[2] ابْن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج1/ 532)822.
[3] الذهبي، الكاشف (ج1/ 353)1250.
[4] الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 194)1774.
[5] الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 613)2331.
[6] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 181)1550.
[7] البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 420)1393.
[8] المصدر السابق، 1394.
[9] ابْن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 598)2705.
[10] ابْن حجر، لسان الميزان (ج3/ 525)3240.
[11] السخاوي، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج4/ 324)4013.
[12] ابْن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 598)2706.
[13] ابْن حبان، الثقات (ج6/ 335)7994.
[14] ابْن حجر، لسان الميزان (ج3/ 525)3240.

الخلاصة: لم يَوَثِّقْه إلّا ابْن حبّان. وسكت عَنْه البُخارِيّ وأبو حاتم. وقال ابْن حَجَر: مجهول". والرواية الوحيدة الَّتي عثرت عليها هي من رواية ابْن جُرَيْج عنه، ولمْ أعثر لمنصور رواية عنه.

النتيجة: هو مجهول.

(119-7)- طَيِّب بْن مُحَمَّد:

هو طَيِّب بْن مُحَمَّد اليَمامِيّ. روى عَنْ عطاء بْن أبي رباح، روى عَنْه أيّوب بْن النَّجّار اليَمامِيّ.[1] وقال ابْن حبّان: "روى عَنْهُ أَيّوب السّخْتِيانِيّ".[2] والصَّحيح أنَّه أيّوب بْن النَّجّار.[3]

قال أبو حاتم: "لا يُعرف".[4] ذكره العَقيلِيّ في الضُّعفاء، وقال: "يُخالف في حديثه".[5] وذكره ابْن حبّان في الثِّقات.[6]

قال الذَّهَبِيّ في المُغني: "فِيهِ جَهالة وله ما يُنكَر".[7] وقال الذَّهَبِيّ في الميزان، [8] وابْن حَجَر في اللِّسان،[9]: "يَمامِيّ، لا يكاد يُعرف، وله ما يُنكَر".

الخلاصة: لَمْ يُوَثِّقْه إلّا ابْن حبّان. والباقون على أنَّه لا يُعرف، أوْ يكاد. لمْ يروِ عَنْه إلّا أيّوب.

النتيجة: هو مجهول.

(120-8)- عُمارة بْن ثَوْبان:

عُمارة بْن ثَوْبان حِجازِيّ. مِنَ الخامسة، روى له أبو داوُد وابْن ماجه.[10] ترجم لَهُ البُخارِيّ في الكبير.[11] وابْن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل.[12] والمِزِّيّ في تهذيب الكمال.[13] وذكروا أنْ سمع منه ابْن أخيه جَعْفَر بْن يَحيى بْن ثَوْبان.

ذكرهُ ابْن حبّانَ في الثِّقاتِ.[14] وقال ابْن المَدينيّ: "لَمْ يروِ عَنْهُ غير جَعْفَر بْن يَحيى".[15]

---

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 362)3151. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 498)2192.
(2) ابْن حبان، الثقات (ج6/ 493)8735.
(3) ابْن حجر، لسان الميزان (ج3/ 214)967.
(4) ابْن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 498)2192.
(5) العقيلي، الضعفاء (ج2/ 232)781.
(6) ابْن حبان، الثقات (ج6/ 493)8735.
(7) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 318)2976.
(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 346)4033.
(9) ابْن حجر، لسان الميزان (ج3/ 214)967.
(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 408)4839.
(11) البخاري، التّاريخ الكبير (ج6/ 503)3119.
(12) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 363)2004.
(13) المزي، تهذيب الكمال (ج21/ 231)4177.
(14) ابْن حبان، الثِّقات (ج5/ 245)4680.
(15) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 412)669.

ونقل عَنْ عبد الحَقِّ الإشْبيلِيّ قوله: "لَيْسَ بالقَوِيّ". فأنكر عليه ابْن القطّان ذلك وجهّله.[1]

وقال الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ: "وُثِّق وفيه جهالة".[2] وقال في المُغْني: "تَفَرَّد عَنْهُ ابْن أخيه جَعْفَر بْن يَحيى لكنَّه وُثِّق".[3] وشِبْهه قال في الميزان.[4] وقال ابْن حجر: "مستور".[5]

خَرَّج لَهُ البُخارِيّ في الأدب المفرد.[6] وأبو داوُدَ في السُّنَن.[7] وابْن ماجه في سننه.[8] وابْن حبّانَ في صحيحه ثلاثة أحاديث.[9] والحاكم في مستدركه ثلاثة أيضًا. فسكت عَن واحد وقال في الحديثَيْنِ الآخرين: "هَذا الحديث صَحيحُ الإسْنادِ ولَمْ يُخَرِّجاه".[10]

الخُلاصة: لَمْ يوَثَّقَهُ إلّا ابْن حبّان، ولَمْ يروِ عَنْهُ إلّا رجل واحد.

النَّتيجة: هُوَ مجهول.

(121-9)- عُمارة بْن مَيْمون:

عُمارة بْن مَيْمون. مجهول. مِنَ السّادِسَة. كأَنَّهُ حِجازِيّ أوْ بَصْرِيّ. روى له أبو داوُد.[11]

له ترجمة في التَّهذيب.[12] والكاشف.[13] قال الذَّهَبِيّ في المُغْني في الضُّعفاء: "ما روى عَنْهُ سوى حَمّاد بْن سَلمَة".[14] وزاد في الميزان: "ففيه جهالة".[15] وقال ابْن حَجَر في التهذيب: "قرأت بخطِّ الذَّهَبِيّ: لا يُعرَف".[16] وقال في اللِّسان: "مجهول".[17] وقال في التَّقريب: "مجهول".[18] وقال صَفِيّ الدّين الخَزْرَجِيّ في الخُلاصة: "مَجْهُول".[19]

الخُلاصة: لَمْ يروِ عَنْهُ إلّا حَمّاد، ولَمْ يُوَثَّقِ البَتَّة، ولَمْ تَثْبُتْ عدالته الظّاهرة، أو الباطنة.

النَّتيجة: هُوَ مجهول.

---

[1] ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 151)860.
[2] الذهبي، الكاشف (ج2/ 53)4002.
[3] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 460)4394.
[4] الذهبي، الميزان (ج3/ 173)6017.
[5] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 408)4839.
[6] البخاري، الأدب المفرد (ص 440)1295.
[7] أبو داود، السنن (ج1/ 180)672. و(ج2/ 212)2020. و(ج4/ 337)5144.
[8] ابْن ماجه، السنن (ج1/ 636)1977. و(ج1/ 662)2054.
[9] ابْن حبان، الصحيح (ج5/ 52)1756. و(ج9/ 491)4186. و(ج10/ 44)4232.
[10] الحاكم، المستدرك على الصحيحين (ج3/ 717)6595. و(ج4/ 181)7294. و(ج4/ 191)7327.
[11] ابْن حجر، ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 410)4861.
[12] المزي، تهذيب الكمال (ج21/ 265)4198.
[13] الذهبي، الكاشف (ج2/ 55)4020.
[14] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 461)4413.
[15] الذهبي، الميزان (ج3/ 178)6039.
[16] ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 424)692.
[17] ابْن حجر، لسان الميزان (ج7/ 316)4162.
[18] ابْن حجر، ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 410)4861.
[19] الخزرجي - صفي الدين، الخلاصة (ص 281).

(122-9)- فَرْوَة بْن قَيْس، الحِجازِيّ:

فَرْوَة بْن قَيْس، حِجازِيّ. مِنَ السّابعة، روى له ابْن ماجه.[1] روى عَن: عطاء بْن أبي رباح. وروى عَنه: نافع بْن عبد الله، ويُقال: نافع بْن كثير شيخ لأبي ضَمْرَة أنس بْن عِياض. وروايته الوحيدة عند ابْن ماجة.[2]

قال الذَّهَبِيّ في المُغْني في الضُّعفاء: "فَرْوَة بْن قَيْس عَنْ عطاء لا يُعرف".[3] وكذا في الميزان.[4] وقال ابْن حجر: "مجهول".[5]

النَّتيجة: هُوَ مجهول.

(123-10)- يَحيى بْن مسلم، البَصْرِيّ:

يَحيى بْن مسلم البَصْرِيّ، من السادسة، روى له التِّرمِذِيّ.[6] روى عَنِ الحَسَن البَصْرِيّ، وعطاء بْن أَبي رباح. وروى عَنه أَبُو سَعِيد عبد المُنْعِم بْن نُعَيْم السَّقّاء.[7]

قال أَبُو زُرْعَة: لا أدري من هُوَ.[8] وقال الدّارَقُطْنِيّ في ترجمة عبد المُنْعِم: "عبد المُنْعِم بْن نُعَيْم أبو سعيد بَصْرِيّ رِياحِيّ[9]، عَن يَحيى بْن مسلم مجهول لا يُعرف إلا به، وعَنِ الأعْمَش.[10] وقال الذَّهَبِيّ: مجهول".[11] وقال ابْن حجر: "مجهول".[12]

وهناك راوٍ آخر يحمل نفس الاسم ويُشتبه به أنَّه هو نفسه. وهو يَحيى بْن مسلم[13] المعروف بالبَكّاء. قال مغلطاي في ترجمته: "يشبه أن يكون هو البَكّاء – والله أعلم. لأنَّ البَكّاء يروي عَنِ الحَسَن وأشباهه، فيُنظر".[14] وترجم له ابْن حَجَر في التَّهذيب وقال: "يُحتمل أنْ يكون الَّذي بعده (أي البَكّاء)".[15]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 444)5387.
(2) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج23/ 172)4718. والذهبي، الكاشف (ج2/ 120)4450.
(3) الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 510)4900.
((4)) الذهبي، الميزان (ج3/ 347)6701.
(5) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 444)5387.
(6) المصدر السابق (ص 596)7644.
(7) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج31/ 533)6919. والكاشف (ج2/ 376)6246.
(8) ابْن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 187)777.
(9) الرِّياحِي: بكسر الراء وبفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى أشياء منها إلى القبيلة وهي رياح ،بطن من تميم بْن مر. السمعاني، الأنساب (ج6/ 207)1847.
(10) الدارقطني، الضعفاء (ج2/ 163)357.
(11) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 744)7051.
(12) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 596)7644.
(13) يحيى بْن مسلم أوْ ابْن سليم مصغر وهو ابْن أبي خليد البَصْرِيّ المعروف بيحيى البكاء بتشديد الكاف الحداني بضم المهملة وتشديد الدال مولاهم ضعيف من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة روى له التِّرمِذِيّ وابْن ماجه. ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 597)7645.
(14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 365)5197.
(15) ابْن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 278)455.

خرَّج له التِّرْمِذِيّ حديثًا واحدًا من رواية عبد المُنْعِم، وعبد المُنْعِم منكر الحديث، ولَمْ يتابعْه عليها إلا من هو دونه. فلا تثبت الرِّواية.[1]

ذكر ابْن القَيْسَرانِيّ الحديث وقال: حديث: "إذا أَذِنت، فترسل.. الحديث" وقال: "رواه يَحيى بْن مُسلم البَكّاء: عَنِ الحَسَن، وعطاء، عَن جابِر ﷺ أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ لِبِلال: يا بِلال! ويَحيى متروك الحديث".[2] وكذا اعتبره البَيْهَقِيّ.[3]

الخلاصة: إنْ كانا اثنَين فالرّاوي عَنْ عطاء مجهول. وإنْ كان هو البَكّاء نفسه فهو ضعيف. والأول أرجح.

النتيجة: هو مجهول.

---

[1] الترمذي، السنن، الصلاة / مَا جَاءَ فِي التَّرَسُّلِ فِي الأَذَانِ (ج1/ 268)195.
[2] ابْن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج1/ 270)182.
[3] البيهقي، السنن الكبرى (ج1/ 628)2008.

المطلب الثالث: رواة الدرجة الثّالثة: وهم المتروكون:

وهي طبقة المتروكين. وهؤلاء وإن كانوا يشتركون مَعَ المجهولين في تَرْك حديثهم، إلّا أنَّهم أُخِّروا عَنِ المجهولين، لأنَّ التَّرْك في حَقِّهِم آكَدُ. وكَمْ من مجهول وَثَّقَهُ ابْن حِبّانَ.

(124-1)- الحُسَيْن بْن قَيْس، أبو عَلِيّ الرَّحَبِيّ:

الحُسَيْن بْن قَيْس الرَّحْبِيّ، أبو عَلِيّ الواسِطِيّ، لقبه حَنَشٌ بفتح المهملة والنون ثُمَّ معجمة. مِنَ السّادِسَة، روى له التِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[1]

زعم أبو مِحْصَنٍ حُصَيْنُ بْن نُمَيْرٍ الهَمَدانِيّ: "أنَّهُ شَيْخُ صِدْقٍ عَنْ عطاء".[2] وقال الحاكم: "ثِقَة".[3]

ضَعَّفه ابْن مَعين،[4] وابْن المَدينيّ،[5] وأحمد،[6] والبُخارِيّ،[7] وأبو زُرْعَة،[8] والتِّرْمِذِيّ،[9] والعَقيلِيّ،[10] وأبو القاسِم البَلْخِيّ، وأبو العرب،[11] وابْن عَدِيّ،[12] وأبو أحمد الحاكم،[13] والدّارَقُطْنِيّ،[14] والبَيْهَقِيّ،[15] وابْن الجَوْزِيّ.[16]

وقال الجَوْزَجانِيّ: "أحاديثه منكرة جدًّا فلا تُكتب".[17] وقال مسلم: "منكر الحديث".[18] وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث".[19] ولَيَّنَ حديثَه البَزّار.[20] وذكرهُ ابْن الجارود في جملة الضُّعفاء، وقال: "هو منكر الحديث".[21] وقال ابْن حجر: "متروك".[22]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 168)1342.
[2] ابْن عدي، الكامل (ج3/ 220)482. والمزي، تهذيب الكمال (ج6/ 467)1320.
[3] الحاكم، سؤالات السجزي (ص 165)187.
[4] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 63)286. وابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج15/ 319)أ1819. والمزي، تهذيب الكمال (ج6/ 466)1320.
[5] انظر: ابْن عساكر، تاريخ دمشق (ج15/ 316)1819. ومغلطاي، التراجم الساقطة (ص 165)87.
[6] انظر: أحمد، العلل (ج1/ 434)967. وسؤالات أبي داوُدَ (ص 288)334.
[7] انظر: البخاري، الضُّعفاء (ص 47)81. والترمذي، العلل الكبير (ص 391).
[8] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 63)286.
[9] الترمذي، السنن (ج4/ 612)2416. و(ج1/ 356)188.
[10] العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 247)295.
[11] مغلطاي، التراجم الساقطة (ص 165)87.
[12] ابْن عدي، الكامل (ج3/ 223)482.
[13] انظر: مغلطاي، التراجم الساقطة (ص 165)87. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 365)623.
[14] الدارقطني، الضعفاء (ج2/ 150)192.
[15] البيهقي، السنن الكبرى (ج3/ 241)5561.
[16] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج1/ 217)907.
[17] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 176)162.
[18] مسلم، الكنى (ج1/ 555)2238.
[19] ابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 63)286.
[20] البزار، المسند (ج4/ 266)1435.
[21] مغلطاي، التراجم الساقطة (ص 165)87.
[22] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 168)1342.

وقال النَّسائِيّ،[1] والدّارَقُطْنِيّ،[2] وابْن القَيْسَرانِيّ،[3]: "متروك الحديث". وقال السّاجِيّ: "ضعيف الحديث متروك، يُحدِّث بأحاديث بواطيل".[4]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين، وقال: "كان يقلب الأخْبار وَيلْزَق رِوايَة الضُّعفاء. كَذَّبَه أحمد، وتَركه يَحيى بْن مَعين".[5] وذكر له الذَّهَبِيّ في الميزان أحاديث وقال: "من مناكيره".[6]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على ضعفه، وقال الكثيرون بتَرْكه. ولا يُلتفت لما نُقل عَنِ الحاكم من أنَّهُ وَثَّقَهُ أمام هَذا الإجماع.

النتيجة: متروك.

(125-2)- طَلْحَة بْن عَمْرو، الحَضْرَمِيّ:

طَلْحَة بْن عَمْرو بْن عُثْمان، الحَضْرَمِيّ المَكِّيّ. مِنَ السّابعة، مات سنة اثْنَتَيْنِ وخَمْسينَ، روى له ابْن ماجه.[7]

كان يَحيى القَطّان وعبد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ لا يُحَدِّثان عنه.[8] وقال عبد الرَّحْمَن: قَدِمَ طَلْحَة بْن عَمْرو فقعد على مصطبة، واجتمع الناس، قال: فخلَوْت بِهِ وقلت: "ما هذه الأحاديث؟" فقال: "أستغفر الله وأتوب إليه منها." فقلتُ له: "اقعد على مصطبة وأخبر النّاس". فقال: "أخبروهم عَنّي".[9]

وكان مَعْمَرٌ يقول: "اجتمعتُ أنا، وشُعْبَة، والثَّوْرِيّ، وابْن جُرَيْج، فقدِم علينا شيخ فأمْلى علينا أرْبَعَة آلاف حديث عَن ظَهْرِ قلب، فما أخطأ إلّا في المَوضعين لَمْ يَكُنِ الخطأ مِنّا ولا منه، إنَّما الخطأ من فوق. فإذا جَنَّ علينا اللَّيْل خَتَمْنا الكتابَ فجعلناه تحت رُؤُوسِنا وكان الكاتِبُ شُعْبَة وَنَحْنُ ننظر في الكتاب، وكان الرجل طَلْحَةَ بْن عَمْرو".[10] قال الذَّهَبِيّ: "رواها ابْن عَدِيّ بإسناد صحيح، وفي نفسي منها".[11]

---

(1) النسائي، الضعفاء (ص 33)148.
(2) الدارقطني، السنن (ج2/ 247)1475.
(3) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج4/ 2129)4943.
(4) انظر: مغلطاي، التراجم الساقطة (ص 165)87. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 365)623.
(5) ابْن حبان، المجروحين (ج1/ 242)222.
(6) الذهبي، الميزان (ج1/ 546)2043.
(7) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 283)3030.
(8) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 478)2097. وابن حبان، المجروحين (ج1/ 382)518.
(9) الذهبي، الميزان (ج2/ 340)113. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 23)38.
(10) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج5/ 172)954. والذهبي، الميزان (ج2/ 340)113.
(11) المصدر السابق.

ضَعَّفه ابْن سَعْد،[1] ابْن مَعين،[2] وابْن المَدينيّ،[3] والبُخارِيّ،[4] والجَوْزَجانِيّ،[5] والعِجْلِيّ،[6] وأبو زُرْعَة،[7] وأبو داوُدَ،[8] والسّاجِيّ وأبو أحمد الحاكم،[9] والعَقيلِيّ،[10] وأبو العرب،[11] وأبو حاتم،[12] والبَزّار،[13] والفَسَوِيّ،[14] وابْن عَدِيّ،[15] وابْن شاهينَ،[16] والدارقطني،[17] وأبو نُعَيْم،[18] والبَيْهَقِيّ،[19] وابْن الجَوْزِيّ،[20] وابْن القَطّان.[21] وقال بتركه عَلِيّ بْن الجُنَيْد،[22] وأحمد،[23] وأبو زُرْعَة،[24] والنَّسائِيّ،[25] وابْن حجر.[26] وابْن القَيْسَرانِيّ، وفي موضع كَذّبه".[27] ضَعَّفه الذَّهَبِيّ ووصفه بالحفظ".[28] وقال السَّيوطِيّ: "ضَعَّفوهُ إلّا أنَّهُ لَمْ يُتَّهَمْ بِكَذِب".[29] قال ابْن حبّانَ في المجروحين: "كان مِمَّنْ يروي عَنِ الثِّقات ما لَيْسَ من أحاديثهم، لا يَحِلُّ كِتابَة حديثه ولا الرِّوايَة عَنْهُ، إلّا على جِهَة التَّعَجُّب".[30]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على ضَعْفِه ولَمْ يوَثِّقْهُ أحَد، بل تشابهت آراء العلماء في تَرْكِه.

النَّتيجة: هُوَ متروك.

---

(1) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 56)2453.
(2) انظر: مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 75)303.
(3) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 112)127.
(4) البخاري، الضُّعفاء (ص 77)180.
(5) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 249)252.
(6) العجلي، الثِّقات - ط الدار (ج1/ 478)796.
(7) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 628)159.
(8) المزي، تهذيب الكمال (ج13/ 429)2987.
(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 80) 2598.
(10) العقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 224)769.
(11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 80) 2598.
(12) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 478)2097.
(13) البزار، المسند (ج16/ 191)9316.
(14) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 40).
(15) ابْن عدي، الكامل (ج5/ 174)954.
(16) ابْن شاهين، الضعفاء (ص 114)315.
(17) انظر: الدارقطني، الضعفاء (ج2/ 159)300. والسنن (ج3/ 163)2297.
(18) أبو نعيم، الضُّعفاء (ص 96)102.
(19) البيهقي، معرفة السُّنَن (ج9/ 187)12815.
(20) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 65)1741.
(21) ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج5/ 16)2250.
(22) انظر: ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 65)1741. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 81)2598.
(23) أحمد، العلل (ج1/ 411)866.
(24) النسائي، الضعفاء (ص 60)316.
(25) انظر: ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 65)1741. والمزي، تهذيب الكمال (ج13/ 429)2987.
(26) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 283)3030.
(27) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج1/ 292)232.
(28) الذهبي، الكاشف (ج1/ 514)2478. والمُغْني في الضُّعفاء (ج1/ 316)2957.
(29) السيوطي، اللآلئ المصنوعة (ج1/ 28).
(30) ابْن حبان، المجروحين (ج1/ 382)518.

(126-3)- عُمَر بْن قَيْس، المعروف بِسَنْدَل:

عُمَر بْن قَيْس المَكِّيّ، المعروف بسَنْدَل بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام. مِنَ السّابعة، روى له ابْن ماجه.[1] وهُوَ أخو حُمَيْد الأعْرَج المَكِّيّ المُقْرِئ.[2] وكان قاضيًا بمَكَّة.[3] وقيل: بَقِيَ إلى قريب السِّتّين ومِائَة.[4]

اتَّهمه مالِكُ بْن أنَسٍ بأنَّهُ يَشْرَبُ الخَنْدَريسَ، يَعْني النَّبيذَ المُسْكِر. وأمر بتَرْكِه".[5] وفي رواية: "هو المسكين، يستحل شرب الخَنْدَريس، فوضعه الله تعالى إلى يوم القيامة".[6]

وقال مالِكٌ: "لَوْ عَلِمْتُ أنَّ لِحُمَيْد أخًا مِثْلَ هَذا ما رَوَيْتُ عَنْ حمَيْد".[7] وقال ابْن المَدينيّ: "ذكر مالِكُ بْن أنَسٍ حُمَيْدًا الأعْرَجَ فوَثَّقَه، ثُمَّ قال: أخُوهُ أخُوهُ وضَعَّفَه".[8] وفي رواية قال فيه: "ذاك الكذّاب".[9]

قال أحمد: "قال عُمَر بْن قَيْس سَنْدَل: ذهبت بي السَّفالة وذهبت بمالك النَّبالة. كان طلبي وطلبه واحِد، ورجالي ورجاله واحِد".[10]

ضَعَّفه عبد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ،[11] وابْن سَعْد،[12] وابْن مَعين،[13] وابْن المَدينيّ،[14] والفَسَوِيّ،[15] وأبو زُرْعَة،[16] وابْن قُتَيْبَة،[17] والعَقيلِيّ،[18] وابْن حبّانَ،[19] والدّارَقُطْنِيّ،[20] والخَليلِيُّ،[21] وابْن القَيْسَرانِيّ،[22] وابْن الجَوْزِيّ،[23] والذَّهَبِيّ.[24]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 416)4959.
(2) انظر: ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 104)429. وسؤالات ابْن الجنيد (ص 481)847.
(3) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 166)248. والميزان (ج3/ 218)6187.
(4) الذهبي، الميزان (ج3/ 219)6187.
(5) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 187)1181.
(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 110)4032.
(7) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 187)1181.
(8) الخليلي، الإرشاد (ج1/ 331).
(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 110)4032.
(10) ابْن عدي، الكامل (ج6/ 9)1186.
(11) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 242)807. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 129)703.
(12) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 48)2424.
(13) ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 481)847. ومن كلام يَحيى بْن مَعين في الرجال (ص 69)185.
(14) ابْن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 114)132.
(15) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 41).
(16) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 359). و(ج2/ 639)224. وابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 130)307.
(17) ابْن قتيبة، المعارف (ج1/ 227).
(18) العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 186)1181.
(19) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 85)639.
(20) الدارقطني، الضعفاء (ج2/ 164)375. والعلل (ج1/ 213)20.
(21) الخليلي، الإرشاد (ج1/ 331).
(22) ابْن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 312)784.
(23) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج2/ 214)2494.
(24) الذهبي، الميزان (ج3/ 218)6187.

وقال ابْن حجر: "متروك".[1] وقال ابْن مَعين في رواية: "لا يُروى عنه".[2] وقال مرَّة: "وأمّا سَنْدَل فكذاب".[3] وقال عَمْرو ابْن عَلِيّ الصَيْرَفِيّ: "متروك الحديث".[4] قال البُخارِيّ: "منكر الحديث".[5] وقال الجَوْزَجانِيّ: "ساقط".[6]

قال أحمد: "لَيْسَ يسوى حَديثه شَيئًا أحاديثه بَواطيلُ..".[7] وفي رواية: "متروك الحديث، لَمْ يَكُنْ حديثه بصحيح".[8] وقال الفَسَوِيّ في موضع: "وَعُمَر بْن قَيْس سَنْدَلٌ مَكِّيّ لا يُكْتَبُ حَديثُهُ".[9] وقال أبوا داوُدَ: "متروك".[10]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "لَهُ حديث كثير وعامَّة ما يرويه لا يُتابَعُ عَلَيْه، وخالد بْن نِزار يُحدِّث عَنْهُ بْنسخة وفيها عجائب". وقال: "وعُمَر ضعيف بالإجماع لَمْ يَشُكّ أحَد فيه".[11]

وقال أبو نُعَيْم في الضُّعفاء: "ضعيف لا يُكْتب حديثه، قاله ابْن المَدينيّ".[12] وقال عبد الحَقِّ الإشْبيلِيّ: "متروك".[13] وقال ابْن القَطّان: "متروك".[14]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على ضعفه، وأغلبهم قالوا بتَرْكِه.

النَّتيجة: هُوَ متروك.

(127-4)- مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله، العَرْزَمِيّ:

مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله بْن أبي سُلَيمان، العَرْزَمِيّ بفتح المهملة والزّاي بينهما راء ساكنة، الفَزارِيّ، أبو عبد الرَّحْمَن الكوفِيّ. مِنَ السّادِسَة، مات سنة بضع وخَمْسينَ، روى له التِّرمِذِيّ وابْن ماجه.[15] وهُوَ ابْن أخي عبد المَلِك واسم أبي سُلَيمان مَيْسَرَة.[16]

---

[1] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 416)4959.
[2] العقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 187)1181.
[3] ابْن معين، من كلام يَحيى بْن مَعين في الرجال (ص 69)185.
[4] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 130)703. وابن عدي، الكامل (ج6/ 10)1186. والخطيب، تالي تلخيص المتشابه (ج1/ 171)82.
[5] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج6/ 187)2122. والضُّعفاء (ص 97)260.
[6] الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 254)260.
[7] أحمد، العلل (ج1/ 564)1351.
[8] انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج6/ 129)703. وابن عدي، الكامل (ج6/ 10)1186.
[9] الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ 54).
[10] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج21/ 490)4297. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 490)815.
[11] ابْن عدي، الكامل (ج6/ 12)1186.
[12] أبو نعيم، الضُّعفاء (ص 110)146.
[13] ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 176)888.
[14] المصدر السابق (ج3/ 581)1373.
[15] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 494)6108.
[16] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج1/ 171)513. ومسلم، الكنى (ج1/ 523)2080.

كان سُفْيان وشُعْبَة يُحَدِّثان عَنْهُ.[1] وتركه ابْن المُبارَك، ويَحيى بْن سعيد، وابْن مَهْدِيّ".[2]

وكان يَحيى القَطّان يقول: "سألتُ العَرْزَمِيّ الأصْغَرَ فجعل لا يَحْفَظ، فأتَيْتُ بكتاب فجعل لا يُحْسِنُ يَقْرَأ".[3] وكان بعضهم يروي عَنْهُ ولا يُسَمّونه لِضَعْفِهِ.[4]

قال وَكيعٌ: "كان مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله العَرْزَمِيّ رجلًا صالحًا، قَدْ ذهبت كتبه فكان يُحَدِّثُ حِفْظًا، فَمِنْ ذاكَ أُتي".[5]

قال ابْن نُمَيْر: "رجل صدوق ولكنْ ذهبت كتبه وكان رَديء الحِفْظ، ومن ثَمَّ أُنْكِرَت أحاديثه".[6]

قال ابْن سَعْد: "كان قد سمع سماعًا كثيرًا وكَتب ودَفن كتبَه. فلمّا كان بعد ذَلِكَ حدَّث وقد ذهبت كتبه، فضَعَّفَ النّاس حديثه لهذا المعنى".[7]

ضَعَّفه ابْن مَعين.[8] وقال: "لَيْسَ بشَيءٍ".[9] وَفي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لا يَكْتُبُ حَديثَهُ".[10] وفي رواية: "ضعيف الحديث". وفي أخرى: "لَيْسَ بشَيءٍ لا يُكتب حديثه".[11]

قال أحمد: "ترك النّاس حديثه".[12] وقال في المسند: "لا يُساوي حديثه شَيئًا".[13] وقال الفلّاس: "متروك الحديث".[14] وذكرهُ البُخارِيّ في الضُّعفاء.[15] وقال الجَوْزَجانِيّ: "ساقط".[16] وقال العِجْلِيّ: "ضعيف الحديث".[17] وقال مسلم: "متروك الحديث".[18]

---

(1) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 105)1664. وابن حبان، المجروحين (ج2/ 247)922. وابن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 83)3109.

(2) انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج1/ 171)513. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 105)1664. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 2)5. وابن حبان، المجروحين (ج2/ 246)922 .

(3) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 105)1664. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 2)5. والمزي، تهذيب الكمال (ج26/ 44)5434.

(4) انظر: ابْن عدي، الكامل (ج1/ 84). و(ج7/ 246)1622. وابن حبان، المجروحين (ج2/ 246)922.

(5) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 105)1664. والمزي، تهذيب الكمال (ج26/ 44)5434.

(6) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 247)922.

(7) ابْن سعد، الطبقات الكبير (ج8/ 488)3454.

(8) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 563)2764.

(9) ابْن معين، من كلام يَحيى بْن مَعين في الرجال (ص 67)170.

(10) انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 105)1664. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 2)5.

(11) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 246)1622.

(12) أحمد، العلل (ج1/ 313)539.

(13) أحمد، المسند (ج11/ 530)6938.

(14) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 2)5. وابن عدي، الكامل (ج7/ 245)1622. وابن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 83)3109. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 207)343. والميزان (ج3/ 635)7905.

(15) البخاري، الضُّعفاء (ص 123)349.

(16) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 77)49.

(17) العجلي، الثِّقات (ص 409)1480.

(18) مسلم، الكنى (ج1/ 523)2080.

ذكره أبو زُرْعَة في الضُّعفاء.[1] وقال: "ضَعيف الحديث".[2] وقال ابْن أبي حاتم: "سألته عَنْهُ فقال: لا يُكتب حديثه، وترك قراءة حديثه علينا".[3]

وقال أبو داوُدَ: "لَيْسَ بشَيءٍ".[4] وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث جدًّا".[5]

وقد استُنكر على شُعْبَة روايته عَنْ محَمَّد بْن عُبَيْد الله العَرْزَمِيّ وقد ترك من هُوَ أقوى منه.[6] قال الذَّهَبِيّ: "فهو من شيوخ شُعْبَة، وما أظنّ شُعْبَة روى عَن أضعف مِنْهُ".[7] وقال في الميزان: "هو من شيوخ شُعْبَة المُجْمَع على ضعفهم، ولكنْ كان من عباد الله الصالحين".[8]

قال النَّسائِيّ: "مَتْرُوك الحديث".[9] وفي رواية: "لَيْسَ بثِقَة".[10] وزاد في رواية: "لا يُكتب حديثه".[11] وقال السّاجِيّ: "صدوق منكر الحديث، أجمع أهل النَّقْل على تَرْك حديثه، عنده مناكير".[12]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين وقال: "وكان صدوقًا إلّا أنَّ كتبه ذهبت وكان رَديء الحفظ، فجعل يُحدِّث من حفظه ويَهِم، فكثر المَناكير في رِوايَته".[13]

قال ابْن عَدِيّ في الكاملِ: "عامَّة رواياته غير محفوظة".[14] وقال الحاكم أبو أحمد: "حديثه لَيْسَ بالقائم".[15] وذكرهُ ابْن شاهينَ في الضُّعفاء.[16]

ذكره الدّارَقُطْنِيّ في الضُّعفاء.[17] وقال في السُّنَن: "ضعيف".[18] وفي موضع آخر: "ضعيف الحديث".[19] وقال في العلل: "ضعيف جدًّا".[20]

---

(1) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 656)299.
(2) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 83)3109.
(3) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 2)5.
(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 265)4190.
(5) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 2)5.
(6) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 146)46. والعقيلي، الضُّعفاء (ج3/ 32)986. وابن عدي، الكامل (ج6/ 525)1446. وابن شاهين، الضعفاء (ص 132)414.
(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 208)343.
(8) الذهبي، الميزان (ج3/ 635)7905.
(9) النسائي، الضعفاء (ص 91)521.
(10) المزي، تهذيب الكمال (ج26/ 44)5434.
(11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 264)4190.
(12) المصدر السابق. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 323)535.
(13) ابْن حبان، المجروحين (ج2/ 246)922 .
(14) ابْن عدي، الكامل (ج7/ 254)1622.
(15) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 265)4190. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 323)535.
(16) ابْن شاهين، الضعفاء (ص 164)544.
(17) الدارقطني، الضعفاء (ج3/ 129)450.
(18) الدارقطني، السنن (ج2/ 7)1064. و(ج2/ 354)1658.
(19) المصدر السابق (ج3/ 135)2231.
(20) الدارقطني، العلل (ج15/ 116)3877.

قال الحاكم: "متروك الحديث بِلا خِلافٍ، أعرفه بَيْنَ أئِمَّة أهل النَّقْلِ فيهِ".[1] وقال ابْن القَيْسَرانِيّ: "متروك".[2] وقال: "متروك الحديث".[3] وقال ابْن حجر: "متروك".[4]

ضَعَّفَهُ عبد الحَقِّ الإشْبيلِيّ.[5] وابْن القَطّان.[6] وقال ابْن القَطّان: "متروك".[7] وذكرهُ ابْن الجَوْزِيّ في الضُّعفاء.[8] وقال عَلِيّ بْن الجُنَيْد والأزْدِيّ: "متروك الحديث".[9]

ذكره الذَّهَبِيّ في المُغْني في الضُّعفاء.[10] وقال في التّاريخ: "وكان من عباد الله الصالحين لكنَّه واهٍ".[11] وقال في السِّيَر: "وما أظنّ شُعْبَة روى عَن أضعف مِنْهُ".[12] وقال في الميزان: "مُجمَع على ضعفه، ولكنْ كان من عباد الله الصالحين".[13]

قال الهَيْثَمِيّ في الزوائد: "ضعيف".[14] وقال: "مُجمَع على ضعفه".[15] وفي موضع آخر متروك".[16] وقال السَّيوطِيّ: "متروك".[17] وقال الزَّرْكَلِيّ: "لَيْسَ بثِقَة".[18]

الخُلاصة: مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله العَرْزَمِيّ مُجْمَعٌ على تَرْك حديثه، ورواية شُعْبَة عَنْهُ لَعَلَّها كانت قبل أنْ تضيع كتبه، فقد ذكر غير واحد فيه الصَّلاح والفضل، إلّا أنَّ ضياع كتبه سبب تَرْك حديثه، حيث حدَّث من حفظه.

النَّتيجة: هُوَ متروك.

---

[1] الحاكم، المدخل إلى الصحيح (ص 97).
[2] ابْن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 209)500.
[3] ابْن القيسراني، معرفة التذكرة (ص 159)485.
[4] ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 494)6108.
[5] ابْن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج3/ 135)835.
[6] المصدر السابق (ج3/ 360)1105.
[7] المصدر نفسه (ج5/ 100)2349.
[8] ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 83)3109.
[9] انظر: المصدر السابق. ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ 264)4190.
[10] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 610)5791.
[11] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 207)343.
[12] المصدر السابق.
[13] الذهبي، الميزان (ج3/ 635)7905..
[14] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج1/ 167)769.
[15] المصدر السابق (ج1/ 279)1532.
[16] المصدر نفسه (ج2/ 55)2253.
[17] السيوطي، اللآلئ المصنوعة (ج1/ 369).
[18] انظر: الزركلي، الأعلام (ج6/ 258).

(128-5)- يَمان بْن المُغيرَة البَصْرِيّ:

يَمان بْن المُغيرَة البَصْرِيّ، أبو حُذَيْفَة. مِنَ السّادِسَة، مات بعد الستين، روى له التِّرمِذِيّ.[1] وقيل: التَّيْمي.[2]

قال ابْن مَعين عنه: "لَيْسَ بشَيءٍ".[3] وفي رواية: "لَيْسَ حديثه بشَيءٍ".[4] وقال البُخارِيّ:"مُنكر الحديث".[5] وقال الجَوْزَجانِيّ: "لا يَحمد النّاس حديثه".[6]

ذكره أبو زُرْعَة في الضُّعفاء.[7] وقال: "ضعيف الحديث.[8] وقال الفَسَوِيّ: "ضعيف".[9] وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث".[10]

وقال النَّسائِيّ: "لَيْسَ بثِقَة".[11] وفي رواية: "ضعيف".[12] وذكره العَقيلِيّ،[13] وابْن شاهين،[14] والدّارَقُطْنِيّ،[15] وابْن الجَوْزِيّ،[16] في الضُّعفاء. وقال ابْن حجر: "ضعيف".[17]

ذكره ابْن حبّانَ في المجروحين، وقال: "مُنكر الحديث جدًّا، يروي عَنْ عطاء أشْياء لا يُتابَع عَلَيْها مِنَ المَناكير الَّتي لا أصول لَها، فَلَمّا كثر ذَلِكَ في رِوايَته اسْتَحقَّ التَّرْك".[18]

قال ابْن عَدِيّ: "واليَمانُ بْن المُغيرَة لَهُ غير ما ذكرت قليل، وما أرى بحديثه بأسًا".[19]

وقال الدّارَقُطْنِيّ: "وهُوَ عندي بَصْرِيّ ضعيفٌ".[20] وقال في السُّنَن: "ضعيف".[21] وقال أبو نُعَيْم في الضُّعفاء: "مُنكر الحديث".[22] وقال ابْن القَيْسَرانِيّ: "متروك الحديث".[23]

---

(1) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 610)7854.
(2) انظر: البخاري، التّاريخ الأوسط (ج2/ 183)2231. والتّاريخ الكبير (ج8/ 425)3579.
(3) ابْن معين، سؤالات ابْن الجنيد (ص 392)495.
(4) ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 75)3219.
(5) انظر: البخاري، التّاريخ الأوسط (ج2/ 183)2231. والتّاريخ الكبير (ج8/ 425)3579.
(6) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 194)186.
(7) أبو زرعة، الضُّعفاء (ج2/ 673)378.
(8) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 311)1342.
(9) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 60).
(10) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 311)1342.
(11) النسائي، الضعفاء (ص 112)653.
(12) المزي، تهذيب الكمال (ج32/ 408)7125.
(13) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 463)2097.
(14) ابْن شاهين، الضعفاء (ص 200)717.
(15) الدارقطني، الضعفاء (ج3/ 137)605.
(16) ابْن الجوزي، الضعفاء (ج3/ 218)3841.
(17) ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 610)7854.
(18) المجروحين لابن حبّانَ (ج3/ 144)1250.
(19) ابْن عدي، الكامل (ج8/ 529)2090.
(20) الدارقطني، سؤالات السلمي (ص 335)425.
(21) الدارقطني، السنن (ج5/ 411)4548.
(22) أبو نعيم، الضُّعفاء (ص 167)289.
(23) ابْن القيسراني، ذخيرة الحُفّاظ (ج4/ 2350)5453.

قال الذَّهَبِيّ في المُغني: "واهٍ بِمرَّة".[1] وقال في التّاريخ: "ضَعَّفَهُ أبو حاتم وغيره، والدّارَقُطْنِيّ".[2] وقال في الكُنى: "متروك الحديث".[3]

الخُلاصة: مُجْمَعٌ على ضعفه، وصدر في حقِّه عبارات بالغة في تضعيف حديثه، ما خلا ابْن عَدِيّ، ولا يُعتد بقوله أمام كُلّ هؤلاء، وحكم بعضهم بتركه.

النَّتيجة: هُوَ متروك.

نتيجة المبحث الخامس: بلغ عدد الرُّواة من أصحاب الطَّبقة الخامسة في مرّاتب الرُّواة عَنِ الإمام عطاءٍ: سبعةً وعِشْرين راوِيًا. منهم أحَد عَشَرَ راوِيًا برتبة ضعيف، و أحَد عَشَرَ برتبة مجهول، وخَمْسَةٌ متروكين.

---

[1] الذهبي، المُغْني في الضُّعفاء (ج2/ 761)7223.

[2] الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 550)451.

[3] الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج1/ 169)1359.

نتيجة الفصل الأول: بلغ إجمالي عدد الرُّواة في طبقات مرّاتب الرُّواة عَنِ الإمام عطاءٍ: ثمانيةً وعِشْرين ومِائَة راويًا. منهم سِتَّةٌ وعِشْرون، مِمَّنْ تَكَرَّرَت فيهم ألفاظ التَّعديل. وهم رواة الطَّبقة الأولى. وتسعةٌ وثَلاثونَ راوِيًا مِنَ الثِّقات الَّذين أُفردوا بلفظة واحدة من ألفاظ التَّوثيق، وهم رواة الطَّبقة الثّانية. وثلاثٌ وثَلاثونَ راوِيًا برتبة صدوق، ونحوها، وهم رواة الطَّبقة الثّالثة. وثلاثةُ رواة برتبة ليِّن ولَيِّن الحديث، وهم رواة الطَّبقة الرّابعة. وسَبْعَةٌ وعِشْرونَ راوِيًا برتبة ضعيف، ومجهول، ومتروك، وهم رواة الطَّبقة الخامسة.

والجدول التالي يوضح كيفية توزيع الرُّواة حَسْبَ رتبتهم على الطَّبقات الخمس:

جدول (1،3،أ): توزيع الرُّواة حَسْبَ رتبتهم على الطَّبقات الخمس.

الطَّبقة	ثقات تكَرَّرَت فيهم ألفاظ التَّوثيق	ثقات أفردوا بلفظة توثيق واحدة	ثقات مختلف فيهم	ثقات اتهموا في حفظهم وإتقانهم	الرُّواة الَّذين رتبتهم صدوق ونحوها	الرُّواة الصَّدوقون وقد اتهموا في حفظهم وإتقانهم	الرُّواة برتبة لين الحديث	الرُّواة برتبة ضعيف	الرُّواة برتبة مجهول	الرُّواة برتبة متروك	الإجمالي
الأولى	26	0	0	0	0	0	0	0	0	0	26
الثّانية	0	29	8	2	0	0	0	0	0	0	39
الثّالثة	0	0	0	0	16	17	0	0	0	0	33
الرّابعة	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	3
الخامسة	0	0	0	0	0	0	0	11	11	5	27
الإجمالي	26	29	8	2	16	17	3	11	11	5	128

الفصل الثاني

طبقاتِ أصحابِ الإمامِ عطاء بْن أبي رَباحٍ.

أسلفت القول: أنَّ هَذا الفصل والَّذي قبله يُعْتَبَرُان صُلب هَذا البحث. وهَذا الفصل يتضمن مِحورَين مُهِمَّيْن أيضًا:

أوَّلهما: دراسة حال الرّاوي في الإمام عطاء خاصَّة، والوقوف على درجة اعتنائه وإتقانه لحديثه.

وثانيهما: تقسيم الرُّواة عَنِ الإمام عطاءٍ إلى طبقات متفاوتة، حَسْبَ مكانتهم مِنه، بناءً على نتيجة المحور السّابق.

والفرق بين الطَّبقات السابقة (طبقات المراتب) وهذه الطَّبقات (طبقات الأصحاب): هُوَ أنَّ طبقات المراتب تلك، تُظهِر حال الرّاوي ومَرْتَبَته بشكل عامٍّ جَرْحًا وتَعديلًا. وأمّا طبقات الأصحاب هذه، فهي تختص بحال الرّاوي ومَرْتَبَته في الإمام عطاء بشكل خاص.

هذا ويعتمد تحديد طبقة الرّاوي من أصحاب الإمام عطاء، على تحديد مَرْتَبَته العامة جَرْحًا وتَعديلًا، ومقدار صحبته وملازمته للإمام عطاء، واعتنائه بحديثه.

وتثبت صحبة الرّاوي لشيخه وملازمته له بالأمور الآتية:

1- تثبت بطول الصحبة بتنصيص أحد الأئمة النقاد على ذلك، أو إثبات الراوي الصدوق طول الصحبة لنفسه.

2 – أن تكون أحاديث الراوي عن شيخه كثيرة، وأن يكون ضابطًا لها، ويستثنى من ذلك من كثرت روايته عن شيخه، إلّا أن العلماء تكلموا في ضبطه لها.

3 – أن يكون الراوي من المكثرين من سؤال الشيخ عن مسائل في الحديث أو غيره. أو الناصحين له، وأن يشتهر بالرواية عنه وبطلب العلم، لأنَّ الغالب من عادة طلّاب العلم أن يرهبوا مجالس العلم، فلا يردوا على المشايخ ولا يستفسروا منهم، إلّا من كان بينه وبين الشيخ معرفة قوية، والتي لا تحصل إلّا بطول صحبة أو ملازمة.

4 – أن يثني الشيخ على تلميذه، إذ يدلُّ ذلك على معرفة الشيخ به معرفة جيدةً، ولا تحصل هذه المعرفة إلّا بطول الصحبة.

5 – أن يعاصر الراوي شيخه في مدينة واحدة، وأن يروي كلٌّ منهما عن الآخر، مع شهرة الراوي بطلبه للعلم، وبالرواية عن شيخه.

6 – كثرة تردد الشيخ على مدينة الراوي، مع شهرة الراوي بطلبه للعلم، وبالرواية عن شيخه، إلّا أن يكون من طبقة كبر التابعين أو من الطبقة الوسطى، فيستغني برواية شيوخ شيخه عن رواية شيخه، طَلَبًا لِعُلُوِّ الإسناد.

وقد قسَمت طبقات أصحاب الإمام عطاء إلى سِتِّ طبقات، وهي على النحو التالي:

الطَّبقة الأولى: وهم الرُّواة أصحاب الحفظ والإتقان، وقد لزموا عطاء طويلًا، واعتنوا بحديثه.

الطَّبقة الثّانية: وهم الرُّواة أصحاب الحفظ والإتقان، ولَمْ يلزموا عطاء طويلًا، ولَمْ يعتنوا بحديثه.
الطَّبقة الثّالثة: وهم الرُّواة الَّذين فيهم نوع جرح، وقد لزموا عطاء طويلًا، واعتنوا بحديثه.
الطَّبقة الرّابعة: وهم الرُّواة الَّذين فيهم نوع جرح، ولَمْ يلزموا عطاء طويلًا، ولَمْ يعتنوا بحديثه.
الطَّبقة الخامسة: وهم الرُّواة الضُّعفاء.
الطَّبقة السّادِسَة: هُمُ المجهولون، والمتروكون.

ويأتي ترتيب الرُّواة في هذه الطَّبقات، حَسْبَ الأحرف الهجائية. باستثناء الطَّبقة الأولى لأهمِّيَّتها، سيكون ترتيب الرُّواة فيها حَسْبَ مكانتهم مِنَ الإمام عطاء. وسأتحدَّث بعون الله عَنْ كلّ طبقة بشَيءٍ مِنَ التَّفصيل في مكانها.

وسأقوم بالترميز لكل راوٍ مِنَ الرُّواة في هَذا الفصل برمز يُمَيِّزه، يتضمن رقم الرّاوي الرئيس في طبقات المراتب في اليمين، ورقمه في طبقته من طبقات الأصحاب في اليسار، وأضعهما بين قوسين.

المبحث الأول

الطَّبقة الأولى: الرُّواة أهل الحفظ والإتقان، مَعَ طولِ المُلازمةِ لشيخهم.

وهذه الطَّبقة تضم كُلّ مَنْ قيل فيه: "ثِقَة، أوْ زيادة عليها"، أوْ مَنْ قيل فيه: "صدوق، أوْ لا بأس بِهِ". وقد لزموا الإمام عطاء طويلًا، واعتنوا بحديثه. ويخرج منها مَنْ وُصِفَ منهم بوصف يَحُطُّ من مكانته عنهم. كأنْ يوصَف الثِّقَة، أوِ الصَّدوق، بأوصاف مثل: "يُخطئ، أوْ يَهِم، أوْ سَيِّء الحفظ، وما شابه". إلّا أنْ يكون ذَلِكَ نادرًا مِنْهُ، كأنْ يشار إليه بالقول: "رُبَّما أخطأ".

ودخل الصَّدوق مَعَ الثِّقَة في هذه الطَّبقة، لأنَّ الصَّدوق يشترك مَعَ الثِّقَة في أصل العدالة، وفي أنَّ حديثه يُحتَجُّ بِهِ، وإنْ كان لا يساويه في طبقات المراتب. لأنَّ الأمر يختلف في طبقات الأصحاب، بأنَّ الصَّدوق قد يلازم شيخه أكثر من ملازمة الثِّقَة لنفس الشَّيْخ، فيكون أعرف بحديث الشَّيْخ مِنَ الثِّقَة. فيصبح الصَّدوق في طبقة أعلى من طبقة الثِّقَة في طبقات أصحاب الشَّيْخ نفسه.

وأصحاب هذه الطَّبقة هُمُ أعلى مرّاتب الأصحاب، وحديثهم في أعلى مرّاتب الاحتجاج. وقد بلغ عددهم سبعةَ رُواة، وهم على النحو التالي:

(14-1)- عَمْرو بْن دينار، المَكِّيّ: كان مولده سنة سِتٍّ وَأَرْبَعين.[1] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء ثمانِيَةٍ وسِتّين عامًا. كما أنَّهُ من أهل بلده، فكلاهما مَكِّيّان. وقد نَصَّ العلماء على تقديمه على سائر أصحاب الإمام عطاء في حديثه. قال أحمد بْن حَنْبَل: " أثبت النّاس في عَطاءٍ: "عَمْرو وابْن جُرَيْج. وقدَّم عَمْرو بْن دينار على ابْن جُرَيْج".[2]

وفي كلام ابْن المَدينيّ حين ذكر أصْحاب ابْن عَبّاسٍ ومنهم عطاءٌ، ثُمَّ قال: "وكان أعْلَمُ النّاس بِهؤلاء عَمْرو بْن دينار، وكان يُحِبُّ ابْن عَبّاسٍ ويُحِبُّ أصْحابَهُ..".[3] دليل على مكانة عَمْرو مِنَ عطاء، وإتقانه لحديثه، وطول ملازمته لَهُ وسماعه منه.

وهُوَ مِنَ المُكثرين عَنْ عطاءٍ. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على طول ملازمته له، وهَذا ظاهر.

وعليه فهو يتَرَبَّع على رأس الطَّبقة الأولى من طبقات أصحاب عطاء. وفي الدرجة الأولى منها، لمكانته الظاهرة.

---

[1] انظر: ابن حبان، الثقات (ج5/ 167)4400. والذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 85)98.
[2] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 229)214.
[3] ابْن المديني، العلل (ص 44)25 – 26.

(10-2)- ابْن جُرَيْج: هُوَ ثِقَة فقيه فاضل. عاصر الإمام عطاء أربعةً وثلاثينَ عامًا. فقد وُلدَ ابْن جُرَيْجٍ سَنَةَ ثَمَانِينَ.[1] وكان من أكثر الملازمين له، وطول صحبته لَهُ ظاهرة. فهُوَ من بلده.

وقد كان ابْن جُرَيْج يَقُول: لَمْ يغلبني على يسار عطاء عِشْرينَ سنة أحد، فَقيل لَهُ: ما يمنعك من يَمينه قال: كانت قُرَيْش تغلبني عَلَيْهِ.

وفي رواية قال: "لزمت عطاء سَبْعَ عَشْرَةَ سنة".[2] وفي رواية قال: اختلفت إلى عطاء ثَمانِيَ عَشْرَةَ سنة، وكان يبيت في المسجد عِشْرينَ سنة.[3]

قيل لعطاء مَنْ ترى صاحب مجلسك من بعدك قال: هذا، وأشار إلى ابْن جُرَيْج.[4] وعَنْ عطاءٍ قال: "سيد شباب أهل الحجاز ابْن جُرَيْج..".[5]

وهذا المدح مِنَ الإمام عطاء نفسه، لَهُ وجاهته في تحديد مكانة ابْن جُرَيْج عنده، ودليل طول ملازمته له.

قال الثَّوْرِيّ: "كفانا ابْن جُرَيْج عطاء".[6] وسُئل يَحيى عَنْ قيْس بْن سعد عَنْ عطاء أثبت، أوْ بْن جُرَيْج عَنْ عطاء، فقال: ابْن جُرَيْج عَنْ عطاء أثْبَت.[7]

وكان ابْن مَعين يُقدِّمه على عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان وحُسَيْن المُعَلِّم وحبيب في حَديث عَطاء.[8]

وقال أحمد بْن حَنْبَل: "ابْن جُرَيْج أثبت النّاس في عطاء".[9] قال: ما رأينا أحَدًا أثبت في عطاء من عَمْرو وابْن جُرَيْج.[10] وقال: "لَيْسَ أحَد أثبت في عطاء من عَمْرو بْن دينار ثُمَّ ابْن جُرَيْج".[11]

وَسُئل ابْن مَعين عَنْ قيْس بْن سَعْد عَنْ عطاء أثبت أوِ ابْن جُرَيْج عَنْ عطاء، فقال: "ابْن جُرَيْج عَنْ عطاء أثبت".[12] وقال الذَّهَبِيّ: "حَدَّثَ عَنْ عطاء بْن أبي رَباحٍ، فأكْثَرَ وَجَوَّدَ".[13]

---

(1) ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج8/ 53)2448.
(2) الخطيب، تاريخ بغداد - الخطيب (ج12/ 142)5526.
(3) انظر: المصدر السابق. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 356)1687.
(4) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 356)1687.
(5) أحمد، العلل (ج3/ 234)5026.
(6) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج1/ 76).
(7) ابْن مَعين، التاريخ (ج3/ 101)417.
(8) أحمد، العلل (ج3/ 219)4949.
(9) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 357)1687.
(10) أحمد، العلل - رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 201)167.
(11) أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 229)214.
(12) ابْن مَعين، التاريخ (ج3/ 101)417.
(13) الذهبي، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (ج6/ 326)138.

وهذا الَّذي ذكرناه وغيره، أكبر دليل على مكانة ابْن جُرَيْج في حديث الإمام عطاء، وأنَّهُ من أثبت أصحابه إنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ أثبتهم على الإطلاق.

ولكنْ قد ذكرنا سابقًا أنَّ ابْن جُرَيْج كان يكثر مِنَ التدليس، فما حال عنعنته عَنْ عطاءٍ؟.

قال يَحيى بْن سعيد القَطّان، عَنِ ابْن جُرَيْج قال: "إذا قلت: قال عطاء فأنا سمعته مِنْهُ، وإنْ لَمْ أقُلْ سَمِعت".[1]

ولكنْ لَمْ يسلمْ هَذا القول مِنَ المعارضة، فقد نُقل عَن أحمد بْن حَنْبَل قوله: "كل شَيْءٍ يقول ابْن جُرَيْج قال عطاء أوْ عَنْ عطاء، فإنَّهُ لَمْ يسمعه من عطاء".[2]

فهذا تعارض واضح بين قولَيهما. والتَّوجيه بينهما يأتي من وجهَين: الوجه الأوَّل: أنَّ ابْن جُرَيْج ثِقَة، وهُوَ أعلم النّاس بنفسه. فإذا حدَّث هُوَ عَنْ نفسه فقوله مُقدَّم على غيره، ولا يُعلَم على أيْ شَيْءٍ بَنى أحمد قوله.

والوجه الثّاني: أنْ يُحمل قول أحمد في حق رواية ابْن جُرَيْج عَنْ عطاء الخُراسانِيّ.[3]

فعَنِ ابْن المَدينيّ: أنَّهُ سألَ يَحيى بْن سعيد عَنْ حديث ابْن جُرَيْج عَنْ عطاء الخُراسانِيّ قال: ضَعيف – قال: قُلتُ ليَحيى: أنَّهُ يَقُول: أخْبرني، قال: لا شَيْء كُله ضعيف، إنَّما هُوَ كتاب دَفعه إلَيْهِ.[4] ونُقل عَنْ أبي مسعود الدِمَشْقِيّ قوله: "أنَّ ابْن جُرَيْج لَمْ يسمعِ التَّفْسير من عطاء الخُراسانِيّ، وهناك اختلاف بين أهل العلم حول بعض الرِّوايات هل هي من رواية عطاء بْن أبي رباح أم الخُراسانِيّ.[5] وهَذا يُقَوّي التَّوَجُّه نحو القول بأنَّ عطاء المَعْنِيّ في قول أحمد هُوَ الخُراسانِيّ.

والرّاجح أنَّ رواية ابْن جُرَيْج عَنْ عطاءٍ تُحمَل على الاتِّصال مطلقًا. وهُوَ مكثر عَنْ عطاءٍ. وعليه يأتي في المرتَبة الثّانية مِنَ الطَّبقة الأولى من أصحاب عطاء، بعد عَمْرو بْن دينار.

(11-3)- عبد الرَّحْمَن بْن عَمْرو، الأوْزاعِيّ: قيل: وُلدَ سنةَ سَبعٍ أوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ.[6] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء سَبعةً أوْ ثمانيةً وعِشْرينَ عامًا. ومَعَ أنَّهُ شامِيّ، إلّا أنَّهُ دخل مَكَّةَ.[7]

---

[1] ابْن أبي خيثمة، أخبار المكيين (ص 355)349 -350 -

[2] انظر: ابْن رجب، شرح علل التِّرْمِذِيّ (ج2/ 600). وابن المبرد، بحر الدم (ص 102).

[3] المنياوي، شرح الموقظة (ص 134).

[4] ابْن أبي خيثمة، التّاريخ (ج1/ 259)889.

[5] ابْن حجر، فتح الباري (ج1/ 376).

[6] انظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج9/ 494)4816. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج35/ 150)3907.

[7] انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 724). والخطيب، تاريخ بغداد (ج10/ 227)4716.

وسماعه مِنَ الإمام عطاء ثابت.[1] وهُوَ مكثر عنه. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على طول ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الأولى من طبقات أصحاب الإمام عطاء.

(46-4)- قَيْس بْن سَعْد، المَكِّيّ: مات سنة بِضْعَ عَشْرَةَ ومِائَة.[2] كما أنَّهُ مَكِّيّ. وقد ورد أنَّ قَيْس بْن سَعْد كان يُكثر من مجالسة الإمام عطاء. ثُمَّ تركه بأخَرَة.[3] وسُئل أبو داود عَنْ قَيْس وابْن جُرَيْج في عطاء فقال: "كان قَيْسٌ أقْدَم وابْن جُرَيْج يُقَدَّم".[4] وقال ابْن حبان: "وكان يخلف عَطاء بْن أبي رَباح فِي مَجْلِسه".[5] وقال الذَّهَبِيّ: "صاحبُ عطاء".[6] وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أرْبَعَةً وعِشْرينَ حديثًا، وهَذا عدد لا بأس بِهِ. منها سِتَّةَ عَشَرَ في الكتب التِّسعَة.

وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على طول ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الأولى من طبقات أصحاب عطاء.

(16-5)- قَتادَة بْن دِعامَة، السَّدوسِيّ: وُلد سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ على الرّاجح.[7] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء ثلاثةً وخمسينَ عامًا. ومَعَ أنَّهُ بَصْرِيّ، إلّا أنَّ صحبته لعطاء ثابتة. قال شُعْبَة في سياق الحديث عن أصحاب عطاء: "ما رأيْت أثبت من عَمْرو بْن دينار ولا الحَكَم وقَتادَة.[8]

وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها عِشْرينَ حديثًا، وهَذا عدد لا بأس بِهِ. منها عَشَرَةٌ في الكتب التِّسعَة.

وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على طول ملازمته للإمام عطاء، واعتنائه بحديثه. وعليه: فهو في الطَّبقة الأولى من طبقات أصحاب عطاء.

(39-6)- عبد الله بْن أبي نَجيح: مات سنة إحْدى وثَلاثينَ أوْ بعدها.[9] أيْ بعد عطاء بسبعَ عَشْرَةَ سنة، وهذا يوحي بطول معاصرته له. وقد سمع عَطاء[10] كما أنَّهُ مَكِّيّ، وهَذا يعني أنَّ فرصته لملازمته كبيرة. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها خَمْسَةً وعِشْرينَ حديثًا، فهي كثيرة. منها عَشَرَةٌ في الكتب التِّسعَة. وقد كان يخلف عطاء في الفتوى إنْ لَمْ يَكُنْ

---

[1] انظر: ابْن مَعين، التاريخ (ج4/ 419)5071. ومسلم، الكنى (ج1/ 566)2294. والكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج1/ 450)670.

[2] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 457)5577.

[3] الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج3/ 364).

[4] ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 397)307.

[5] ابن حبان، الثقات (ج7/ 328)10299.

[6] الذهبي، العبر (ج1/ 115).

[7] انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 185)827. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 135)765. وابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 154)702. والكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج2/ 620)985. وابن منجويه، رجال صحيح مسلم (ج2/ 149)1378.

[8] أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 229)214.

[9] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 326)3662.

[10] انظر: مسلم، الكنى والأسماء (ج2/ 933)3802.

عطاء حاضرًا.[1] وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على طول ملازمته له، وعليه: فهو في الطَّبقة الأولى من طبقات أصحاب عطاء.

(70-7)- حبيب المُعَلِّم: مات سنة ثَلاثين ومِائَة.[2] رَوى عَن: الحسن البَصْرِيّ وعَمْرو بْن شعيب، وغيرهما.[3] وهذا يوحي بطول معاصرته لعطاء. وقيل: "سمع عَطاء".[4] ومَعَ أَنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. إلّا أَنَّهُ قد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها تسعةَ عَشَرَ حديثًا، وهَذا عدد لا بأس بِهِ. منها تسعةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على طول ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الأولى من طبقات أصحاب عطاء.

(88-26)- سُلَيمان بْن موسى الأموي: هو دِمَشْقِيّ، إلّا أنَّ ملازمته لعطاء ظاهرة. ويشهد لذلك، ما رُوِيَ عَنْ عطاء قال: "سيد شباب أهل الحجاز بْن جُرَيْج وَسيد شباب أهل الشّام سُلَيمان بْن مُوسَى وَسيد شباب أهل العراق حَجّاج بْن أرْطاةَ".[5]

وعَن برد بْن سنان الدِمَشْقِيّ قال: "كانُوا يَجْتَمعونَ على عطاء في المواسم فَكان سُلَيمان بْن مُوسَى هُوَ الَّذي يسْأل لَهُم".[6] وعَنْ سعيد بْن عبد العَزيزِ قال: "كان عطاء بْن أبي رَباحٍ إذا جاءَ سُلَيمان بْن مُوسَى يقول: كُفُّوا عَنِ المَسْأَلَةِ فَقَدْ جاءَكُمْ مَنْ يَكْفيكُمُ المَسْأَلَةَ".[7]

وذكر ابْن جُرَيْج سُلَيمان بْن مُوسَى فقال: "ما رأيْت مثله". قال: "وَقد كان عطاء يسمع مِنْهُ". قال سُفْيان: "إنَّه رُبَّما جاءَ بالشَّيْء الَّذي يختلفون فيه".[8] وقال البُخارِيّ: "سمع عطاء".[9]

وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها خمسةَ عَشَرَ حديثًا، فهي لَيْسَتْ كثيرة، ولكنْ لَيْسَتْ قليلة جدًّا. منها خمسةٌ في الكتب التِّسعَة. فملازمته للإمام عطاء طويلة. ومع أنَّ رتبته صدوق فقيه، وفي حديثه بعض لين. إلّا أنه يأتي في الطَّبقة الثانية من طبقات أصحاب عطاء. لأنَّ هذا الحكم لا ينطبق على حديثه في عطاء.

نتيجة المبحث الأول: بلغ عدد الرُّواة في الطَّبقة الأولى من طبقات أصحاب الإمام عطاء: ثمانيةَ رُواة. سِتَّةٌ منهم مِنَ الثِّقات، منهم أَرْبَعَةٌ تَكَرَّرَت في حقِّهم عبارات التَّوثيق، واثنان أُفردوا بعبارة توثيق واحدة. بالإضافة إلى راويَيْن صدوقين.

---

(1) انظر: البُخارِيّ، التّاريخ الكبير (ج6/ 464). والفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 702).
(2) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 152)1115.
(3) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج5/ 412)1108.
(4) انظر: الكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج1/ 191)247.
(5) أحمد، العلل (ج3/ 234)5026.
(6) انظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج9/ 460)10620. وأحمد، العلل (ج2/ 233)2108.
(7) انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج2/ 405). وأبا زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 317).
(8) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 250)862. ومغلطاي، الإكمال (ج6/ 100)2228.
(9) انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج4/ 38)1888. والعقيلي، الضُّعفاء (ج2/ 140)632.

المبحث الثاني

الطَّبقة الثّانية: الرُّواة أهل الحفظ والإتقان، مَعَ قِصَرِ المُلازمةِ لشيخهم.

وهم الرُّواة أصحاب الحفظ والإتقان، إلّا أنَّ ملازمتهم لشيخهم قصيرة. وهم يشتركون مع أصحاب الطَّبقة السابقة في المرتَبة وأصل العدالة. إلّا أنَّهم لَمْ يلزموا الإمام عطاء طويلًا، ولَمْ يعتنوا بحديثه.

وهؤلاء حديثهم يُحتَجُّ بِهِ، ولكنَّه دون حديث أصحاب الطَّبقة الأولى. وقد بلغ عدد الرُّواة في هذه الطَّبقة ثلاثةً وسبعين راوِيًا. وهم على النحو التالي:

(56-1)- أبانُ بْن صالِحٍ: ماتَ سنة بِضْعَ عَشْرَةَ ومِائَة، وهُوَ ابْن خمسٍ وخَمْسينَ.[1] وهذا يوحي أنَّ معاصرته للإمام عطاء كبيرة. ومَعَ أنَّ عداده في الكوفِيّينَ،[2] إلّا أنَّ أَصلُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وسكنَ الْكُوفَةَ،[3] وعَدَّهُ بعضُهُمْ في المكِّيِّينَ،[4] ولكنْ بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها خمسةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(66-2)- إبراهيمُ بْن مَيْمونَ الصّائِغُ: مات سنة إحْدى وثَلاثينَ.[5] رَوى عَن أبي الزبير، ونافع مولى ابْن عُمَر.[6] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وقال مسلم: "سمع عطاء".[7] إلّا أنَّهُ أَصْبَهَانِيٌّ انْتَقَلَ إلى خُرَاسَانَ،[8] وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها خمسةَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها أَرْبَعَةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

---

[1] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 87)137.
[2] انظر: البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 259)2528. والعجلي، الثقات، (ج1/ 198)14. وابْن حبان، الثقات، (ج6/ 67)6755 .
[3] ابْن حبان، الثقات، (ج6/ 67)6755 .
[4] انظر: الباجي، التعديل، (ج1/ 413)132. وابْن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (ج2/ 297)1091. والمزي، تهذيبالكمال (ج2/ 9)137.
[5] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 94)261.
[6] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج2/ 223)256.
[7] مسلم، الكنى والأسماء (ج1/ 37)12.
[8] انظر: الأصبهاني أبو الشيخ، الطَّبقات (ج1/ 449)74. وأبا نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ 211).

(1-3)- أيّوب بْن أبي تميمة، السَّخْتِيانِيّ: عاصر الإمام عطاء ما يقرب من ثمانية وأربعين عامًا.[1] ومَعَ أنَّ أيّوبَ بَصْرِيّ، إلّا أنَّ دخوله مَكَّة ثابت.[2] وقد قيل أنَّهُ مات بِطْرِيقِ مَكَّة رَاجِعًا إِلَى الْبَصْرَةِ فِي طَاعُونِ الْجَارِفِ، قال ابن عبد البَرّ: "لا أَعْلَمُ فِي ذَلِكَ خِلَافًا".[3] ولكن بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها خمسةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(27-4)- أيّوب بْن موسى: مات سنة ثلاثٍ وثلاثينَ على الرّاجح.[4] وروى عَنِ الزُّهْرِيّ، ومكحول الشّامِيّ، ونافع مولى ابْن عُمَر، وغيرهم.[5] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وهو أنَّهُ مَكِّيّ، وهَذا يعني أنَّ فرصته لملازمته كبيرة. إلّا أنَّ عدد أحاديث أيّوب عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها بلغت سِتَّةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(28-5)- بُدَيْل بْن مَيْسَرَة العَقيلِيّ: هُوَ ثِقَة. مات سنة خَمْسٍ وعِشْرينَ على الرّاجح.[6] رَوى عَنْ أنس بْن مالك.[7] وهذا يوحي بأنَّ معاصرته للإمام عطاء طويلة. إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(67-6)- برد بْن سنان: مات سنة خَمْسٍ وثَلاثينَ ومِائَة، وقد جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة الخامسة.[8] وروى عَنِ الزُّهْرِيّ، ومكحول الشامي، ونافع مولى ابْن عُمَر، وغيرهم.[9] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. إلّا أنَّهُ دِمَشْقِيّ نزيل البَصْرَة. وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سبعةَ أحاديث، فهي قليلة. اثنان منها في

---

(1) انظر: الباجي، التعديل والتجريح (ج1/ 385)94. وابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 117)605.
(2) انظر: أحمد، العلل (ج3/ 162)4726.
(3) انظر: ابن عبد البر، التمهيد (ج1/ 341).
(4) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج10/ 127)866. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 593). والصفدي، الوافي بالوفيات (ج10/ 34). وابن العماد، شذرات الذهب (ج2/ 151).
(5) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج3/ 495)626.
(6) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 120)646. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 377)26.
(7) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 31)648.
(8) انظر: ابْن خياط، الطَّبقات (ص 576)3010. والبخاري، التّاريخ الكبير (ج2/ 134)1951. وابن حبان، الثِّقات (ج6/ 114)6961. والذهبي، العبر (ج1/ 140).
(9) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 44)655.

الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(29-7)- بُكَيْر بْن الأخنس: قيل أنَّهُ سمع من أنس بن مَالك.[1] وقد مات أنس بن مالك سنة اثْنَتَيْنِ أو ثلاثٍ وتِسعينَ.[2] فإنَّ هذا يعني أنَّهُ عاصر الإمام عطاء ما يزيد عَنْ عِشرينَ عامًا. إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(68-8)- ثابت بْن عِجْلان الأنْصارِيّ: قال البخاري: "سَمِعَ أنس بْن مالك".[3] وقيل: "إنَّما أدركه فحسب.[4] وقال ثابت بْن عجلان: "أدركت أنس بْن مالك ...".[5] وقيل: "لم يسمع من الصَّحَابَة".[6] وهذا يوحي أنَّ معاصرته للإمام عطاء كبيرة. ومَعَ أنَّهُ سَمِعَ عطاء.[7] إلّا أنَّهُ حِمْصِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أرْبَعَةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(30-9)- جَعْفَر بْن إياس أبو بشر: مات سنة خَمْسٍ أوْ سِتٍ وعِشْرينَ، وقد جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة الخامسة.[8] رَوى عَن سَعِيد بْن جبير، ومجاهد، ونافع مولى ابن عُمَر.[9] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. ومَعَ أنَّهُ بَصْرِيّ ثُمَّ واسِطِيّ،[10] إلّا أنَّهُ دخل مَكَّة، وقد قيل: كان ساجدا خلف المقام حين مات.[11] ولكنْ لمْ أقف له إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاء، وهذا قليل جدًّا. وهما في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

---

(1) ابن حبان، الثقات (ج6/ 106)6918.
(2) انظر: ابن حجر تقريب التهذيب (ص 115)565.
(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 166)2078.
(4) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 455)1834.
(5) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (ج5/ 338).
(6) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (ص 45).
(7) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 166)2078. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج11/ 134)1029.
(8) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 139)930.
(9) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج5/ 5)932.
(10) انظر: ابن خياط، الطَّبقات (ص 607)3177. وابن عدي، الكامل (ج2/ 391)345. وابن عساكر، تاريخ دمشق (72/ 105)9795. والمزي، تهذيب الكمال (ج5/ 5)932.
(11) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (72/ 108)9795. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 388)44.

(31-10)- جَعْفَر بْن ربيعة: مات سنة سِتٍ وثَلاثينَ ومِائَة على الرّاجح.[1] رأى عَبد اللَّهِ بْن الحارث بْن جُزْء الزُّبَيْدِيّ صاحب النبي ﷺ. وروى عَنْ عِكرمة مولى ابْن عبّاس، والزُّهْرِيّ، وغيرهما.[2] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. إلّا أنَّهُ مِصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. وهو في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(69-11)- جَعْفَر بْن مُحَمَّد، الصّادِق: كَانَ مولده سنة ثَمَانِينَ وَمَات سنة ثَمَان وَأَرْبَعين ومِائَة فِي آخر السّنة وَهُوَ ابْن ثَمَان وَسِتِّينَ سنة.[3] أيْ أنَّهُ كان ابْن أربعٍ وعشرين لمّا مات الإمام عطاء، فلم يعاصره طويلًا. وهو مِنَ المدينة المنورة،[4] وثبت دخوله مكة.[5]. إلّا أنَّهُ قد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها حديثَيْنِ اثنَيْن، فهي قليلة جدًّا. منهما حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(32-12)- حاتم بْن أبي صغيرة، أبو يونُس القشيري: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء، ولكنَّه مات فِي حُدُودِ خَمْسِينَ ومِائَة.[6] وهذا يشعر بقصر معاصرته للإمام عطاء. وهو بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. وهُوَ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(2-13)- حبيب بْن الشَّهيد الأزْدِيّ: عاصر الإمام عطاء خمسة وثلاثين عامًا.[7] وهو بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثمانيةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

---

(1) انظر: ابن يونس، التاريخ (ج1/ 91)240. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 626)39. والكاشف (ج1/ 294)788. وابن حجر، تقريب التهذيب (ص 140)938.

(2) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج5/ 29)939.

(3) انظر: ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 121). والنووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج1/ 150)106. وابن خلكان، وفيات الأعيان (ج1/ 327).

(4) انظر: ابْن حبان، المشاهير (ص 205)997. والذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 362)948.

(5) انظر، الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 672).

(6) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 834)67. الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 361)946.

(7) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 151)1097.

(3-14)- حبيب بْن أبي ثابت: عاصر الإمام عطاء طويلا، فقد مات سنة تِسْعَ عَشْرَةَ ومِائَة.[1] على الراجح. وكان حَبِيب بْن أَبِي ثَابِتٍ يَقُولُ : "أَتَى عَلَيَّ ثَلاَثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً".[2] وهو من شيوخ عطاء وسماعه منه ثابت.[3] إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها خمسةَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها أَرْبَعَةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له.

أضف إلى ذَلِكَ أنَّ العلماء تكلَّموا في عدم وإتقانه لحديث عطاء. قال أحمد: " أثبت النّاس في عطاء عَمْرو بْن دينار وابْن جُرَيْج قال وَلَقَد خالفه حبيب بْن أبي ثابِت في شَيْءٍ من قَول عطاء أوْ حَديث عطاء، فَكان القَوْل ما قال ابْن جُرَيْج".[4]

وعن يَحيى بْن سعيد قال: "حبيب بْن أبي ثابِت عَنْ عطاء لَيْسَ مَحْفُوظًا.. إنْ كانت مَحْفُوظَة لقد نزل عَنْها (يَعْني عطاء نزل عَنْها)".[5]

وذكره العَقيلِيّ في الضُّعفاء الكبير وقال: "وَلَهُ عَنْ عطاء غَيْرُ حديثٍ، لا يُتابَعُ عَلَيْهِ".[6] وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(15-33)- حبيب بْن أبي مرزوق: مات سنة ثَلاثٍ أوْ ثَمانٍ وثَلاثينَ.[7] ورَوى عَنْ عُرْوَةَ بْن الزُّبَيْر، ونافع مولى ابْن عُمَر. وغيرهما.[8] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. إلّا أنَّهُ رِقِّيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولكنْ أثبت لنفسه دخول مَكَّة للحج.[9] وأثبت لنفسه دخول المدينة.[10] وقال الذَّهَبِيّ: "عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْجَزِيرَةِ".[11] فسماعه من عطاء ممكن. ولكن بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. وهي في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

---

(1) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 150)1084:
(2) ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج8/ 438)9384.
(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 313)2592.
(4) أحمد، العلل (ج3/ 219)4950.
(5) انظر: المصدر السابق (ج3/ 218)4948. والعقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 263)322. ومغلطاي، الإكمال (ج3/ 356)1148.
(6) العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 263)322.
(7) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 151)1105.
(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج5/ 395)1098.
(9) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 325)2633.
(10) ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج10/ 434)11865.
(11) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 394)62.

(16-57)- الحُسَيْن بْن ذَكْوان، المُعَلِّم: مات سنة خَمْسٍ وأرْبَعينَ.[1] وقد جاوز الستين.[2] أيْ أنَّهُ حين مات عطاء كان في حدود العشرين عامًا. وهذا يعني أنَّ معاصرته للإمام عطاء ليست كبيرة. وهو بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وإنْ قيل أنَّهُ سمع عطاء.[3] إلّا أنَّهُ بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سِتَّةَ أحاديث، فهي قليلة. منها ثلاثةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(4-17)- الحكم بْن عتيبة: عاصر الإمام عطاء طويلًا، فقد مات سنة ثَلاثٍ عَشْرَةَ أوْ بعدها وله نَيِّف وسِتّونَ.[4] إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولكن ثبت دخوله مكة.[5] وكان يعلم الناس في مسجد الخيف.[6] ومسجد منًى.[7] فسماعه من عطاء ممكن. قال شُعْبَة ما رأيْت أثبت في عطاء من عَمْرو بْن دينار ولا الحَكَم وقَتادَة.[8] ولكنْ بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(18-34)- حُمَيْد الأعرج، المَكِّيّ: ماتَ بِمَكَّةَ سنة ثَلاثينَ ومِائَة على الرّاجح.[9] رَوى عَنْ عكرمة مولى ابْن عباس، ومجاهد، والزُّهْرِيّ، وغيرهم.[10] وروى عَنهُ الثَّوْريّ وَمَالك وغيرهما.[11] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. كما أنَّهُ مَكِّيّ، وهَذا يعني أنَّ فرصته لملازمته كبيرة. إلّا أنَّ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها خمسةَ أحاديث، فهي قليلة. منها ثلاثةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته للإمام عطاء. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(19-35)- خالد بْن يزيد، الجمحي: ومعاصرته للإمام عطاء ليست كبيرة، فقد مات سنة تِسْعٍ وثَلاثينَ، وجعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّادِسَة.[12] وهو مِصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته

---

(1) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 166)1320.
(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 131)170- 17.
(3) انظر: الكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج1/ 170)215.
(4) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 175)1453.
(5) انظر: تاريخ ابْن معين - رواية الدوري (ج4/ 445)5221. و (ج4/ 446)5222.
(6) انظر: ابْن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج3/ 154)4242. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 123)567. والمزي، تهذيب الكمال (ج7/ 117)1438.
(7) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج7/ 117)1438. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 225)57.
(8) أبو داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 229)214.
(9) ابْن حبان، الثِّقات (ج6/ 189)7307. والمشاهير (ص 228)1138.
(10) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج7/ 385)1535.
(11) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 352)2719. وابن حبان، الثقات (ج6/ 189)7307. ومسلم، الكنى والأسماء (ج1/ 441)1673.
(12) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 191)1691.

له. ولكن قال ابْن حبان: "وكان مِمَّنْ أخذ العبادة عن عطاء".[1] وفي تاريخ الفَسَوِيّ: "وَكَانَ قد اقام عند عطاء سنة".[2] فسماعه من عطاء ثابت. ولكنْ بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(71-20)- خير بْن نعيم الحَضْرَمِيّ: مات سنة سَبْعٍ وثَلاثينَ على الرّاجح.[3] وجعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّادِسَة. وهو مِصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثَيْنِ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل. منهما حديثٌ واحِدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(5-21)- رقبة بْن مصقلة، العَبْدِيّ: مات سنة تِسْعٍ وعِشْرينَ ومِائَة.[4] يُقال: رَوى عَنْ أنَس بْن مالك، ونافع مَوْلى ابْن عُمَر.[5] وقد قيل: "إنَّه لَمْ يَلْقَ أنَسًا، فحديثه عَنْهُ مُرْسَلٌ.[6] وهذا لا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وهو كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. وهُوَ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(36-22)- زيد بْن أبي أُنَيْسَةَ: مات سنة تِسْعٍ عَشْرَةَ وقيل سنة أرْبَعٍ وعِشْرينَ، وله سِتٌّ وثَلاثون سنة.[7] وقيل غير ذلك.[8] وبما أنَّهُ مات وله سِتٌّ وثَلاثون سنة، فهذا يعني أنَّهُ لمْ يعاصر الإمام عطاء طويلًا. وهو مِنَ الكوفة ثُمَّ وسكن الرَّها، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثَيْنِ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل. منهما حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(6-23)- سَلَمَة بْن كُهَيْل، الحَضْرَمِيّ: وقد عاصر الإمام عطاء نحو سبعةٍ وسِتّينَ عامًا، فقد وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ.[9] ومات سنة إِحْدَى وَعشْرين ومِائَة.[1] على الراجح. إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا

---

[1] ابن حبان، المشاهير (ص 299)1505.
[2] انظر: الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/ 120).
[3] انظر: ابْن يونس المصري. التاريخ (ج1/ 159)433. وابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 197)1774.
[4] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 210)1954-
[5] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج9/ 219)1923. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 653)77.
[6] انظر: الدارقطني، العلل (ج12/ 82)2448. والذهبي، تلخيص كتاب الموضوعات (ص 260)688. والعلائي، جامع التحصيل (ص 175)191. وابن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 107).
[7] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 222)2118.
[8] انظر: ابن حبان، الثقات (ج6/ 315)7888 . والربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 295). وابن منجويه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 215)460. والخطيب، السابق واللاحق (ص 121). والمزي، تهذيب الكمال (ج10/ 22)2089. والصفدي، الوافي بالوفيات (ج15/ 26)3.
[9] انظر: الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 146). والمزي، تهذيب الكمال (ج11/ 317)2467. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 425)134. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 156)269.

يقلل من فرصة ملازمته له. ومَعَ ذلك فقد ثبت دخوله مكة، وقد قيل: "مات وهو راجع من مكة".[2] ولكنْ بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أرْبَعَةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(7-24)- سُلَيمان الأحول، وهُوَ ابْن أبي مسلم: ومعاصرته للإمام عطاء ليست كبيرة، فقد ماتَ سليمان سنة إحْدَى أوْ اثْنَتَيْنِ وأرْبَعينَ ومِائَة.[3] أيْ بعد عطاء بسَبْعٍ وعِشْرينَ سنة تقريبًا. وهو مِنَ الأتباع وليس مِنَ التّابعين كما يُتَوَهَّم.[4] ومَعَ أنَّهُ مَكِّيّ، وهَذا يعني أنَّ فرصته لملازمته كبيرة. إلّا أنَّهُ قد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(8-25)- سُلَيمان بْن مِهْرانَ، الأعْمَش: عاصر الإمام عطاء ثلاثةٍ وخمسين عامًا.[5] ومَعَ أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. إلّا أنَّ ابن حبّان أثبت دخوله مَكَّةَ.[6] ولكنْ بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أرْبَعَةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(26-37)- صالِحُ بْن عطاء بْن خَباب: معاصرته للإمام عطاء غير مُقَدَّرَة، وهُوَ حِجازِيّ، وقليل الحديث، ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، وهو في الكتب التِّسعَة. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(27-72)- عباد بْن منصور، الناجي: مات سنة اثْنَتَيْنِ وخَمْسينَ.[7] ولكنَّه رَوى عَنِ الحسن البَصْرِيّ، وعكرمة مولى ابْن عباس، والقاسم بْن مُحَمَّد بْن أَبي بَكْر الصِّدّيق، وغيرهم.[8] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ

---

(1) انظر: البخاري، التاريخ الأوسط (ج1/ 311)1504. والبخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 74)1997. والمعرفة والتاريخ (ج2/ 648). وابن حبان، الثقات (ج4/ 317)3094. والحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 204). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/ 118)2624. والمزي، تهذيب الكمال (ج11/ 317)2467. والكاشف (ج1/ 454)2046.

(2) انظر: الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 648). وأبا زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 625). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج22/ 128)2624. ومغلطاي، الإكمال (ج6/ 22)2134.

(3) ابْن منجويه، رجال مسلم، الصحيح (ج2/ 96)1242.

(4) انظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 47).

(5) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 254)2615.

(6) ابْن حبان، الثِّقات (ج4/ 302)3014.

(7) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 291)3142.

(8) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج14/ 157)3093.

عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها عَشَرَةَ أحاديث، فهي قليلة. منها أَرْبَعَةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(38-28)- عبد العزيز بْن رفيع: مات سنة ثَلاثينَ ومِائَة، ويُقالُ بعدها، وقد جاوز التِّسعينَ ع.[1] أيْ أنَّهُ وُلدَ نحو سنة أربعين، وعاصر الإمام عطاء أربعٍ وسبعين عامًا. ومَعَ أنَّهُ مَكِّيّ، إلّا أنَّهُ نزيل الكوفة. وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثمانيةَ أحاديث، فهي قليلة. منها خمسةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(9-29)- عبد الكريم بْن مالك، الجَزَرِيّ: رأى أنس بن مالك. ورَوى عَنْ سَعِيد بْن جبير، وسَعِيد بْن المُسَيِّب، وطاوُس، وعكرمة مولى ابْن عباس، ومجاهد، ونافع مولى ابْن عُمَر، وغيرهم.[2] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وقد ثبت دخوله مكة.[3] إلّا أنَّهُ من أهل حَرّان.[4] وهذا يقلل من فرصة ملازمته له، وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سبعةَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها خمسةٌ في الكتب التِّسعَة.

كما أنَّ العلماء تكلَّموا في حديثه عَنْ عطاءٍ.[5] وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له، وقِلَّة إتقانه لحديثه. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(40-30)- عبد الله بْن عبد الرَّحْمَن ابْن أبي حُسَيْن: لم أقف على سنة ولادته أوْ وفاته. ولكنْ رَوى عَنِ الحسن البَصْرِيّ، وطاوُس، وعكرمة مولى ابْن عبّاس، ومُجاهد، ومَكحول الشّامِيّ، وغيرهم. وروى عنه: إسماعيل بْن عياش، والسفيانان، وشعبة بْن الحجاج، وعبد الرحمن بْن عَمْرو الأَوزاعِيّ، وعبد الملك بْن جُرَيْج، ومالك بْن أنس، وغيرهم.[6] وهذا يظهر أنَّهُ عاصر الإمام عطاء طويلًا. وقد جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة الخامسة.[7] كما أنَّهُ مَكِّيّ، وهَذا يعني أنَّ فرصته لملازمته كبيرة. إلّا أنَّهُ قد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أَحَدَ

---

[1] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 357)4095.
[2] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج18/ 253)3504.
[3] ابن عدي، الكامل (ج7/ 42)1497.
[4] انظر: ابن سعد، الطّبقات الكبير (ج9/ 486)4786. والبخاري، التاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (ج6/ 88)1794. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 58)310. وابن حبان، المجروحين (ج2/ 145)753. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 450)4197. والمزي، تهذيب الكمال (ج18/ 252)3504.
[5] انظر: أحمد، العلل (ج3/ 225)4984. وابن شاهين، الثِّقات (ص 167)979. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 466)4197. والمزي، تهذيب الكمال (ج18/ 257)3504. وابن رجب، شرح علل التِّرْمِذِيّ (ج2/ 803).
[6] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج15/ 205)3379.
[7] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 311)3430.

عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(73-31)- عبد الله بْن عُثْمان بْن خثيم: مات سنة اثْنَتَيْنِ وثَلاثينَ ومِائَة.[1] رَوى عَنْ سَعِيد بن جبير، ومجاهد، وأبي الزبير، ونافع مولى ابن عُمَر، وغيرهم. وروى عنه ابْن جُرَيْج.[2] فمعاصرته الطويلة للإمام عطاء ظاهرة. كما أَنَّهُ مَكِّيّ، وهَذا يعني أَنَّ فرصته لملازمته كبيرة. إلّا أَنَّني لَمْ أقف لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. وهُوَ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(41-32)- عبد المَجيد بْن سُهَيْل: قيل: مات سنة سبعٍ وعِشْرينَ ومِائَة.[3] وقيل: أربعٍ وثلاثين ومِائَة.[4] رَوى عَنْ سَعيد بن المُسَيَّب، وعكرمة مولى ابْن عباس، وعكرمة مولى ابْن عباس، وغيرهم.[5] وقيل: روى عنه مالك بْن أنس.[6] وهذا يظهر أَنَّهُ عاصر الإمام عطاء طويلًا. وهو مَدَنِيّ،[7] وعطاء دخل المدينة. إلّا أَنَّني لَمْ أقف لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. وهُوَ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(42-33)- عبد المَلِك بْن مَيْسَرَة الهِلالِيّ: مات سنة سِتَّ عَشْرَةَ ومِائَة.[8] وجعله ابْن حَجَر في الطَّبقة الرّابعة.[9] وقد ورد أَنَّهُ سَمِعَ ابْن عُمَر.[10] رَوى عَنْ سَعِيد بْن جبير، وطاوس، ومجاهد، وغيرهم.[11] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وقد سمع عطاء.[12] إلّا أَنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أَرْبَعَةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

---

(1) انظر: الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 311). وابن منجويه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 377)827. والمزي، تهذيب الكمال (ج15/ 281)3417. والذهبي، العبر (ج1/ 136). والكاشف (ج1/ 572)2849. وابن حبان، المشاهير (ص 141)638. وابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 313)3466.

(2) المزي، تهذيب الكمال (ج15/ 280)3417.

(3) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج2/ 493)755.

(4) ابن خياط، الطَّبقات (ص 453)2298.

(5) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج18/ 269)3509.

(6) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 110)1870. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ 473)4205.

(7) انظر: ابْن حبان، المشاهير (ص 206)1002. والحاكم، سؤالات السجزي (ص 120)108.

(8) انظر: ابن حبان، الثقات (ج5/ 118)4128. والكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج2/ 479)729. ومغلطاي، الإكمال (ج8/ 352)3566.

(9) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 365)4221.

(10) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 430)1400.

(11) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج18/ 422)3566.

(12) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 366)1718.

(12-34)- عُبَيْد الله بْن عُمَر بْن حفص، العمري: لم أقف على سنِّه لكن ورد أَنَّهُ أَسَنُّ مِنَ الزُّهْرِيّ.[1] ووُلِدَ الزُّهْرِيّ سنة خمسينَ، أو إحْدى وخمسينَ، وقيل غير ذلك.[2] ومات عُبَيْد الله سنة خمس وارْبَعين ومِائَة.[3] وهذا يعني أَنَّهُ عاصر الإمام عطاء ما يقارب من أربعةٍ وسِتّينَ عامًا أوْ أكثر. رَوى عَنِ الزُّهْرِيّ، ونافع مولى ابن عُمَر، وأبي الزبير، وغيرهم.[4] وهذا أيضًا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وقد ثبت دخوله مَكَّة.[5] إلّا أَنَّهُ مَدَنِيّ وعاش فيها، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(13-35)- عُثْمان بْن الأسود، المَكِّيّ: مات سنة خمسين ومِائَة.[6] وقيل: قبلها.[7] رَوى عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر، وطاوس، ومجاهد، ونافع مولى ابْن عُمَر، وأبي الزُّبَيْر، وغيرهم.[8] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وهو مَكِّيّ، وهَذا يعني أنَّ فرصته لملازمته كبيرة. إلّا أنني لَمْ أقف لَهُ إلّا على حديثَيْنِ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل. منهما حديثٌ واحِدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(36-43)- العَلاء بْن المُسَيِّب: توفّي فِي حُدُود الْخمسين ومِائَة.[9] رَوى عَنْ إبراهيم النخعي، وعكرمة مولى ابْن عباس، وغيرهم.[10] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وصرح البُخارِيّ بسَماعه عطاء.[11] إلّا أَنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولَمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. حديثٌ واحدٌ منهما في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

---

[1] انظر: مغلطاي، الإكمال (ج9/ 55)3471.
[2] انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (55/ 308)7001. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 499)304. ومغلطاي، الإكمال (ج10/ 350)4293.
[3] انظر: ابن خياط، الطَّبقات (ص 468)2402. والربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 341). والباجي، التعديل والتجريح (ج2/ 891)939.
[4] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج15/ 328)3440.
[5] انظر: الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ 158).
[6] انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/ 190)9607. والصفدي، الوافي بالوفيات (ج19/ 308)3. وابن حبان، المشاهير (ص 230)1148. والربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 351). والكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج2/ 517)798. وابن منجويه، رجال صحيح مسلم (ج2/ 44)1110. وابْن الأثير - أبو الحسن، الكامل في التّاريخ (ج5/ 165). والباجي، التعديل والتجريح (ج3/ 945)1044. والذهبي، العبر (ج1/ 165).
[7] انظر: ابن خياط، الطَّبقات (ص 497)2576. وابن حبان، الثقات (ج7/ 190)9607. والصفدي، الوافي بالوفيات (ج19/ 308)3. وابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 382)4451.
[8] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج19/ 341)3794.
[9] انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 512)3153.
[10] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 542)4588.
[11] انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 512)3153.

(44-37)- علي بْن الحكم البناني: مات سنة إحْدى وثَلاثينَ ومِائَة على الرّاجح.[1] رَوى عَن أنس بن مالك. ورَوَى عَنه: إسماعيل بن علية، والحمّادان، وسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وشعبة بن الحجاج، وهشام الدستوائي، وغيرهم.[2] وهذا يشعر بأنَّ معاصرته للإمام عطاء كبيرة. وقال ابن خَيّاط في التاريخ: "مات سنة ثلاثين ومِائَة بالمدينة".[3] وقد سمع عطاء.[4] إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. وهما في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(45-38)- عُمَر بْن سعيد النَّوْفَلِيّ: تُوُفِّيَ سنة اثْنَتَيْنِ وخَمْسينَ ومِائَة.[5] رَوى عَنْ طاووس بْن كيسان، والقاسم بْن محمد ابن أَبي بكر الصديق، وغيرهم. وروى عنه سفيان الثوري، وعبد الله بْن المبارك، وغيرهما.[6] وهذا يشعر أنَّ معاصرته للإمام عطاء كبيرة. وهو مَكِّيّ، وسمع عطاء.[7] إلّا أنَّ عدد رواياته عَنْ عطاءٍ بلغ خمسةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(99-39)- عُمَر بْن عبد الرَّحْمَن بْن محيصن: مات سنة ثَلاثٍ وعِشْرينَ ومِائَة.[8] أيْ الإمام عطاء كبيرة. كما أنَّهُ مَكِّيّ، وهَذا يزيد من فرصته لملازمته. إلّا أنَّ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ بلغ خمسةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء

(74-40)- عِمْران بْن مسلم، القصير: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. ولكنْ رأى أنس بْن مالك، ورَوى عَنِ الحسن البَصْرِيّ.[9] وهذا يشعر بطول معاصرته للإمام عطاء. ولكنَّه بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ

---

[1] انظر: البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 24)1656. وابن خياط، التاريخ (ص 395). والكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج2/ 528)818. والذهبي، الكاشف (ج2/ 38)3907. وابن حجر، تقريب التهذيب (ص 400)4722.

[2] المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 413)4057.

[3] ابن خياط، التاريخ (ص 395)

[4] انظر: ابن ماكولا، الإكمال (ج1/ 440).

[5] الصفدي، الوافي بالوفيات (ج22/ 297)3.

[6] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج21/ 365)4242.

[7] العيني، مغاني الأخيار (ج2/ 376)1915.

[8] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 415)4938.

[9] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 351)4502.

عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. وهُوَ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(59-41)- عَمْرو بْن شُعَيْب: مات سنة ثَماني عَشْرَةَ ومِائَة.[1] روى عن عطاء وروى هو عنه عطاء، فهما أقران. وقد تعاصرا طويلًا.[2] وقد كان يسكن مَكَّة.[3]، وهَذا يعني أنَّ فرصته لملازمته كبيرة. إلّا أنَّ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. ولعلها عادة الأقران، إلّا يكثروا عَنْ بعضهم. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(15-42)- عَمْرو بْن عبد الله، أبو إسحاقَ السَّبيعِيّ: وهو في سِنِّ الإمام عطاء، فقد عاصره طويلًا.[4] إلّا أنَّهُ لَيْسَ من أهل بلده، فأبو إسحاق كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثمانيةَ أحاديث، فهي قليلة. منها ثلاثةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(75-43)- الفَضْل بْن عَطِيَّة: لمْ أقف على سنة ميلاده أو وفاته، ولكنَّ معاصرته للإمام عطاء معلومة. فقد دخل مكة.[5] وقال الخليلي: "سَمِعَ عطاء".[6] وقال ابْن حبّان: "وكان مِمَّنْ صحب عطاء".[7] إلّا أنَّهُ خراساني، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أرْبَعَةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(60-44)- فِطْر بْن خَليفَة المَخْزومِيّ: مات بعد سنة خَمْسينَ ومِائَة.[8] وقال ابن سَعد: "**وَكَانَتْ** لَهُ سِنٌّ عَالِيَةٌ وَلِقَاءٌ".[9] رَوى عَنْ طاوس، وعكرمة مولى ابْن عَبّاس، ومجاهد، وغيرهم.[10] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة

---

[1] انظر: ابْن خياط، الطَّبقات (ص 512)2632. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج46/ 95)5352. والذهبي، العبر (ج1/ 113). واليافعي، مرآة الجنان (ج1/ 201).
[2] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج22/ 65)4385.
[3] انظر: المصدر السابق.
[4] انظر: الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 121). والكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج2/ 544)854. وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج7/ 263)688.
[5] انظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج8/ 180)835.
[6] الخليلي، الإرشاد (ج3/ 886).
[7] ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 311)1580.
[8] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 448)5441.
[9] ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج8/ 484)3441.
[10] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج23/ 313)4773.

ملازمته له. ومَعَ أنَّ السّاجِيّ قال: "وقد حكى وكيع أنَّ فطرًا سأل عطاء".[1] وقال البُخارِيّ: "سمع عطاء".[2] إلّا أنَّهُ نقل عَنْ يَحيى بْن سعيد قوله: "حدَّث عَنْ عطاء ولَمْ يسمعْ منه".[3] وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أربعةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(17-45)- اللَّيْث بْن سَعْدٍ: وُلِدَ سَنَةَ ثَلاَثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ.[4] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء واحدٍ وعِشْرينَ عامًا. وقد حجَّ اللَّيْثُ سنة ثلاثَ عَشْرَةَ، فسمع عَطاء وغيره.[5] إلّا أنَّهُ مِصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها اثْنَيْ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(46-76)- مالك بْن دينار، البَصْرِيّ: اختلف في موته، وقال ابن حجر: "مات سنة ثلاثين أوْ نحوها".[6] وقال الذَّهَبِيّ: "مَعْدُوْدٌ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِيْنَ".[7] وقال البخاري: **"سَمِعَ انسًا".**[8] وهذا يدل على طول معاصرته للإمام عطاء. وقد أثبت لنفسه سماع عطاء.[9] إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سِتَّةَ أحاديث، فهي قليلة. منها ثلاثةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(47-47)- مُجاهِد بْن جبر: مات سنة إحْدى أوْ اثْنَتَيْنِ أوْ ثَلاثٍ أوْ أرْبَعٍ ومِائَة وله ثَلاثٌ وثَمانونَ.[10] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء أغلب حياته. كما أنَّهُ مَكِّيّ. إلّا أنَّني لَمْ أقف لَهُ إلّا على حديثَيْنِ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل. منهما حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. والسبب في ذَلِكَ أنَّ مجاهدًا شيخ عطاء، فلَمْ يَكُنْ مُجاهِد ليعتني بطلب حديث تلميذه. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

---

[1] المصدر السابق.
[2] البخاري، التّاريخ الكبير (ج7/ 139)625.
[3] ابْن حجر، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 302)550.
[4] انظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج9/ 524)4901. والفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/ 166).
[5] انظر: الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 443)
[6] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 517)6435.
[7] الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 362)164.
[8] البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 309)1320.
[9] انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج56/ 399)7167.
[10] انظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج8/ 28)8073. والبخاري، التاريخ الأوسط (ج1/ 242)1174.

(77-48)- مُحَمَّد بْن إسحاق: وُلِدَ ابْنُ إِسْحَاقَ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ.[1] وقال ابْن حَجَر: "مات سنة خمسين ومِائَة ويُقالُ بعدها".[2] وصَحَّحَ الذَّهَبِيّ سنة إحْدى وخمسين ومِائَة.[3] أيْ عاصر الإمام عطاء أربعة وثلاثين عامًا. ومَعَ أنَّهُ سمع مِنْ عَطَاءٍ،[4] إلّا أنَّهُ مَدَنِيّ نزيل العراق، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها ثلاثةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(48-49)- مُحَمَّد بْن جُحادَة: مات سنة إحْدى وثَلاثينَ.[5] رَوى عَنْ أنس بْن مَالِك، وقتادة، ونافع مولى ابْن عُمَر، وغيرهم.[6] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(49-50)- مُحَمَّد بْن سعيد الطّائِفِيّ: هُوَ ثِقَة. لمْ أقف على سنة ميلاده أوْ وفاته، ولكن جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّادِسَة.[7] وهو طائِفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثَيْنِ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل. منهما حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(50-51)- مُحَمَّد بْن شَرِيك المَكِّيّ: مات سنة ثَمانٍ وسِتّينَ ومِائَة.[8] وهذا لا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وهُوَ وإنْ كان مَكِّيًّا من بلد الإمام عطاء، وقال مسلم: "سمع عطاء بن أبي رباح".[9] إلّا أنني لَمْ أقف لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. وهو في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(52-61)- مُحَمَّد بْن مسلم بْن تدرس: مات سنة سِتٍ وعِشْرينَ ع.[10] وقيل: ثمانٍ وعشرين، وهو ابن أربعٍ وثمانين سنة.[1] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء اثْنَيْنِ وأربعين عامًا. كما

---

[1] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 492)1016.
[2] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 467)5725.
[3] الذهبي، العبر (ج1/ 165).
[4] انظر: الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 493)1016.
[5] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 471)5781.
[6] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج24/ 576)5114.
[7] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 480)5916.
[8] انظر: المصدر السابق (ص 483)5957.
[9] مسلم، الكنى والأسماء (ج1/ 547)2201.
[10] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 506)

أنَّهُ مَكِّيّ، وهَذا يعني أنَّ فرصته لملازمته كبيرة. ولكنْ بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سِتَّةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهُوَ من شيوخ الإمام عطاء أيضًا، فلم يعتن بطلب حديثه لأنَّهم أقران. وهَذا يجعله في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب الإمام عطاء.

(18-53)- محمد بْن مسلم بْن شهاب، الزُّهْرِيّ: وُلِدَ الزُّهْرِيّ سنة خمسينَ، أو إحْدى وخمسينَ، وقيل غير ذلك.[2]. أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء ما يزيد عَنْ سِتّين عامًا. وهو مَدَنِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(51-54)- مسلم البَطين: هُوَ ثِقَة. مات سنة عَشْرٍ ومِائَة.[3] أيْ قبل عطاء بأربعِ سنين. ورَوى عَنه سلمة بْن كهيل، وسُلَيْمان الأعمش، ومنصور بْن المعتمر، وغيرهم.[4] وهذا مشعر بأنَّ معاصرته للإمام عطاء كبيرة. إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أرْبَعَةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(52-55)- مشاش: جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّادِسَة. وقال البُخارِيّ: "سمع عطاء".[5] إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثَيْنِ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل. منهما حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(56-78)- مقاتل بْن حيان: مات في حدود الخَمْسين.[6] ولكنْ رَوى عَنِ الحسن البَصْرِيّ، وسَعِيد بْن المُسَيَّب، وعروة بْن الزبير، وعكرمة مولى ابْن عباس، ومجاهد، وغيرهم.[7] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وهو وإنْ كان دخل مَكَّة،[8] وسمع عَطاء.[1] إلّا أنَّهُ بَلْخِيّ

---

(1) مغلطاي، الإكمال (ج10/ 336)4289.
(2) انظر: ابن عساكر تاريخ دمشق (55/ 308)7001. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 499)304. ومغلطاي، الإكمال (ج10/ 350)4293.
(3) الحنبلي - ابْن العماد، شذرات الذهب (ج2/ 55).
(4) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 527)5936.
(5) البخاري، التّاريخ الكبير (ج8/ 66)2177.
(6) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 984)7611. والسير ط الرسالة (ج6/ 341)144. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 279)500. وتقريب التهذيب (ص 544)6867.
(7) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 430)6160.
(8) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج15/ 207)7095. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 233)380.

ويُقال كان بمَرْو،[2] وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سِتَّةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(19-57)- منصور بْن المُعْتَمِر: هُوَ ثِقَة ثَبْت. جزم الذَّهَبِيّ أَنَّهُ مات سنة اثْنَتَيْنِ وثلاثينَ ومِائَة.[3] وورد أَنَّهُ صَامَ سِتِّيْنَ سَنَةً يَقُوْمُ لَيْلَهَا وَيَصُوْمُ نَهَارَهَا.[4] وهذا يدل على أَنَّهُ وُلدَ قبل اثْنَتَيْنِ وسَبعين، أيْ أَنَّهُ عاصر الإمام عطاء ما يزيد عَنْ أَرْبَعينَ عامًا. وقد ثبت دخوله مَكَّةَ.[5] إلّا أَنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أَرْبَعَةَ أحاديث، فهي قليلة. وهي في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(20-58)- منصور بْن زاذان: وُلِدَ فِي حَيَاةِ ابْنِ عُمَرَ.[6] وابن عمر مات سنة ثلاثٍ وسَبعين.[7] فهذا يعني أَنَّهُ عاصر الإمام عطاء ما يزيد عن أربعين عامًا. وقد سمع عَطاء.[8] إلّا أَنَّهُ واسِطِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها خمسةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(59-79)- موسى بْن نافع، أبو شهاب: لمْ أقف على سنة ميلاده أوْ وفاته، ولا ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. إلّا أَنَّهُ رَوَى عَن سَعِيد بْن جبير، ومجاهد بن جبر.[9] وقال الذَّهَبِيّ: "كُوفِيٌّ ثِقَةٌ قَدِيمٌ".[10] وهذا يوحي بطول معاصرته له. وقد سمع عَطاء.[11] إلّا أَنَّهُ كوفِيّ أوْ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل. واحِدٌ منهما في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

---

(1) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/ 479)11039. وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 106)7611.
(2) المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 433)6160.
(3) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 743)287. وتذكرة الحفاظ (ج1/ 107)135- 40.
(4) انظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج8/ 456)9419. ومغلطاي، الإكمال (ج11/ 373)4750.
(5) انظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج8/ 456)9421. والفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 638).
(6) انظر: الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 158)811.
(7) ابن حجر تقريب التهذيب (ص 315)3490.
(8) انظر: الكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج2/ 709)1171.
(9) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج29/ 158)6308.
(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 1021)509.
(11) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 296)1266. والكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج2/ 698)1148.

(80-60)- النُّعْمان بْن المنذر: قيل: مات سنة اثنتين وثلاثين ومِائَة.[1] وقيل: فِي حُدُود الْأَرْبَعين ومِائَة.[2] وقال ابْن حبّان: "لَا أنكر أَن يكون أدْرك الصَّحَابَة إلّا أَن رِوَايَته عَنِ التَّابِعين".[3] وقد رَوى عَنْ سالم بْن عَبد اللَّهِ بْنِ عُمَر، وسُلَيْمان بن مُوسَى، وطاووس بن كَيْسَانَ، ومجاهد، والزُّهْرِيّ، ومكحول.[4] وهذا يشعر بأنَّ معاصرته للإمام عطاء كبيرة. وقد سمع عطاء.[5] إلّا أنَّهُ دِمَشْقِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةِ أحاديث، فهي قليلة. واحدٌ منها في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(21-61)- هارون أبو مُحَمَّد، الثَّقَفِيّ. ويعرف بِهارون البربري: ولمْ أقفْ على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء، إلّا أنَّ ابْن حَجَر جعله في الطَّبقة السّادِسَة.[6] وقد سمع عطاء.[7] إلّا أنَّهُ كوفِيّ،[8] وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وهُوَ قليل الحديث، ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. وهُوَ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(22-62)- هشام بْن عبد الله، الدَّسْتُوائِيّ: مات سنة أرْبَعٍ وخَمْسينَ، وله ثَمانٍ وسبعونَ سنة.[9] أيْ أنَّهُ وُلد سنة سِتَّةٍ وسبعين، وعاصر الإمام عطاء ثَمانِيَةٍ وثلاثين عامًا. إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أرْبَعَةِ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(62-63)- هَمّام بْن يحيى: وُلِدَ: بَعْدَ الثَّمانينَ.[10] وهذا لا يشعر بطول معاصرته لعطاء. وهو بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها اثْنَيْ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها ثمانيةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

---

(1) انظر: ابن خياط، الطَّبقات (ص 573)2988. وابن حبان، الثقات (ج7/ 530)11313. وابن عساكر، تاريخ دمشق (62/ 134)7902. وابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 564)7164.
(2) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج27/ 96)3.
(3) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 564)7164.
(4) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج29/ 461)6449.
(5) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (62/ 134)7902.
(6) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 569)7250.
(7) انظر: الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج2/ 45)5348.
(8) انظر: ابْن معين التاريخ - رواية الدوري (ج4/ 31)2987. والفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ 154).
(9) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 573)7299.
(10) الذهبي، السير ط الحديث (ج7/ 297)93.

(23-64)- يَحيى بْن أبي كثير: ثبت أنَّ يَحيى رأى أنس بْن مالك.[1] وقد مات أنس بن مالك سنة اثْنَتَيْنِ أو ثلاثٍ وتِسعينَ.[2] فإنَّ هذا يعني أنَّهُ عاصر الإمام عطاء ما يزيد عَنْ عِشرينَ عامًا. وقد أنَّهُ ثَبْت لَهُ دخول مَكَّة ولقاء الإمام عطاء.[3] إلّا أنَّهُ يمامِيّ، كان من أهل البَصْرَة فتحول إلى اليمامة.[4] وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ويدل على ذَلِكَ أنَّهُ سأل عطاء مسألة فسأله عطاء من أنت؟ ولَمْ يعرفه.[5]

وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أرْبَعَةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(24-65)- يَحيى بْن سعيد الأنْصارِيّ: وقد ثبت أنَّ يَحيى رأى أنس بْن مالك.[6] وقد مات أنس بن مالك سنة اثْنَتَيْنِ أو ثلاثٍ وتِسعينَ. فإنَّ هذا يعني أنَّهُ عاصر الإمام عطاء ما يزيد عَنْ عِشرينَ عامًا.[7] وهو مدني، وعطاء قد دخل المدينة كما سلف. إلّا أنَّهُ قد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(25-66)- يَحيى بْن سعيد بْن حيان: مات سنة خَمْسٍ وأرْبَعينَ.[8] أيْ بعد عطاء بواحدٍ وثلاثينَ عامًا. وهذا يشعر بمعاصرته له. وهو كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد ذكر أبو حاتم أنَّهُ لَمْ يسمعْ مِنْ عطاء.[9] ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، وقد خرَّجه الدّارِمِيّ في سننه[10].وعليه، فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(53-67)- يَحيى بْن عُبَيْد المَكِّيّ: لمْ أقف على ما يبين حجم معاصرته للإمام عطاء، إلّا أنَّ ابْن حَجَر جعله في الطَّبقة السّادِسَة. وهو من أهل بلد عطاء، ولكنَّه قليل الحديث جدًّا، ولمْ أقفْ

---

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ 301)3087.
(2) انظر: ابْن حجر تقريب التهذيب (ص 115)565.
(3) انظر: ابْن مَعين، التّاريخ - رواية الدوري (ج4/ 350)4728. وابن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 339)1251. وأبا زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 448).
(4) انظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج8/ 116)2616. والسمعاني، الأنساب (ج13/ 522)5332. والخطيب، المتفق والمفترق (ج3/ 2034)1467.
(5) انظر: ابْن مَعين، التّاريخ - رواية الدوري (ج4/ 350)4728. وابن أبي خيثمة، التاريخ (ج1/ 339)1251. وأبا زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 448).
(6) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/ 244)8147.
(7) انظر: ابْن حجر تقريب التهذيب (ص 115)565.
(8) انظر: المصدر السابق (ص 590)7555.
(9) انظر: ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 239)443. والعلائي، جامع التحصيل (ص 298)875. وابن العراقي، تُحفة التَّحصيل (ص 343).
(10) الدارمي، السُّنَن، المقدمة / ما أكْرَمَ اللَّهُ تَعالى بِهِ نَبيهُ ﷺ من إيمانِ الشَّجَرِ بِهِ، وال بِهائِمِ، وال جِنِّ (ج1/ 167)16.

لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ. وهو عند التِّرْمِذِيّ. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(63-68)- يَحيى بْن قيس: لم أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء كبيرة. ولكنْ جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة الخامسة.[1] وهو يَمَنِيّ.[2] وهُوَ قليل الحديث جدًّا، ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثَيْنِ اثْنَيْن عَنْ عطاءٍ. وهما عند أحمد بْن حَنْبَل. وهَذا قليل جدًّا، ويدل على قصر ملازمته للإمام عطاء. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات الرُّواة عَنْ عطاءٍ.

(54-69)- يَزيد بْن أبي حبيب: مات سنة ثَمانٍ وعِشْرينَ، وقد قارب الثَّمانين.[3] نَيِّف وسَبعين.[4] وهذا يعني أنَّهُ عاصر الإمام عطاء أربعةٍ وسِتّين عامًا أو يزيد. إلّا أنَّهُ مِصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقال أبو حاتم: "ولا أعلمُ يزيدَ بنَ أَبِي حَبيب سمعَ مِنْ عَطاءٍ شَيْئًا".[5] وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سِتَّةَ أحاديث، خمسةٌ منها في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(70-81)- يَزيد بْن عبد الرحمن، الهمداني: مولده سَنَةَ سِتِّيْنَ.[6] وقيل: مات سنة ثلاثين ومِائَة.[7] وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومِائَة.[8] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء أربعة وخمسين عامًا. إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثمانيةَ أحاديث. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(55-71)- يَعْقوب بْن القَعْقاع: لمْ أقف على سنة ميلاده أو وفاته، ولكنْ له ذكر في تاريخ الطبري حيث كان في خراسان سنة سبعٍ وسبعين.[9] وقد جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّادِسَة، وهذا يوحي أنَّ معاصرته للإمام عطاء ليست كبيرة. وهو خُراسانِيّ من أهل مَرْو، وقد قيل أصله بَصْرِيّ. وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها

---

[1] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 595)7628.
[2] ابْن حبان، المشاهير (ص 307)1560.
[3] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 600)7701.
[4] انظر: الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 302).
[5] ابن أبي حاتم، العلل (ج3/ 626)1140.
[6] انظر: الذهبي، السير ط الرسالة (ج5/ 437)194. وابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 603)7748.
[7] انظر: ابن خياط، الطَّبقات (ص 571)2967. وابن حبان، الثقات (ج5/ 542)6142. وابن عساكر، تاريخ دمشق (65/ 284)8306. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 566)374. والعبر (ج1/ 132). والصفدي، الوافي بالوفيات (ج28/ 47)51. وابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 603)7748.
[8] انظر: أبا زرعة الدمشقي، تاريخ (ص 256). وابن عساكر، تاريخ دمشق (65/ 294)8306.
[9] انظر: الطبري، التاريخ (ج6/ 257).

ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

(26-72)- يونُس بْن عُبَيْد، العَبْدِيّ: قالَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: وُلِدَ يُوْنُسُ قَبْلَ طَاعُوْنِ الجَارِفِ.[1] وكان الطّاعون الجارف سنة خمسٍ وسِتّين.[2] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء أكثر من تسعةٍ وأربعينَ عامًا. إلّا أنَّهُ بصريّ، وقال البُخارِيّ: "لا أعْرِفُ ليونُس بْن عُبَيْد سَماعًا من عطاء بْن أبي رَباحٍ".[3] ولكن قَول البُخارِيّ لا يحمل الجزم بعدم سماعه منه. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سبعةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب عطاء.

نتيجة المبحث الثاني: بلغ عدد الرُّواة في الطَّبقة الثّانية من طبقات أصحاب الإمام عطاء: اثنين وسبعين راوِيًا. خمسةٌ وخمسون منهم مِنَ الثِّقات (اثنان وعشرون منهم تَكَرَّرَت في حقهم عبارات التَّوثيق، وخمسة وثلاثون أفردوا بعبارة توثيق واحدة). بالإضافة إلى خمسةَ عَشَرَ راوِيًا صدوقًا.

---

[1] الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 389)955.
[2] الطبري، التاريخ (ج5/ 610).
[3] التِّرْمِذِيّ، العلل الكبير (ص 193)341.

المبـحث الثـالـث

الطَّبقة الثّالثة: الرُّواة الَّذين فـيـهِـمْ نَـوعُ جُـرحٍ، مَعَ طـولِ الـمُـلازَمــةِ لشيخهم.

وهي طبقة الرُّواة المتَّهمون بنوع جرح، كأن يكون الرّاوي ثِقَةً، أوْ صدوقًا، ويكون سَيِّء الحفظ. ويضاف إليهم مَنْ ضُعِّفوا ضعفا يسيرًا، كَمَنْ قيل فيه: "لَيِّن، أوْ مقبول". إلّا أنَّهم لازموا الإمام عطاء طويلًا، واعتنوا بحديثه. وأصحاب هذه الطَّبقة حديثهم يُعْتَبَرُ به ويُخْتَبَر.

وقد بلغ عدد الرُّواة في هذه الطَّبقة راوِيَيْنِ اثْنَيْن. وهما على النحو التالي:

(83-1)- حَجّاج بْن أرْطاةَ: قال ابْن حَجَر: "مات سنة خَمْسٍ وأرْبَعينَ ومِائَة".[1] وقال الذهبي: "وَفِي ذِهنِي أَنَّهُ بَقِيَ إِلَى سَنَة تِسْعٍ وأربعين ومِائَة".[2] وقال ابْن منده أبو القاسم: "توفي سنة سبع وأربعين ومِائَة بالري".[3] وقد قيل أَنَّهُ وُلِدَ فِي حَيَاةِ أَنَسِ بنِ مالك، وغيره من صغار الصحابة.[4] وقد مات أنس بن مالك سنة اثْنَتَيْنِ أو ثلاثٍ وتِسعينَ.[5] وقد ورد أَنَّهُ مكث يعيش من غزل أمَة له سِتّين سنة.[6] وهذا كله يوحي بأنَّه عاصر عطاء أكثر من عِشْرين عامًا. ومن المعروف أَنَّهُ قد اشتغل بالعلم والحديث مبكرًا، وقد استفتي وَهُوَ ابْن سِتَّ عَشْرَةَ سنة.[7] وهو وإنْ كان كوفِيًّا. إلّا أنَّ سماعه من عطاء ثابت.[8] وقال العِجْلِيّ: "وكان حَجّاج راوِيَة عَنْ عطاء بْن أبي رباح، سمع منه".[9] وهو مكثر عَنْ عطاءٍ وقد تجاوزت أحاديثه عَنْهُ السَّبْعينَ حديثًا. منها ثمانيةٍ وثلاثينَ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على طول ملازمته. وعليه: فهو في الطَّبقة الثّالثة من طبقات أصحاب الإمام عطاء.

---

(1) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج1/ 225)204. وابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/ 56). وابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 152)1119.
(2) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 519)1028.
(3) مغلطاي، الإكمال (ج3/ 390)1028. وحماد الأنصاري، التدليس والمدلسون (ج4/ 48).
(4) انظر: الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 515)1028.
(5) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 115)565.
(6) انظر: تاريخ بغداد (ج9/ 133)4294. وابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/ 55).
(7) انظر: تاريخ بغداد (ج9/ 133)4294. وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج8/ 123). والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 839)1726.
(8) مسلم، الكنى (ج1/ 111)268. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج3/ 154)673.
(9) العجلي، الثِّقات (ص 108)251.

(65-2)- عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان، العَرْزَمِيّ: قيل: مات سنة خَمْسٍ وأرْبَعينَ ومِائَة على الرّاجح.[1] رَوى عَنْ أنس بن مالك، وسَعِيد بن جبير، وأبي الزبير، وغيرهم.[2] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. ومَعَ أنَّهُ لَيْسَ من أهل بلده، فالعَرْزَمِيّ كوفِيّ، إلّا أنَّ سماعه منه ثابت.[3] وهُوَ مكثر عَنْ عطاءٍ. وقال العِجْلِيّ: "وكان راوِيَة عَنْ عطاء بْن أبي رباح المَكِّيّ".[4] وقدَّمه أبو حاتم: "في عطاء على الرَّبيع بْن صُبَيْح، والحَجّاج بْن أرْطاةَ إلّا أنْ يخبر الحَجّاج الخبر".[5] وهَذا كُلُّه يعني أنَّ ملازمته لعطاء كبيرة. إلّا أنَّ لَهُ أوهامًا، وهَذا يُعْتَبَرُ نوع من أنواع الجرح. ومَعَ أنَّ ابْن مَعين قال: "عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان أثبت في عطاء من قَيْس ابْن سعد".[6] إلّا أنَّ أبا داوُدَ قال: قلتُ لأحمد: "عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان؟ قال: ثِقَة. قلتُ: يُخطئ؟ قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكُوفَة، إلّا أنَّهُ رفع أحاديث عَنْ عطاء".[7] وعليه: فهو في الطَّبقة الثّالثة من طبقات أصحاب الإمام عطاء.

نتيجة المبحث الثالث: بلغ عدد الرُّواة في الطَّبقة الثّالثة من طبقات أصحاب الإمام عطاء: راوِيَيْنِ اثْنَيْن. أحدهما برتبة صدوق، والآخر ثقة. ولكن لَمْ يسلما من الطعن بجرح في ضبطهما.

---

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 417)1353. وأبا زرعة، الضعفاء (ج3/ 905)446. وأبا زرعة الدمشقي، تاريخ (ص 475). وابن حبان، الثقات (ج7/ 97)9168. والربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 340). والخطيب، تاريخ بغداد (ج1/ 449). و(ج12/ 132)5523. وابن حجر، تقريب التهذيب (ص 363)4184.

(2) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج18/ 323)3532.

(3) انظر: البخاري، التّاريخ الكبير (ج5/ 417)1353. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 366)1718. والخطيب، المتفق والمفترق (ج3/ 1518)846.

(4) العجلي، الثِّقات (ص 309)1032.

(5) ابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 368)1719.

(6) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج5/ 367). والمزي، تهذيب الكمال (ج18/ 327)3532.

(7) انظر: أبا داود، سؤالاته لأحمد بن حنبل (ص 296)358. والخطيب، تاريخ بغداد (ج12/ 132)5523.

المبحث الرابع

الطَّبقة الرّابعةُ: الرُّواة الَّذين فيهِمْ نَوعُ جُرحٍ، مَعَ قِصَرِ المُلازَمةِ لشيخهم.

وهم الرُّواة الَّذين يشاركون أصحاب الطَّبقة السابقة في الجرح والتَّعديل. ومَعَ هَذا فَلَمْ يلزموا الإمام عطاء طويلًا، ولَمْ يعتنوا بحديثه. وأصحاب هذه الطَّبقة حديثهم يُعْتَبَرُ ويُخْتَبَر. لكنَّه لَيْسَ كحديث سابقيهم في الطَّبقة السّابقة، بل هُوَ دونه.

وقد بلغ عدد الرُّواة في هذه الطَّبقة تسعةَ عَشَرَ راوِيًا. وهُمْ على النحو التالي:

(82-1)- أسامة بْن زيد الليثي: مات سنة ثَلاثٍ وخَمْسينَ ومِائَة وهُوَ ابْن بِضْعٍ وسَبْعينَ.[1] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء خمسةٍ وثلاثين عامًا. ومما يبين سماعه من عطاء، أنَّ وجه اعتراض يَحيى بْن سعيد على حَديثِ أُسامَةَ عَنْ عطاء عَنْ جابِرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيّ ﷺ، هُوَ أنَّ عطاء أرسله، ولم ينكر سماع أسامة منه.[2] إلّا أنَّهُ مَدَنِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أرْبَعَةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وقد ترك يَحيى بْن سعيد حديثه لأجل حديث حدّثه عَنْ عطاء كما سلف.[3] وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته للإمام عطاء، وعدم إتقانه لحديثه. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(64-2)- جَرير بْن حازم: وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ.[4] وقيل: سِتّ وَثَمَانِينَ.[5] وهذا يعني أنَّهُ عاصر الإمام عطاء تسعة عَشَرَ عامًا، وهذا ليس بكثير. ومَعَ أنَّ قد ثبت دخوله مَكَّةَ.[6] إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها خمسةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(84-3)- الحَسَن بْن ذَكْوان: لم أقف على سِنِّه تحديدًا ولكنْ رَوى عَنِ الْحَسَن البَصْرِيّ، وطاوُس، وغيرهما.[7] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، فهو قليل جدًّا. وهُوَ في الكتب

---

(1) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 98)317.
(2) العَقيلِيّ، الضُّعفاء (ج1/ 18)2.
(3) انظر: أحمد، العلل (ج3/ 159)4712. و(ج1/ 412)874. والدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 187)285.
(4) انظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج9/ 278)4101. وابن منجويه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 117)213.
(5) الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 214).
(6) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 320)46. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 82)135.
(7) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج6/ 146)1229.

التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(85-4)- خُصَيْف بْن عبد الرحمن، الجَزَرِيّ: رأى أنسًا. وروى عَنْ عطاء، وعكرمة، وأبي الزُّبَيْر، وسعيد بن جُبَيْر، ومُجاهد، وعبد العزيز بْن جُرَيْج والد عبد الملك، وغيرهم. وعنه السُّفيانان، وابن جَرَيْج، وحجّاج بْن أرطاة، وابْن أبي نَجيح، وابْن إسحاق، وهما من أقرانه.[1] وقد ورد عَنْ عَن خصيف أَنَّهُ قَالَ: "كَانَ أعلمهم بِالْحَجِّ عَطاء".[2] وهذا يوحي بمعاصرته للإمام عطاء ومعرفته به. إلّا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ،[3] وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أَرْبَعَةَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها ثلاثةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(86-5)- رباح بْن أبي معروف: رَوى عَنْ مُجاهد بْن جَبر، وأبي الزبير المكي، وغيرهما.[4] وهذا يوحي بأنَّ معاصرته للإمام عطاء كبيرة. كما أَنَّهُ مَكِّيّ، وسَمِعَ عطاء.[5]. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سبعةَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها ثلاثةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(87-6)- الربيع ابْن صبيح: رَوى عَنْ مُجاهد بْن جَبر، وأبي الزبير المكي، وغيرهما.[6] وهذا يوحي بأنَّ معاصرته للإمام عطاء كبيرة. وقال البُخارِيّ: "سمع الحسن وعطاء".[7] إلّا أَنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سبعةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وقيل لأحمد: "الرّبيع بْن صبيح؟" قَالَ: "لَيْسَ لَهُ كثير شَيْء يشده، لَهُ أَشْيَاء يَرْوِيهَا عَن عَطاء والحسن مسَائِل وَلَيْسَ بِهِ بَأْس".[8] وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

---

(1) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 143)275.
(2) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج1/ 208)571.
(3) انظر: ابن سعد، الطّبقات الكبير (ج9/ 487)4789. وابن حبان، المجروحين (ج1/ 287)315.
(4) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج9/ 47)1846.
(5) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 315)1073.
(6) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج9/ 90)1865.
(7) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 61)118.
(8) أحمد، العلل رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص 193)138.

(99-7)- الزُّبَيْر بْن خريق: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته لعطاء. ولكنْ جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة الخامسة. وهو جَزْرِيّ من أراضي العراق، وهَذا يعني أنَّ فرصة ملازمته لعطاء لَيْسَتْ كبيرة. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْه، وهَذا قليل جدًّا. وهُوَ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(89-8)- عامر بْن عبد الواحد، الأحول: مات سنة ثلاثين ومِائَة.[1] رَوى عَنْ مكحول الشامي، ونَافِع مولى ابْن عُمَر، وغيرهما.[2] وهذا يوحي بأنَّ معاصرته للإمام عطاء لا بأس بها. إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سِتَّةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(100-9)- عبد الرَّحْمَن بْن حبيب بْن أردك: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. ولكنْ جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّادِسَة. وهو وإنْ كان قد سمع عطاء.[3] إلّا أنَّهُ مدنِيّ، وهَذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. واحدٌ منهما في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(90-10)- عبد الله بْن عبد الرحمن، ابْن يَعلى: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. ولكنَّه سَمِعَ عطاء.[4]. وهو طائِفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. ولمْ أقفْ لَهُ إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاءٍ، وهَذا قليل جدًّا. وهُوَ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(91-11)- عطاء الخُراسانِيّ: قال ابْنه عُثْمَانَ: "وُلِدَ أَبِي سَنَةَ خَمْسِينَ مِنَ التَّارِيخِ".[5] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام أربعة وسِتّين عامًا. ومَعَ أنَّ دخوله مَكَّة ثابت.[6] وقد لَقِيَ عطاء.[7] إلّا أنَّهُ خُراسانِيّ وسكن الشام، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أرْبَعَةَ أحاديث. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. ولَعَلَّها عادة الأقران أيضًا. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

---

(1) ابْن حبان، المشاهير (ص 244)1224. وابن خياط، التاريخ (ص 395). وابن عدي، الكامل (ج6/ 153)1258. والذهبي، الميزان (ج2/ 362)4089.

(2) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج14/ 65)3054.

(3) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 275)889. والخطيب، تلخيص المتشابه في الرسم (ج1/ 204).

(4) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 133)396. والعيني، مغاني الأخيار (ج2/ 103)1302.

(5) انظر: أبا زرعة الدمشقي، التاريخ (ص 255). والشيرازي، طبقات الفقهاء (ص 93). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 425)4708.

(6) انظر: ابن أبي خيثمة، التاريخ (ج2/ 106)1959.

(7) ابْن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج7/ 167).

(92-12)- كثير بْن شِنْظير: تُوُفِّيَ في حُدُود الأرْبَعينَ ومِائَة.[1] وهو معروف بالرِّواية عَنْ عطاء، ورَوى عَنِ الحَسَن، ومجاهد، ومُحَمَّد بْن سيرين، وغيرهم.[2] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. إلّا أنَّه بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ بلغ أحَدَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها خمسةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(93-13)- اللَّيْث بْن أبي سُلَيْم: قال الذهبي: "وُلِدَ بَعْدَ السِّتِّيْنَ".[3] أيْ أنَّهُ عاصر الإمام عطاء طويلًا. وقال مسلم: "سمع عطاء".[4] إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وهو وإنْ كان قد أكثر في روايته عَنْ عطاءٍ بما يقارب الأرْبَعينَ حديثًا، وهذا كثير. منها أرْبَعَةٌ في الكتب التِّسعَة. إلّا أنَّ أهل العلم أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوُس ومُجاهِد وحَسْبَ".[5] قال ابْن سَعْدٍ: "يُقالُ: كان يَسْألُ عطاء وَطاوُسًا وَمُجاهِدًا عَنِ الشَيءِ فَيَخْتَلِفُونَ فيهِ فَيَرْوي أنَّهم اتَّفَقُوا. من غَيْرِ تَعَمُّدٍ لِذَلِكَ".[6] وهُوَ كثير التخليط كما سلف. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على ضعف اتقانه بحديث الإمام عطاء. مَعَ طول صحبته له. ولكن قد يحتمل ما تميز من حديثه عنه. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(101-14)- مبارك بْن حسان، السلمي: رَوى عَنِ الحسن البَصْرِيّ، ونافع مولى ابْن عُمَر، وغيرهما.[7] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وهو وإنْ كان نزل مَكَّة، وقد سمع عطاء.[8] إلّا أنَّهُ قد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، فهي قليلة. منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(94-15)- مُحَمَّد بْن أبي ليلى: ولد سنة أربعٍ وسبعين، ومات سنة ثمانٍ وأربعين ومِائَة، وهو ابْن اثنتَيْن وسبعين سنة، أيْ عاصر عطاء أربعين عامًا.[9] إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ ما يقارب السِّتّين حديثًا، وهَذا كثير. منها اثْنَيْ

---

(1) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج24/ 244).
(2) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج24/ 123)4945.
(3) الذهبي، السير ط الحديث (ج6/ 312)915.
(4) مسلم، الكنى والأسماء (ج1/ 122)313.
(5) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 58)421.
(6) ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج8/ 468)9434.
(7) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 173)5762.
(8) انظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج8/ 478)3416.
(9) انظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص: 84).

عَشَرَ حديثًا في الكتب التِّسعَة. إلّا أنَّهُ تُكُلِّم في حديثه عَنْ عطاءٍ. وورد عَن يَحيى بْن سعيد أنَّهُ كان لا يُحَدِّثُ عَنْه، ما روى عَنْ عطاءٍ.[1] وَسُئل أحمد بْن حَنْبَل عَنْ مطَر فقال ما أقربه من ابْن أبي لَيْلى ثُمَّ قال في عطاء خاصَّة.[2] ومَطَر معروف بكثرة الخطأ. وقال ابْن القَيْسَرانِيّ مُعَلِّقًا على رواية له: وَمُحَمَّد ضَعيف، وهُوَ في عطاء أضْعَف.[3]

وعليه فلا عبرة لطول ملازمته للإمام عطاء، ما دام لا يتقن حديثه. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(95-16)- مَطَر الوَرّاق: مات سنة خَمْسٍ وعِشْرينَ ومِائَة، ويُقالُ سنة تِسْعٍ.[4] وروى عَنِ الحَسن البَصْرِيّ، وعَمْرو بْن دِينَار، وقتادة بْن دعامة، ونافع مولى ابْن عُمَر، وأبي الزبير المكي، وغيرهم.[5] وهذا يوحي بطول معاصرته لعطاء. إلّا أنَّهُ خُراسانِيّ سكن البَصْرَة، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سِتَّةَ عَشَرَ حديثًا. أرْبَعَةٌ منها في الكتب التِّسعَة. وهُوَ وإنْ كان صدوقًا كثير الخطأ، إلّا أنَّ حديثه عَنْ عطاء ضعيف. فقد تكلم العلماء في حديثه عَنْ عطاءٍ خاصة. فعن يَحيى القَطّان،[6] وابْن مَعين،[7] وأحمد،[8] قالوا: "مَطَر الوَرّاق في عطاء ضَعيف الحديث". وفي رواية قال أحمد: "ما أقربه مِنَ ابْن أبي لَيْلى في عطاء خاصَّة".[9] وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على عدم إتقانه لحديث الإمام عطاء. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(96-17)- مَعْقِل بْن عُبَيْد الله الجَزَرِيّ: قيل: مَاتَ سنة سِتّ وَسِتِّينَ ومِائَة.[10] وقيل: سِتّ وَسبعين.[11] وقد جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة الثامنة.[12] أيْ أنَّ معاصرته للإمام عطاء لَيْسَتْ كبيرة. وهُوَ وإنْ كان قد سمع عطاء.[13] إلّا أنَّهُ جزري من أهل حَرّان،[14] وهذا يقلل من فرصة

---

(1) العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 99)1653.
(2) العقيلي، الضُّعفاء (ج1/ 414)885 .
(3) ابْن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج4/ 2189)5080.
(4) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 534)6699.
(5) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 52)5994.
(6) ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 287)1319.
(7) انظر: أحمد، العلل (ج3/ 31)4034. والعقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 219)1808. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 288)1319. وابن عدي، الكامل (ج8/ 133)1882.
(8) انظر: أحمد، العلل (ج1/ 491)1138. و(ج3/ 71)4226.
(9) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 288)1319. وابن عدي، الكامل (ج8/ 133)1882. والمزي، تهذيب الكمال (ج28/ 53)5994.
(10) انظر: ابن حبان، الثقات (ج7/ 491)11119. والربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 383).
(11) الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 402).
(12) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 540)6797.
(13) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 393)1712. والخطيب، تالي تلخيص المتشابه (ج2/ 563)368. والمزي، تهذيب الكمال (ج28/ 274)6092.
(14) ابْن حبان، الثِّقات (ج7/ 491)11119.

ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ عَشَرَ حديثًا، فهي قليلة. منها أرْبَعَةٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(97-18)- المُغيرَة بْن زياد: مات سنة اثْنَتَيْنِ وخَمْسينَ ومِائَة.[1] أيْ بعد عطاء بثمانٍ وثلاثين سنة. ولكنَّه رأى أنس بن مالك.[2] وقد مات أنس سنة اثْنَتَيْنِ أو ثلاثٍ وتِسعينَ.[3] فإنَّ هذا يعني أنَّهُ عاصر الإمام عطاء ما يزيد عَنْ عِشرينَ عامًا. قال ابن عساكر: "سمع عطاء".[4] وقال ابْن عمّار: "ما كان أكثر روايته عن عطاء، وكَانَ يحج كثيرا.[5] إلّا أنَّهُ موصِلِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ عَشَرَ حديثًا. منها حديثان في الكتب التِّسعَة. وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وقد قيل أنَّهُ حدَّث عَنْ عطاء، وأبي الزُّبَيْر، بجملة مِنَ المناكير.[6] وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

(98-19)- يَزيد بْن أبي زياد، الكوفِيّ: ولد سنة سَبعٍ وأرْبَعين.[7] ومات سنة سِتٍ وثَلاثينَ ومِائَة على الرّاجح.[8] وهذا يعني أنَّ عاصر الإمام عطاء سَبعٍ وستّين عامًا. وهو وإنْ كان قد دخل مكة.[9] إلّا أنَّهُ كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث، منها حديثٌ واحدٌ في الكتب التِّسعَة. وهَذا يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء.

نتيجة المبحث الرابع: بلغ عدد الرُّواة في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب الإمام عطاء: تسعةَ عَشَرَ راوِيًا. واحد منهم مِنَ الثِّقات المطعون في حفظهم وإتقانهم. بالإضافة إلى خمسة عَشَرَ صدوقٍ مُتَّهَمين في حفظهم وإتقانهم. وثلاثةٍ فيهم لين.

---

(1) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 543)6834.
(2) انظر: مغلطاي، الإكمال (ج11/ 318)4699. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 260)465.
(3) انظر: ابْن حجر تقريب التهذيب (ص 115)565.
(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 4)7590.
(5) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 5)7590. والمزي، تهذيب الكمال (ج28/ 362)6127. وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 259)465.
(6) الحاكم، سؤالات السجزي (ص 144)146.
(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 330)630.
(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ 334)3220. وابن حبان، المجروحين (ج3/ 99)1177. وابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 601)7717.
(9) انظر: الحُمَيْدي، المسند (ج1/ 573)741. والفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ 81).

المبحث الخامس

الطَّبقة الخامسةُ: الرُّواة الضُّعفاءُ.

وهي طبقة الرُّواة الضُّعفاء. بغض النَّظر عَنْ صحبتهم وملازمتهم للإمام عطاء. فإنَّهم في الطَّبقة الخامسة لضعفهم. لأنَّ المجالَ هُنا مجالُ المُفاضلة والتَّقديم، فلا يُقَدَّمون على سابقيهم من غَير الضُّعفاء. وهذا لا يعني أنْ يُترَك حديثهم، بل يُكتب للاعتبار بِهِ، وهَذا هُوَ الفرق بينهم وبين أصحاب الطَّبقة الَّتي تليها. حيث إنَّ حديث الطَّبقة السّادِسَة لا يُعْتَبَرُ بِهِ. وقد بلغ عدد الرُّواة في هذه الطَّبقة أحَدَ عَشَرَ راوِيًا. وهم على النحو التالي:

(102-1)- إسماعيل بْن مسلم، المَكِّيّ: قيل: مات سنة سَبْعٍ وأرْبَعينَ ومِائَة.[1] وقيل في حدود الستين ومِائَة.[2] ولكنْ رَوى عَنْ الحسين البَصْرِيّ، وطاووس بْن كيسان، وعامر بْن شراحيل الشعبي، وقتادة، ومحمد بن سيرين، والزُّهْرِيّ، وأبي الزبير، وغيرهم.[3] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثمانيةَ عَشَرَ حديثًا. اثنان منها في الكتب التِّسعَة. خرَّج التِّرْمِذِيّ حديثًا واحِدًا منهما، وهو في صدر الباب. ولكنْ أتبعه بقوله: "وإِسْماعِيلُ بْن مُسْلِم قَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ من قِبَلِ حِفْظِهِ ".[4] وخرَّج ابْن ماجه حديثَيْنِ اثْنَيْن، أحدهما شاهدًا، والآخر في صدر الباب.[5] وهَذا وإنْ كان عدد أحاديثه لا بأس به. إلّا أنَّهُ ضعيف. وعليه: فهو في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له. باستثناء التِّرْمِذِيّ، وابْن ماجه.

(103-2)- جابر بْن يزيد، الجعفي: قيل: مات سنة سَبْعٍ وعِشْرينَ ومِائَة، وقيل: اثْنَتَيْنِ وثَلاثينَ.[6] رَوى عَنْ سالم بْن عَبْد اللَّهِ ، وطاووس، وعامر الشعبي، وعكرمة ، والقاسم بْن مُحَمَّد ، ومجاهد، وغيرهم.[7] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. إلّا أنَّهُ كوفِيّ وهذا يقلل من فرصة ملازمته لعطاء. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سبعةَ عَشَرَ

---

(1) الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 132).
(2) ابْن الجَزَرِيّ، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/ 169)788.
(3) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج3/ 198)483.
(4) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج3/ 218)879.
(5) ابن ماجه، السنن (ج2/ 1019)3066. و(ج2/ 999)3004.
(6) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 137)878.
(7) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج4/ 466)879.

حديثًا. واحد منها في الكتب التِّسعَة. انفرد بتخريجه أحمد بْن حَنْبَل، كَرَّرَه ثلاثَ مرّات.[1] وهَذا وإنْ كان عدد أحاديثه لا بأس به. إلّا أنَّهُ ضعيف. وعليه: فهو في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث لَمْ يُخرِّجوا له. باستثناء أحمد.

(104-3)- عبد الله بْن المُؤَمَّل: مات سنة تسعٍ وسِتِّينَ ومِائَة، أو سنة سَبْعِينَ.[2] وروايته عَنْ تلاميذ عطاء.[3] وهذا يوحي بأنَّ معاصرته للإمام عطاء ليست كبيرة. وهو وإن كان مكِّيًّا. وقد سمع عطاء.[4] إلّا أنَّهُ قد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثمانيةَ أحاديث. اثنان منها في الكتب التِّسعَة. انفرد بتخريجهما أحمد بْن حَنْبَل.[5] وهَذا وإنْ كان عدد أحاديثه لا بأس به. إلّا أنَّهُ ضعيف. وعليه: فهو في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث لَمْ يُخرِّجوا له. باستثناء أحمد.

(105-4)- عبد الواحد بْن سليم، المالكي: لمْ أقف له على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء، إلّا أنَّ ابن حجر جعله في الطَّبقة السابعة. وهو وإنْ كان قد سمع عطاء.[6] إلّا أنَّهُ بصرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وهو ضعيف ولمْ أقفْ له إلّا على حديثَيْنِ عَنْ عطاءٍ. واحد منهما في الكتب التِّسعَة. انفرد التِّرْمِذِيّ بتخريجه وكَرَّرَه مَرَّتَيْن، مرَّة في الشواهد، ومرة في صدر الباب.[7] وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث لَمْ يُخرِّجوا له. باستثناء التِّرْمِذِيّ.

(106-5)- عسل بْن سُفْيان: : لمْ أقف له على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء، إلّا أنَّ ابن حجر جعله في الطَّبقة السادسة. وهُوَ بصري، وهُوَ ضعيف. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثمانيةَ أحاديث، ثلاثة منها في الكتب التِّسعَة. خرَّج الدّارِمِيّ حديثًا واحِدًا منها، في صدر الباب.[8]. وخرَّج أبو داوُدَ حديثَيْنِ. أحدهما عَلَّقَه في المتابعات، والآخر

---

[1] أحمد، المسند (ج3/ 319)1809. و(ج3/ 322)1814. و(ج3/ 320)1810.
[2] انظر: ابن سعد، الطَّبقات الكبير (ج8/ 56)2455. والدارقطني، التعليقات (ص 150)181. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 426)209. وابن حجر، تقريب التهذيب (ص 325)3648.
[3] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج16/ 187)3599.
[4] انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 209)664.
[5] أحمد، المسند (ج4/ 264)2451. و(ج11/ 560)6978.
[6] انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 57)1698. والتِّرْمِذِيّ، السنن (ج4/ 457)2155.
[7] التِّرْمِذِيّ، السنن (ج4/ 457)2155. (ج5/ 424)3319.
[8] الدّارِمِيّ، السنن (ج2/ 868)1419.

شاهدًا.[1] والتِّرْمِذِيّ حديثًا واحِدًا في صدر الباب.[2] وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق إلى حد كبير مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له. باستثناء الدّارِمِيّ، وأبي داوُدَ، والتِّرْمِذِيّ.

(107-6)- عُقْبَة بْن عبد الله الأصم: مات سنة سِتٍ وسِتّينَ ومِائَة.[3] ولكنْ رَوى عَنْ الحسن البَصْرِيّ، وسالم بن عبد الله بن عُمَر، وقتادة، ومالك بن دينار، ومحمد بْن سيرين، ونافع مولى ابن عُمَر، وغيرهم.[4] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وهو وإنْ قال البُخارِيّ: "سَمِعَ عطاء".[5] إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته له. وهُوَ ضعيف. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثلاثةَ أحاديث. واحدُ منها في الكتب التِّسعَة. وانفرد بتخريجه التِّرْمِذِيّ، وجعله في صدر الباب.[6] ونُقِلَ عَنْه أنَّهُ كان يحدِّث من كتابه عَنْ عطاء، فاطُّلِعَ في كتابه، فإذا فيه: حدثنا قَيْس بْن سَعْد، وإذا هو عَنْ قَيْس عَنْ عطاء".[7] وقيل: فإذا فيه حدَّثني عُمَر بْن عبد الواحد، عَنْ عطاء.[8] وفي رواية: أنَّهُ روجع في ذلك فَقَالَ: "بلى، حَدَّثَنا عطاء".[9] وقال ابْن أبي حاتم: قيل لأبي: إنَّ مُحَمَّد بْن عَوْف حَكى عَنْ أحمد بْن حَنْبَل أنَّ عُقْبَة الأصَمّ ثِقَة، فقال: "كيف بما يروي عَنْ عطاء عَنْ أبي هريرة ﷺ عَنِ النبي ﷺ أنَّهُ نَهى عَنِ النَّظر في النُّجوم وحديث آخر جميعًا مُنْكَرَيْن.[10]

وتعرض ابْن حبان للحديث في المجروحين وكأنَّه أنكره.[11] وقال ابْن عدي بعد ذكره للحديث: "وهذا لا يعرف إلّا بعقبة عَن عطاء". وذكر له غير حديث وقال: "ولعقبة غير ما ذكرت وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها مما، لاَ يُتَابَعُ عَليه".[12]

---

(1) أبو داود، السنن (ج1/ 174)643. (ج2/ 236)2112.
(2) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج2/ 217)378.
(3) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 461)283. والصفدي، الوافي بالوفيات (ج20/ 62)101.
(4) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 205)3979.
(5) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 441)2929.
(6) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج2/ 273)414.
(7) انظر: تاريخ ابْن معين - رواية ابْن محرز (ج1/ 64).
(8) انظر: المصدر السابق.
(9) انظر: ابن عدي، الكامل (ج6/ 488)1415.
(10) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 314)1747.
(11) انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/ 199)850.
(12) ابن عدي، الكامل (ج6/ 491)1415.

وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته لعطاء، وعدم إتقانه لحديثه. وعليه: فهو في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء التِّرْمِذِيّ.

(108-7)- عِمْران بْن أنس: لمْ أقف له على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء، إلّا أنَّ ابن حجر جعله في الطَّبقة السابعة. وهو وإنْ كان مَكِّيًّا، إلّا أنَّهُ ضعيف. ولمْ أقفْ له إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاء، أخرجه أبو داوُد فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ". وهو شاهد.[1] وبنفس الإسناد أخرجه التِّرْمِذِيّ، ولكنْ أتبعه بقوله: "هَذا حديثٌ غَرِيبٌ". سمعتُ مُحَمَّدًا يقول: "عِمْران بْن أنَسٍ المَكِّيّ مُنْكَرُ الحديث".[2]

وأخرجه الطبراني من طريق أبي كُرَيْبٍ بإسناده ثم قال: "لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَطاءٍ إلّا عِمْرَانُ، ولا عَنْ عِمْرَانَ إلّا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أبو كُرَيْبٍ".[3]

وأخرجه ابْن حبّان في صحيحه من طريق أبي كُرَيْبٍ.[4] والحاكم في المستدرك، ثم أتبعه قائلًا: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".[5]

قلت: والصحيح أنَّ هذا الحديث لا يمكن أنْ يُحكم عليه بالصِّحَّة، لأنَّ عِمران ضعيف، ولمْ يُتابَع عليه.

وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب عطاء. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث لَمْ يُخرِّجوا له، باستثناء أبي داوُد.

---

(1) أبو داود، السنن، الأدب / النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الْمَوْتَى (ج4/ 275)4900.
(2) التِّرْمِذِيّ، السنن، الجنائز / باب آخر (ج3/ 330)1019.
(3) الطبراني، المعجم الصغير، الزاي / من اسمه زكريا (ج1/ 280)461.
(4) ابن حبان، الصحيح، فَصْلٌ فِي الْمَوْتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.../ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذِكْرِ مَسَاوِئِهِ دُونَ مَحَاسِنَهُ (ج7/ 290)3020.
(5) الحاكم، المستدرك، الجنائز (ج1/ 542)1421.

(109-8)- المُثَنّى بْن الصَّبَّاح: مات سنة تِسْعٍ وأرْبَعينَ ومِائَة.[1] ولكن رَوى عَنْ طاووس، ومجاهد، وغيرهما.[2] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وهو وإنْ كان مَكِّيًّا.[3] كَانَ من أهل اليَمَن من أَبْناء الفُرس فَنزل مَكَّة.[4] وقد سَمِعَ من عطاء.[5] إلّا أنَّهُ قد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها أحد عَشَرَ حديثًا. حديثٌ واحدٌ منها في الكتب التِّسعَة. وانفرد بتخريجه أحمد بْن حَنْبَل وجعله شاهدًا.[6] وهُوَ ضعيف مختلط. واختلاطه كان في عَطاء".[7] وقال أبو حاتم: "يروي عَنْ عطاء ما لَمْ يروِ أحَد عنه".[8] وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له. باستثناء أحمد بْن حَنْبَل.

(110-9)- المِنْهال بْن خليفة: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. ولكنْ جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّابعة. وهو كوفِيّ، وهذا يقلل من فرصة ملازمته لعطاء. وهُوَ ضعيف. ولمْ أقفْ له إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاء، وهذا قليل جدًّا. واحدٌ منهما في الكتب التِّسعَة. وانفرد بتخريجه ابْن ماجه وجعله شاهدًا.[9] وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له. باستثناء ابن ماجه.

(111-10)- النهاس بْن قهم: رَوى عَنْ أنس بْن مالك، وقتادة، وغيرهما.[10] وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام عطاء. وهو وإنْ قال البُخارِيّ: "سمع عطاء".[11] إلّا أنَّهُ بَصْرِيّ، هُوَ ضعيف. ولمْ أقفْ له إلّا على ثلاثةِ أحاديث عَنْ عطاء، وهذا قليل. واحدٌ منها في الكتب التِّسعَة. وانفرد بتخريجه أبو داوُد وجعله شاهدًا.[12] وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة.

---

[1] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 519)6471.
[2] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 203)5773.
[3] ابْن مَعين، التاريخ - رواية الدوري (ج3/ 84)354 . 355.
[4] انظر: أحمد، سؤالات أبي داود (ص 238)241. والعقيلي، الضعفاء (ج4/ 249)1844. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 324)1494.
[5] انظر: الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 165). وابن عدي، الكامل (ج8/ 170)1902.
[6] أحمد، المسند (ج23/ 311)15086.
[7] ابْن عدي، الكامل (ج8/ 170)1902.
[8] ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 324)1494.
[9] ابن ماجه، السنن (ج1/ 487)1520.
[10] انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج30/ 28)6482.
[11] البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ 137)2474.
[12] أبو داود، السنن (ج2/ 156)1791.

وقال يَحيى بْن سعيد: "كان يَرْوي عَنْ عطاء، عَنِ ابْن عَبّاسٍ أشْياءَ مُنْكَرَةً..".[1] وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له. باستثناء أبي داوُد.

(112-11)- يَعْقوب بْن عطاء بْن أبي رباح: يَعْقوب هُوَ ابْن الإمام عطاء، لذا فإنَّ ملازمته لَهُ معلومة لا يُشَك فيها. وقد بلغ عدد أحاديثه عَن أبيه ما يقرب من أرْبَعينَ حديثًا. منها ثلاثةٌ في الكتب التِّسعَة. ولكنَّه ضعيف. وقد ضَعَّفوهُ حَتّى في حديثه عَنْ أبيه عطاء.

فعَنِ ابْن جُرَيْج قال: أخْبَرَني يَعْقوب بْن عطاء بْن أبي رَباحٍ، عَنْ عطاءٍ، عَنِ ابْن عَبّاسٍ ﷺ، في الإيلاءِ واحِدَةً بائِنَةً ، قال: فَدَخَلْتُ على أبيهِ فانْكَرَهُ ، فَخَرَجْتُ إلَيْهِ ، فقال: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، أوْ قال: قَدْ حَدَّثَني بِهِ.[2]

وعَنِ الفلّاس قال: "ما سمعتُ يَحْيَى، ولا عبد الرَّحْمَن حدَّثا عَن يَعْقوب بْن عَطاءٍ، شَيئًا قَطُّ".[3] وهَذا يعني أنَّهما تركا حديثه حَتّى عَن أبيه.

وهَذا كُلُّهُ يجعله في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب الإمام عطاء. برغم طول ملازمته لأبيه.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له عَنْ أبيه. باستثناء أحمد بْن حَنْبَل، فقد انفرد بالتَّخريج له عَنْ أبيه، فخرَّج لَهُ ثلاثةَ أحاديث، كَرَّرَها خمسَ مرّات.[4]

نتيجة المبحث الخامس: بلغ عدد الرُّواة في الطَّبقة الخامسة من طبقات أصحاب الإمام عطاء: أحَدَ عَشَرَ راوِيًا، وجميعهم ضعفاء.

---

[1] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 312)1913. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج8/ 511)2340.

[2] انظر: العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 445)2074. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج9/ 211)882. والحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 67).

[3] العقيلي، الضُّعفاء (ج4/ 445)2074. وابن عدي، الكامل (ج8/ 463)2054. وابن كثير، التكميل في الجَرح والتَّعديل (ج2/ 414)1601.

[4] أحمد، المسند (ج3/ 319)1809. و(ج3/ 322)1814. (ج3/ 320)1810. و(ج4/ 356)2587. و(ج5/ 464)3521.

المبحث السادس

الطَّبقة السّادِسَة: الرُّواة المجهولون، والمتروكون.

وهي طبقة الرُّواة المجهولين والمتروكين بأنواعهم. بغض النَّظر عَنْ طول ملازمتهم لشيخهم أوْ قصرها. وهؤلاء لا يُعْتَبَرُ بحديثهم. وقد أضيف المجهول إلى هذه الطَّبقة، ولَمْ يشارك الضعيف في الطَّبقة السابقة، لأنَّ الضعيف قد عُلِم حاله. أمّا المجهول، فلَمْ يُعْلَمْ حاله، وقد يكون متروكًا أوْ كذّابًا. وبذلك استحق أنْ يكون في هذه الطَّبقة حَتّى يَتَبَيَّنَ أمره. وأصحاب هذه الطَّبقة على درجتَيْن: درجة المجهولين، ودرجة المتروكين. وقد بلغ عدد الرُّواة في هذه الطَّبقة سِتَّة عَشَرَ راوِيًا. وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول: الرُّواة المجهولون:

(113-1)- ابْن لعطاء: مختلف في اسم الرّاوي وهُوَ مجهول. ولمْ أقف له إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاء. وانفرد التِّرْمِذِيّ بتخريجه، وجعله شاهدًا. ثُمَّ أتبعه بقوله: "هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ..".[1]

والأهَمّ من ذَلِكَ، أنَّ المُتَفَرِّد بالرِّواية، هُوَ يَزيد بْن سِنان أبو فَرْوَة، وهُوَ ضعيف. فالرِّواية لا تثْبُت. وعليه: فهو في الطَّبقة السادسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث لَمْ يُخرِّجوا له، باستثناء التِّرْمِذِيّ.

(114-2)- أبو المُبارَك عَنْ عطاء: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. ولكنْ جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّادسة. وقال الذَّهَبِيّ: **"سمع عطاء".**[2] إلّا أنَّهُ مجهول. ولمْ أقفْ له إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاء، وهذا قليل. واحدٌ منهما في الكتب التِّسعَة. وانفرد بتخريجه ابْن ماجه وجعله شاهدًا.[3] وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة.

وهذا يوافق تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث لَمْ يُخرِّجوا له، باستثناء ابْن ماجه.

(115-3)- إسماعيل بْن إبراهيم الأنْصارِيّ: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. ولكنْ جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة الخامسة. ويُعَدُّ في أهل مِصْر.[4] وهُوَ مجهول. ولمْ

---

[1] التِّرْمِذِيّ، السنن (ج4/ 302)1885.
[2] الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج2/ 63)5593.
[3] ابْن ماجه، السنن (ج2/ 1381)4126 .
[4] انظر: البخاري، التّاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (ج1/ 343)1085. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج2/ 156)520.

أقفْ له إلّا على ثلاثةِ أحاديث عَنْ عطاء، وهذا قليل. واحدٌ منها في الكتب التِّسعَة. وانفرد بتخريجه ابْن ماجه وجعله شاهدًا.[1] وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة.

وهذا يوافق تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث لَمْ يُخرِّجوا له، باستثناء ابْن ماجه.

(116-4)- حُمَيْد المَكِّيّ، مولى ابْن علقمة: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. ولكنْ جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّابعة. وقال البخاري: "زعم أنَّهُ سمع عَطاء".[2] كأنَّه ينكر عليه ذلك. ولكنْ قال أبو حاتم: "إنَّهُ قد لزم عطاء عَنْ أبي هريرة عَنِ النَّبِيّ ﷺ".[3] وعلى كُلٍّ فهُوَ مجهول. ولمْ أقفْ له إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاء، وهذا قليل جدًّا. وانفرد بتخريجه التِّرْمِذِيّ وجعله شاهدًا. ثُمَّ أتبعه بقوله: "هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ".[4]. وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء التِّرْمِذِيّ.

(117-5)- حُمَيْد بْن أبي سويد: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. ولكنْ جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّابعة. وهو مَكِّيّ، وقال الذَّهَبِيّ: "صَاحب عَطاء.[5] إلّا أنَّني لمْ أقف له إلّا على سِتَّة أحاديث عَنْ عطاء، واحدٌ منها في الكتب التِّسعة، انفرد بتخريجه ابْن ماجه، وجعله شاهدًا.[6]

وقال ابْن عَدِيّ: "وحُمَيْد بْن أبي سُوَيْد هَذا قد حدَّث عَنْه ابْن عَيّاش وكأنَّه قد أخذ عطاء بْن أبي رباح قباله. وهذه الأحاديث عَنْ عطاء الذي يرويها عنه غير محفوظات".[7]

وذكر له ابْن القَيْسَرانِيّ حديثًا عَنِ الإمام عطاء وقال: "وَهَذَا غير محفوظ والحمل فِيهِ على حُمَيْد هَذَا".[8]

وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء ابْن ماجه.

(118-6)- زَكَرِيّا بْن عُمَر: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. وهو مجهول. ولمْ أقفْ له إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاء، وهو في الكتب التِّسعة، انفرد بتخريجه أحمد بْن حَنْبَل، وكَرَّرَه مَرَّتَيْن.[9]

---

(1) ابن ماجه، السنن (ج2/ 1213)3680.
(2) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 133)2060.
(3) أبو زرعة، الضعفاء (ج2/ 356).
(4) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج5/ 532)3509.
(5) المغني في الضعفاء (ج1/ 194)1774.
(6) ابن ماجه، السنن (ج2/ 985)2957.
(7) ابْن عدي، الكامل (ج3/ 79)438.
(8) ابْن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج1/ 532)822.
(9) أحمد، المسند (ج5/ 105)2946. و(ج5/ 432)3477.

وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء أحمد.

(119-7)- طَيِّب بْن مُحَمَّد: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. وهو يَمامِيّ. وهُوَ مجهول. ولمْ أقفْ له إلّا على حديثٍ واحدٍ عَنْ عطاء، وهو في الكتب التِّسعة، انفرد بتخريجه أحمد بْن حَنْبَل، وكَرَّرَه مَرَّتَيْن.[1]

وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء أحمد.

(120-8)- عُمارة بْن ثوبان: هُوَ مجهول. ولمْ أقفْ له إلّا على خمسةِ أحاديث عَنْ عطاء. ثلاثة منها في الكتب التِّسعة. خرَّج أبو داوُدَ حديثًا واحِدًا منها، وجعله شاهدًا.[2] وابْن ماجه حديثَيْنِ اثْنَيْن، وهما في صدر الباب.[3]

وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء أبي داوُدَ، وابْن ماجه.

(121-9)- عُمارة بْن مَيْمون: هُوَ مجهول. ولمْ أقفْ له إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاء. واحدٌ منهما في الكتب التِّسعَة. انفرد بتخريجه أبو داوُدَ، وهو متابعة.[4]

وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء أبي داوُدَ.

(122-10)- فَرْوَة بْن قَيْس، الحِجازِيّ: هُوَ مجهول. ولمْ أقفْ له إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاء. واحدٌ منهما في الكتب التِّسعَة. انفرد بتخريجه ابْن ماجه، وهو شاهد.[5]

وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء ابْن ماجه.

(123-11)- يَحيى بْن مسلم البَصْرِيّ: هُوَ مجهول. ولمْ أقفْ له إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاء. واحدٌ منهما في الكتب التِّسعَة. انفرد بتخريجه التِّرْمِذِيّ، وهو في صدر الباب. ثُمَّ أتبعه ببيان عِلَّة الحديث وجهالة إسناده.[6]

---

(1) أحمد، المسند (ج13/ 245)7855. و(ج13/ 271)7891.
(2) أبو داود، السنن (ج1/ 180)672.
(3) ابْن ماجه، السنن (ج1/ 636)1977. و(ج1/ 662)2054.
(4) أبو داود، السنن (ج1/ 211)797.
(5) ابن ماجه، السنن (ج2/ 1423)4259.
(6) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج1/ 268)195.

وعليه: فهو في الطَّبقة السّادِسَة. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء التِّرْمِذِيّ.

المطلب الثاني: الرُّواة المتروكون:

(124-1)- الحُسَيْن بْن قَيْس، أبو عَلِيّ الرَّحْبِيّ: لمْ أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام عطاء. ولكنْ جعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّادسة. وهو واسِطِيّ. وهُوَ متروك. وقد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها سبعةَ أحاديث. واحدٌ منها في الكتب التِّسعَة. انفرد بتخريجه التِّرْمِذِيّ، وهو شاهد. ثُمَّ بَيَّن عِلَّته".[1]

وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قصر ملازمته له. وعليه: فهو في الطَّبقة السادسة من طبقات أصحاب عطاء.

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء التِّرْمِذِيّ.

(125-2)- طلحة بْن عَمْرو، الحَضْرَمِيّ: مات سنة اثْنَتَيْنِ وخَمْسينَ، وجعله ابْن حَجَر في الطَّبقة السّابعة.[2] وهو وإنْ كان مَكِّيًّا. وقال الذَّهَبِيّ: "صاحب عطاء".[3] وقد أكثر عن عطاء، إلّا أنَّني لمْ أقف له إلّا على ثلاثةِ أحاديث في الكتب التسعة. انفرد بتخريجها ابْن ماجه، وهي شواهد.[4] وهو مع ذلك متروك. وقال ابْن عَدِيّ في الضُّعفاء بعد أنْ أورد عددًا من أحاديثه، منها ما هو عَنْ عطاء: "وهذه الأحاديث التي أمليتها له عامتها مما فيه نظر".[5] وكان يَحيى القَطّان وعبد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ لا يُحَدِّثان عنه.[6] أيْ أنّهما تركا حديثه عَنْ عطاء أيضًا. وذكر له العَقيلِيّ حديثًا عَنْ عطاء، وجاء بمتابعات للحديث، وأنكرها جميعًا.[7] وذكر ابْن الجَوْزِيّ أحاديث له عَنْ عطاء في الموضوعات.[8] وعليه: فهو في الطَّبقة السّادسة من طبقات أصحاب عطاء، رغم طول ملازمته له وإكثاره عنه.

---

(1) الترمذي، السنن (ج4/ 612)2416.
(2) انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 283)3030.
(3) الذهبي، طبقات المحدثين (ص 57)543.
(4) ابن ماجه، السنن (ج1/ 279)857. و(ج1/ 599)1863. و(ج2/ 904)2709.
(5) ابْن عدي، الكامل (ج5/ 174)954.
(6) انظر: ابْن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج4/ 478)2097. وابن حبان، المجروحين (ج1/ 382)518. وابن عدي، الكامل (ج5/ 171)954. والمزي، تهذيب الكمال (ج13/ 427)2978.
(7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/ 224)769.
(8) انظر: ابن الجوزي، الموضوعات (ج1/ 121). و(ج2/ 163). و(ج2/ 304).

وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء ابْن ماجه.

(126-3)- عُمَر بْن قَيْس، المعروف بسَنْدَل: قيل: بَقِيَ إلى قريب السِّتّين ومِائَة.[1] وهو وإنْ كان مَكِّيًّا. وقد أكثر عن عطاء، إلّا أنَّني لمْ أقف له إلّا على حديثٍ واحدٍ في الكتب التسعة. انفرد بتخريجه ابْن ماجه، وهو في صدر الباب.[2] وهو مع ذلك متروك. وقال السّاجِيّ: "ضعيف الحديث جدًّا، يُحدِّث عَنْ عطاء بْن أبي رباح بأحاديث بواطيل لا تُحفظ عَنْهُ، وكان عطاء يَسْتَثْقِلُه".[3] وكان يَحيى بْن سعيدٍ يقول: "سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي دِيَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَأَعَاجِيبَ".[4] وَسُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثٍ له فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأُرْدُنِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ سَنْدَلٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا وَيَضْطَرِبُ فِي إِسْنَادِهِ، فَمَرَّةً يَرْوِيهِ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

وَمَرَّةً يَرْوِيهِ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ. وَمَرَّةً يَرْوِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.[5] وعليه: فهو في الطَّبقة السّادسة من طبقات أصحاب عطاء، رغم طول ملازمته له وإكثاره عنه. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء ابْن ماجه.

(127-4)- مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله، العَرْزَمِيّ: مات سنة بضع وخَمْسينَ ومِائَة.[6] وقيل: خمس وَخمسين. [7] وهو كوفِيّ، ومَعَ أنَّهُ قد بلغ عدد أحاديثه عَنْ عطاءٍ الَّتي وقفت عليها ثمانيةَ عَشَرَ حديثًا. إلّا أنَّني لَمْ أقف إلّا على حديثٌ واحدٌ منها في الكتب التِّسعَة. وانفرد بتخريجه ابْن ماجه، وهو شاهد.[8] وهُوَ متروك.

وعليه: فهو في الطَّبقة السادسة من طبقات أصحاب عطاء. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء ابْن ماجه.

---

[1] الذهبي، الميزان (ج3/ 219)6187.
[2] ابن ماجه، السنن (ج2/ 1088)3269.
[3] مغلطاي، الإكمال (ج10/ 111)4032.
[4] العقيلي، الضعفاء (ج3/ 186)1181.
[5] الدارقطني، العلل (ج1/ 213)20.
[6] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 494)6108.
[7] انظر: ابن حبان، المجروحين (ج2/ 246)922 . والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 207)343.
[8] ابن ماجه، السنن (ج1/ 587)1833.

(128-5)- يَمان بْن المُغيرَة: مات بعد السِّتّينَ ومِائَة.[1] وهو بَصْرِيّ، ولمْ أقفْ له إلّا على حديثَيْنِ اثنَيْن عَنْ عطاء، واحدٌ منهما في الكتب التِّسعَة. وانفرد بتخريجه التِّرْمِذِيّ، وهو شاهد. ثُمَّ أتبعه بقوله: "هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلّا من حديث يَمانِ بْن المُغِيرَةِ".[2] وقال ابْن حبّانَ في المجروحين: "مُنكر الحديث جدا يروي عَنْ عطاء أشْياء لا يُتابع عَلَيْها مِنَ المَناكير الَّتي لا أصُول لَها فَلَما كثر ذَلِكَ في رِوايَته اسْتحق التّرْك".[3] وهُوَ متروك.

وعليه: فهو في الطَّبقة السادسة من طبقات أصحاب عطاء. وهذا يتوافق مع تصرف أصحاب الكتب التسعة، حيث امتنعوا عَنِ التَّخريج له، باستثناء التِّرْمِذِيّ.

نتيجة المبحث السادس: بلغ عدد الرُّواة في الطَّبقة السّادِسَة من طبقات أصحاب الإمام عطاء: سِتَّةَ عَشَرَ راوِيًا. منهم أحَدَ عَشَرَ مجهولًا، وخمسةُ متروكين.

نتيجة الفصل الثاني: بلغ عدد الرُّواة عَنِ الإمام عطاءٍ في طبقات الأصحاب ثمانيةً وعِشرين ومِائَة راويًا. سبعةٌ منهم في الطَّبقة الأولى من طبقات الأصحاب. وثلاثة وسبعون في الطَّبقة الثّانية. وراوِيان في الطَّبقة الثّالثة. وتسعةَ عَشَرَ في الطَّبقة الرّابعة. وأحَدَ عَشَرَ في الطَّبقة الخامسة. وسِتَّةَ عَشَرَ في الطَّبقة السّادِسَة.

والجدول التّالي يوضح كيفية توزيع الرُّواة على طبقات أصحاب الإمام عطاء بشَيءٍ مِنَ التَّفصيل.

جدول (2،1،ب): توزيع الرُّواة على طبقات أصحاب الإمام عطاء بشَيءٍ مِنَ التَّفصيل

الطَّبقة	ثقات تَكَرَّرَت فيهم ألفاظ التوثيق	ثقات أفردوا بلفظة توثيق واحدة	الرُّواة الَّذين رتبتهم صدوق ونحوها	ثقات اتهموا في حفظهم وإتقانهم	الرُّواة الصَّدوقون وقد اتهموا في حفظهم وإتقانهم	الرُّواة برتبة لين الحديث	الرُّواة برتبة ضعيف	الرُّواة برتبة مجهول	الرُّواة برتبة متروك	الإجمالي
الأولى	4	2	1	0	1	0	0	0	0	8
الثّانية	22	35	15	0	0	0	0	0	0	72
الثّالثة	0	0	0	1	1	0	0	0	0	2
الرابعة	0	0	0	1	15	3	0	0	0	19
الخامسة	0	0	0	0	0	0	11	0	0	11
السّادِسَة	0	0	0	0	0	0	0	11	5	16
الإجمالي	26	37	16	2	17	3	11	11	5	128

[1] انظر: ابْن حجر، تقريب التهذيب (ص 610)7854.
[2] التِّرْمِذِيّ، السنن (ج5/ 166)2894.
[3] ابْن حبان، المجروحين (ج3/ 144)1250.

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية لأحوال أصحاب الإمام عطاء، من حيث البلدان وأثرها فيهم، وأحوالهم في الكتب التِّسعَة.

المبحث الأول

أحوال أصحاب الإمام عطاء من حيث البلدان، وأثرها فيهم.

في هَذا المبحث سيتم دراسة أحوال أصحاب الإمام عطاء من حيث توزيعهم على البلدان المختلفة. وذلك لمعرفة نصيب كُلّ بلد من هذه البلدان، من إجمالي عدد أصحاب الإمام عطاء، ونصيبها من العدد في كُلّ طبقة. ومن ثَمَّ الوقوف على حجم كُلّ بلد من هذه البلدان، فيما يتعلق بطلب العلم والحديث مِنَ الإمام عطاء خاصَّة، وهو ينسحب على حجم طلبهم للعلم من مَكَّةَ بشكل عام. ثُمَّ الوقوف على أثر تَنَوُّع بلدان أصحاب عطاء على مروياته، من حيث العناية والإتقان.

وقبل البدء في تفصيل هذا الموضوع، نضع بين يدي القارئ جدولًا يوضح توزيع الرُّواة على طبقات أصحاب عطاء السِّتّ:

جدول (1،3،ب): توزيع الرُّواة على طبقات أصحاب عطاء.

البلد/الطبقة	مَكِّيّون	بَصْرِيّون	شاميون	مدنيون	كوفِيّون	مصريون	حجازيون	خُراسانِيّون	رقِيّون	طائفيون	مروزيون	خضرميون	واسطيون	يمنيون	جزريون	موصليون	مجهولون	الإجمالي
الأولى	4	2	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	8
الثّانية	17	14	2	6	17	5	1	3	1	1	1	1	1	2	0	0	0	72
الثّالثة	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2
الرابعة	1	7	0	2	3	0	0	1	0	1	0	1	0	0	2	1	0	19
الخامسة	5	4	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	11
السادسة	5	3	0	0	2	1	2	0	0	0	0	0	0	1	0	0	2	16
الإجمالي	32	30	4	8	26	6	3	4	1	2	1	2	1	3	2	1	2	128

المطلب الأول: حجم كُلّ بلد من إجمالي أصحاب الإمام عطاء في الطَّبقات السِّت:

عند النظر في توزيع أصحاب الإمام عطاء على البلدان نظرة إجمالية، نلاحظ أنَّ المَكِّيّين حصدوا العدد الأكبر من الرُّواة عن عطاء. حيث بلغ عددهم اثْنَيْنِ وثلاثين راويًا. وقد تبعهم البَصْرِيّون بفارق ضئيل فبلغ عددهم ثلاثين راويًا، ثُمَّ الكوفِيّون وبلغ عددهم سِتَّةً وعشرين راويًا. فيما بلغ نصيب المدينة تسعةَ رُواة. وباقي الرُّواة موزعون على باقي البلدان بأعداد قليلة لِكُلِّ بلد. وذلك من أصل تسعةٍ وعِشْرينَ ومِائَة مِنَ الرُّواة.

ومن هَذا نستنتج: أن حجم عملية طلب العلم من قبل أهل الكوفة والبَصْرَة كان كبيرًا، حيث تساوَوْا في العدد تقريبًا مَعَ أهل بلده للإمام عطاء، رغم بعدهم عنه. ناهيك عَنْ أنَّ هذه النتائج تظهر حجم إقبالهم على طلب العلم من مَكَّةَ فقط، ولا يُستهان بطلبهم للعلم مِنَ المدينة أيضًا.

ثُمَّ نستنتج من ذلك: أنَّ إقبال أهل المدينة على طلب العلم من مَكَّةَ كان ضعيفًا، ولَعَلَّ ذَلِكَ مردوده، إلى أنَّ المدينة المنورة تُعَدُّ مَحضِن السُّنَّة النَّبَوِيَّة، ففيها كان مقام صاحب السُّنَّة، النَّبِيّ ﷺ. ثُمَّ منها انتقلت السُّنَّة إلى البلاد الأخرى. وكان عطاء قد رحل إلى المدينة وتزوَّد من علم أهلها.[1]

[1] انظر: الفسوي، المعرفة والتّاريخ (ج1/ 443). وابن عساكر، تاريخ دمشق (ج40/ 384). والمزي، تهذيب الكمال (ج20/ 78).

المطلب الثاني: حجم كُلّ بلد من كُلّ طبقة من طبقات أصحاب الإمام عطاء:

عند النَّظر إلى بلدان أصحاب الإمام عطاء، نلاحظ أن المَكِّيّين قد احتلّوا نصف مساحة الطَّبقة الأولى، وهي أعلى الطَّبقات. حيث إنَّهم بلغوا أرْبَعَةً من أصل ثمانيةٍ في الطَّبقة الأولى. بالإضافة إلى اثْنَيْن بَصْرِيَّيْن، وآخَرَيْن شامِيَّيْن.

كما أنَّهم احتلّوا المرتَبة الثّانية في الطَّبقة الثّانية بعد الكوفِيّين في الترتيب من حيث عددهم، وهم قريبون جدًّا منهم، بفارق راوٍ واحِدٍ فقط. حيث إنَّ سِتَّةَ عَشَرَ راوِيًا من رُواة هذه الطَّبقة مَكِّيّون، وسبعةَ عَشَرَ كوفِيّون. بالإضافة إلى خمسةَ عَشَرَ بَصْرِيًّا، وسبعةِ مَدَنِيّين، وشامِيَّيْن، وخمسةِ مِصْرِيّين، وثلاثةِ خُراسانِيّين، وتسعةٍ آخرين كُلٌّ منهم من بلد مختلف.

وقد خلت الطَّبقة الثّالثة مِنَ المَكِّيّين، حيث إنَّها تضم راوِيَيْن كوفِيَّيْن وحسب. وأمّا الطَّبقة الرّابعة: فقد ضمت مَكِّيَّيْن، من أصل ثمانيةَ عَشَرَ راوِيًا.

وعند التَّدقيق في الملاحظات السّابقة، نجد أنَّ المَكِّيّين قد حازوا على نسبة كبيرة من عدد الرُّواة في الطَّبقة الأولى قياسًا بعددهم. فقد بلغوا نصف رُواة الطَّبقة. ثُمَّ إنَّ هذه النِّسبة قَدِ انخفضت كُلَّما نزلت الطَّبقة، حَتّى انعدموا في الطَّبقة الثّالثة، وكادوا أنْ ينعدموا في الرّابعة.

والجدير ذكره أنَّ اثنَيْن مِنَ المَكِّيّين يتربَّعان على رأس الطَّبقة الأولى، وهما: عَمْرو بْن دينار، وابْن جُرَيْج. وهما مكثران عَنِ الإمام عطاء بفارق كبير عَنْ غيرهما حَتّى من أصحاب طبقتهم.

أمّا عَنِ الطَّبقتَيْن الخامسة والسّادسة، فإنَّنا نلاحظ وجود المَكِّيّين والبَصْرِيّين والكوفِيّين بأعداد متفاوتة ومتقاربة في هاتَيْنِ الطَّبقتَيْن، وقد حصدوا الكَمَّ الأكْبَر مِنَ الرُّواة. ولَعَلَّ تفسير ذلك يرجع إلى أمرَيْن اثْنَيْن. أوَّلهما: أنَّ أصحاب المصنَّفات التي استهدفناها كانوا يجتنبون رواية الضعفاء ما أمكن وبنِسَبٍ متفاوتة، فكان عدد الضعفاء قليلًا، قياسًا مع العدد الإجمالي للرُّواة.

ولو أطلقوا لأنفسهم العَنان بالتَّخريج عَنِ الضُّعفاء، لكانت المنافسة مختلفة بين البلدان الثَّلاث المذكورة وبقية البلدان الأخرى.

ثانيهما: يظهر من وجود المَكِّيّين والبَصْرِيّين والكوفِيّين بهذا الكَمَّ الكبير مِنَ الرُّواة، قياسًا مع العدد الإجمالي للرُّواة الضُّعفاء، أنَّ بعض أصحاب المصنَّفات كانوا يرتاحون لرواية أهل هذه البلدان الثَّلاث عَنْ عطاء، وأكثر ذلك في المَكِّيّين منهم. فأدخلوا بعض روايتهم الَّتي لَعَلَّهُمُ ارتاحوا إليها في كتبهم.

ونستنتج من هذه المعطيات ما يلي:

أولًا: أنَّ أصحاب الشَّيْخ المُعَيَّن من أهل بلده، يكونون أكثر عناية ومعرفة بحديث شيخهم، وأكثر إتقانًا له. قياسًا بغيرهم من أهل البلدان الأخرى. وهَذا بشكل عام.

ثانيًا: أمّا بشكل خاص، فقد نخرج عَنْ هَذه القاعدة أحيانًا. لأنَّنا قد وجدنا على سبيل المثال، أنَّ الطَّبقة الأولى قد ضمت بَصْرِيَّيْن وشامِيَّيْن. فهؤلاء حديثهم مُقَدَّمٌ على حديث غيرهم مِنَ المَكِّيّين في الطَّبقات المُتأخِّرَة الأخرى. إلّا أنَّهم إذا قورنوا بغيرهم مِنَ المَكِّيّين من أصحاب الطَّبقة الأولى، فالمَكِّيّون مقدَّمون عليهم في هذه الحالة، لأنَّ معهم زيادة قُوَّة وهي كَوْنُهم من أهل بلده. وهَذا كُلُّه، إنْ لَمْ توجَد قرينة تثبت غير ما نقول، وهَذا يكون وَضعًا خاصًّا.

ثالثًا: إنَّ ما سبق أنِ استنتجناه، يُدَلِّل على أهمِّيَّة معرفة بلد الراوي عَنِ الشَّيْخ، إذا أردنا دراسة حديثه. خاصَّة إذا وُجِد الاختلاف، واضْطُرِرْنا إلى التَّرجيح.

نتيجة المبحث الأول: من خلال النَّظر في توزيع أصحاب الطَّبقات على البلدان المختلفة ودراستها، توصلنا إلى ما يلي:

أولًا: أنَّ المَكِّيّين والكوفِيّين والبَصْرِيّين، قد تساووا من حيث العدد في الطَّبقات الأربع الأولى.

ثانيًا: أنَّ إقبال أهل الكوفة والبَصْرَة على طلب العلم من مَكَّةَ كان كبيرًا. بينما كان إقبال أهل المدينة على طلب العلم من مَكَّةَ ضعيفًا، لأنَّ المدينة المنَوَّرة تُعَدُّ مَحضِن السُّنَّة النَّبَوِيَّة.

ثالثًا: أنَّ المَكِّيّين وهم أهل بلد الإمام عطاء كان لَهُمُ النصيب الأكبر مِنَ الطَّبقات المتقدمة.

رابعًا: أنَّ أصحاب الشَّيْخ المُعَيَّن من أهل بلده، يكونون أكثر عناية ومعرفة بحديث شيخهم، وأكثر إتقانًا له. قياسًا بغيرهم من أهل البلدان الأخرى. وهَذا بشكل عام.

سادسًا: قد نضطر للخروج عَنِ القاعدة أحيانًا. فيكون الغرباء مقدَّمون في حديثهم على أهل بلد نفس الشَّيْخ، إذا عُرِفوا بتقدُّمهم على بعض الرُّواة من أهل بلد الشَّيْخ، في طلبهم لحديثه واعتنائهم به وإتقانه.

سابعًا: نستنتج أهَمِّيَّة معرفة بلد الرّاوي عَنِ الشَّيْخ، إذا أردنا دراسة حديثه. خاصَّة إذا وُجِد الاختلاف، واضطررنا إلى التَّرجيح.

المبحث الثاني

أحوال أصحاب الإمام عطاء في الكتب التِّسعَة:

مِنَ المعلوم أنَّ الرّاوي إذا كان ثِقَة، فقد تأهَّل لتخريج جميع مروياته في جميع الكتب التِّسعَة. إلّا أنَّ هناك عوامل تُؤَثِّر على عدد ونَوع المرويّات الَّتي يتم تخريجها لهُ فعلًا في هذه الكتب. ومن بين هذه العوامل وأهَمُّها: حال الرّاوي جرحًا وتعديلًا، وإتقانًا لحديث شيخه.

فقد يُحجم البُخارِيّ ومسلم مثلًا، عَنْ تخريج حديث للإمام عطاء، لأنَّ الرّاوي عَنْهُ لَيْسَ على شرطهما. وقد يُخرِّج الحديث نفسه غيرهما مِنَ المصنِّفين، لأنَّ نفس الرّاوي عَنِ الإمام عطاء على شرطهم. وهذه ميزة تتميز بها بعض الكتب على غيرها، من حيث الصِّحَّة والقُوَّة. فقد تَمايَزَت الكتب التِّسعَة فيما بينها، تَمايُزًا خاض فيه أهل العلم كثيرًا.

ويذهب أهل العلم إلى أنَّ شرط البُخارِيّ أعلى شروط الأئمَّة المصنِّفين، ثُمَّ يليه مسلم. فقدَّموا كتابَيِ البُخارِيّ ومسلم على جميعهم، ومنهم مَنْ قَدَّمَ البُخارِيّ على مسلم، ومنهم مَنْ قال بعكس ذلك. ثُمَّ يأتي بعدهما النَّسائِيّ، فأبو داوُدَ، فالتِّرْمِذِيّ، فابْن ماجه.[1] ويأتي بعدهم الكتب الثَّلاث المُتبقية. والأمر اجتهادي، فقد تجد مَنْ يقدِّم أحدَهم أوْ يُؤَخِّره.

ويعتمد أهل العلم في تصنيف الكتب قُوَّةً وضَعفًا، على قُوَّة شرط أصحابها، ومناهجهم في اختيار الرُّواة الَّذين يخرِّجون لهم، وقد يلجأ البعض للتَّخَيُّرِ من أحاديث نفس الرّاوي كما أسلفنا.

ذلك أنَّ الرُّواة يتمايزون في درجة إتقانهم لحديث شيخهم. ولذلك مايَز العلماء بين الرُّواة حسب إتقانهم لحديث شيخهم، بمعرفة طول ملازمتهم له واعتنائهم بحديثه.

وهذا هو موضوع طبقات الأصحاب. وقد تكلَّم الحازِمِيّ في هَذا الموضوع، فقسم أصحاب الزُّهْرِيّ إلى خمس طبقات، فكانت على النحو التالي:

الطَّبقة الأولى: جمعت بَين الْحِفْظ والإتقان وبَين طول الْمُلازمَة لِلزهْرِيِّ حَتّى كان فيهم مَنْ يلازمه في السّفر و يلازمه في الْحَضَر. فَهُمُ الْغايَة فِي الصِّحَّة، وهم غايَة مقصد البُخارِيّ.

والطَّبقة الثّانية: شاركت الأولى فِي الْعَدالَة، غير أنَّها لَمْ تلازم الزُّهْرِيّ إلّا مُدَّة يسيرَة فَلَمْ تمارس حديثه وكانوا في الإتقان دون الطَّبقة الأولى وهم شرط مسلم.

والطَّبقة الثّالثة: جماعَة لزموا الزُّهْرِيّ مثل أهل الطَّبقة الأولى غير أنَّهُم لَمْ يسلموا من غوائل الجرح فهم بَين الرَّدّ والقَبول وهم شرط أبي داوُد والنَّسائِيّ.

---

[1] ابْن رجب، شرح علل التِّرْمِذِيّ (ج2/ 611 - 615).

والطَّبقة الرّابِعَة: قوم شاركوا أهل الطَّبقة الثّالثة في الجَرح والتَّعديل، وتفرَّدوا بقِلَّة ممارستهم لحديث الزُهْرِيّ، لأنَّهم لَمْ يصاحبوا الزُهْرِيّ كثيرًا. وهُوَ شرط أبي عِيسى، وفي الحقيقَة شرط التِّرْمِذِيّ أبلغ من شَرط أبي داوُدَ. لأنَّ الحديث إذا كان ضعيفًا أوْ مطلعه من حديث أهل الطَّبقة الرّابِعَة فإنَّهُ يُبَيِّن ضَعْفَه ويُنَبِّه عَلَيْه. فَيصير الحديث عِنْده من باب الشواهد والمتابعات، ويكون اعتماده على ما صَحَّ عِنْد الجَماعَة. وعلى الجُمْلَة فكتابه مُشتَمل على هَذا الفَنّ فَلهَذا جعلنا شَرطه دون شَرط أبي داوُدَ.

والطَّبقة الْخامِسَة: نفر مِنَ الضُّعَفاء والمجهولين، لا يجوز لِمَنْ يخرِّج الحديث على الأبواب أنْ يخرِّج حديثهمْ إلّا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عِنْد أبي داوُدَ فَمَنْ دونه، فأمّا عِنْد الشَّيْخيْنِ فَلا.[1]

ونحن بدورنا سنحاول الوقوف على مدى التزام هؤلاء المُصَنِّفين بشروطهم، علمًا بأنَّ بعضهم لَمْ يشترط على نفسه، ولكنِ استوحى العلماء هذه الشروط، من خلال سَبْرِ المرويّات الَّتي خرَّجوها في كتبهم. ويمكن الوقوف على حقيقة ذلك، من خلال تَتَبُّع مناهج هؤلاء المصنِّفين، في التَّخريج لأصحاب الطَّبقات المختلفة.

ومِنَ البَدَهِيّ، أنَّ هذه الدراسة تستهدف منهجهم في التخريج لأصحاب الإمام عطاء فحسب. وعليه فقد يختلف الأمر في غيره.

كما لا يفوتنا التنويه، إلى أنَّ هذه الدراسة تشمل الأحاديث الَّتي رُوِيَت عَنِ الإمام عطاء، مرفوعة إلى النَّبِيّ ﷺ، أوْ موقوفة على الصَّحابة ﷺ. أمّا ما كان غير ذلك، فلنْ تشمله الدراسة.

---

[1] الحازمي، شروط الأئمَّة الخمسة (ص 57).

المطلب الأول: أحوال أصحاب الطبقتين الأولى والثّانية في الكتب التِّسعَة:

وقد جمعتُ بين الطَّبقة الأولى والثّانية، لأنَّ أصحابهما جميعهم يُحتَجُّ بحديثهم، ولقربهما من بعضهما في المكانة مِنَ الشَّيْخ.

وقبل البدء بالخوض في تفاصيل هَذا الموضوع، أضع بين يَدَي القارئ جدولًا توضيحيًّا، يُبَيِّن أعداد من خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصَنِّف مِنَ المُصَنِّفين التِّسعَة، في هاتَيْن الطبقتَيْن:

جدول (2،3ب): أعداد مَنْ خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصَنِّف مِنَ المُصَنِّفين التِّسعَة، في الطبقتَيْن الأولى والثّانية:

الطَّبقة	عدد رواة الطَّبقة	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ البُخارِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ مسلم	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ أبو داوُدَ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ التِّرْمِذِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ النَّسائِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ ابْن ماجه	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ أحمد بْن حَنْبَل	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ الدارمي	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ مالك
الأولى	8	7	7	8	3	7	3	8	8	0
الثّانية	72	20	19	23	11	27	16	35	11	3

أولًا: الطَّبقة الأولى: بلغ عدد أصحاب الطَّبقة الأولى ثمانيةَ رُواة. خرَّج البُخارِيّ لسبعةٍ منهم، ومسلم مثله. وخرَّج أبو داوُدَ للثَّمانية جميعًا. والتِّرْمِذِيّ وابْن ماجه لثلاثة، والنَّسائِيّ لسبعة، والدّارِمِيّ وأحمد للثَّمانية. وكان ذَلِكَ على النحو التالي:

1- عَمْرو بْن دينار، المَكِّيّ: خرَّج لَهُ جميعهم،[1] باستثناء مالك.

2- ابن جُرَيْج: خرَّج لَهُ جميعهم،[2] باستثناء مالك.

3- عبد الرَّحْمَن بْن عَمْرو، الأوْزاعِيّ: خرَّج لَهُ جميعهم،[3] إلا التِّرْمِذِيّ ومالك.

---

[1] البخاري، الصحيح (ج2/ 159)1649. و(ج2/ 181)1766. و(ج3/ 15)1835.... ومواضع أخرى. ومسلم، الصحيح (ج1/ 277)102 - و(363). و(ج1/ 277)103 - و(364). و(ج2/ 594)49 - و(871).... ومواضع أخرى. والنسائي، السنن (ج1/ 96)154. و(ج1/ 266)532. و(ج4/ 190)2317.... ومواضع أخرى. والدارمي، السنن (ج2/ 776)1251. و(ج2/ 1189)1912. و(ج2/ 1247)2004.... ومواضع أخرى. وأبو داود، السنن (ج2/ 167)1835. و(ج3/ 105)2834. و(ج4/ 32)3974.... ومواضع أخرى. والترمذي، السنن (ج2/ 382)508. و(ج3/ 189)839. و(ج3/ 254)922.... ومواضع أخرى. وأحمد، المسند (ج3/ 399)1920. و(ج3/ 400)1921. و(ج3/ 401)1923.... ومواضع أخرى. وابن ماجه، السنن (ج1/ 620)1927. و(ج2/ 1007)3026. و(ج2/ 1088)3269.

[2] البخاري، الصحيح (ج1/ 88)398. و(ج1/ 154)772. و(ج1/ 170)854....ومواضع أخرى. ومسلم، الصحيح (ج1/ 297)43 - و(396). و(ج1/ 351)221 - و(485). و(ج1/ 395)74 - و(564). ... ومواضع أخرى. والنسائي، السنن (ج1/ 213)435. و(ج1/ 265)531. و(ج2/ 43)707.... ومواضع أخرى. والدارمي، السنن (ج1/ 625)868. و(ج1/ 626)870. و(ج1/ 628)878.... ومواضع أخرى. وأبو داود، السنن (ج1/ 286)1091. و(ج1/ 295)1133. و(ج1/ 297)1141.... ومواضع أخرى. والترمذي، السنن (ج3/ 251)918. و(ج4/ 261)1806. و(ج5/ 382)3257. وأحمد، المسند (ج1/ 236)73. و(ج3/ 312)1793. و(ج3/ 402)1926.... ومواضع أخرى. وابن ماجه، السنن (ج1/ 341)1074. و(ج1/ 410)1290. و(ج1/ 417)1314.

[3] البخاري، الصحيح (ج2/ 132)1515. و(ج3/ 15)1837. و(ج3/ 107)2340. و(ج3/ 166)2632. و(ج5/ 57)3900. و(ج5/ 152)4312. ومسلم، الصحيح (ج3/ 1176)89 - و(1536). و(ج3/ 1218)104 - و(1596). والنسائي، السنن (ج4/ 205)2373. و(ج4/ 205)2374. و(ج4/ 205)2375. و(ج4/

4- قَتادَة بْن دِعامَة، السَّدوسِيّ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ،[1] ومسلم،[2] والنَّسائِيّ،[3] وأبو داوُدَ،[4] والتِّرْمِذِيّ،[5] وأحمد.[6]

5- قَيْس بْن سعد، المَكِّيّ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ،[7] ومسلم،[8] والنَّسائِيّ،[9] والدّارِمِيّ،[10] وأبو داوُدَ،[11] وأحمد.[12]

6- عبد الله بْن أبي نَجيح: خرَّج لَهُ البُخارِيّ،[13] والنَّسائِيّ،[14] والدّارِمِيّ،[15] وأبو داوُدَ،[16] وأحمد.[17]

2376(206. و(ج4/ 206)2377. و(ج5/ 191)2841. و(ج7/ 37)3876. و(ج8/ 68)4880. والدارمي، السنن (ج1/ 585)779. و(ج1/ 648)934. و(ج1/ 651)940. و(ج1/ 739)1186. وأبو داود، السنن (ج1/ 93)337. و(ج2/ 155)1787. و(ج2/ 267)2218. و(ج2/ 267)2218. و(ج4/ 27)3956. وأحمد، المسند (ج5/ 170)3052. و(ج5/ 173)3056. و(ج23/ 118)14813. و(41/ 111)24562. وابن ماجه، السنن (ج1/ 467)1451. و(ج1/ 659)2045. و(ج2/ 819)2451. و(ج2/ 992)2980.

(1) البخاري، الصحيح (ج2/ 86)1317. و(ج5/ 51)3878.

(2) مسلم، الصحيح (ج2/ 621)7 - (901). و(ج3/ 1247)30 - (1625). و(ج3/ 1248)31 - (1625). و(ج3/ 1300)(1673).

(3) النسائي، السنن (ج3/ 130)1471. و(ج6/ 273)3729. و(ج6/ 277)3755. و(ج8/ 31)4770. و(ج8/ 68)4878. و(ج8/ 68)4879.

(4) أبو داود، السنن (ج3/ 297)3566.

(5) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج3/ 187)836.

(6) أحمد، المسند (ج14/ 551)9007. و(ج15/ 338)9547. و(ج22/ 79)14172. و(ج22/ 81)14174. و(ج22/ 81)14175. و(ج22/ 318)14429. و(ج23/ 166)14886. و(ج23/ 383)15212. و(ج22/ 56)14151. و(ج23/ 218)14962. و(ج23/ 429)15292. و(ج23/ 186)14920. و(ج24/ 18)15305. و(45/ 608)27639. و(ج29/ 471)17950. و(ج29/ 474)17954. و(41/ 19)24472. و(41/ 186)24642. و(42/ 63)25130.

(7) البخاري، الصحيح (ج2/ 173)1722.

(8) مسلم، الصحيح (ج2/ 837)9 - (1180). و(ج1/ 347)206 - (478). و(ج1/ 347)(478). و(ج1/ 531)193 - (763).

(9) النسائي، السنن (ج2/ 198)1066. و(ج3/ 6)1188. و(ج5/ 142)2710. و(ج5/ 184)2821. و(ج5/ 245)2989. و(ج5/ 257)3018. و(ج7/ 164)4215.

(10) الدّارِمِيّ، السنن (ج1/ 627)875.

(11) أبو داود، السنن (ج1/ 211)797. و(ج2/ 155)1788. و(ج2/ 165)1822. و(ج2/ 170)1850. و(ج3/ 98)2808. و(ج4/ 27)3954.

(12) أحمد، المسند (ج4/ 76)2195. و(ج3/ 319)1806. و(ج4/ 299)2498. و(ج5/ 450)3498. و(ج14/ 210)8525. و(ج23/ 175)14900. و(ج23/ 184)14914. و(ج23/ 338)15133. و(ج28/ 51)16836. و(ج32/ 49)19294. و(ج32/ 63)19311. و(ج36/ 90)21756. و(ج36/ 134)21803.

(13) البخاري، الصحيح (ج2/ 93)1352. و(ج4/ 4)2747. و(ج5/ 142)4259. و(ج6/ 29)4531. و(ج6/ 44)4578. و(ج7/ 60)5344. و(ج8/ 152)6739.

(14) النسائي، السنن (ج1/ 97)155. و(ج4/ 84)2021. و(ج6/ 200)3531. و(ج7/ 201)4329.

(15) الدّارِمِيّ، السنن (ج1/ 645)924. و(ج1/ 685)1049. و(ج4/ 2063)3305.

(16) أبو داود، السنن (ج1/ 100)364. و(ج2/ 180)1897. و(ج2/ 291)2301.

(17) أحمد، المسند (ج3/ 316)1801.

7- حبيب المُعَلِّم: خرَّج لَهُ البُخارِيّ،[1] ومسلم،[2] والدّارِمِيّ،[3] وأبو داوُدَ،[4] وأحمد.[5]

8- سُلَيمان بْن موسى الأُمَوِيّ: خرَّج لَهُ مسلم،[6] والنَّسائِيّ،[7] والدّارِمِيّ،[8] وأبو داوُدَ،[9] وأحمد.[10]

وبهذا يَتَّضِح أنَّ الجماعة قَدِ اتَّفقوا على التَّخريج لأصحاب هذه الطَّبقة، باستثناء مالك. ويَتَّضِح أيضًا، أنَّ البُخارِيّ ومسلمًا قد أكثرا عَنْ أصحاب الطَّبقة الأولى، فخرَّج كُلّ منهما لسبعةٍ من أصل ثمانيةٍ مِنَ الرُّواة. وقد اتَّفقا على التَّخريج لسِتَّةٍ منهم، وانفرد البُخارِيّ بالتَّخريج لعبد الله بْن أبي نَجيح، وانفرد مسلم بالتَّخريج لسلَيمان بْن موسى.

وعليه فإنَّ الطَّبقة الأولى من طبقات أصحاب عطاء، مُتَّفَق لدى الجماعة على التَّخريج لأصحابها. وهي ضمن شرط جميعهم، وحديثهم في أعلى درجات الصحيح.

وكَوْن مالك بْن أنس، لمْ يخرِّج لأيٍّ منهم. فلا يعني أنَّهم ليسوا على شرطه، إذ لا عبرة بِتَرْك المُصَنِّف التَّخريج لراوٍ هُوَ على شرطه، إلّا إنْ وُجدت قرينة تَدُلُّ على تعمُّده لتَرْكه.

ثانيًا: الطَّبقة الثّانية: بلغ عدد أصحاب الطَّبقة الثّانية اثنَيْن وسبعين راوِيًا. وقد خرَّج البُخارِيّ لعشْرينَ راوِيًا منهم، وخرَّج مسلم لتسعةَ عَشَر، والنَّسائِيّ لسبعةٍ وعِشْرينَ، والدّارِمِيّ لأحَدَ عَشَر، وأبو داوُدَ لثلاثةٍ وعِشْرينَ، التِّرْمِذِيّ لأحَدَ عَشَر، وأحمد لخمسةٍ وثَلاثينَ، وابْن ماجه لسِتَّةَ عَشَر، ومالك بْن أنس لثلاثة. وجاء ذَلِكَ على النحو التالي:

1- أبانُ بْن صالِحٍ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ تعليقًا،[11] وأحمد.[12]

2- إبراهيمُ ابْن مَيْمونَ الصّائِغُ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ تعليقًا،[13] وأبو داوُدَ،[14] وأحمد.[15]

---

(1) البخاري، الصحيح (ج2/ 159)1651. و(ج3/ 4)1785. و(ج9/ 83)7230. و(ج2/ 155)1628. و(ج3/ 19)1863. و(ج4/ 129)3316.

(2) مسلم، الصحيح (ج1/ 297)44 - (396). و(ج2/ 917)222 - (1256).

(3) الدّارِمِيّ، السنن (ج3/ 1509)2384.

(4) أبو داود، السنن (ج2/ 156)1789. و(ج1/ 211)797. و(ج3/ 236)3305.

(5) أحمد، المسند (ج22/ 183)14279. و(ج9/ 307)5416. و(ج14/ 210)8525. و(ج15/ 228)9389. و(ج15/ 379)9616. و(ج23/ 173)14898. و(ج23/ 185)14919. و(ج26/ 41)16117.

(6) مسلم، الصحيح (ج3/ 1177)92 - (1536).

(7) النسائي، السنن (ج1/ 251)504. (ج7/ 38)3881.

(8) الدّارِمِيّ، السنن (ج1/ 633)891. و(ج1/ 663)985.

(9) أبو داود، السنن (ج1/ 108)395.

(10) أحمد، المسند (ج22/ 383)14501. و(ج23/ 48)14698. و(ج23/ 368)15188. و(ج23/ 102)14790. و(ج23/ 185)14917. و(ج23/ 185)14918.

(11) البخاري، الصحيح (ج5/ 142)4258.

(12) أحمد، المسند (ج4/ 223)2393.

(13) البخاري، الصحيح (ج7/ 49).

(14) أبو داوُدَ، السُّنَن (ج3/ 223)3254 .

(15) أحمد، المسند (ج4/ 62)2169. و(ج36/ 128)21795. و(ج40/ 418)24359. و(42/ 116)25207. و(ج5/ 217)3105.

3- ابْن شهاب، الزُهْرِيّ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثًا واحِدًا، كَرَّرَه ثلاثَ مرّات في المتابعات والشواهد.[1] وخرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا في الشواهد[2] وخرَّج لَهُ أبو داوُدَ،[3] وأحمد.[4]

4- أبو إسحاق السَّبيعِيّ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثًا واحِدًا في الشواهد،[5] والدّارِمِيّ،[6] وأبو داوُدَ،[7] والتِّرْمِذِيّ،[8] وأحمد،[9] وابْن ماجه.[10]

5- أيوب بْن أبي تميمة، السختياني: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثَيْنِ اثْنَيْن، كَرَّرَهما ثلاث مرّات، أحدها في صدر الباب،[11] و خرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا متابعة،[12] و خرَّج لَهُ والنَّسائِيّ،[13] والدّارِمِيّ.[14] وأبو داوُدَ،[15] وأحمد،[16] وابْن ماجه.[17]

6- أيوب بْن موسى: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[18] وأبو داوُدَ.[19]

7- بُدَيْل بْن مَيْسَرَة العَقيلِيّ: خرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا متابعة.[20] و خرَّج لَهُ النَّسائِيّ.[21]

8- بُرد بْن سِنان: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[22] وأبو داوُدَ،[23] وأحمد.[24]

9- بُكَيْر بْن الأخْنَس: خرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا متابعة.[25]

10- ثابت ابْن عِجْلان الأنْصارِيّ: خرَّج لَهُ أبو داوُدَ.[26]

---

(1) البخاري، الصحيح (ج1/ 170)855. و(ج7/ 81)5452. و(ج9/ 110)7359.
(2) مسلم، الصحيح (ج1/ 394)73 - (564).
(3) أبو داود، السنن (ج3/ 360)3822.
(4) أحمد، المسند (ج23/ 432)15299.
(5) البخاري، الصحيح (ج3/ 3)1781.
(6) الدّارِمِيّ، السنن (ج4/ 2006)3169.
(7) أبو داود، السنن (ج3/ 261)3403.
(8) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج3/ 640)1366.
(9) أحمد، المسند (ج28/ 507)17269.
(10) ابْن ماجه، السنن (ج2/ 824)2466.
(11) البُخارِيّ، الصحيح (ج1/ 31)98. و(ج2/ 116)1449. و(ج2/ 43)1085.
(12) مسلم، الصحيح (ج2/ 602)2 - (884).
(13) النَّسائِيّ، السُّنَن (ج3/ 184)1569. و(ج7/ 306)4660.
(14) الدّارِمِيّ، السُّنَن (ج2/ 998)1644. و(ج1/ 496)670.
(15) أبو داوُدَ، السُّنَن (ج1/ 297)1142. 1143. و(ج1/ 298)1144.
(16) أحمد، المسند (ج3/ 387)1902. (ج3/ 444)1983. (ج4/ 358)2593. و(ج4/ 76)2195.
(17) ابْن ماجه، السُّنَن (ج1/ 406)1273.
(18) النَّسائِيّ، السُّنَن (ج8/ 83)4951.
(19) أبو داوُدَ، السُّنَن (ج4/ 136)4387.
(20) مسلم، الصحيح (ج3/ 1301)20 - (1674).
(21) النَّسائِيّ، السُّنَن (ج8/ 31)4771.
(22) المصدر السابق (ج1/ 255)513.
(23) أبو داوُدَ، السُّنَن (ج3/ 363)3838.
(24) أحمد، المسند (ج23/ 292)15053.
(25) مسلم، الصحيح (ج3/ 1176)90 - (1536).
(26) أبو داود، السنن (ج2/ 95)1564.

11- جَعْفَر بْن إياس أبو بِشر: خرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا متابعة،[1] وأبو داوُدَ.[2]

12- جَعْفَر بْن ربيعة: خرَّج لَهُ أحمد.[3]

13- جَعْفَر بْن مُحَمَّد، الصّادِق: خرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا في صدر الباب.[4]

14- حاتم بْن أبي صَغيرة، أبو يونُس القُشَيْرِيّ: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ.[5]

15- حَبيب ابْن أبي ثابِت: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[6] وأبو داوُدَ،[7] وأحمد.[8]

16- حَبيب بْن أبي مَرزوق: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[9] والتِّرْمِذِيّ،[10] وأحمد.[11]

17- حَبيب بْن الشَّهيد الأزْدِيّ: خرَّج لَهُ مسلم حديثًا في صدر الباب،[12] وخرَّج له أحمد.[13]

18- الحُسَيْن بْن ذَكْوان، المُعَلِّم: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثَيْنِ اثْنَيْن، كَرَّرَ أحدهما في أصول الأبواب، والآخر متابعة،[14] ومسلم حديثًا واحِدًا متابعة.[15] وخرَّج له أحمد.[16]

19- الحَكَم بْن عُتَيْبَة: خرَّج لَهُ البُخارِيّ تعليقًا،[17] ومسلم حديثًا واحِدًا متابعة.[18] وخرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[19] وابْن ماجه.[20]

20- حُمَيْد الأعرج، المَكِّيّ: خرَّج لَهُ أبو داوُدَ،[21] ومالك في الموطأ.[22]

21- خالد بْن يزيد، الجُمَحِيّ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثًا واحِدًا في الشواهد.[23] وخرَّج له أحمد.[24]

---

[1] مسلم، الصحيح (ج2/ 885)144 - (1216).
[2] أبو داود، السنن (ج2/ 164)1820.
[3] أحمد، المسند (ج23/ 25)14656.
[4] مسلم، الصحيح (ج2/ 616)14 - (899).
[5] النسائي، السنن (ج3/ 262)1800.
[6] المصدر السابق (ج3/ 128)1467. و(ج5/ 272)3065.
[7] أبو داود، السنن (ج2/ 194)1941. و(ج2/ 80)1497. و(ج4/ 278)4909.
[8] أحمد، المسند (ج40/ 214)24183. و(41/ 501)25051. و(41/ 502)25052.
[9] النسائي، السنن (ج4/ 85)2025.
[10] التِّرْمِذِيّ، السنن (ج4/ 597)2390.
[11] أحمد، المسند (ج4/ 97)2223. و(ج36/ 383)22065. و(ج36/ 399)22080. و(37/ 444)22782.
[12] مسلم، الصحيح (ج1/ 297)42 - (396).
[13] أحمد، المسند (ج12/ 471)7503. و(ج14/ 210)8525. و(ج13/ 383)8006. و(ج15/ 191)9330. و(ج15/ 228)9389.
[14] البُخارِيّ، الصحيح (ج3/ 69)2141. و(ج3/ 119)2403. و(ج2/ 93)1351.
[15] مسلم، الصحيح (ج3/ 1289)59 - (997).
[16] أحمد، المسند (42/ 107)25191.
[17] البخاري، الصحيح (ج3/ 35)1953.
[18] مسلم، الصحيح (ج2/ 804)155 - (1148).
[19] النسائي، السنن (ج8/ 83)4946. و(ج8/ 83)4947.
[20] ابْن ماجه، السنن (ج1/ 559)1758.
[21] أبو داود، السنن (ج1/ 208)785.
[22] مالك، الموطأ (ج3/ 475)1179/ 342. و(ج3/ 466)1155.
[23] البخاري، الصحيح (ج2/ 127)1487.
[24] أحمد، المسند (ج23/ 401)15246. و(44/ 360)26774.

22- خَيْر بْن نُعَيْم الحَضْرَمِيّ: خرَّج لَهُ أحمد.[1]

23- رَقَبَة بْن مَصْقَلَة، العَبْدِيّ: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ.[2]

24- زيد بْن أبي أُنَيْسَةَ: خرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا، كَرَّرَه مَرَّتَيْن متابعة.[3]

25- سَلَمَة بْن كُهَيْل، الحَضْرَمِيّ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثَيْنِ اثْنَيْن، أحدهما كَرَّرَه مَرَّتَيْن في صدر الباب، والآخر تعليقًا.[4] ومسلم حديثًا واحِدًا متابعة،[5] والنَّسائِيّ،[6] وأبو داوُدَ،[7] والتِّرْمِذِيّ،[8] وأحمد.[9] وابْن ماجه.[10]

26- سُلَيمان بْن مِهْرانَ، الأعْمَش: خرَّج لَهُ أبو داوُدَ،[11] وأحمد.[12]

27- سُلَيمان الأحول، وهو ابْن أبي مسلم: خرَّج لَهُ أبو داوُدَ.[13]

28- صالِحُ بْن عطاء بْن خَباب: خرَّج لَهُ الدّارِمِيّ.[14]

29- عَبّاد بْن منصور، النّاجِيّ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ تعليقًا،[15] والدّارِمِيّ،[16] وأحمد.[17] وابْن ماجه.[18]

30- عبد العزيز بْن رفيع: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثًا واحِدًا، كَرَّرَه مَرَّتَيْن في الشواهد والمتابعات.[19] وخرَّج له النَّسائِيّ،[20] والدّارِمِيّ،[21] وأبو داوُدَ.[22]

---

[1] المصدر السابق (ج23/ 20)14652.
[2] النسائي، السنن (ج2/ 163)969.
[3] مسلم، الصحيح (ج3/ 1175)83 - (1536). و(ج3/ 1562)31 - (1972).
[4] البخاري، الصحيح (ج3/ 83)2230. و(ج9/ 73)7186. و(ج3/ 35)1953.
[5] مسلم، الصحيح (ج2/ 804)155 - (1148).
[6] النسائي، السنن (ج7/ 304)4654. و(ج8/ 246)5418.
[7] أبو داود، السنن (ج4/ 27)3955.
[8] التِّرْمِذِيّ، السنن (ج3/ 86)716.
[9] أحمد، المسند (ج22/ 126)14216. و(ج23/ 196)14934. و(ج23/ 224)14972. و(ج23/ 373)15196.
[10] ابْن ماجه، السنن (ج2/ 840)2512. و(ج1/ 559)1758.
[11] أبو داود، السنن (ج1/ 281)1071.
[12] أحمد، المسند (ج8/ 440)4825.
[13] أبو داود، السنن (ج1/ 174)643.
[14] الدّارِمِيّ، السنن (ج1/ 196)50.
[15] البخاري، الصحيح (ج2/ 173)1722.
[16] الدّارِمِيّ، السنن (ج1/ 615)840.
[17] أحمد، المسند (42/ 341)25526.
[18] ابْن ماجه، السنن (ج1/ 302)938.
[19] البخاري، الصحيح (ج2/ 173)1722. و(ج8/ 135)6666.
[20] النسائي، السنن (ج7/ 286)4603.
[21] الدّارِمِيّ، السنن (ج1/ 611)831.
[22] أبو داود، السنن (ج3/ 296)3564.

31- عبد الكريم بْن مالك، الجَزَرِيّ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ تعليقًا،[1] وخرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[2] وأحمد،[3] وابْن ماجه.[4]

32- عبد الله بْن عبد الرَّحْمَن بْن أبي حُسَيْن: خرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[5] وخرَّج لَهُ ابْن ماجه.[6]

33- عبد الله بْن عثمان بْن خثيم: خرَّج لَهُ البُخارِيّ تعليقًا.[7]

34- عبد المَجيد بْن سُهَيْل: خرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا متابعة.[8]

35- عبد المَلِك ابْن مَيْسَرَة الهِلالِيّ: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[9] وأحمد.[10]

36- عُبَيْد الله بْن عُمَر بْن حفص، العُمَرِيّ: خرَّج لَهُ ابْن ماجه.[11]

37- عثمان بْن الأسود، المَكِّيّ: خرَّج لَهُ الدّارِمِيّ حديثًا مرسلًا.[12]

38- العَلاء بْن المُسَيِّب: خرَّج لَهُ ابْن ماجه.[13]

39- علي بْن الحكم البناني: خرَّج لَهُ أبو داوُدَ،[14] والتِّرْمِذِيّ،[15] وأحمد،[16] وابْن ماجه.[17]

40- عمر بْن سعيد النَّوْفَلِيّ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثًا واحِدًا في صدر الباب.[18] وخرَّج له أحمد.[19] وابْن ماجه.[20]

---

(1) البخاري، الصحيح (ج3/ 19)1863.
(2) النسائي، السنن (ج6/ 273)3728. (ج7/ 201)4330. (ج7/ 202)4333.
(3) أحمد، المسند (ج23/ 46)14694. (ج23/ 107)14795. (ج23/ 164)14882. (ج23/ 414)15270. (ج23/ 414)15271.
(4) ابْن ماجه، السنن (ج1/ 451)1406. (ج2/ 996)2995. (ج2/ 1066)3197. (ج1/ 340)1069.
(5) مسلم، الصحيح (ج3/ 1488)86 - (1864).
(6) ابْن ماجه، السنن (ج1/ 244)738.
(7) البخاري، الصحيح (ج2/ 173)1722.
(8) مسلم، الصحيح (ج3/ 1290)(997).
(9) النسائي، السنن (ج7/ 36)3872. و(ج7/ 36)3873.
(10) أحمد، المسند (ج4/ 360)2598.
(11) ابْن ماجه، السنن (ج1/ 690)2136.
(12) الدّارِمِيّ، السنن (ج1/ 373)374.
(13) ابْن ماجه، السنن (ج2/ 985)2956.
(14) أبو داود، السنن (ج3/ 321)3658.
(15) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج5/ 29)2649.
(16) أحمد، المسند و(ج9/ 496)5684. و(ج13/ 17)7571. و(ج13/ 416)8049. و(ج14/ 214)8533. و(ج14/ 284)8638. و(ج16/ 264)10420.
(17) ابْن ماجه، السنن (ج1/ 96)261.
(18) البخاري، الصحيح (ج7/ 122)5678.
(19) أحمد، المسند (ج14/ 369)8763.
(20) ابْن ماجه، السنن (ج2/ 1138)3439. و(ج2/ 1287)3911.

41- عِمْران بْن مسلم، المِنْقَرِيّ: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثًا واحِدًا في صدر الباب.[1] ومسلم حديثًا واحِدًا في الشواهد.[2] وخرَّج لَهُ أحمد.[3] ولَيْسَ له رواية في سنن النَّسائِيّ كما ذكر المِزِّيّ،[4] وروايته عَنْهُ في السُّنَن الكبرى.[5]

42- عَمْرو بْن شُعَيْب: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ.[6]

43- الفَضْل بْن عَطِيَّة: خرَّج لَهُ أحمد.[7]

44- فِطْر بْن خَليفَة المَخْزومِيّ: خرَّج لَهُ الدّارِمِيّ حديثًا مرسلًا.[8]

45- اللَّيْث بْن سَعْد: خرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا متابعة،[9] والنَّسائِيّ،[10] وأبو داوُدَ،[11] والتِّرْمِذِيّ،[12] وابْن ماجه.[13]

46- مالك بْن دينار، البَصْرِيّ: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ.[14]

47- مُجاهِد بْن جبر: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ.[15]

48- مُحَمَّد بْن إسحاق: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[16] والدّارِمِيّ.[17] وأبو داوُدَ،[18] وأحمد،[19] وابْن ماجه،[20]

49- مُحَمَّد بْن جُحادَة: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[21] والدّارِمِيّ.[22] والتِّرْمِذِيّ،[23] وأحمد.[24]

---

(1) البخاري، الصحيح (ج7/ 116)5652.
(2) مسلم، الصحيح (ج4/ 1994)54 - (2576).
(3) أحمد، المسند (ج5/ 291)3240.
(4) المزي، تهذيب الكمال (ج20/ 74)3933.
(5) النسائي، السُّنَن الكبرى (ج7/ 50)7448.
(6) المصدر السابق (ج8/ 83)4950.
(7) أحمد، المسند (ج10/ 111)5871.
(8) الدّارِمِيّ، السنن (ج1/ 222)86.
(9) مسلم، الصحيح (ج3/ 1574)17 - (1986).
(10) النسائي، السنن (ج8/ 290)5556.
(11) أبو داود، السنن (ج3/ 333)3703. و(ج2/ 164)1821.
(12) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج4/ 298)1876.
(13) ابْن ماجه، السنن(ج2/ 1125)3395.
(14) النسائي، السنن (ج5/ 179)2807. و(ج6/ 272)3727. و(ج8/ 290)5555.
(15) المصدر السابق (ج8/ 82)4943.
(16) المصدر نفسه (ج8/ 30)4765.
(17) الدّارِمِيّ، السنن (ج4/ 2007)3172.
(18) أبو داود، السنن (ج4/ 184)4544.
(19) أحمد، المسند (ج29/ 473)17953.
(20) ابْن ماجه، السنن (ج2/ 886)2656. و(ج2/ 886)2656.
(21) النسائي، السنن (ج3/ 246)1736. و(ج4/ 94)2043. و(ج5/ 174)2790. و(ج6/ 19)3128. و(ج8/ 326)5707.
(22) الدّارِمِيّ، السنن (ج4/ 2150)3461.
(23) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج4/ 674)2529.
(24) أحمد، المسند (ج13/ 300)7923.

50- مُحَمَّد بْن سعيد الطّائِفِيّ: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ.[1]

51- مُحَمَّد بْن شَريك المَكِّيّ: خرَّج لَهُ أحمد.[2]

52- مُحَمَّد بْن مسلم بْن تَدْرُس: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[3] وأحمد.[4] ومالك بْن أنس.[5]

53- مسلم البَطين: خرَّج لَهُ البُخارِيّ تعليقًا،[6] ومسلم حديثًا واحِدًا في المتابعات.[7] وخرَّج لَهُ التِّرْمِذِيّ،[8] وابْن ماجه.[9]

54- مشاش: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[10] والتِّرْمِذِيّ،[11] وأحمد.[12]

55- مقاتل بْن حيّان: خرَّج لَهُ أحمد.[13]

56- منصور بْن المُعْتَمِر: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[14] وأحمد.[15]

57- منصور بْن زاذان: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثًا واحِدًا في صدر الباب.[16]

58- موسى بْن نافع، أبو شهاب: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثًا واحِدًا في الشواهد،[17] ومسلم حديثًا واحِدًا في المتابعات.[18]

59- النُّعْمان بْن المنذر: خرَّج لَهُ أبو داوُدَ.[19]

60- هارون أبو مُحَمَّد، الثَّقَفِيّ. ويُعرف بهارون البَرْبَرِيّ: خرَّج لَهُ أحمد.[20]

61- هشام بْن عبد الله، الدَّسْتُوائِيّ: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[21] وأحمد.[22]

---

(1) النسائي، السنن (ج3/ 262)1799.
(2) أحمد، المسند (ج15/ 477)9766.
(3) النسائي، السنن (ج5/ 193)2845.
(4) أحمد، المسند (ج4/ 408)2666. و(ج4/ 450)2716.
(5) مالك، الموطأ (ج3/ 563)1432.
(6) البخاري، الصحيح (ج3/ 35)1953.
(7) مسلم، الصحيح (ج2/ 804)(1148).
(8) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج3/ 86)716.
(9) ابْن ماجه، السنن (ج1/ 559)1758.
(10) النسائي، السنن (ج5/ 261)3034.
(11) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج3/ 231)893.
(12) أحمد، المسند (ج3/ 320)1811. و(ج5/ 247)3159.
(13) المصدر السابق (ج5/ 149)3015.
(14) النَّسائِيّ، السُّنَن (ج8/ 83)4948. و(ج8/ 83)4949.
(15) أحمد، المسند (ج29/ 480)17964. و(ج3/ 354)1857. و(45/ 369)27369.
(16) البخاري، الصحيح (ج2/ 173)1721.
(17) المصدر السابق (ج2/ 143)1568.
(18) مسلم، الصحيح (ج2/ 884)143 - (1216).
(19) أبو داود، السنن (ج2/ 9)1228.
(20) أحمد، المسند (ج15/ 473)9761.
(21) النَّسائِيّ، السُّنَن (ج1/ 198)401.
(22) مسند أحمد (ج4/ 464)2731.

62- هَمّام بْن يَحيى: خرَّج لَهُ البُخارِيّ ثلاثة أحاديث، تَكَرَّرَت سِتَّ مرّات، وذكر الثلاثة في صدور الأبواب،[1] ومسلم أرْبَعَة أحاديث، في المتابعات والشواهد،[2] وخرَّج له النَّسائِيّ،[3] وأبو داوُدَ،[4] وأحمد.[5]

63- يَحيى بْن أبي كثير: خرَّج لَهُ أحمد،[6] وابْن ماجه.[7]

64- يَحيى بْن سعيد الأنْصارِيّ: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[8] ومالك.[9]

65- يَحيى بْن سعيد بْن حيّان: خرَّج لَهُ الدّارِمِيّ.[10] وقد ذكر أبو حاتم أنه لَمْ يسمعْ عطاء.[11]

66- يَحيى بْن عُبَيْد المَكِّيّ: خرَّج لَهُ التِّرْمِذِيّ.[12]

67- يَحيى بْن قَيْس: خرَّج لَهُ أحمد.[13]

68- يَزيد بْن أبي حَبيب: خرَّج لَهُ البُخارِيّ حديثًا واحِدًا، كَرَّرَه ثلاث مرّات، مَرَّتَيْن منها في صدور الأبواب.[14] وخرَّج لَهُ مسلم حديثًا واحِدًا كَرَّرَه مَرَّتَيْن في صدر الباب.[15] وخرَّج لَهُ النَّسائِيّ،[16] وأبو داوُدَ،[17] والتِّرْمِذِيّ،[18] وأحمد،[19] وابْن ماجه.[20]

69- يَزيد بْن أبي زياد، الكوفِيّ: خرَّج لَهُ أحمد.[21]

70- يَزيد بْن عبد الرحمن، الهَمَذانِيّ: خرَّج لَهُ ابْن ماجه.[22]

---

(1) البُخارِيّ، الصحيح (ج3/ 5)1789. و(ج3/ 17)1847. و(ج6/ 182)4985. و(ج7/ 112)5624. و(ج8/ 65)6296. و(ج3/ 17)1848.

(2) مسلم، الصحيح (ج2/ 968)396 - (1331). و(ج3/ 1177)92 - (1536). و(ج2/ 836)6 - (1180). و(ج3/ 1301)22 - (1674).

(3) النَّسائِيّ، السُّنَن (ج7/ 38)3881.

(4) أبو داوُدَ، السُّنَن (ج2/ 164)1819.

(5) أحمد، المسند (ج4/ 30)2126. و(ج5/ 37)2833. و(ج7/ 353)4334. و(ج23/ 185)14917. و(37/ 303)22616.

(6) المصدر السابق (ج4/ 480)2752.

(7) ابْن ماجه، السُّنَن (ج2/ 739)2195.

(8) النسائي، السنن (ج5/ 266)3050.

(9) مالك، الموطأ (ج3/ 574)1460/ 398. و(ج3/ 599)1539/ 413.

(10) الدّارِمِيّ، السُّنَن (ج1/ 167)16.

(11) ابْن أبي حاتم، المراسيل (ص 239)443. والعلائي، جامع التحصيل (ص 298)875.

(12) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج5/ 663)3787.

(13) أحمد، المسند (ج36/ 129)21796. و(43/ 242)26152.

(14) البخاري، الصحيح (ج3/ 84)2236. و(ج5/ 150)4296. و(ج6/ 57)4633.

(15) مسلم، الصحيح (ج3/ 1207)71 - (1581). و(ج3/ 1207)(1581).

(16) النسائي، السنن (ج7/ 177)4256. و(ج7/ 309)4669. و(ج4/ 71)1977.

(17) أبو داود، السنن (ج3/ 279)3486. و(ج3/ 280)3487. و(ج1/ 294)1130.

(18) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج3/ 583)1297. و(ج4/ 220)1727.

(19) أحمد، المسند (ج22/ 360)14472. (ج22/ 377)14495. (ج3/ 367)1874.

(20) ابْن ماجه، السنن (ج2/ 732)2167.

(21) أحمد، المسند (43/ 329)26304.

(22) ابْن ماجه، السنن (ج2/ 1332)4019.

71- يَعْقوب بْن القَعْقاع: خرَّج لَهُ أبو داوُدَ حديثًا واحِدًا مرسلًا.[1]

72- يونُس بْن عُبَيْد، العَبْدِيّ: خرَّج لَهُ النَّسائِيّ.[2] وأبو داوُدَ،[3] والتِّرْمِذِيّ.[4]

ويَتَّضِح من خلال ما سبق: أن الجماعة قد اتَّفقوا على التَّخريج لأصحاب هذه الطَّبقة، والاحتجاج بحديثهم. ولكنَّ الَّذي يعنينا هُنا، هُوَ ما خرَّجه البُخارِيّ ومسلم لأصحاب هذه الطَّبقة، لأنَّهما صاحبا أعلى الشروط. وأمّا البقيَّة فإنَّ شروطهم تنزل عَنْ شروط البُخارِيّ ومسلم، لأنَّهم خرَّجوا لمَنْ دون هؤلاء كما سَيَتَبَيَّن في الطَّبقات اللّاحقة.

أمَّا البُخارِيّ فلَمْ يُكثر لأصحاب الطَّبقة الثّانية، ولَمْ يُخَرِّج إلا لثماني عشر راوِيًا من أصل اثنين وسبعين. وخرَّج لسبعةٍ منهم تعليقًا.

كما أنَّ عدد الرُّواة من أصحاب هذه الطَّبقة الَّذين أسند لَهُمُ البُخارِيّ أحاديث، بلغ ثلاثةَ عَشَرَ راوِيًا. وأنَّ تسعةً منهم خرَّج لكلٍّ منهم حديثًا واحِدًا. وثلاثةً خرَّج لكلٍّ منهم حديثَيْنِ اثْنَيْن. وخرَّج لواحدٍ ثلاثة أحاديث. ليصبح رصيد هذه الطَّبقة مِنَ الأحاديث المسندة عند البُخارِيّ: ثمانيةَ عَشَر حديثًا. وهَذا قليل قياسًا مَعَ أصحاب الطَّبقة الأولى، فقد أكثر عنهم، رغم أنَّهُم أقلّ عددًا من أصحاب هذه الطَّبقة.

ونلاحظ أيضًا، أنَّ خمسةً مِنَ الأحاديث الثَّمانيةَ عَشَر، جعلها البُخارِيّ في الشواهد والمتابعة، وأدخل الباقي في صدور الأبواب.

وخلاصة القول: أنَّ البُخارِيّ لَمْ يُكثر مِنَ التَّخريج لأصحاب هذه الطَّبقة، ولَمْ يُكثر عَمَّنْ خرَّج لَهُ منهم. وأنَّهُ خرَّج لبعضهم في الأصول، ولبعضهم في الشواهد والمتابعات، ولبعضهم تعليقًا.

وهَذا كُلُّهُ يَدُلُّ على أنَّهُ كان ينتقي من أصحاب هذه الطَّبقة، وينتقي من حديثهم. ولكنَّهُم لَيْسوا كأصحاب الطَّبقة الأولى الَّذين اعتمد عليهم، وأكثر لهم.

وبذلك تكون الطَّبقة الأولى هي أعلى شرط البُخارِيّ، وتأتي الطَّبقة الثّانية ضمن شرطه لكن انتقاء.

وأمّا مسلم، فلَمْ يُكثر عَنْ أصحاب هذه الطَّبقة أيضًا، حيث روى عَنْ تسعةَ عَشَرَ راوِيًا، من أصل اثنين وسبعين. كما أنَّ ثمانيةَ عَشَرَ منهم خرَّج لكلٍّ منهم حديثًا واحِدًا فقط، وخرَّج لواحدٍ أرْبَعَةَ أحاديث. ليصبح رصيد هذه الطَّبقة مِنَ الأحاديث عند مسلم اثْنَيْن وعِشْرينَ حديثًا.

---

[1] أبو داود، السنن (ج3/ 207)3188.

[2] النسائي، السنن (ج7/ 37)3880. و(ج7/ 296)4633.

[3] أبو داود، السنن (ج3/ 262)3405 .

[4] التِّرْمِذِيّ، السنن (ج3/ 577)1290.

والملاحظ أيضًا، أنَّ ثلاثةً من أصل اثْنَيْن وعِشْرينَ حديثًا جعلها في صدور الأبواب، والباقي في الشواهد والمتابعات.

وخلاصة القول: إنَّ مسلمًا لَمْ يُكثر مِنَ التَّخريج عَنْ أصحاب هذه الطَّبقة، ولَمْ يُكثر عَمَّنْ خرَّج لَهُ منهم. وأنَّهُ أقَلَّ منها في أصول الأبواب. وهو بهذا يوافق البُخارِيّ تقريبًا في هذه الطَّبقة.

وبذلك تكون الطَّبقة الأولى هي أعلى شرط مسلم، وتأتي الطَّبقة الثّانية ضمن شرطه لكن انتقاء.

وأمّا الباقون فقد خرَّجوا لأصحاب هذه الطَّبقة، وهَذا أمر طبيعي. فهي على شرطهم، فقد خرَّجوا لِمنْ هُمُ دونهم.

المطلب الثاني: أحوال أصحاب الطبقتين الثّالثة والرّابعة في الكتب التِّسعَة:

وقد جمعت بين الطَّبقة الثّالثة والرّابعة، لأنَّ أصحابهما جميعهم يشتركون بأنَّ حديثهم يُعتبَر ويُختبَر، ولقربهما من بعضهما في المكانة مِنَ الشَّيْخ.

وقبل البدء بالخوض في تفاصيل هَذا الموضوع، أضع بين يَدَي القارئ جدولًا توضيحيًّا، يُبيِّن أعداد مَنْ خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصَنِّف مِنَ المُصَنِّفين التِّسعَة، في هاتَيْن الطبقتين:

جدول (3،3،ب): أعداد من خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصَنِّف مِنَ المُصَنِّفين التِّسعَة، في الطبقتين الثالثة والرابعة:

الطَّبقة	عدد رواة الطَّبقة	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ البُخارِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ مسلم	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ أبو داوُدَ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ التِّرْمِذِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ النَّسائِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ ابْن ماجه	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ أحمد	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ الدّارِمِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ مالك
الثّالثة	2	1	1	2	2	1	2	2	2	0
الرّابعة	19	1	5	6	6	5	8	13	2	0

أولًا: الطَّبقة الثّالثة: اقتصر عدد أصحاب الطَّبقة الثّالثة على راوِيَيْنِ اثْنَيْن. علَّق البُخارِيّ لأحدهما، ومسلم خرَّج لواحدٍ منهما. والنَّسائِيّ خرَّج لواحدٍ منهما. وخرَّج الدّارِمِيّ، وأبو داوُدَ، والتِّرْمِذِيّ، وأحمد، وابْن ماجه للاثنَيْن جميعًا. ولَمْ يخرِّج مالك لأَيٍّ منهما.

ونلاحظ من خلال ما سبق: أنَّ البُخارِيّ لَمْ يحتَجَّ بحديث أصحاب هذه الطَّبقة، وقد علَّق لراوٍ واحدٍ من رواتها، حديثًا واحِدًا.[1] وهو عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان العَرْزَمِيّ.

وأمّا مسلم، فقد خرَّج للعَرْزَمِيّ أيضًا، وأكثر عنه. ولكنَّه خرَّجها في الشواهد والمتابعات، باستثناء حديثَيْنِ جعلهما في صدر بابهما.[2]

وقد أكثر النَّسائِيّ مِنَ التَّخريج للعَرْزَمِيّ، وأكثرها في صدور الأبواب.[3] وأبو داوُدَ، وبعضها في صدور الأبواب.[4] وكذلك التِّرْمِذِيّ، وأكثرها في صدور الأبواب.[5] وكذلك أكثر عنه أحمد.[6]

---

[1] البخاري، الصحيح (ج2/ 160).

[2] مسلم، الصحيح (ج1/ 158)283 - (175). و(ج1/ 158)284 - (176). و(ج1/ 277)104 - (365). و(ج1/ 418)146 - (597). و(ج1/ 531)193 - (763). و(ج1/ 574)307 - (840). و(ج2/ 603)4 - (885). و(ج2/ 623)10 - (904). و(ج2/ 884)142 - (1216). و(ج2/ 936)282 - (1286). و(ج2/ 956)355 - (1318). و(ج2/ 1087)54 - (715). و(ج3/ 1176)91 - (1536). و(ج3/ 1188)7 - (1552). و(ج4/ 2091)80 - (2727). و(ج4/ 2108)19 - (2752).

[3] النسائي، السنن (ج1/ 200)406. و(ج1/ 200)407. و(ج1/ 202)415. و(ج2/ 104)842. و(ج3/ 175)1547. و(ج3/ 182)1562. و(ج3/ 186)1575. و(ج4/ 141)2147. و(ج4/ 141)2148. و(ج5/ 219)2914. و(ج5/ 220)2915. و(ج5/ 220)2916. و(ج5/ 248)2994. و(ج5/ 254)3011. و(ج5/ 256)3017. و(ج5/ 268)3055. و(ج6/ 65)3226. و(ج6/ 273)3730. و(ج7/ 36)3872. و(ج7/ 36)3873. و(ج7/ 36)3874. و(ج7/ 36)3875. و(ج7/ 132)4142. و(ج7/ 222)4393. و(ج8/ 83)4953. و(ج8/ 84)4954. و(ج8/ 332)5733.

[4] أبو داود، السنن (ج1/ 166)610. و(ج1/ 295)1133. و(ج1/ 306)1178. و(ج2/ 11)1236. و(ج2/ 131)1688. و(ج2/ 163)1817. و(ج3/ 98)2807. و(ج3/ 286)3518. و(ج4/ 27)3955. و(ج4/ 39)4012. و(ج4/ 40)4013.

[5] التِّرْمِذِيّ، السنن (ج3/ 162)807. و(ج3/ 187)835. و(ج3/ 388)1086. و(ج3/ 643)1369. و(ج4/ 170)1630. و(ج5/ 679)3823.

[6] أحمد، المسند (ج3/ 323)1816. و(ج3/ 325)1820. و(ج3/ 355)1860و (ج3/ 445)1986. و(ج4/ 111)2245. و(ج5/ 295)3243. و(ج8/ 451)4838. و(ج10/ 475)6436. و(ج12/ 69)7155. و(ج15/ 373)9609. و(ج15/ 376)9613. و(ج22/ 140)14237. و(ج22/ 141)14238. و(ج22/ 143)14239. و(ج22/ 144)14242. و(ج22/ 155)14253. و(ج22/ 166)14265. و(ج22/ 169)14268. 14269. و(ج22/ 268)14369. و(ج22/ 307)14416. و(ج22/ 308)14417. و(ج22/ 313)14420. و(ج22/ 315)14422. و(ج22/ 322)14436. و(ج23/ 311)15085. و(ج23/ 321)15101. و(ج23/ 383)15211. و(ج28/ 256)17030. و(ج28/ 261)17033. و(ج28/ 278)17044. و(ج29/ 482)17967. و(ج29/ 484)17970. و(ج36/ 10)21676. و(ج36/ 11)21677. و(ج36/ 39)21707. و(ج36/ 146)21821. و(ج36/ 147)21822. و(ج36/ 147)21823. و(ج36/ 151)21830. و(42/ 193)25316. و(42/ 228)25369. و(42/ 449)25674. و(43/ 97)25931. و(44/ 118)26508. و(44/ 510)26945. و(44/ 542)26989. و(45/ 487)27496.

والدّارِمِيّ خرَّج لَهُ سِتَّة أحاديث، تَكَرَّرَت سبع مرّات، بعضها في صدور الأبواب.[1] وخرَّج لَهُ ابْن ماجه، سِتَّةَ أحاديث أيضًا، جعل اثْنَيْن منها في صدر الباب.[2]

وأمّا الحَجّاج بْن أرْطاةَ، فقد خرَّج الدّارِمِيّ لهُ خمسةَ أحاديث، وهي في المتابعات، والشواهد.[3] وخرَّج لَهُ أبو داوُدَ، حديثَيْنِ في المتابعات.[4] والتِّرْمِذِيّ حديثَيْنِ. أحدهما عَلَّقَه في المتابعات، والآخر في صدر الباب.[5] وابْن ماجه خرَّج لَهُ أرْبَعَة أحاديث. جعل أحدهم متابعة، واثْنَيْنِ في الشواهد، والرّابع في صدر الباب.[6] وقد أكثر أحمد فخرَّج لَهُ اثْنَيْن وعِشْرينَ حديثًا، كَرَّرَها سَبْعًا وعِشْرينَ مرَّة.[7]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ هذه الطَّبقة لَيْسَتْ على شرط البُخارِيّ. وأمّا مسلم، فقد ينزل إلى هذه الطَّبقة، لأنَّه أكثر عَنِ العَرْزَمِيّ.

وأمّا الباقون باستثناء مالك، فهي على شرطهم وخرَّجوا لأصحابها، وسيَتَّضِح لاحقًا، أنَّهم خرَّجوا لمَنْ هُمُ دونهم.

ثانيًا: الطَّبقة الرّابعة: وبهذه الطَّبقة يبدأ التَّمايُز بين المُصَنِّفين من غير البُخارِيّ ومسلم، من حيث قُوَّة شروطهم. لأنَّ الطَّبقات السابقة كانت على شروط هؤلاء ولَمْ تُؤَثِّر في تَمايُزهم.

وقد بلغ عدد أصحاب الطَّبقة الرّابعة تسعةَ عَشَرَ راوِيًا. وقد خرَّج البُخارِيّ لراوٍ واحدٍ منهم. وخرَّج مسلم والنَّسائِيّ لأربعة، والدّارِمِيّ لواحدٍ. وخرَّج أبو داوُدَ، والتِّرْمِذِيّ لسِتَّةٍ. وابْن ماجه لثمانية منهم. وخرَّج أحمد لثلاثة عَشَرَ، ولَمْ يُخرِّج مالك لأيٍّ منهم.

ونلاحظ هنا أنَّ البُخارِيّ لَمْ يُخرِّج لأصحاب هذه الطَّبقة، باستثناء كثير بْن شِنْظير، فقد خرَّج لَهُ حديثَيْنِ فقط، كَرَّرَهما ثلاثَ مرّات في المتابعات ولَيْسَ في صدور الأبواب.[8] كما أنَّ

---

(1) الدّارِمِيّ، السنن (ج2/ 997)1643. و(ج2/ 1002)1651. و(ج2/ 1062)1744. و(ج3/ 1388)2217. و(ج3/ 1568)2463. و(ج3/ 1714)2669. و(ج4/ 2018)3202.

(2) ابْن ماجه، السنن (ج1/ 555)1746. و(ج1/ 598)1860. و(ج2/ 833)2494. و(ج2/ 922)2759. و(ج2/ 1114)3358. و(ج2/ 1435)4293.

(3) الدّارِمِيّ، السنن (ج1/ 482)631. و(ج1/ 629)880. و(ج1/ 742)1192. و(ج4/ 1897)2918. و(ج4/ 2077)3337.

(4) أبو داوُدَ، السُّنَن (ج2/ 164)1820. (ج4/ 194)4585.

(5) التِّرْمِذِيّ، السُّنَن (ج3/ 187)836. (ج3/ 363)1057.

(6) ابْن ماجه، السُّنَن (ج1/ 150)435. (ج1/ 482)1504. (ج1/ 555)1746. (ج2/ 996)2994.

(7) أحمد، المسند (ج1/ 514)472. (ج1/ 545)527. (ج1/ 150)435. (ج3/ 432)1967. (ج4/ 209)2379. (ج4/ 356)2587. (ج5/ 23)2809. (ج5/ 322)3289. 3488. (ج10/ 377)6272. (ج11/ 297)6697. (ج11/ 532)6944. 6945. (ج16/ 351)10597. (ج15/ 283)9472. (ج16/ 294)10489. 10490. (ج22/ 231)14329. (ج23/ 293)15055. (ج23/ 183)14913. (ج23/ 255)15009. (ج23/ 310)15082. 15083. (ج23/ 311)15084. (ج23/ 364)15181. (ج22/ 290)14397. (ج23/ 255)15009.

(8) البخاري، الصحيح (ج2/ 66)1217. و(ج4/ 129)3316. و(ج8/ 65)6295.

الحديثَيْنِ من رواية حمّاد بْن زيد وعبد الوارث بْن سعيد عَنْ كثير،[1] وحديث عبد الوارث له متابعة عند مسلم من رواية حمّاد عنه.[2] ومِنَ المعروف أنّ حمّادًا وعبد الوارث على رأس الرُّواة عَنْ كثير، فما أنْ يُذكر كثير، إلا وذُكِرا بالرِّواية عنه.[3] وقال الدّارَقُطْنِيّ: "ما روى عَنْهُ حماد بْن زيد ونحوه فليس به بأس".[4]

وهذا يعني أنَّ أصحاب هذه الطَّبقة لَيْسوا على شرط البُخارِيّ، وأنَّهُ انتقى لراوٍ واحدٍ من هذه الطَّبقة، وقد خرَّج له متابعة ولَيْسَ في صدور الأبواب.

وأمّا مسلم فقد خرَّج لخمسةٍ منهم، وهم على النحو التالي:

خرَّج لمطَر الوَرّاق حديثَيْنِ، كَرَّرَهما ثلاثَ مرّات. فخرَّج أحدهما متابعة،[5] وخرَّج الثّاني في صدر بابه.[6] إلّا أنَّهُ كان قد أورد متابعة للحديث في آخر الباب الَّذي قبله.[7] وخرَّج لرباح بْن أبي مَعروف ثلاثةَ أحاديث، وثلاثتها متابعات.[8] وخرَّج لمعْقِل بْن عُبَيْد الله حديثًا واحِدًا، وهو متابعة.[9]

وقد خرَّج لجَرير بْن حازم حديثًا واحِدًا. ولكنَّهُ احْتَجَّ به في صدر الباب.[10] والجدير ذكره أنَّ جَريرًا ثقة، ولكن في حفظه شَيءٍ. وهَذا الَّذي جعله في الطَّبقة الرّابعة من طبقات أصحاب عطاء. ولَعَلَّ مسلمًا لَمْ يلتفت إلى ما قيل في حفظه، فاستحق عنده مكانةً أعلى مِنَ الَّتي عندنا. ثُمَّ إنَّهُ جاء بعد الحديث بمتابعات تُقَوّيه.

وخرَّج لكثير بْن شِنْظير حديثًا واحِدًا كَرَّرَه مَرَّتَيْن في المتابعات.[11] وما قلناه في رواية البُخارِيّ عَنْ كثير ينسحب على رواية مسلم عنه. وما يريح النفس في الرِّوايَة عَنْ كثير، أنَّ البُخارِيّ ومسلمًا اتَّفَقا على الرِّوايَة عنه.

ومِمّا سبق، نلاحظ أنَّ مسلمًا اشترك مَعَ البُخارِيّ في التَّخريج لهذه الطَّبقة متابعة. ولكنَّه يختلف عَنِ البُخارِيّ بأنِ اعتمد عليهم أكثر، فقد خرَّج لأرْبَعَةٍ منهم، والبُخارِيّ لَمْ يُخرِّج إلّا لواحد،

---

[1] الباجي، التَّعديل والتجريح (ج2/ 611)440.
[2] مسلم، الصحيح (ج1/ 384)38 - (540).
[3] البخاري، التّاريخ الكبير (ج7/ 215)935. ومسلم، الكنى (ج2/ 694)2798. وابن أبي حاتم، الجَرح والتَّعديل (ج7/ 153)854. وابن منجويه، رجال صحيح مسلم (ج2/ 155)1390. والذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 723)241.
[4] الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 156)287.
[5] مسلم، الصحيح (ج3/ 1290)(997).
[6] المصدر السابق (ج3/ 1176)87 - (1536). و(ج3/ 1176)88 - (1536).
[7] المصدر نفسه (ج3/ 1176)86 - (1536).
[8] مسلم، الصحيح (ج2/ 838)10 - (1180). و(ج2/ 869)108 - (1208). و(ج3/ 1176)86 - (1536).
[9] المصدر السابق (ج2/ 1065)137 - (1440).
[10] المصدر نفسه (ج3/ 1574)16 - (1986).
[11] مسلم، الصحيح (ج1/ 384)38 - (540). و(ج1/ 384)(540).

وبَيَّنّا عذره في ذلك. ولَعَلَّ هَذا ما دفع العلماء إلى القَول بأنَّ شرط البُخارِيّ أقوى من شرط مسلم في الرجال، حيث إنَّ مسلمًا يتمادى في النزول إلى الطَّبقات الدنيا. مَعَ أنَّها لَيْسَتْ من أولويات شرطه.

وأمّا النَّسائِيّ، فقد خرَّج لخمسةٍ منهم، وهم كالتالي:

فقد خرَّج لمطَر الوَرّاق، حديثًا واحِدًا، كَرَّرَه مَرَّتَيْن متابعة.[1] وخرَّج لعبد الله بْن عبد الرَّحْمَن بْن يَعلى، حديثًا واحِدًا في صدر الباب.[2] وخرَّج لمحَمَّد بْن أبي لَيْلى، حديثًا واحِدًا كَرَّرَه مَرَّتَيْن، متابعة.[3] وخرَّج للمُغيرَة بْن زياد، حديثًا واحِدًا في صدر الباب، كَرَّرَه ثلاثَ مرّات متتالية.[4] وخرَّج لمعْقِل بْن عُبَيْد الله حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[5]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ النَّسائِيّ شابه مسلمًا في التعامل مَعَ هذه الطَّبقة، فقد خرَّج لخمسةٍ منهم أيضًا. إلّا أنَّه اختلف عَنْ مسلم بأنْ خرَّج لهم في صدور الأبواب. وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطَّبقة على شرطه، ويأتي في الترتيب بعد مسلم. وهو أقل اعتمادًا على أصحاب هذه الطَّبقة من غيره مِنَ اللّاحقين، فيتقدَّم عليهم في الترتيب.

وأمّا الدّارِمِيّ، فقد خرَّج لاثنَيْنِ منهم، فقد خرَّج لمطَر الوَرّاق، حديثًا واحِدًا، كَرَّرَه مَرَّتَيْن.[6] وخرَّج لأسامة بْن زَيد اللَّيْثِيّ حديثًا واحِدًا، في صدر الباب.[7]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ الدّارِمِيّ يشابه البُخارِيّ في التعامل مَعَ أصحاب هذه الطَّبقة. وهو بذلك يزاحم النَّسائِيّ وحَتّى مسلمًا على مكانتهما. ولكنَّه أُخِّرَ عنهم لِما سيَتَّضِح لاحقًا، أنَّه يميل إلى أصحاب الطَّبقة الخامسة أكثر منهما.

وأمّا أبو داوُدَ، فقد خرَّج لسِتَّةٍ منهم، وهم كالتالي:

خرَّج لكثير بْن شِنْظير، متابعة.[8] ولا يُلام في ذلك، فقد خرَّج نفس الحديث البُخارِيّ ومسلم كما سبق أنْ بَيَّنّا. وقد خرَّج لخُصَيْف بْن عبد الرحمن، حديثًا واحِدًا، وهو حديث شاهد ومتابع عليه.[9] وقد انفرد بالتَّخريج لزُبَيْر بْن خُرَيْق، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، في صدر الباب.[10]

---

[1] النسائي، السنن (ج7/ 37)3877. 3878.
[2] المصدر السابق (ج5/ 272)3066.
[3] النسائي، السنن (ج4/ 141)2149. 2150.
[4] المصدر السابق (ج3/ 260)1794. و(ج3/ 261)1795. 1796.
[5] المصدر نفسه (ج3/ 261)1796.
[6] الدارمي، السنن (ج1/ 660)973. 974.
[7] المصدر السابق (ج2/ 1195)1921
[8] أبو داود، السنن (ج3/ 339)3733.
[9] المصدر السابق (ج2/ 144)1744.
[10] المصدر نفسه (ج1/ 93)336.

وخرَّج لعبد الرَّحْمَن بْن حَبيب بْن أرْدَك، حديثًا واحِدًا في صدر الباب.[1] وقد خرَّج لأسامة بْن زَيْد اللَّيْثِيّ، حديثًا واحِدًا، في صدر الباب.[2] وخرَّج لمحَمَّد بْن أبي لَيْلى، حديثًا واحِدًا، في صدر الباب.[3]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ أبا داود خرَّج لأصحاب هذه الطَّبقة في صدور الأبواب، وقد خرَّج لسِتَّة منهم. وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطَّبقة على شرطه.

وأمّا التِّرْمِذِيّ، فقد خرَّج لسِتَّة منهم أيضًا، مثل أبي داوُدَ، وهم كالتالي:

خرَّج لكثير بْن شِنْظير حديثًا واحِدًا في صدر الباب، وأتبعه بقوله: "هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".[4] والكلام في حق كثير قد سبق. وقد خرَّج لخُصَيْف بْن عبد الرحمن، حديثًا واحِدًا، وهو حديث شاهد ومتابع عليه. ثُمَّ أتبعه قائلًا: "هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من هَذا الوَجْهِ".[5] وخرَّج لعبد الرَّحْمَن بْن حبيب بْن أرْدَك، حديثًا واحِدًا في صدر الباب. ثُمَّ أتبعه قائلًا: "هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ".[6] وانفرد بالتَّخريج لعطاء الخُراسانِيّ. فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، في صدر الباب. ثُمَّ أتبعه قائلًا: "حديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلّا من حديث شُعَيْب بْن رُزَيْقٍ".[7] وخرَّج لمحَمَّد بْن أبي لَيْلى، ثلاثة أحاديث. أحدهم متابعة، والآخر شاهدًا، والثالث في صدر الباب.[8] وخرَّج للمُغيرَة بْن زياد، حديثًا واحِدًا في صدر الباب. ثُمَّ أتبعه قائلًا: "حَدِيثٌ غَرِيبٌ من هَذا الوَجْهِ، وَمُغِيرَةُ بْن زِيادٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ من قِبَلِ حِفْظِهِ".[9]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ التِّرْمِذِيّ خرَّج لأصحاب هذه الطَّبقة في صدور الأبواب، وقد خرَّج لسِتَّةٍ منهم. وقد وصف أحاديث بعضهم بالحَسَن والصِّحَّة. وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطَّبقة على شرطه.

وأمّا ابْن ماجه، فقد خرَّج لثمانيةٍ منهم، وهم كالتالي:

فقد خرَّج لمطَر الوَرّاق، حديثًا واحِدًا في الشواهد.[10] وخرَّج لعبد الرَّحْمَن بْن حبيب بْن أرْدَك، حديثًا واحِدًا في صدر الباب.[11] وقد انفرد بالتَّخريج له. وخرَّج لأسامة بْن زَيد اللَّيْثِيّ،

---

(1) أبو داود، السنن (ج2/ 259)2194.
(2) المصدر السابق (ج2/ 193)1937.
(3) المصدر نفسه (ج2/ 163)1817.
(4) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج5/ 143)2857.
(5) المصدر السابق (ج3/ 273)945.
(6) المصدر نفسه (ج3/ 482)1184.
(7) المصدر نفسه (ج4/ 175)1639.
(8) المصدر نفسه (ج4/ 169)1629. و(ج3/ 252)919. و(ج3/ 319)1005.
(9) المصدر نفسه (ج2/ 273)414.
(10) ابْن ماجه، السنن (ج2/ 820)2454.
(11) المصدر السابق (ج1/ 658)2039.

حديثًا واحِدًا، كَرَّرَه مرَّة في صدر الباب، ومرَّة أخرى شاهدًا.[1] وانفرد بالتَّخريج لمبارك بْن حسّان، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، في صدر الباب.[2] وخرَّج للَّيْث بْن أبي سُلَيم، حديثَيْنِ. أحدهما شاهدًا، والآخر في صدر الباب.[3] وخرَّج لمحَمَّد بْن أبي لَيْلى، حديثًا واحِدًا، في صدر الباب، وهو متابع عليه.[4] وخرَّج للمُغيرَة بْن زياد، حديثًا واحِدًا في صدر الباب.[5] وخرَّج للحَسَن بْن ذَكْوان، حيثًا واحدًا.[6]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ ابْن ماجه خرَّج لأصحاب هذه الطَّبقة، وكلها في صدور الأبواب، وقد خرَّج لثمانيةٍ منهم. وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطَّبقة على شرطه. واختلف عَنْ غيره بأنْ خرَّج لجميعهم في صدور الأبواب.

وأمّا أحمد فقد أكثر لأصحاب هذه الطَّبقة، فخرَّج لاثْنَيّ عَشَرَ منهم، وهم كالتالي:

خرَّج لمطَر الوَرّاق، حديثَيْنِ اثْنَيْن.[7] وخرَّج لكثير بْن شِنْظير خمسةَ أحاديث، كَرَّرَها سِتَّ مرّات.[8] وخرَّج لجَرير بْن حازم حديثًا واحِدًا،[9] وقد خرَّج مسلم لجَرير كما سبق. وخرَّج لخُصَيْف بْن عبد الرَّحْمَن ثلاثةَ أحاديث، تَكَرَّرَت سبعَ مرّات.[10] . وخرَّج لأسامة بْن زَيْد اللَّيْثِيّ، حديثًا واحِدًا.[11] وانفرد بالتَّخريج لعمَر بْن عبد الرَّحْمَن بْن مُحَيْصِن، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا.[12] وخرَّج للَّيْث بْن أبي سُلَيْم، حديثَيْنِ. كَرَّرَهما ثلاثَ مرّات.[13] وانفرد بالتَّخريج للرَّبيع بْن صُبَيْح، فخرَّج لَهُ حديثَيْنِ.[14] وخرَّج لمحَمَّد بْن أبي لَيْلى، ثمانيةَ أحاديث، تَكَرَّرَت عَشْرَ مرّات.[15] وخرَّج

---

(1) ابْن ماجه، السنن (ج2/ 1013)3048. و(ج2/ 1014)3052.
(2) المصدر السابق (ج2/ 980)2939.
(3) المصدر نفسه (ج2/ 738)2189. (ج2/ 990)2972.
(4) المصدر نفسه (ج1/ 555)1746.
(5) المصدر نفسه (ج1/ 361)1140.
(6) ابْن ماجه، السنن (ج1/ 310)966.
(7) أحمد، المسند (ج5/ 320)3285. و(ج23/ 221)14967.
(8) المصدر السابق (ج3/ 329)1828. و(ج4/ 75)2193. و(ج4/ 480)2752. و(ج23/ 96)14783. و(ج23/ 356)15166. و(ج23/ 357)15167.
(9) المصدر السابق (ج22/ 143)14240.
(10) المصدر نفسه (ج40/ 51)24048. و(ج40/ 51)24048. و(44/ 250)26639. و(44/ 319)26734. و(ج5/ 402)3435. و(ج28/ 77)16863. و(ج28/ 136)16938.
(11) المصدر نفسه (ج22/ 381)14498.
(12) المصدر نفسه (45/ 363)27367.
(13) المصدر نفسه (42/ 137)25242. (43/ 278)26217. (44/ 319)26735.
(14) المصدر نفسه (ج23/ 202)14943. و(ج23/ 416)15274.
(15) أحمد، المسند (ج3/ 317)1802. 1803. و(ج5/ 22)2808. و(ج13/ 215)7807. و(ج13/ 441)8076. و(ج14/ 476)8898. و(ج16/ 149)10185. و(ج15/ 36)9078. و(ج29/ 483)17968. و(41/ 472)25015.

للمُغيرَة بْن زياد، حديثًا واحِدًا.[1] وانفرد بالتَّخريج لعامر الأحول. فخرَّج لَهُ حديثَيْنِ تكرَّرا خمسَ مرّات.[2] وخرَّج لمعْقِل بْن عُبَيْد الله حديثَيْنِ.[3] وانفرد بالتَّخريج ليَزيد بْن أبي زياد، الكوفِيّ.[4]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ أحمد خرَّج لأصحاب هذه الطَّبقة وأكثر لهم، وقد خرَّج لثلاثة عَشَرَ منهم. وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطَّبقة على شرطه.

المطلب الثالث: أحوال أصحاب الطبقتين الخامسة والسّادِسَة في الكتب التِّسعَة:

وقد جمعت بين الطَّبقة الخامسة والسّادِسَة، لاشتراك أصحابهما بصفة الضعف، وأنَّ حديثهم لا يُحتَجّ به، ولقربهما من بعضهما في المكانة مِنَ الشَّيْخ.

وقبل البدء بالخوض في تفاصيل هَذا الموضوع، أضع بين يَدَي القارئ جدولًا توضيحيًّا، يُبَيِّن أعداد مَنْ خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصنِّف مِنَ المُصنِّفين التِّسعَة، في هاتَيْن الطبقتَيْن:

جدول (3،4،ب): أعداد من خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصنِّف مِنَ المُصنِّفين التِّسعَة، في الطبقتَيْن الخامسة والسادسة:

الطَّبقة	عدد رواة الطَّبقة	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ البُخارِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ مسلم	عدد مَنْ خَرَّج لهم أبو داوُدَ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ التِّرْمِذِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ النَّسائِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ ابْن ماجه	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ أحمد	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ الدّارِمِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ مالك
الخامسة	11	0	0	3	5	0	2	5	1	0
السّادِسَة	16	0	0	2	5	0	8	2	0	0

أولًا: الطَّبقة الخامسة: بلغ عدد أصحاب الطَّبقة الخامسة أحدَ عَشَرَ راوِيًا. لَمْ يُخرِّج البُخارِيّ ولا مسلم ولا النَّسائِيّ لأيٍّ منهم. وخرَّج الدّارِمِيّ لواحدٍ، وأبو داوُدَ لثلاثة، والتِّرْمِذِيّ، وأحمد لخمسةٍ، وابْن ماجه لاثْنَيْن، ولَمْ يُخرِّجْ مالك لأيٍّ منهم.

وهذا يُدَلِّل بوضوح على أنَّ هذه الطَّبقة لَيْسَتْ على شرط البُخارِيّ ولا مسلم ولا النَّسائِيّ، فقد امتنعوا عَنِ التَّخريج لهم تمامًا.

---

[1] أحمد، المسند (41/ 488)25039.

[2] المصدر السابق (ج3/ 319)1807. و(ج3/ 319)1809. و(ج3/ 320)1810. و(ج3/ 322)1814. و(ج14/ 241)8577.

[3] المصدر نفسه (ج15/ 62)9122. و(ج23/ 201)14942.

[4] أحمد، المسند (43/ 329)26304.

وأمّا الدّارِمِيّ، فقد خرَّج لعسل بْن سُفْيان، حديثًا واحِدًا، في صدر الباب.[1] وكَونه خرج لراوٍ واحدٍ من هذه الطَّبقة، لا يعني أنَّها على شرطه. وهو يأتي بعد النسائي في التَّرتيب.

وأمّا أبو داوُدَ، فقد خرَّج لعِسل بْن سُفْيان، حديثَيْنِ. أحدهما عَلَّقَه في المتابعات، والآخر شاهدًا.[2] وقد انفرد بالتَّخريج للنَّهّاس بْن قَهْم، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[3] وخرَّج لعمْران بْن أنس، حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[4]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ أبا داود قد ينزل إلى أصحاب هذه الطَّبقة الخامسة، ولكنْ في الشواهد والمتابعات. فشرطه أقوى من شرط أحمد، والتِّرْمِذِيّ، وابْن ماجه. ويأتي في الترتيب بعد الدّارِمِيّ.

وأمّا التِّرْمِذِيّ، فقد انفرد بالتَّخريج لعبد الواحد بْن سُلَيْم، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا كَرَّرَه مَرَّتَيْن، مرَّة في الشواهد، ومرة في صدر الباب.[5] وانفرد بالتَّخريج لعقْبَة بْن عبد الله الأصم، فخرَّج لَهُ حديثًا واحدًا، في صدر الباب.[6] وخرَّج لعسل بْن سُفْيان، حديثًا واحِدًا في صدر الباب.[7] وخرَّج لعمْران بْن أنس، حديثًا واحِدًا، وهو في صدر الباب. ولكنْ أتبعه بقوله: "هَذا حديثٌ غَرِيبٌ". سمعتُ مُحَمَّدًا يقول: "عِمْران بْن أنَسٍ المَكِّيّ مُنْكَرُ الحديث".[8] وخرَّج لإسماعيل بْن مسلم المَكِّيّ، حديثًا واحِدًا، وهو في صدر الباب. ولكنْ أتبعه بقوله: "وإِسْماعِيلُ بْن مُسْلِم قَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ من قِبَلِ حِفْظِهِ ".[9]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ التِّرْمِذِيّ قد أكثر مِنَ التَّخريج لأصحاب هذه الطَّبقة قياسًا مَعَ غيره، فقد خرَّج لخمسةٍ منهم. ولكنْ يبدو أنَّ التِّرْمِذِيّ لَمْ يَكُنْ يقصد بإيراد هذه الأحاديث أنَّها في محل الاحتجاج، فقد كان أحيانًا يُبَيِّنُ عِلَّة الحديث. وهَذا الأمر جعل رصيد أصحاب هذه الطَّبقة كبيرًا عنده. وقد يُعذر في أنْ بَيَّنَ العِلَّة، وهَذا الَّذي يقدِّمه على ابْن ماجه وأحمد، وهو يأتي في الترتيب بعد أبي داوُدَ.

---

(1) الدّارِمِيّ، السنن (ج2/ 868)1419.
(2) أبو داود، السنن (ج1/ 174)643. (ج2/ 236)2112.
(3) المصدر السابق (ج2/ 156)1791.
(4) المصدر نفسه (ج4/ 275)4900.
(5) التِّرْمِذِيّ، السنن (ج4/ 457)2155. (ج5/ 424)3319.
(6) المصدر السابق (ج2/ 273)414.
(7) المصدر نفسه (ج2/ 217)378.
(8) المصدر نفسه (ج3/ 330)1019.
(9) المصدر نفسه (ج3/ 218)879.

وأمّا أحمد، فقد انفرد بالتَّخريج لجابر بْن يَزيد الجُعْفِيّ، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، كَرَّرَه ثلاثَ مرّات.[1] وقد انفرد بالتَّخريج لعبد الله بْن المُؤَمَّل، فخرَّج لَهُ حديثَيْنِ اثْنَيْن.[2] وانفرد بالتَّخريج ليَعْقوب بْن عطاء، فخرَّج لَهُ ثلاثةَ أحاديث، كَرَّرَها خمسَ مرّات.[3] وانفرد بالتَّخريج للمُثَنَّى بْن الصَّبَّاح، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا.[4] وخرَّج لعسل بْن سُفْيان، حديثَيْنِ، تكرَّرا سِتَّ مرّات.[5]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ أحمد قد أكثر عَنْ أصحاب هذه الطَّبقة قياسًا على غيره. فقد خرَّج لسِتَّة منهم، أرْبَعَة منهم انفرد بالتَّخريج لهم. وعليه فإنَّ أحمد كان الأكثر تساهُلًا في التَّخريج لأصحاب هذه الطَّبقة. وهو يأتي بعد التِّرْمِذِيّ، وقبل ابْن ماجه كما سَيَتَبَيَّن.

وأمّا ابْن ماجه، فقد انفرد بالتَّخريج للمِنْهال بْن خليفة، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[6] وخرَّج لإسماعيل بْن مسلم المَكِّيّ، حديثَيْنِ اثْنَيْن، أحدهما شاهدًا، والآخر في صدر الباب.[7]

وابْن ماجه وإنْ كان عدد أصحاب هذه الطَّبقة أقل عنده مِنَ التِّرْمِذِيّ، وأحمد. إلّا أنَّه يأتي بعدهما في الترتيب، وذلك أنَّ التِّرْمِذِيّ يُبَيِّنُ عِلَّة حديث هؤلاء وهو لا يُبَيِّن، وقد زاد عليهما بالتَّخريج لأصحاب الطَّبقة السّادِسَة كما سَيَتَبَيَّن.

ثانيًا: الطَّبقة السّادِسَة: بلغ عدد أصحاب الطَّبقة السّادِسَة سِتَّةَ عَشَرَ راوِيًا. ولَمْ يُخرِّج البُخارِيّ، ولا مسلم، ولا النَّسائِيّ، ولا الدّارِمِيّ، ولا مالك لأيٍّ منهم. وخرَّج أبو داوُدَ لاثْنَيْن، والتِّرْمِذِيّ لخمسة، وأحمد لاثْنَيْن، وابْن ماجه لثمانيةٍ منهم.

ويَتَّضِح من ذلك، أنَّ البُخارِيّ، ومسلمًا، والنَّسائِيّ، والدّارِمِيّ، قد تساوَوْا في التعامل مَعَ أصحاب هذه الطَّبقة، وهي لَيْسَتْ على شرطهم. وهَذا ينسجم مَعَ ترتيبهم في الطَّبقة السابقة.

أما أبو داوُدَ، فقد انفرد بالتَّخريج لعمارة بْن مَيْمون، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو متابعة.[8] وخرَّج لعمارة بْن ثَوْبان، حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[9]

---

(1) أحمد، المسند (ج3/ 319)1809. و(ج3/ 322)1814. و(ج3/ 320)1810.
(2) المصدر السابق (ج4/ 264)2451. و(ج11/ 560)6978.
(3) المصدر نفسه (ج3/ 319)1809. و(ج3/ 322)1814. (ج3/ 320)1810. و(ج4/ 356)2587. و(ج5/ 464)3521.
(4) المصدر نفسه (ج23/ 311)15086.
(5) المصدر نفسه (ج13/ 316)7934. (ج14/ 192)8495. (ج14/ 193)8496. (ج14/ 225)8551. (ج14/ 244)8582. (ج15/ 16)9039.
(6) ابن ماجه، السنن (ج1/ 487)1520.
(7) المصدر السابق (ج2/ 1019)3066. و(ج2/ 999)3004.
(8) أبو داود، السنن (ج1/ 211)797.
(9) المصدر السابق (ج1/ 180)672.

وهذا يُدَلِّل على أنَّ شرط أبي داوُدَ أقل من شرط النَّسائِيّ والدّارِمِيّ، ناهيك عَنِ البُخارِيّ ومسلم. خاصَّة وأنَّهُ خرَّج للطبقة الخامسة أكثر منهم أيضًا. فهو يأتي بعدهم.

وأمّا التِّرْمِذِيّ، فقد خرَّج ليَمان بْن المُغيرَة، حديثًا واحِدًا، وهو شاهد. ثُمَّ أتبعه بقوله: "هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلّا من حديث يَمانِ بْن المُغِيرَةِ".[1] وانفرد بالتَّخريج لأبي عَلِيٍّ الرَّحْبِيّ، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو شاهد. ثُمَّ أتبعه بقوله: "هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ من حديث ابْن مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ إلّا من حديث الحُسَيْن بْن قَيْس، وَحُسَيْن بْن قَيْس يُضَعَّفُ فِي الحديث من قِبَلِ حِفْظِهِ".[2] وانفرد بالتَّخريج لابْن لعطاء، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو شاهد. ثُمَّ أتبعه بقوله: "هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ..".[3] وانفرد بالتَّخريج لحمَيْد المَكِّيّ مولى ابْن عَلْقَمة، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو شاهد. ثُمَّ أتبعه بقوله: "هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ".[4] وانفرد بالتَّخريج ليَحيى بْن مسلم البَصْرِيّ، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو في صدر الباب. ثُمَّ أتبعه ببيان عِلَّة الحديث وجهالة إسناده.[5]

وبهذا يَتَّضِح أنَّ شرط التِّرْمِذِيّ أقل من شرط جميع سابقيه، فقد أكثر من إدخال الضعفاء والمتروكين، وقد انفرد بالتَّخريج لأرْبَعَة منهم. والسبب في ذَلِكَ كما أشرنا إلى أنه كان يورد بعض الأحاديث المُعَلَّة ويُبَيِّنُ عِلَّتَها. وهَذا يرتب علينا التدقيق فيما يُحتَجّ به وما لا يُحتَجّ به مِمّا في سنن التِّرْمِذِيّ. وهَذا الأمر يجعله يأتي في المرتَبة بعد أبي داوُدَ.

وأمّا أحمد، فقد انفرد بالتَّخريج لزَكَرِيّا بْن عُمَر، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، كَرَّرَه مَرَّتَيْن.[6] انفرد بالتَّخريج لطَيِّب بْن مُحَمَّد، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، كَرَّرَه مَرَّتَيْن.[7] وقد قال البُخارِيّ بعد ذكر الحديث: "لا يصح".[8]

ومع أنَّ أحمد لَمْ يُكثر مِنَ التَّخريج عَنْ هذه الطَّبقة، إلا أنَّه أكثر عَنِ الطَّبقة الخامسة، وهي طبقة الضعفاء. فيرتفع رصيد الضعفاء والمتروكين عنده. فيأتي بعد التِّرْمِذِيّ في الترتيب.

وأمّا ابْن ماجه، فقد خرَّج لعمارة بْن ثَوْبان، حديثَيْنِ اثْنَيْن، وهما في صدر الباب.[9] وقد انفرد بالتَّخريج لطلحة بْن عَمْرو الحَضْرَمِيّ، فخرَّج لَهُ ثلاثة أحاديث، وهي شواهد.[10] وانفرد

---

(1) الترمذي، السنن (ج5/ 166)2894.
(2) المصدر السابق (ج4/ 612)2416.
(3) المصدر نفسه (ج4/ 302)1885.
(4) المصدر نفسه (ج5/ 532)3509.
(5) المصدر السابق (ج1/ 268)195.
(6) أحمد، المسند (ج5/ 105)2946. و(ج5/ 432)3477.
(7) المصدر السابق (ج13/ 245)7855. و(ج13/ 271)7891.
(8) البخاري، التّاريخ الكبير (ج4/ 362)3151.
(9) ابْن ماجه، السنن (ج1/ 636)1977. و(ج1/ 662)2054.
(10) المصدر السابق (ج1/ 279)857. و(ج1/ 599)1863. و(ج2/ 904)2709.

بالتَّخريج لعُمَر بْن قَيْس (سَنْدَل)، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو في صدر الباب.[1] وانفرد بالتَّخريج لمحَمَّد بْن عُبَيْد الله العَرْزَمِيّ، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[2] وانفرد بالتَّخريج لإسماعيل بْن إبراهيم الأنْصارِيّ، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[3] وانفرد بالتَّخريج لأبي المُبارَك، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[4] وانفرد بالتَّخريج لحمَيْد بْن أبي سُوَيْد، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[5] وانفرد بالتَّخريج لفَرْوَة بْن قَيْس الحِجازِيّ، فخرَّج لَهُ حديثًا واحِدًا، وهو شاهد.[6]

ويَتَّضِح مِمّا سبق، أنَّ ابْن ماجه قد أكثر مِنَ التَّخريج لأصحاب هذه الطَّبقة. فقد خرَّج لثمانية منهم، سبعةٌ منهم انفرد بالتَّخريج لهم. وقد خرَّج للطبقة الخامسة أيضًا، ما يرفع من رصيد الضعفاء والمتروكين عنده، وهو يأتي بعد أحمد في الترتيب، وإنْ تساويا تقريبًا في مجموع مَنْ خرَّجا لهما مِنَ الطبقتين الخامسة والسّادِسَة. لأنَّ أحمد لَمْ يُكثر عَنِ الطَّبقة السّادِسَة، وهو أكثر عنها، وهي الأشدّ ضعفًا.

---

[1] ابْن ماجه، السنن (ج2/ 1088)3269.
[2] المصدر نفسه (ج1/ 587)1833.
[3] المصدر نفسه (ج2/ 1213)3680.
[4] ابْن ماجه، السنن (ج2/ 1381)4126 .
[5] ابن ماجه (ج2/ 985)2957.
[6] المصدر السابق (ج2/ 1423)4259.

نتيجة المبحث الثاني:

وقبل البدء بسرد النتائج، أضع بين يَدَي القارئ جدولًا توضيحيًا، يُبَيِّنُ أعداد مَنْ خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصَنِّف مِنَ المُصَنِّفين التِّسعَة، في هذه الطَّبقات السِّت:

جدول (3،5،ب): أعداد من خرَّج لَهُمْ كُلّ مُصَنِّف مِنَ المُصَنِّفين التِّسعَة، في الطَّبقات السِّت:

الطَّبقة	عدد رواة الطَّبقة	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ البُخارِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ مسلم	عدد مَنْ خَرَّج لهم أبو داوُدَ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ التِّرْمِذِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ النَّسائِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ ابْن ماجه	أحمد	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمُ الدّارِمِيّ	عدد مَنْ خَرَّج لَهُمْ مالك
الأولى	8	7	7	8	3	7	3	8	8	0
الثّانية	74	20	19	23	11	27	17	34	11	3
الثّالثة	2	1	1	2	2	1	2	2	2	0
الرّابعة	18	2	5	6	6	5	7	12	2	0
الخامسة	11	0	0	3	5	0	2	5	1	0
السّادِسَة	16	0	0	2	5	0	8	2	0	0

نستنتج مِنَ المعطيات الَّتي حصلنا عليها خلال دراسة أحوال طبقات الإمام عطاء في الكتب التِّسعَة ما يلي:

- أنَّ الجماعة قَدِ اتَّفقوا على التَّخريج لأصحاب الطَّبقة الأولى، وأنَّها على شرطهم.
- أنَّ حديث أصحاب الطَّبقة الأولى في أعلى درجات الصَّحيح أينما وُجِد.
- أنَّ البُخارِيّ ومسلمًا، لَمْ يُكثرا لأصحاب الطَّبقة الثّانية، ولَمْ يُكثرا لمَنْ خرَّجا لهُ منهم. وأنَّهُما كانا ينتقيان من أصحاب هذه الطَّبقة، وينتقيان من حديثهم. ولَمْ يعتمدا عليهم كأصحاب الطَّبقة الأولى الَّذين أكثرا عنهم.

وبذلك تكون الطَّبقة الأولى هي أعلى شرط البُخارِيّ ومسلم، وتأتي الطَّبقة الثّانية ضمن شرطهما، ولكنِ انتقاءً.

- أنَّ الطَّبقة الثّالثة من طبقات الرُّواة، لَيْسَتْ على شرط البُخارِيّ. فلَمْ يُخرِّج إلّا لراوٍ واحِدٍ، حديثًا واحِدًا، وهو مُعَلَّق.
- أنَّ مسلمًا قد يُخرِّج لأصحاب الطَّبقة الثّالثة، وغالبًا في الشواهد والمتابعات.

- أنَّ الدّارِمِيّ، والنَّسائِيّ، وأبا داوُدَ، والتِّرْمِذِيّ، وأحمد، وابْن ماجه، قد خرَّجوا لأصحاب الطَّبقات الثَّلاثِ الأولى، وهَذا أمر طبيعي. فهي على شرطهم، وقد خرَّجوا لمَنْ هُم دونهم.
- أنَّ الطَّبقة الرّابعة من طبقات الأصحاب، لَيْسَتْ على شرط البُخارِيّ.
- أمّا مسلم، فقد اعتمد على أصحاب الطَّبقة الرّابعة أكثر مِنَ البُخارِيّ، وذلك في الشواهد والمتابعات. وهَذا يوحي بأنَّ شرط البُخارِيّ أقوى من شرط مسلم في الانتقاء، حيث إنَّ مسلمًا يتمادى في النزول إلى الطَّبقات الدنيا. مَعَ أنَّها لَيْسَتْ من أولويات شرطه.
- أنَّ النَّسائِيّ شابه مسلمًا في التعامل مَعَ الطَّبقة الرّابعة، إلّا أنَّهُ اختلف عَنْ مسلم بأنْ خرَّج لهم في صدور الأبواب. وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطَّبقة على شرطه، ويأتي في الترتيب بعد مسلم.
- أنَّ الدّارِمِيّ قد شابه البُخارِيّ في التعامل مَعَ أصحاب الطَّبقة الرّابعة. وهو بذلك يزاحم النَّسائِيّ وحَتّى مسلمًا على مكانتهما. ولكنَّه أُخِّرَ عنهم لأنَّه يميل إلى أصحاب الطَّبقة الخامسة أكثر منهما.
- أنَّ أبا داوُدَ خرَّج لأصحاب الطَّبقة الرّابعة في صدور الأبواب، وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطَّبقة على شرطه. ويأتي بعد النَّسائِيّ في الترتيب، لأنَّهُ اعتمد عليهم أكثر منه.
- أنَّ التِّرْمِذِيّ خرَّج لأصحاب الطَّبقة الرّابعة في صدور الأبواب، وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطَّبقة على شرطه. وقد اعتمد عليهم مثل أبي داوُدَ، إلَّا أنَّ أبا داود سيتميز عَنْهُ في الطَّبقات اللّاحقة. ولذلك فهو يأتي بعده في الترتيب.
- أنَّ ابْن ماجه خرَّج لأصحاب الطَّبقة الرّابعة، وكُلُّها في صدور الأبواب، وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطَّبقة على شرطه. وقد اعتمد عليهم مثل أبي داوُدَ، والتِّرْمِذِيّ. إلّا أنَّهُ خرَّج لجميعهم في صدور الأبواب. كما أنَّهم سيتميزان عَنْهُ في الطَّبقات اللّاحقة. ولذلك فهو يأتي بعدهما في الترتيب.
- أنَّ أحمد خرَّج لأصحاب الطَّبقة الرّابعة وأكثر عنهم، وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطَّبقة على شرطه.
- أنَّ الطَّبقة الخامسة لَيْسَتْ على شرط البُخارِيّ ولا مسلم ولا النَّسائِيّ، فقد امتنعوا عَنِ التَّخريج لهم تمامًا.
- ورغم ذلك يأتي النَّسائِيّ بعد مسلم في الترتيب، الطَّبقة الرّابعة، لأنَّه خرَّج لأصحاب الطَّبقة الرّابعة في صدور الأبواب.

- وأنَّ الدّارِمِيّ قد يُخرِّج لأصحاب الطَّبقة الخامسة، ولكنْ نادرًا. وبهذا يأتي بعد النَّسائِيّ. لأنَّ النَّسائِيّ لمْ يخرِّج لأصحاب الطَّبقة الخامسة.
- أنَّ من شرط أبي داوُدَ، أنْ يُخرِّج لأصحاب الطَّبقة الخامسة، ولكنْ في الشواهد والمتابعات. وهو بذلك يأتي في الترتيب بعد الدّارِمِيّ.
- أنَّ التِّرْمِذِيّ قد أكثر مِنَ التَّخريج عَنْ أصحاب الطَّبقة الخامسة قياسًا مَعَ غيره، فقد خرَّج لخمسة منهم. وإنْ كان قد يُعذَر في أنَّهُ يُبَيِّنُ عِلَّة أحاديث هؤلاء، إلّا أنَّ هَذا يجعله في الترتيب بعد أبي داوُدَ.
- أنَّ أحمد قد أكثر لأصحاب الطَّبقة الخامسة قياسًا على غيره، وكان الأكثر تساهُلًا في التَّخريج لهم. وهو يأتي بعد التِّرْمِذِيّ، وقبل ابْن ماجه في الترتيب.
- أنَّ ابْن ماجه لَمْ يُكثر لأصحاب الطَّبقة الخامسة مثل التِّرْمِذِيّ، وأحمد. إلّا أنَّهُ يأتي بعدهما في الترتيب، وذلك أنَّ التِّرْمِذِيّ يُبَيِّنُ عِلَّة حديث هؤلاء وهو لا يُبَيِّن، وقد زاد عليهما بالتَّخريج لأصحاب الطَّبقة السّادِسَة كما سَيَتَبَيَّن.
- أنَّ الطَّبقة السّادِسَة، لَيْسَتْ على شرط البُخارِيّ، ولا مسلم، ولا النَّسائِيّ، ولا الدّارِمِيّ.
- أنَّ أبا داوُدَ، قد يُخرِّج لأصحاب الطَّبقة السّادِسَة في الشواهد والمتابعات، وهَذا يجعله بعد الدّارِمِيّ في الترتيب.
- أنَّ التِّرْمِذِيّ قد أكثر مِنَ التَّخريج لأصحاب الطَّبقة السّادِسَة، وقد انفرد بالتَّخريج لبعضهم. وهو يأتي في المرتَبة بعد أبي داوُدَ.
- وأنَّ أحمد إلى جانب إكثاره مِنَ التَّخريج لأصحاب الطَّبقة الخامسة، فقد خرَّج لاثْنَيْن من أصحاب الطَّبقة السّادِسَة أيضًا. وبذلك يرتفع رصيد الضعفاء والمتروكين عنده. وبذلك يأتي بعد التِّرْمِذِيّ في الترتيب.
- أنَّ ابْن ماجه قد أكثر مِنَ التَّخريج لأصحاب الطَّبقة السّادِسَة. وقد خرَّج للطبقة الخامسة أيضًا، وهَذا يرفع من رصيد الضعفاء والمتروكين عنده، وهو يأتي بعد أحمد في الترتيب. لأنَّ أحمد لَمْ يكثر عَنِ الطَّبقة السّادِسَة.

ويمكن تلخيص ما سبق:

- أنَّ أعلى الشروط شرط البُخارِيّ، ثُمَّ يليه مسلم، ثُمَّ النَّسائِيّ، ثُمَّ الدّارِمِيّ، ثُمَّ أبو داوُدَ، ثُمَّ التِّرْمِذِيّ، ثُمَّ أحمد، ثُمَّ ابْن ماجه.
- أنَّ البُخارِيّ يُكثر عَنِ الطَّبقة الأولى وينتقي مِنَ الثّانية، ولا يحيد عَنْ ذلك.

- وأنَّ شرط مسلم ينزل عَنْ شرط البُخارِيّ قليلًا. فهو وإنْ كان يشابهه بشرطه في الطبقتين الأولى والثّانية، إلّا أنَّهُ قد ينزل إلى الطَّبقة الثّالثة والرّابعة في الشواهد والمتابعات، وهَذا لَيْسَ عند البُخارِيّ.
- وأنَّ النَّسائِيّ قد شارك مسلمًا في شرطه إلى حَدٍ كبير. إلّا أنَّهُ اختلف عَنْ مسلم بأنْ خرَّج لأصحاب الطَّبقة الرّابعة في صدور الأبواب. وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هَذه الطَّبقة على شرطه، ويأتي في الترتيب بعد مسلم.
- وأنَّ الدّارِمِيّ قد شارك النَّسائِيّ في شرطه إلى حَدٍ كبير، لكنَّه قد يخرِّج لأصحاب الطَّبقة الخامسة وإنْ كان نادرًا. ولذلك يأتي بعد النَّسائِيّ في الترتيب.
- أنَّ أبا داوُدَ، قد يُخرِّج لأصحاب الطبقتين الخامسة والسّادِسَة في الشواهد والمتابعات، وهَذا يجعله بعد الدّارِمِيّ في الترتيب.
- أنَّ التِّرْمِذِيّ قد أكثر مِنَ التَّخريج لأصحاب الطَّبقة السّادِسَة، وقد انفرد بالتَّخريج لبعضهم. وهو يأتي في المرتَبة بعد أبي داوُدَ، وقد تقدم على أحمد وابْن ماجه لأنَّهُ يُبَيِّنُ عِلَّة حديثهم.
- وأنَّ أحمد قد أكثر مِنَ التَّخريج لأصحاب الطَّبقة الخامسة، وخرَّج لأصحاب الطَّبقة السّادِسَة. وبذلك يأتي بعد التِّرْمِذِيّ في الترتيب.
- وأنَّ ابْن ماجه قد خرَّج لأصحاب الطَّبقة الخامسة، وأكثر مِنَ التَّخريج لأصحاب الطَّبقة السّادِسَة. وهو يأتي بعد أحمد في الترتيب. لأنَّ أحمد لَمْ يُكثر عَنِ الطَّبقة السّادِسَة.
- وأمّا مالك بْن أنس، فقد دخل مكَّة.[1] وقد رأى عطاءَ بْن أبي رباحٍ لمّا قَدِمَ عطاء المدينة.[2] إلّا أنَّه لَمْ يَرْوِ عنه، ولَمْ يُكثر من تخريج أحاديثه. ولَعَلَّ وَفْرَة العلم والرِّواية في المدينة أغنته عَنْ حديث الإمام عطاء، أوْ أنَّ ما يجول في خاطر الأقران جعله يَعزِف عَنْ ذلك.

---

[1] انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (ج2/ 521)153.
[2] الداوودي، طبقات المفسرين (ج2/ 295).

الخاتمة

أولًا: النتائج:

1- أنَّ علمَ الطَّبقات هُوَ نوعٌ مستقلٌ بذاته من أنواع علوم الحديث، وأنَّهُ لا غِنَى عَنْهُ للأنواع الأخرى من علوم الحديث، فهو يشتركُ معها في الكثير مِنَ المفاصل، وهي تعتمدُ عليه كثيرًا، كما في التَّمييزِ بينَ الرُّواة، والمساعدةِ في دقَّةِ الحكمِ على رواياتهمْ، وغيرِ ذَلِكَ مِنَ الأمورِ، الأمرُ الَّذي زادَهُ أهمِّيَّةً وفائدةً.

2- أنَّ الطَّبقة هي عبارةٌ عَنْ قومٍ يشتركون في علاقةٍ ما تربطُهم وتميِّزُهم عَنْ غيرِهم، ولكنْ إذا أطلَقَها العلماءُ فيُقصدُ بها طبقةُ المعاصرةِ الزَّمَنِيَّةِ على الأرجحِ، ولكنْ هناكَ الكثيرُ من أنواع الطبقات غير طبقات المعاصرة، كطبقات الأصحاب وطبقات البُلدان، وطبقات التَّخَصُّصِ وغيره...

3 – الطبقة والمرتبة و إن اتفقا في المعنى اللغوي، إلا أنهما يفترقا من حيث الاستعمال، فالطبقة تستخدم في اشتراك جماعة في أمر مخصوص، و مراتب الرواة تستخدم لألفاظ الجرح والتعديل.

4 – أسهمت هذه الدراسة في تأصيل مبدأ الفرق بين مراتب الرواة من حيث الجرح والتعديل، وعلم طبقات الرواة عن الشيوخ؛ إذ الأولى تبحث في الراوي منفردا، دون عقد مقارنة مع غيره، والثانية يكون البحث فيه في جملة من أقرانه.

5 – دراسة طبقات الرواة عن الشيخ تتوجه للراوي و مروياته، بخلاف دراسة مرتبة الراوي في الجرح والتعديل فإنها تتوجه إلى الراوي فقط .

6 – جهود المحدثين لم تنحصر في جمع حديث الرسول صلى الله عليه و سلم وتلقيه عبر العصور، وإنما تعدت إلى وضع القواعد والضوابط التي يمكن من خلالها قبول الحديث أو رده.

7 – الجهود العظيمة التي قدمها النقاد والتي أسهمت في معرفة أعلى أصحاب الشيوخ، وهذا يظهر من خلال عباراتهم: فتارة يصفون الراوي بأنه من أعلى أصحاب الشيخ، أو أثبتهم، وتارة نجدهم يفاضلون بين الأصحاب مما يعطي تصورا عن مكانة هذا الراوي في شيخه .

8 – تعد دراسة طبقات الرواة عن الشيخ من أهم الوسائل المعينة في قياس ضبط الراوي حيث

يكون الأثبت من الرواة معيارا يعرف به منازل غيره التلاميذ، ويختبر به ضبطهم، ويعرف خطأ من أخطأ بمخالفته، ومن يقدم عند الاختلاف على الشيخ.

9 – معرفة طبقات الرواة عن الشيخ تفيد في تحديد متى تعد الزيادة في الحديث من قبيل الزيادة في الثقة، ومتى تكون الرواية محفوظة أو شاذة، ومتى يقبل التفرد أو يرد .

10 – أسهمت دراسة طبقات الرواة عن شيخ ما في الوقوف على قضية في غاية الأهمية وهي: قضية تصحيح وتضعيف الحديث، فإنها لا تتأتى لكل باحث؛ فلا بد فيها من المعرفة الدقيقة بأحوال الرواة التفصيلية في شيوخهم، لا الأحوال العامة التي وجدت في كتب الرجال.

11 – تسهم مثل هذه الدراسة في صيانة الحديث من أخطاء الثقات، والبحث في الأحاديث التي ظاهرها الصحة ، لكنها احتوت على قوادح خفية سببها أوهام الثقات، وهو ما يسمى بعلم العلل.

12 – أنَّ الإمام عطاء بْن أبي رباحٍ كان من عوام النّاس، وكان عبدًا حَبَشِيًّا مملوكًا ثُمَّ أُعتق، ولَمْ يمنعه كُلّ ذَلِكَ من أنْ يكون في طليعة علماء عصره، حَتّى جاء اليوم الَّذي يتصدر فيه للفتوى، وأصبح مَقصد طلّاب العلم ومبتغاهم، لغزارة علمه، ولإخلاصه فيه.

13 – وإلى جانب غزارة علم الإمام عطاءٍ، فقد اكتسب بأخلاقه وزهده وورعه وإخلاصه أفئدة النّاس، وخاصةً طلّاب العلم منهم. فكثر تلاميذه، وانتفع بعلمه خلقٌ كثيرٌ، وحَظِيَ بثقة العامَّة من النّاس، وقَبول الخاصَّة منهم مِنَ الأمراء والعلماء.

14 – وممّا سبق يَتَبَيَّنُ لنا أهمِّيَّة العلم، وضرورة أنْ يُمَهَّد له بالنِّيَّة الصّادقة، وأنْ يُتَوَّج بالأخلاق الحميدة. فهذا هو الميزان الأصْوَب لقياس مكانة الرجال.

15 – بلغ إجمالي عدد الرُّواة عَنِ الإمام عطاءٍ الَّذين وقفت عليهم في الكتب التِّسعة: تِسْعَةً وعِشْرين ومِائَة راويًا. منهم واحدٌ وثَلاثونَ راوٍ، مِمَّنْ تكررت فيهم ألفاظ التَّعديل. وهم رواة الطَّبقة الأولى من طبقات مراتب الرُّواة. وسِتَّةٌ وثَلاثونَ راوِيًا مِنَ الثِّقات الَّذين أفردوا بلفظة واحدة من ألفاظ التَّوثيق، وهم رواة الطَّبقة الثّانية. وواحِدٌ وثَلاثونَ راوِيًا برتبة صدوق، ونحوها، وهم رواة الطَّبقة الثّالثة. وأرْبَعَةُ رواة. برتبة مقبول، ولَيِّن الحديث، وهم رواة الطَّبقة الرّابعة. وسَبْعَةٌ وعِشْرونَ راوِيًا برتبة ضعيف، ومجهول، ومتروك، وهم رواة الطَّبقة الخامسة.

16 – بلغ عدد الرُّواة عَنِ الإمام عطاءٍ في طبقات الأصحاب في الكتب التسعة: تسعةً وعِشْرين ومِائَة راوِيًا. ثمانِيَةٌ منهم في الطَّبقة الأولى من طبقات الأصحاب. وأربعةٌ وسبعون راوِيًا في الطَّبقة الثّانية. وراوِيان في الطَّبقة الثّالثة. وسبعةَ عَشَرَ في الطَّبقة الرّابعة. واثْنَا عَشَرَ في الطَّبقة الخامسة. وسِتَّةَ عَشَرَ في الطَّبقة السّادِسَة.

17 – أنَّ أثبت الرُّواة في عطاء هم عَمْرو بْن دينار المَكِّيّ، ثُمَّ ابْن جُرَيْج، ثُمَّ الأوْزاعِيّ، وقَيْس بْن سَعْد المَكِّيّ، وقَتادَة، وعبد الله بْن أبي نَجيح، وحبيب المُعَلِّم، وسُلَيمان بْن موسى الأموي.

18 – أنَّ إقبال أهل الكوفة والبَصْرَة على طلب العلم من مَكَّةَ كان كبيرًا. بينما كان إقبال أهل المدينة على طلب العلم من مَكَّةَ ضعيفًا، لأنَّ المدينة المنورة تُعَدُّ مَحضِن السُّنَّة النَّبَوِيَّة.

19 – أنَّ المَكِّيّين وهم أهل بلد الإمام عطاء كان لَهُمْ النصيب الأكبر مِنَ الطبقات المتقدمة من أصحابه. وأنَّ أصحاب الشَّيْخ المُعَيَّن من أهل بلده، يكونون أكثر عناية ومعرفة بحديث شيخهم، وأكثر إتقانًا له. قياسًا بغيرهم من أهل البلدان الأخرى. وهَذا بشكل عام.

20 – ومِمّا سبق نستنتج أهمية معرفة بلد الراوي عَنِ الشَّيْخ، إذا أردنا دراسة حديثه. خاصة إذا وُجِد الاختلاف، واضطررنا إلى التَّرجيح.

21 – قد نضطر للخروج عَنِ القاعدة السّابقة أحيانًا. فيكون الغرباء مقدَّمون في حديثهم على أهل بلد نفس الشَّيْخ، إذا عُرفوا بتقدُّمهم على بعض الرُّواة من أهل بلد الشَّيْخ، في طلبهم لحديثه واعتنائهم به وإتقانه.

22 – أن أعلى شروط الأئمة المصنفين التِّسعة، هو شرط البُخارِيّ. فهو يُكثر عَنِ الطبقة الأولى وينتقي مِنَ الثّانية، ولا يحيد عَنْ ذلك.

23 – وأنَّ شرط مسلم ينزل عَنْ شرط البُخارِيّ قليلًا. لأنَّه يشارك البُخارِيّ في شرطه، إلّا أنَّه قد ينزل إلى الطبقة الثّالثة والرّابعة في الشواهد والمتابعات، وهَذا لَيْسَ عند البُخارِيّ.

24 – وأنَّ النَّسائِيّ قد شارك مسلمًا في شرطه إلى حَدٍ كبير. إلَّا أنَّهُ اختلف عَنْ مسلم بِأنْ خرَّج لأصحاب الطبقة الرّابعة في صدور الأبواب. وهَذا يُدَلِّل على أنَّ هذه الطبقة على شرطه، ويأتي في الترتيب بعد مسلم.

25 – وأنَّ الدّارِمِيّ قد شارك النَّسائِيّ في شرطه إلى حَدٍ كبير، لكنَّه قد يخرِّج لأصحاب الطبقة الخامسة وإنْ كان نادرًا. ولذلك يأتي بعد النَّسائِيّ في الترتيب.

26 – أنَّ أبا داوُدَ، قد يُخرِّج لأصحاب الطبقتين الخامسة والسّادِسَة في الشواهد والمتابعات، وهَذا يجعله بعد الدّارِمِيّ في الترتيب.

27 – أنَّ التِّرْمِذِيّ قد أكثر مِنَ التَّخريج لأصحاب الطبقة السّادِسَة، وقد انفرد بالتَّخريج لبعضهم. وهو يأتي في المرتبة بعد أبي داوُدَ، وقد تقدم على أحمد وابْن ماجه لأنَّهُ يُبَيِّنُ عِلَّة حديثهم.

28 – وأنَّ أحمد قد أكثر عَنِ الطبقة الخامسة، وخرَّج لأصحاب الطبقة السّادِسَة. وبذلك يأتي بعد التِّرْمِذِيّ في الترتيب.

29 – وأنَّ ابْن ماجه قد خرَّج لأصحاب الطبقة الخامسة، وأكثر مِنَ التَّخريج لأصحاب الطبقة السّادِسَة. وهو يأتي بعد أحمد في الترتيب. لأنَّ أحمد لَمْ يُكثر لأصحاب الطبقة السّادِسَة.

30 – وأمّا مالك بْن أنس، فقد رأى مالكٌ عطاءَ بْن أبي رباحٍ لمّا قَدِمَ المدينة. إلّا أنَّه لَمْ يَرْوِ عنه، ولَمْ يُكثر من تخريج أحاديثه. ولَعَلَّ وَفْرَة العلم والرِّواية في المدينة أغنته عَنْ حديث الإمام

ثانيًا: التوصيات:

من خلال الدراسة الَّتي بين أيدينا وما توصلت إليه من نتائج، أوصي بما يلي:

1- أوصي طلبة العلم والباحثين بالتَّوجُّه نحو هَذا الفَنّ المهم من فنون علوم الحديث، الَّذي يهتم بطبقات الرُّواة عَنْ شيوخهم.

2- أنْ تَرعى الجامعة الإسلامية بغزة مشروعًا متكاملًا، يستهدف هَذا النَّوْع مِنَ البحوث. من خلال توجيه طلبة العلم وترغيبهم ومساعدتهم في تَبَنّي هذه الفكرة، ليخرج في نهاية المطاف على هيئة مرجع متكامل لعلم طبقات الرُّواة عَنْ شيوخهم.

3- أنْ يتم دراسة جميع مرويات أصحاب الإمام عطاء المستهدفين في البحث، والتي تحدث فيها النقاد فحكموا عليها أوْ رجَّحوا فيما بينها. للوقوف على مدى مطابقة أحكامهم لما خلص إليه هَذا البحث.

4- عمل دراسات مستقلة لكل نوع من أنواع الطبقات المختلفة (كطبقات المعاصرة، والبلدان، وغيرها..). للوقوف على أحوال هذه الطبقات، وأثرها على أحاديث الشَّيْخ.

5- عمل دراسات مستقلة للوقوف على علاقة كل نوع من أنواع الطبقات بطبقات أصحاب الشَّيْخ الواحد، وذلك على نطاق أوسع من نطاق هَذا البحث، إذ أنَّهُ استهدف طبقات أصحاب الإمام عطاء فحسب.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب.(1418هـ). *الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح*. تحقيق: صلاح فتحي هلل. ط1، مكتبة الرشد.

الأثري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي. (د.ت). *المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري*. تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري. الأردن، الدار الأثرية. القاهرة، دار ابن عفان.

ابن الأثير أبو الحسن، علي بن أبي الكرم. (1417هـ). *الكامل في التاريخ*. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. ط1. بيروت، دار الكتاب العربي.

ابن الأثير أبو الحسن، علي بن أبي الكرم. (د.ت). *اللباب في تهذيب الأنساب*. (د.ط). بيروت، دار صادر.

ابن الأثير أبو السعادات، المبارك بن محمد الشيباني الجزري. (1399ه). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. (د.ط). بيروت، المكتبة العلمية.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (1241هـ). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون. إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1. مؤسسة الرسالة.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (1403هـ). *فضائل الصحابة*. تحقيق: وصي الله محمد عباس. ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (1406هـ). *الأسامي والكنى للإمام أَحْمد بن حَنْبَل رِوَايَة ابْنه صَالح*. تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. ط1. الكويت، مكتبة دار الأقصى.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (1408هـ). *الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل*. رواية: المروذي وغيره. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط1. الهند، الدار السلفية.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (1409هـ). *من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال*. تحقيق: صبحي البدري السامرائي. ط1. الرياض، مكتبة المعارف.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (1414هـ). *سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم*. تحقيق: زياد محمد منصور. ط1. المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (1422هـ) .*العلل ومعرفة الرجال*. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط2. الرياض، دار الخاني.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (1425هـ). *من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل*. تحقيق: عامر حسن صبري. ط1. بيروت دار البشائر الإسلامية.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (266هـ). *مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح*. الدار العلمية – الهند.

الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. (2001م). *تهذيب اللغة*. تحقيق: محمد عوض مرعب،.ط1.بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. (د.ت). *الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي*. تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، (د.م). دار الطلائع.

أسعد سالم تيم. (1418ه). *علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده*. ط1. الرياض، مكتبة الرشد.

الأصبهاني، أبو الشيخ، عبد الله بن محمد. (1412هـ). *طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها*. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. ط2. بيروت، مؤسسة الرسالة.

الأصبهاني، أبو نعيم. (1410 هـ). *تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان*. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.

الأصبهاني، أبو نعيم. (1394هـ). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. (د.ط). مصر، السعادة – بجوار محافظة مصر.

الأصبهاني، أبو نعيم. (1405ه). *الضعفاء*. تحقيق: فاروق حمادة. ط1. الدار البيضاء.

الأصبهاني، أبو نعيم، (1419 هـ). *معرفة الصحابة*. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. ط1. الرياض، دار الوطن للنشر.

الاصطخري أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد الفارسي. (2004م). *المسالك والممالك*. (د.ط). بيروت، دار صادر.

الألباني، محمد ناصر الدين. (1405هـ). *إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل*. إشراف: زهير الشاويش. ط2. بيروت، المكتب الإسلامي.

الألباني، محمد ناصر الدين. (1412هـ). *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*. ط1. الرياض، دار المعارف.

الألباني، محمد ناصر الدين. (د.ت). *صحيح وضعيف سنن ابن ماجة*. (د.ط). الإسكندرية، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة.

الألباني، محمد ناصر الدين. (د.ت). *صحيح وضعيف سنن الترمذي*. (د.ط). الإسكندرية، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة.
الأنباري أبو بكر، محمد بن القاسم.(1412ه). *الزاهر في معاني كلمات الناس*. تحقيق: حاتم صالح الضامن. ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.
الباباني، إسماعيل بن محمد البغدادي. (1951م). *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*. (د.ط). طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول أعادت طبعه بالأوفست: لبنان، دار إحياء التراث العربي بيروت.
الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف القرطبي. (1406ه). *التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح*. تحقيق: أبو لبابة حسين. ط1. الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع.
بَحْشَل، أسلم بن سهل بن أسلم. (1406هـ). *تاريخ واسط*. تحقيق: كوركيس عواد. ط1. بيروت، عالم الكتب.
البخاري، محمد بن إسماعيل. (1409هـ). *الأدب المفرد*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط2. بيروت، دار البشائر الإسلامية.
البخاري، محمد بن إسماعيل. (1397ه). *التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب، دار الوعي. القاهرة، مكتبة دار التراث.
البخاري، محمد بن إسماعيل. (1404ه). *قرة العينين برفع اليدين في الصلاة*. تحقيق: أحمد الشريف. ط1. الكويت، دار الأرقم للنشر والتوزيع.
البخاري، محمد بن إسماعيل. *التاريخ الكبير*. دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
البخاري، محمد بن إسماعيل.1422ه. *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. دار طوق النجاة.
البخاري، محمد بن إسماعيل.1426ه. *الضعفاء*، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. ط1. مكتبة ابن عباس.
البخاري، محمد بن إسماعيل.1426ه. كتاب الضعفاء، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين.ط1. مكتبة ابن عباس.
البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب. (1404ه). *سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. باكستان، كتب خانه جميلي.

البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب. *سؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل*. تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم. (د.ط). (د.م). مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

البزار أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد. (2009 م) *مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي. ط1. المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.

البغوي أبو القاسم، عبد الله بن محمد. (1421هـ). *معجم الصحابة*. تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. ط1. الكويت، مكتبة دار البيان.

البكري أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز. (14.3ه). *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*. ط3. بيروت، عالم الكتب.

البكري أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز. (1992م). *المسالك والممالك*. (د.ط). دار الغرب الإسلامي.

البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. (1417ه). *جمل من أنساب الأشراف*. تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي. ط1. بيروت، دار الفكر.

البلقيني، عمر بن رسلان. (د.ت). *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*. تحقيق: عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، (د.ط). (د.م). دار المعارف.

البوصيري، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر. (1403ه). *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*. تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. ط2. بيروت، دار العربية

البيهقي أبو بكر. (1412هـ). *معرفة السنن والآثار*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (كراتشي – باكستان)، جامعة الدراسات الإسلامية. (دمشق –بيروت) دار قتيبة، (حلب – دمشق) دار الوعي، (المنصورة – القاهرة) دار الوفاء.

البيهقي، أبو بكر. (1410هـ). *السنن الصغير للبيهقي*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. باكستان، جامعة الدراسات الإسلامية.

البيهقي، أبو بكر. (1424هـ). *السنن الكبرى*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط3. بيروت، دار الكتب العلمية.

البيهقي، أبو بكر. (1432هـ). *شعب الإيمان*. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند. ط1. الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.

البيهقي، أبو بكر. (د.ت). *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*. (د.ط). بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن التركماني، علاء الدين علي بن عثمان. (د.ت). *الجوهر النقي على سنن البيهقي*. (د.ط). (د.م). دار الفكر.

الترمذي أبو عيسى، محمد بن عيسى. (1409هـ). *علل الترمذي الكبير*. رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي. ط1. بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.

الترمذي أبو عيسى، محمد بن عيسى. (1998م). *الجامع الكبير – سنن الترمذي*. تحقيق: بشار عواد معروف. (د.ط). بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الترمذي أبو عيسى، محمد بن عيسى. (د.ت). *العلل الصغير*. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. (د.ط). بيروت، دار إحياء التراث العربي.

التُستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس. (1423هـ). *تفسير التستري*. جمعها: أبو بكر محمد البلدي. تحقيق: محمد باسل عيون السود. ط1 .بيروت، منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية.

تمام بن محمد بن عبد الله الدمشقي. (د.ت). *الفوائد*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. الرياض، مكتبة الرشد.

التميمي أبو العرب، محمد بن أحمد الإفريقي. (1404ه). *المحن*. تحقيق: عمر سليمان العقيلي. ط1. الرياض، دار العلوم.

التميمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان. (1988م). *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (1419 هـ). *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم*. تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل. ط7. لبنان، بيروت، دار عالم الكتب.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (1403هـ). *الاستقامة*. تحقيق: محمد رشاد سالم. ط1. المدينة المنورة، جامعة الإمام محمد بن سعود.

الثعالبي أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل. (د.ت). *ثمار القلوب في المضاف والمنسوب*. (د.ط). القاهرة، دار المعارف.

ابنِ الجَارُوْدِ أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحُسَيْنِ. (د.ت). *علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج*. تحقيق: علي بن حسن الحلبي. (د.ط). الرياض، دار الهجرة للنشر والتوزيع.

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف.(1351هـ). *غاية النهاية في طبقات القراء*. (د.ط). (د.م). مكتبة ابن تيمية.

الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي.(1414هـ). *الفصول في الأصول*. ط2. وزارة الأوقاف الكويتية.

الجورقاني، الحسين بن إبراهيم. (1422هـ). *الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير*. تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. ط4. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب. (د. ت). *أحوال الرجال*. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي. (د. ط). باكستان: حديث اكادمي.

ابن الجوزي أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1388هـ). *الموضوعات*. ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1.

ابن الجوزي أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1401هـ) *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. ط2. باكستان، فيصل آباد، إدارة العلوم الأثرية.

ابن الجوزي أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1408ه). *فنون الأفنان في عيون علوم القرآن*. ط1. بيروت، دار البشائر.

ابن الجوزي أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1412هـ). *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1997م). *تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير*. ط1. بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ابن الجوزي أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد.(1406هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: عبد الله القاضي. ط1. بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية.

الجوهري أبو نصر، إسماعيل بن حماد. (1407هـ). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط4. بيروت، دار العلم للملايين.

ابن أبي حاتم الرازي. (1397هـ). *المراسيل*. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.

ابن أبي حاتم الرازي. (1427هـ). *العلل لابن أبي حاتم*. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي .ط1. (د.م). مطابع الحميضي.

ابن أبي حاتم الرازي.(1271هـ). *الجرح والتعديل*. الهند، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. ط1. بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان. (1359هـ). *الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار*. ط2. حيدر آباد – الدكن، دائرة المعارف العثمانية.
الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان. (1415هـ). *الأماكن أو ما اتفق لفظه واقترق مسماه من الأمكنة*. تحقيق: حمد بن محمد الجاسر. (د.ط). دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.
الحاكم أبو عبد. (1397هـ). *معرفة علوم الحديث*. تحقيق: السيد معظم حسين. ط2. بيروت، دار الكتب العلمية.
الحاكم، أبو عبد الله. (1404هـ). *المدخل إلى الصحيح*. تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي. ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.
الحاكم، أبو عبد الله. (1408هـ). سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري). تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت، دار الغرب الإسلامي.
الحاكم، أبو عبد الله. (1411هـ). *المستدرك على الصحيحين*. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.
ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البُستي. (1393هـ). *الثقات*. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. ط1. الهند، دائرة المعارف العثمانية
ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البُستي. (1396هـ). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب، دار الوعي.
ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البُستي. (1411هـ). *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*. حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم. ط1. المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1379هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. (د.ط). بيروت، دار المعرفة.
ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1390هـ). *لسان الميزان*. تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند. ط2. بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت.
ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1404هـ). *النكت على كتاب ابن الصلاح*. تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. ط1. المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1409هـ). *نزهة الألباب في الألقاب*. تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري. ط1. الرياض. مكتبة الرشد.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1413هـ). *الإيثار بمعرفة رواة الآثار*. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1418ه). *نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر* (مطبوع ملحقا بكتاب سبل السلام). تحقيق: عصام الصبابطي - عماد السيد. ط5. القاهرة، دار الحديث.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1422ه). *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. ط1. الرياض، مطبعة سفير بالرياض.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (د.ت). *تبصير المنتبه بتحرير المشتبه*، تحقيق: محمد علي النجار، (د.ط). بيروت، المكتبة العلمية.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني.(1326هـ). *تهذيب التهذيب*. ط1. الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني.(1403هـ). *تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس* تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي. ط1. عمان. مكتبة المنار.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني.(1405ه). *تغليق التعليق على صحيح البخاري*. تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي. ط1.بيروت، المكتب الإسلامي. عمان، دار عمار.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني.(1406هـ). *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمد عوامة. ط1. سوريا: دار الرشيد.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني.(1996م). *تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. ط1 .بيروت، دار البشائر.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني.1419ه. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، . تحقيق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري.ط1.السعودية، دار العاصمة، دار الغيث.

الحجيلي، عبد الرحمن بن محمد. (د.ت). *المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم*. ط1. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري. (د.ت). *المحلى بالآثار*. (د.ط). بيروت، دار الفكر.

الحسيني، أبو المحاسن، شمس الدين محمد بن علي. (د.ت). *الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال*. حققه ووثقه: عبد المعطي أمين قلعجي. (د.ط). باكستان، كراتشي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية.

حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي. (د.ت). *التدليس والمدلسون*. (د.ط). المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1414هـ). *معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1995م). *معجم البلدان*. ط2. بيروت، دار صادر.

الحميدي أبو بكر، عبد الله بن الزبير بن عيسى. (1996م). *مسند الحميدي*. حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ. ط1. دمشق، دار السقا.

الخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبد الله.(1416هـ). *خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط5. حلب–بيروت، مكتب المطبوعات الإسلامية – دار البشائر.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق. (د.ت). *صحيح ابن خزيمة*. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. (د.ط). بيروت، المكتب الإسلامي.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (1417هـ). *تاريخ بغداد وذيوله*. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (1417هـ). *تالي تلخيص المتشابه*. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات. ط1. الرياض، دار الصميعي.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (1422هـ). *تاريخ بغداد*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (د.ت). *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*. تحقيق: محمود الطحان. (د.ط). الرياض، مكتبة المعارف.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (1417هـ). المتفق والمفترق. تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي. ط1. دمشق، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي.(1985م). *تلخيص المتشابه في الرسم*. تحقيق: سُكينة الشهابي. ط1. دمشق، طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (1421هـ). *السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد*. تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. ط2. الرياض، دار الصميعي.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي.(1421هـ). *الفقيه والمتفقه* . تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي. ط2. السعودية، دار ابن الجوزي.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (1422هـ). *غنية الملتمس ايضاح الملتبس*. تحقيق: يحيى بن عبد الله البكري الشهري. ط1. الرياض، مكتبة الرشد.

ابن خلدون أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد. (1408ه). *ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر*. تحقيق: خليل شحادة. ط2. بيروت، دار الفكر.

ابن خلكان أبو العباس، أحمد بن محمد البرمكي. (د.ت). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. تحقيق: إحسان عباس. (د.ط). بيروت، دار صادر.

الخليلي، خليل بن عبدالله بن أحمد. (1409هـ). *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن خياط، خليفة بن خياط الشيباني. (1397هـ). *تاريخ خليفة بن خياط*. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. دمشق، دار القلم. بيروت، مؤسسة الرسالة.

ابن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني. (1414هـ) . *طبقات خليفة بن خياط*. رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، ومحمد بن أحمد بن محمد الأزدي، تحقيق: سهيل زكار. (د.ط). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن أبي خيثمة أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة. (1997م). *أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة*. تحقيق: إسماعيل حسن حسين. ط1. الرياض، دار الوطن.

ابن أبي خيثمة أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة. (1427هـ). *التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث*. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. ط1. القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1403هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، (د.ط). مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1404هـ). سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. الرياض، مكتبة المعارف.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1405هـ). *الإلزامات والتتبع للدارقطني*. تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي. ط2. بيروت، دار الكتب العلمية.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1405هـ). *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1. الرياض، دار طيبة.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1406هـ). *المؤتَلِف والمختَلِف*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1414هـ). *تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان*. تحقيق: خليل بن محمد العربي. ط1 .القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1424هـ). *سنن الدارقطني*. حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.

الدارمي أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن. (1412هـ). *مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي*. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. ط1. السعودية. دار المغني للنشر والتوزيع.

أبو داود السِّجِسْتاني. (1408هـ). *المراسيل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.

أبو داود السِّجِسْتاني. (1431هـ). *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل*. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

أبو داود السِّجِسْتاني. (د.ت). *سنن أبي داود*. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د.ط). بيروت، المكتبة العصرية.

ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث. (1423ه). *المصاحف*. تحقيق: محمد بن عبده. ط1. القاهرة، الفاروق الحديثة.

الداوودي، محمد بن علي بن أحمد. (د.ت). *طبقات المفسرين للداوودي*. (د.ط). بيروت دار الكتب العلمية.

ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن. (1411هـ) *الاشتقاق*. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. ط1. بيروت – لبنان، دار الجيل.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي. (1987م). *جمهرة اللغة*. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. ط1. بيروت، دار العلم للملايين.

الدولابي أبو بِشْر، محمد بن أحمد بن حماد. (1421هـ). *الكنى والأسماء*. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. ط1. بيروت، دار ابن حزم.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1408هـ). *معجم الشيوخ الكبير*. تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. ط1. الطائف، مكتبة الصديق.

الذهبي، محمد السيد حسين. (د.ت). *التفسير والمفسرون*. (د.ط). القاهرة، مكتبة وهبة.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1405هـ). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط3، مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1406هـ). *ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق*. تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني. ط1. الزرقاء، مكتبة المنار.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1412هـ). *الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم*. تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. ط1. بيروت، دار البشائر الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1413هـ). *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. ط1. جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1424). *العرش*. تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي. ط2. المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1419هـ). *تذكرة الحفاظ* . ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1419هـ). *تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي*. تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد. ط1. الرياض، مكتبة الرشد.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (2003 م). *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*. تحقيق: بشار عوّاد معروف. ط1. دار الغرب الإسلامي.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (د.ت). *العبر في خبر من غبر*. تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. (د.ط). بيروت، دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1417 هـ). *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*. ط1. دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (د.ت). *المعين في طبقات المحدثين*. تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. ط1. عمان، دار الفرقان.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (د.ت). *المغني في الضعفاء*. تحقيق: نور الدين عتر. (د.ط). (د.م). (د.ن).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1382هـ). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز.(1408هـ). *المقتنى في سرد الكن*. تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد. ط1. المدينة المنورة، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز.(1412هـ). *الموقظة في علم مصطلح الحديث*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدّة. ط2. حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1426هـ). *من تكلم فيه وهو موثوق*. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. ط1. (د.م). (د.ن).

الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد. (1404هـ). *المحدث الفاصل بين الراوي والواعي*. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. ط3. بيروت، دار الفكر.

ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد. (1412ه). *مسند إسحاق بن راهويه*. تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. ط1. المدينة المنورة، مكتبة الإيمان.

الربعي، محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة. (1410هـ). *تاريخ مولد العلماء ووفياتهم*. تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد. ط1. الرياض، دار العاصمة.

ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد.(1407هـ). *شرح علل الترمذي*. تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. ط1. الأردن، مكتبة المنار.

الزَّبيدي، مرتضى، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين. (د.ط). (د.م). دار الهداية.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو. (د.ت). *تاريخ أبي زرعة الدمشقي، رواية: أبي الميمون بن راشد*، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد). (د.ط). دمشق، مجمع اللغة العربية.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. (1419هـ). *النكت على مقدمة ابن الصلاح*. تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج. ط1. الرياض، أضواء السلف.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو. (1419هـ). *أساس البلاغة*. تحقيق: محمد باسل عيون السود. ط1. لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية.

سبط ابن العجمي. (1406هـ). *التبيين لأسماء المدلسين*. تحقيق: يحيى شفيق حسن. ط1. دار بيروت، الكتب العلمية.

سبط ابن العجمي. (1407هـ). *الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث*. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. بيروت، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية.

سبط ابن العجمي. (1988م). *الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط*. تحقيق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب. ط1. القاهرة، دار الحديث.

السَّخاوي، الحافظ شمس الدين، أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن. (1414هـ). *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*. ط1 .بيروت، الكتب العلميه.

السَّخاوي، الحافظ شمس الدين، أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن. (1432هـ). *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. صنعاء، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي. (2001م). *الطبقات الكبير*. تحقيق: علي محمد عمر. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري. (2001 م). *الطبقات الكبير*. تحقيق: علي محمد عمر. ط1. القاهرة، مكتبة الخانجي.

ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. (1423ه). *إصلاح المنطق*. تحقيق: محمد مرعب. ط1. دار إحياء التراث العربي.

السلمي، محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن.(1472هـ). سؤالات السلمي للدارقطني. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط1. (د.م). (د.ن).

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور. (1382هـ). *الأنساب*. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط1. حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية.

السهمي أبو القاسم، حمزة بن يوسف بن إبراهيم.(1404). سؤالات حمزة بن يوسف السهمي. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر. ط1. الرياض، مكتبة المعارف.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (1417ه). *المخصص*. تحقيق: خليل إبراهم جفال. ط1. بيروت، دار إحياء التراث العربي.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (1421ه). *المحكم والمحيط الأعظم*. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1403هـ). *طبقات الحفاظ*. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1387هـ). *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1. مصر، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1417ه). *اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة*. تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). *أسماء المدلسين*. تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار. ط1. بيروت، دار الجيل.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). *الخصائص الكبرى*. (د.ط). بيروت، دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. (د.ط). (د.م). دار طيبة.

الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس.(1423ه)ـ جماع العلم. ط1. (د.م). دار الأثار.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس. (1410هـ). *الأم*. (د.ط). بيروت، دار المعرفة.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد. (1404هـ). *تاريخ أسماء الثقات*. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. الكويت، الدار السلفية.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد. (1409هـ). *تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. (د.م). (د.ن).

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد. (1420هـ). *المختلف فيهم*. تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري. ط1. الرياض، مكتبة الرشد.

الشيباني أبو عمرو، إسحاق بن مرّار. (1394هـ). *الجيم*. تحقيق: إبراهيم الأبياري، (د.ط). القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

ابن أبي شيبة، أبو بكر. (1409هـ). *الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار*. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. الرياض، مكتبة الرشد.

ابن أبي شيبة، أبو بكر. (1997م). *مسند ابن أبي شيبة*. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي. ط1. الرياض، دار الوطن.

الشيرازي أبو إسحاق، إبراهيم بن علي.(1970هـ). *طبقات الفقهاء*. هذبهُ: محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت، دار الرائد العربي.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله. (1420هـ). *الوافي بالوفيات*. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. (د.ط). بيروت، دار إحياء التراث.

ابن الصلاح أبو عمرو، عثمان بن عبد الرحمن. (1406هـ). *معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح*. تحقيق: نور الدين عتر. (د.ط). سوريا. دار الفكر. بيروت، دار الفكر المعاصر.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو. (1408ه). *صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط*. تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر. ط2. بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام. (1403هـ). *المصنف*. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الهند. المجلس العلمي. ط2. بيروت، المكتب الإسلامي.

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام. (1419هـ). *تفسير عبد الرزاق*. دراسة وتحقيق: محمود محمد عبده. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

طاهر الجزائري، طاهر بن صالح (أو محمد صالح) بن أحمد بن موهب. (1416هـ). *توجيه النظر إلى أصول الأثر*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1. حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية.

الطبراني أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب. (د.ت). *المعجم الكبير*. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط2. القاهرة، مكتبة ابن تيمية.

الطبري أبو جعفر، محمد بن جرير. (1407هـ). *جامع البيان في تأويل القرآن*. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط1. مؤسسة الرسالة.

الطبري أبو جعفر، محمد بن جرير. (د.ت). *المنتخب من ذيل المذيل*. (د.ط). بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

الطحاوي أبو جعفر، أحمد بن محمد. (1414هـ). *شرح معاني الآثار*. حققه وقدم له: (محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية. ط1، عالم الكتب.

ابن أبي عاصم أبو بكر، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني.(1400هـ). *السنة*. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط1. بيروت، المكتب الإسلامي.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. (1387هـ). *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري. (د.ط). المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. (1405هـ). *الإنباه على قبائل الرواة*. تحقيق: إبراهيم الأبياري. ط1. بيروت، دار الكتاب العربي.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. (1421هـ). *الاستذكار*. تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي. (1412ه). *مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع*. ط1. بيروت، دار الجيل.

ابن عبد ربه الأندلسي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه. (1404ه). *العقد الفريد*. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

عتر، نور الدين محمد الحلبي. (1418ه). *منهج النقد في علوم الحديث*. ط3. دمشق، دار الفكر.

العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله. (1405هـ). *تاريخ الثقات*. ط1. (د.م). دار الباز.

العجلي، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله. (1405هـ). *معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم*. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. ط1. المدينة المنورة، مكتبة الدار.

ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني. (1418هـ). *الكامل في ضعفاء الرجال*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض. ط1. بيروت، الكتب العلمية.

ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله. (د.ت). *بغية الطلب في تاريخ حلب*. تحقيق: سهيل زكار. (د.ط). (د.م). دار الفكر.

ابن عراق، نور الدين علي بن محمد. (1399هـ). *تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة*. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن العراقي، أبو زرعة ولي الدين. (1415هـ). *المدلسين*. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، ونافذ حسين حماد. ط1. (د.م). دار الوفاء.

ابن العراقي، أبو زرعة ولي الدين. (د.ت). *تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل*. تحقيق: عبد الله نوارة. (د.ط). الرياض، مكتبة الرشد.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين. (1423). *شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)*. تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين. (1416هـ). *ذيل ميزان الاعتدال*. تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن. (1415هـ). *تاريخ دمشق*. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (د.ط). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العسكري أبو أحمد، الحسن بن عبد الله. (1402هـ). *تصحيفات المحدثين*. تحقيق: محمود أحمد ميرة. ط1. القاهرة، المطبعة العربية الحديثة.

العقيلي أبو جعفر، محمد بن عمرو. (1404هـ). *الضعفاء الكبير*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت، دار المكتبة العلمية.

العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي. (1407هـ). *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت، عالم الكتب.

أبو علي الحسين بن محمد الغساني. (د.ت). *ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين*. تحقيق: محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار. (د.ط). القاهرة، دار الفضيلة.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح. (1406هـ). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. ط1. دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

العيني، بدر الدين. (1427هـ). *مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار*. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين. (1424هـ). معجم *ديوان الأدب*. تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس. (د.ط). القاهرة، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني. (1399ه). معجم *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.ط). (د.م). دار الفكر.

الفاسي، أبو الطيب، محمد بن أحمد بن علي. (1410هـ). *ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد*. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي. (1414هـ). *أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه*. تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش. ط2. بيروت، دار خضر.

أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود. (د.ت). *المختصر في أخبار البشر*. ط1. المطبعة الحسينية المصرية.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو. (د.ت). *كتاب العين*. تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي. (د.ط). (د.م). دار ومكتبة الهلال.

ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف. (1408هـ). *تاريخ علماء الأندلس*. عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني. ط1. القاهرة، مكتبة الخانجي.

الفزاري أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الحارث.(1987م). *السير لأبي إسحاق الفزاري*. تحقيق: فاروق حمادة. ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.

الفسوي أبو يوسف، يعقوب بن سفيان. (1401هـ). *المعرفة والتاريخ*. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. بيروت، (د.ن).

ابن الفقيه، أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني. (1416هـ). *البلدان*. تحقيق: يوسف الهادي. ط1. بيروت، عالم الكتب.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. (د.ط). بيروت، بالمكتبة العلمية.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي (1407 هـ). *طبقات الشافعية*. تحقيق: الحافظ عبد العليم خان. ط1. بيروت، عالم الكتب.

القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (1983م). *ترتيب المدارك وتقريب المسالك*. تحقيق: ابن تاويت الطنجي، وآخرون. ط1. المغرب، مطبعة فضالة – المحمدية.

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (1397ه). *غريب الحديث*. تحقيق: عبد الله الجبوري. ط1. بغداد، مطبعة العاني.

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (1992م). *المعارف*. تحقيق: ثروت عكاشة. ط2. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (د.ت). *عيون الأخبار*. (د.ط). بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن قدامة المقدسي، أبو محمد عبد الله بن أحمد. (د.ت). *المغني لابن قدامة*. (د.ط). مكتبة القاهرة.

ابن قدامة المقدسي، أبو محمد عبد الله بن أحمد. (د.ت). *المنتخب من علل الخلال (ومعه تتمة)*. تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. (د.ط). (د.م). دار الراية للنشر والتوزيع.

القشيري، محمد بن سعيد بن عبد الرحمن. (1419 هـ). تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين والفقهاء والمحدثين. ط1. تحقيق: إبراهيم صالح. دار البشائر.

ابن القطان، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك. (1418هـ). *بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام*. تحقيق: الحسين آيت سعيد. ط1. الرياض، دار طيبة.

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي. (1406هـ). *معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة*. تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر. ط1. بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي. (1408هـ). *إيضاح الإشكال*. تحقيق: باسم الجوابرة. ط1. الكويت، مكتبة المعلا.

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي. (1415هـ) *تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)* تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. الرياض، دار الصميعي للنشر والتوزيع.

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي. (1416هـ). *ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)*. تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي. ط1. الرياض، دار السلف.

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي. (د.ت). *مسألة العلو والنزول في الحديث*. تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد. (د.ط). الكويت، مكتبة ابن تيمية.

القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله. (1408هـ). *إيضاح شواهد الإيضاح*. دراسة وتحقيق: محمد بن حمود الدعجاني. ط1. بيروت، دار الغرب الإسلامي.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (1391هـ)-*تحفة المودود بأحكام المولود*. تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط. ط1. دمشق، مكتبة دار البيان.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (1415هـ). *زاد المعاد في هدي خير العباد*. ط27 بيروت، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1407هـ). *البداية والنهاية*. (د.ط). (د.م). دار الفكر.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1408هـ). *البداية والنهاية*. تحقيق: علي شيري. ط1. دار إحياء التراث العربي.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1417هـ). *البَاعثُ الحثيثُ شرح اختِصَارِ علومِ الحَدِيث*. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط2. بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1432هـ). *التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل*. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. اليمن، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

الكلاباذي، أبو نصر البخاري، أحمد بن محمد. (1407هـ). *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*. تحقيق: عبد الله الليثي. ط1. بيروت، (د.ن).

الكندي أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب. (1424هـ). *كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي*. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن الكيال، أبو البركات. (1918هـ). *الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات*. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. ط1. بيروت، دار المأمون.

ابن ماجه أبو عبد الله. (د.ت). *سنن ابن ماجه*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط). دار إحياء الكتب العربية.

مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. (1415هـ). *المدونة*. ط1. دار الكتب العلمية.

مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. (1425هـ). *الموطأ*. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط1. أبو ظبي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية.

ابن المِبْرَد، يوسف بن حسن. (1413هـ). *بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم*. تحقيق وتعليق: روحية عبد الرحمن السويفي. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

مجاهد بن جبر، أبو الحجاج.(1410هـ). *تفسير مجاهد*. تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل. ط1. مصر، دار الفكر الإسلامي الحديثة.

ابن المحاملي، أبو الحسن أحمد بن محمد. (1416هـ). *اللباب في الفقه الشافعي*. تحقيق: عبد الكريم بن صنيتان العمري. ط1. المدينة المنورة، دار البخارى.

المديني، أبو موسى، محمد بن عمر. (1420هـ). *اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف*. تحقيق: أبو عبد الله محمد علي سمك. ط1. دار الكتب العلمية.

ابن المديني، علي بن المديني أبو الحسن. (1980م). *العلل*. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط2. بيروت، المكتب الإسلامي.

ابن المديني، علي بن المديني أبو الحسن.(1414هـ). *سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني*. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر. ط1. الرياض، مكتبة المعارف.

المزي، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف.(1400هـ). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (1404هـ). *الكنى والأسماء*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (1411هـ). *الطبقات*. تحقيق: أبو عُبَيْدة مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان. ط1. الرياض، دار الهجرة للنشر والتوزيع.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري.(1410هـ). *التمييز*. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط3 .السعودية، مكتبة الكوثر.

مسلم بن الحجاج النيسابوري. (د.ت). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله* ﷺ. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط). بيروت، دار إحياء التراث العرب.

المصري، أبو سعيد. (د.ت). *الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي*. نقلا عن: موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي. (د.ط). (د.م). (د.ن).

أبو معاذ، طارق بن عوض الله بن محمد. (1417هـ). *الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات*. ط1. القاهرة، مكتبة ابن تيمية، توزيع: الرياض، دار زمزم.

ابن معين، أبو زكريا، يحيى بن معين. (1399هـ). *تاريخ ابن معين – رواية الدوري*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

ابن معين، أبو زكريا، يحيى بن معين. (1408هـ). *سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. المدينة المنورة، مكتبة الدار

ابن معين، أبو زكريا، يحيى بن معين. (د.ت). *تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي*، تحقيق: أحمد محمد نور سيف. (د.ط). دمشق، دار المأمون للتراث.

ابن معين، أبو زكريا، يحيى بن معين. *معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز*. تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار. ط1. دمشق، مجمع اللغة العربية.

ابن معين، أبو زكريا، يحيى بن معين. (د.ت). *من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. (د.ط). دمشق، دار المأمون للتراث.

مغلطاي بن قليج بن عبد الله. (1426هـ). *التَّراجِمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَال تَهْذِيبَ الكَمَال لمُغْلَطَاي*. تحقيق ودراسة: طُلاَّبْ وَطَالِبَاتْ مَرْحَلَة الماجسْتيْر (لعام 1424 – 1425)

شُعْبَة التَّفْسِيْر وَالحَدِيْث جامعة الملك سعود. ط1. السعودية، دار المحدث للنشر والتوزيع.

مغلطاي بن قليج. (1422هـ). *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم. ط1. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي.(1423هـ). *تفسير مقاتل بن سليمان*. تحقيق: عبد الله محمود شحاته. ط1. بيروت، دار إحياء التراث.

المقدسي ضياء الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الواحد. *المنتقى من مسموعات مرو* – مخطوط.

المقريزي، أبو العباس الحسيني العبيدي. (1420 هـ). *إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع*. تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر. (1415هـ). *مختصر الكامل في الضعفاء*. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. ط1. القاهرة، مكتبة السنة.

المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله. (د.ت). *جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (د.ط). حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية.

ابن مَنْجُويَه، أبو بكر أحمد بن علي.(1407هـ). *رجال صحيح مسلم*. تحقيق: عبد الله الليثي. ط1. بيروت، دار المعرفة.

ابن مَنْدَه أبو عبد الله، محمد بن إسحاق. (1417هـ) . *فتح الباب في الكنى والألقاب*. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. ط1. الرياض، مكتبة الكوثر.

ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم. (1402هـ). *مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر*. تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع. ط1. دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم. (1414هـ). *لسان العرب*. ط3. بيروت، دار صادر.

المنياوي أبو المنذر، محمود بن محمد بن مصطفى.(1432هـ). *شرح الموقظة للذهبي، الجزء الأول (الحديث الصحيح)*. ط1. مصر، المكتبة الشاملة.

الموصلي أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى. (1404هـ). *مسند أبي يعلى*. تحقيق: حسين سليم أسد. ط1. دمشق، دار المأمون للتراث.

ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله أبو بكر.(1993م). *توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم*. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.

النَّحَّاس أبو جعفر، أحمد بن محمد النحوي. (1408هـ). *الناسخ والمنسوخ*. تحقيق: محمد عبد السلام محمد. ط1. الكويت، مكتبة الفلاح.

ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن إسحاق. (1417ه)ـ*الفهرست*. تحقيق: إبراهيم رمضان. ط2. بيروت، دار المعرفة بيروت.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (1369هـ). *تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول ﷺ ومن بعدهم*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب، دار الوعي.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (1369هـ). *تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد*، تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب. دار الوعي.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (1396هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب، دار الوعي.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (1406هـ). *المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط2. حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (1408هـ). *الطبقات*. تحقيق: مشهور حسن–عبد الكريم الوريكات. ط1. الزرقاء، مكتبة المنار.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (1421هـ). *السنن الكبرى*. حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (1423هـ). *تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)*. تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. ط1.مكة المكرمة، دار عالم الفوائد.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (1423هـ)ـ. *ذكر المدلسين*. تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. ط1. مكة المكرمة، دار عالم الفوائد.

النسفي، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص. *طلبة الطلبة*. (د.ط). بغداد، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى.

أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا. (1411هـ). *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (1392هـ). *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*. ط2. بيروت، دار إحياء التراث العربي.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (د.ت). *تهذيب الأسماء واللغات*. عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. (د.ط). بيروت، دار الكتب العلمية.

الهابط، فوزي يوسف. (د.ت). *معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم*. (د.ط). المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الهاشمي، سعدي بن مهدي الهاشمي. (1982م). *أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي*. (د.ط). المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

الهروي أبو الفضل، عبيد الله بن عبد الله. (1411هـ). *المعجم في مشتبه أسامي المحدثين*. تحقيق: نظر محمد الفاريابي. ط1. الرياض، مكتبة الرشد.

الهروي، أبو الحسن، علي بن أبي بكر. (1423هـ). *الإشارات إلى معرفة الزيارات*. ط1. القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

الهيثمي أبو الحسن، علي بن أبي بكر بن سليمان. (1414هـ). *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. تحقيق: حسام الدين القدسي. (د.ط). القاهرة، مكتبة القدسي.

وكيع، أبو بكر محمد بن خلف بن حيّان. (1366هـ). *أخبار القضاة*. تحقيق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي. ط1. مصر. المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي.

اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان. (1417هـ). *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*. وضع حواشيه: خليل المنصور. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

يعقوب بن شيبة، أبو يوسف. (1405هـ). *مسند عمر بن الخطاب*. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.

ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس. (1421هـ). *تاريخ ابن يونس المصري*. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.

الفهارس العامة

أولًا: فهرس الآيات القرآنية:

الآية	رقم الآية	السورة	رقم الصفحة
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾	126	البقرة	44
﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ ﴾	28	آل عمران	44
﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾	136	آل عمران	17
﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾	83	الأنعام	17
﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾	100	التوبة	18
﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى ﴾	39	الحجر	100
﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾	55	الإسراء	18
﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	32	الزخرف	18
﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ۝٤ ﴾	4 – 1	الزخرف	47
﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴾	17	محمد	48
﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝١٩ ﴾	19	الانشقاق	13 – 12
﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾	1	المسد	47

ثانيًا: فهرس الأحاديث الشريفة:

طرف الحديث	الصفحة
"إذا افْتَتَحَ الصَّلاةَ رفع يَدَيْه"	233
"أنْ تؤمنَ باللهِ، وملائكتِهِ، وكتبِهِ، ورسلِهِ، واليومِ الآخِرِ، وتؤمنَ بالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ"	48
"خَيْرُ النّاس قَرْني، ثُمَّ الَّذين يَلونَهُمْ، ثُمَّ الَّذين يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوامٌ تَسْبِقُ شَهادَةُ أَحَدِهِمْ يَمينَهُ، ويَمينُهُ شَهادَتَهُ"	19
"مِنًى كلُّها مَنْحَرٌ"	188- 189-191

ثالثًا: فهرس الأعلام:

م	اسم العلم	رقم الصفحة
1	ابْن الأعْرابِيُّ	13
2	ابْن عبدِ ربِّه الأنْدَلُسِيُّ	64
3	ابْن وارَة	135
4	ابْن يونُس المِصْرِيّ	122
5	الأبَناسِيُّ	14
6	أبو أحمد الحاكم	86
7	أبو أحمد العسّالُ	142
8	أبو الشَّيْخ الأصْبَهانِيُّ	20
9	أبو العَرَبِ التَّميمِيُّ	20
10	أبو الفَتْحِ الأزْدِيّ	75
11	أبو الفُتوحِ العِجْلِيّ	63
12	أبو الفِداءِ بْن كَثيرٍ	22
13	أبو الفَضْلِ الفَلَكِيُّ	20
14	أبو المَحاسن	131
15	أبو المُهاجر	91
16	أبو بكر البَرْديجِيُّ	20
17	أبو جَعْفَر النَّحّاس	76
18	أبو يَعلى الخَليلِيّ	82
19	أحمد بْن سعيد الدّارِمِيّ	146
20	بَهاءُ الدِّينِ الجُنْدِيُّ اليَمَنِيُّ	22
21	تاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ	22
22	الحافظ عبد الغني المقدسي	112
23	الزُّبَيْدِيُّ	13
24	الزِّرِكلِيُّ	20

25	الزَّمَخْشَرِيُّ	13
26	السَّخاوِيُّ	14
27	شمسُ الدِّينِ الدّاوُودِيُّ	22
28	الفَسَوِيّ	74
29	الفلّاس	92
30	محمد بْن عبد الرحيم	129
31	مُحَمَّد بْن وضّاح	124
32	المنتجيلي	62
33	الهَيْثَمُ بْن عَدِيّ	19
34	الهَيْثَمِيّ	131

رابعًا: فهرس الرُّواة من غير أصحاب عطاء:

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
1	إبراهيمَ بْن يَزيد الخوزِيَّ	36
2	إبراهيمَ الهَرَوِيِّ	23
3	إبْراهيم بْن أبي يَحيى	88
4	إبراهيمُ بْن إسحاقَ الحَرْبِيُّ	32
5	إبراهيم بْن عَرْعَرَة	144
6	إبْراهيم بْن مُسلم الهَجَرِيّ	162
7	أسامةُ بْن زَيْدٍ بْن حارثة	45
8	إسْحاقُ بْن إبْراهيمَ الحَنْظَلِيُّ	32
9	أبو إسْحاقَ الشِّيرازِيُّ	22
10	أسْلَمَ المِنْقَرِيّ	60
11	إسماعيل بْن أبي خالد	241
12	إسماعيل بْن مسلم العَبْدِيّ	238
13	إسماعيل بْن مسلم المَخْزومِيّ	238
14	الأسْوَدِ بْن يزِيدٍ	15
15	ابْنِ أشْوَعَ الكوفِيِّ	31
16	بِشْرَ بْن مَنْصُور	239
17	جَرير بْن عبد الحَميد	81
18	جُنْدُب بْن عبد الله البجلي	80
19	حبيب بْن سالم	118
20	أبو الحُسَيْن ابْن أبي يَعْلى	22
21	حَفْص بْن غياثٍ	191
22	حَكيم بْن جُبَيْر	162
23	حمّاد بْن عيسى	168
24	حُمَيْد بْن الأسْوَدِ	208
25	حنظلة بْن أبي سُفْيان	100

26	خالدُ بْن مِهْرانَ الحَذّاءُ البَصرِيُّ	31
27	أبو الخير، مرثد بْن عبد الله	140
28	داوُدَ بْن أبي هندٍ	142
29	رافعُ بْن خَدِيجٍ	45
30	زائِدَة بْن قُدامة	149
31	الزُّبَيْرِ بْن عَدِيّ اليامِيِّ	15
32	زُهَيْر بْن مُعاوِية	123
33	زَيْد بْن الحباب	135
34	زَيْد بْن خالدٍ الجُهَنِيِّ	65
35	السّائب بْن أبي السّائب المَخْزومِيّ.	139
36	السّائِبَ بْن يزيد	26
37	سَحْنون، عبد السَّلام بْن سعيد	249
38	سُرَيْجِ بْن يونُس	23
39	سُفْيان بْن حُسَيْن	113
40	أمُّ سَلَمَةَ	45
41	أبو سَلَمَةَ الحِمْصِي	81
42	سُلَيمان بْن أرْقَمَ	104
43	سُلَيمان بْن طَرْخان التَّيْمِيّ	177
44	سُلَيمان بْن قَيْس اليَشْكُرِيّ	153
45	سويد بْن عبد العزيز	153
46	الشّاذَكُونِيّ	77
47	شَهْر بْن حَوْشَب	142
48	عبدِ الرَّحْمَن بْن سابِطٍ	49
49	أبو عبد الرَّحْمَن السُّلَمِيُّ	21
50	عبد الرَّحْمَن بْن عَطّاف	255
51	عبد العزيز بْن أبي مَحْذورة	136
52	عبد العزيز بْن عبد الرَّحْمَن البالِسِيّ	200
53	عبدُ القادرِ القُرَشِيّ، الحَنَفِيُّ	22

54	عبد الله بْن مُحَمَّد بْن المُعْتَزِ	21
55	عُثْمانُ بْن سعيد الدّارِمِيّ	33
56	عُثمانُ بْن عطاءٍ الخُراسانِيّ	53
57	عُثْمان بْن عُمَر	188
58	عَقيلُ بْن أبي طالبٍ	45
59	عَلْقَمَةَ بْن قَيْس	15
60	علي بْن مُحَمَّد	190
61	عمّارِ بْن ياسِرٍ	26
62	عُمَر بْن أبي سلَمَةَ	45
63	عُمَر بْن حَفْص بْن غياثٍ	191
64	عُمَر بْن ذَرٍ	55
65	عِمْران بْن حَديرٍ	44
66	عَمْرو بْن عاصم	155
67	عَمْرو بْن عبد الله	190
68	أبو قِلابَةَ	142
69	أمُّ كُرْزٍ الكَعْبِيَّة	45
70	كاتب اللَّيث بْن سَعْد	102
71	مبارك بْن فضالة	203
72	مُحَمَّد بْن إبْراهيمَ العَبْدِيّ	32
73	مُحَمَّد بْن الصَّبَّاح الدّولابِيُّ	23
74	مُحَمَّد بْن سَلامٍ الْجُمَحِيُّ	21
75	مُحَمَّد بْن سَوقَةَ	49
76	مُحَمَّد بْن نَصْرٍ المَرْوَزِيّ	33
77	مُحَمَّد بْن واسع	177
78	مُحَمَّد بْن يَحيى الذُّهَلِيّ	32
79	مَسْروقِ بْن الأجْدَعِ	15
80	مُعاذُ بْن سعيدٍ الأعْوَرَ	58
81	مُعاوِيَةُ بْن الحَكَم	45

82	معتمر بْن سُلَيمان	135
83	مُقاتل بْن سليمان	184
84	موسى الجُهَنِيّ	139
85	مُوسَى بْن إسماعيل	158
86	ميمون بْن مِهْرانَ	62
87	أبو نُعَيْم الفَضْل بْن دُكَيْنٍ	82
88	أمُّ هانِئٍ	45
89	هُشَيْم بْن بشير	23
90	هلال بْن العَلاء	121
91	واصِل مولى أبي عُيَيْنَةَ	139
92	وهب بْن عبد الله السُّوائِيّ، أبو جحيفة	80
93	ياسِرَ بْن عامِرٍ	26
94	يَحيى بْن سُلَيْم الطّائِفِيّ	135
95	يَحيى بْن عبد الله بْن بُكَيْر	101
96	يحيى بْن مسلم البَكّاء	261
97	يَزيد بْن زُرَيْعٍ	156
98	يَزيد بْن هارون	144
99	يَزيد بْن سِنانٍ الجَزَرِيّ	254

خامسًا: فهرس الرُّواة عَنِ الإمام عطاء:

م	اسم الراوي	رقمه التسلسلي	رقم الصفحة
1	أبانُ بْن صالِحٍ	56	141
2	إبراهيمُ بْن مَيْمونَ الصّائِغُ	66	164
3	أسامة بْن زَيْد اللَّيْثِيّ	82	188
4	إسماعيل بْن إبراهيم الأنْصارِيّ	115	256
5	إسماعيل بْن مسلم، المَكِّيّ	102	238
6	أيّوب بْن أبي تَميمَةٍ، السَّخْتِيانِيّ	1	73
7	أيّوب بْن موسى	27	115
8	بُدَيْل بْن مَيْسَرَة العَقيلِيّ	28	116
9	برد بْن سنان	67	165
10	بُكَيْر بْن الأخْنَس	29	117
11	ثابِت بْن عِجْلان الأنْصارِيّ	68	166
12	جابر بْن يَزيد، الجُعْفِيّ	103	240
13	جَرير بْن حازم	64	157
14	جَعْفَر بْن إياس أبو بِشْر	30	117
15	جَعْفَر بْن ربيعة	31	119
16	جَعْفَر بْن مُحَمَّد، الصّادِق	69	167
17	حاتم بْن أبي صغيرة، أبو يونُس القُشَيْرِيّ	30	120
18	حبيب المُعَلِّم	70	169
19	حبيب بْن أبي ثابِت	3	74
20	حبيب بْن أبي مَرْزوق	33	120
21	حَبيب بْن الشَّهيد، الأزْدِيّ	2	74
22	حَجّاج بْن أرْطاةَ	83	192
23	الحَسَن بْن ذَكْوان	84	197
24	الحُسَيْن بْن ذَكْوان، المُعَلِّم	57	143
25	الحُسَيْن بْن قَيْس، أبو عَلِيّ الرَّحَبِيّ	124	263

26	الحَكَم بْن عُتَيْبَةَ	4	77
27	حُمَيْد الأعرج، المَكِّيّ	34	121
28	حُمَيْد المَكِّيّ، مولى بْن علقمة	116	257
29	حُمَيْد بْن أبي سُوَيْد	117	257
30	خالد بْن يَزيد، الجُمَحِيّ	35	122
31	خُصَيْف بْن عبد الرحمن، الجَزَرِيّ	85	198
32	خَيْر بْن نَعيم الحَضْرَمِيّ	71	169
33	رباح بْن أبي معروف	86	200
34	الرَّبيع بْن صَبيح	87	202
35	رَقَبَة بْن مَصْقَلَةَ، العَبْدِيّ	5	78
36	الزُّبَيْر بْن خُرَيْق	99	235
37	زَكَرِيّا بْن عُمَر	118	258
38	زَيْد بْن أبي أُنَيْسَةَ، الجَزَرِيّ	36	123
39	سَلَمَة بْن كُهَيْل، الحَضْرَمِيّ	6	79
40	سُلَيمان الأحْوَلُ، وهُوَ ابْن أبي مُسْلِم	7	80
41	سُلَيمان بْن مِهْرانَ، الأعْمَش	8	81
42	سُلَيمان بْن موسى الأُمَوِيّ	88	205
43	صالِحُ بْن عطاء بْن خَبّاب	37	125
44	طَلْحَة بْن عَمْرو، الحَضْرَمِيّ	125	264
45	طيب بْن مُحَمَّد	119	259
46	عامر بْن عبد الواحد، الأحْوَل	89	208
47	عَبّاد بْن منصور، النّاجِيّ	72	170
48	عبد الرَّحْمَن بْن حبيب بْن أرْدَك	100	236
49	عبد الرَّحْمَن بْن عَمْرو، الأوْزاعِيّ	11	89
50	عبد العزيز بْن رَفيع	38	125
51	عبد الكريم بْن مالك، الجَزَرِيّ	9	84
52	عبد الله بْن أبي نَجيح	39	126
53	عبد الله بْن المُؤَمَّل	104	244

54	عبد الله بْن عبد الرَّحْمَن بْن أبي حُسَيْن	40	127
55	عبد الله بْن عبد الرَّحْمَن بْن يَعلى	90	209
56	عبد الله بْن عُثْمان بْن خُثَيْم	73	173
57	عبد المَجيد بْن سُهَيْل	41	128
58	عبد المَلِك بْن أبي سُلَيمان، العَرْزَمِيّ	65	160
59	عبد المَلِك بْن عبد العزيز بْن جُرَيْج	10	87
60	عبد المَلِك بْن مَيْسَرَة الهِلالِيّ	42	129
61	عبد الواحد بْن سُلَيْم، المالِكِيّ	105	246
62	عُبَيْد الله بْن عُمَر بْن حَفْص، العُمَرِيّ	12	92
63	عُثْمان بْن الأسود، المَكِّيّ	13	93
64	عِسل بْن سُفْيان	106	246
65	عطاء الخُراسانِيّ	91	210
66	عُقْبَة بْن عبد الله الأصَمّ	107	247
67	العَلاء بْن المُسَيِّبِ	43	129
68	عَلِيّ بْن الحَكَم البُنانِيّ	44	130
69	عُمارة بْن ثَوْبان	120	259
70	عُمارة بْن مَيْمون	121	260
71	عُمَر بْن سعيد النَّوْفَلِيّ	45	132
72	عُمَر بْن عبد الرَّحْمَن بْن مُحَيْصِن	58	145
73	عُمَر بْن قَيْس، المعروف بِسَنْدَل	126	266
74	عِمْران بْن أنس	108	248
75	عِمْران بْن مسلم، القصير	74	175
76	عَمْرو بْن دينار، المَكِّيّ	14	93
77	عَمْرو بْن شُعَيْب	59	145
78	عَمْرو بْن عبد الله، أبو إسحاقَ السَّبيعِيّ	15	95
79	فَرْوَة بْن قَيْس، الحِجازِيّ	122	261
80	الفَضْل بْن عَطِيَّة	75	176
81	فِطْر بْن خَليفَة المَخْزومِيّ	60	149

82	قَتادَة بْن دِعامَة، السَّدوسِيّ	16	99
83	قَيْس بْن سَعْد، المَكِّيّ	46	132
84	كَثير بْن شِنْظير	92	213
85	ابْن لعطاء	113	254
86	اللَّيْث بْن أبي سُلَيْمٍ	93	215
87	اللَّيْث بْن سَعْدٍ	17	101
88	مالك بْن دينار، البَصْريّ	76	177
89	أبو المُبارَك	114	255
90	مُبارك بْن حَسّان، السُّلَمِيّ	101	237
91	المُثَنّى بْن الصَّبَّاح	109	249
92	مُجاهِد بْن جبر	47	133
93	مُحَمَّد ابْن إسحاق	77	178
94	مُحَمَّد بْن أبي لَيْلى	94	220
95	مُحَمَّد بْن جُحادَة	48	134
96	مُحَمَّد بْن سعيد الطّائِفِيّ	49	135
97	مُحَمَّد بْن شَريك المَكِّيّ	50	136
98	مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله، العَرْزَمِيّ	127	268
99	مُحَمَّد بْن مسلم بْن تَدْرُس	61	151
100	محمد بْن مسلم بْن شهاب، الزُهْرِيّ	18	102
101	مسلم البَطين	51	137
102	مُشاش	52	138
103	مَطَر الوَرّاق	95	223
104	مَعْقِل بْن عُبَيْد الله الجَزَرِيّ	96	225
105	المُغيرَة بْن زِياد	97	226
106	مُقاتِل بْن حَيّان	78	183
107	منصور بْن المُعْتَمِر	19	105
108	منصور بْن زاذان	20	106
109	المِنْهال بْن خَليفة	110	251

110	موسى بْن نافِع	79	184
111	النُّعْمان بْن المُنْذِر، الغَسّانِيّ	80	186
112	النَّهّاس بْن قَهْم	111	251
113	هارون أبو مُحَمَّد، الثَّقَفِيّ. ويُعرف بهارون البَرْبَرِيّ	21	107
114	هشام بْن أبي عبد الله، الدَّسْتُوائِيّ	22	108
115	هَمّام بْن يَحيى، العَوْذِيّ	62	154
116	يَحيى بْن أبي كثير، الطّائِيّ	23	109
117	يَحيى بْن سعيد الأنْصارِيّ	24	111
118	يَحيى بْن سعيد بْن حَيّان	25	112
119	يَحيى بْن عُبَيْد، المَكِّيّ	53	138
120	يَحيى بْن قَيْس	63	156
121	يَحيى بْن مسلم، البَصْرِيّ	123	261
122	يَزيد بْن أبي حبيب المِصْرِيّ	54	139
123	يَزيد بْن أبي زياد، الكوفي	98	229
124	يَزيد بْن عبد الرَّحْمَن الهَمْدانِيّ	81	186
125	يَعْقوب بْن القَعْقاع	55	140
126	يَعْقوب بْن عطاء بْن أبي رباح	112	252
127	يَمان بْن المُغيرَة البَصْرِيّ	128	271
128	يونُس بْن عُبَيْد، العَبْدِيّ	26	113

سادسًا: فهرس الأماكن والبلدان:

م	الكلمة	رقم الصفحة
1	الجَنَدِ	40
2	اليَمامَة	57